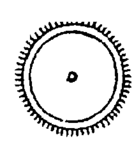
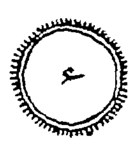
منتخب

قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي علمت الاسم الأعظم فكان على لساني يوم بدر وإن أمير
المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله أحد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين
وكان عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد وفي مهج الدعوات مصباح الكفعمي عن علي عليه السلام رأيت الخضر في المنام
فقلت علمني شيئا أنتصر به على الأعداء فقال قل يا هو يا من هو يا من لا يعلم ما هو إلا هو اغفر لي وانصرني
على القوم الكافرين فقصصت ذلك على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي علمت الاسم الأعظم وروي أن
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاسم الأعظم فقال هو في سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة
طه قال راوي الحديث تأملت هذه السور فما وجدت فيها من الأسماء الحسنى إلا الحي القيوم في سورة البقرة في
آية الكرسي وفي آل عمران في أولها وفي طه في قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم پس از این حدیث شریف
وبعضی اخبار دیگر معلوم میشود که اسم اعظم اسمیست خاص از اسماء حسنی و آنچه از حضرت صادق علیه السلام و ابو
یزید ره ذکر شد مقامیست عالی و رأی طاهر و هو ان هؤلاء الاصفیاء و ان کانوا من جهات هویاتهم العقلیة مقربین منه
تعالی جالسین فی مقعد الصدق تحت قبة الجبروت لکنهم من جهة نفوسهم المطیعة لامر الله المسلمة لحکمه لیسرحون فی مراتع اللذات
ویتنعمون بنعیم الجنان ولارواحهم التی هی عقول بالفعل جنات معنویة من المعارف والعلوم ولانفسهم الحیوانیة جنات
صوریة من اللذات والشهوات ینالها من طریق قواها الحسیة العملیة من اکل وشرب ونکاح وغیرها جزاء بما صبروا
فنعم عقبی الدار وفی کتاب فردوس العارفین قال امیر المؤمنین علیه السلام العارف اذا خرج من الدنیا لم یجده السائق والشهید
فی القیمة ولا رضوان الجنة فی الجنة ولا مالک النار فی النار قیل واین یقعد العارف قال علیه السلام فی مقعد صدق عند ملیک
مقتدر ومما یصدق ما ذکر قوله علیه السلام فی الدعاء المشهور یا من اسمه دواء وذکره شفاء وفی کتاب التوحید عن ابی الحسن
موسی علیه السلام قال قوم للصادق علیه السلام فما لنا ندعو فلا یستجاب لنا قال لانکم تدعون من لا تعرفونه وفی مجالس الصدوق ره
مخاطبا لعیسی علیه السلام ادعنی فانی منک قریب لا تدعنی الا متضرعا الی وهمک هما واحدا فانک متی تدعونی کذلک اجبتک
یا عیسی قل لظلمة بنی اسرائیل لا تدعونی والسحت تحت احضانکم والاصنام فی بیوتکم یا عیسی ادعنی دعاء الغریق الذی
لیس له مغیث پس شرط اجابت دعوات حصول معرفت قاضی الحاجات و فراغ قلب از همه همها و اغراض است و از ضعیف
تحصیل طریق معرفت ایشان انشاء الله باحسن وجهی بیان خواهد نمود اما آیه عزیزه باستجابت دعا شتابان باید بود
چه شاید که اسعد راجح باشد و نه بعد استجابت لیکن بهتر آنکه در حدیث وارد است که حق سبحانه و تعالی صدای
بنده مؤمن را دوست میدارد و در حدیث دیگر است که رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود که چون شما مردی را
می بینید که حق تعالی مرادش را میدهد و او در معصیت مقیم باشد بدانید که آن استدراجیست پس برخواند
فلما نسوا ما ذکروا به فتحنا علیهم ابواب کل شیء حتی اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وانما وجواب



ذکر شد ترک دعا نباید کرد لانه ورد فی الخبر ترک الدعاء اظهار الاستغناء عن الحق والدعاء اظهار الافتقار الیه لا الحکم
علیه وفی روح الاحباب روی ان الرجل اذا صلی رکعتین ولم یسئل الله شیئا من حوائج الدین والدنیا قال الله تعالی للملئکة
کان عبدی قد استغنی عنی وان ادعی لنفسه ولم یدع لاخوانه یقول الله تعالی ملئکتی بطن عبدی انه یسئل بخیلا وان
ادعی لنفسه وللمؤمنین قالت الملئکة یا الله لک وفی کتاب الثهنیات عن النبی صلی الله علیه وآله الدعا هو العبادة فعلم
من ذلک ان الدعا هو معظم ابواب العبادة واعظم ما یستعصم من الآفة واجل مقامات العبودیة والقرآن کما تقدم
ناطق به والاحادیث مشحونة بالادعیة وهو دأب الانبیاء والمرسلین بل هو اعظم مقامات الاولیاء الموحدین وافضل
درجات السالکین لکونه مشعرا بالذل والانکسار ومظهر الصفة العجز والافتقار فهو لا ینافی القضاء ولا ینافی الرضا
فظهر فساد ما توهمه بعض المتصوفة والمتکلمین انه لا فائدة فی الدعاء لما تقدم وانه قد جف القلم بما هو کائن فالدعا لا یزید
ولا ینقص فیهما شیئا ولان المقصود ان کان من مصالح العباد فالجواد المطلق لا یبخل به وان لم یکن من مصالحهم لم یجز طلبه ولان
اجل مقامات الصدیقین الرضا واهمال حظوظ النفس والاشتغال بالدعا ینافی ذلک انتهی ویزید علی ذلک ما رواه
میسر بن عبد العزیز عن ابی عبد الله علیه السلام قال لی یا میسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال
الا بالمسئلة ولو ان عبدا سد فاه ولم یسئل لم یعط شیئا فسل تعط یا میسر انه لیس من باب یقرع الا یوشک ان یفتح لصاحبه
فظهر من کلامه علیه السلام ان الدعاء سبب من اسباب حصول المطلوب فان الله ابی ان یوجد الاشیاء الا بالاسباب ویکون الشیء متوقفا
علی سببه لا ینافی کونه مما قضی الله حصوله اذ کما جری فی القضاء حصوله فقد جری ایضا هذا السبب وکونه مسببا عنه ویقول
ولا تکون عبادة ومسئلة
ایضا ان کان الدعاء غیر معقول لکانت العبادة غیر معقول وقد تکون طاعة وعبادة من غیر دعا ومسئلة الا مع طاعة و
عبادة اذ لا دعاء الا مع الاعتراف بالذلة والنقص والاضطرار والعجز لسانا وعقلا وانه لا فرج له الا من لدن سیده و
خیر له الا من عنده قولا وضمیرا فیتودد الیه بانواع التضرع وتتصرف یداه نحو السما فی ضروب من الاشکال والحرکات ولذا
ورد عن النبی صلی الله علیه وآله لیس شیء اکرم علی الله من الدعاء فان الداعی اذا دعاه وعرض علیه فقره وفاقته فالکرم
یقتضی ان لا یرده ویجیبه الی ما سئله فما من شیء اکرم علیه من تقرب العبد الیه بالدعا والخشوع والخضوع والاستکانة
الیه تعالی وفی النبوی صلی الله علیه وآله ان الله یستحیی من العبد ان یرفع الیه یدیه فیردهما خائبتین وروی عن الصادق علیه السلام انه
قال هکذا الرغبة وابرز باطن راحته الی السما وهکذا الرهبة وجعل ظاهر کفه الی السما وهکذا التضرع وحرک
اصابعه یمینا وشمالا وهکذا التبتل ویرفع اصابعه مرة ووضعها اخری وهکذا الابتهال ومد یدیه تلقاء وجهه
الی القبلة وکان لا یبتهل حتی یجری دموعه ویشخص بصره وهل اخلاص العبادة الا هذه الاحوال فکان الدعا من
اشرف العبادات وبه یستکمل العبادة ویتم الترقی الی الانبیاء ویخلص الغرض الالهی کما قال الله عز وجل وما خلقت الجن و
الانس الا لیعبدون نعم الالحاح فی الاجابة لا یحسن **نظم** ای اخی دست ز دعا کردن مدار ۞ بالحات

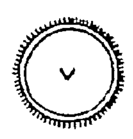


یارد اویت چه کار ✽ حافظ وظیفهٔ تو دعا کردن است و بس ✽ در بند آن مباش که نشنید یا شنید ✽

تنبیه ذکر صاحب اطواق الذهب في الحث على الاسرار في الدعاء وترك الاعلان في الاوراد والاذكار كلاما بهذه العبارة
اشرف الانفاس اخرها وافضل الاذكار استرها اتوك الذكر يشبه الكبرياء واعلانه يوجب الرياء واخفاؤه سنة زكريا
اذ نادی ربه نداء خفیا فادعوه ولا تجهر فانك لا تنادي الصم انه لا يسمع بالعصر ولا يحتاج منك الا بالاصوات والحروف يا رافع اليد
بالدعاء ويا داعي الحق بالنداء انه لا يسمع بالصياح فاقصر من الصراخ انساك باعلام توفظ ارقد تعالى الله لا تاخذه
سنة ولا تغلطه الالسنة فما هذه الشهقة والنداء وما هذه الصيحة الشنعاء امن الضرب تتالم او من الكرب تتظلم او مع
الكفار تتكلم اتحسبه قريبا ماشيئ فتمهله ام زائرا فاجهل اسمعك نام من خلق الانام معاشر الضعفة تظنون انه لا كلو
فوالكم دون ان ترفعوا اصواتكم لا تدعوا اليوم ثبورا وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ان لسان الحال افصح ردا
الرحمن ابسط واسمع سبح تسبيح الحيتان في النهر واذكر ربك تضرعا وخيفة دون الجهر واما اوقات الدعاء فبعد الصلوة
وفي كتاب انبئها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد فظهر ان اول الصلوة واخر الصلوة وقت
استجابة الدعاء **هداية** فان قلت اما ان يكون المطلوب بالدعاء معلوم الوقوع لله او معلوم اللاوقوع وعلى
التقديرين لا فائدة في الدعاء لان ما علم الله وقوعه حصل وما علم عدمه فامتنع فيقال في الجواب عن هذا الوهم ان كل كائن فاسد
فموقوف في كونه وفساده على شرائط توجد واسباب تعد لو وجد عدمها لا يمكن بدونها كما تحقق ذلك في محله واذا كان ذلك فلعل
الدعاء من شرائط ما يطلب به وهما وان كانا معلومي الوقوع لله وهو سببهما وعلتهما الاولى الا انه هو الذي ربط احدهما
بالاخر فجعل سبب وجود ذلك الشيء الدعاء كما جعل صحة المريض شرب الدواء وما لم يشرب الدواء لم يصح واما سبب اجابته
فقال العلماء توافي الاسباب وهو ان يتوافى سبب دعاء رجل مثلا فيما يدعو فيه وسائر اسباب وجود ذلك الشيء معا عن الباري
تعالى للحكمة الالهية على ما قدر وقضى ثم ان الدعاء واجب توقع الاجابة واقع فان انبعاثنا للدعاء سبب من هناك يصير دعائنا
سببا للاجابة وموقوفا لحدوث الامر المدعو لاجله هما معلولان لعلة واحدة وقد يكون احدهما بواسطة الاخر وقد يتوهم ان
السماويات ينفعل عن الارضية وذلك انا ندعو فيستجاب لنا وذلك باطل لان المعلول لا يفعل في علته البتة واذا لم يستجب الدعاء
للداعي وان كان يرى ان الغاية التي يدعو لاجلها نافعة فالسبب عدم الاجابة ان الغاية النافعة ربما لا يكون نافعة بحسب مرامه
بل بحسب نظام الكل فلذلك تاخر اجابة دعائه او لا يستجاب له وبالجملة يكون عدم الاجابة لفوات شرط من شروط ذلك المطلوب
حال الدعاء واعلم ايضا ان النفوس الزكية عند الدعاء يفيض عليها من الاول قوة تصير بها مؤثرة في العناصر فتطاوعها
متصرفة على ارادتها فيكون ذلك اجابة للدعاء فان العناصر موضوعة لفعل النفس فيها واعتبار ذلك في ابداننا فانا ربما
نجد لما نتخيله متغيرا بدننا بحسب ما يقتضيه احوال نفوسنا وتخيلاتها وقد يمكن ان تؤثر النفس في غير بدنها كما تؤثر في بدنها
وقد تؤثر في نفس غيرها وقد يستجيب الله لتلك النفس اذا دعت فيما تدعو فيه اذا كانت الغاية التي تطلبها بالدعاء نافعة بحسب نظام

تعجب علیکم ای حیث

ان الدعاء اخلاص الحال الداعی



الکل هذا واعلم ان الملئکة اصناف ملئکة ارضیة موکلة بتدبیر الحیوانات والنباتات فارسیا بها وهی منتهیة من الملئکة السماویة وهم ینتهون من حملة العرش وافضلهم اسرافیل والافضل من الملئکة الانبیاء ثم العلماء ادناهم صلاح الدین ثم السلاطین بالعدل لانهم صلاح الدنیا ومن عدا هؤلاء رعاع

فصل ایعزیز جور است که مقصود معقول حضرت باری جل وعلا است پس اگاه باش که نقض عهد مولا منمایی چه با این ضعیف عهد وپیمان بستی در حضور حضرات ربانیها وملأ اعلی وشهود سایر انبیا وائمه هدی علیهم السلام وبدیهی بقاع ارض وسما که حرم حضرت جل وعلا است که دستور العمل ابرای شما بنویسم که رفتار وسلوک شما از آن قرار باشد وبحول وقوه الهی مخالفت منمایی این ضعیف نیز نظر بقول رسول خدا صلی الله علیه وآله که فرموده است من سئل عن علم فکتمه الجم یوم القیمة بلجام من النار قبول نمود پس ایعزیز با هوش باش زنهار که خلاف ورزی که داخل در مصداق آیه کریمه الذین ینقضون عهد الله میگردی

نظم پیران سخن بتجربه گویند گفتمت ❁ هان ای پسر که پیر شوی پند گوش کن ❁

العیاذ بالله من المخالفة بعد الموافقة ایعزیز اولا ترا وصیت میکنم بآنچیزی که شیخ طریقت شیخ ابوسعید ابو الخیر فرموده است که اینکس باید هر روزه بقدر یکسیپاره از حدیث مشایخ بگوید وبشنود که من احب شیئا اکثر ذکره

رباعی آنرا که دل از عشق پر آتش باشد ❁ هر قصه که گویدش همه دلکش باشد ❁ تو قصه عاشقان همی کم شنوی ❁ بشنو بشنو که قصه شان خوش باشد ❁

وعن الصادق علیه السلام حتی لقد نهی مطلبها فان لم تکن فی شیء فتوسل ان تکون فی التحلی وان طلبت فی التحلی فلم توجد فتوسل ان تکون فی کلام السلف الصالح قیل لبعض العارفین ای شیء اضوء من الشمس فقال المعرفة قیل وای شیء انفع من المال فقال کلام اهل المعرفة بعض القلوب تستضیء من النهار وبعضها استضاءه من اللیل وکلام اهل المعرفة کنز من کنوز الهدایة معادن قلوب العارفین شیخ جنید را پرسیدند که مریدان را از کلمات مشایخ وحکایات ایشان چه فایده گفت تقویت دل وثبات قدم بر مجاهده وتجدید عهد طلب میکنند گفتند این را موکدی از قرآن داری گفت بلی قال سبحانه وکلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فؤادک فکلمات المشایخ جند من جنود الله فی ارضه ومقامات الرواسخ شهد من شهود الله واسرار المشایخ در وقلوب العارفین اصدافها وعند ذکر الصالحین تنزل الرحمة وشیخ شرف الدین گفته است مردان در قبور وحقایق در سطور قیل لبعض العارفین ما لک اذا تکلمت بکی کل من سمع کلامک ولیس کذلک غیرک قال لیست النائحة الثکلی کالمستاجرة

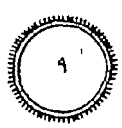
نظم در عزایی گر تو کنی نوحه گر ❁ ای صاحب درد را باشد اثر ❁

سخن کز دل آید بر دل آید اذا خرج الکلام من القلب وقع فی القلب واذا خرج من اللسان لم یتجاوز الاذان وفی الحدیث القدسی یا ابن مریم عظ نفسک فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحی منی وعن امیر المؤمنین علیه السلام والله ما امرتکم بطاعة الا وقد ائتمرت بها ولا نهیتکم عن معصیة الا وقد انتهیت عنها ❁ ابدا بنفسک فانهها عن غیها ❁ فاذا انتهت عنه فانت

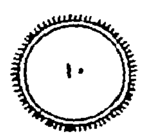
عليك بكلام المشايخ

حکم

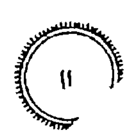
حکیم ❊ وهناك يسمع ما تقول ويقتدى ❊ بالفعل منك ويقبل التعليم ❊ لا تنه عن خلق وتأتي مثله ❊ عار عليك اذا فعلت عظيم **فصل** ای عزیز ثانیاً ترا وصیت میکنم بتحصیل برادران خوش اساس که گفته اند لقاء الخليل شفاء العليل وقال صلى الله عليه وآله التودد نصف العقل وعنه صلى الله عليه وآله راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وقيل لقاء الاخوان روح الجنان وقيل لا يباع الصديق الا لوفى الا لوفى اذا كانت الصديق فليكن المدار من سويداء الفؤاد قال الصادق عليه السلام واطلب مواخات الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النبيين والاولياء وما انعم الله على عبد بمثل ما انعم به من التوفيق بصحبتهم **مثنوی** طالبا اند رطلب تن هر دو دست ❊ کاین طلب در راه نیکو رهبر است ❊ کاین طلب در وره مبارك جنبشی است ❊ کاین طلب در راه حق مانع کشی است ❊ هر کرا بینی طلبکار ای پسر ❊ یار او شو پیش او انداز سر ❊ تا رحیدن باغ را خندان کند ❊ صحبت پیکانت ار نبکار کند ❊ همنشین مقبلان چون کیمیاست ❊ چون نظرشان کیمیای خود کجاست ❊ گر تو سنگ صخره مرمر شوی ❊ چون بصاحب دل رسی گوهر شوی ❊ پس معلوم شد که صحبت را تاثیر عظیمی است ولهذا بزرگان گفته عن المرء لا تسأل وسئل عن قرينه وكل مقارن بالمقارن يهتدي **شعر** وقارن اذا قارنت حرا فانما ❊ يزين ويزري بالفتى قرناؤه ❊ اذا كنت في قوم فقارن سراتهم ❊ فانك منظور اليك من تقارن ❊ ولا تك ذا وجهين تبدي بشاشة ❊ وفي الصدر ضب صاد والحقد كامن ❊ واذا صاحبت فاصحب ماجدا ❊ ذا عفاف وحياء وكرم ❊ قوله للشيء لا ان قلت لا ❊ واذا قلت نعم قال نعم ❊ قال آخر ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه ❊ فكم من جاهل اردى حكيما حين آخاه ❊ يقاس المرء بالمرء اذا ما المرء ماشاه ❊ وللقلب على القلب دليل حين يلقاه ❊ واگر خداوند سبحانه بکسی سعادت خواسته باشد وی را ارشد وخردمند میدهد که خود را از مصاحبان که طریقه غیر پسندیده دارند نگاه میدارد ودر غبت صحبت اهل صلاح وتقوی متوجه اند دکامل میکند واگر بکسی بدبختی خواهد وی را نفس اماره وشیطان میگذارد که وسوسه وترغیب وبصحبت جوانان اهل طبع وکرد انی که خداوند سبحانه طریقه ایشان را دشمن میدارد میکنند تا بوی ایشان بگیرد ومزاج فطرتش منحرف شود وار استنشاق روایح الطاف الهی محروم افتد وذلك هو الخسران المبين والحرمان العظيم واما صحبت اهل المعرفة فنعم الرفيق الشفيق لان مثل نفس العارف كمثل البيت ومثل قلبه مثل القنديل دهنه من اليقين وماؤه من الصدق وفتيلته من الاخلاص رجاجته من الرضا وعلايقه من العقل فالخوف نار في نور والرجاء نور في نار والمعرفة نور على نور والمحبة نور من نور والشوق نور في نور والقنديل معلق بباب الكوة فاذا فتح العارف فاه بالحكمة التي في قلبه هاج كونه



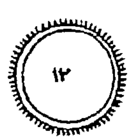
فمه نور من الانوار التی فی قلبه فیقع ضیاؤه علی قلوب اهل النور حتی یتعلقوا بالنور وکان یحیی بن معاذ یتکلم ذات
یوم فصاح رجل فی مجلسه ومزق ثوبه فقیل لهما تقول فی هذا الرجل فقال کلام اهل المعرفة کلما انبع من عین یحیی
الوحدانیة وقرع علی قلب محترق بنیران الشوق والمحبة تلاشی عنهما جمیع صفات الانسانیة وفی فردوس العارفین
قال النبی صلی الله علیه وآله کلام المتقین بمنزلة الوحی من السماء اذا وجدت کلمة علی لسان بعضهم فقیل له من حدثك بهذا
فیقول حدثنی قلبی عن فکری عن سری عن ربی اللهم ارزقنا صحبة المتقین وادبا واعیة لهم کلام العارفین بحق محمد
وآله الطاهرین ایعزیز امر عالم وانتظام امور بنی آدم لا ینتظم الا بالتعاون والتظافر وذلك لا یتم الا بالالفة وکان
اقوی اسبابا لالفة هو المودة والمواخاة بین الخلق لاجرم کانت المودة من المطالب المهمة للشارع ولذلك آخی رسول
الله صلی الله علیه وآله بین اصحابه لیخلص محبتهم ویصفوا الفتهم ویصدق بینهم التعاون والتظافر والاتحاد فی الدین
وعن امیر المؤمنین علیه السلام اعجز الناس من عجز عن اکتساب الاخوان واعجز منه من ضیع من ظفر به وحکما گفته اند که بعد
از محبت الهی که ذروه مقامات واصلان و غایت مراتب کاملان است محبت هیچ خیر است بایکدیگر که منشا آن رباط
روحانی و اتحاد جانی است نه عارضه نفع عاجل و لذت ابل و لهذا ارباب محالفت منازعت منزه و از عروض
کلال و ملال مبراست الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین و نیز گفته اند که کمال هر چیزی در
ظهور خاصیت اوست و چون انس طبعی از خواص انسانیت است پس کمال انسان در اظهار این خاصیت باشد با ابنای
نوع خود شیخ کمال الدین عبد الرزاق کاشی علیه الرحمه در فتوة نامه فرموده است که طریق رافقت و اخوت
بحقیقت نیکوترین طریقها است چه صالح دنیا بدان منوط است و سعادت عقبی بدان مربوط و از این جهة فقرا
گفته اند که هر کار بی یاری نیاید و این کار را یاران و چون تتبع لذات کنند هیچ لذتی چون لقای دوستان همدم و یاران
ثابت قدم نباشد و هیچ الم صعب تر از مفارقت ایشان نباشد و مطالب عظام و مقاصد صعب المرام بموافقت اخوان
سهل و آسان گردد و امور سهل الاتیان بی یاری اصحاب و مخالطت طلاب صعب و دشوار شود و علو شان و بیان شرف و قدر آن را این حدیث
الهی بس است و حبت محبتی للمتحابین فی و وجبت محبتی للمتواصلین فی ٭ شیئان لو بکت الدماء علیهما ٭
عینای حتی تؤذنا بذهاب ٭ لم تبلغا المعشار من حقیهما ٭ فقد الشباب و فرقة الاحباب ٭ وقد
فسر قوله تعالی لاعذبنه عذابا شدیدا علی احد الاقوال بالتفریق بینه و بین قرینه **بیت** فراق دوستان اگر
اندکیست اندك نیست ٭ درون دیده اگر نیم موست بسیار است ٭ وعن النبی صلی الله علیه وآله
علیکم بالصدیق فانه یهدی الی البر والبر یهدی الی الجنة وفی الاثنا عشریة قال صلی الله علیه وآله من اراد الله به خیرا
رزقه خلیلا صالحا ان نسی ذکره وان ذکر اعانه وقال علی علیه السلام علیکم بالاخوان فانهم عدة فی الدنیا والآخرة الم
تسمع لقول اهل النار فما لنا من شافعین ولا صدیق حمیم وقیل لابن المقفع صدیقك احب الیك ام نسیبك فقال



احب النسب اذا كان صديقا و انساب بدنيه روز قيامت منقطع است كه اذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون
اما انساب روحانيه منقطع نيست كه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين و في نهج البلاغه فقد الاحبة
غربة والمودة قرابة مستفادة و فيه قارن اهل الخير تكن منهم و باين اهل الشر تبن منهم رب بعيد اقرب من قريب و رب
ابعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب و في كا و مجالس الصدوق عن الصادق عليه السلام الصداقة محدودة و من لم
تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى شيئ من الصداقة اولها ان تكون سريرته و علانيته واحدة والثانيه ان يرى
زينك زينه و شينك شينه والثالثة ان لا يغيره عنك مال و لا ولاية الرابعة ان لا يمنعك شيئا مما يصل
اليه مقدرته والخامسه ان لا يسلمك عند النائبات و في نهج البلاغه شر الاخوان من تكلف له و فيه اذا احتشم المؤمن
اخاه فارقه قال الصادق عليه السلام لبعض اصحابه من غضب عليك من اخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك شرا فاتخذه لنفسك
و سلم گفته اند كه هيچ آدمى خالى از بدى نيست اما هر كسى كه نيكى او بيش از بدى نيست از بدى او اغماض مينمايند و
و عن على عليه السلام واخبر اهلك و ولدك في غيبتك صديقك في مصيبتك ذا القرابة عند فاقتك ذا التودد و
الملق عند عطلتك لتعلم بذلك منزلتك منهم و عن الباقر عليه السلام و هل يدخل احدكم يده في كم صاحبه فياخذ منه ما
يريد قالوا لا قال فلستم اخوانا كما تزعمون و في كا عن ابي عبد الله عليه السلام اذا قال الرجل لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته
و اذا قال انت عدوى كفر احدهما و لا يقبل الله من مؤمن عملا و هو مضمر على اخيه المؤمن سوءا قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا وددت احدا فخبر به حتى كم له من حرمة الله والحيا منه فان كان عارفا بحرمة الله والحيا منه فاصحبه و الا فبرحه فانك
لست اكرم عليه من الله و كفانا ايها الخليل الروحاني ما رواه في روح الاحباب في هذا المعنى انه لما اسر العباس بن عبد
المطلب و عقيل بن ابيطالب فدى العباس نفسه و خرج الى مكة و اما عقيل فلم يكن له شيئ يفك به نفسه فدفعه
رسول الله صلى الله عليه و اله الى على عليه السلام و قال له شانك باخيك فاخذ على عليه السلام بيده و عرض عليه الاسلام و
دعا اليه فابى فخلى عن يده واخذ بشعر راسه و جابه الى السوق واجلسه و جرد السيف و كان على عليه السلام يحب عقيلا حبا
شديدا فقال له عقيل يا اخى بحق الذى تحلف به انك لقاتلى فقال على عليه السلام اى والذى لا اله الا هو ان لم تؤمن فقال
اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و ان هذا الدين هو دين الاسلام حق فقال له على عليه السلام دعوتك الى
الاسلام بالترغيب و الترهيب فما احسن فما بدا لك قال انا ملت في جدلك في قتلى لا امتناعى عن الاسلام مع فرط محبتك
لى فعلمت انه لو لم يكن هذا الدين حقا لما يقتل مثلك اخا مثلى فصار هذا سبب اسلامى فاعتنقه على عليه السلام فقال انت
الان اخى لان الاخوة اخوة الدين لا اخوة النسب و از اينجا معنى حديث شريف نبوى صلى الله عليه و اله كه انا و على ابوا
هذه الامة معلوم ميشود و تفصيلش انشاء الله در مبحث لايد خواهد آمد و عن النبى صلى الله عليه و اله اخوة
الدين اكد من اخوة النسب قال صلى الله عليه و اله اكثر من الاخوان فان ربك حيى كريم يستحيى ان يعذب يوم القيمة بين اخوانه



ای عزیز هرگاه نزاری با وضعی مذکوره یافت شود ترا عزلت و خلوت را غنیمت دان **بیت** صحبت نیکان از نبود
نصیب ٭ باری از همه صحبتها به شکیب ٭ که در وحدت و دوری از مردمان سپاس و فواید بسیار
است قال النبی صلی الله علیه وآله لیسعک بیتک وامسک علی دینک وابک علی خطیئتک قال ابوبکر الطوسی
اتخذ الله صاحبا وذر الناس جانبا وقال ابراهیم بن ادهم کن واحدا خامعیا من تلک الناس ومن الناس وحشیا فرار من
القربی براهب فقال یا راهب لم تخلیت من الدنیا ولزمت الوحدة فقال یا فتی لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسک فقال
یا فتی الوحدة راس العبادة ما آنسها الفکرة وقال یا راهب ما اقل ما تجد العبادة من الوحدة قال الراحة من مداراة الناس و
السلامة من شرهم قال بعض اهل المعرفة جربت الناس منذ خمسین سنة فما وجدت اخا ستر لی عورة ولا غفر لی ذنبا فیما بینی
وبینه ولا وصلنی اذا قطعته ولا امنته اذا غضب فالاشتغال بهؤلاء حمق کبیر وعنهم الصبر علی الوحدة دلیل قوة العقل
قیل والسعید من وجد فی نفسه خلوة یشتغل بها قیل لراهب ما اصبرک علی الوحدة قال انا جلیس ربی اذا شئت ان یناجینی
قرأت کتابه وان شئت ان اناجیه صلیت وقال بعضهم اتیت منقطعا فکانی رایته ینقبض فقلت له کانک تکره ان تراني فقال اجل
قلت فما تستوحش قال وکیف لا استوحش وهو یقول عز من قائل انا جلیس من ذکرنی وقال بعضهم مررت بصدیق لی وهو خلف
ساریة وحده فجئت وسلمت وجلست فقال اما اجلسک الی قلت رایتک وحدک فاغتنمت وحدتک فقال اما انک لو تجلس الی
لکان خیرا لی وخیرا لک فاختر اما ان اقوم عنک فهو والله خیر لک واما ان تقوم عنی فقلت بل اقوم عنک فاوصنی بوصیة
ینفعنی الله بها فقال یا عبد الله اخف مکانک واحفظ لسانک واستغفر الله لذنبک وللمؤمنین والمؤمنات کما امرک وقال
الرضا علیه السلام للمعروف الکرخی یا معروف اقل معارفک ونقل ان جماعة خرجوا الی السفر فحاروا عن الطریق فانتهوا الی صومعة
راهب فقالوا یا راهب این الطریق فاومأ براسه الی السماء فعلم القوم ما اراد فقالوا یا راهب انا سائلوک فهل
تجیبنا فقال سلوا ولا تکثروا فان النهار لا یرجع والعمر لا یعود والطالب حثیث قالوا ما علی الخلق غدا عند
ملیکهم فقال علی نیاتهم فتعجب القوم عن کلامه ثم قالوا اوصنا قال تزودوا علی قدر سفرکم فان خیر الزاد ما بلغ البلغة
ثم ارشدهم الی الطریق وادخل راسه فی صومعته وقال یحیی بن معاذ رؤیة الناس بساط الریاء وقال حکیم ان استطعت ان
لا تعرف فانت من الله علی بال وکتب حکیم الی اخ له یا اخی ایاک والاخوان الذین یکرمونک بالزیارة لیقصوا یومک فانه اذا
ذهب یومک فقد خسرت الدنیا والآخرة قیل لراهب علیه مدرعة شعر سوداء ما الذی حملک علی لبس السواد فقال هو
لباس المحزونین وانا اکبرهم فقیل له من ای شیء انت محزون قال لانی اصبت فی نفسی وذلک انی قتلتها فی معرکة الذنوب فانا
حزین علیها ثم سال دمعه بکی فقیل ما الذی ابکاک قال ذکرت یوما مضی من اجلی لم یحسن فیه عملی وبکای لقلة الزاد وبعد المفازة
وعقبة لابد لی من صعودها ثم لا ادری این یهبط لی الی الجنة ام الی النار ای عزیز این همه اسباب ذرایع وحیله راه سالک
صراط سلوک کمند اند سبیل الوصول الی الله هو الخوف ثم بعد الوصول لقوله تعالی الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم



مجربون پس آبعزیز هر گاه ما یوس از برادران وحاناشی و عزلت اختیا نمود از کثیر الناس لا اقل ایمنی و اما ابن ضعیف میگوید

ولما بلوت الناس اطلب بهم ❊ اخا ثقة عند اشتداد الشدائد ❊ تصفحت احوالی رخاء و شدة ❊

وناديت في الاحياء هل من مساعد ❊ فلم ار فيما ساءني غير شامت ❊ ولم ار فيما سرني غير حاسد ❊

واما فوايد العزلة التفرغ للعبادة وانقطاع طمع الناس عنه وعنهم عليه والخلاص من مشاهدة السفهاء والحمقا

فصل دوازدهم وصيت ميكنم ترا آنچيزی كه حضرت رؤف منان وصيت فرمود بموسی بن عمران عن اصبغ

بن نباته قال قال الله عزوجل لموسی عليه السلام يا موسی احفظ وصيتی لك باربعة اشياء اولهن ما دمت لا تری ذنوبك

مغفورة فلا تشتغل بعيوب غيرك الثانی ما دمت لا تری كنوزی قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك الثالث ما دمت لا تری زوال

ملكی فلا ترج احدا غيری الرابع ما دمت لا تری الشيطان ميتا فلا تأمن مكره ومن هذا قيل اشتغال المخلوق بالمخلوق كاستغاثة

المسجون بالمسجون وفی العلل قيل لمحمد بن خثيم لم لا تذم الناس قال ما انا براض عن نفسی فاتفرغ من ذمها الی غيرها فان الناس

خافوا الله فی ذنوب الناس وامنوه علی ذنوب انفسهم **فرد** ای خوشا آنكس كه عيب خويشتن بيند ❊ هر كه عيبی

كند وی خود خريد ❊ وفی نهج البلاغة طوبی لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبی لمن لزم بيته واكل قوته

واشتغل بطاعة ربه وبكی علی خطيئته وكان من نفسه فی الشغل والناس منه فی الراحة اما ای عزيز بدانكه عدم حجاب غير

حق وانقطاع از خلق بايد بحسب حقيقت باشد قال يحيی بن معاذ قد رايت الرجل بلغ من العبادة انه يقول لو عرضت علی الحور العين

ما التفت اليهن ولو نظر الی وصيفة جميلة يبلغ صياح قلبه الی العرش پس ای عزيز از خدا غافل مباش واو را در همه

افعال واحوال حاضر وناظر خود بدان قال رجل لابی يزيد عظنی قال حسبك من الموعظة علمك بانه يراك علی كل حال وعن

الباقر عليه السلام استح من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر طاقتك علی النار وكان يحيی بن معاذ اذا قرء هذه الاية ونحن

اقرب اليه من حبل الوريد يقول هذا قربك الی اعدائك فكيف قربك الی اوليائك سئل العباس بن عطا ای الاعمال افضل

فقال ملاحظة الحق علی دوام الاوقات وقيل ای الاداب اكمل قال استشعار التقصير فی عامة الاعمال **فصل** دوازدهم

وصيت ميكنم ترا بر سبيل تاكيد كه كوتاهی در زيارت مقابر و مشاهد و اوليا الله تعالی خصوص در ايام جمعه

وليالی آن واز بواطن ايشان استمداد فيض نما كه چون بر سر مزار باشی خاطر متوجه روحانيت آن كامل توان شد

زيرا كه مقابر را خاصيتی هست كه منقطع ميسازد زوايد خواطر را خواه اهل كمال و خواه اهل عذاب كه روحانيت

ايشان در آن خاك هست اما اهل كمال چون كسب كمال در اين بدن كرده اند واين بدن در آنخاك مدفونست روحانيت

خود كامل را نظری خاص با اين خاك خود هست واهل عذاب را كدورت متوجه خاك او بود بجهة آنكه كسب

صفات ذات در آن بدن كرده اند لهذا بر سر مزار كاملان نفع واثر فيض لازم است پس هر آنكس كه بر وی نيا واعتقاد صادق

برود جاذب فيض خواهد بود ای عزيز كمال انبيا و اوليا در آنست كه ايشان مظهر اسما وصفات الله شده اند و بواسطه

بشریت ناناقی خلاف او مناسبت دارند پس همه موجودات را ظرف تصور کن که مظروف وصفات الله و فیض الله و
رحمة الله و تجلیات انوار علم شده اند چنانچه ظروف کاینات که عالم ملکیست که از مرکز خاک تا بعرش است متراکم
شده اند و مرآت میگردند جمله بفیض رحمة الله حسب قابلیت و هر چیزی ظرف اسمی و صفتی از اسماء الله و صفات
الله شده است پس عالم اجسام که آثار الله است ظرف عالم ارواح شده اند که افعال الله است و از جهت هستی
ارواح قائم بصفات الله گردیده و همچنین صفات نسبت با ذات مظهریت که تجلی تواند رسید که
مظهر جمله تاثیرات هر یک از بنی آدم هر صفتی که در وجود او غالب باشد مناسبت با همان مرتبه پیدا کرده است
و فیض وی از همان مرتبه بوده از اعلا تا باسفل لیکن چون تمام اجسام ظل ارواح اند یعنی روحانیت در همه
متراکم شده و اجسام کثیفه پیدا گشته باز بروحانیت خود بر گردد همچنانکه کرۀ نار برود پیدا کرده
هوا میشود و بر هوا رطوبت غالب میشود شبنم بر شکوفها می نشیند و مگس عسل آن شبنم را از شکوفها
بر میدارد و بر یکجا جمع آورد و عسل می بندد و در آن عسل موم پیدا میشود پس بحقیقت کرۀ نار تنزل
کرده تا وجود موم ظاهر گردیده و باز چون موم را شمع سازی و آتش در او افروزی موم کرۀ نار گردد و
نار عروج کند و در مرکز اصلی خود قرار گیرد پس همچنین بدان تمام آثار را که عالم اجسام اند جمله ارواح لطیفه
بوده اند که بواسطۀ تراکیب عدد یافته و اجسام شده اند و باین واسطه و مناسبت ارواح در اجسام تعلق
مییابند و همچنین ارواح مظاهر صفات حق و تست که این صفات در ارواح ملکوتی ظهور مییابد پس انبیا
و اولیا را مناسبات بجمله مراتب تام تاثیر منقولست که شیخ ابو سعید ابو الخیر را قبض و میداد بطواف
قبر پیر ابو الفضل میرفتند بمجرد طواف آن قبض ببسط مبدل میشد **فصل** و از جملۀ وصایای لسان المؤکد
آنست که اسم تشیع را بخود نبندی که این اسم تا معنیش تحقق نیافته است در اینکس خطب عظیم از برای
سالک دیده که در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام روایات بسیار ذکر شده که هر کس که مرتبه سلمان و ابوذر نه بلکه قلب
او مانند قلب ابراهیم خلیل الله علیه السلام نباشد و اسم تشیع را بخود بندد دروغ گفته است آثم و مستحق عذاب است
و این ضعیف بعضی از آنها و بعضی را در تحقیق معنی نبوت و ولایت انشاء الله تعالی ذکر مینماید و فی جامع الاخبار
عن انس بن مالک انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله تبارک و تعالی یبعث یوم القیمة عبادا یتهلل وجوههم
نورا علی منابر من نور عن یمین العرش و عن شماله بمنزلة الانبیاء و لیسوا انبیاء و بمنزلة الشهداء و لیسوا شهداء فقام ابوبکر فقال
انا منهم یا نبی الله فقال لا فقام سهل بن حنیف فقال انا منهم فقال لا ثم وضع رسول الله صلی الله علیه وآله
یده علی راس علی علیه السلام فقال هذا و شیعته و عن علی علیه السلام قال شیعتنا المتباذلون فی ولایتنا المتحابون فی
مودتنا المتزاورون فی احیاء امرنا الذین ان غضبوا لم یظلموا و ان رضوا لم یسرفوا برکة علی من جاوروه سلم لمن خالطوه

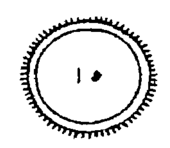
در بیان شیعه امیر المؤمنین

اولئک

اولئك هم الشاحبون الذابلون ذابلة شفاههم خمص بطونهم متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم كثير بكاؤهم جارية
دموعهم يفرح الناس ويحزنون وينام الناس ويسهرون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم
خفيفة ذبل الشفاه من العطش خمص البطون من الجوع عمش العيون من السهر الرهبانية عليهم لائحة والخشية لهم لازمة كلما
ذهب منهم سلف خلف في موضعهم خلف اولئك الذين يردون يوم القيمة وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والآخرون
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن علي عليه السلام المؤمنون هم الذين عرفوا امامهم ذبلت شفاههم وعمشت عيونهم وتغيرت
الوانهم حتى عرفت في وجوههم غبرة الخاشعين فهم عباد الله الذين مشوا على وجه الارض هونا واتخذوها بساطا وترابها
فراشا رفضوا الدنيا واقبلوا على الآخرة على منهاج المسيح بن مريم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا
لم يعادوا صوام الهواجر قوام الدياجر يضمحل عنهم كل فتنة وتنجلي عنهم كل سنة اولئك اصحابي فاطلبوهم فان لقيتم منهم
احدا فاسئلوه ليستغفر لكم وقال الباقر عليه السلام لرجل حين فخر على آخر انفاخرني وانا من شيعة آل محمد الطيبين اما فخرت ورب
الكعبة وغبن منك على الكذب يا عبد الله امالك معك تنفقه على نفسك احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال
بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفقه على المنتحلين من اخواننا احب الينا من ان ننفق على انفسنا ولكن
قل انا من محبيكم ومن الراجين للنجاة بمحبتكم وقال رجل للحسين بن علي عليهما السلام يا ابن رسول الله انا من شيعتكم قال اتق الله ولا
تدعين شيئا يقول الله لك كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل ولكن قل انا من مواليكم
ومحبيكم وقال رجل للحسن بن علي عليهما السلام اني من شيعتكم فقال الحسن عليه السلام يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا و
زواجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل
انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقيل للصادق عليه السلام ان عمارا
الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك فلا نقبل شهادتك
لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرائصه فاستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث
ان كان يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت
لكني بكيت عليك وعلي اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي ويحك
لقد حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى عليه السلام في عصاه آمنوا به
ورضوا امره واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضة
من رفض كل ما كرهه الله تعالى وفعل كل ما امر الله تعالى فاين في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية ان يطلع الله عز
وجل على قلبي وقد تقبلت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني ربي عز وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل وعاملا
بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك تقصيرا بي في الدرجات ان سامحني وموجبا لشدة العقاب ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم

هبج وتجهم اصفر ملان بتحمل لديه كذا اشتباه مع

حکایت عمار و القاضی



وأما بكائي عليك فلعظم كدّك في تسميتي بغير اسمي وتسميتي الشديدة عليك من عذاب الله تعالى إذ صرفت الأسماء الى أن
جعلتها من أرذلها كيف يصبر بدنك على عذاب الله وعذاب كلمتك هذه فقال الصادق عليه السلام لو أن على عمار من الذنوب ما هو
أعظم من السماوات والأرضين لمحيت عنه بهذه الكلمات فإنها لتزيد في حسناته عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة
منها أعظم من الدنيا مائة ألف مرة قال عليه السلام ولما جعل الى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية عهده دخل عليه آذنه
فقال إن قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي عليه السلام فقال أنا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان
في اليوم الثاني جاؤوا فقالوا كذلك فقال عليه السلام مثلها فصرفهم الى أن جاؤوا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم أيسوا من الوصول
وقالوا للحاجب قل لمولانا إنا شيعة أبيك علي بن أبي طالب عليه السلام قد شمتت بنا أعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة
ونهرب من بلدنا خجلا وأنفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضيض ما يلحقنا بشماتة أعدائنا فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام
ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه ولم يأذن بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم و
الاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب أي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا عليه السلام اقرؤوا وما أصابكم من مصيبة
فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت إلا بربي عز وجل فيكم وبرسول الله وبأمير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من
آبائي الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم فاقتديت بهم فقالوا لماذا يا ابن رسول الله قال لدعواكم أنكم شيعة علي أمير
المؤمنين ابن أبي طالب عليه السلام ويحكم إنما شيعته الحسن والحسين عليهما السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد ومحمد بن أبي بكر الذين لم
يخالفوا شيئا من أوامره ولم يرتكبوا شيئا من زواجره فأما أنتم إذا قلتم إنكم شيعته وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون و
مقصرون في كثير من الفرائض متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد
من التقية لو قلتم إنكم مواليه ومحبوه والموالون لأوليائه والمعادون لأعدائه لم أنكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة
ادعيتموها إن لم تصدقوا قولكم بفعالكم هلكتم إلا أن تتدارككم رحمة ربكم قالوا يا ابن رسول الله إنا نستغفر الله ونتوب
إليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبو أوليائكم ومعادو أعدائكم قال الرضا عليه السلام مرحبا بكم
يا إخواني وأهل ودي ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى ألصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة
فقال للحاجب فاختلف إليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم وأقرئهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم
وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد أمورهم وأمور عيالاتهم وأوسعهم بنفقات ومبرات وصلات
ودفع مضرات وعن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام في حديث طويل وفيه جواب رجل قال أنا من شيعتكم الخلص
ويحك أتدري من شيعتنا الخلص قال لا قال حزقيل المؤمن من آل فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى وجاء
رجل من أقصى المدينة يسعى وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وفي تأويل الآيات في تفسير ليغفر لك الله عن أبي الحسن الثالث
عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه السلام وأي ذنب كان لرسول الله

احسنه وان سئلنی اعطیته وان سکت ابتدئته وان نساء رحمته وان قرب منی دعوته وان رجع الی قبلته وان قرع بابی فتحته ومن لم یشهد
ان لا اله الا الله وحده او شهد به ولم یشهد ان محمدا صلی الله علیه وآله عبدی ورسولی او شهد به ولم یشهد ان علی ابن ابیطالب
خلیفتی او شهد به ولم یشهد ان الائمة من ولده حججی فقد جحد نعمتی وصغر عظمتی وکفر بآیاتی وکتبی ان قصدنی حجبته وان سئلنی
حرمته وان نادانی لم استجب ندائه وان رجانی خیبته وذلک جزاءه منی وما انا بظلام للعبید فعند ذلک قام جابر بن عبد الله بن حرام
الانصاری فقال یا رسول الله ومن الائمة من ولد علی بن ابیطالب علیهم السلام قال صلی الله علیه وآله الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة
ثم سید العابدین فی زمانه علی بن الحسین علیهما السلام ثم الباقر محمد بن علی علیهما السلام وستدرکه یا جابر فاذا ادرکته فاقرأه منی
السلام ثم الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام ثم الکاظم موسی بن جعفر علیهما السلام ثم الرضا علی بن موسی علیهما السلام ثم محمد بن علی التقی
علیهما السلام ثم علی بن محمد النقی علیهما السلام ثم الزکی الحسن بن علی علیهما السلام ثم ابنه القائم بالحق مهدی امتی الذی یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت
ظلما وجورا هؤلاء یا جابر خلفائی واوصیائی واولادی من اطاعهم فقد اطاعنی ومن عصاهم فقد عصانی ومن انکرهم او انکر واحدا
منهم فقد انکرنی بهم یمسک الله السماء ان تقع علی الارض الا باذنه وبهم یحفظ الله ان تمید باهلها و ذکر این حدیث در این
مقام برای آنست که مرتبهٔ امام خود را بدانی و ذکر مراعات تقیه نه مخالفت و نمائی و فضیلت شیعیان و
مراتب آنها را و در کار مخالفین ایشان را نیز ذکر نمائی و بجد و اهتمام در طاعت ایشان مکوشی **فصل**
وصایای بسیار مؤکده اهتمام بصلهٔ ارحام و اداء نوافل لیالی و ایام است زیرا که سرورا وصیا و ائمهٔ
اتقیا میفرمایند که من یضمن لی خصلة واحدة اضمن له اربعة من یضمن لی صلة الرحم اضمن له بحب اهله
وبکثرة ماله وطول عمره ویدخل جنة ربه وفی النبوی اسبغ الوضوء یزد فی عمرک وسلم علی اهل بیتک یکثر
خیر بیتک عنه علیه السلام وعن النبی صلی الله علیه وآله ان المرء لیصل رحمه وقد بقی من عمره ثلث سنین فیمده الله الی
ثلثین سنة وانه لیقطع رحمه وقد بقی من عمره ثلثون سنة فیصیره الله ثلث سنین ثم تلی هذه الآیة یمحو الله ما یشاء و
یثبت وعنده ام الکتاب و از حضرت رسالتپناه صلی الله علیه وآله مرویست که بوی بهشت از هزار سال راه بمشام
میرسد مگر بمشام کسی که قطع رحم کند و پانصد سال هر در حدیث وارد شده است ای عزیز در قرآن وارد شده
است که ان اشکر لی ولوالدیک الی المصیر و در این آیهٔ شریفه اشاره است بآنکه هم چنانکه از عهدهٔ شکر احسان
حقتعالی نمیتوان بیرون آمد بجز از اعتراف بعجز از شکر احسان پدر و مادر نمیتوان بیرون آمد و بعضی گفته اند که
هرگاه بعد از ادای نماز پنجگانه دعا در حق ایشان نماید حق ایشانرا ادا نموده است و سهل بن عبد الله میگوید که
اگر کسی روزهٔ دهر بدارد و در هر شب تا روز پانصد رکعت نماز کند و تمام قرآنرا ختم نماید پدر و مادر ترا کافر
باشند و بگویند بیا پاهای ما را بمال و نمالد عاق باشد و گفته اند که در پیش پدر و مادر چنین باید نشیند که
گویی پیش فرمانروای خود آورده اند که بزرگی هر روز بعد از نماز صبح نزد مادر آمدی و گفتی که پای خود را بده ببوسم

صلهٔ رحم

چنان

مادر بگو روزی بوی گفت اگر از برای رضای من میکنی منت بدون اینرا ضیم آنمرد فقیه و عالم بود گفت من از برای رضای حقتعالی میکنم که در قران فرموده است و اخفض لهما جناح الذل آورده اند که شخصی چند دفعه بخدمت پیغمبر صلی

الله علیه وآله عرض کرد که مادرم بسیار بدخوست پیغمبر صلی الله علیه وآله ساکت بودند و آنمرد اصرار کرد پیغمبر صلی الله علیه وآله فرمودند که در شبها و روزها که بیدار برای تو میکشید و بر تعب و تضییع تو مشغول بود بدخو

نبود عرضکرد که بر کتف او را بحج برده ام و آورده ام فرمودای مسکین از حق او عشر عشیر بجا نیاوردی و اینهمه که کردی (حق مادر و در فضیلت نوافل)

حق دو روزه مادر را مکافات نکردی و اما فضیلت نوافل یومیه پس در حدیث است که من علامات المؤمن صلوة احدی

وخمسین رکعة وعن النبی صلی الله علیه وآله لا تکثر النوم فان النوم باللیل یدع صاحبه فقیرا **فرد** بمکر و حیله

عذاب خدا رد نشود ❊ نیاز باید و اخلاص و ناله سحری ❊ و نیز پیغمبر صلی الله علیه وآله میفرماید که

ثلثة اصوات یحبها الله باللیل صوت الدیک وصوت المستغفرین وصوت الذی یقرء القران **فرد** سر مکش حافظ زاه

نیم شب ❊ تا چو صبحت آینه رخشان کنند ❊ از جمله وصایای لقمان است مر پسر خود را یا بنی لا تکونن

مثل الدیک لیس الدیک ینادی بالاسحار وانت نائم ولله در قائله **رباعی** لقد هتفت فی صبح لیل حمامة

علی فنن وهنا وانی لنائم ❊ کذبت وبیت الله لو کنت عاشقا ❊ لما استبقنی بالبکاء الحمائم **فرد**

در و بجواب که حافظ ببارگاه قبول ❊ ز ورد نیم شب و آه صبحگاه رسید ❊ وفی النبوی صلی الله

علیه وآله اذا کان اول اللیل نادی مناد تحت العرش الا لیقم العابدون فیصلون ما شاء الله ثم ینادی

مناد فی شطر اللیل الا لیقم القانتون فیقومون فیصلون الی وقت السحر فاذا کان وقت السحر نادی مناد الا

لیقم المستغفرون فیقومون ویستغفرون فاذا طلع الفجر نادی مناد الا لیقم الغافلون فیقومون من فراشهم

کالموتی نشروا من قبورهم **فرد** هر گنج سعادت که خدا داد بحافظ ❊ از یمن دعای شب و ورد سحری

بود ❊ ای عزیز هرگاه چهار چیز دست بهم دهد قیام شب آسان شود اول آنکه طعام بسیار نخورد که

باعث بسیار خوردن آب میشود و خواب غلبه مینماید دوم آنکه روز بکارهای سنگین مرتکب نشود بلکه

بکارهای سبک مرتکب شود سیم آنکه قیلوله را ارد ست ندهد که سبب قوة شب خیزی میشود چهارم آنکه

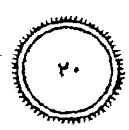
روز عصیان حقتعالی نکند که موجب حرمان قیام لیل میشود بزرگی میگوید که پنجماه از قیام لیل محروم شدم بسبب

جرمی و آن اینست که مردی را استماع انیا گوینده زعقه بلند زد و شخصی را استماع اصوات ساز زنده صیحه

سوزنده آورد من در دل خود تصور کردم که آه او از حالت سوز نبود و صیحه این بخاطر افروز نه از اینجا است حسنات

الابرار سیئات المقربین ظاهر میگردد آورده اند که شیخ جنید در جامع کبیر زاهدی که در صورت صلاح بود سوال

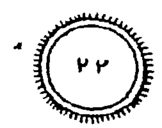
میکرد بخاطر او آمد که اگر کار میکرد بهتر از سوال بود آنشب او را در سیری دیدند دکه از ورد شبی که داشت



محروم ماند و دانسته که این مسئله که هیئت کلّیه از اوضاع رسیده است تضرّع و زاری بدرگاه حق تعالی نمود که بسبب کدام
گناه هست خوابش در ربوده و در جواب گفتند شد که امروز کوشش آن سائل نخوردی ثقل آن کوشش بر دلت پیدا شده از
این سبب در دیر تو گرا شد جنید گفت من در حق آن سائل سخن بگفتم و غیبتش بکردم گفتند شد که از چون توکسی
چنین خطر غیبت است توبه و استغفار کرد ای عزیز قال الله عزّ وجلّ ومن اللیل فتهجّد به نافلة لك عسى ان یبعثك
ربّك مقاما محمودا مقام محمود تخلق و تجلّی ذاتیست یا رسیدن در دائره وجود امکانی به نقطه حقیقت انسانی که عبارت
از قاب قوسین بود و او ادنی اشاره بوصول مقام نبوی صلّی الله علیه وآله وعترته از حصول مرتبه مصطفوی بود
واین نشه خاصّه پیغمبر ماست صلّی الله علیه وآله **رباعی** نقطه نه دائره روزگار ❀ مرکز پرکار نبوّت
گرای ❀ نیست از نقطه کسیرا وصول ❀ گرچه زند دور پرکار رسای ❀ و در شریعت مقام
محمود عبارت از درجه شفاعت کرد نسبت امّت و خلق اوّلین و آخرین را پس مقام محمود را که معنی محمّد صلّی
الله علیه وآله وعترته فرمود نسبت هجود در شب بود و فی النبوی صلّی الله علیه وآله عینان لا تمسّهما النار عین بکت
فی جوف اللیل من خشیة الله وعین باتت تحرس فی سبیل الله ای عزیز مواظبت بر اوّل اوقات صلوة را مرعی داری که
صاحب شریعت میفرماید اوّل الوقت رضوان الله وآخره غفران الله و غفران مسبوق بذنب است و از سیر اولیا و عمدهٔ
اتقیا صلوات الله علیهم روایتست که اخبروا شیعتی بخصلتین فان کانتا فیهم فهم شیعتی محافظتهم اوّل اوقات الصلوة
ومواساتهم بالمال فان لم تکونوا فاغرب ثم اغرب یعنی بیگانه اند و با ما آشنائی ندارند پس ای عزیز چون فهما شود
سعی نما که در اوّل وقت آنرا ادا نمایی و تا جماعت بگذاری که در جامع الاخبار از عبد الله بن مسعود روایت کرده است
انه قال قال رسول الله صلّی الله علیه وآله اتانی جبرئیل واسرافیل ومیکائیل و عزرائیل مع کلّ واحد سبعون الف ملك
فقالوا یا محمّد الحقّ یقرئك السلام ویقول بلغ امّتك ان من فارق الجماعة لا یجد ریح الجنّة وان کان اکثر عملا من
اهل الارض لا اقبل منه صرفا ولا عدلا یا محمّد تارك الجماعة لا استجیب له دعوة ولا انزل علیه الرحمة وهم یهود امّتك
وان مرضوا فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشهد جنائزهم ولا یمشی علی وجه الارض مرحا ابغض علیّ من تارك الجماعة یا محمّد انّی
قد امرت کلّ ذی نفس وروح ان یلعنوا علی تارك الجماعة وتارکها اشرّ من شارب الخمر والمنکر ومن سفاك الدما واکل
الرّبا وتارك الجماعة لیس له نصیب من الجنّة وشرّ من النبّاش والمخنّث وشرّ من القیادة وشرّ من نشا هذا الزور یا محمّد
من مات مفارق الجماعة ادخله نارا وفی روضة الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال لقمان لابنه فاذا جاء وقت
الصلوة فلا تؤخرها فصلّها واسترح منها فانها دین فصلّ فی جماعة ولو علی راس زجّ **بیان** الزجّ الحدید الذی فی
راس الرمح وهذا در مرصاد العباد گفته است که اگر جماعت میسّر نشود بار تنها نیّت جماعت کن که ثواب جماعت
بیابی که المؤمن وحده جماعة و بر هیچ وجه نماز تنها نگذارند و این ضعیف میگوید که در اخبار وارد شده است

التصریح النبوته والتعلل الهدایة

که اگر نماز کننده اذان و اقامه بگوید دو صف ملائکه که یکسر آن در مشرق و یکسر دیگر در مغرب باشد بوی
اقتدا میکنند و در عین الحیوة گفته است بدانکه هر مملکترا پادشاهی میباشد که جمیع رعیت تابع او میباشند
پادشاه مملکت بدن و امام و پیشوای سایر اعضا دل است که جمیع اعضا تابع اویند و پیروی او مینمایند و
اینست یک معنی حدیث صلوة المؤمن وحده جماعة زیرا که دل او با خدا است و مقتدای سایر جوارح است
و جوارح بآن اقتدا مینمایند ای عزیز تا معذور باشد نماز را در مسجد بکن که خدا مسجد را خانه خود خوانده
و هر کس که از مخلوقی توقع احسان دارد بخانه او میرود و چون مساجد محل فیض الهی است شک نیست که در
نمازهای واجب خصوص در اول اوقات بجا آورده شوند فیض بیشتر افاضه میشود **فصل** و از جمله وصایا
بسیار بسیار مؤکده آنکه دل هیچکس را نیازاری که جبر ندارد و فی جامع الاخبار قال النبی صلی الله علیه و آله من
احزن مؤمنا ثم اعطاه الدنیا لم یکن ذلک کفارة و لم یؤجر علیه **فرد** زنخود هرگز نیازارم دلی را ۞
که میترسم در و جای تو باشد ۞ و فی العیون عن الرضا عن ابیه عن الصادق علیهم السلام قال اوحی الله عز و جل
الی داود علیه السلام ان العبد من عبادی لیأتینی بالحسنة فادخله الجنة قال یا رب و ما تلک الحسنة قال فرج من
مؤمن کربه و لو بتمرة قال فقال داود علیه السلام حق لمن عرفک ان لا یقطع رجائه عنک و اذیت و آزردن مؤمن را
ازین قرار قیاس باید نمود و فی العیون عن الرضا علیه السلام المؤمن الذی اذا احسن استبشر و اذا اساء استغفر و المسلم
الذی یسلم المسلمون من لسانه و یده و لیس منا من لم یأمن جاره بوائقه در خبر است که موسی علیه السلام بر هلاک فرعون
دعا نمود خدای تعالی بموسی علیه السلام خطاب کرد که یا موسی ما اضر فی کفره و لعبادی نفع من عدله فلما قرن مع کفره
ظلما اغرقه الله تعالی فی الیم در خبر است که نوشیروان بمرد بموجب وصیت تابوتشرا در جملهٔ ولایت بگردانیدند
و منادی کردند که هر کرا بر نوشیروان حقی باشد بیاید کسی پیدا نشد که از وی درهمی طلب کند لاجرم عدل پاسبان
ارباب دول و غیرهم میباشد و فی النبوی صلی الله علیه و آله من مشی مع ظالم فقد اجرم و عن النبی صلی الله علیه و آله
اذا کان یوم القیمة نادی مناد این اعوان الظلمة فیجمعون حتی من لاق لهم دواة او بری لهم قلما فیجعلون فی تابوت من حدید
فیرمی بهم فی النار و فی النبوی صلی الله علیه و آله قال الله تعالی اشتد غضبی علی من ظلم من لا یجد ناصرا غیری و فی العیون
عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من استذل مؤمنا او حقره لفقره و قلة ذات یده شهره الله
یوم القیمة ثم یفضحه و فیه عنه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فیهما
لیس فیه اقامه الله یوم القیمة علی تل من نار حتی یخرج مما قال فیه و فی الغوالی عنه صلی الله علیه و آله من اعان علی قتل
مسلم و لو بشطر کلمة جاء یوم القیمة و هو آیس من رحمة الله و فیه عنه صلی الله علیه و آله من اذی مؤمنا بغیر حق فکانما
هدم مکة و البیت المعمور عشر مرات و کانما قتل الف ملک من المقربین و فی جامع الاخبار لو ان اهل السموات السبع

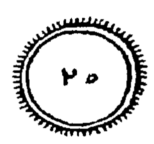


والأرضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله عز وجل جميعاً في النار وفي الجواهر السنية عن العلل قال أوحى الله عز وجل
الى موسى عليه السلام وعزتي وجلالي لو ان النفس التي قتلته أقرت لي طرفة عين اني لها خالق ورازق لأذقتك طعم العذاب
وانما عفوت عنك امرها لأنها لم تقر لي طرفة عين باني لها خالق ورازق وفي عقاب الأعمال عن أبي عبد الله عليه السلام
يقول أوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران قل للملأ من بني اسرائيل إياكم وقتل النفس الحرام بغير حق فان من قتل منكم
نفساً قتلته في النار مائة الف مرة قتلة مثل قتلته صاحبها اى عزيز چگونه چنين نباشد نفوس محترمه بود حق تعالى
بسيار عزيز ومكرم‌اند بلكه مقام ومنزلة انسان نزد حق تعالى بالاتر از ملائكه مقربين است وفي العيون عن الرضا عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده وانه لأكرم على الله عز وجل
من ملك مقرب وفي كتاب أسرار الإمامة وجاء في الخبر من قتل عصفوراً عبثاً جاء يوم القيمة وله صراخ عند العرش يقول يا
رب سل عن هذا لم قتلني من غير منفعة **نظم** كعبه خراب كردن وآنكه بجاى آن ۞ كردن كليسيا و
نهادن بنا كنشت ۞ از بام قدس بهر خرابات وميكده ۞ واز مسجد رسول كشيدن ستون وخشت
مصحف بسوختن پر از آن حبر ساختن ۞ وآنكه بدان فسانهٔ فرعونيان نوشت ۞ بت ساختن چو
آزر وكردن عبادتش ۞ واندر نهاد خلق خدا كافرى سرشت ۞ چندان گناه نيست كه آزردن دلى
خواهى بقول فاحش وخواهى بفعل زشت ۞ وفي نهج البلاغة لكميل بن زياد النخعي يا كميل مر اهلك أن يروحوا
في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلباً سروراً الا وخلق
الله له من ذلك السرور لطفاً فاذا نزلت به نازلة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل
نظم گر همچو خليل كعبه بنياد كنى ۞ ور آنكه نماز وروزه آباد كنى ۞ روزى دو هزار بنده
آزاد كنى ۞ بهتر بود كه خاطرى شاد كنى ۞ ولهذا قيل ادخال السرور في قلب المؤمن كالبحر وساير
العبادات كالقطرة وفي النبوي صلى الله عليه وآله رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس لان الانسان عبيد
الاحسان وعن علي عليه السلام البر يستعبد الحر واقل ذلك السلام والبشر طلاقة الوجه وحسن الخلق ولين الكلام وخفض
الصوت وكل هذا من باب التحبب الى الناس واكتساب الاصدقاء والاحباء وفي النبوي صلى الله عليه وآله ارحم من في الارض يرحمك
من في السماء ويروى ان رجلا كان يشتري الطيور فيعتقها فلما مات اجتمعت الطيور على جنازته ما لا يحصى عددها الا الله
تصيح فلما قبر سمعوا صوتاً الى كم تصيحون فقد وهبناه لكم اى عزيز **فرد** رحمى كه ز تو چو باز بايد خوردن ۞ د
كردن اخفيا نابايد كردن ۞ زنهار بنابايد كردن و اكر كند مكافات ورا منتظر بايد بود فطاف عليها طائف من
ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم **نظم** خراميدن لاجوردى سپهر ۞ همان گرد بر گشتن ماه ومهر ۞
چنان خيمه گنبد لاجورد ۞ كه با سرخ اسبان روز زرد ۞ مپندار كز مهربانى گريست ۞

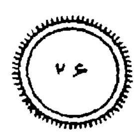
سرا پردهٔ این چنین سر بیست ❊ وفی النبوی صلی الله علیه وآله دعوة المظلوم مستجابة وان کان فاجراً ففجوره علی
نفسه وفی الحدیث الآخر عنه صلی الله علیه وآله ثلاث دعوات مستجابات لا شک فیهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة
الوالد علی ولده ای عزیز هر کرا نفس را قساوة وشقاوة زیاد باشد بر تو باد عمل بما فی روح الاحباب انه قال صلی الله علیه وآله
ان اردت ان یلین قلبک فاطعم المسکین وامسح رأس الیتیم واطعمه وفی نهج البلاغة اتقوا الله فی عباده وبلاده فانکم مسئولون
عن البقاع والبهائم وفی الخبر المشهور ان امرأة دخلت النار فی هرة حبستها وفی نهج البلاغة وفضل الله حرمة المسلم علی
الحرم کلها وفی النبوی صلی الله علیه وآله حرمة المسلم فوق کل حرمة دمه وعرضه وماله در نزهة الارواح آورده است که
در زنی فقری معامله از درونی آموز که از خود میدزد و بر خلق میدوزد این سعادت نزاد و نشاید یکی کم آزاری
دوم بسیار زاری **نظم** در مذهب عشق کرد رستی ❊ با خلق جهان مکن درشتی ❊ اندر همه سال کم باز
جوشی ❊ مخراش کران ببی خروشی ❊ هیچ کس را مده هیچ رو چشم پا مزن که دست بتو میزنند هیچ دلرا
خسته مکن که خسته واشمرند **فرد** جوانمرد را این حضرت هرانکو که نیازارد ❊ چنان باشد که
موری را سر موی نیازارد **فرد** میازار موری که دانه کش است ❊ که جان دارد و جان شیرین خوش است
هر کجا بار نهی همانت بر دهد و هر که را جراحت کنی بر تو سر کشد **فرد** هر چه کردی به لیل قسمت بدان ❊
بشنو آخر کانچه این ندان ❊ ای عزیز زنده گرش که پیغمبر صلی الله علیه وآله فرموده اند که المسلم من سلم المسلمون
من یده ولسانه المسلم فی اللغة المنقاد وکذلک فی الشرع الا انه استسلام لامور شرعیة وهو من الاسماء المخصوصة
وذلک لانه یمنعه اسلامه من ایذاء المسلمین والسعی فی اتلاف انفسهم واستحلال اموالهم فکانه جعل المسلم من سلم منه
المسلمون من ان یقول فیهم ما یؤذیهم او یفعل لهم ما یضرهم حتی کانه اخرج من الاسلام من لا یکون مامون الید واللسان علی
سبیل المبالغة دون الحقیقة وانما قلنا ذلک لان لام التعریف یدل علی هذا المعنی فکانه قال من سلم المسلمون من لسانه و
یده فهو المسلم حقا اما ای عزیز بدانکه صاحب بصیرت آنست که موصوف باشد بصفت عفو که صفت الهی است عفو را عفو
دوست دارد و خدا را از خود خوشنود گرداند و بدانکه آن کسی که ظلم بر او نموده حقی بر اینکس دارد برای آنکه بی عفو
تقصیر صورت نه بندد و عفو وسیله رضای خدا است و اگر او تقصیر نکردی او را این وسیله دست ندادی وعن علی علیه السلام
اذا قدرت علی عدوک فاجعل العفو عنه شکرا للقدرة علیه والعفو عن قدرة فضل من الکرم ومعنی بلندتر از این آنکه هر
که بر کسی غالب آید بقوة الهی که با او همراه است غالب میشود چه خلق را قوة غلبه نیست و مغلوب قوة الهی شدن
هیچ عار نیست و نیز سنة الله بر این جاری گردیده که چون از طرفی نظر قهر فرماید از طرف دیگر لطف فرماید آنرا جبر کند
پس باید بفهمی و بدانی که صفت عبودیت و لباس مسکنت است خوشنود باشد تا لطف خاص الهی جبر آنرا بفرماید **فرد**
چگونه شکر این نعمت گذارم ❊ که زور مردم آزاری ندارم ❊ قال النبی صلی الله علیه وآله المؤمن الذی یخالط

الکبر

الناس و یصبر علی اذاهم خیر من الذی لا یخالط الناس و لا یصبر علی اذاهم و عن الصادق علیه السلام ان الله تعالی خبأ ثلاثا فی ثلث
رضاه فی طاعته فلا تحقروا منها شیئا فلعل رضاه فیه و غضبه فی معاصیه فلا تحقروا منها شیئا فلعل غضبه فیه و خبأ
اولیاءه فی عباده فلا تحقروا احدا منهم فلعله ولی الله **فرد** ز خود هر کس زبینا را دکم را هرا ❁ که میسرم که دلها
جا کو باشد ❁ ای عزیز هر گاه آن نفس را نداری که عفو نمایی باری دعا بد مکن لان النبی صلی الله علیه و آله قال
من دعا علی من ظلمه فقد انتصر و روی انه لما سقی الحسن علیه السلام دخل علیه اخوه الحسین علیه السلام فقال له کیف تجدک قال
سقیت السم مرارا و لا کهذه المرة فقال من سقاک قال انا عالم بمن سقانی و من یرد هیئت فقد وکلته الی الله و الله اشد
نقمة منک و هو اشد باسا و اشد تنکیلا و روی ان عائشة لما سرق من بیتها شیئ قد دعت علی السارق فردها النبی صلی
الله علیه و آله **فصل** و از جمله وصایای مؤکده قلة اکل است قال النبی صلی الله علیه و آله جاهدوا انفسکم
بالجوع و العطش فان الاجر فی ذلک کالمجاهدین فی سبیل الله و انه لیس من عمل احب الی الله تعالی من الجوع و عطش و قال لا یدخل
ملکوت السماء من ملأ بطنه و قال افضلکم منزلة عند الله تعالی اطولکم جوعا و تفکرا و ابغضکم الی الله کل نؤم اکول شرب
و قال عیسی علیه السلام جوعوا بطونکم لعل قلوبکم تری ربکم شیخ شبلی گفته است که هیچ روزی طعام و شراب نفس خود نبستم که
در برو بی دل من نماند علم و حکمت گشوده شد و بقدر غذای نشسته‌ها غذای روحانی یافتم از یحیی بن معاذ پرسیدند که از این
مجاهده بسیار کردن روزها چیزی نخوری و در آتش گرسنگی تن را بگدازی فایده چیست گفت ای عزیز باران حکمت میبارد و
آتش جوع امیشان ند تبهل گفتند که کسی روزی یکبار طعام میخورد گفت خوردن صدیقان است گفتند دو بار طعام میخورد
گفت خوردن مؤمنان است گفتند که کسی سه بار طعام میخورد گفت با هلش بگوئید که برای او آخوری بنا کند و حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که من از دنیا سه چیز اختیار کرده ام صوم الصیف و اکرام الضیف و الضرب بالسیف و عن
الصادق علیه السلام اقرب ما یکون العبد من الله اذا خف بطنه و ابغض ما یکون العبد الی الله اذا امتلأ بطنه و قال صلی الله
علیه و آله لعائشة ایاک و الاسراف فان اکلتین فی یوم من السرف و من قصر فی الیوم علی اکلة واحدة فیستحب له ان یاکله سحرا
قبل طلوع الصبح فیکون اکله بعد التهجد و یحصل له جوع النهار للصیام و جوع اللیل للقیام و روی ان ابلیس ظهر
لیحیی بن زکریا علیهما السلام فرای علیه معالیق من کل شیئ فقال علیه السلام یا ابلیس ما هذه المعالیق قال هذه هی الشهوات التی اصیب
بهن قلوب بنی آدم فقال علیه السلام هل لی فیها شیئ قال نعم ربما اشبعت فثقلناک عن الصلوة و عن الذکر قال علیه السلام هل
غیر ذلک قال لا قال علیه السلام لله علی ان لا املأ بطنی من طعام ابدا فقال ابلیس لله علی ان لا انصح مسلما ابدا قال الصادق علیه السلام
قلة الاکل محمودة فی کل حال و عند کل قوم لان فیه مصلحة الباطن و الظاهر و المحمود من الماکولات اربع ضرورة و غذاء و فتوح و
قوت فالاکل الضرورة للاصفیاء و الغذاء لقوام الاتقیاء و الفتوح للمتوکلین و القوت للمؤمنین و لیس شیئ اضر علی قلوب
المؤمنین من کثرة الاکل و هی مورثة شیئین قسوة القلب و هیجان الشهوة و الجوع ادام المؤمنین و غذاء للروح و طعام للقلب



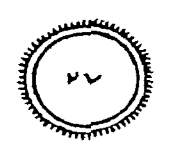
وصحة للبدن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه وقال داود عليه السلام ترك لقمة
مع الضرورة احب الى الله تعالى من قيام عشرين ليلة وقال عيسى بن مريم ما مرض قلب بأشد من القسوة وما اعتلت نفس بأصعب
من بغض الجوع وهما زماما الطرد والخذلان اى عزيز بدونه زاد در قطع تعلقات شرى وخود صفت حيوانى خاصيتى
عظيم است كه الصوم لى وانا اجزى به بناء على المجهول قيل صفة الاولياء الكاملين ثلاث الصمت وحفظ اللسان
الذى هو باب النجاة وثانيها الجوع وهو مفتاح الخيرات وثالثها العتاب لنفسه فى العبادات صائم النهار وقائم الليل
قيل ثلث يقسين القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام قال الانطاكى دواء القلب خمسة مجالسة الصالحين
وقراءة القرآن وخلو البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبح قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشيطان ليجرى
من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع وقال صلى الله عليه وآله لعائشة داومى قرع باب الجنة فقالت بماذا قال صلى
الله عليه وآله بالجوع فكان الصوم على الخصوص اشد قمعا للشيطان واستلابا لكده وتضييق مجاريه وسئل حكيم بماذا يدرك
الحكمة قال بقلة الاكل وسئل عابد بما وجد العبادة قال قلة الاكل وسئل زاهد بماذا ينال الزهد قال بقلة الاكل و
سئل عالم بماذا يدرك العلم قال بقلة الاكل وسئل بعض الملوك بماذا ينال الملك الادب قال بقلة الاكل وسئل بعض
الاطباء بماذا ينال الصحة قال بقلة الاكل وسئل رجل ابن سيرين فقال علمنى العبادة فقال له كيف تاكل قال اكل حتى
اشبع قال هذا عادة الدواب يجب عليك ان تتعلم ادب الاكل ثم العبادة وان كانت علة تامة الا انها ليست على ما صرح بل على
ملكة تحركها الطبيعة تحريكا شديدا بكيفه وبين حبا وانه يحمل على جملة من الامر ليس عند ما فيذكر بسبب ما يتوجه من ذلك و
هو التقرب الى الله تعالى كما هو غاية السر التام للعبادات واعلم ان شهوة الفرج سلطت على الادمى لفائدتين احدهما
ان يدرك هذه اللذة فيقيس عليها لذة الآخرة والثانية بقاء النسل والمذموم افراطها الى حد تصير همته التمتع وعلاج
ذلك بالجوع او النكاح لا يليق بحال المريدين لانه يقطعهم عن السلوك واليه الاشارة بقول سليمان الدارانى كل ما
يشغلك عن الله تعالى من اهل ومال فهو عليك وقوله من تزوج فقد ركن الى الدنيا وقوله ما رايت مريدا تزوج فثبت
على ما كان ولكن ههنا نكتة دقيقة يشير اليها هذا البيت **فرد** سعى كن تا الف را سازى كهر ❊ بعد از آن
چندانكه ميخواهى بخور ❊ واين در وقتى ميسر است كه اين كس از صوت كذشته بحقيقت پيوسته باشد واو
ظاهر بباطن آراميده ظاهر غذا مكمل ظاهر او باشد وباطن غذا مكمل باطن او وچون بعضى از اسماء الهى مثل سبحانه كه منشا
مرتبه صمديت است نصيب كاملان از آنها بى ترك اكل وشرب ميسر نيست پس كاهى در ايجاب غذا تكميل است وكاهى
در ترك آن **فصل** واز جمله وصايا سكوت است كه بجز از ذكر حق تعالى زبان را نجنبانند وحديث من صمت نجى را
بخواند **فرد** لب ببند وچشم بند وكوش بند ❊ كر نه بينى سر حق بر من بخند ❊ قيل كثرة الكلام يبرد القلب
الصفاوة وقيل لواحد ما لك لا تتكلم قال لان قلبى يتكلم قيل مع من يتكلم قال مع مقلب القلوب **نظم** فؤاد المحب



کلیم کلیم ※ وشوق المحب مقیم مقیم ※ ومن کان شوقه مستحدثا ※ فشوقی الیه قدیم قدیم ※ وان
کان ذاتی لاجل اللقا ※ فذاتی وسقمی لئیم لئیم ※ وان کان جرمی الیک الهوی ※ فجرمی وذنبی عظیم
عظیم ※ وان کنت لسنا باهل له ※ فما وای ثم جحیم جحیم ※ طعامی ضریع ونار اللظی ※ فمن لی
هناک حمیم حمیم ※ قال بعض الحکماء من علم ان اللسان جارحة من جوارحه اقل من اعمالها واستقبح من الائمة تحریکها
کما یستقبح ان یحرک راسه اومنکبه دائما **نظم** نام زرچون صبا اسپ زبهر آب ※ عز تو باشد بهر محمل
تمام ※ کرهمه دار آب واتش میرود ※ سنگ خود با خود همی دارد مدام ※ وفی العیون عن الرضا علیه السلام
من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحکمة ان الصمت یکسب المحبة وانه دلیل علی کل خیر و
فیه عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی محبوک معروفون فی السماء السابعة والارض السابعة
السفلی وما بین ذلک هم اهل الدین والورع والصمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذکر
الله عز وجل وفی العیون عن الرضا علیه السلام یقول کان العابد من بنی اسرائیل لا یتعبد حتی یصمت عشر سنین وفی الامالی
عشیرة قال النبی صلی الله علیه وآله کلام ابن آدم کله علیه لا له الا الامر بالمعروف والنهی عن المنکر او ذکر الله تعالی ومن هنا قال
المعروف الکرخی کلام العبد فیما لا یعنیه خذلان من الله ومن کثر کلامه کثر سقطه واین خاموشی اگرچه مشکلست چه
کلام از اشتهای بیشتر چون شهوة طعام وغیره ولکن قیل للعارف متی انکلم فقال اذا اشتهیت ان تسکت فقال متی اسکت قال
اذا اشتهیت ان تتکلم وفی المکاتیب ثانیا اعلام میرود که صمت معتاد لقاء حکمة ومفاتح ابواب فکر تست اکر مذاکره
حکمت بروجهی که خالی از بحث وتخالف باشد اتفاق افتد باذکار احوال اولیاء الله وامثال این سخنان فیها ونعمت واکر
جهت ضروریات دنیویه قدری سخن لازم کردد خالی از تطویل وترجیع امید که مکفور ومغفور باشد ما عدای
این دو نوع سخن بکلمتین بجای آن سکوت وصموت که فاتح باب حکمت وفکر وعبرتست کزیدن اولی است مجلس
اخوان باید شبیه مجلس اهل جنة باشد که لا یسمعون فیها لغوا ولا تاثیما الا قیلا سلاما سلاما وفی النبوی
صلی الله علیه وآله من سره ان یسلم فلیلزم الصمت وعن امیر المؤمنین علیه السلام لسان العاقل وراء قلبه ولسان الاحمق
وراء قلبه **بیان** وراء الاول بمعنی الخلف والثانی بمعنی قدام وامام والکلمة من الاضداد وهکذا قیل فیما تمثل وقال
ابوذر رحمه الله ان هذا اللسان مفتاح کل خیر وشر فاختم علی لسانک کما تختم علی ذهبک وفضتک **شعر** حل جنبیک
لرام وامض عنه بسلام ※ انما السالم من الجم فاه بلجام ※ مت بداء الصمت خیر لک من داء الکلام ※
رب قول جر اجال فئام وفئام ※ وفی النبوی صلی الله علیه وآله لا یستکمل احدکم حقیقة الایمان حتی یخزن لسانه
وسئل محمد بن واسع هل عرفت ربک فسکت ساعة ثم قال من عرف الله قل کلامه ودام تحیره وقیل العارفون علی الحقیقة
صم وبکم معناه ان من عرف الله حق معرفته قل کلامه وسمعه ونظره فی غیر آثار الله سبحانه وفنی عن رؤیة الاعمال فصار متحیرا

الفئام الجماعة و
الفئام مائة الف

مج



مع الاتصال ومستقراً اليه في جميع الأحوال ومنقطعاً عن الحال الى ولي الحال قائماً بالأمور بحقايقها الا بالحسنات فانه رأس الخسران وبه زلت عن منازل الصديقين اقدامهم قال بعض أهل المعرفة من عرف الله حق معرفته كلّ لسانه ودهش عقله واي دهشة اشد من دهشة العارف ان تكلم بحاله هلك وان سكت احترق وفي نهج البلاغة اللسان سبع ان خلّي عنه عقر اذا تمّ العقل نقص الكلام ومن علم ان كلامه من عمله قلّ كلامه الا فيما يعنيه قال بعض الحكماء لسانك سبع فان خليته لم تحفظه الكلاب وفي مجالس الصدوق قدّه عن الصادق عليه السلام عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنّى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا انت يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكراً وتكلموا فكان كلامهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً الى الثواب وعن النبي صلى الله عليه وآله اربع لا يصيبهن الا المؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشيء يعني المال وعن النبي صلى الله عليه وآله سكون اللسان سلامة الانسان وقال صلى الله عليه وآله بلاء الانسان من اللسان وقال صلى الله عليه وآله سلامة الانسان في حفظ اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام وفي غيره لا تسكت ان استطعت فاما السكينة والصمت فهو هيئة حسنة رفيعة عند الله عز وجل لاهلها وهم امناء الله في ارضه قال طوبى لمن انفق فضلات ماله وامسك فضلات لسانه وفي كتاب الشهاب عن النبي صلى الله عليه وآله املاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر وفيه عنه صلى الله عليه وآله ان الله عند لسان كل قائل وقال امير المؤمنين عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله فتكلم به وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وفي الكافي عن ابي الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة يكسب المحبة انه دليل على كل خير وفي خبر آخر انما شيعتنا الخرس وفي آخر عن ابي عبد الله عليه السلام لا يزال العبد يكتب محسناً ما دام ساكتاً فاذا تكلم كتب محسناً او مسيئاً وفي التحصين عن عكرمة عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن حول رسول الله صلى الله عليه وآله اذ ذكر عنده الفتنة قال فقال صلى الله عليه وآله اذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبّك اصابعه قال فقمت اليه فقلت الله اكبر كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك وامسك عليك لسانك وخذ ما تعرف وذر ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك وذر عنك امر العامة وعن ابن عباس لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب وان ابعد الخلق عن الله تعالى القلب القاسي ولما اهبط الله تعالى آدم عليه السلام فاوحى الله اليه يا آدم قلل كلامك ترجع الى جواري قيل لعيسى عليه السلام دلنا على عمل ندخل به الجنة فقال عليه السلام لا تنطقوا ابداً

فصل وازجملهٔ وصايا ترك لقمهٔ حرام ولقمهٔ شبهه است زيرا كه قلت طعام وقتی ثمرات مذكوره ميشود كه از ممر حلال باشد قال الحكماء اللقمة خمسة لقمة حلال ولقمة حرام ولقمة شبهة ولقمة شهوة ولقمة غذاء فاما

ترك اللقمة الحرام

لقمة حرام فانها تورث في القلب العداوة وتجري على اللسان الكذب والغيبة واما لقمة الشبهة فتورث في القلب
الشك والوسوسة وتجري على اللسان فضول الكلام وتقسي القلب تبعث الى اتباع الهوى واما لقمة الشهوة
فتورث في القلب الامل وتجري على اللسان فضول القول واما لقمة العادة فتورث الغناء عنه في القلب وتجري على اللسان
كلام الحكماء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما لقمة الحلال فتورث في القلب ضياء الرب وفي التحصين وفي الحديث من اكل
طعاما للشهوة حرم الله على قلبه الحكمة ومن اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه وقيل اطب طعمتك تستجب دعوتك وعن النبي صلى الله عليه وآله من اكل حلالا اربعين يوما نور الله قلبه للايمان
وعن الصادق عليه السلام ان لله تعالى ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل الحرام لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا بيان
الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال صلى الله عليه وآله لو صليتم حتى تكونوا كالاوتاد وصمتم حتى تكونوا كالحنايا
لم يقبل الله منكم الا بورع حاجز وقال صلى الله عليه وآله من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله
تعالى صلوته ما دام يلبسه وعنه صلى الله عليه وآله العبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل قيل او الماء وفي كتاب اسرار
الامامة وفي الخبر ترك ذرة من المناهي احب الى الله تعالى من عبادة الثقلين وفي وحي القديم العبادة مع اكل الحرام كنقل الماء في
المنخل بيان انما كان ترك المناهي كذلك لان فيه ترك الشهوة وقال صلى الله عليه وآله اصل الدين الورع كن ورعا تكن
اعبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل لقوله عز
وجل انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى مدار قبول العمل وسئل الصادق عليه السلام عن التقوى فقال عليه السلام ان لا
يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وفي الكافي عن ابي عبيدة الحذاء عن الصادق عليه السلام قال قال عليه السلام اخبرك
باشد ما فرض الله على خلقه قال ثم قال عليه السلام اشد ما فرض الله انصافك الناس من نفسك ومواساتك اخاك المسلم
في مالك وذكر الله كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه لكن ذكر الله عند ما احل
وحرم فان كان طاعة عمل وان كان معصية تركها فالتقوى هي العدة الكافية في قطع الطريق الى الله بل هي الجنة الواقية وهي
المدحة لكل انسان في قوله سبحانه ولقد وصينا الذين من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وصى بها عنا المكان حكمة ورحمة
وفي كتاب مطالب السئول ان عليا عليه السلام ولى عكبرا رجلا من ثقيف فقال هذا الوالي قال علي عليه السلام اذا صليت الظهر غدا
فعد الي قال فلما كان الغد وصليت الظهر عدت اليه فلم اجد عنده حاجبا يحبسني فدخلت فوجدته جالسا وعنده قدح
وكوز ماء فدعى بوعاء مشدود وعليه خاتم فقلت في نفسي لقد امنني حتى يخرج الي جوهرا ولا ادري ما فيه فلما كسر الخاتم واذا
فيه سويق فاخرج منه فصبه في القدح وصب عليه الماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا بالعراق
وطعام العراق كثير فقال اما والله ما اختم عليه بخلا ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان ينقص فيوضع فيه من غيره وانا
اكره ان يدخل بطني الا طيبا فلذلك احترز بما ترى فاياك وتناول ما لم تعلم حله وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام

يقول ان ولي علي لا يأكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي احلالا يأكل ام حراما لان صاحبه كان كذلك
قال سهل لو كانت الدنيا دما عبيطا كان قوت المؤمن منه حلالا لان اكل المؤمن بقدر الضرورة وبقدر القوام فان زاد
فثلث البطن وهو نصف من في كل يوم فان زاد فهو نهم فان زاد فليس بزاهد والافضل ان يطوى سبعة ايام وقيل اربعة
والاولى ان يأكل في اليوم والليلة مرة وان خاف من النوم بسبب الشبع فيقسمه قسمين يأكل احدهما عند
الافطار والاخر عند السحر وهذا سر الامر بالسحور والمطلوب ان لا تثقل المعدة ويحس بالم الجوع فيحصل التشبه
بالملائكة والتخلي للعبادة وفي تأويل الآيات في تفسير ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وفي
كافي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء الى اخر انا واهل بيتي
الذين اورثنا الله الارض (الارض ونحن المتقون و) كلها لنا فمن احيى ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله
ما اكل حتى يخرج القائم من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله
عليه وآله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم وفي تأويل
الآيات عن كافي عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لكم في هذه الارض فتبسم ثم قال عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ و
الخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة بغداد والفرات فما سقت او استقت فهو لنا وما
كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه فان ولينا لفي اوسع فيما بين ذه الى ذه يعني السماء والارض
ثم تلى هذه الآية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا
المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب معنى ذلك ان هذه الانهار التي بها عمارة الارض وهي زينة
الله التي اخرج لعباده المطيع منهم والعاصي والطيبات من الرزق الحلال منه فالمطيع يتناوله حلالا وهم شيعة
آل محمد صلى الله عليه وآله والعاصي وهو عدوهم يتناول منها حراما فقوله عليه السلام هي للذين آمنوا وهم الائمة
عليهم السلام وشيعتهم في الحيوة الدنيا بالملك والاستحقاق فان نازعهم عدوهم فيها وغصبهم وهي يوم
القيمة خالصة لهم بغير منازع ولا غاصب هذا ودر كافي حديث شريفي نقل نموده است كه سيصد نماز را بازاى
يكدرهم از حق الناس ميدهند وعن علي عليه السلام طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا
الارض مهادا وترابها وسادا ومائها طيبا وجعلوا الكتاب شعارا والدعاء دثارا ان الله تعالى اوحى الى عبد المسيح
عليه السلام قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وقلوب نقية واعلمهم اني لا اجيب
لاحد منهم دعوة ولا لاحد من خلقي قبلهم مظلمة ودر عين الحيوة نقل نموده است از رسول خدا صلى الله عليه وآله كه
فرمودند كه هر كس حقي كسي در نزد او باشد وصاحبش طلبد واو تاخير نمايد هر روزي براي وي گناه عشاري نوشته ميشود

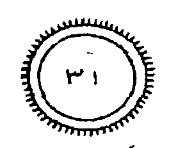
الذ

وعن

ونقل نموده است که هر کس خدا را شناخت و عظمت او را دانست منع میکند دهانش را از سخن لغو و شکمش را از زیادتی طعام و خود را بتعب می اندازد بروزه و عبادت پس مناسب آنست که فصلی چند از ریاضت ذکر نماید با آداب متعلقه

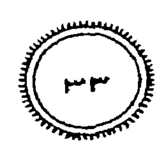
فصل در جملهٔ وصایای بسیار بسیار مؤکده در ذکر خدا تعالی و ریاضت است (در عین الحیوة گفته است) که ببسند معتبر از امام محمد باقر علیه السلام منقول است که نیستند شیعه علی علیه السلام مگر نحیفان و رنگ شکستگان لاغر جبینان خشکیده لبان تهی شکمان که رنگهاشان متغیر و روهای ایشان زرد گردیده چون ظلمت شب ایشان را فرا گیرد زمین را فرش خود میگردانند و زمین را به پیشانیهای خود استقبال مینمایند سجدهٔ ایشان بسیار است و آب چشم ایشان ریزان است و گریه ایشان فراوانست در هنگامی که مردم شادند ایشان محزون اند و اندوهناک اند و در حدیث دیگر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که گفتند ما شیعه شمائیم چرا بر شما سیمای شیعه مشاهده نمیکنیم گفتند سیمای شیعه چیست یا امیر المؤمنین فرمود که روهای ایشان زرد است از بیداری شب و چشمهای ایشان کور است از بسیاری گریه و پشتهای ایشان خم است از بسیاری نماز شکمهای ایشان بر پشت چسبیده است از بسیاری روزه لبهای ایشان خشکیده از بسیاری دعا پوشیده است آثار خاشعان از ایشان هویداست و ریاضتی که در این مقام مراد ماست عبارت از کم خوردن و کم خوابیدن و کم حرف زدن و لباس پست پوشیدن و عزلت از خلق و زهد از دنیا و امثال اینهاست که از صاحب شرع امر بلیغ باینها وارد شده است و مثمر ثمرات عظیمه است قال الله تبارک و تعالی و اما من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی در اوصاف الاشراف گفته است که ریاضت رام کردن ستور بود بمنع او از حرکات غیر مطلوبه و ملکه گردانیدن او را بطاعت صاحب خود در آنچه او را بر آن دارد از مطالب خویش و در این موضع مراد از ریاضت هم منع نفس حیوانیست از انقیاد و مطاوعت قوه شهویه و غضبیه و آنچه بآن دو قوه تعلق دارد و منع کردن نفس ناطقه از متابعت قوای حیوانی که رذائل اخلاق و اعمال مانند حرص بر جمع مال و کسب جاه و توابع آن از حیله و مکر و خدعه و غلبه و تعصب و حقد و حسد و فسق و فجور و انهماک در شرور و مثل اینها از آن حادث شود و ملکه گردانیدن نفس انسانی را بطاعت عقل عملی بر وجهی که رساننده او باشد بکمالی که او را ممکن باشد و غرض از ریاضت سه چیز است یکی رفع موانع وصول بحق و آن شواغل ظاهر و باطن است دوم مطیع گردانیدن نفس حیوانی عقل عملی را که باعث باشد بر کمال سیم ملکه گردانیدن نفس انسانی را ثبات بر آنچه معد او باشد قبول فیض الهی را تا بکمالی که او را ممکن باشد برسد و چون این ضعیف بعضی از مراتب ریاضت را ذکر نمودیم اخبار متعلقه بآن بعضی دیگر را در این فصل ذکر مینماید و در قرب الاسناد از جعفر بن محمد علیهما السلام است که ان روح آدم علیه السلام لما امرت ان تدخل فیه کرهته فامرها ان تدخل کرها و تخرج کرها و فی کتاب التحصین من کتاب هدا التی للشیخ ابی جعفر احمد بن علی القمی نزیل الری باسناده عن سعید بن زید بن عمرو بن نفیل قال سمعت النبی صلی الله علیه و آله یقول و اقبل علی اسامة بن زید فقال یا اسامة علیک بطریق الحق و ایاک ان تختلج دونه بزهرة رغبات الدنیا

بیان ذکر و ریاضت



وغضّت نعيمها وتأبّد سرورها وزايد عيشها فقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما ينقطع به تلك الطريق قال السهر الدائم و
الظمأ في الهواجر وكفّ النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى واجتنب ابناء الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه قربة
الى الله وليس شيء اطيب عند الله من ريح فم الصائم ترك الطعام والشراب لله رب العالمين واثر الله على ما سواه وابتاع آخرته
بدنيا فان استطعت ان يأتيك الموت وانت جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل وتحل مع الابرار و
الشهداء والصالحين يا اسامة عليك بالسجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من عبد سجد لله
سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته
يا اسامة عليك بالصلوة فانها من افضل الاعمال الا ان الصلوة رأس الدين وعموده وذروة سنامه واحذر يا اسامة دعاء عباد
الله الذين انهكوا الابدان وشاحبوا الالوان وهزلوا اللحوم واذابوا الشحوم واظمأوا الكبود واحرقوا الجلود بالارياح لتمّا
حتى غشيت منهم الابصار شوقا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة وغشاهم بالرحمة بهم يرفع الله
الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وزفيره وشهيقه وخاف القوم ان يكلموه
وظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم رفع راسه فتنفس الصعداء ثم قال واه واه بؤسا لهذه الامة ماذا يلقى منهم من اطاع الله
كيف يطردون ويضربون ويكذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله
ويحبون من عصى الله فقام عمر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله والناس يومئذ على الاسلام قال صلى الله عليه وآله واين الاسلام
يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالغريب الشريد ذلك الزمان يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندرس فيه القران ولا يبقى الا
رسمه فقال عمر يا رسول الله وفيما يكذبون من اطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال صلى الله عليه وآله يا عمر ترك القوم الطريق
وركنوا الى الدنيا ورفضوا الآخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات خدمهم ابناء الفارس والروم وهم يغتذون في طيب
الطعام ولذيذ الشراب زكي الريح ومشيد البنيان ومزخرف البيوت ومنجدة المجالس يتبرج الرجل منهم كما تتبرج المرأة لزوجها
وتتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله متشحبة الوانهم
من السهر ومنحنية اصلابهم من القيام وقد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصيام قد اذهلوا انفسهم وذبحوها
بالعطش طلبا لرضا الله تعالى وشوقا الى جزيل ثوابه وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه بصدق
قيل له اسكت انت قرين الشيطان وراس الضلالة ويأولون كتاب الله على غير تأويله ويقولون من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا اسامة ان اكرم الناس عند الله منزلة يوم القيمة واجزلهم ثوابا واكرمهم
مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها غمه ودام فيها همه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار والاتقياء الاخيار ان
شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا يا اسامة اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي عليهم اذا فقدتهم محاريبها فاتخذهم
لنفسك كنزا وذخرا لعلك تنجو بهم من زلازل الدنيا واهوال يوم القيمة واياك ان تدع ما هم فيه وتدع ما هم عليه فتزل قدمك

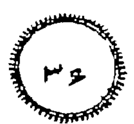
وتهوي في النار وتكون من الخاسرين فاحذر يا ابا ذر ان تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وفي الكتاب المذكور مرفوعاً الى
النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا ذر ما غمّي وفي اي شيء تفكري والى اي شيء اشتياقي فقال اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا بهذا
من شيء اخبرنا بغمك وتفكرك وتشوقك قال النبي صلى الله عليه وآله اخبركم ان شاء الله ثم تنفس الصعداء وقال هاه شوقاً الى
اخواني من بعدي فقال ابو ذر يا رسول الله ألسنا اخوانك قال لا وانتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدي شأنهم شأن
الانبياء قوم يفرّون من الآباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء مرضات الله يتركون المال لله ويذلون
انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا ويجتمعون في بيت من بيوت الله كانهم غرباء تراهم محزونين
لخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها بعضهم لبعض اشفق من الام والولد
على الولد ومن الاخ على الاخ هاه شوقاً اليهم ويفرّغون انفسهم من كدّ الدنيا ونعيمها لنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول
الجنة لمرضات الله واعلم يا ابا ذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدرياً يا ابا ذر ان الواحد منهم اكرم على الله من كل شيء خلق
الله على وجه الارض يا ابا ذر قلوبهم الى الله وعملهم لله ولو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام لياليها
وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر فقلت نعم يا رسول الله زدنا قال صلى الله عليه وآله لو ان احداً منهم اذا مات فكانما مات في
السماء الدنيا من فضله على الله وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله زدني قال صلى الله عليه وآله يا ابا ذر لو
ان احداً تؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد
اسماعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر الفاً في شفاعته فقلت سبحان الله وقالوا مثل قولي سبحان الله ما ارحم بخلقه
والطفه واكرمه على خلقه فقال النبي صلى الله عليه وآله اتعجبون من قولي ان شئتم حتى ازيدكم قال ابو ذر نعم يا رسول
الله زدنا فقال صلى الله عليه وآله يا ابا ذر لو ان احداً منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له
من الاجر بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الف حسنة ومحى عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف
درجة وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر فقلت نعم يا رسول الله زدني فقال النبي صلى الله عليه وآله لو ان احداً منهم يصبر مع
اصحابه لا يقطعهم ويصبر مثل جوعهم ومثل غمهم كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزا معي غزوة تبوك وان شئت حتى ازيدك
قلت نعم يا رسول الله زدنا قال صلى الله عليه وآله لو ان احداً منهم وضع جبينه على الارض ثم يقول آه فتبكي ملائكة
السماوات السبع لرحمتهم عليه فقال الله تعالى يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون الهنا وسيدنا كيف لا نبكي و
وليك على الارض يقول في وجعه آه فيقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض عن عبدي الذي يصبر على
الشدة ولا يطلب الراحة فتقول الملائكة يا الهنا وسيدنا لا تضر الشدة بعبدك ووليك بعد ان يقول هذا
القول فيقول الله تعالى يا ملائكتي ان وليي عندي كمثل نبي من انبيائي ولو دعاني وليي وتشفع في خلقي شفّعته في
اكثر من سبعين الفاً ولعبدي ووليي في جنتي ما يتمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال للتاجر



والكسب للكاسب في الآخرة لا يعذب ربه ولا خوف عليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم يا اباذر
لو ان احداً منهم يصلي ركعتين في اصحابه افضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح وان شئت
حتى ازيدك يا اباذر لو ان احداً منهم يسبح تسبيحة خير له من ان تصير له جبال الدنيا ذهباً ونظرة الى واحد منهم
احب الي من نظرة الى بيت الله الحرام ولو ان احداً منهم يموت في شدة بين اصحابه له اجر مقتول بين الركن والمقام وله
اجر من يموت في حرم الله ومن مات في حرم الله امنه الله تعالى من الفزع الاكبر وادخله الجنة وان شئت زيدك يا اباذر
قلت نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله يجلس اليهم قوم مقصرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم
حتى ينظر الله اليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي صلى الله عليه وآله المقصر منهم افضل
عند الله من الف مجتهد من غيرهم يا اباذر ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد وينظر الله
اليهم في كل يوم ثلث مرات يا اباذر اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه وبكى شوقاً ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على
من خالفهم ولا تخذلهم واقرر عيني بهم يوم القيمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي مجالس الصدوق
باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال كان من زهد يحيى بن زكريا عليهما السلام انه اتى بيت المقدس فنظر الى
المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل
وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه فقال يا اماه انسجي لي مدرعة من الشعر وبرنساً من الصوف حتى
اتي بيت المقدس فاعبد الله مع الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى ياتي نبي الله واوامره في ذلك فلما دخل زكريا
اخبرته بمقالة يحيى فقال له زكريا عليه السلام يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال له يا ابه اما رايت
من هو اصغر مني سناً قد ذاق الموت قال بلى ثم قال عليه السلام لامه انسجي له مدرعة من شعر وبرنساً من صوف
ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله عز وجل مع
الاحبار والرهبان حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله عز وجل اليه
يا يحيى اتبكي مما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت الى النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلاً من
المنسوج فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه وبدا للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل زكريا عليه السلام
واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال ما شعرت بذلك فقال زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا
انما سألت ربي ان يهبك لي لتقر بك عيني قال انت امرتني بذلك يا ابه قال ومتى ذلك يا بني قال اليس القائل ان
بين النار والجنة لعقبة لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله قال بلى فجد واجتهد وشانك غير شاني فقام يحيى
فنفض مدرعته فاخذته امه فقالت اتاذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعتي لبود تواريان اضراسك وتنشفان دموعك فقال
ها شانك فاتخذت له قطعتي لبود تواريان اضراسه وتنشفان دموعه فبكى حتى ابتلتا من دموع عينيه فحري عن ذراعيه ثم اخذهما

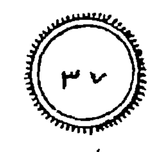
فعصرهما فتحدر الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى دموع عينيه فرفع رأسه الى السماء فقال عليه السلام
اللهم ان هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان زكريا عليه السلام اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل
يلتفت يميناً وشمالاً فان رأى يحيى لم يذكر جنة ولا ناراً فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى قد لف رأسه بعباء
فجلس في غمار الناس والتفت زكريا عليه السلام يميناً وشمالاً ولم ير يحيى فانشأ يقول حدثني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى
ان في جهنم جبلاً يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى في ذلك الوادي
جب من نار في ذلك الجب توابيت من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع
يحيى رأسه فقال عليه السلام وا غفلتاه من السكران ثم اقبل هائماً على وجهه فقام زكريا من مجلسه فدخل على ام يحيى
فقال لها يا ام يحيى قومي فاطلبي يحيى فاني تخوفت ان لا تراه الا وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من
بني اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين قالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكر النار بين يديه فهام على وجهه فمضت
ام يحيى والفتيان معها حتى مرت براع فقالت يا راعي هل رأيت شاباً من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى
فقالت نعم ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه قال اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ناقعاً قدميه
في الماء رافعاً بصره الى السماء يقول وعزتك يا مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى انظر منزلتي منك واقبلت امه فلما رأته
ام يحيى دنت منه فاخذت برأسه فوضعته بين ثدييها وهي تناشده بالله ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى
اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ففعل وطبخت له عدساً واكل واستوفى
فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت داراً خيراً من داري وجواراً خيراً من جواري فاستيقظ
فقال يا رب اقلني عثرتي الهي وعزتك لا استظل بظل سوى ظل بيت المقدس وقال لامه ناوليني مدرعة الشعر فقد
علمت انكما ستوردانني المهالك فتقدمت امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه
فان ولدي قد كشف له قناع قلبه ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البرنس على رأسه ثم اتى بيت
المقدس فجعل يعبد الله تعالى مع الاحبار حتى كان من امره ما كان اى عزیز مبتدی صاحب خلوتست و منتهی صاحب
عزلت خلوت آنست که از خلق گوشه گیری و عزلت آنکه خود را از میان بر گیری سهل بن عبد الله تستری گوید السوء
المعاصی حدیث النفس بیچاره طوطی اگر با خود سخن نگفتی کی در زندان قفس بخفتی تا با خویش همدم نشد در
قفس بر وی محکم نشد **نظم** چون هستی تست تا تو در پوست ❊ هی هی نه ترا حکایت اوست ❊
تا دسته گل ز خار نگسیخت ❊ در گردن دلبران نیاویخت ❊ آیینه چو رنگ خویش بگذاشت
از روی بتان نقاب برداشت ❊ از مهتر عالم صلی الله علیه وآله پرسیدند که فرزند آدم را چه بهتر
بودی گفت آنکه نبودی تا همه آندم بودی **نظم** طلب آفتست و ارادت وبال ❊ وجود حجابست

وجدان محال ❁ تمنای قرب خیال حضور ❁ غرور بینش بیانی ای دور دور ❁ چو رشته که
بایک گره بافته است ❁ هر آنکس که کم میشود یافته است ❁ عجب جا لبیست هیچ چیز بسان نزدیک تر
از نور نیست و هیچ چیز چون شما از نور دور نیست فی نهج البلاغة عن نوف البکالی قال رایت امیر المؤمنین علیه السلام
ذات لیلة قد خرج من فراشه فنظر الی النجوم فقال یا نوف أراقد انت ام رامق فقلت بل رامق یا امیر المؤمنین فقال یا نوف
طوبی للزاهدین فی الدنیا الراغبین فی الآخرة اولئک قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طیبا والقرآن
شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنیا قرضا علی منهاج المسیح یا نوف ان داود قام فی مثل هذه الساعة من اللیل فقال انها
ساعة لا یدعو فیها عبد الا استجیب له الا ان یکون عشارا او عریفا او شرطیا او صاحب عرطبة وهو الطنبور او صاحب
کوبة وهی الطبل وفی نهج البلاغة ولقد دخل موسی بن عمران ومعه اخوه هرون علی فرعون وعلیهما مدارع الصوف
وبایدیهما العصی فشرطا له ان اسلم بقاء ملکه ودوام عزه فقال الا تعجبون من هذین یشرطان لی دوام العز وبقاء الملک
وهما بما ترون من حال الفقر والذل فهلا القی علیهما اسورة من ذهب اعظاما للذهب وجمعه واحتقارا للصوف ولبسه
ودر عین الحیوة در ترجمه حدیث وصیت پیغمبر صلی الله علیه وآله بابی ذر در نزد این فقره یا اباذر واخفض صوتک
عند الجنائز وعند القتال وعند قراءة القرآن حدیثی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نقل نموده است که حضرت
علیه السلام بمشایعت جنازه میرفتند شنیدند که شخصی از آنجماعت که مشایعت جنازه میکنند میخندد تا آنکه آن
حضرت فرمودند که خوشا بحال کسی که نفس خود را ذلیل شمارد وکسبش حلال باشد وباطنش پاکیزه باشد
وخلقش نیکو باشد وعن علی علیه السلام انه کان قلیلا یاکل اللحم وانه یقول لا تجعلوا بطونکم قبور الحیوان وفی شرح
نهج البلاغة فی مقام زهد علی علیه السلام وکان لا یاکل اللحم الا نادرا وکان یقول لا تجعلوا بطونکم مقبرة للحیوان و
یقصد بذلک التنفیر عنه انتهی وفی نهج البلاغة افضل الاعمال ما اکرهت علیه نفسک وفی الکافی عن الباقر
علیه السلام انه قال اذکر عیش رسول الله صلی الله علیه وآله فانما کان قوته من الشعیر وحلواه من التمر ووقوده السعف
اذا وجده ولا تغفل من الحصر وفی کافی عن الصادق علیه السلام من زهد فی الدنیا اثبت الله الحکمة فی قلبه وفی الکافی
فی باب مذمة الدنیا فی حدیث طویل ان عیسی علیه السلام التفت الی الحواریین فقال یا اولیاء الله اکل الخبز الیابس بالملح
الجریش والنوم علی المزابل خیر کثیر مع عافیة الدنیا والآخرة وفی المجالس یا علی اخوانک ذبل الشفاه تعرف الرهبانیة
من وجوههم وعن النبی صلی الله علیه وآله الدنیا حرام علی اهل الآخرة والآخرة حرام علی اهل الدنیا وهما حرامان علی
اهل الله وفی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان شیعة علی علیه السلام کانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل رأفة و
علم وحلم یعرفون بالرهبانیة فاعینوا علی ما انتم علیه بالورع والاجتهاد وفی کتاب التحصین فی وصیة النبی
صلی الله علیه وآله یا اسامة ترک القوم الحلال من الطعام والشراب طلبا للفضل والآخرة ولم یتکالبوا علی



الدنیا کتکالب الکلاب علی الجیف کلوا العلق ولسوا الخلق تراهم شعثا غبرا اذا نظر الناس الیهم ظنوا ان بهم داء
وما بهم من داء وظنوا انهم خولطوا وما خولطوا ولکن خالط القوم حزن عظیم تخیل الناس قد ذهب عقولهم وما ذهبت
عقولهم ولکن نظروا القلوبهم الی امر ذهبت بعقولهم عن الدنیا فهم فی الدنیا عند اهلها یمشون بلا عقول یا انسانا
عقلوا حین ذهبت عقول الناس لهم الشرف الاعلی والمحل الاسنی والاسمی حکی عن عبد الله الناری انه قال خرجت مع
اخی ذی النون فاذا نحن بصبیان یرمون واحدا بالحجارة فقال لهم اخی ذوالنون ما تریدون من هذا الرجل فقالوا
هذا رجل مجنون ومع ذلک یزعم انه یری الله تعالی قال فدنونا منه فاذا هو شاب وعلیه سیماء العارفین فسلما
علیه وقلنا له ان هؤلاء یقولون انک تزعم انک تری الله تعالی فقال الیک عنی یا بطال لو فقدته اقل من طرفة
عین لمت فی ساعتی ثم انشأ یقول **نظم** طلب الحبیب من الحبیب رضا ❊ ومنی الحبیب من الحبیب
لقا ❊ ابدا یلاحظه بعینی قلبه ❊ والقلب یعرف ربه ویراه ❊ یرضی الحبیب من الحبیب
بقربه ❊ دون العباد فما یرید سواه ❊ فقلت امجنون انت فقال اما عند اهل السماء فلا
فقلت له فکیف حالک مع المولی قال منذ عرفته ما جفوته فقلت منذ کم عرفته قال منذ جعل اسمی فی
المجانین ولذا قیل لیس کل من یری له اثر الزهد فهو زاهد ولا کل من یری له اثر الرغبة فهو راغب ولا کل من
یری له اثر الحماقة فهو احمق ولا کل من علیه اثر الجنون فهو مجنون ولا کل من یری له اثر البطالة فهو بطال ولا کل
من علیه اثر الغفلة فهو غافل وازاینجاست که گفته اند عشاق بواسطهٔ اشتعال آتش محبت و اشتغال
مشاهدهٔ جمال آنحضرت از صحبت خلق متنفرند و در حالت خویش بس متفکر با اعیان احوال ناربکوبید ار کوی
ملامت راه سلامت بجویید ناموس را بیشان محسوس است دیوانگی از ایشان محسوس علم نیک نامی از دست
وقدم بدنامی برداشته و میوهٔ خودکامی گذاشته و شیوهٔ ناکامی گرفته اند **شعر** ما ایم بکنج نامرادی
محبوس ❊ در قبضهٔ مالک ممالک محروس ❊ فرزانگی و عافیة از ما پنهان ❊ رسوائی و بیوفائی
از ما محسوس ❊ جمعی پریشانی ایشان را بر دیوانگی حمل کرده اند و این غایت نادانیست جمعیت
ایشان در پریشانی است و دیوانه دانستن ایشان را از نادانیست زهی نیستی که اند و از میلانی
بت پرست کشته وصلاح ایشان در رسوائیست دین ایشان در ترسائی در طلب عشق و حالت نده
در پی جهل و ضلالت هر طایفه از پلاس مسکنت بلباس سلطنت در نیایند و خود را از غایت کمال بی بهره
جمال نیارایند کسوهٔ ایشان شال سیه است و جمعیت ایشان حالت شبه لیلی گوی مذلت و بازیچهٔ اطفال
محله در سینه که گنجینهٔ محبت است تخم کینه نکارند و از حال صمد بیاد همه نیرد از نهای عزیز وصل
بهایة النهایة مربوط بطی مقامات عشره است که اول آنها توبه و آخر رضا است و هیچ مقامی در مراتب کمال

العلق ما تقتصر کل ما یتبلغ به من العیش منه



فوق مقام رضا نیست چه رؤیت اخروی نیز بحقیقت مقام رضا کما ینبغی در اخرة ظهور خواهد یافت و حصول
مقامات دیگر در آخرة متصور نیست چه توبه و زهد و توکل و صبر متصور نیست شکر هر چند در آنجا
متحقق است اما آن شکر شعبه از رضا است نه امر بیست مباین با رضا وگاه هست که در کامل امری
منافی این مقامات بهم میرسد خواهش آنست که اینمقامات مخصوص قلب و روح کامل است نه قالب و بشریت
با خص خواص اینمقامات در نفس مطمئنه نیز حصول میبابد اما قالب ازینمعنی خالی و بی نصیب است چه
از او صورت و شیئی مینماید شخصی از شبلی پرسید که تو دعوی محبت میکنی و این فربهی منافی محبتست
در جواب این شعر خواند ❊ احب قلبی وما دری بدنی ❊ ولو دری ما اقام فی سمنی ❊
پس منافی اینمقامات اگر در قالب کاملی ظهور کند ضرر ندارد در حصول آنمقام نسبت بباطن آن کامل و
در غیر کامل نقایض آنمقامات در کلیه او ظهور میکند و بباطن و ظاهر را غیر نیا میکرد و حقیقت
او را شامل میشود و بر قلب و قالب بیطاقتی و اضطراب ظهور مینماید و به روح و بدن کراهت ظاهر میکرد
و همین چیزها است که حقیقت قباب اولیا خود ساخته و اکثر مردم را از کمالات این بزرگواران محروم داشته
است و در ابقای این چیزها در اولیا حکمتی است غامض و آن عدم امتیاز حق است از باطل که از لوازم این
دار است که محل ابتلا است و حکمت دیگر در ابقا این اشیا در کامل اگر چه بحسب صورت باشد ترقی
ایشانست چه اگر این اشیا از ایشان بالکلیه مرفوع شود راه ترقی مسدود گردد و در رنگ ملک
محبوس میمانند و فی الکافی عن ابی جعفر علیه السلام ما یبالی من عرف الله هذا الامر ان یکون علی قلة جبل یاکل
من نبات الارض حتی یاتیه الموت وفی آخر ولو کان علی راس جبل یعبد الله حتی یجیئه الموت وعن الصادق علیه السلام
فی مقام ذم الدنیا الا انما لابد له من کسیر یشد بها صلبه وثوب یواری به عورته من اغلظ ما یجد واخشنه وفی
اخره وجد واجتهد واتعب بدنه حتی بدت الاضلاع وغارت العینان وفی الخصال قال علیه السلام علیکم بالصفیق
من الثیاب فان من رق ثوبه رق دینه ولا یقومن احدکم بین یدی الرب جل جلاله وعلیه ثوب یشف وفی دعوات
الراوندی عن الحسن بن کثیر الخزاز عن ابیه قال رایت ابا عبد الله علیه السلام وعلیه قمیص غلیظ الی ان قال وکانوا
علیهم السلام یلبسون اغلظ ثیابهم اذا قاموا الی الصلوة وفی الکافی قال رایت ابا عبد الله علیه السلام وعلیه قمیص غلیظ خشن
تحت ثیابه وفوقه جبة صوف وفوقها قمیص غلیظ فقلت جعلت فداک ان الناس یکرهون لباس الصوف فقال کلا کان
ابی محمد بن علی علیهما السلام یلبسها وکان علی بن الحسین علیهما السلام یلبسها وکانوا یلبسون اغلظ ثیابهم اذا قاموا الی الصلوة
ونحن نفعل ذلک وفی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام اتخذ مسجدا فی بیتک الی ان قال فالبس ثوبین غلیظین من اغلظ ثیابک
فصل فیهما رواهما فی الوسائل وفی المنهاج للعلامة ولبس الحسن علیه السلام الصوف تحت ثیاب الفاخرة من غیر ان یشعر احد

تفسیر ارق لباس
محب قباب

التصفق خلاف
التجیف منه

بذلك وفيه ايضا انه نمّ الى المتوكل بعلي بن محمد عليهما السلام انّ في منزله سلاحا وشيعة من اهل قم وانه عازم على الملك فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا على منزله ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو يقرا القران وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصى متوجها الى الله تعالى يتلوا القران وفي ب عن محمد بن كثير عن ابيه قال رايت على ابي عبد الله عليه السلام جبة صوف بين صوفين غليظين فقلت له في ذلك فقال عليه السلام رايت ابي عليه السلام يلبسها انا اذا اردنا ان نصلي لبسنا اخشن ثيابنا وفي مكارم الاخلاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لابي ثوبان خشنان يصلي فيهما صلواته واذا اراد الحاجة لبسهما وسئل الله تعالى حاجته وفي المجالس خرج علينا علي عليه السلام متزرا بازار من صوف مرتديا بمثله وفي المجالس عن الصادق عليه السلام انه قال عليه السلام في حق من لبس لباسا لينا الان امكنني الله لاخصمنه خصما ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين بعد الحد ولاسدن كل سد فلا صوف افلا وبر افلا رغيف وقد تقدم حكاية يحيى عليه السلام ومدارع شعره وكذا حكاية موسى وهرون عليهما السلام لما ذهبا الى فرعون كان لباسهما من الصوف والاخبار الواردة في لبس الصوف والحث على لبسه كثيرة وفي قرب الاسناد ان جعفر بن محمد عليهما السلام كان ياخذ الثوب الجديد فيامر به فيغمس في الماء فقيل له لو ابتدت حظك من الدنيا فانك فان عنها قال الان حبب الى ان اخذ حظي منها وقال صلى الله عليه واله رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم بالله لابره وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لشيعتنا هم الشاحبون الذابلون الناحلون الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن وعن علي بن ابي حمزة قال رايت ابا الحسن عليه السلام يعمل في ارض قد استنقعت قدماه في العرق فقلت جعلت فداك اين الرجال فقال يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في ارضه ومن ابي فقلت من هو فقال رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين واباي كلهم عليهم السلام كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والاوصياء والصالحين قال امير المؤمنين عليه السلام قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان فاخترت من كل كلمة من التورية من صمت نجى ومن الانجيل من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشبهات فقد سلم من الافات ومن القران ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقيل قلوب العلماء خمسة العلم والحلم والايمان والعقل والكرم وقلوب الاولياء خمسة الصمت والذكر وترك الطمع والفكر وقيام الليل وصيام النهار وقلوب المؤمنين خمسة الزهد والخوف وترك الشهوة والرفق بعباد الله وترك الطمع وقلوب الغافلين خمسة الغفلة والشهوة واللهو والضحك والمزاح وقلوب المنافقين خمسة البغض والنفاق والخبث والمكر وبغض العباد وعن البهلول البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال وبلوغ الرجال اما بلوغ الاطفال فبخروج المنى واما بلوغ الرجال فبالخروج عن المنى وازاين اخبار واحاديث كذشته واينده در تضاعيف كتاب خصوص در باب عالم بالله معلوم ميشود تا نفس انسان بلجام رياضت مقيد نشود از مرتبه بهايم در نكذشته است ميان او وانسانيت بون بعيد است وتفصيل اين معنى ان شاء الله در مرتبه دوم از حكمت عملي خواهد امد بيت

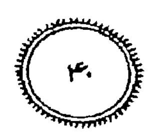
فيغمس

مكنى

موانع چون در این عالم چهار است ❁ طهارت کردن از وی هم چهار است ❁ نخستین پاکی از احداث وانجاس ❁ دوم از معصیت واز شر وسواس ❁ سیم پاکی از اخلاق ذمیمه است ❁ که باوی آدمی همچون بهیمه است ❁ چهارم پاکی سر است زغیر ❁ که انجا منتهی میگردد سیر ❁ هر انکو کرد حاصل این طهارات ❁ شود بیشک سزاوار مناجات ❁ ای مناجات الله ایاه بسم الله الرحمن الرحیم **مصرع** راه اینست مرد باش برو

فصل ای عزیز در وصول بمعرفة الله خلاف دارند که بچه طریق حاصل میشود بعضی را اعتقاد انست باید که بریاضت وتهذیب اخلاق وتبدیل آن کوشد وهر صفتی از صفات نفسانیه را که ذمیمه است وبیماری دل از انست بضد آنصفت معالجه نماید زیرا که العلاج بالاضداد مثلا صفت بخل را به بذل وایثار آن باید معالجه نمود واینطریق است مقبول لکن عمرها باید صرف شود که تا یک صفت ذمیمه بحمیده مبدل شود واین نیز بالکلیه مبدل نشود زیرا که جبلی انسانیست ومقصود نیز ازاله بالمره نیست چنانچه در مرتبه دوم انشاء الله بیاید بلکه بحد اعتدال در آوردن این صفات است ودیگر آنکه چون بطریقه مجاهده رفع شود چون یک دقیقه از محافظه نفس غافل گردد باز نفس سرکشی آغاز کند وافسار پاره نماید روی بموقع خود آورد بلکه سگ نفس را هرچند بیشتر بندند گرسنه تر بود آنساعت که از قید ریاضت خلاص یابد شره وحرص او از آنچه بوده زیاده شود چنانکه می بینیم که مرتاضین بعد از ریاضت ضعفا ومضاعف دیگران چیز میخورند واگر سالک خواهد که بریاضت از صفات ذمیمه خلاصی یابد عمری از عهده داد ور ودتر از یک مقام ویکصفت نتواند بیرون آمد وچون در پرورش صفتی شروع نماید صفت دیگر خلل پذیر گردد کار مجاهده بر نیاید فهذه الطریقة طریقة ارباب المجاهدة والریاضة فی تبدیل الاخلاق وتزکیة النفس وتصفیة القلب وتجلیة الروح والسعی فیما یتعلق بعمارة الباطن فهذه الطریقة تسمی بطریقة الابرار والثانیة طریقة ارباب المعاملات بکثرة الصوم والصلوة وتلاوة القرآن والحج والجهاد وغیرها من الاعمال الظاهرة وهو طریق الاخیار فالواصلون بهذه الطریقة فی الزمان الطویل قلیل وهکذا الطریقة الاولی التی هی طریقة ارباب المجاهدة والریاضة لکن الواصلین بالاولی اکثر ووجود ذلک من النوادر کما سئل منصور بن ابرهیم الخواص فی ای مقام تروض نفسک قال اروض نفسی فی مقام التوکل منذ ثلثین سنة فقال افنیت عمرک فی عمارة الباطن فاین انت من الفناء فی الله وثالثها طریق السایرین الی الله والطایرین بالله وهو طریق الشطار من اهل محبة الله فی جادة المحبة فالواصلون منهم فی البدایات اکثر من غیرهم فی النهایات فهذه الطریقة هی المختار ومبنیة علی الموت بالارادة وسیاتی تفصیله انشاء الله فی المرتبة الثالثة لیس طریقه عاشقان دیگر است وطریقه زاهدان دیگر زاهدان در تهذیب اخلاق وترتیب احوال واعمال وترقی

طرق الوصول الی الله ثلث

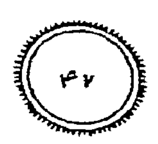


درجات مشغول شوند ونخواهند که از اعمال واوراد ثمرات چنین ترک شود اما غایت فساد در خرابی ظاهر وتعمیر باطن
کوشیدن ای عزیز هر کس بخدا رسید بجذبهٔ الهی رسید ومنزلا فلا باکتساب ومجاهدهٔ شخصی مرد نیک
میتواند شد واز ابرار معدود میتواند بود اما درجات قرب بغیر جذبه میسر نیست ❀ این کار دولت
است کنون تا کرا رسد ❀ وچه گونه باکتساب رفع حجاب تواند کرد که نفس اکتساب از حجب است هر
حجاب باکتساب که بهم کرد رفع شود حجاب اکتساب آنچه رفع توان کرد ای عزیز میان بنده وخدا حجاب
بسیار است از نور وظلمت ارتفاع حجب ظلمانی بانتفاء آنست وارتفاع حجب نورانی بانتفاء التفات
بآنست انتفاء التفات گفتم نه نفی التفات که التفات بانیست چه گونه نفی التفات بالتفات منتفی گردد
چون بخود مشغولی محال است ذکر حجاب است معرفت حجابست ومحبت حجابست وچنین حجب را رفع میسر نیست مگر
آنکه انوار الهی بر دیدهٔ سالک غالب آید واورا از او باز ستاند واورا التفات بخود واوصاف خود وابتهاج
ومسرت بکمالات خود نماند وبندهٔ خدا گردد که تا غایت بنده ذکر ومحبت ومعرفت بود بندهٔ ذکر وبندهٔ
محبت بود نه بندهٔ مذکور ومحبوب وبندهٔ معرفت بود نه بندهٔ معروف هرچه در زندانی بنده آنی سالک باید
در زبند کشایش وعدم کشایش نباشد تا بنده نگردد این بنده است نه بندهٔ خدا است مال جویان عاشق مالند
واینکس عاشق عشق وهر دو محجوب بند چه مال وعشق غیر خدا است **فرد** به هرچه از دوست وا مانی
چه زشت آن نقش چه زیبا ❀ مکان ذکر بهر حق جوی چه جابلقا چه جابلسا ❀ وهر از مجاهده
نه مسلوب التمیز است بلکه منفرد از غیر خدا از من عدا وما عدا فهو من الله الی الله ومع الله وبالله وفی الله
ذوالنون مصری میگوید که روزی پادشاهزاده با کوکبهٔ تمام از در مسجد من بگذشت ومن این سخن
میگفتم که هیچ احمق تر از آن ضعیف نبود که با قوی تر از خود درهم میشود واو در آمد وگفت این چه سخن
گفتم آدمی ضعیف چه چیز است که با خدا که قوی درهم میشود آن جوان را لون متغیر شد وبرفت وروز دیگر باز آمد
وگفت طریق بخدا تعالی چیست گفتم یک طریق سهل است وطریق دیگر اکبر اگر طریق کوچک خواهی ترک
دنیا وترک لذات وترک معاصی واگر اکبر را میخواهی ترک هرچه غیر از حق تعالی است دل را از همه خالی کردن
آن جوان گفت لا والله لا اختار الا الطریق الاکبر روز دیگر پشمینه پوشید ودر کار شد تا از جملهٔ ابدالان شد
مصعب که از جملهٔ اصحاب رسول خدا صلی الله علیه وآله بود پوست گوسفند پوشیده بود وبخدمت
حضرت آمد حضرت رسول صلی الله علیه وآله اورا دید باصحاب خطاب کرد وگفت انظروا الی هذا الذی نور الله
قلبه لقد رایته بین ابویه یغذوانه باطیب الطعام والشراب لقد رایت علیه حلة شریت بمأتی درهم فدعاه حب
الله ورسوله الی ما ترون **فصل** ای عزیز چون دانستی که طریقهٔ شطار بهترین طرق الی الله است بدانکه

این طریقه حاصل نمیشود مگر بذکر الهی و اشاره مرشد کامل از راه رفته و آگاهی و لهذا این ضعیف خواست
در فضیلت ذکر و ثمره آن و بیان طرق آنرا در چند فصل ذکر نماید و فی نهج البلاغة عند تلاوة رجال لا
تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله ان الله تعالی جعل الذکر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة و تبصر به بعد
العشوة و تنقاد به بعد المعاندة و ما برح لله عزت آلائه فی البرهة بعد البرهة و فی ازمان الفترات عباد ناجاهم
فی فکرهم و کلمهم فی ذات عقولهم فاستصبحوا بنور یقظة فی الاسماع و الابصار و الافئدة یذکرون بایام الله و یخوفون
مقامه بمنزلة الادلة فی الفلوات من اخذ القصد حمدوا الیه طریقه و بشروه بالنجاة و من اخذ یمینا و شمالا ذموا الیه
الطریق و حذروه من الهلکة فکانوا کذلک مصابیح تلک الظلمات و ادلة تلک الشبهات و ان للذکر لاهلا اخذوه من
الدنیا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بیع عنه یقطعون به ایام الحیوة و یهتفون بالزواجر عن محارم الله تعالی فی اسماع
الغافلین و یأمرون بالقسط و یأتمرون به و ینهون عن المنکر و یتناهون عنه فکانما قطعوا الدنیا الی الاخرة و هم
فیها فشاهدوا ما وراء ذلک فکانما اطلعوا غیوب اهل البرزخ فی طول الاقامة فیه و حققت القیمة علیهم عداتها
فکشفوا غطاء ذلک لاهل الدنیا حتی کانهم یرون ما لا یری الناس و یسمعون ما لا یسمع الناس فلو مثلتهم
لعقلک فی مقاومهم المحمودة و مجالسهم المشهودة و قد نشروا دواوین اعمالهم و فرغوا لمحاسبة انفسهم علی کل
صغیرة و کبیرة امروا بها فقصروا عنها و نهوا عنها ففرطوا فیها و حملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال
بها فنشجوا نشیجا و تجاوبوا نحیبا یعجون الی ربهم من مقاوم ندم و اعتراف لرایت اعلام هدی و مصابیح دجی قد
حفت بهم الملئکة و تنزلت علیهم السکینة و فتحت لهم ابواب السماء و اعدت لهم مقاعد الکرامات فی مقعد
اطلع الله علیهم فیه فرضی سعیهم و حمد مقامهم یتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الی فضله و اساری
ذلة لعظمته جرح طول الاسی قلوبهم و طول البکاء عیونهم لکل باب رغبة الی الله منهم ید قارعة یسئلون
من لا تضیق لدیه المنادح و لا یخیب علیه الراغبون فحاسب نفسک لنفسک فان غیرها من الانفس لها حسیب غیرک
قال المحقق بن میثم فی شرحه الوقرة الفعلة من الوقر و هو الصمم و العشوة الفعلة من العشا و هی ظلمة العین باللیل
دون النهار و البرهة المدة الطویلة من الزمان و یهتفون یصیحون و البرزخ ما بعد الموت من مکان و زمان و
النشیج الصوت فی تردید النفس عند البکاء و المنادح جمع مندح و هو المتسع فقوله ان الله سبحانه الی قوله بعد
المعاندة انما یتضح بالاشارة الی الذکر و فضیلته و فائدته و الذکر هو القرآن العظیم لقوله تعالی و هذا ذکر
مبارک انزلناه و نحوه و قیل هو اشارة الی تحمیده و تسبیحه و تکبیره و تهلیله و الثناء علیه سبحانه و نحو ذلک
و اما فضیلته فمن القرآن قوله تعالی فاذکرونی اذکرکم و قوله تعالی اذکروا الله کثیرا و قوله تعالی فاذا افضتم من
عرفات فاذکروا الله و اما من الاخبار فقوله علیه السلام ذاکر الله فی الغافلین کالمقاتل فی الغازین و قوله صلی الله

النشیج الصوت مع توجع و بکاء عج ای رفع صوته بالتلبیه
مجمع

علیه



عليه وآله يقول الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وقوله صلى الله عليه وآله ما عمل ابن آدم من عمل انجى
له من عذاب الله تعالى من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال صلى الله عليه وآله ولا الجهاد في
سبيل الله ولا ان تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع ثلاثا وقوله صلى الله عليه وآله من احب ان يرتع في
رياض الجنة فليكثر من ذكر الله ونحو ذلك فاما فائدته فاعلم ان المؤثر من الذكر والنافع له منه ما كان على الدوام
او في اكثر الاوقات مع حضور القلب وبدونهما فهو قليل الجدوى وبهذين الاعتبارين هو المقدم على سائر
العبادات بل هو روح العبادات العملية وغاية ثمرتها وله اول يوجب الحب بالله وآخر يوجب الانس بالله وذلك
ان المريد في مبدأ الامر قد يكون متكلفا للذكر الله ليصرف اليه قلبه ولسانه عن الوسواس فان وفق للمداومة انس به
وانغرس في قلبه حب المذكور ومما ينبه على ذلك ان احدنا يمدح بين يديه شخص ويذكر بحميد الخصال فيحبه ويعشقه
بالوصف وكثرة الذكر ثم اذا عشق بكثرة الذكر اضطر الى كثرة الذكر آخرا بحيث لا يصبر عنه فان من احب شيئا اكثر ذكره
ومن اكثر ذكر شيء وان كان متكلفا احبه وقد شاهدنا ذلك كثيرا كذلك اول ذكر الله متكلف الى ان يثمر الانس به
والحب له ثم يمتنع الصبر عنه آخرا فيصير الثمرة مثمرا ولذلك قال بعضهم كابدت القرآن عشرين سنة ثم تنعمت به عشرين
سنة ولا يصدر التنعم الا عن الانس والحب الا عن المداومة ولا يحصل الانس على المكابدة حتى يصير التكلف ثم اذا حصل الانس
بالله انقطع عن غير الله وما سوى الله هو الذي يفارقه عند الموت فلا يبقى معه في القبر اهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية ولا
يبقى الا المحبوب المذكور فيتمتع به ويتلذذ بانقطاع العوائق الصارفة عنه من اسباب الدنيا ومحبوباتها اذا عرفت ذلك
فقوله عليه السلام جعله جلاء اشارة الى فائدته وهي استعداد النفوس بها ومنه على الوجه الذي ذكرنا المحبة للمذكور
والاعراض عما سواه واستعار لفظ الجلاء لازالته كل ما سوى المذكور عن لوح القلب بالذكر كازالة خبث المرآة بالصقال
وتجوز بلفظ السمع في اثباتها على ما ينبغي ان يسمع من اوامر الله ونواهيه وسائر كلامه والوقرة لاعراضها عنها وكذلك
بلفظ البصر لادراكها الحقائق وما ينبغي لها ولفظ العشوة لعدم ذلك الادراك اطلاقا في المجازات الاربعة لاسم السبب
على المسبب ونفيا للرأي للحق سلوك طريقه بعد المعاندة فيه والانحراف عنه وقوله وما برح الى قوله عقولهم اشارة
الى انه لم يخل المدد وازمان الفترات قط من عباد الله واوليائه له الهمهم معرفته وافاض على افكارهم وعقولهم صور
الحق وكيفية الهداية اليه مكاشفة وتلك الافاضة والالهام هو المراد بالمناجاة والتكليم اقول وقد يأتي ان شاء الله
ان من داوم على ذكر الله وانس به كان الله تبارك وتعالى محدثه ومكلمه ونحن قد سمعنا من غير واحد ممن نثق به انهم
داوموا على ذكر الله تعالى ويسمعون صوت من يحدثهم ويكلمهم ولا يرون احدا وربما يقرأ عليهم القرآن و
يلقي اليهم كلمات يفهمون بعضها ولا يفهمون بعضها الآخر ورأينا ايضا ذكر ذلك في كتب اهل المعرفة ان
المداومين بذكر الله تعالى كانوا كذلك فلا وجه لحمل قوله عليه السلام ناجاهم وكلمهم على المعنى المذكور ثم قال وقوله فاستصبحوا

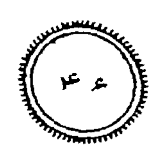


الى قوله والأفئدة اى استضاؤا المصباح نور اليقظة واليقظة في الأفئدة فطانتها واستعدادها الكامل لما ينبغي لها
من الكمالات العقلية ونور تلك اليقظة هو ما يفاض عليها بسبب استعدادها لتلك الفطانة ويقظة الأبصار والأسماع
بتتبعها لابصار الأمور النافعة المحصلة منها عبرة وكمالا نفسانيا وسماع النافع من الكلام وانوار اليقظة فيهما ما تحصل
بسبب تلك الأسماع والأبصار من انوار الكمالات النفسانية ثم شرع في وصف حالهم فيهداهم لسبيل الله بالتذكير بايام
وهي كناية عن شدايد النازلة بالماضين من الأمم واصله انها تقع في الأيام وشبههم بالأدلة في الفلوات ووجه الشبه كونهم
هادين لسبيل الله كما تهدى الأدلة وكما ان الأدلة تحمد من اخذ القصد في الطريق ويبشرونه بالنجاة ومن يخرج عنها يمينا وشمالا ذموا
اليه طريقه وحذروه من الهلكة كذلك هؤلاء الهداة الى الله تعالى وقوله فكانوا كذلك اى كما وصفناهم واستعار لهم لفظة المصابيح
باعتبار اضائتهم بكمالاتهم طريق الله ولفظة الأدلة باعتبار هدايتهم الى الحق وتميزه عن الشبهات الباطلة وقوله عليه السلام
ان للذكر لأهلا الى قوله في ايام الحيوة فاهله هو من ذكرنا انهم اشتغلوا به حتى احبوا المذكور ونسوا ما عداه من
المحبوبات الدنيوية واوجبت محبة المذكور محبة ذكره وملازمته حتى اتخذوه بدلا من متاع الدنيا وطيباتها فلم تشغلهم
عنه تجارة ولا بيع وقطعوا به ايام حيوتهم الدنيا وقوله عليه السلام ويهتفون الى قوله ويتناهون عنه اشارة الى
وجوه طاعتهم لله وعباداتهم له فهي من ثمرات الذكر ومحبة المذكور لأن من احب محبوبا سلك مسلكه ولم يخالف رسمه
وكان له في ذلك الابتهاج واللذة وقوله عليه السلام فكانما قطعوا الى قوله عليه السلام عليها تشبيه لهم في يقينهم بالله
وبما جاءت به كتبه ورسله وتحققهم لأحوال القيمة ووعدها ووعيدها بعين اليقين بمن قطع الدنيا الى الآخرة مع كونه
فيها وبمن اطلع على ما غاب عن اهل الدنيا من احوال اهل البرزخ وطول اقامتهم فيه فكشفوا غطاء تلك الأحوال لأهل الدنيا
بالعبارات الواضحة والبيانات اللايحة حتى كانهم في وصفهم لها عن صفاء سرائرهم وصقال جواهر نفوسهم بالرياضة
التامة يرون بابصارهم ما لا يرى الناس ويسمعون باذانهم ما لا يسمع الناس اذ يخبرون عن مشاهد ومسموع لا يدركه الناس
ولما كان السبب في قصور النفوس عن ادراك احوال الآخرة هو تعلقهم بهذه الأبدان واشتغالها بتدبيرها والانغماس في الهيئات
الدنيوية المكتسبة عنها وكان هؤلاء الموصوفون قوما قد غسلوا درن تلك الهيئات عن الواح نفوسهم بمداومة ذكر الله
وملازمة الرياضة التامة حتى صارت نفوسهم كمرآة مجلوة حوذي بها شطر الحقائق الالهية فتجلت فيها وانتقشت بها
لاجرم شاهدوا بعين اليقين سبيل النجاة وسبيل الهلاك وما بينهما فسلكوا على بصيرة وهدوا الناس على يقين
واخبروا عن امور شاهدوها باعين بصائرهم وسمعوها باذان عقولهم فكانهم في وضوح ذلك لهم وظهوره واخبارهم عنه
قد شاهدوا ما شاهده الناظر بحواسهم فشاهدوا ما لم يشاهده الناظر وسمعوا ما لم يسمعوا الى ان قال قوله عليه السلام
وتنزلت عليهم السكينة اشارة الى بلوغ استعداد نفوسهم لافاضة السكينة عليها وهي المرتبة الثالثة من احوال السالك
بعد الطمانينة وذلك ان تكثر تلك البروق واللوامع التي كانت تنشا حتى يصير ما كان مخطوفا منها مألوفا وكانت تحصل له مشتبهة

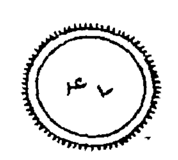
السالك فيصير حصولها بارادته وفتح ابواب السماء لهم اشارة الى فتح ابواب سماء جود الالهي بافاضة الكمالات عليهم كما
قال الله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ومقاعد الكرامات مراتب الوصول اليها وتلك المقاعد هي التي اطلع
الله عليهم فيها فرجي سعيهم بالاعمال الصالحة الموصلة اليها وجعل مقامهم فيها انتهى اي عزيز چون در اين كلام
شريف كه از عين حق اليقين ناشي شده است اشاره بمراتب چند از مراتب سلوك شده است بر ضعيف ان شاء [اسباب تحصيل علم لدنى]
الله تعالى بعد از بيان ذكر و مراتب آن مجموع مراتب اربعة حكمة عمليه و بيان معنى سكينه و اقسام آن را با آنچه مقام
اقتضا نمايد اشاره بتفصيل بيان مي نمايد اي عزيز بدانكه براي تحصيل علم كشفي كه در اين حديث شريف مذكور است
الآن چند قرار داده اند بعضي اصل آن را دو چيز قرار داده اند ذكر و فكر و بعضي سه چيز اول ذكر دوم مراقبه
سيم فكر و ذكر بتقسيم اولي دو قسم است جلي و خفي و نزد بعضي جلي در تاثير افوقيت و نزد بعضي خفي حصر
طايفه چشتيه و سلسله عليه نعمتيه و نوربخشيه و ذهبيه و از براي تاثير ذكر كه همه اذكر و بي اذكر مكاشف است
مصرع دير هو الله تو لبيك ماست ❁ وفي عدة الداعي وفي الحديث انا جليس من ذكرني وفي حديث
آخر يا موسى انا جليس من ذكرني وفي نهج البلاغة في خطبة همام في وصف المؤمن ويصبح وهمه الذكر ان كان في الغافلين
كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين وفي ثواب الاعمال قال الله تعالى يا موسى لو ان السموات
السبع وعامرهن عندي والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله وعن الصادق
[الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه]
عليه السلام ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه وفي مزامير العاشقين عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان الغالب على عبدي
الاشتغال بي جعلت همه ولذته في ذكري واذا جعلت همه ولذته في ذكري عشقني وعشقته واذا عشقته رفعت
الحجاب بيني وبينه لا يسهو اذا سهى الناس اولئك كلامهم كلام الانبياء اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت
باهل الارض عقوبة وعذابا ذكرتهم فيهم فصرفته بهم عنهم وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال شيعتنا
الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا وفي بصائر الدرجات عن علي عليه السلام قال قرائة القرآن في الصلوة افضل من قرائة
القرآن في غير الصلوة وذكر الله افضل وفي كافي والعلل عن ابي عبد الله الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب
ذاكرا وفي الحديث القدسي ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته وكنت
جليسه ومحادثه ومشايخ گفته اند هر نفسي كه بر ميآيد هوا است وچون فرو ميرود دخي است **فرد** هر چه نفي
ذكر يزدان است بس ❁ ميدهد بر اين گواهي هر نفس ❁ وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام
من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة
الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة **نظم** هر كه او غافل از حق يكزمان است ❁ در آن دم كافر
است اما نهان است ❁ اگر آن غافلي پيوسته بودي ❁ در اسلام بروي بسته بودي ❁

فاجعل قلبك قبلة للسانك لا تحرك لسانك الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضى الايمان فان الله تعالى عالم
بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه وكالواقف في العرض الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك مما كلفك به ربك في
امره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها دون ما كلفك به واغسل قلبك بماء الحزن والخوف واجعل ذكر الله من
اجل ذكره لك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل واشهى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك
الخضوع والخشوع والاستحياء والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عندك طاعاتك
وان كثرت في جنب منه وتخلص لوجهه سئل الشبلي عن حقيقة المعرفة قال المحو بذكر الله وعن حقيقة الجهل فقال
الغفلة عن الله والفكر الى حد والذكر بهر مد ما سلك المريدون طريقا اصح واوضح من الذكر وان لم يكن فيه سوى قوله
تعالى انا جليس من ذكرني فكل عمل يعمل العبد فيقابله الله ويجازيه بثواب وعطاء الا الذكر فانه تعالى المجازيه بتشريف المجالسة
فالذكر عنوان الولاية وبيان الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة البداية وحكى ان عبد الله الساجي بعث رسولا الى
ابي يزيد البسطامي حتى قال لابي يزيد ان اباعبد الله يقول ان لي معك حديث سرية مبعثا ما تحت ظل شجرة طوبى فقال ابو يزيد
للرسول قل له نحن شجرة طوبى ما دمنا على ذكره فان لم تصدقني فاقرأ ما قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
الله الى قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب **بيت** ده بود آن نه دل كه اندر وى ❊ كاو وخر باشد وضياع و
عقار ❊ آن بود دل كه وقت پيچاپيچ ❊ جز خدا اندرو نباشد هيچ ❊ وفي فردوس العارفين
ويروى ان امير المومنين عليه السلام قال ان الله تعالى يتجلى على عباده الذاكرين عند الذكر وعند تلاوة القران
من غير ان يروه ويريهم نفسه من غير ان يتجلى لهم لانه اعز من ان يرى واظهر من ان يخفى فتفردوا بالله سبحانه واستانسوا
بذكره وما نزلت بالحدثان نازلة الا وفي كتاب الله لنا الدليل الهدى **والبيان** اقول وفي هذا الحديث الشريف
اشارة الى التشبيه والتنزيه الاتيين في مبحث الولاية انشاء الله تعالى وقال ابو عبد الله النباجي ان لله تعالى
جنة من دخلها كان امنا طوبى له وحسن ماب قيل ما هي قال الانس بذكر الله وقال الله تعالى في بعض الكتب اوليائي
واحبائي تنعموا بذكري واستانسوا بي فاني نعم الرب في الدنيا والاخرة وكان ابو يزيد ربما يقول انت انت الله ولم
يقل لا اله الا الله فقيل له في ذلك فقال لان من عرف الله سبحانه لا يذكر سوى الله فاخاف ان اقول لا اله فاموت قبل
ان اقول الا الله قال ابو يزيد رايت في المنام كاني رفعت الى السموات فاجتمع على الملئكة في كل سماء فقالوا يا ابا يزيد تعال
حتى نذكر الله الى الموت فقلت اني لا استحيي من الله تعالى ان يكون ذكري له في عمر قصير دون الابد ويكون الذكر له حد محدود
واجل معدود وهو يقول اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل لابي يزيد تعال نذكر الله تعالى ساعة فقال اليس لي الساعة لسان
الذكر قيل ومتى يكون لك لسان الذكر قال اذا اشتغل اهل النعيم بالنعيم واهل الجحيم بالجحيم فاقوم بين يدي المنعم
بقدمي الابدية من الابد الى الابد اقول الله الله وروى ان الله تعالى اوحى الى ابرهيم عليه السلام فقال يا ابرهيم اتدري لم اتخذتك

الذاكر حي والغافل ميت



جليلاً قال عليه السلام لا قال تعالى لأنك كنت بين يدي قائماً لا يغفل قلبك عني وعلى كل حال لا اراك ناسياً وروي ان الله
تعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى اني لا اقبل صلوة ولا ذكراً الا ممن يتواضع لعظمتي ويلزم قلبه خوفي ويقطع
عمره بذكري يا موسى ان مثله في الناس كمثل الفردوس في الجنان لا يتغير طعمها ولا ييبس ورقها فاجعل له عند
الخوف امناً وعند الظلمة نوراً اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسئلني وقال ابو يزيد الخلا ابو صا خوا من
ابليس هو صاح من الذاكرين لقوله تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال ابن عيسى ما
من مؤمن الا وعلى قلبه شيطان فاذا ذكر الله خنس واذا نسي الله تعالى وسوس وروي ان يعقوب عليه السلام لما قال يا
اسفا على يوسف فاوحى الله تعالى اليه يا يعقوب الى متى تذكر يوسف يا يوسف خلقك ورزقك واعطاك النبوة فبعزتي
لو كنت ذكرتني واشتغلت بي عن ذكر غيري لفرجت عنك في ساعتي فعلم يعقوب عليه السلام انه مخطئ في ذكر يوسف فقال الهي
لو ضربتني بسوطك هذا في اول اليوم لما افنيت عمري في البطالة وقالت رابعة البصرية الهي ما اوحش الساعة التي لا اذكرك فيها
وما طابت الدنيا والاخرة الا بذكرك وقيل لذي النون متى يكون ذكر الله للعبد صافياً قال اذا كان لله عارفاً ومن دونه متبرياً
وفي كتاب التوحيد والعيون عن الرضا عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان لله عز وجل عموداً من ياقوتة حمراء رأسه
تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك الحوت و
يقول الله تعالى اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تعالى اشهدوا سكان سمواتي قد غفرت
لقائلها وفي الجواهر السنية عن كعب عن الباقر عليه السلام مكتوب في التورية التي لم تتغير ان موسى عليه السلام سئل ربه فقال يا رب
اقريب انت مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلام يا رب من في سترك
يوم لا ستر الا سترك قال تعالى الذين يذكرونني فاذكرهم ويتحابون في فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب اهل الارض
بسوء ذكرتهم فيهم فدفعت بهم عنهم وفي القدسي فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكري في
الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حياً ولا تكن ميتاً وفي شرح نهج البلاغة حكي انه قيل لعيسى عليه السلام تبصبص الي تقبل بخوف وطمع مجمع
هل احد من الخلق مثلك قال من كان نطقه ذكراً وصمته فكراً ونظره عبرة فهو مثلي وفي مجالس ابن الشيخ ره عن ابي جعفر عليه السلام
قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائماً كان او جالساً او مضطجعاً ان الله سبحانه يقول الذين يذكرون الله قياماً
وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار
وفيه يا عيسى كن ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يا عيسى كن حيث ما كنت على اقبال علي يا عيسى
قل لبني اسرائيل واقبلوا على بقلوبكم فاني لست اريد بصوركم **فرد** ما درون را بنگريم و حال را ❋
نی برون را بنگريم و قال را ❋ وقيل ان رجلاً جاء الى رابعة فقال لها اني قد اكثرت من الذنوب والخطايا افترى
ان تبت يقبلني فقالت ويحك اما سمعته يدعو المدبرين عنه فكيف لا يقبل المقبلين اليه وفي القدسي يا عيسى الا



انسى من ينسانى فكيف انسى من يذكرنى وانا لا ابخل على من عصانى فكيف ابخل على من يطيعنى قال ذو النون رحمه الله
عجبا لمن ينظر الى حلاوة الدارين وانه يجد حلاوة ذكره وعجبت ممن اقبل الى الخلق والحق يقول الىّ وعجبت ممن لا
يعرف لكل الا منه وبه وهو لا يصبر معه وعجبت ممن دعا مولاه الى وصله كيف هو لا يجيبه وعجبت ممن تنساه مولاه كيف
هو لا يسلم اليه پس اى عزيز **نظم** هيچ قلبى پيش او در دود نيست ❊ زانكه قصدش از جريد سود
نيست ❊ گفت حق كر فاسق و اهل صنم ❊ چون مرا خوانند اجابتها كنم ❊ پس اى عزيز
فرد اگر گويى كه نتوانم قدم در نه كه بتوانى ❊ وگر گويى كه نتوانم برو بنشين كه نتوانى ❊ آن
كه او را ذكر ميكنى فرموده است كه من از رگ گردن بتو نزديكترم **فرد** او بتو از تو بتو نزديكتر ❊
تو از او غافل چرا اى در بدر ❊ پس عجب دارم كه چرا خود را با وجود نرسانى وفى تفسير العياشى عن
ابى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل فى تفسير قوله تعالى قال للذى ظن انه ناج منهما اذكرنى عند ربك قال ولم
يفزع يوسف فى حاله الى الله فيدعوه فلذلك قال تعالى فانسيه الشيطان ذكر ربه فلبث فى السجن بضع قال فاوحى الله تعالى
الى يوسف عليه السلام فى ساعته تلك يا يوسف من اراك الرؤيا التى رايته فقال انت يا رب قال فمن حببك الى ابيك فقال
انت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذى دعوته حتى جعل لك من الجب فرجا فقال انت يا رب قال فمن جعل لك من كيد
المراة مخرجا فقال انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبى فعذرك فقال انت يا رب قال ومن صرف كيد امراة العزيز والنسوة
فقال انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا فقال انت يا رب قال فكيف استغثت بغيرى ولم تستغث بى وتسئلنى
ان اخرجك من السجن واستغثت وقلت بعبد من عبادى ليذكرك الى مخلوق من خلقى فى قبضتى ولم تفزع الىّ فالبث فى السجن
بذنبك هذا بضع سنين بارسالك عبدا الى عبد وفى رواية اخرى كلما قال الرب تعالى فمن يفعل بك كذا وكذا صاح
يوسف ووضع خده على الارض وقال انت يا رب وفى رواية اخرى لما قال للفتى اذكرنى عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله
على الارض حتى كشفت له الارض السابعة فقال له يوسف انظر ماذا ترى قال ارى حجرا صغيرا فضرب برجله على الحجر ففلقه
فقال ماذا ترى فقال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها قال الله عز وجل قال فان ربك يقول لم انس هذه الدودة فى ذلك
الحجر فى قعر الارض السابعة ظننت انى انساك حتى تقول للفتى اذكرنى عند ربك لتلبثن فى السجن بمقالتك هذه
بضع سنين قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكى يوما
ويسكت يوما فكان فى اليوم الذى يسكت اسوء حالا وفى تفسير على بن ابرهيم قال اتى اصحاب ايوب اليه وفيهم شاب حدث
السن فقعدوا عنده فقالوا له يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله كان يجيبنا اذا سئلناه وما نرى ابتلائك هذا
البلاء الذى لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره فقال ايوب عليه السلام وعزة ربى انه ليعلم انى ما اكلت طعاما الا ويتيم
او ضعيف ياكل معى وما عرض لى امران كلاهما طاعة الا اخذت باشدهما على بدنى فقال الشاب سوءة لكم عيرتم

نبی الله حتی اظهر من عبادة ربه ما کان یسترها فقال ایوب یا رب لو جلست مجلس الحکم منك لادلیت بحجتی فبعث الله
الیه غمامة فقالت یا ایوب ادل بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحکم وها انا ذا قریب لم ازل فقال یا رب انك لتعلم
انه لم یعرض لی امران قط کلاهما لك طاعة الا اخذت باشدهما علی نفسی لم احمدك لم اشکرك لم اسبحك لم
استبحك قال فنودی من الغمامة بعشرة آلاف لسان یا ایوب من صیرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده
وتشکره وتسبحه وتکبره والناس عنه غافلون تمن علی الله بما لله فیه المنة علیك قال فاخذ
التراب فوضعه فی فیه ثم قال لك العتبی یا رب انت فعلت ذلك یا رب بی قال فانزل الله تعالی ملکا فرکض برجله
فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما کان واطرأ وانبت الله له خضرآء ورد علیه اهله وماله
وولده ووزعه ای عزیز **فرق** همایں کار ذکر الله است ... بیك بخت آنکسی که آگاه است
ای عزیز اهل معرفت ذکر را دلاله میگویند زیرا که دلاله آنست که طالب را به مطلوب میرساند و بعضی
حاروب گفته اند زیرا که دل را پاك میکرد اند از غیر حق و شیخ بدرالدین در رسالة واردات خود گفته
گفته است که کنت ناعسا فرایت ذاکرا ولما انتبهت سمعت واحدا یذکر الله فوقع فی قلبی فتحققت
قوله من احب ان یرتاض فی ریاض الجنة فلیکثر ذکر الله صدق رسول الله صلی الله علیه وسلم ذکر الله کثیرا
مفتاح جمیع الکمالات لانها منه تعالی ولا یحصل الا بالقرب والقرب بالمحبة والمحبة بدوام الذکر قال النبی
صلی الله علیه وسلم من احب شیئا اکثر ذکره وکثرة الذکر تورث محبته تعالی لانها لا یدرك بالحس الظاهر والناظر
مشغول بغیره تعالی فیصعب الا لقرب من الله وبهذا لسالك فی الابتداء فلابد من التحمل لطلب الالقة والاستئناس
مع الله تعالی وذلك بدوام الذکر ولذا قال تعالی واذکروا الله کثیرا وقال تعالی کذکرکم آبائکم او اشد ذکرا تعلیما
للطریق الیه وراقة علی عباده فاذا داوم علی الذکر سری الی باطنه ویصل الی قلبه فیحبه ویستلذه
ثم یفتح علیه ابواب الرحمة بحسب استعداده وعلامة حبه ان یستلذ بذکره دائما وذلك من امارات
السعادة وامارات انفتاح باب الجنة وروی انه مکتوب علی باب الجنة لا اله الا الله وهو یشیر الی انه لا تدرك
ولا تفتح الا بذکره وعن الصادق علیه السلام یموت المؤمن بکل میتة یموت غرقا ویموت بالهدم ویبتلی بالسبع ویموت
بالصاعقة ولا تصیب ذاکر الله تعالی وعن رسول الله صلی الله علیه وسلم سیروا سبق المفردون قالوا یا رسول
الله وما المفردون قال صلی الله علیه وسلم المهترون الذین یهترون فی ذکر الله یضع الذکر عنهم اثقالهم فیاتون
یوم القیمة خفافا **بیان** المفرد بالکسر من افرد الحق عن الغیر بقوة التوحید والمفرد بالفتح من افرده الحق بالجذب
الیه روی بهما والمهتر المتحیر الذی لا دری له واعلم ان الاستیناس بذکر الحبیب هو نسیان کل ذکر یکون بغیر
الحبیب مع وجدان حلاوة ذکره من هو فان عاجز لوجدان حلاوة ذکره من هو باق قادر وان من شغله ذکر الدنیا عن

نفس ممثل بصور معلومات میشود

ذکر الحق علی التحقیق ومن شغله ذکر العقبی فنی عن ذکر الدنیا ومن شغله ذکر المولی فنی عما سواه ومن شغله ذکر المولی له فنی عن ذکره للمولی وصار مذهوبا تحت لطائف صنعه ونلاشی بالکلیه تحت جمال عنایته واستغرق ذکر الله فی بحار امتنانه **نظم** للناس عیدان معد وذان فی سنة ۞ وللمرید جمیع الدهر اعیاد ۞ فالذکر عادته والجهد راحته ۞ والقلب فی ملکوت الرب رواد ۞ ای عزیز باتفاق اهل معرفت محققین علما نفس ممثل بتصور معلومات میشود بسبب ذکر حق ونفس ناطقه عالمی میشود نورانی معقول ودرنشاه دنیا هر مرتبه که بعلم حاصل کرده است بعد از مفارقت روح از بدن بهمان مرتبه قرار میگیرد ومرتبه روح انسانی مرتبه یقین اوست لهذا اهل معرفت سعی میکنند که این مرتبه علی بذکر رفعت یابد وذایره اش وسیع شود که من کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی یعنی آنچه از اینجا بری نکرد ذاریند آنکه در قیامت همانست یتلی آن تذبیر همانا نقصیر از ماست **فرد** عجب کاری که ما را مشکل از ماست ۞ دل ما را همه درد دل ز ماست پس ای عزیز **مثنوی** اهل دل شو تا بیبند اهل دل ۞ ورنه همچون خر فروماند بگل ۞ هر که را دل نیست او بی بهره است ۞ در جهان از بینوایی تیره است ۞ رو با سفل الارد او چون گاو خر ۞ نیستش کاری بغیر از خواب خر ۞ حق همی گوید که ایشان فی المثل ۞ همچو گاو ند وچو خر بل هم اضل ۞ ای عزیز از این اخبار واز آنچه ذکر شد فواید ذکر معلوم گردید واین ضعیف بعضی فواید دیگر ذکر مینماید تا ذاکر بجد ورغبت تمام مشغول بذکر شود قال فی منهاج الشایرین وقد جرب القوم ان الاکثار من ذکر یا حی یا قیوم یا من لا اله الا انت یوجب حیوة القلب ای عزیز چون مواد فاسده از ره که در خواطر در آمده واین کس در ادراک بسته وباین جهت صفات مهمه درد دل در آمده دل از حق غافل گشته آنچه در دل دیده آن روی دل آن اله اوست واین معنی بحسب اختلاف خواهشهای نفسانی مختلف است بعضی از پی جماد مانند زر ونقره وکتاب وبنا امثال آن گردند ودل در اینها بندند وبعضی از پی نبات وحیوان وبعضی مسخر سباع وبهایم باشند مثلا اگر غضب بر این کس مسخر باشد تابع او باشد در باطن سگ است واگر تکبر مستولی است در باطن پلنگ است واگر فرح وشهوة مستولی است تابع حمار است وعلی هذا القیاس وبمقتضای آیه شریفه افرایت من اتخذ الهه هویه وکریمه الم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا تعبدوا الشیطان متابعت هر یک از اینها متابعت الهی است پس سالک بحق باید که ملاحظه نماید که از این آلهه بکدام گرفتار است که موجب مرگ دل او شده وآنرا دفع نماید ودفع مواد فاسده بجند چیز میشود یکی آنکه روح را مناسبتی باشد ذاتی بجذبه الهی واین نادر است وجذبه بر این وجه باشد که حق تعالی برا وظاهر گردد بوجهی که اینکس شیفته آن وجه گردد که جذبة من جذبات الرحمن افضل من عبادة الثقلین ۞ یک جذبه حق برادر آنم ۞ بهتر ز عبادة دو عالم ۞

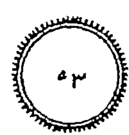
و در این توجه علاقه او از غیر حق تعالی منقطع گردد و این بمثابه آنست که طبیعت مسهلی و عملی در دفع مواد فاسد
کند و این جذبه الهی گاهی بی واسطه بشری باشد و گاهی بواسطه بشری چنانچه مذکور است که شیخ نجم الدین
کبری چون از خلوه بیرون می آمد نظر ایشان و لا بهر که افتاد او را این دولت میسر شدی و نوع دیگر آنکه
محتاج بمسهلی و منقی باشد و مشایخ را در تعیین این خلاف است بعضی اسماء الهی را تعیین کرده اند طالب را
باسمی از اسماء الهی که مناسب استعداد او باشد مشغول سازند و مناسبت آن چنان دانند که اسماء الهی را بر او
عرض کنند و تفرس نمایند که از کدام اسم متاثر گردد پس او را بآن اسم مشغول سازند و بعضی اسم مبارک
الله را اختیار کرده اند و در یک جا اختیار این نکته را گفته اند که در هر آنی احتمال انقطاع نفس هست پس الله
قصد امل بر آن می باید و آنرا آخر نفس می باید شمرد و مقرر است که در آخر انفاس ذکر مبارک الله است که اسم
ذات است و آنرا باین وجه تصور نمایند که مستجمع کمالات است بخود ظاهر است و همه باو ظاهرند و اکثر مشایخ لا فایده ذکر و حقیقت ذکر کردن
اله الا الله را اختیار کرده اند حضرت رسالت صلی الله علیه و آله این ذکر را افضل الذکر فرموده است دیگر آنکه
مقصود آکد دو چیز است دفع مواد فاسده و جذب صحت و این باعتبار نفی دفع مواد میکند و باعتبار اثبات جذب صحت
و بعضی دیگر گفته اند که در ابتدا ذکر تهلیل را ترتیب اختیار کرده اند در وقت نسیان پس اگر حق منشی باشد طالب
باید کلمه لا اله الا الله را باعتقاد صحیح گوید که هیچ چیز را استحقاق معبودیت و انقیاد نیست مگر الله را و باعث بر ذکر
مجرد فرمان برداری باشد که حق تعالی امر کرده که مرا یاد کنید نه بر امر تبه از مراتب دنیوی و اخروی و باید که
با حضور و جمعیت بال پناه برد بحضرت خداوند از آلهه باطله و باید که باین طریق مدام ممنون نماید و خواب قاطع ذکر نیست
چه غایت معامله او در خواب محصول بیداریست چون طالب بشرایط مداومت ذکر نماید محجوب بحجب صفته
قهاریتها فنا جمیع آلهه باطله نماید که مانوس طالب بوده اند بلکه طالب این را از نظر شهود بردارد و تصور آلهه
منفی گردد و مضمون جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل کان زهوقا تحقق یابد و حقیقت کل شیء هالک الا وجهه ظاهر
گردد و حق مطلق و معبود بحق بصفت یکتایی ظاهر شود چه در نظر شهود جز او نباشد پس ندای لمن الملک
در دهد و چون دیگری در ملک شهود نباشد جواب لله الواحد القهار گوید و در اینجا اگر در حقیقت ذکر که
شهود مطلق است فانی باشد بلکه در مذکور که حق سبحانه و تعالی است و چون ذاکر در مذکور فانی گردد در
نظر شهود دیگری نماند شهود شنید بمذکور باشد و مذکور ذاکر خود بود و مقتضی فاذکرونی اذکرکم وجود
گیرد شیخ محی الدین گفته است که هر کس در وقت ذکر حق استماع ذکر حق ننماید ذاکر و ذکر حق نباشد چه حق
تعالی فرموده است که مرا یاد کنید شما را یاد کنم و یاد حق مستلزم استماع است و گفته اند که ظاهر امر ابتدای
ذکر حق دریافت دعوه حق است از طریق جذبه و این فقیر ضعیف گوید که اگر ظاهر آیه بر حال خود باشد

منافاتی نداردچه هرگاه انا الله از درختی روا باشد پس چرا ایجاد صوتی که ذکر ذاکر باشد روا نکسن شنود روا
نباشد ای ذاکر حق این همه فواید که بود که ذکر شد پس بشوق تمام در ذکر حق باش تا حق توفیق ذکر خود را
زیاد کرداند در حق تو و فواید دیگر بحسب مناسبت مقام انشاء الله بیاید **فصل** ای عزیز چون از برای
افضل بودن ذکر از نماز که در آیهٔ کریمه ان الصلوة تنهی عن الفحشآء والمنکر ولذکر الله اکبر اخبار یکه
سبقت یافت کافیست لکن از جهت تشویق ذاکر چند وجه دیگر ذکر میشود و انما کانت الصلوة تنهی عن
الفحشآء والمنکر ولذکر الله اکبر اخبار یکه سبقت یافت کافیست لکن از جهت تشویق ذاکر چند وجه
دیگر ذکر میشود و انما کانت الصلوة تنهی عن الفحشآء والمنکر اذا کان سببهما القوة التی وعیدا از حق
عن حکم العقل فاذا کانت الصلوة هی التی توجب دخولها تحت حکم العقل والعقل ناه عنهما فقد کانت
الصلوة هی السبب فی الانتهآء فکانت ناهیة عنهما هذا و اما وجوه افضل بودن ذکر آنکه از شیخ صفی از
وجه اکبریت ذکر از نماز سؤال کردند شیخ فرمودند که نماز نهی از فحشآء و منکر ظاهر میکند و ذکر نهی
از فحشآء و منکر ظاهر او باطناً میکند پس ذکر اکبر باشد و شیخ ابو سعید ابو الخیر در وجه اکبریت
ذکر فرموده اند که ذکر کردن خدا مر بنده را اکبر است و از کلام شیخ ظاهر میشود که مراد از ذکر جذبهٔ الهی
باشد و ظاهر آنست که ذکر جذبه نباشد بلکه بطا مر خود کذا بیم اولی باشد روی داود الرقی عن الصادق
علیه السلام انه قال اوحی الله تعالی الی داود علیه السلام قل للجبارین لا یذکرونی فانه لا یذکرنی عبد الا ذکرته و
ان ذکرونی ذکرتهم فلعنتهم ای عزیز فاعلم ان ادنی اوصاف العارف عیش القلب مع الله بلا علاقة و یقال
المفتخر بذکره للمذکور لیس کالمتعزز بذکر المذکور له فالمفتخر فی الطلب والمتعزز فی الطرب قال ابن عباس رض
ذکر الله ایاکم اکبر من ذکرکم ایاه لان ذکرکم ایاه لا یکون الا من بعد ذکره ایاکم و مخرج ذکرکم ایاه من سببت ذکره ایاکم
و ذکره لکم سابق علی ذکرکم له و ذکره لکم اکبر من ذکرکم له قال الله سبحانه ولذکر الله اکبر فمن ذکره الله
تعالی فی الازل و حسن نظره و کمال لطفه واختیاره الیه حیث اصطفاه و هداه و قربه و اواه صار منقطعا
عن نفسه آیسا من خلقه ولم یشغل قلبه بشیء سواه و هذا اسرع الی الله تعالی و هو غنآء لا فقر فیه و فقر لا
غنآء فیه ای عزیز بدانکه ذکر بنده مر خدا را در جنب ذکر خدا تعالی مر بنده را کالعُباب تحت الامطار و کالالال
فی جنب لجج البحار و بعضی ذکر را عبارت از کلمهٔ توحید گرفته اند و گفته اند و اصلی از اصول دین است و
نماز فرع پس ذکر اکبر باشد زیرا که اول کلمه ایست که انسان را از کفر نجات میدهد و آخر کلمه ایست که
انسان را از زندان تن نجات میبخشد پس اول اسلام ذکر است و آخر اسلام هم ذکر است و بعضی گفته اند
که ذکر اکبر است برا همه اشیا بذکر خدا مشغول اند که و ان من شیء الا یسبح بحمده **فرد** گوش دل

وجه فضیلت ذکر از نماز

القلب

حتّی آنکه بزرگان که اهل معرفتند گفته‌اند ❊ بشنو از مجموع اشیا این صدا ❊ بکشا و تسبیح خدا
هر نفس که فرو میرود هواست و چون بر میاید حی است پس مجموع اشیا ذاکر اند کم است و از این جهت میتوان
گفت ذاکر باشد و پیغمبر صلّی الله علیه و آله فرموده اند که موسی علیه السلام گفت خداوندا چه گونه است معنی
بیامرز مرا خطاب رسید که بگو لا اله الا الله و شهادة بده با همه معنی پس گفت یا ربّ چه شد نماز فرمود بگو
لا اله الا الله و این چنین خواهند گفت این کلمه را بنده کان من تا روز قیامت و هر که بگوید این کلمه را اگر بدارند
آسمانها و زمینها را در یک پلّهٔ ترازو و بگذارند لا اله الا الله را در پلّهٔ دیگر ترازو هر آینه زیاد میبا
رانها لا اله الا الله و عن النّبی صلّی الله علیه و آله افضل الذکر لا اله الا الله و افضل الدّعاء الحمد لله
و دیگر آنکه اهل بهشت مکلّف بنماز نیستند و لکن همه در ذکر خدا یند و جه دیگر آنکه خدا تعالی
فرموده است انا جلیس من ذکرنی و فرموده است الا بذکر الله تطمئنّ القلوب و دیگر آنکه هیچ عبادتی
نیست که ذکر در او داخل نباشد هم در صورت و هم در معنی پس باین وجه میتوانند که ذکر اکبر باشد سلطان
بایزید فرموده است که سحرگاهی که یکنفس با ذکر خدا باشم با هجده هزار عالم برابر نکنم اینست معنی ذکر
و اطمینان قلب **فرد** مرا که جنّت دیدار در ذکر درون دلست ❊ چه التفات بدیدار حور عین باشد
و سلطان ابرهیم در کنار آبی نشسته بود که نابینائی از پل بزیر افتاد ابرهیم گفت خداوندا نگهدار
چون خدا را بحقیقه یاد کرد آن کور در میان آسمان و زمین ایستاد آورده اند که درویشی در کنار شط
بغداد میگردید در آن اثنا گرسنه شد و به نزدیک ابرهیم ادهم بیامد و بنشست ابرهیم بوی گفت گرسنه
گفت بلی ابرهیم گفت خداوندا مارا الطعام ده فی الحال خوان طعامی در نهایت لطافت حاضر شد با یکدیگر
آن طعام را بخوردند درویش از وی پرسید که این دولت را از کجا یافتی گفت چهل سال خدا را بمجاز یاد کرد
چنانچه غیر او در دل راه ندادم و از لقمه شبهه متناهی نفس خود را منع نمودم و مدّتیست که حق را بحقیقت
یاد میکنم اینست معنی المجاز قنطرة الحقیقة و فی نهج البلاغة عن النّبی صلّی الله علیه و آله الرّیا قنطرة
الاخلاص یعنی ریا که انبیا تا از مقام خودبینی و غیر بینی نگذرد بمقام حقیقت و اخلاص نمیرسد یعنی
معنی بالا تر ذکر آنست که اینکس آرزوی خود را ترک کند و ارادهٔ خود را از میان بردارد و قوم موسی علیه السلام
که آرزوی سیر و عدس کردند باره ذلّت بر داشتند و فی الحقیقه بی ادبی کردند و این باعث شد که من و
سلوی را ایشان منقطع شد **مثنوی** از خدا جوییم توفیق ادب ❊ بی ادب محروم ماند از لطف
رب ❊ بی ادب تنها نه خود را داشت بد ❊ بلکه آتش در همه آفاق زد ❊ این ادب شاخیست
از باغ بهشت ❊ وای آنکس کو ندست این شاخ هشت ❊ پس هر کسی که او بی ادبی کند از رحمت

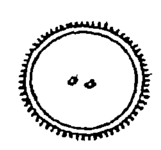


الهی بی نصیب باشد **مصرع** طرق العشق کلها آداب ※ ای عزیز نابینی بچیزی که غیر حقتعالی
است تعلق دارد از لذت و زن و فرزند و کالا و جاه و غیر ذلک کاینا ما کان ذکر خدا او را صافی نمیشود پس چون
و همه چیزها را فدا باید کرد تا ملک ذکر اینکس را مسلم شود **مثنوی** این کلاه بی سر انست ای پسر
نی دهندت تا تو میباری بسر ※ و معنی بلندتر از اینها آنکه ذکر رفع جمیع خیالات بد روی کند چه
هر نیک و بدی که در خیال سالک گذرد بی ادبی خواهد بود **مثنوی** خفته آن باشد که او از هر خیال
دارد امید و کند با او مقال ※ این خیالات بد اثر ابت بدان ※ تشکن این بتها و رو در لامکان ※
نظم گر بیاید بپادشاهان چون یوسف ※ بر در اننده یا دخود را یوسف ※ بر صفحهای
او نظر کرده ※ ز انجم و آسمان گذر کرده ※ و معنی دیگر ذکر آنست که هیچ شدته و واحه در میان
حق و ذاکر حجاب نشود شنیده باشی که ایوب علیه السلام فرزندان او بالکلیه بر طرف شدند میان او و خدا
حجابی بهم نرسید و خانه او خراب شد و اموال و همه بر طرف شد میان او و خدا حجابی بهم نرسید و بلا بر بدن
او کماشتند تا کرم جمیع بدن او را بخورد میان او و خدا حجاب شد قوم او باواز بلند میگفتند که اگر
او دوست خدا بودی چنین بلای متوجه او نشدی تا وقتی که کرم بدل مبارکش رسید مناجات کرد
خداوندا مرا با بدن کار نیست از آن میترسم که چون کرم بدل من رسد حجابی شود میان من و تو خداوند او عز
بکس که میان من و تو حجابی بهم نرسد مرا مطلبی جز این نیست نه چیز دیگر آنکه فضل پروردگار خود در رسید
بدن او صحیح و سالم شد چون از خود گذشت بحق پیوست پیر بود جوان شد و فرزندان او که در زیر
خاک انبوه مانده بودند حقتعالی همگی را حیوه کرامت فرمود **مثنوی** رنج کی ماند دمی کو ذو المنن
گویدت چونی تو ای رنجور من ※ گر نماند از جود در دست تو مال ※ کی کند فضل خدایت پایمال ※
گر بریزد برگهای از چنار ※ برگ بی برگیت بخشد کردگار ※ پس باید ذاکر بداند که نجات در سیار
گفتن ذکر است و اگر از روی صدق و اخلاص بگوید ممکن است که او را درین نشاه یقین حاصل شود که از
اهل نجات است اللهم اجعلنا من الذاکرین المخلصین بمحمد و آله الطیبین الطاهرین صلوات الله علیه و
علیهم اجمعین ای عزیز چه گویم ذکر وسیله نجات نمیشود و حال آنکه حجاب سالک نتیجه نسیانست و نسیان
بدان سبب بود که در بدایت فطرت که وجود روح پدید آمد از عین وجود او دوگانگی ثابت شد میان او
و حق واحد اگر چه روح حقتعالی را تمام بیگانگی دانست اما بیگانگی نشناخت زیرا که شناخت از شهود
خیزد و شهود از وجود درست نیاید که شهود ضد وجود است و الضدان لا یجتمعان **فصل**
ای عزیز فایده تعلق روح بر قالب آنست که در خلف چون دل صحیح و نفس صحیحه حاصل کنند تا در

فایده تعلق روح بقالب

نولا.

مقامش شود چون روح بذل وجود کند ویرا خلیفه باشد که قایم مقام او کند و این سرّ نسبت بزرک
چنانکه روح در آن عالم حضرت حق تعالی را بکمال وحدانیت شناخت هم چنین نیز در آن مقام ذکر
بی شرکت نتوانست کرد که هم ذاکر خویش و هم ذاکر حق بود و این ذکر به شرکت بود و حال آنکه حق
تعالی میفرماید واذکر ربك اذا نسیت یعنی بعد از نسیان ما سوای مرا یاد کن تا بی شرکت نبود
چندانکه روح بعالم ملك و ملکوت گذر میکرد تا بقالب پیوست و هر چیز را که مطالعه میکرد
آن ذکری با او میبود و بدان مقدار او از ذکر حق باز میماند تا آنکه چندان حجاب از ذکر اشیاء
مختلفه پدید آمد که حق تعالی را بالکلیه فراموش کردند و حق تعالی هم ایشانرا از یاد عنایت فراموش
کرد که نسوا الله فنسیهم پس چون حجاب نسیان پدید آمد و سبب بیماری فی قلوبهم مرض گردید لاجرم
احتیاج بمعالجه پدید آمد که گفته اند العلاج بالاضداد و حق تعالی از شفاخانه قرآن این علاج میفرماید
اذکروا الله کثیرا تا شاید که بشربت ذکر کثیر از حجب نسیان و آفت آن مرض خلاص یابد و آورده اند که روزی
حبیب عجمی بباغی رفت میوه ها را بدید گفت خوش لطیف است صدایی رسید که از ما تر مپنداری
که نام هر مصنوعی بخوانی تسبیح استغفار کرد و در جای دیگر حق تعالی فرموده که الیه یصعد الکلم الطیب
پس مرض نسیان را بمعجون نفی و اثبات رفع توان کرد زیرا که نسیان مرکب از نفی و اثبات است نفی ذکر غیر
حق و اثبات حضرت حق چون بدین معالجه مداومت نماید بیخ مرض تعلقات روح از ما سوا که خوشتر
لا اله زایل شود و آفت علت نسیان منقطع گردد و صحت ذاکری بواسطه جمال سلطان الا الله از سر
نو عزّ روی نماید و بحکم وعده فاذکرونی اذکرکم از لباس حروف اصوات مجرد و در تجلی نور عظمت
الوهیت خاصیت کل شیء هالك الا وجهه آشکار گردد و ذکر روح با ذاکری روح و وجود او در بحر
نامتناهی ذاکری اذکرکم مستغرق و مستهلك شود و اذکرونی بذاکری روح کند اینجا ذکر و ذاکر
و مذکور یکی شود ذکر بی شرکت اکنون دست هم دهد ۞ تا زخود بشنود نه از من و تو ۞ لمن
الملك الواحد القهار ۞ و سرّ شهد الله انه لا اله الا هو اینجا ظاهر شود و اشارت بعضی ما قال
احد الله الا الله بدینحال مفهوم و معلوم گردد ۞ آفرینش را همه پی کن بتیغ لا اله ۞ تا جهان
صافی شود سلطان الا الله را ۞ از یکی از اکابر پرسیدند که ذاکر کیست گفت صبر کنید تا بر شما
ظاهر شود بعد از ساعتی شخصی آمد از او سؤال کردند که در راه کرا دیدی گفت کسی ندیدم شیخ گفت
ذاکر اینست با وجود اینکه از راه بازار آمده بود و فی فردوس العارفین عن قدوة الذاکرین امیر المؤمنین
علیه السلام لا تذکر الله ساهیا و لا تنسه لاهیا و اذکره کاملا یوافق فیه قلبك لسانك و یطابق اضمارك



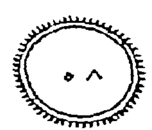
اعلا انك لن تذكره حقيقة الذكر حتى تنسى نفسك في ذكرك وتفقدها في امرك ويشهد لذلك ما في العيون عن
الرضا عليه السلام لا اله الا الله هي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة واعلم ايها
الخليل الروحاني والاخ الرباني ان العارف اذا قام بذكر المعروف ذكر ذكره هاج في سره نار الاشتياق
فتحرق ما في الضمير من الافاق كما قال سيد الموحدين عليه السلام حب الله نار الله لا تمر على شيء الا احترق فحينئذ
يدور هذا العبد حول منتهى عزه ويرتع في روضة قدسه ويطير بجناح العز في سرادقات لطفه فعند ذلك
يسقط عند ذكره المذكور فيصير مستغرقا في بحر ذكر مذكوره له عند وقت الاجتبا وحسن العناية السابقة
الازلية الابدية لا يفلح فيها النسيان ولا يكدرها الغفلة والطغيان فاين يقع ذكر المعلول عند الذكر
الذي غير معلول فالمعلول الذي كان ذكره المذكور بسبب فيقر بزلة وغير المعلول الذي كان ذكره من الازل
الى الابد مع الغنى عن المذكور روي ان داود عليه السلام قال الهي كيف طلبك حتى احدك فاوحى الله تعالى اليه
ان يا داود تركتني في اول قدم رفعه وذلك انك رايت لطلب منك لي لا منى لك وقال رجل لابي يزيد
انا كتبنا من فوايد ابي سليمان وغيره غير ما سمعنا منك فقال انهم اغرقوا في بحر صفا العمل واغرقنا
انا في بحر صفا المنة فانظركم من فرق بين من يقول في مناجاته انت وانا وبين من يقول انت وانت ودخل رجل
على ابي يزيد فقال له يا ابا يزيد باي شيء استعين على العبادة قال بالله ان كنت تعرفه لان ادنى منزلة العالم
العارف ان يعلم انه ليس له شيء فحينئذ يصير الاشياء كلها له ومعه وان نفى عن كل شيء وقال ابرهيم بن ادهم
دخلت على جبل لبنان فاذا انا بشاب قائم وهو يقول يا من قلبي له محب ونفسي له خادم وشوقي اليه شديد متى
اللقاء فقلت رحمك الله ما علامة حب الله قال حب ذكر الله قلت فما علامة المشتاق قال ان لا ينساه في
كل حال ثم اعلم ان الذكر الحقيقي ما وقع في القلب ثم في العقل ثم في الروح ثم في السر ثم في سر السر ثم في الغيب
ثم في غيب الغيب حتى صار الذكر سببا الى روية المذكور ثم ينتشر في ساير وجود الذاكر واذا كان كذلك كان
ذكر اللسان وذكر القلب موافقين قوله سبحانه ما كذب الفواد ما راى يشير اليه اي وقع الروية في القلب
وصار العين ايضا قلبا والقلب عينا وجميع وجوده عيونا اي عين بعضي از فوايد تعلق روح بقالب انشاء الله
در مبحث معاد وبعضي مباحث بكر خواهد آمد واز جملة فوايد ذكر تواتر عطاياي سنية حضرت جواد مطلق
است بر ذاكر ودر كافي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل
من يسئلني ودر محاسن البرقي عن النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين ودر فردوس العارفين عن كعب الاحبار ان الله قال من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين ودر فلاح السائل لعلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله عزّ وجلّ یقول من شغل بذکری عن مسئلتی اعطیته افضل
ما اعطی من یسئلنی ثمّ قال ابن طاوس رحمه اقول انا ما عرفت فی هذا المقام من اهل القدوة من ائمة الاسلام ان
النبی صلی الله علیه وآله قال افضل الدّعاء دعائی ودعاء الانبیاء قبلی ثمّ ذکر تهلیلا وتمجیدا وتحمیدا فقیل لبعض
العلماء وما معنی ان هذا من الدّعاء فالصلوات الله علیه ما معنی فانما اعرف مراد السائل والدّاعی واکمل فی
طلب الفضائل الله جلّ جلاله وعبد الله بن جدعان حیث مدحه امیة ابن ابی الصّلت فقال اذکر حاجتی ام قد
کفانی حیائک ان شیمتک الحیاء ※ اذا اثنی علیک المرء یوما کفاه من تعرّضه الثّناء ※ قلت فانجعل الثّنا
ثناء علی الممدوح یکفی فی قضاء حاجته فالله جلّ جلاله احقّ بذلک لکمال جوده ورحمته فاذا رایت قلبک
وعقلک یبعد وان نفسک بین یدی الله جلّ جلاله علی هذه الصّفات عند الضّراعة فاعلم انک فی حضرة وجود
فیالها من عنایة ومفتاح سعادة وتعجیل اجابة واذا رایت قلبک غافلا وعقلک ذاهلا ووجدت نفسک لها
عن الله عزّ وجلّ شاغلا کانک تدعو ولیس بحضرة احد علی الیقین ولا انت بین یدی مالک عظیم الشّان مالک العالمین
ولا علی وجهک ذلّ العبودیّة ولا فی قلبک خوف الهیبة العظیمة الالهیة ولا رعدة الجناة العصاة اذا رای احدهم
مولاه فاعلم انک محجوب بالذّنوب عن علام الغیوب ومعزول بالعیوب عن ذلک المقام المحبوب وممنوع بخراب القلوب عن بلوغ
المطلوب احذران یکون الله جلّ جلاله قد شهد علیک انک لا تؤمن به ومن شهد الله جلّ جلاله علیهم بعدم الایمان فانهم
هنالک ما قال سبحانه انّما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم واذا تلیت علیهم ایاته زادتهم ایمانا وعلی ربّهم یتوکّلون
فانک عند ذلک علی نفسک بکاء من اطّلع مولاه علی سوء عبودیّته وخبث سریرته فطرده عن ابوابه وابعده عن عطائه
وجعل من جملة عقابه ان شغله بدنیاه عن شرف رضاه فاذا تاخرت عنک اجابة الدّعوات وانت علی ما ذممناه من الصّفات
فالذّنب لک علی التحقیق وما کنت داعیا لمولاک علی التصدیق ولا وقفت عنده علی باب التوفیق انتهی کلامه اعلی
الله مقامه **فصل** ای عزیز فضایل وثمرات ذکر وقتی مفید وموثر آید که با شرایط وآداب بود اول آنکه
ذکر تحقیقی باشد نه تقلیدی زیراکه آنچه از افواه عوام یا از مادر وپدر وجمع او برسد وصورتی در دلش ببندد آن
ذکر تقلیدی بود وبرچنین ذکر کار گر نیاید همچنانکه تخم تا پرورده نشود ونرسد اگر بزمین افکنده زنده نروید واگر بتصرّف
تلقین صاحب ولایت ومرشد کامل در زمین مستعدّ مرید افتد روز بروز در تزاید بود تا بمقام شجره رسد قد
هنا قیل ان تلقین الذکر تلقیح باطن المرید الصادق بنفس الشیخ الصّدیق وانّما یصحّ هذا التّلقیح من شیخ کامل ذی قلب
النّور لانّ نور الکلمة یکون علی قدر نورانیة القلب علی قدر زوال الهوی النفس فاذا زال الهوی تنوّر القلب کل التنوّر وزوال
الهوی لا یکون بمعنی انعدامه لکن یکون بمعنی ترک متابعته فلا یکون له هو متّبع لانّ الهوی روح النّفس ومولاه ولا یزول
ولکن یزول متابعة الهوی فاذا لم یکن هناک هوی متّبع یستکمل القلب النّور ویفیض منه الی قلوب المریدین الصادقین بواسطه

تلقین الکلمة وهذا یکون سخاءً ولا یحتاج ان یطلب الخلق فان قلوب اهل الصدق تجد نفس الرحمن عنده فیأتوا الیه ویطلبه فان اتى
الحق خلقه فی طلبه فحینئذ یجوز له ان یطلق لسان الدعوة الى الله تعالى ویکون تبیغه اعیانا عند الله وعینه عند الخالق
یرید الخلق لله تعالى لا لنفسه ویکون امین الله فی ارضه وکما ان جبرئیل امین الله فی الوحی یکون الشیخ امین العلم والالهام
للمرید من الصادقین **دوم** از شرائط ذکر آنست که باید ذکر قلبی باشد یعنی آنکه در طرف چپ بر پستان چپ
بفاصله دو انگشت پاره گوشتی هست صنوبری که آنرا قلب صنوبری میگویند این قلب از عالم ملک و خلق
است و قلب حقیقی که تعلق با این لحم صنوبری دارد از عالم ملکوت و امر است و این هر دو قلب محل ذکر است و میان
سینه که مقام سر خفی و اخفی است آن نیز محل ذکر است و محل نفس و حواس باطنه دماغ است تمام مقام ذکر
است و چون ذکر غالب میشود تمام بدن را در میگیرد و هر جزوی از اجزای بدن برنگ دل ذاکر میگردد و
آنرا سلطان ذکر میگویند پس طالب باید چندان مداومت بذکر نماید که ذکر و حضور ملکه قلب شود
و صفت لازمه آن گردد چنانکه سمع صفت سامعه و بصر صفت باصره است که اگر خواهد به تکلف ذکر و حضور
از دل دور کند دور نشود و مراد از سلطان ذکر آنست که چندان ذکر را بر دل بگوید که ذکر غالب آید و ذاکر را
در باید و استغراق و بیخودی دست بهم دهد چنانچه بعضی اکابر نقل نموده اند که استغراق بر ایشان غالب
میشد به آواز بلند ایشان را بر نماز آگاه میفرمودند بر نماز بخود آمده برمیخواستند اکثر بزرگ را در این هنگام
حقیقت ذکر بروز مینماید و بحق حقیقت ذکر رسیده باشد زیرا که ذکر حقیقتاً از روی لفظ کونیست و
از روی معنی حقانی ملکی پس او برزخی است میان حق و خلق که از هر دو جانب نصیب دارد بواسطه
اشتغال باین برزخ مناسبتی تمام از سایر مناسبات وجود گیرد و چون ذاکر بذکر حق وانس گرفت در حکم
آنست که از عالم کون جدا گشته و در این هنگام حکم وحدت حقیقی روی در غلبه آورد و احکام کثرت روی در
اختفا نهد بعد از آن چون منتقل شود از ذکر ظاهر بذکر باطن و دل او گویا شود بذکر بی عملی و تکلفی خصوصاً
که گویا شود بذکری که در باره او تعب نکشیده باشد بلکه بحسب استعداد حاصل گشته بود و بسبب بعد او
از عالم صورت و احکام متکثره و قرب و بحق اتم باشد و چون بواسطه امور مذکوره عزیمت قوت گیرد و شوق
بسیار شود استیلای حق متجلی ظاهر گردد و احکام امکان ضعیف و مغلوب شود پس دل بنده نورانی گردد
و صیقل یافته صافی شود از صفات مکانیه و آینه جوهر دل رشود و اعتدال یابد از جهت آنکه سطح آینه دل
استقامت پیدا کرد و کثرت بوحدت مبدل شد ای عزیز همیشه سالک منتقل میباشد از صورت ذکر بمعنی ذکر
و باطن او و از تلفظ بنطق لسانی بنطق دل بهمان ذکر یا غیر آن که استعدادش مقتضی آنست و باطن ذکر غیر معنی ذکر
است چه معنی ذکر مدلول عبارتست و او صورتیست کونیه که عبارت از حروف ملفوظی آن باشد و باطن ذکر

باطن ذکر غیر از حقیقت معنی ذکر است

حقیقت



حقیقت ذکر است و آنچه مترتب میشود از توجه مذکور بطریق ذوق و وجدان و نتیجه آن عروج است سقوط احکام
کثرت و مراد بسقوط استهلاک و مغلوب شدن است نه رفع کثرت بالکلیه بلکه چنان باید که حالت او
عکس آن حالت شود که بر آن بوده یعنی جانب حقیت بر خلقیت غالب آید پس مناسبت بدایت میان
حق و قلبی که حال او این باشد پیدا در این هنگام ظاهر شود حق متجلی در بنده از جهت زوال موانع و
او را پیوند شود تجلی که فرود میآید از حق با وی پس جمله قوای ظاهره و باطنه بلکه جملگی صفات او از حالت
خود بگردد پس زمین جسد غیر زمین سابق گردد و سموات روح و روحانیات غیر آن روح و روحانیات
سابق گردد از جهت آنکه قیامت او قائم گردد و ارض جسد دیگر مبعوث گردد و قامت او مستقیم
شود از جهت بیرون آمدن از کرانی بار طبیعت و در مضمون و برزوا لله الواحد القهار در این قیامت صغری
ظاهر گردد یعنی حقتعالی بصفت یگانگی و قهاریت که افنای تشخص کرده ظاهر گردد و ظهور اشیاء
مستند باو باشد چون چنین شود اعتقاد او در شأن هر چیز رنگ دیگر گیرد و چون مدرک در
این مرتبه حق است و زبان حال او این تلاوت کند که و بدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبوا آنچه بعد از
این پیدا شود ممکن نیست بیان او بلکه واجب ستر و کتمان آنها زیرا که کل میسر لما خلق له چه
استعداد اشخاص مختلف است و فیض حق سبحانه و تعالی تابع استعداد است ما یفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسک لها و ما یمسک فلا مرسل له من بعده و هو العزیز الحکیم از اینجاست که در عوارف بعد از
ذکر خوارق و کرامات گفته است که این همه خوارق و کرامات فروتر است از مرتبه تجوهر قلب بذکر و
وجود ذکر ذات العزیز بعد از این معرفت اسرار چیزها کشیا برا و مکشوف گردد سر مودع بودن حق
در خلق و معنی غلبه رحمت الهی بر غضب او و آنکه رحمت و غضب منبع اعتدالات و انحرافاتیست که
واقع میشود در عالم معانی و ارواح و عالم مثال که در این عالم ارواح بصور ظاهر میشود و معانی صور
جسدانیه پیدا میکند چنانچه علم مثلا بصورت شیر ظاهر شود و هم چنین منبع اعتدال و انحراف
عالم حس اند و معرفت معنی ولادت ثانیه که حضرت عیسی علیه السلام فرموده که لن یلج ملکوت السموات من
لم یولد مرتین و معنی احتجاب حق بخلق و صحبت حق بخلق چنانچه انشاء الله در احادیث ثانیه میاید
و سر احاطة او باشیاء در هر جا که باشند بی مزج و ظرفیت و بی ملامسه که میان جسمانیات باشد و
معرفت کمیت اشیای قوای روحانیه که از مقوله معانی اند مثل قوای حواس ظاهره و قوای غاذیه و
نامیه و غیر آن در مواد طبیعت و کیفیت ترتیب ایشان با هم چنانکه مذکور شد و کیفیت تخلیص روح
از بدن و امتزاج ایشان با هم چنانکه مذکور شد در بیان استهلاک و حقیقت این نسبت معراج بتحقیق آنکس

که این انرچشید ومشاهده نکرد واحکام کثرت او زایل نگشت حقیقت معراج روحانی او ظاهر نشد و در دنیا ماند در هیچ مرتبه از مراتب قرب حق جل جلاله و ویرا وصول بحق دست نداد و وصول حقیقی نبود باشد چنانچه آب مودع در گل که حق سبحانه و تعالی از آن تمثیل زده اند که آب در گل وقتی بصفت مائیه ظاهر شود که گل را بحیلة تقطیر نماید والا خواص مائیه در گل مخفی و مستهلک ماند و معرفة سر فنا وبقا و معرفة سیر و سلوک و مبدء سیر و موجب او اینکه آدمی عینی است از اعیان ثابته و عارض ظاهر وجود شد که عبارة از نفس وجود است و باین عروض و نسبت مجهول الحقیقة خلق شده موجود شد بالوجود الحق یعنی وجود دریافت و در این مرتبه آن وجود موصوف شد بصفات خلق مثل ضحک و مکر و استهزاء وغیر آن که شریعت بآن ناطق شد و معرفة که سر مودع است طالب انسلاخ است از این احکام تا بار کرد باصل و مقتضای اصل ظاهر گردد و سر معرفة غلبه حق تعالی بر امر خود در ارواح با طبایع و در مرتبه اخلاق حمیده با اخلاق ذمیمه یعنی در آن مرتبه که روح با جسد آمیخته مغلوب احکام کثرة و طبیعت گشته و همچنین اخلاق حمیده مغلوب اخلاق ذمیمه گشته و خلقیة که بر حقیة غالب آمده ناگاه امر و حال منعکس شود و جانب حقیة غالب آید بر جانب خلقیة و معرفة سر این غلبه حاصل شود و همچنین معرفة بسیاری از علوم و اسرار که مندرج است در این کلمات حاصل آید که کلام بذکر آنها موجب اطناب است **فرد**

ابجد عشق بیاموز مکو از اب جد ❊ که در این راه مراتب بحسب یا فته اند ❊ فاذا انتسب الشیخ الیه بالذکر ینبغی ان یواظب علیه حتی یسقط حرکة اللسان ویبقی صورة اللفظ کانها جاریة علی اللسان و یواظب علیه حتی یسقط الاثر عن اللسان و یبقی صورة اللفظ فی القلب ثم یواظب علیه حتی یمحی صورة اللفظ عن القلب و تبقی حقیقته خاطره غالبة علیه فعند ذلک یفرغ القلب عما سوی الله تعالی و یرید نظره الی کلمة الذکر وانها ما هی و ما معنی قول الله ولای معنی کان الها معبودا فیفتح علیه باب الفکرة عند ذلک یخاف علیه من الوسواس فیعرض علی الشیخ کلما یرد علیه منه لم یجد عنه فان رآه بلیدا او خاف علیه رده الی الاعمال الظاهرة و خدمت المریدین لتنالهم برکتهم فکل میسر لما خلق له ولمثل هذا قیل علیکم بدین العجائز ای عزیز آنچه مقصود است از ذکر و قوف قلبی است که مراقبه است و تفسیر مراقبه بیاید ان شاء الله و چون ذکر با وقوف قلبی بحد کمال رسد حقیقة توحید در دل ذاکر قرار گیرد و چشم بصیرة وی گشاده گردد تا او را میان عقل و شرع و توحید هیچ تناقض ننماید و در این مقام حقیقة ذکر صفت لازم دل گردد بعد از آن بجایی رسد که حقیقت ذکر با جوهر دل یکی شود و هیچ اندیشه غیر حق تعالی نماند و ذاکر و ذکر در مذکور فانی گردد و چون بارگاه دل از زحمت اغیار خالی گردد بحکم لا یسعنی الحدیث

ان کان المرید بلیدا فعلیه بخدمة المریدین و الاعمال الظاهرة

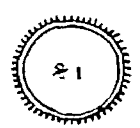
بحال

جمال سلطان الا الله تجلی نماید بحکم وعده اذکرکم مجرد از لباس حروف و صوت و خاصیت کل شیء هالک الا وجهه
آشکارا شود و ذکر روح بازاکری روح و وجود او در بحر نامتناهی اذکرکم مستغرق و مستهلک گردد

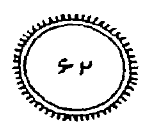
نظم ذکر کن ذکر تا ترا جا نیست ✻ پاکی دل بذکر یزدا نیست ✻ چون توفانی شوی
زذکر بذکر ✻ ذکر خفیه که گفته اند آن نیست ✻ الغرض ذکر لسانی و ذکر قلبی بمنزله تعلیم الف

و با است تا ملکه خواندن را حاصل آید و اگر معلم حاذق بود و طالب را طلب صادق و قابل باشد
شاید که در قدم اول و را خواننده گرداند بی زحمت لف و با و حقیقت الذکر عبارة عن تجلی الله سبحانه من
حیث اسم المتکلم و ذکر بی حرف خفی اکنون دست بهم دهد و سر کلمه شهد الله آشکارا گردد **رباعی**
یادت باید کرد خانه تا بود خالی در بدن ✻ کر کمال یاد خان جانان فرود آید ببن ✻ چون تو در
یادش روی از خویشتن آن یاد شد ✻ یاد پنهانی که میگویند این است ای سخن ✻ قال الشیخ الشهید
مجد الدین البغدادی اتفق المشایخ علی ان المرید ما لم یسلک طریقة لا اله مدة قریبة باربعین سنة لا یصل
الی حقیقة الا الله **سیم** از شرایط ذکر آنکه باید دایم با وضو باشد زیرا که ذکر گفتن مقاتله است
با دشمن و طهارة سلاح مقاتله است و بدون سلاح مقاتله مشکل است والوضوء سلاح المؤمن
و در احادیث نبوی بر وضو و فایده آن ذکر شده است **چهارم** آنکه بنای ذکر را بر توبه
نصوح بگذارد و تفصیل توبه در آداب مریدان ان شاء الله تعالی بیاید و با وجود حالت ذکر را زیادتی تصرفی
باشد **پنجم** آنکه در خانه خالی و کوچک لطیفی و تاریک ذکر کند که در جمعیت حواس آنرا
اثری تمام است و در مرضاة العباد گفته است که اگر بوی خوش بسوزد بهتر است **ششم** رو
بقبله مربع بنشیند و مربع نشستن در جمله اوقات منهی عنه الا وقت ذکر گفتن در مرصاد العباد گفته
است که پیغمبر صلی الله علیه و آله چون نماز بامداد بگذاردی در مقام خویش بذکر گفتن مربع نشستی تا آفتاب
برآمدی پس دلیل استثنای این حدیث مرسل معمول بها اهل طریقة خواهد بود و حدیث دیگر عنقریب خواهد
آمد ان شاء الله تعالی **هفتم** در وقت ذکر دستها را بر روی ران گذارد و دل حاضر کند و چشم برهم
نهد و به تعظیم تمام شروع کند در کلمه لا اله الا الله گفتن بقوة تمام کما واشد ذکرا است چنانکه لا
اله از زیر ناف برآید و الا الله بر دل فرو برد بر وجهی که اثر ذکر و قوة او بجمله اعضا برسد و لکن آواز بلند نکند
و تا تواند در اخفا و خفض صوت کوشد چنانچه فرموده واذکر ربک فی نفسک تضرعا وخیفة ودون الجهر
من القول بر این وجه ذکر را سخت و دمادم میگوید و در دل معنی ذکر را میاندیشد و نفی خواطر میکند
چنانچه در معنی لا اله هر خاطر که در پیش آید در دل نفی کند ارینک بدیدان معنی که هیچ چیز نمیخواهم

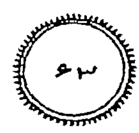
شرائط ذکر



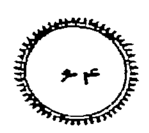
ومطلوب و محبوبی نداریم الا الله جز خدا جمله خواطر نفی میکند حضرت عزت را بمطلوبی و مقصودی و محبوبی اثبات میکند بالا الله چنانچه در هر ذکری از اول تا آخر حاضر باشد بنفی و اثبات و هر وقت در اثنا دل نظر کند هر چیز که دل را با آن پیوند ببیند آنچیز را در نظر در آورد و دل را بحضرت عزت دهد و از ولایت شیخ همت مدد طلبد و بنفی لا اله آن پیوند را باطل کند و بیخ محبت آنچیز را از دل بر کند و به تصرف الا الله محبت حق را قایم مقام آنچیز کند و بر این ترتیب مداومت نماید تا بتدریج دل از جمله محبوبها و مألوفات فارغ و خالی شود **فرد** چنان کن ذکر حق گر میتوانی ❊ که گم گردی گر از یادش بمانی ❊ و دلیل بر شرعیت ذکر بطریق مذکور از چند وجه است اول تسامح در ادله سنن نظر با خابیت متواترة المعنی که از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت نموده اند که من بلغه ثواب من الله تعالی علی عمل فعمل ذلک العمل التماس ذلک الثواب اوتیه وان لم یکن الحدیث کما بلغه و فی خبر اخر وان کان رسول الله صلی الله علیه و آله لم یقله و در کافی و وافی بابی از برای این اخبار عنوان نموده و در قرب الاسناد حدیث صحیح در این معنی ذکر نموده و بعضی ادعای تواتر معنوی نموده اند و در عدة الداعی از طریق عامه حدیثی نقل نموده است بعد از آن گفته است فصار هذا المعنی مجمعا علیه عند الفریقین و شیخ بهاء الدین علیه الرحمة در شرح درایه حدیث بعد از ذکر حدیث حسنیه با ابراهیم بن هاشم عن ابیه گفته است ان هذه الروایة مما اختص بها الخاصة ففیه ما عرفت من اتفاق العامة ایضا علی ذلک والحاصل قطع نظر از اجماع طایفه امامیه و قطع نظر از اجماع مسلمین و قطع نظر از اخبار متواترة المعنی که ادعا نموده اند مضمون مذکور در اخبار مشهوره و فتاوی مشهوره فقها رضی الله عنهم موجود است شهرة اخبار و فتاوی کافیست و حال آنکه حدیث مذکور در قرب الاسناد بطریق صحیح مذکور است و در محاسن نیز از علی بن الحکم از هشام بن سالم از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نقل نموده است و در کافی از علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام و صدوق رحمه الله در ثواب الاعمال عن البرقی عن علی بن الحکم عن هشام عن صفوان عن ابی عبد الله علیه السلام و در عیون بطریق حسن ذکر نموده است دوم بسیار مسائل است که شیخنا المفید در مقنعه ذکر نموده است و شیخ طوسی رحمه الله در تهذیب که شرح بر مقنعه است گفته است که سمعناه مذاکرة از آنجمله کراهت آهن بر شکم میت گذاردن و شیخ علی رحمه الله در شرح قواعد گفته است که ذکر ذلک الشیخان و اکثر الاصحاب و فی یب سمعناه مذاکرة انتهی و از آنجمله استحباب وضو از برای زیارت اهل قبور است نزد مشهور و از آنجمله کفن را مستحب است که بر آنها خود شربد و زند حدیثی وارد نشده است و فقها فتوی باستحباب داده اند و بسیار مسائل است که بمجرد فتوای صدوق و یا پدر او علی بن موسی بن بابویه اکتفا نموده اند و اهل ذکر نیز در ذکر



جنیدیه هم مسطور که در زمان ایشان متعارف نیست میگویند که از مشایخ ید اسید بما رسیده است که حضرت
امام رضا علیه و علی جده وحده و آبائه و اولاده الاف التحیة و الثنا بعضی از اصحاب خود چنین تلقین
فرموده اند و هرگاه گویند که این طریقه مخصوص بدعت است چه عبادات توقیفی اند و ذکر باین طریق از شارع
منقول نشده است در جواب گوییم که بدعت داخل در دین نیست چیزی را که ثابت شده باشد که از دین نیست
و اینکس اعتقاد کند که آن از دین نیست و موجب قرب الهی است مانند نماز تراویح بجماعت زیرا که ثابت شده
است که نماز نافله با جماعت حرام است و هرگاه وضو که عبادت توقیفی است بمجرد فتوای صدوق
رحمه الله مثلا حکم باستحباب او نمایند و او را موجب قرب الهی دانند هکذا الذکر المذکور بفتوای کل اهل
المعرفة و طریق این ضعیف در این ذکر شریف از طریق باطن که منتهی بامام همام علی بن موسی الرضا علیه السلام
میشود از قدوة السالکین الواصلین سید علی رضا و جناب ایشان از شیخ شمس الدین و ایشان از سید
محمود و ایشان از سید نعمة الله ولی و ایشان از سید عبد الله یافعی مکی و ایشان از سید صالح تبریزی و
ایشان از شیخ نجم الدین کمال کوفی و ایشان از شیخ ابو الفتوح سعید شهید و ایشان از شیخ ابو مدین بجلی
و ایشان از شیخ ابو سعید اندلسی و ایشان از شیخ ابو البرکات و ایشان از شیخ ابو الفضل بغدادی و ایشان
از شیخ احمد غزالی و ایشان از شیخ ابو بکر نساج و ایشان از شیخ ابو القاسم گرگانی و ایشان از شیخ ابو عثمان
مغربی و ایشان از شیخ ابو علی کاتب و ایشان از شیخ ابو علی رودباری و ایشان از شیخ جنید بغدادی و ایشان از شیخ
عبد الله سری سقطی و ایشان از شیخ معروف کرخی و ایشان از حضرت امام رضا علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن
علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب امیر المؤمنین و ولی المتقین علیهم السلام و مع قطع النظر عما قلناه ان الطالب اذا شرع
فی الذکر بالنهج المذکور مع الشرائط المذکورة یحصل له صفاء حال و ضیاء بال بحیث یجزم بحقیقة ذلک بالتحقیق بل
یشاهد شواهد التحقیق بعین الیقین و یذاق بحلاوة المناجاة و ینسی الکون و ما فیها بالحال انوار الواردات و التجلیات التی
ترد علی القلب و تنوره بانوار المعانی من الحضرة الالهیة و هذه الواردات شواهد التحقیق الدالة علی الوصول الی الحق بصحة
الطریق فانها ترد و تهدی الی الحق و یتنور القلب بها و بصفائها یشاهد هذه الشواهد الهادیة الی حضرة الذات **فرد**
تو راه نرفتی ره ازانت ننمودند ❊ ورنه که زد این در که برایش نگشودند **فرد** طبیب عشق مسیحا
دمست و مشفق لیک ❊ چو درد در تو نبیند کرا دوا بکند ❊ اعلم ایها الزکی الالمعی انه لیس
الهادی بالحقیقة الا الله باسمائه الی ذاته تعالی انک لا تهدی من احببت و ذلک النور الحاصل بها للقلب
هو صفاء الحال و یذاق بحلاوة المناجاة و هی المسامرة ای التزام الحضور لان تلک الشواهد توصل الیها للتجلیات
الاسمائیة الی الحضرة الواحدیة الالهیة فان المکالمة و المناجاة لا تکون الا فی حدود القرب بحضرات الاسماء و الصفات



قال الله تعالی وقرّبناه نجیّا وذلک مقام السرّ ومطالعة جمال الوجه من وراء الحجب النورانیّة التی هی حجب الصفات ینسی الکون للمعان نور العشق الجاذب الی الجمال واستیلاء ذوق المسامرة المستتبع للغیرة لان المسامرة هو الخلاص من الفتور بدوام الشهود والذهول عن التفرقة الموجبة للغفلة والنسیان والاحتجاب بالرسوم والانانیّة والصفات والطاعات ویستلزم الذکر علی النهج المذکور والبقاء مع الشهود بملازمة المشاهدة ولزوم المسامرة فی مقام السرّ والتلقّی من الله تعالی ویدخل فیها المکاشفة والمکالمة والمناجاة فانها تنفی الذهول عن الحقّ بالطریق الاولی ویستلزم الحضور مع الانس بالضرورة وهذه ایضا فواید الذکر والمنازلة فعلی علیین هی منزل بین اثنین کل واحد یطلب الاخر لینزل علیه فیجتمعان فی الطریق فی موضع معیّن وفی قلب اخر الاثنین فیسمّی تلک المنازلة بطلب کلّ واحد هذا النزول علی الاخر وهذا النزول علی الحقیقة من العبد صعودا وانّما سمّینا نزولا لکونه یطلب بذلک الصعود النزول بالحق ای عزیز این نوع منازلة کاهی در میان مرید ومراد میافتد وکاهی در طالب رشاد واهتداء وکاهی در سلوک که سالک صادق طالب واثق از مرتبهٔ مولود ثلاث در سلوک بیتاب میکند بنوعی که نزول حقیقت اشیاء وی از عین تا بنده خویش کرده بود اکنون بر عکس صعود بسوی عین ثابتهٔ خود چند منزل قطع کرد که محبوب از آنجانب وقتی که التقا در وسط واقع شد بهر طرف که نزدیکتر باشد آن طرف در آمدن مقدّم بود اگر چنانچه بجانب حق اقرب باشد که مضاف به بنده دارد تدانی گویند واگر چنانچه به بنده اقرب باشد آن قرب را از جانب حقتعالی تدلّی خوانند وسلوک عبارة از بیرون آمدن از تلوّن ودر آمدن در تمکین است که رتبهٔ منتهیان راه سلوک ودرجهٔ مختتمان درگاه ملوک است این درجه کسی را نصیب گردد که متابعت اولیاء الله نموده بقدم فنا سپرده ورخت بکارخانهٔ بقاء البقاء آورد ای عزیز تلوین مرتبه مداماست تا ایشان را بی اختیار ایشان به حضرت سلطان ندارند باز نیارند واهل تمکین را مرتبهٔ وزارت که حضرت سلطان ایشانرا نایب مناب خود ساخته است ودر تصرّف مملکت اختیار داده ومطلق العنان گردانیده پس اهل تمکین حال ایشان ایمن از زوال بود هرگاه خواهند باختیار خود از صفتی بصفتی واز حالی بحالی منتقل گردند واهل تمکین را نیز تلوینات احوال است امّا فرق اینست که ایشان بر احوال باطنی خویش غالبند ومتصرّف میتوانند شد ودر صفت اهل تمکین گفته اند که از رق تصرّف احوال آزاد شده اند وحجاب از پیش بصیرت ایشان بکلّی برخواسته است وهیچ سببی از اسباب تغیّر وضعف بحال ایشان راه نیابد وهیچ چیز از ممکنات ستر وحجاب ایشان از مشاهده محبوب واشتغال بآن نتواند بود اختلاط با خلق ومشاهدهٔ احوال در ایشان اثر نکند وصفت ایشانرا تغیّر ندهد ای عزیز تعجّب را بتمام مکن وتفصیل اینها انشاء الله تعالی در مرتبهٔ دوم وسیوم از حکمت اربعهٔ عملیّه بیاید وفی الحدیث القدسی ان من اغبط اولیائی عندی المؤمن الخفیف الحاذ وفی اخر انّ لله عبادا لیسوا بانبیاء ولا شهداء یغبطهم النبیّون و



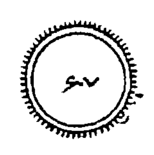
الشهداء بقبرهم و مکانهم من الله عزّ وجلّ ولقد تمنّی اثنی عشر نبیّا منهم من امّتی **سیّم** از ارکان ذکر بطریق
مخصوص ما فی منهیا مصباح الکفعمی قال علی علیه السلام من اراد ان یشتغل بالذکر فلیغتسل و لیتب عن المعاصی
و یغسل ثیابه و یجلس فی الخلوة مرتبعا مستقبل القبلة واضعا یدیه علی رکبتیه غامضا عینیه شارعا فی
الذکر بالتعظیم والقوة بحیث یطلع لا اله الا الله من تحت السرّة و یضرب علی القلب بحیث یصل تأثیره علی
الاعضاء خفیا صوته کما قال الله تعالی واذکر ربّک تضرّعا و خیفة متفکرا معناه فی القلب حتی یحیط الذکر جمیع
الاعضاء و لیستغرق فیها فان ورده وارد یعیبه بلا اله و یقطع محبته و یثبت الله و یفرغ القلب عن الخیالات
النفسانیة و یشتغل بالمشاهدات الروحانیة قال فی شرح منهاج السائرین عند قول الماتن التذکر فوق التفکر
فان التفکر طلب و التذکر وجود یعنی ان التفکر لا یکون الا عند فقدان المطلوب لاحتجاب القلب بصفات النفس
فیطلب بالبصیرة مطلوبه واما التذکر فهو عند رفع الحجاب و حصول خلاصة الانسانیة عن قشور صفات النفس
و الرجوع الی الفطرة الاولی فیتذکر ما انطبع فیها فی الازل من التوحید و المعارف بعد النسیان بسبب التلبس
بغواشی النشأة کما قال الله تعالی ولقد عهدنا الی آدم من قبل فنسی و لم نجد له عزما و قد یکون التذکر للمعانی التی
حصلت بالتفکر بعد نسیانها یقول العبد الضعیف ینبغی ان یراد من قوله علیه السلام متفکرا معناه ای یتذکر معناه
لیشهد لذلک قوله علیه السلام حتی یحیط الذکر و این معنی مراقبه است که اشارهٔ اجمالی بدان شد و تفصیلش بیاید
ان شاء الله ای عزیز ذکر با حضور موجب خواطر بسیار است و مراد آن نیست که بالمره نفی شود تا خاطر شیطانی بهم
روی نماید بلکه مقصود آنست که آنچه ردی است برود و آنچه مانند ثابت ماند و شرح این کلام آنست که خواطر
دو قسم است بعضی رسل غیب اند که از عمل الهی انبعاث میپابند و روی بغایتی معهود دارد و بعضی احادیث
نفس است که دل را بآن مشغول میدارد چنانچه دایه طفل را با فسانها مشغول میکند و این هر دو نوع هم بر دو وجه
اما قسم اول وزین و متین است قسم دوم خفیف است و امیّه همه را هم باد ناید داد آنچه را ناست در زمین نشسته
مینشیند و قرار میگیرد و آنچه کاهست سبک تیبا میرود و یا محو میگردد و قسم اول نیز دو قسم است برای
آنکه یا از معدن لطف منبعث گشته است و داعی بخیر است یا از معدن قهر منبعث شده و داعی به شر است اگر اول
است آن را به شروط لائقه استقبال میباید کرد و به مقتضای آن مسارعت نماید کرد و اگر دوم است به خوف و
تضرع پیش میباید رفت تا آنکه او را فرشتها باز خوانند قوة شرط اقتراب مقامات آن ندارد فلولا اذ جاءهم بأسنا
تضرعوا و قوله صلی الله علیه و آله اعوذ بک منک در این مقام باشد و اینجا محل ظهور توفیق و خذلان است اگر توفیق رفیق
آید خاطری معارض آن از معدن لطف انبعاث یابد که دافع آن گردد و اگر واگذاشته شود آن خاطر قهری حکم خویش را
رانده هیچ کس دست پیش او نتواند و رد و من یضلل الله فلا هادی له **چهارم** از ارکان اصل اتحاد است یعنی

حرمت موقوفست بدلیل ما را میکه دلیلی بر این اقامه نشده است و اصل جواز است و کتاب آن شیئی است و صدر
رحمه الله در من لا یحضره الفقیه قنوت به فارسی را تجویز نموده است و متمسک شده است به حدیث شریف
کل شیء مطلق حتی یرد فیه نهی و چون نهی در ذکر مخصوص وارد نشده است اصل جواز آن است تا دلیل بر حرمت
آن قائم شود **فصل** ای عزیز بعضی گفته اند که سالک میباید که سعی نماید در مراتب ذکر و در
هیچ مرتبه توقف ننماید اول مرتبه ذکر مدام و مداومت بر ذکر ظاهر است یعنی ذکر لسانی و از جهت دفع
خواطر مدام و مداومت بر ذکر باید بجد نماید تا آن هنگام که از خود باز باید که میتواند دل را از ذکر فارغ سازد
پس کوشش نماید در تفریغ دل آن قدر که تواند زیرا که مقصود اصلی خلو باطن است که برا و مطالب کلیه
مترتبست و اگر خواطر مزاحمت آرد و قادر بر دفع آن نباشد توسل جوید بذکر باطن در دفع آن بتوسط
حروف و الفاظ ذکر چه اداراک معانی بی الفاظ متعسر است نه آنکه به تکرار خیالی مشغول شود مانند حدیث
نفس و اگر با این نیز دفع نشود توسل بذکر ظاهری با حضور دل و مراقبت جوید تا آنکه خاطر مغلوب شود
و چون این طریق را پیش خود سازد حضور بحضرت حق تعالی زیاده شود و سلطنت و غلبه ذکر قوه گیرد و مرتبه
قلبیه که مقام معرفتست چنانچه در حدیث لا یسعنی ارضی و لا سمائی اشاره الله تعالی میشود حاصل خواهد
آمد و بمنزله فرزند و نتیجه است از مشیمه طبیعت بیرون و بواسطه استیلای وحده آینه دل مستوی و
هموار شود و بلندی و پستی که منافی هموار یست زایل گردد و منا حضرت پروردگار شود در وحدت و سعت اخلاق
و تقدس و تنزه از کدورات لازم کثرت تعلقات کونیه است پس اگر این حال ملکه گردد و بمعنی متمکن شود از
میان حق تعالی و تو در دیگر گشاده گردد که هیچ واسطه در میان نباشد یعنی باب فیض که از مر وجه خاص است گشاده
گردد پس بدانکه آنچه در آنی و آنچه برانی و بدانی آنچه معامله نسبت با حق و خلق و بدانی مال خود را و باید همین
توجه مذکور حال تو باشد در هر توجهی که به پروردگار خود نمایی چه در عبادت و چه در دعا و چه در اینجا و از جهت
تحصیل مهمات کلیه و جزئیه پس در طلب رزق توجه بذات مطلق باید کرد که همه اعتبارات در حیطه او است نه
توجه باسم الرزاق پس در این هنگام فائده ذکر و توجه که مناسبت میان حق تعالی و بنده است تحقق یابد چه احکام
خلقیه و خواص امکانیه مستهلک گشته یعنی پیش از این خواص خلقیه بر حقیه غالب بوده الحال حقیه حقیه
بر خلقیه غالب آمده ای عزیز اگر اول وهله سعه و انشراح در قالب ظهور نیابد و بعد مدد فیض نرسد مایوس
نباید شد که گفته اند مشاهدة الابرار بین التجلی و الاستتار ای عزیز مینماید و میرباید **فرد** آن دم که نوشتم
سخن عشق تو جانا ❋ این کلک بدستم بیچاره نبوده ❋ تسلیم باید چاره بیست چون تسلیم یافت
دریافت حق تعالی بنده در اول حال تجلی کند و بسط نماید تا دل و را بر باید بار استتار در کند تا بنده قدر وصال

ذاکر هرگاه قوی بذکر قلبی نماید بذکر ظاهری رجوع نماید

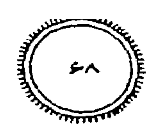
اقول

اوراداند که المنفق ما التعب عرض المنشأ بلا تعب عادة الله در همه امور چنین است اول سهل نماید **مصرع** که
عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشکلها ❁ وشاید که نکته این باشد که سالک را هفت طور است
مدت دولت هر یک از اینها جدا است پس اگر وارد بی از این اطوار ورود نمود حالت نزول یافت وکلیة
سالک بودن آن طور ولطیفه مصبغ میگردد وآنحال در جمیع لطایف سرایت میکند تا زمانی که مدت
آن لطیفه ثابت است آنحال بر جا است وچون مدت دولت آن لطیفه منقضی گشت آنحال زایل میشود بعد
از مدتی اگر آنحال رجوع نماید از دو حال خالی نیست یا بر همان لطیفه اولی رجوع مینماید در این وقت راه
ترقی بر آن سالک مسدود است واگر بر لطیفه دیگر وارد شد راه ترقی مفتوح گشت واین حالت را این بر باقی
قیاس نماید وهکذا ای عزیز سالک ذاکر باید دانست که اول وهله سلوک است قبض وبسط که
بهم میدهد زیرا که از تلوینات قلب است ما کسی که از تلوینات گذشته وبه تمکین پیوسته از قبض وبسط بر
وبجست آنچه او وارد میدهد صورت قبض وبسط است متبارک اسمی است که بین مناسبت خوف ورجا است
که المؤمن بین الخوف والرجا **فصل** ای عزیز از جمله شرایط ذاکر حضور پیر در قلب ومدخلیه این بیان حضور پیر در قلب
شرط از شرایط دیگر بیشتر است واهتمام در این که در مکتوب اول از مکاتب قطعیه گفته است که این بنده هنوز
تامل کرده ام هیچ چیز را چنان معین نیافتم بر حفظ ایمان که ربط قلب بمعلم خیر هر چند ربط قلب واعتقاد ایشان
اشد است آن دم ایمان آمنتر است از زوال وسید اشرف حسینی سمنانی الاصل چشتی المشرب در مکتوب ۲۴
گفته است سبحان الله ملاحظه صورت پیر که از صورت سنگین شیرین نخواهد بود آورده اند که چون فرهاد کوه بیستون
کندن را پیش گرفت اول صورت شیرین تراشید برابر ورنگ خسروی جای گرفت صورت وی را ملاحظه میکرد وکلنگ
میزد از کوه ریزه ریزه سنگ میریخت در اندک فرصت از عهده کار بر آمد ای عزیز غرض از ذکر وحضور فنا
فی المذکور است وخود اینها مقصود بالذات نمی باشد بلکه بالفیض که گردد زنگ رقیبل تعلیم الف باست
اطفال را وآماد دلیل بر این شرط از اخبار ما فی الصحاح فی تفسیر اهدنا الصراط المستقیم عن الصادق علیه السلام
الصورة الانسانیة هی الطریق المستقیم الی کل خیر والجسر الممدود بین الجنة والنار وفی المجلی والکلمات المکنونة
وغیرهما عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام انه قال الصورة الانسانیة هی اکبر حجج الله علی خلقه وهی الکتاب الذی کتبه
بیده وهی الهیکل الذی بناه بحکمته وهی مجموع صورة العالمین وهی المختصر من اللوح المحفوظ وهی الشاهد علی کل غائب
وهی الحجة علی کل جاحد وهی الصراط المستقیم الی کل خیر وهی الصراط الممدود بین الجنة والنار ودیگر آنکه در لقاء
بسیار وارد شده است که بر روی عالم نگاه کردن بسیار ثواب دارد وهمچنین نگاه بدیوار خانه عالم کردن ثواب
دارد **فصل** واز جمله شرایط که بسیار اهتمام باو میباشد ورکن اعظم شرایط است عمر اقبل است

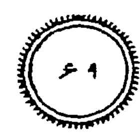


فرد بچشم زدن غافل از آن ماه مباشید ❁ شاید که نگاهی کند آگاه نباشید ❁ والمراقبة في الذكر كما في منهاج السالكين ملاحظة المقصود وهو الحق تعالى قال الشارح ره المراقبة من افعال القلب وهي دوام ملاحظة جانب الحق بالقلب وقال الغزالي هي مراقبة الرقيب وانصراف الهمّ اليه يعني بالمراقبة حالة للقلب يثمرها نوع من المعرفة وتثمر تلك الحالة اعمالاً في الجوارح وفي القلب اما الدليل على ذلك ففي كتاب التوحيد في حديث طويل عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام في تفسير بعض آيات المتشابهة قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلالي ويدخلون الجنة بغير حساب وفي الكافي عن مولانا الصادق عليه السلام عن الله تعالى يا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني وفي خبر آخر اجعل مراقبتك لمن لا يغيب نظره اليك واجعل شكرك لمن لا ينقطع نعمه عنك واجعل طاعتك لمن لا تستغني عنه بحال واجعل خضوعك لمن لا تخرج من ملكه وسلطانه وفي مصباح الشريعة راقب الله في كل خطوة كانك على الصراط جائز وفي حديث في تفسير قوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن يقدر على هذا ومعرفة اتيانه مذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط الخدمة وهيبة المطلع والاخبار الواردة في الذكر وهذا الخبر يظهر ان الذكر والمراقبة يذهبان وسوسة الشيطان والوسوسة ما يكون من خارج القلب اما اذا تمكن في القلب فذلك غي وضلالة وكفر وفي مصباح الشريعة ومن عمي قلبه عن الغفلة ووقف على الشهوة وعمي عقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المنتبهين وفيه قال الصادق عليه السلام ومن كان ذاكراً لله تعالى على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلاً عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك الحديث وقد تقدم ثم قال والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب وذكر صارف ينفي ذكر غيره كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فرسول الله صلى الله عليه وآله لم يجعل لذكره مقداراً عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله تعالى له من قبل ذكره له فمن دونه اولى فمن اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله تعالى العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره ای عزیز از این کلام که از منبع علم لطیف صادر شده است معلوم شد که چنانچه عوام را مؤاخذه مینمایند بر کناهان جوارح خواص را نیز مؤاخذه مینمایند بر سهو و غفلت پس بر تو باد که از اختلاط غافلان و مصاحبت جاهلان کناره نمائی بمراحل بلکه از ارتباط این قوم بی بود تا عاقبت محمود وادی بوادی فرار بر قرار اختیار نمائی **نظم** هر آنکو غافل از حق یکزمانیست ❁ در آندم کافر است اما نهانیست ❁ اگر آن غافلی پیوسته بودی ❁ در اسلام بروی بسته بودی ❁ ای عزیز در اسرار تفکر که ذکر آیات و اخبار وارد شده است غیر مراقبه است چنانچه عنقریب بیاید ان شاء الله تعالی

المراقبة يذهب وسوسة الشيطان



ولیس هو الا النیة والیقظة الصافیة من المزوجة من نور السکینة المؤیدة من سلطان المحبة وغیر ذلک من التعمقات الفلسفیة والوساوس المتخیلة فلم یزدهم الا الجهل والضلالة والغوایة والشقاوة وفی نهج البلاغة رحم الله امرءً اسمع حکما فوعی ای ان قال علیه السلام راقب ربه وخاف ذنبه وقال صلی الله علیه وآله اعبد الله تعالی کانک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک وفی القرآن المجید ان الله کان علیکم رقیبا ای عزیز چون معنی مراقبة النسبة شده را شنیدی بدانکه ثمرهٔ آن معظم ثمرات است بدانکه اهل ذکر را حالتی نیز میباشد که اصطلاح نموده اند بهی مراعات القلب للرقیب اشتغاله به **بیت** مانند مرغی باش هان ❊ بر بیضهٔ دل پاسبان ❊ کز بیضهٔ دل زایدت ❊ شورتی ومستی قهقهه ❊ این توجه بقلب صنوبری را در زمان ذکر گفته یعنی نظر بصیرت بروی داشتن و ذکر را بروی فرود آوردن در عرف اینطایفه وقوف قلبی خوانند و در رعایت او اهتمام دارند **فرد** رو بر در دل بنشین کان دلبر خرگاهی ❊ وقتی سحری آید یا نیم شبی باشد وبعضی وقوف قلبی را آگاهی در زمان ذکر گفتن مذکور کرده اند که عبارت از مراقبه باشد وشک نیست که توجه بامر واحد وشغل خیال بوی ممد جمعیت وموجب اندفاع خواطر متفرقه است وتفریغ دل از کثرت صور کونیه خصوصا وقتی که میان آن امر متوجه الیه مطلوب نوعی از مناسبت حرفی باشد پس توجه بقلب صنوبری در ذکر لازم باید داشت تا بسبب این توجه خواطر متفرقه مندفع گردد ولکن مخفی نماند که این ثمرهٔ مراقبه است چنانچه ذکر شد ای عزیز بدانکه العلم المثمر للمراقبة فهو العلم بان الله تعالی مطلع علی الضمائر والسرائر قائم علی کل نفس قال سبحانه افمن هو قائم علی کل نفس بما کسبت وان سر القلوب مکشوف له کظاهر البشرة للخلق بل هو اشد فهذه المعرفة اذا استولت علی القلب لم یبق فیها شبهة فلا بد ان یجذبه الی مراعات الرقیب والموقنون بهذه المعرفة فمنهم الصدیقون مراقبتهم التعظیم والاجلال واستغراق القلب بملاحظة ذلک الجلال والانکسار تحت الهیبة والعظمة بحیث لا یبقی فیه متسع للالتفات الی الغیر اصلا وهی مراقبة مقصورة علی القلب اما الجوارح فانها تتعطل عن الالتفات الی المباحات فضلا عن المحظورات واذا تحرکت بالطاعة کانت کالمستعملة لها فلا تصلح لغیرها ولا یحتاج الی التدبیر فی ضبطها علی سنن السداد ومن نال هذه الرتبة فقد یغفل عن الخلق حتی لا یبصرهم ولا یسمع اقوالهم کما اتفق لموسی علیه السلام بعد المراجعة عن الطور الی اربعین یوما انه لا یسمع کلام احد ومثل هذا بمن یحضر فی خدمة ملک عظیم فان بعضهم فلا یخبر بما یجری فی حضرة الملک من استغراقه بهیبته وبمن یشغله امر مهم یتفکر فیه وروی ایضا ان یحیی بن زکریا مر بامرءة ودفعها علی وجهها فقیل له لم فعلت کذا هذا فقال علیه السلام ما ظننتها الا جدارا واما مراقبة الورعین من اصحاب الیمین فهم قوم غلب بعض اطلاع الله تعالی علی ظاهرهم وباطنهم علی قلوبهم ولکن لم یدهشهم ملاحظة



الجلال بل بقيت قلوبهم على الاعتدال متسعة للالتفات الى الاقوال والاعمال الا انها مع ممارستها للعمل لا تخلو عن المراقبة وقد غلب الحياء من الله تعالى على قلوبهم فلا يقدمون ولا يحجمون الا عن تثبت فيمتنعون عن كل امر فاضح في القيامة اذ يرون الله مشاهداً لاعمالهم في الدنيا كما يرونه في القيامة ومن كان في هذه الدرجة فيحتاج ان يراقب جميع حركاته وجميع اختياراته ويرصد كل خاطر سنح له فان كان الهياً تعجل مقتضاه وان كان شيطانياً بادر الى قمعه واستحيى من ربه ولام نفسه على اتباع هواه فيه وان شك فيه توقف الى ان يظهر له بنور الله سبحانه من اي جانب هو كما قال عليه السلام الهوى شريك العمى ومن التوفيق التوقف عند الحيرة ولا يعمل شيئاً من اعماله وخواطره وان قل ليسلم من مناقشة الحساب فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليسئل عن كحل عينه وعن فتة الطين باصبعيه وعن لمسه ثوب اخيه واعلم ان المراقبة على نوعين مراقبة الرب ومراقبة العبد اما مراقبة الرب فعلى نوعين رعاية الموجود بحفظه تعالى عن الفناء والفساد ورؤيته تعالى العباد حين الطاعة لهم له تعالى ❊ بانك الالتفاتي زنده دارد آفرينش را ❊ اگر نازي كند از هم فرو ريزند قالبها ❊ ومراقبه عبد بر سه گونه است اول ملاحظه ذات حق تعالى بر وجهي كه آن ملاحظه موجب غفلت از ما سوا حق باشد واين ملاحظه بتعظيم وملاحظه قرب واز تحقير نفس خود پيدا شود دوم ملاحظه اينكه حق تعالى ناظر ظاهر و باطن است آنچه را كه از ايشان صادر ميشود وبعضي اين را مراقبة المراقبة خوانند زيرا كه متعلق اين مراقبه حقيقت سيم نگاهداشتن ظاهر و باطن از مخالفت امر الهي ودر مقام موافقت بودن و از اينجا ظاهر شود كه مقام مراقبه بعد از صبر است چه صبر بر اوامر و طاعات و بر ترك محرمات يك قسم از اقسام صبر است اي عزيز بعضي گفته كه اگر از ذكر قلبي حركت و جنبش مراد باشد پس دوام آن هيچ در كار نيست نه در حالت فنا ونه در حالت غير فنا آنچه دوام پذيرد وناگزير است توجه و حضور قلبي است حركت باشد يا نباشد فاذا ساعده التوفيق بهذه الشرائط سوف ينتقل الذكر من اللسان الى القلب فيصير القلب قاطعاً بها كما كان اللسان قائلاً بها فيتنور القلب حينئذ بنور الذكر ويستنير جدران القلب بانعكاس شعاع نور القلب الملتهب بالذكر عليها فتلين الجلود للين القلب قال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله تعالى فمن علامة لين الجلود والقلوب تجلي الاعضاء بسيماء المحاسبة وحفظ القلب بحراسة المراقبة واعلم ايضاً انه قد عرفت مما سبق ان حاصل المراقبة علم العبد بان الله تعالى ناظر اليه مطلع على ما يجنه ضميره وهي سر قوله تعالى الم تعلم بان الله يرى فالمراقبة دهليز المشاهدة وحقيقة المشاهدة فناء شهود العبد في عظمة مشهوده ومن تخطى حريم هذا المقام ظفر بالكبريت الاحمر وذاق طعم الحرية بالتخلص الى حقيقة العبدية فمن استرقته الربوبية فذلك الذي ظفر بالحرية المحضة فحينئذ اطلق من وثاق الاغيار ويدير دائرة الجمعية ولاح له سر كل شيء هالك الا وجهه فبقى واحداً لواحد فرداً لفرد ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً الحمد لله

ما اکثرهم لا یعلمون من اهله الشقاوة ومن علیه وبئ الامر بصدد الارادة وایدها بالعنایة وامدها بالتوغل فی رفاهة الرعایة

فینتبه قلبه ویستیقظ لبّه لطلب هذا الامر العظیم والخطب الجسیم یکون ذلک لعبد ممن سبقت له الحسنی من الله وممن

اصطفاه مولاه لنفسه والله ملهم التوفیق **فصل** ای عزیز چون قبل ازین ذکر شد که تذکر مغایر

با تفکر است بدانکه بعد از ازالهٔ موانع ظاهری وخالی کردن باطن از اشتغال بما سوی الله باید که بر همگی

همت وجوامع نیت اقبال نماید بر ترصد سوانح غیبی وترقب واردات حقیقی که آنرا تفکر خوانند در تفکر وجه

بسیار گفته اند وخلاصهٔ همه آنست که تفکر سیر باطن انسانست در مبادی بمقاصد ونظر را هم بهمین معنی گفته اند

وهیچ کس از مرتبهٔ نقصان بمرتبهٔ کمال نتواند رسید الا بسیری **فرد** فکر آن باشد که بگشاید رهی ❊

راه آن باشد که پیش آید شهی ❊ واز اینجهت گفته اند که اول واجبات تفکر در نظر است وفی الحدیث

القدسی تفکر ساعة خیر من عبادة سبعین سنة ومبادی سیر آفاقی وانفسی ومنتهای سیر وصول باشد بنهایت مراتب

کمال وقرب بجوار حضرت ذو الجلال رزقنا الله الکریم المتعال ای عزیز مکرر ذکر شد که ذکر را فواید است وازنتایج

او توجه است وهو الخروج عن کل داعیة تدعو الی غیر الله کما هو بالموت فلا یبقی له محبوب ولا مطلوب ولا مقصود ولا

مقصد الا الله ولو عرض علیه جمیع مقامات الانبیاء والمرسلین لا یلتفت الیها بالاعراض عن الله تعالی لحظة مما

فاته اکثر مما ناله ودر وجه توجه خلاف است بعضی گویند که وجه توجه آنست که نتیجهٔ ذکر اشاره است

وبعضی گویند عبارتست از آنکه خود را عدم محض بینی وحق را موجود مطلق دانی وبه یقین بتنایی که وجود

اشیا تو پرتو نور اضافات الهی است پس بچشم سیر تو بر عدم خود باشد ونفی وجود از خود ویک چشم را بر پرتو

نور خود دارد که ابدی حقیقتا واثبات وجود اوست پس توحید عبارة از نفی واثبات است که مضمون کلمهٔ توحید است واگر هزار

هزار مرتبه این کلمه را بگویی وآن صورت مذکوره در باطن تو نباشد این کلمه را نگفته باشی واگر این صفت در تو باشد

همیشه ذاکر گوی اگر چه این کلمه را نگویی وشیخ صدر الدین قونوی گفته است که اتم توجهات آنست که بعد از تعطیل

قوای ظاهره وباطنه از تصرفات مختلفه فارغ کردن خاطر از هر علم واعتقاد بلکه از هر چیزی که غیر از حق تعالی

باشد توجه کنی بحضرت حق بر وجهی که معلوم حقیقت نیست چنانکه اوست در واقع یعنی بحکم مجمل هیولانی صفت

پاک از همه اعتقادات ومستوعب همه وبر این بیستادگی نمایی در جمیع اوقات یا در اکثر اوقات وبعضی گویند توجه

مراقبه است وقرار توجه بکلیه آنست که وحدانی التوجه شود یعنی توجه را متفرق نسازد چنانچه ذکر شد که

اگر جمیع مقامات انبیا را بر او عرض کنند توجه واقبال ننماید وشیخ محی الدین گفته است که اگر بر او چیزی عرض کنند

ومأمور باشد بگرفتن آن بطریق ادب بگیرد اما توقف ننماید بلکه از آن بگذرد واگر مخیر باشد ناگرفتن اولی است چه

از علو همت است وعلو همت بقدر علو متعلق است ومرتبهٔ ذات بلندترین همه مراتب است اگر چه مرتبهٔ صفات باشد دیگر

انکه تواند بود که مقصود امتحان باشد وشریفه ما زاغ البصر وما طغی دال بر این است یعنی نظر عالی همت او بر غیر نباید

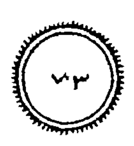
نظم هرچند بود نگار من مهر آیین ✻ از غارت او دور بود شیوه کین ✻ در عشق شریک
خود نخواهد کسی را ✻ لا یغفر ان یشرک به باشد این ✻

قال الجنید اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفکرة فی میدان التوحید والتنسم بنسیم المعرفة والشرب بکاس المحبة من بحر الوداد والنظر بحسن الظن بالله تعالی ثم قال یا لها من مجالس ما اجلها ومن شراب ما الذه طوبی لمن رزقه

فصل در اقسام ذکر قال فی عدة الداعی ختم وارثنا واذ قد عرفت فضل الدعا والذکر وعرفت ان الافضل من کل منهما ما کان سرا وانه یعدل سبعین ضعفا من الجهر فاعلم ان قول احدهما علیهما السلام فیما رواه زراره فلا یعلم ثواب ذلک الذکر فی نفس الرجل غیر الله لعظمته یدل علی ان القسم الثالث من اقسام الذکر اعلی من الاولین اعنی السر والجهر وهو الذی یکون فی نفس الرجل لا یعلمه غیر الله ثم اعلم ان وراء هذه الاقسام الثلثة قسم رابع من اقسام الذکر وهو افضل منها باجمعها وهو ذکر الله عند اوامره ونواهیه فیفعل الاوامر ویترک النواهی خوفا منه ومراقبة ثم روی روایة ابی عبیدة الاتیة ثم قال ومثل هذا قول جده سید المرسلین من اطاع الله فقد ذکر الله کثیرا وان قلت صلوته وصیامه وتلاوته القرآن فقد جعل صلی الله علیه وآله طاعة الله هی الذکر الکثیر مع قلة ما ذکر ومثل قوله ان الله جل جلاله یقول لیس کل کلام الحکیم اتقبل لکن هویه وهمه فیما احب وارضی جعلت صمته حمدا لی ووقارا وان لم یتکلم فانظر کیف جعل مدار القبول والثواب علی ما فی النفس من ذکر الله والطمأنینة الیه والمراقبة له وانه لا یقبل کل کلام بل انما یقبل منه ما کان مطابقا لما فی القلب من المیل الی الله سبحانه بالقیام باوامره واجتناب مساخطه وانه اذا کان موصوفا بهذه الصفة جعلت صمته حمدا وهذا مثل قوله یکفی من البر ما یکفی الطعام من الملح فقد اکتفی بالیسیر من الدعا مع افعال الخیر واخبر ان الکثیر من الدعا مع عدم اجتناب النواهی عنه مجلبة فی قوله مثل الذی یدعو بغیر عمل مثل یرمی بغیر وتر والدعا مع اکل الحرام کالبنا علی الماء انتهی ویشهد له ما فی مصباح الشریعة عن الصادق علیه السلام فاذا اشتاق المؤمن لفطن بالنبات اللطیف مسحها علی الجوهرة الصافیة ازال عنها الفساد والتغییر وعاد الی اصلها کذلک خلق الله القلب طاهرا صافیا وجعل غذائه الذکر والفکرة والهیبة والتعظیم الی ان قال ومن اناخ الفکرة علی باب عتبة العبرة فی استخراج مثل هذه الامثال فی الاصل والفرع فتح الله له عیون الحکمة ولمزید من فضل الله والله لا یضیع اجر المحسنین ثم قال جامع مصباح الشریعة ویعلم من آخر هذا الحدیث ان تحت کل ظاهر کل فرض وسنة وخلق وخلق وامر ونهی ودایع بواطن اسرار وحکم ومصالح لا یعلمها اهل الظاهر وینفرد المتفکرون من الخواص واهل الباطن فی هو حق وصدق ثم ذکر ما ورد من الاوراد عن الصادق علیه السلام حدیثا طویلا وفیه اذکر الله بقلبک فی لسانک وخفا طلاعه علی سرک وفی کافی والعدة عن زراره عن احدهما علیهما السلام قال لا تکتب الملک الا ما تسمع وقال الله تعالی واذکر ربک فی نفسک تضرعا وخیفة فلا یعلم ثواب ذلک الذکر فی نفس الرجل غیر الله لعظمته

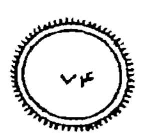


وفي فلاح السائل عن ابي عبد الله عليه السلام ما يعلم عظم ثواب الدعاء وتسبيح العبد فيما بينه وبين نفسه الا الله تبارك وتعالى وفي عدة الثاني واذ عرفت فضل تلاوة القرآن والدعاء والذكر وعرفت ان الافضل من كل منها ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول احدهما عليهما السلام فيما رواه زرارة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله اشارة الى ان القسم الثالث من اقسام الذكر اعلى من الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله الى آخر ما تقدم نقله من العدة وفي كتاب مزامير العاشقين الذكر لساني وهو جهري يسمعه غيره من الانسان والملك وسري وهو الذي يسمعه الملك فقط ونفسي وهو الذي لا يسمعه الا الله تعالى وفعلي وهو الذي يذكر الانسان عند الاوامر والنواهي وكان يتصف بما ذكر من الاوامر بالايجاب ومن النواهي بالسلب والذكر السري افضل من الجهري كما قال الرضا عليه السلام دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية والنفسي افضل من السري اقول روي في الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا وفي الكافي وعدة الداعي عن الصادق عليه السلام ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فرض الله الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه قال عليه السلام وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامرنا بالقراءة من كان يقرء منا ومن كان لا يقرء منا امره بالذكر اي عزيز از اين حديث شريف معلوم ميشود كه حقيقة ذكر منزه است از حروف وصوت وعربي وفارسي بل هو طرد الغفلة الا بذكر الله تطمئن القلوب توضيح اين حديث آنست كه نفس را از زير ناف حبس كند وليرا بلب بچسپاند وزبان را بكام بر وجهي كه نفس درانداز وبسيار تنك شود ودر بيرون آمدن ودر آمدن در دل غافل نشود ودر اين التفسير بايد آگاه باشد كه آگاهي وذوق از دل دور نشود چه روح ذكر چنانچه گذشت آگاهي است وقلب را كه آن ملك دراكيست متوجه قلب صنوبري گرداند وكلمه لا را بطرف بالا كشد از ناف وكلمه اله را بطرف دست راست حركت دهد وكلمه الا الله را از طرف دست چپ سخت بر دل صنوبري زند چنانكه اثر حرارت او بتمام اعضا بدن از سر تا پاي تن برسد ودر طرف نفي كه لا اله باشد نفي جميع محدثات را بنظر در آورد ودر جهت اثبات كه الا الله است وجود حق سبحانه وتعالى را كه مجمع جميع صفاتست ببصر بقا ملاحظه نمايد ودر هر نفس سه بار بگويد بتعظيم تمام ودر همه اوقات در حرف زدن وخوردن ونشستن ودر هنگام درس وغيرها قطع نكند ودر هر نفس جفت نگويد لهذا اين ذكر را وقوف عددي گويند ونقش مجموع لا اله الا الله بصورت لاي معكوس ميشود واين كلمات را از محل تجلي بردن بايد كه بر محلها باشد وبحركات اعضا وجبر

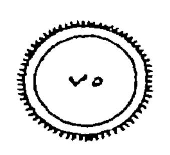


نفس تا یاری کند اینکلمهٔ شریفه را بگوید در کتب نقشبندیه نوشته‌اند که این ذکر را اول حضرت خضر بخواجه عبدالخالق
عجدوانی که سر سلسلهٔ خواجه‌گان است تعلیم فرمودند حضرت خضر علیه السلام بخواجه فرمودند که در آب غوطه برسید
در آب این ذکر را تعلیم فرمودند شاید که در آب غوطه زدن برای آن باشد که نفس بر قرار باشد وفی روح الاحباب روی
ابو موسی قال کنّا فی غزاة مع رسول الله صلّی الله علیه وآله فجعلنا نرفع اصواتنا بالتکبیر والتهلیل فدنی رسول الله
صلّی الله علیه وآله منّا وقال یا ایها النّاس انکم لا تدعون اصمّ ولا غائبا انما تدعون سمیعا وبصیرا انّ الّذی تدعونه
اقرب الیکم من عنق راحلتکم قال تعالی ادعوا ربّکم تضرّعا وخفیة خیر الذکر الخفی قال تعالی اذ نادی ربّه نداءً خفیّا
مدح تعالی زکریا علیه السلام بهذا قال صلّی الله علیه وآله اذکروا الله ذکرا خاملا قیل وما الخامل قال صلّی الله علیه وآله
الذکر الخفیّ وفی کتاب الشهاب للقاضی القضاعی عن النبیّ صلّی الله علیه وآله خیر الذکر الخفیّ وخیر الرزق ما یکفی وفی عدّة
الدّاعی وقال رسول الله صلّی الله علیه وآله لابی ذرّ یا اباذرّ اذکر الله ذکرا خاملا قلت وما الخامل قال صلّی الله علیه وآله
الخفیّ وفی الحدائق نحوه وفی مناجات خمسة عشر واُنسنی بالذکر الخفی وفی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام
اعراب القلوب اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلوب بذکر الله تعالی وفتح القلوب فی الرّضا عن الله تعالی
وخفض القلوب فی الاشتغال بغیر الله تعالی ووقف القلوب فی الغفلة عن الله تعالی الا تری الی العبد اذا ذکر الله بالتعظیم خالصا
ارتفع کل حجاب بینه وبین الله تعالی من قبل ذلک واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله تعالی بشرط الرضا عنه کیف ینفتح القلب
بالسرور والراحة وشیخ محمد امین نقشبندی در کتاب مجموعة المناقب استدلال از برای ذکر خفی ببعضی آیات واحادیث نموده
بعد از آنها بآیهٔ کریمهٔ الا بذکر الله تطمئنّ القلوب بعد از آن بآیهٔ شریفهٔ اذکر الله ذکرا کثیرا وگفته است که ذکر
کثیر ذکر قلبی است زبان ذکر کثیر ممکن نیست برای که زبان وقت طعام وخواب وکلام بیکار میباشد دل کامل
که همیشه در بیداری وخواب ذاکر است وبعد از آن گفته است که در حدیث وارد است که کان رسول الله صلّی
الله علیه وآله یذکر کلّ احیانه ودر حدیث وارد است که خیر الذکر الخفیّ الّذی لا یسمعه الحفظة سبعون ضعفا رواه
السیوطیّ وورد الذکر الّذی لا یسمعه الحفظة یزید علی الذکر الّذی یسمعه الحفظة سبعین ضعفا رواه البیهقیّ
انتهی ولنختم ذلک بذکر فضیلة من رئیس الذاکرین وقدوة المحقّقین مولانا امیر المؤمنین علیه السلام رواه العلامة
فی منهاج الکرامة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلّی الله علیه وآله انّ الله تعالی جعل لاخی علیّ علیه السلام
فضائل لا تحصی کثرة فمن ذکر فضیلة من فضائله مقرا بها غفر الله له الذنوب الّتی اکتسبها بلسانه ومن سمع فضیلة
من فضائله مقرّا بها غفر الله له الذنوب الّتی اکتسبها بالاستماع ومن نظر الی کتاب من فضائله غفر الله له الذنوب
الّتی اکتسبها بالنظر ومن کتب فضیلة من فضائله غفر الله له الذنوب الّتی اکتسبها بالید ثمّ قال صلّی الله علیه وآله
النظر الی وجه علیّ علیه السلام عبادة وذکره عبادة لا یقبل الله ایمان عبد الا بولایته والبرائة من اعدائه پس بدان ای

ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن
کتب فضیلة من فضائله لم تزل
الملائکة تستغفر له ما بقی
لتلک الکتابة رسم ومن استمع
فضیلة من فضائله غفر الله
له الذنوب التی اکتسبها بالاستماع



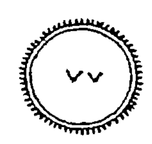
عزیزی که ذکر او صفات دوست و نسبت وی فضایل دوست و نسبت بن ثمرات بر وی مرتب شود پس بدانکه بر خود ذکر دوست
چه نتایج مرتب میشود ای عزیز سید اشرف در مکتوب چهاردهم آورده است که ذکر لا اله الا الله از نفی و اثبات مرکب و
عدم و وجود و ظلمت و نور و فنا و بقا و سواد و بیاض و لیل و نهار نیز گویند و این ذکر مقسوم به بیست ضربات
از یک ضرب تا به پنج ضرب مشهورات و باقی ضربات غیر مشهور اما اداء یک ضربی بسه طریق است یکی تسهیل دوم تشدید
سیوم شدید الاشد این هر سه قسم باعتبار اختلاف محل بر داشت و اختلاف محل ضربات صد و سی گانه عدد ندیر
جملة اقسام یک ضربی سیصد بود عدد جهر نیست و همین مقدار در خفی اما دو ضربی منقسم بدو قسم است یکی ضرب مجموعی
آن ده نوع است دوم ضرب منفردی که هر کدام ضرب جدا جدا دارند انتهی ای عزیز سلسلهٔ نعمتیه و ذهبیه و نوربخشیه
و ادهمیه و چشتیه و نقشبندیه و غیرهم ذکر قلبی دارند و در رسالهٔ قدسیه از شیخی که از مریدان شیخ سهروردی است
به نظر این ضعیف رسیده که بعد از خطبه گفته اما بعد فهذه نسبة خرقة الشیوخ قدس الله ارواحهم و طیب الثری
اجسامهم قال الشیخ الامام العالم الفاضل الربانی الصمدانی قطب الاولیا سیف الملة والدین وارث علوم الانبیا
والمرسلین ابو محمد عبد الرحمن بن تمیم المظفر بن محمد المروالبرزی التیمی محتدا الخراسانی مولدا البسنی شیخی الشیخ الامام
العالم سلطان العلما والمحققین قطب الاولیا والعارفین لسان الحق شهاب الملة والدین علم الهدی حجة الطوایف
عمر بن محمد بن عبد الله السهروردی قدس الله سره فی شهر الله المعظم شعبان عام ثلثة و عشرین و ستمائة برباط الشیخ
فی المامونیة بمدینة السلام قال البسنی عمی و شیخی ضیاء الدین ابو النجیب عبد القاهر محمد بن عبد الله السهروردی قال
البسنی الی و عمی وجیه الدین القاضی عمر بن محمد قال البسنی والدی محمد شیخ وقته واخی فرج الزنجانی یدا احدهما مشاکه
لید الاخر اما والدی محمد قال البسنی شیخ وقته احمد الاسود الدینوری قال البسنی ممشاد الدینوری قال البسنی ابو القاسم
جنید و اما اخی فرج الزنجانی فانه قال البسنی ابو العباس النهاوندی قال البسنی ابو عبد الله بن خفیف قال البسنی ابو محمد
رویم قال البسنی جنید و جنید صحب شیخه و خاله السری السقطی والسری صحب معروف الکرخی والمعروف له فی الصحبة
طریقان صحب علی بن موسی الرضا علیهما السلام فی اول امره والرضا صحب اباه موسی الکاظم والکاظم صحب اباه جعفر الصادق
و جعفر الصادق صحب اباه محمد الباقر و محمد الباقر صحب اباه علیا زین العابدین و زین العابدین صحب اباه الحسین الشهید
والحسین الشهید صحب اباه علی بن ابیطالب و علی بن ابی طالب صحب رسول الله صلی الله علیه و علیهم اجمعین والطریق
الاخر ان معروفا صحب داود الطائی و داود صحب حبیب العجمی و حبیب العجمی صحب الحسن البصری والحسن البصری صحب امیر
المؤمنین علیا و علی صحب رسول الله صلی الله علیه و آله ای عزیز غرض از تکثیر اوراق ذکر و اخبار و کلمات از اخبار رفع
استیحاش و استنکاف اهل ظاهر است چه متعارف زمان این طایفه ذکر لسانی جهری است و چون اینها بغیر از محسوسات
چیزی دیگر درک ننموده اند لهذا در مقام انکار در می آیند و چون صولة این معنی شکسته شد و دایرهٔ ذکر وسعت یافت



قسمی که گفتگوی اهل باطن در وقتی از اوقات ذکر مطلق میشود و استعداد در کون نزد ایشان کم میشود **هدایت** ای
عزیز شیخ احمد فاروقی نسبًا والحنفی مذهبًا والنقشبندی مشربًا در مقامات سیر خود مدح عظیمی طریقه سهروردیه را
نموده و چون در ذکر آن فواید بسیار از برای سالک مبتدی بوده لهذا این ضعیف نقل نموده و آن اینست و این
درویش را علم لدنی از روحانیت حضرت علیه السلام بوده و لیکن تا زمانی که از مقام اقطاب نگذشته بود تا بعد
از عبور از آن مقام حصول ترقیات در مقامات عالیه از حقیقت خود است در خود بجود ار خود میباید غیر را
محال بماند است تا در میان درآید و ایضًا این درویش را در وقت نزول که عبارت از سیر عن الله بالله است
بمقامات مشایخ سلاسل دیگر هم عبوری واقع شد و از هر مقام نصیبی فرا گرفت و مشایخ آن مقامات مدد و معاون
کار شدند و از خلاصهای نسبت خویش نصیبی ارزانی داشتند اول بمقام اکابر چشتیه عبوری واقع شد
و از آن مقام حظی وافر نصیب گشت و از آن مشایخ عظام روحانیت خواجه قطب الدین بختیار دیگر از امداد
فرمودند والحق ایشان در آن مقامات شان عظیم دارند و رئیس آن مقامند بعد از آن بمقام اکابر کبرویه که در واقع
شد این هر دو مقام باعتبار عروج برابرند لکن آن مقام در وقت نزول از فوق در جانب یمین شاهراه هست
مقام اول بجانب یسار آن صراط المستقیم است و آن شاهراه راهیست که بعضی اکابر اقطاب رشتا از آن راه
بمقام فردیت میروند بنهایة النهایات میرسند افراد تنها را راه دیگر است بی قطب این راه را بعنوان گذشت
اینمقام در میان مقامات صفا و این شاهراه واقع شده است کانه برزخیست میان این دو مقام از هر دو جهت
بهره دارد و مقام اول در میان در جانب دیگر از آن شاهراه واقع شده است بصفات مناسبت کم دارد بعد
از آن بمقام سهروردیه که از شیخ شهاب الدین این طریقه است هم عبور واقع شد آن مقام متحلی است بانواع
سنت نبویه علی مصدرها السلام والصلوة والتحیة مرتبیب نورانیه مشاهده و فوق الفوق و توفیق
عبادات رفیق آن مقامست بعضی از سالکان را رسیده که بعبادات نافله مشغول اند و بآن آرامی دارند نصیبی از
اینمقام بواسطه مناسبت از مبتدیان و منتهیان بواسطه مناسبت آن مقام است و آن مقام پر تکثیر فسیل آن
نور است که در اینمقام شهود میشود در مقامات دیگر کم است و مشایخ اینمقام بواسطه کمال عظیم الشان
رفیع القدر اند و در ابنای جنس خود امتیاز خاص دارند آنچه ایشان را در اینمقام میسر شده است در مقامات
دیگر که باعتبار عروج فوق اند میسر نیست بعد از آن بمقام جذبه فرود آوردند و اینمقام جامع مقامات ماست
بی اندازه است از آنجا نیز فرود آورده اند بنهایة مراتب نزول تا مقام قلب است که حقیقة جامعه است و ارشاد و
تکمیل بفرود آوردن با اینمقامات تعلق دارد و در اینمقامات فرود آوردن پیش از آنکه در اینمقام پیدا شود باز عروج واقع
شد و این مارا اصل را نیز در رنگ ظل واگذاشت بر عروج که در مقام قلب واقعست تمکینی پیوست والسلام

ای عزیز این طایفه نقشبندیه نیز ذکر قلبی مدام و مثبت دارند و طریقه خود را ابرع عالی و شریف مینامند و میگویند که نهایت
سلاسل دیگر در بدایت سلسله ما مندرج است و در مکاتیب مجدد الف ثانی باعتقاد ایشان مذکور است که طریق ما
طریق دعوة اسما نیست کار این طریقه استهلاک در مسمی این اسما را اختیار فرموده اند رشحه این بزرگواران
اگر اندک بدست افتد مدرک نیست نیز آنکه نهایت دیگران در بدایت ایشان مندرج است و گفته اند که شغل باطنی
در طریقه ما اقسام است قسم اول ذکر اسم ذات است و طریقه این ذکر آنست که طالب باید که زبان خود را بکام بچسباند
و به جمیع همت متوجه قلب صنوبری که در پهلوی چپ واقع است گردد و این قلب صنوبری آشیانه قلب حقیقی است که او
عالم امر است و آنرا حقیقت جامعه نیز گویند و لفظ مبارک الله را در دل بطریق خطره بگذراند و بزبان دل این لفظ
خطیر را بگوید بی آنکه صورت دل را تصور کند و نفس را بند نکند و در ذکر گفتن هیچ گونه اورا دخل نباشد نفس بطور خود
آمد شد داشته باشد و از لفظ مبارک الله ذات بیچون خواهد و هیچ صفت با آن ملاحظه ننماید تا از ذروه ذات بحضیض صفات
فرود آید و از تنزیه به تشبیه نگراید **فصل** ای عزیز چون ذکر و اقسام ذکر و فواید آنرا تا نسبتی دانستی
که بهترین اقسام آن ذکر قلبی است با شرایط مذکوره بدانکه مقصود از ذکر که موقوف حقیقت برای مراتب کند ذکر
راست یعنی ذکر لسانی و ذکر قلبی و ذکر روح و ذکر سرّ و ذکر خفی و روح واسطه میان عالم قلب و سرّ است و مرتبه
سرّ نزد بعضی بالاتر از مرتبه روح است و نزد بعضی واسطه میان قلب و روح است و به حقیقت سرّ عین روح است
چون قلب و روح متحلی گردید بوصف غریب که نهایت مقام آنها است آن صفت غریب سرّ باشد و خفی روح نیست
خاص که خاصان حضرت را عطا فرمایند که وایدهم بروح منه و بواسطه آن راه یابند بعالم صفات الوهیه
مصرع که رستم را کشد هم رخش رستم ❊ لا تحمل عطایا الملک الا مطایا الملک و ذکر در
مرتبه خفی تا وجود روحانیت باقیست و بمرتبه فنا نرسیده است آن ذکر بحقیقت خفی نیست چنانچه بزرگان
این طایفه فرموده اند که لا یطلع علیه ملک فیکتبه و لا نفس فتعجب به اشاره باینست چون بحقیقت فنا برسد
اینجا بود که باطن او از نفی باشد و جز اثبات نتواند و ذکر او الله شود و اینجا بحقیقت کلمه و سرّ او برسد و
سرّ اینحدیث قدسی که ان فی جوف ابن آدم لمضغة و فی المضغة قلبا و فی القلب فؤادا و فی الفؤاد سرا و فی السر خفی
و فی الخفی اخفی و انا اخفی ظاهر گردد و از اینجا ظهور یابد حقیقة آنچه گفته اند که حقیقة الذکر الخروج عن میدان الغفلة
الی فضاء المشاهدة و مشاهده در تجلی ذات بود و مکاشفه در تجلی صفات و محاضره در تجلی افعال و مقصود از ذکر
لسانی توجه کلی است بجمیع قوای روحانی و جسمانی تا نفی خواطر شود با این توجه کلی و از ملازمت و مداومت با این ذکر
بدل برسد و از زبان بدل منتقل شود و در دوام ذکر قلبی نوری از انوار الهی متجلی گردد و باطن بنده را مستعد تجلیات
اسمائی و صفاتی و قابل تجلیات ذاتی گرداند کمال مراتب ذکر و درجات آن اینست که مذکور بر او مستولی شود و مذکور ماند

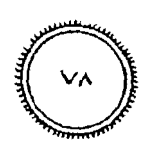
سرّ بالاتر از روح است



بن وهمکی دل‌را دوست گیرد فرق است میان آنکه همکی دل‌را دوست گیرد و میان آنکه همکی دل‌را ذکر دوست گیرد و آنکه
همکی دل‌را دوست گیرد نتیجهٔ محبت مفرط بود که آنرا عشق خوانند عاشق که همکی او را معشوق دارد و باشد که
از غایت اشتغال بمعشوق نام معشوق را نیز فراموش کند و چون چنین مستغرق گردد که وجود خود را و هرچه هست
جز حق تعالی را فراموش کند و در حقیقت بهمعنی که واذکر ربک اذا نسیت نفسک لان المحقق المذکور و شهوده یوجب نفی
الغیریة فاذا فنیت نسبة الغیریة و چون بحقیقت بهمعنی برسد که خود را و هرچه هست جز حق تعالی فراموش کند این
حالت را فنا و نیستی گویند و نهایة سیر الی الله است بود اکنون باول راه تصوف اول علم توحید وحدانیه و بعد
درجات ولایت خاصه رسیده باشد **مثنوی** چیست معراج فلک این نیستی ❊ عاشقان را مذهب و دین نیستی ❊ هیچ کس را تا نگردد او فنا ❊ نیست ره در بارگاه کبریا ❊ و اینجا بود که صور ملکوت
بر وی روشن گردد و ارواح انبیا و ملئکه را بصورتهای نیکو ببیند و آنچه خواص حضرت الوهیة است پیدا گردد
و هر کس را چیز دیگر پیش آید و فایدهٔ این گفتگوها راه رفتن است نه راه گفتن اما مقصود اهل الله از شرح این نوع
سخنان جز تنبیهی و تشویقی نباشد تا باید از وجود و آنچه نیز فانی گردد تا در رؤیت جلال و کشف عظمت الهی پر دل
و غلبات اینحال دنیا و عقبی فراموش گردد و احوال و مقامات در نظر همت حقیر نماید از عقل و نفس فانی گردد و در
عین فنا زبانش ناطق گردد و تن خاضع و خاشع شود و در عین این فنا حیرت و بی نشانی بود **فرد** کس نمیداند
ز تو نشانی ❊ اینست نشان بی نشانی ❊ ای عزیز اگر کسی در ذکر کردن باین درجه نرسد و این احوال
و مکاشفات ویرا نبود لکن ذکر بروی مستولی گردد و در دل متمکن شود و معنی کلمهٔ توحید آن معنی بود که در آن
حرف نبود عربی و فارسی نباشد بر دل غالب آید و دل بذکر و معنی او قرار گیرد چنانکه دل را به تکلف بجای
دیگر نتواند برد و این مرتبه نیز عظیم بود که چون دل بنور ذکر آراسته گشت کمال سعادت را مهیا باشد که هر چه
در اینجهان پدید نیاید در آنجهان پدید آید که یوم تبلی السرائر است چون مرد دل را از خار و وساوس دنیا خالی
کرد تخم ذکر را در او و در بعه گذارد اکنون هیچ چیز نمانده است که باختیار او تعلق داشته باشد اختیار تا
اینجا بود پس را انتظار و منتظر باشد تا چه پیدا شود و غالب این بود که این ضایع نگردد من کان یرید حرث الاخرة نزد له
فی حرثه ای عزیز ذکر بر دوام کلید عجائب ملکوت است و قرب حضرت الهی است و ذکر بر دوام نه آنست که بر زبان
یا دل بود بلکه آنست که همیشه ملازم و مراقب دل بود و دل را اول صافی کرده اند از عداوة خلق و ذکر ایشان و از ذکر
ماضی و مستقبل و از مشغلهٔ محسوسات و غضب و اخلاق بد و شهوات دنیا و طلب آن و بعد از اینها با خود آرد هیچ
غافل نباشد که حقیقة ذکر طرد غفلت است که گفتن همه حدیث نفس است و غلاف پوست حقیقة ذکر باشد و دوام
مراقبه دولت بزرگیست و علامة صحت مراقبه موافقت احکام الهی است و خوب شوار بود و همیشه دل خویش بریاضت

تفسیر فنا

و برکت

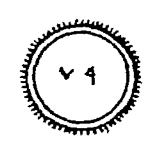


علامت صحت قربت موافقت احکام شرع است

وبریکجا نداشتن و مداومت بر مراقبت طریقی است موصل به حقایق و دوام مراقبت بمقدمه قطع علایق و
عوایق و صبر بر مخالفت نفس و احتراز از صحبت اغیار میسر نگردد **فصل** ای عزیز آگاه میباش که اهل
الله امر باربعینات میفرمایند چه سالک در اول سلوک محتاج بخلوت و عزلت میباشد چه سلوک در راه دین
و وصول بمقامات یقین از عزلت و خلوت دست بهم میدهد و دیگر آنکه انقطاع از خلق و در خلوت نشستن برای
جملگی انبیا و اولیا علیهم السلام در بدایت امر بوده است و فی النبوی صلی الله علیه وآله انه کان یحب الخلوة و فی خبر
آخر انه کان یذهب الی حراء اسبوعا و اسبوعین یعنی پیش از وحی یک ماه بر حدیث وارد شده است چنانچه
بیاید انشاء الله تعالی و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام در تفسیر سوره بقره در چند موضع ذکر فرموده اند که رسول
خدا صلی الله علیه وآله از برای ذکر و تفکر و تدبر بکوه حراء تشریف میبردند و در مرصاد العباد گفته است که

شرایط اربعین

این ضعیف خلوتخانه خواجه بر کوه حراء بمکه زیارت نمودم غار شیب آن کوه سخت با روح و ذکر اهل اللغة الحراء
بالکسر والمد جبل بمکة یذکر و یؤنث یصرف و لا یصرف ای عزیز چون موسی را استحقاق کلام بی واسطه کرامت فرمود
بخلوة اربعین امر کرد بدکه و واعدنا موسی ثلاثین لیلة و اتممناها بعشر فتم میقات ربه اربعین لیلة و عدد اربعین را
خاصیتی هست در اکمال چیزها که اعداد دیگر را نیست چنانچه در حدیث معتبر آمده است ان خلق احدکم یجمع
فی بطن امه اربعین یوما و دیگر آنکه طلسم آب و گل آدم را بر روی روحانیت بچهل شبانه روز بستند چنانچه در اخبار
منعقد است که خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحا و در حدیث مشهور از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله
وارد شده است ما اخلص عبد الایمان اربعین یوما الا زهده الله فی الدنیا و بصره داءها و دواءها و اثبت الحکمة
فی قلبه و انطق بها لسانه و فی باب الاخلاص من الکافی عن ابی جعفر علیه السلام که من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع
الحکمة من قلبه علی لسانه و قاضی قضاعی در کتاب شهاب این حدیث را با لفاظ مذکوره نقل نموده و فی کتاب مزامیر
العاشقین عنهم علیهم السلام ما اخلص لله عبد اربعین یوما او قال ما اجمل عبد ذکر الله اربعین یوما الا زهده فی
الدنیا و بصره داءها و دواءها و اثبت الحکمة فی قلبه و انطقه بها لسانه و فی الجزء الثانی من العیون قال رسول الله صلی الله علیه
وآله ما اخلص عبد لله عز و جل اربعین صباحا الا جرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و در عین الحیوة گفته است
بدانکه حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه وآله منقول است که هر که در چهل صباح عمل خود را از برای خدا خالص کرداند
خدای تعالی چشمهای حکمت از دلش بر زبانش جاری گرداند و در حدیث دیگر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول
است که هر که ایمان را از برای خدا چهل روز خالص گرداند یا چنین فرمود که هر که نیکو خدا را یاد کند در چهل روز
او را زاهد گرداند در دنیا و او را دردها و دواهای دنیا بینا گرداند و حکمت را در دل او جای دهد و زبان او را بحکمت
جاری گرداند و این حدیث دخلی بمطلب ما ندارد زیرا که اخلاص عمل آنست که از شوایب پاک شود و سعی کند که



آنچه از او صادر میشود از اعمال و اقوال و افعال همه موافق رضای الهی باشد و نیت و آن عمل مشوب بغرضهای
فاسد نباشد بلکه عملهای مباح را به نیت عبادت بکند انتهی این ضعیف میگوید که اخلاص عمل از شائبه ریا
در همه اوقات واجب است و همچنین ما بعد آن که آخوند مرتکب تاویل شده اند و اختصاص بچهل روز ندارد و شرائطی
که از برای اربعین ذکر میشود خلاف شرع نیست تا آنکه مرتکب تاویل غیر صحیح بشویم شرط اول تنها نشستن
و احادیث وارده در این گذشت و زیاده بر آنها نیز ذکر میشود و فی المکاتیب اولیا را اتفاق است بر اینکه
ابدال بچهار چیز ابدال میشود جوع و سهر و عزلت و ذکر دوام و در موضع دیگر گفته است از جمله وظائف
سالکان اینست که خمول ذکر نزد ایشان احب باشد از شهرت و طالب علو نباشند و ذلت و مسکنت را دوست
دارند برای آنکه مسکنت اثر شهود نور ربّیت عزوجل و هر چیزی که اثری دارد اگر تکلف آن را اثر کند آن
چیز پیدا میشود پس ذلت نفس و مسکنت مثمر شهود است چنانچه ثمره شهود است و غایت تنبیه سالکان
شهود است و عن الفتوحات العزلة ان یعتزل المرید عن کل صفة مذمومة و کل خلق دنی هی عزلته فی حاله و اما فی
قلبه فهو ان یعتزل بقلبه عن التعلق باحد من خلق الله من اهل و مال و ولد و صاحب و من کل ما یحول بینه و بین ذکر
ربه بقلبه حتی عن خاطره و لم یکن له هم الا واحد و هو تعلقه بالله و اما فی نفسه فعزلته فی ابتداء حاله الانقطاع
عن الناس و عن الاوقات وقال بعضهم اصول التصوف الخلوة ثم الصمت ثم الجوع ثم السهر قال ذو النون لم ار شیئا
ابعث علی الاخلاص الا الاخص من الخلوة لانه اذا خلی لم یر غیر الله تعالی قال ابو بکر الوراق وجدت خیر الدنیا والاخرة
فی العزلة والخلوة والقلة و وجدت شرها فی الکثرة والاختلاط و قال سهل بن عبد الله ثلثة من علامات الخیر الامن
بالله والاستیحاش من صحبة العامة والانتعاش بمجالسة الخاصة والسرور بکثرة ذکر الله والتلذذ بالخلوة فی طاعة
الله وقال بعضهم الخلوة محادثة السر مع الحق بحیث لا یری غیره هذا حقیقة الخلوة و معناها اما صورتها فما یتوصل
به الی هذا المعنی من التبتل والانقطاع عن الغیر و بعضی بر آنند که خلوت و عزلت مترادفانند و بعضی دیگر بر آنند
که خلوت از غیر باید که آن دوری از صحبت خلقست و رمیدن از مجالست ایشان و عزلت از خویش و از آن پرداختن بود در
مشاهده او و ساختن بود در معیت او و ایمن نه چه الشیطان مع الواحد گفته اند اما امر کونوا مع الصادقین مراد از آن
چه صحبت با اولیا و اخوان صفا و امر به پیروی طریقه ایشان از قراری که مقرر داشته اند عین اجتماع است ای
عزیز اصل عزلت حبس حواس است بسبب خلوة از تصرف در محسوسات فان کل آفة و بلاء ابتلی الروح بها دخلت من
روزنة النفس و بها استبقت النفس والروح الی اسفل السافلین و عزل الحواس ینقطع مدد النفس عن الدنیا
والشیطان و اعانة الهوی والشهوة ایضا بر لطیفه مدد که انسانی بالطبع مائل بجناب قدس الهی است و مزاج
صحیح و تقاضای توجه بآنجناب کند و تخلق باخلاق او و اما بواسطه تعلق به بدن و فتح روزنه حواس او و اصول پیدا

صمت

کشتی



کشته که با او پیوسته و اخر الی پیدا کرده که اذا علی موجود باسفل السافلین که مرتبه محسوسات است فرود آمده
تابع و منقاد او گشته و بحکم من اتخذ الهه هویه محبوب اثر الهه و اصنام گرفته بجای اله بحق فاما من طغی
و اثر الحیوة الدنیا فان الجحیم هی الماوی پس هر کدام حواس دریا بنده بمنزلهٔ دری باشند از درهای دوزخ که
باین درها در دوزخ تعدد آمده و چون عدد حواس هفت است که باصره و سامعه و شامه و ذایقه و لامسه و واهمه
و خیالیست و روح تابع ایشان گشته و رنگ ایشان گرفته لاجرم عدد درهای دوزخ آفاقی بحکم و لها سبعه
ابواب هفت آمد چه آفاق تابع انفس است و درهای دوزخ انفسی هفت است ایعزیز بدانکه عزلت دو قسم است
اول عزلت اهل ارادت بصور و ابدان از موافقت اغیار **دوم** عزلت محققان از هر چه غیر حقست — خاتمه
بدل و گوشه نشینان را در عزلت سه نیت است **اول** حذر از شر خلق **دوم** حذر است از شر نفس خود از خلق
و این بهتر است از اول چه اول کار بد است به خلق و ثانی کار بد است بنفس خود و بدگمانی بخود اولی است چه
هر کس بنفس خود داناتر است **سیم** ایثار صحبت مولی بر خلق و هر آنکس که ایثار صحبت مولی کند بر غیر
وحدانیه و سر احدیت بر وی ظاهر گردد و از خزاین لطف چندان بر او ریزند که هیچ عقل بکنه او نرسد
ایعزیز عزلت سبب عصمت است و صبا آن از وعید یکب الله علی وجوههم و مناخرهم در امان باشد و از این تقریر
معلوم شد که هر بلا و فتنه آفاقی و انفسی از راه حواس پیدا شود و علاج آن مهم باشد طریق آن اولا عزلت
است و بعد از آن ذکر و چون بذکر مدد و مدد نماید روح که یکی از مشاعر است انفیا حواس بیرون آمده متهیا
مبتدء عالم ملکوت نماید و حواس تابع و منقاد روح کردند و مطالعه کتاب عالم خلق کنند بموجب متابعت
صاحب شریعت این مشاعر هشتگانه درهای بهشت نفسی شوند و از اینجاست که درهای بهشت آفاقی نیز هشت
واقع شده و فی الکافی عن الصادق علیه السلم قال ان الله تعالی اوحی الی نبی من انبیاء بنی اسرائیل ان احببت ان تلقانی
غدا فی حظیرة القدس فکن فی الدنیا وحیدا غریبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطیر الوحدانی الذی
یطیر فی الارض القفر و یاکل من رؤس الاشجار و یشرب من ماء العیون و اذا کان اللیل اوی وحده و لم یاو مع الطیور
استانس بربه و استوحش من الطیور **بیان** قیل لابی بکر الواسطی ما حظیرة القدس قال هی حظیرة جعلها الله — تفسیر حظیرهٔ قدس
لاستماع کلامه و مناجاته و النظر الی وجهه حیث شاء و متی شاء و کان بعض اهل المعرفة یقول اذا رایت اللیل
مقبلا فرحت اقول اشتغل بربی و اذا رایت الصبح قریبا استوحشت کراهة لقاء من یشغلنی عن ربی قال حسن بن
حیا اتیت اویس القرنی فقال ما جابك فقلت جئت لاوانسك فقال و بسرما اری احد یعرف ربه یأنس
بغیره و عن علی علیه السلم لا سلامة لمن اکثر مخالطة الناس الوحدة راحة و العزلة عبادة و القناعة غنیة و الاقتصاد
بلغة و فی مصباح الشریعة بعد الحث علی الخضوع و الخشوع و الاناة و قصر الامل و الوقوف بین یدی الجبار و بال

ذلك كله الخلوة بهذا ومنها الفكر ويسند الحلوة الفتنا وترك الفضول عن المعاش وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الله
يحب العبد التقي النقي الخفي وروى ان مالك بن دينار لقي راهبا فذهب ابي عنا انه تارك الدنيا فقال له اوصني قال
الراهب ان استطعت ان يكون بينك وبين اهل الدنيا سياج من حديد فافعل قال زدني قال ويحك اقل من معرفة الناس
قال زدني قال ويحك اقطع طمعك من المخلوقين تسكن بملكوت السموات كتب فيلسوف الى من في درجته ان اكتب الى بشيء
ينفعني فكتب بسم الله الرحمن الرحيم استوحش من لا اخوان له وفرط من قصر في طلبهم واستفرط من حصل واحد
منهم فضيعه بعد وجدانه اياه ولوجدان الكبريت الاحمر ايسر من وجدان اخ وصديق موافق واني لفي طلبهم منذ خمسين
سنة فما ظفرت الا بنصف اخ فتمرد علي فتعلب ونقلت عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض اصحابه اقل من معرفة الناس
وانكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر واتفقت مشايخ اهل
المعرفة ان بناء امرهم على اربعة اشياء قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام والاعتزال عن الانام وعن علي عليه السلام
ياتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت وفي شرح الغوالي
قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله اي الناس افضل قال صلى الله عليه وآله رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد الله تعالى
ويدع الناس من شره وفي عين الحيوة عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام فرمودند خوشا حال بنده كمنامي كه
مردم اعتنا بشان او نكنند و او مردم را بشناسد ومردم او را نشناسد وحق تعالى او را دوست دارد واز
او خوشنود باشد آنجماعت چراغ راه هدايت اند كه حق تعالى بركت ايشان دفع ميكند هر فتنه تاريك
كننده را كه مردم را به شبهه اندازد وبراى ايشان ميكشايد در هر رحمتى را ايشان افشاى اسرار مردم خود
نميكنند وجفاكار و ريا كننده نيستند قيل لذي النون متى يصح لي العزلة عن الخلق قال اذا قويت على عزلة
نفسك قيل فمتى يصح لي الزهد قال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا عن جميع ما يشغلك عن الله تعالى ولذا قيل
فرد عوى الذئب فاستانست بالذئب اذ عوى ❊ وصوت انسان فكدت اطير ❊ وعنه
الوحشة عن الخلق وعن ابي عبد الله عليه السلام انه يقول لولا الموضع الذي وضعني الله فيه لسرني ان اكون على
جبل لا اعرف الناس ولا يعرفوني حتى ياتيني الموت وعن الباقر عليه السلام يا عبد الله لواحد ما يضرك او ما يضر رجلا
اذا كان على الحق ما قال له الناس ولو قالوا مجنون ولا يضره ولو كان على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت وعن ابي
عبد الله عليه السلام ما يضر المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو كان على قلة جبل فاعادها ثلاث مرات وفي كتاب التمحيص
عن النبي صلى الله عليه وآله احب الناس الي رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعمر ماله ويحفظ
دينه ويعتزل الناس وعن ابي عبد الله عليه السلام ان مما يحتج به الله تبارك وتعالى على عبده يوم القيمة ان يقول الم اخمل
ذكرك وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال له مفضل الكرخي اوصني يا بن رسول الله قال عليه السلام اقل معارفك قال زدني قال



اكثر من عرفت منهم قال زدني قال عليه السلام حسبك وعن ابي عبد الله عليه السلام ما يضر احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريدون تراؤون الناس ان من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله تعالى ان كل رياء شرك وعن امير المؤمنين عليه السلام في ذلك زمان لا يسلم فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى واعلام السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويدفع عنهم ضر النقمة ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر

بيان المذاييع من الاشاعة البذر من المبذر النمام وعن النبي صلى الله عليه وآله ان احب العباد الى الله تعالى الاتقياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا لم يزوجوا وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله تعالى لابر قسمه وعنه صلى الله عليه وآله ان الله يحب الابرار الاخفياء الاتقياء فان قلت فما تقول في الاخبار الواردة في ذم العزلة منها في العوالي ان عثمان بن مظعون رضيع النبي لزم جبلا يعبد الله فجاء اهله الى الرسول صلى الله عليه وآله فنهاه عن ذلك وقال صلى الله عليه وآله ان صبر المسلم في بعض مواضع (مواطن) الجهاد يوما واحدا خير له من عبادة اربعين قلت الحديث المذكور ورد في الرهبانية وهو التخلي للعبادة وسيجيء انشاء الله تعالى واما العزلة عن الخلق فقد اختلفت الاخبار فيها والجمع بينها يقتضي ان الدين اذا كان محفوظا بالعزلة تكون هي الاولى بل ربما كانت واجبة كما دلت عليه الاخبار المتقدمة في صدر الكتاب هيهنا ويشهد لذلك ما في التحصين عن (ابن مسعود عن) النبي صلى الله عليه وآله ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله تعالى فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله اما امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا فكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة وفي عدة الداعي ان الصادق عليه السلام قال لهشام بن الحكم الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل اعتزل عن اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة ومغنيه من غير عشيرة يا هشام قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الجهل مردود وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تعالى ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا لاحد الا لرجلين رجل يزداد كل يوم فيها احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة فوالله ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملا الا بولايتنا اهل البيت الا من عرف حقنا ورجا الثواب بنا ورضي بقوته نصف مد كل يوم وما ستر به عورته وما اكن به راسه وهم مع ذلك خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله تعالى حيث يقول الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ما الذي

اتوا به والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف الشك فيما
هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في طاعتنا ومحبتنا ثم قال عليه السلام ان قدرت ان لا تخرج من
بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال صومعة
المسلم بيته يكف بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها
على لسانه ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا
واحبنا فقد احب الله تعالى فبكى رجل فقال اتبكي لو ان اهل السموات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله تعالى
ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا منك ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن رأسا يا حفص قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله اليه يا موسى

صلد

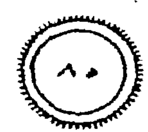
قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي قلبك **بيان** واعلم ان الجمع بين هذا الخبر وما ورد ان من عرف الله
طال لسانه ان كل من كان في مقام الخوف يكل لسانه ومن كان في مقام الانس طال لسانه كما ورد في موسى عليه السلام وبرخ الاسود
فافهم ذلك ايعزيز كفته كوئي ما در شرايط اربعين بود وكفته شد كه اول تنها نشستن در خلوة بود وبايد رو بقبله
بنشيند ومربع ومشغول بذكر باشد بطريقي كه كذشت وآداب ذكر وبايد در خلوتخانه از لحد خود داند واز آنجا بيرون
نيايد مكر از براى وضو وقضاء حاجت وخانه هر چند تاريك وكوچك باشد بهتر است چه سدد وشنى ميشود وهر چند آواز
كسى نشنود بهتر است چه حواس از كار باز نمانند چون حواس مشغول عالم محسوسات نشوند متوجه عالم غيب شوند
وديكر آنكه حجبى كه از روزنهاى عالم حواس در آمده است چون حواس از ادراك باز مانند ومتوجه ذكر ونفى خواطر كردند
آنجا بها رفع شوند وروح انسانى بعالم غيب بدايد ومضمون وتبتل اليه تبتيلا كه توجه بكلى بحقيقت تحقق
پذيرد وذكر شد كه رسول خدا صلى الله عليه وآله بحراء تشريف ميبردند فايدهٔ حرا رفتن امور مذكوره بود و
حكايت حرا رفتن آنجناب در بسيارى از كتب مذكور است وفي نهج البلاغة في بيان اختصاصه برسول الله صلى الله عليه وآله
ولقد كان صلى الله عليه وآله يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري روي في الصحاح انه صلى الله عليه وآله كان
يجاور بحراء في كل سنة شهرا وكان يطعم في ذلك الشهر كل من جائه من المساكين فاذا قضى جواره وانصرف الى مكة
طاف بها سبعة قبل ان يدخل بيته حتى جائت السنة التي اكرمه الله تعالى فيها بالرسالة فجاور في حراء في شهر
رمضان ومعه اهله خديجة وعلي عليه السلام وخادم وفي نهج البلاغة واني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة
لائم سيماهم سيما الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل الله القرآن
يحيون سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان واجسادهم
في العمل وقال المحقق ابن ميثم في شرحه عمار الليل روي ان احدهم اذا كسل عن العمل علق نفسه بحبل حتى يصبح عمومته

عمار يعني تعمير كننده
شب وروزه دارنده
روز

لما روی ابن عباس عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال الا اخبرکم بخیر الناس منزلة قالوا بلی یا رسول الله قال انه رجل ممسك
بعنان فرسه فی سبیل الله حتی یموت او یقتل الا اخبرکم بالذی یلیه قالوا بلی یا رسول الله قال رجل فی جبل یقیم الصلوة
ویؤتی الزکوة ویعتزل شرور الناس الا اخبرکم بشر الناس منزلة قالوا بلی یا رسول الله قال الذی یسئل الله ولا یعطی
و فی کتاب التحصین عن ابی عبد الله علیه السلام الا علیك ان لا یعرفك الناس قال له ثلاثا یا عبد الحمید ان لله تعالی
رسلا مستعلنین و رسلا مستخفین فاذا سألته بحق المستعلنین فاسئله بحق المستخفین **دوم** طهارة است
که الوضوء سلاح المؤمن و معلوم است که ذاکر و قت دوام ابلیس بر تلبیس بشر است پس باید که سلاح همراه
داشته باشد و فواید دوام طهارة بسیار واخبار وارده در آن بیشمار است **سیم** ملازمت بر ذکر است بدون
فتور چه آیه شریفه الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم اشاره بدوام ذکر است واخبار که در معدن
ذکر صادر شده است سبقه ذکر یافت وقال تعالی شانه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذکرنا واتبع هویه ای
ترکناه فلم نسمه بسمة اهل التقوی والطهارة وذلك بسبب سواد قلبه عن الغفلة عن ذکرنا والایة الشریفة تدل علی ان
شر احوال الانسان ان یکون قلبه خالیا عن ذکر الحق تعالی وذلك لان ذکر الله تعالی نور وذکر غیره ظلمة لان الوجود
نور والعدم ظلمة فالحق هو النور وما سواه منبع الظلمة فالقلب اذا اشرق فیه ذکر الله فقد حصل فیه النور والضوء
والاشراق واذا توجه القلب الی الخلق فقد حصل فیه الظلمة ومهما اعرض عن الحق واقبل الی الخلق فقد حصلت الظلمة
الخالصة التامة فالاعراض عن الحق هو المراد بقوله تعالی اغفلنا قلبه عن ذکرنا واتبع هویه وفی الاثنی عشریة قال
النبی صلی الله علیه و آله کلام ابن آدم کله علیه لا له الا امر بالمعروف ونهی عن المنکر او ذکر الله تعالی وقال صلی الله علیه
و آله سید الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ فی الله وذکر الله علی کل حال وقال صلی الله علیه و آله
فی وصیته لابی ذر رحمه الله نبه بالذکر قلبك وجاف عن النوم جنبك واتق الله ربك وقال النبی صلی الله علیه و آله القلب ثلثة
انواع قلب مشغول بالدنیا وقلب مشغول بالعقبی وقلب مشغول بالمولی اما القلب المشغول بالدنیا فله الشدة والبلاء
واما القلب المشغول بالعقبی فله الدرجات العلی واما القلب المشغول بالمولی فله الدنیا والعقبی **چهارم** ملازمت
نفی خاطر است باید هر چیز که در خاطر سر در آید از نیك و بد جمله را بلا اله نفی کند بدان معنی که هیچ چیز نمیخواهم
جز خدای تعالی را وقوله تعالی وان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله اشاره بنفی خواطر است و مراد با هل
اشاره از اشارة که در کلمات خود ذکر مینمایید هم الذین یفهمون المعنی بلازمه ولوازم لازمه الی ان ینتهی الی المعنی
ابطن فی الحقیقة هر خاطری که در آید نقشی از آن بر صحیفهٔ دل پدید آید و شاغل صفای دل باشد از نقوش غیبیه
تا آینهٔ دل از جملهٔ نقوش مشاهدات پاك و صافی نگردد پذیرای نقوش غیبی و علوم لدنی نشود وقابل انوار مکاشفات
روحانی وتجلیات صفات ربانی نگردد والتی احصنت فرجها فنفخنا فیه من روحنا وهذا الشرط فی الحقیقة یرجع الی

تفسیر اهل اشارة

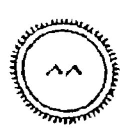
الاقتدا



المراقبة لأن المراقبة كما تقدّمت مراعاة السرّ بملاحظة الغيب مع كل لفظة ولحظة وخطرة وخطوة فاذا حفظ العبد
الأوقات لا يطالع العبد غير ربّه ولا يشاهد غير ربّه ولا يصاحب غير وقته فقد نفى الخواطر ولا يصل الى ذلك الّا من
حبس نفسا وبنيا جوارحه بالخلوة فاذا وصل اليه كان يعاين ربّه باليقين واذا ذكر العبد اطلاع الله عليه امتلأ قلبه
من الهيبة حتى يلقى كالمبهوت الحائر وفي العلل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الخنّاس قال عليه السلام ان ابليس يلتقم القلب
خنس فلذلك سمّي الخنّاس ولا يخفى انّ وسواس القلب من الشيطان فظهر من هذا الحديث انّ ذكر الله تعالى يذهبها **مصرع**
ديو بگريزد از آن قوم که قرآن خوانند ❊ وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انّ لمّة من الملك ولمّة من الشيطان
فلمّة الملك الرقّة والفهم ولمّة الشيطان السهو والقسوة **پنجم** دوام صوم است چه روزه را در قطع
تعلّقات بشری وخمود صفات حیوانی خاصیّتی عظیمی است چنانچه در وصیّة بقلّة الاکل کذشت
ششم مراقبۀ دل خویش است با دل شیخ که فتوحات غیبی ونسیم نفحات الطاف ربانی ابتداءً از روزنۀ
دل شیخ بدل مرید میرسد که من القلب الی القلب روزن وان تباعدت الأمکنة وبیان اینمعنی در آداب مرید مراد
انشاء الله خواهد آمد **هفتم** ترک اعتراض بر خدا تعالی نماید که هر چه از غیب بیاید ورسد از قبض وبسط
ورنج وراحت وصحّت وسقم راضی باشد وتسلیم کند وروی از حق بر نکرداند **رباعی** در دل چو سر
وصل ما میبری ❊ باید چو خمار کیردت نکریزی ❊ با وصل منت اکر نشستی باید ❊
با هر که نشستهٔ مکر برخیزی ❊ وباید که از تسلیم ولایة شیخ بیرون نرود که این شرط عظیم است
وبداند که تسلیم ولایة شیخ در صورة بیضه ومرغ آمده است اکر بیضه قدری از تصرّف مرغ و
ولایة او بیرون آید ومدد از وی نرسد در حال خاصیّة مرغی که در بیضه تعبیه بود باطل کردد نه بیضه
باشد ونه مرغ وهر بیضه که از تصرّف تربیة مرغی بر کردد اکر جملهٔ عالم ومرغان جهان جمع شوند که آن بیضه را
بصلاح آرند نتوانند از اینجاست که اکر مریدی مردود ولایة شیخی شود همه مجلس از مشایخ او را بکمال نتوانند
رسانید ومردود جملهٔ ولایات مشایخ کردد مکر مریدی که از خدمت شیخ بعلّتی باز مانده بی آنکه ردّ ولایة او سبب
ومتعلّق ربود او را بخدمت شیخ رسانید بواسطهٔ وفات شیخ یا سفری دور که نتواند مرید آنجا رسید **هشتم**
از آداب خلوة تقلیل طعام است نه چندانکه ضعیف بی قوّة شود واین نظر بضعف وقوّة مزاج واشتها مختلف
میشود وفي الجمله باید که در تسبیل باشد تا خواب برو غلبه نکند واز ذکر باز نماند واز کوشت بسیار خوردن احتراز
نماید وبکلّی ترک نکند وتفصیل این انشاء الله تعالی بیاید دیکر در قلّة خواب کوشد تا بتواند باختیار پهلو بر زمین
نکذارد مکر از غلبهٔ خواب بیخود بیفتد تا خوابش ببرد وچون بر خیزد زود وضو بسازد وبذکر مشغول شود وهر وقت
که از برای وضو یا نماز جماعت بیرون آید باید که چشم را در پیش دارد وبه جوانب نظر نکند ودل وزبان را بذکر مشغول

بشارتا متفرق البال والخواطر نگردد و هر صورت مهیب که ببیند و آواز مهیب که بشنود نترسد دل را بقوّت دارد و پا بولاد
شیخ ببرد و نام شیخ بر زبان راند و از همت و مدد طلبد تا حقتعالی بلطف خویش آن را دفع نماید ای عزیز از بعض از آداب
و شرایط بسیار است اما آنچه مهتم است هشت شرط است که اگر یکی از این هشت مختل باشد مقصود کلی از خلوت حصول
نمیشود و تعیین هشت برای آنست که بهشت را هشت در است و هر یکی از شرایط خلوت کلید بند گشاد در بهشت
و اگر بتر طهارت فرو گذارد دری از آن درها هشتگانه بسته ماند **فصل** ای عزیز اهل سلوک را اگر در
سلوک وجد میباشد قال فی کتاب درک النفس و اعلم ان الوجد امر شریف فقالت الحکماء الوجد حالة تحدث
للنفس عند انقطاع علایقها عن المحسوسات اذا کان قد ورد علیها وارد مشوق وقال بعضهم الوجد هو اتصال
النفس بمبادیها المجردة عند سماع ما یقتضی ذلک الاتصال **نظم** اقبل الساقی علینا حامل الکأس
المدام ❁ واشربوا من کاس خلد واترکوا اکل الطعام ❁ واشبعوا من غیر اکل واسمعوا من غیر اذن ❁
وانطقوا من غیر حرف واسکتوا تم الکلام ❁ اما الصوفیة فقال بعضهم الوجد رفع الحجاب ومشاهدة
المحبوب وحضور الفهم وملاحظة الغیب ومحادثة السر وهو فناؤک من حیث انت انت وقال بعضهم الوجد سر الله
عند العارفین ومکاشفة من الحق توجب الفناء عن الخلق وهی متقاربة المعنی وقد ثبت کثیر من الناس بالوجد عند
سماع وعظ او صعقة مطرب والاخبار فی هذا الباب کثیرة جدا انتهی اقول الدلیل علی ذلک من الکتاب والسنة
والحس لانا نری کثیرا ان من طال سفره ومفارقته من الاقارب والاحبة وبعد قدومه ملاقاته یحصل شوق حالة
ینتهی الی الاغماء وربما ینتهی الی الموت من الوجد والسرور وربما لا یری المحبوب بل یتخیله فیحصل له حینئذ شوق
وبکاء واغماء ذکر فی شرح الغوالی انه قال لبشر بن الحارث مررت برجل وقد ضرب الف سوط فی سوقة بغداد ولم یتکلم
ثم حمل الی الحبس فتبعته فقلت له لم ضربت قال لانی عاشق فقلت له لم سکت قال لان معشوقی کان بحذائی ینظر الی
فقلت له لو نظرت الی المعشوق الاکبر فزعق زعقة وخر میتا وحکایة همام المذکورة فی نهج البلاغة والکافی
وغیرهما مشهورة رواها الکافی فی باب علامة المؤمن والصدوق فی الامالی وفی آخرها فصاح همام صیحة ثم وقع
مغشیا علیه ومات رحمه الله وفی الحدیث ان حسن بن علی علیهما السلام کان اعبد الناس فی زمانه وازهدهم وافضلهم وکان
اذا حج حج ماشیا وربما مشی حافیا والمحامل تساق قدامه وقد حج علیه السلام عشرین حجة بهذه الهیئة وکان علیه السلام
اذا ذکر الموت بکی واذا ذکر البعث والنشور بکی واذا ذکر العرض علی الله شهق شهقة یغشی علیه منها وکان اذا قام فی
صلوته ترتعد فرایصه بین یدی ربه عز وجل وکان اذا ذکر الجنة والنار اضطرب اضطراب السلیم وسئل الله الجنة و
تعوذ بالله من النار وحکایة مولانا امیر المؤمنین علیه السلام وغشیته من خوف الله تعالی سیأتی ان شاء الله تعالی فی علامة
العالم بالله ولهذا قال بعضهم الوجد ثمرة فهم المسموع وهو مأخوذ من الوجود والمصادفة ای مصادفا من نفسه احوالا

لم يكن يضاد فيها قبل السماع وهي اما ان ترجع الى مكاشفات هي من قبيل العلوم او الى تغيرات كالشوق و
الحزن والسرور ونحو ذلك فان قوي اثر في تحريك الاعضاء وسمي الاثر واعلم ان لمن احب الله تعالى واشتاق اليه
آثارا اما آثاره فثلاثة اولها فهم المسموع وتنزيله على احوال نفسه في معاملته ان كان من المريدين الثاني الوجد
وهو ثمرة فهم المسموع الثالث ان كان موزونا سمي رقصا والا فهو اضطراب بسبب الوجد ان سر الله تعالى في
مناسبة نغمات الارواح مهيج للشوق مورث لزناد القلب فيصفو القلب وينفي عن الكدورات بواسطة احراقها
بتلك النيران كما تنقى جواهر المعروضة على النار من الخبث وصفاء القلب تنقيته من الكدورات بواسطة النشاط
والكشف فيقوى على مشاهدة ما كان قاصرا عنه قبل ذلك ثم قد لا يمكنه التعبير عنه اما الكتاب فقال
الله عز وجل الله الذي نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء وقوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك
في ضلال مبين وقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياتنا زادتهم ايمانا
وعلى ربهم يتوكلون واما النقل ففي الباب السابق من الكافي صلى امير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه
حتى صارت الشمس قدر رمح فاقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما
يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله تعالى عندهم مالوا كما يميل الشجر كانما القوم
باتوا غافلين ثم قام فما رأى ضاحكا حتى قبض وفي كتاب در النفس كان داود عليه السلام اذا اراد ان ينوح على
نفسه يمسك عن الطعام والشراب وغشيان النساء سبعة ايام ثم يامر بمنبر يخرج الى البرية ويامر سليمان عليه السلام
ان يرتقي عليه فينادي ايها الوحوش والسباع ايها الرجال والنساء ايها العباد والزهاد ويا اصحاب الصوامع
والاديار هلموا الى سماع الزبور من داود عليه السلام قال فيجتمعون في تلك البرية فيرتقي داود عليه السلام المنبر فيأخذ
في قراءة الزبور حتى اذا ذكر الموت واهوال القيامة جعلوا يبكون ويتضرعون حتى مات منهم خلق كثير من كل جنس فلما
رأى سليمان عليه السلام ذلك قال يا نبي الله تقطعت الاحشاء وتصدعت القلوب من بكائك على ذكر الذنوب وبالبكاء
ارتفعت الاصوات وكثرت الاموات فماذا عليك لو قصرت قال فاخذ داود عليه السلام في الدعاء فناداه احد زهاد بني
اسرائيل ما اسرع ما اخذت في طلب الاجر فخر داود عليه السلام مغشيا عليه فقام سليمان عليه السلام ونادى يا معشر الناس
جهزوا موتاكم من كان له حبيب فليقم الى جنبه وجهزوهم فقد قتلهم ذكر الجنة والنار وفي الشرح السروري للمثنوي
ان في بعض الاخبار ورد ان داود عليه السلام كان حسن الصوت بالنياحة وتلاوة الزبور وكان يجتمع الانس والطيور و
السباع والهوام لسماع صوته ويموت من كل صنف طائفة وكان يحمل من مجلسه الالف من الجنائز فاذا رأى سليمان
عليه السلام ما اكثر من الاموات نادى يا ابتاه قد مزقت المستمعين كل ممزق وقتلت طائفة من بني اسرائيل فقطع النياحة



ویأخذ فی الدعاء و در خبر است که حق تعالی خطاب با رواح در عالم ذر کرد الست بربکم و انحظاظ بر آواز خوب
کرد و در جانها لذت آن خطاب مانده است از آنست که جانها از آواز خوب لذت می برند و روی انه حضر مجلس
داؤد علیه السلام اربعمائة من العذاری المتعبدات اللابسات المسوح فلما اخذ داؤد علیه السلام فی الوعظ و قرأة
الزبور صعقن جمیعا صیحة واحدة و فارقن الدنیا روی شعیب بن حرب قال کانت امرأة من جواری عیسی علیه السلام
فی معبدها فاشرفت یوما علی ثمانیة رهط من الحواریین نصوا معهم فنادت بصوت جهوری **فرد** الا انما
الدنیا کظل سکنته ۞ فلابد یوما ان ظلک زائل ۞ قال فصعقوا الجمیع فمات منهم ستة و بقی اثنان

فصل در عشق مجازی و هذا انما یصح اذا کانت تلک المحبة محبة الروح بالروح لا محبة النفس
بالنفس کمحبة الحیوانات للذة و الشهوة هیهات هیهات این هذا من ذاک اذ هو من الانفس الطاهرة التی یکون لله
و فی الله و قد تکون بمجرد صدقهم و نیتهم الخالصة عما حرم الله علیهم و نهاهم عنه و لهذا وصلوا الی ما وصلوا
فلا یقاس بهم غیرهم **قطعة** شبیه دار بلا مجنون غمناک ۞ که بود تردامن از لوث هوس پاک
چو با لیلی بخلوتگاه بنشست ۞ شنیدم پرده بر چشم خود ببست ۞ بنازش گفت لیلی کی یگانه ۞
ز عشقم گشته در عالم فسانه ۞ چرا از دیدنم فارغ نشستی ۞ ز دیدار نکویم دیده بستی ۞ ترا
صد چشم دیگر باید امروز ۞ که تا بینی بدان روی دل افروز ۞ جوابش داد مجنون از سر درد ۞
که ای در نیکوی از نیکوان فرد ۞ سراپا خویشرا دیدم مرا کنون ۞ ز لیلی بود پر خالی ز مجنون ۞
بچشم خود تو خود را کن تماشا ۞ که مجنون در میانه نیست پیدا ۞ و روی ان زلیخا لما تابت و تزوج
بها یوسف علیه السلام انفردت عنه و تخلت بالعبادة و انقطعت الی الله تعالی فکان یدعوها الی فراشه نهارا فتدافعه
الی اللیل فاذا دعاها لیلا سوفته الی النهار فقالت یا یوسف انما کنت احبک قبل ان اعرفه فاذا عرفته فما ابقت محبته
محبة سواه **نظم** نیست در عشق حظ خود موجود ۞ عاشقانرا چه کار با مقصود ۞ عشق
مقصود کافری باشد ۞ عاشق از کام دلبری باشد ۞ عاشقی را اگر فسرده بدید ۞ که
مرد و خوش همی خندید ۞ گفت کاخر بوقت جان دادن ۞ چیست این خنده و خوش استادن ۞
گفت خوبان چو پرده برگیرند ۞ عاشقان پیش شان چنین میرند ۞ نزد آنکس که عشق رهبر اوست
کفر و دین هر دو پردهٔ در اوست ۞ ای عزیز و لوله عشق و طنطنهٔ محبت و نعرهای شوق انگیز و صیحهای
درد آمیز و وجد و تواجد همه در مقامات السیر و در اوان ظهورات و تجلیات ظلیه بعد از وصول باصل حصول
این امور متصور نیست محبت در آن موطن بمعنی ارادهٔ طاعت نه معنی باید بر آن که منشا شوق و ذوق است
چنانچه بعض صوفیه فهمیده اند ان العلوم التی تتعلق بالاحوال و المواجید و التجلیات و الظهورات هی المتعلق بالافعال

والصّفا فيز عموا انّها العلوم والمعارف لكن علوم هؤلاء بالنّسبة الى العلوم المتعلقة بالذّات والاصل ظلال وقشور والبحظّ الواصلين الى الاصل ومرتبة الغيب والله اعلم انّه يمكن ان يكون الحكمة في العشق المجازي اذا كان خاليا عن الفسق والريبة كما اشير اليه تخليص القلوب عن الهموم المختلفة وان يصير جميعها همّا واحدا الى ان يرتقي الحال الى امر لا غاية بعده ولا شيء من العلائق عنده فينتهي الى محبّة من ليس له ابتداء ولا انتهاء فيكون مجازا ومعبرا الى حقيقة المحبة ليس لغير بن لوح دل را از اغيار استر دن از بدايه ارادتيست وهم عوام بر انند که یکی بد و کنند وهم خواص بر انند که تا هزار را یکی کنند

نظم

احبّك حبّا لا يزول وان بدا ❊ لجسمي هذا نكبة الموت والبلا ❊
وتبا لحبّ قد يزول صميمه ❊ اذا فني الجسم المركّب وانقضى ❊
فذا شهوة الجسم الطّبيعيّ فاعلمن ❊ وليس له حظّ المودّة والصّفا ❊
ولكنّ صفو الحبّ ما حلّ منزلا ❊ مصونا من التركيب بالحسّ لا يرى ❊
فذاك هو الرّوح الالهيّ فانّما ❊ من الله ربّ العرش والعزّ والعلا

فصل

بدانکه جلوس جماعت در مجلسى از برای ذکر در بعضى اخبار ارشد است ففي العدّة الدّاعي عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله ما جلس قوم يذكرون الله الّا ناداهم مناد من السّماء قوموا فقد بدّلت سيّئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدّة من اهل الارض يذكرون الله الّا قعد معهم عدّة من الملئكة وفيه روى انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله خرج على اصحابه فقال صلّى الله عليه وآله ارتعوا في رياض الجنّة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنّة قال صلّى الله عليه وآله مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحبّ ان يعلم منزلته عند الله تعالى فلينظر كيف منزلة الله عنده فانّ الله ينزل العبد حيث نزل العبد الله من نفسه واعلموا انّ خير اعمالكم عند مليككم وازكاها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشّمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانّه اخبر عن نفسه فقال عليه السّلام انا جليس من ذكرني وقال تعالى فاذكروني اذكركم بنعمتي اذكروني بالطّاعة والعبادة اذكركم بالنّعم والاحسان والرّحمة والرّضوان وفي الفقيه عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله بادروا الى رياض الجنّة فقالوا ما رياض الجنّة فقال حلق الذكر وفي مجالس ابن الشّيخ في وصيّة علي عليه السّلام عند وفاته للحسن عليه السّلام وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدّعاء وفي الامالي باسناده الى الحسين بن علي عليهما السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله بادروا الى رياض الجنّة قالوا وما رياض الجنّة قال حلق الذكر

فصل

واعلم ايضا انّ لاهل الذكر صفاة ولها ظهر وبطن واما باطنها بان تصفّى كلّيتك من غبار رؤية الاعمال والالتفات الى ما سواه وقال ذو النّون المصري من اراد صفوة قلبه فليؤثر الله على شهوته قال الانطاكي ان وجدت ربّنا في قلبك فادم الصّيام وان وجدت ربّنا في قلبك فاطل القيام وان وجدت ربّنا في قلبك فاقلّ الكلام وان وجدت ربّنا في قلبك فاترك الاثام فان وجدت ربّنا في قلبك فاكثر البكاء والخضوع والتّضرّع الى الملك العلّام قال بعضهم الجهل كلّه موت الّا من رزقه الله العلم والعلم كلّه حجّة الّا من وفّقه الله تعالى العمل والعمل كلّه هباء منثورا الّا ان يكون

(interlinear: وطلب الاعواض على الاعمال)

(margin: الصّفا وهو الاخلاص)

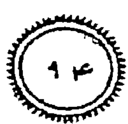
صافيا لله تعالى واهل الصفا هم على خطر عظيم الا ان يسلموا ذلك الى الله تعالى بلا عيب وقد يقال يجب على العبد ان ينظر في حال اكله وشربه ولباسه وكلامه وحركاته وارادته فيدع منها ما كدر ويأخذ ما صفا لان صفاء الاوقات على قدر صفاوة الاحوال ويطلب الصفاوة فهو كما قال تعالى حكاية عن ابرهيم حيث قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قيل بقلب صاف ليس فيه سوى الله كما ورد في تفسير اهل البيت وقال بعضهم ليت ان الله رفع الجنة والنار من البين حتى سجد العبد له سجدة صافية بلا تعليق سئل بعضهم متى يعرف الرجل انه من اهل الصفا قال اذا ستر جميع المعاصي وجود الله وحكى ان بهلول كان لا يأخذ من احد شيئا فقيل له في ذلك فقال امرنا ان لا ناخذ شيئا بالواسطة لان منها زوال الصفاوة قال معروف الكرخي بينا انا اسير في البادية لم يكن معي احد من البشر اذ نزل ملك من السماء فسئلني ما الصفاوة فقلت صدق الوفا فقال صدقت ثم عرج الى السماء وهو يقول يوفون ويخافون وقيل لبهلول ما الصفاوة قال الطيران القلب باجنحة الاشتياق نحو رضاء رب العالمين وارى اوصاف اهل الصفا عيش القلب مع الله بلا علاقة ومن لا يعرف نفسه بالفقر والفاقة والعجز والضعف لم ينل صفوة النفس واذا كان العبد لله كما لم يكن يكن الله له لم يزل وقال ابو سليمان طوبى لمن صحت له خطوة واحدة لا يريد بها الا الله وقال ابو القاسم اما ترى ان ابرهيم عليه السلم وضع قدما واحدا بصدق الوفاء على صخرة فامر الله تعالى ان اتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ليعلم الناس شرف الوفاء وقلوب اهل الصفا بمنزلة المراة حين جليت لم يمر بها شيء الا يمثل فيها وربما يتغير صفائها من رؤية الصفا ورؤية المنة او من رؤية ذكر المنة او من رؤية ترك الرؤية ومن طلب الاعواض او من كلمة او من نظرة او من سمع او من مشي او من اكل او من شرب او من نوم او من غسل ثوب وغير ذلك واكثر الناس عن هذا غافلون قال ثابت البناني ربما اغسل قميصي من اثنان فتغير صفاء قلبي واصل الصفاوة ان لا يكون له حاجة الى غير الله وقيل حقيقة الصفاوة اطراح القلب على باب الامنان واستقامة السر مع الملك الديان والاستجابة في كل لحظة واوان وقيل حقيقتها تصفية القلوب لعلام الغيوب والكل متقارب المعنى ومن اصطلاحاتهم الشطح والطامات **بيان** شطح بكسر الشين سرورى است كه در حين خرابيد بزغاله سر زنيد وطامات مملو است وبرامده آبست ودر اصطلاح چيزيست كه بايد مخفى داشت واهل ذكر معتقد اينند كه در بعض احوال بعضى امور روى ميدهد وآن بحيثيت هول از امور حسيه وقرابتها نسبت بجناب احديت در ائمه عليهم السلم بنظر رسيده از آنجمله است خطبة البيان وخطبه طتنجيه واين هم در خطبه ان شاء الله در مبحث ولايت با اخبار ديگر بيايد ومن اصطلاحاتهم العروج للروح ويدل على ذلك ما في كافي في باب الزهد عن الصادق عليه السلام انه قال ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى في المرتبة الثالثة واعلم ايضا ان لاهل الذكر كشفا وهو توجه الروح الى عالم المجردات التي هي منها في اليقظة والرؤيا الصادقة توجهها اليها في النوم فكما هذا صحيح فكذلك الكشف في اليقظة وسيأتي الاخبار في ذلك في المرتبة الثالثة ان شاء الله تعالى

واعلم ایضا ان صدور الکرامة عن اهل الذکر لیس شیئاً ینکر بل لا وقع له عند الکاملین حتی قالوا الکرامة حیض الرجال
وقد اثبته المحقق الطوسی فی التجرید والعلامة فی شرحه وذکر فی الکافی روایة عن النبی صلی الله علیه وآله حاصلها ان الصحابة
قالوا للنبی صلی الله علیه وآله نحن ما دام نکون فی حضرتک تارکین للدنیا وراغبین فی الآخرة ولما رجعنا الی بیوتنا ورأینا
اولادنا وعیالنا نسینا تلک الحالة قال صلی الله علیه وآله فی جوابهم کلا ان هذه خطوات الشیطان فیرغبکم فی الدنیا
والله لو تدیمون علی الحالة التی وصفتم انفسکم بها لصافحتکم الملائکة ومشیتم علی الماء وسیأتی الاخبار فی ذلک
ان شاء الله تعالی **فصل** واما وحدة وجود که بعضی از اهل ذکر بر آن رفته اند پس معنی آن اینست که جز
او وجود موجودات بوجود اصلی حقیقی و غیر او موجود بوجود غیر اصلی بلکه ارابطی انتسابی و در این باب در کتب خود
تمثیلات آورده و گفته اند که حق تعالی خود نماینده خود است مانند آفتاب و نور آن که نور آفتاب نماینده آفتاب
است و نماینده که هم از خدا است همچنانکه نماینده که ذرات بنور آفتاب است و در هنگام نظر اگر بیننده را راه نماینده
منظور است نمود ذرات از نظرش مخفی است و اگر غیر نماینده منظور است البته نماینده اشیا اشیا را میبیند نه
بظهور اشیا وانیما توحید صرف نیست و بعضی از بزرگان در این نظر گفته اند که لا موجود الا الله ای عزیز توحید
صرف گردید و دانش در نیاید چه هر چه در دید و دانش در آید مقید است و نص اطلاق منزل مطلق
اینست که از جمیع قیود منزه و مبرا باشد پس ورای این دید و دانش باید جست این معامله ورای طور نظر عقلیست
چه عقل ماورای دید و دانش را محال میداند **فرد** راز درون پرده ز رندان مست پرس ❊ کین
حال نیست زاهد عالی مقام را ❊ مطلق بر صرافت اطلاق خود است هیچ وجه ماورای اطلاق نیافته
است اما چون در مرآة مقید ظهور فرماید عکس او باحکام آن مرآت منطبع گردد و محدود نماید لاجرم در دید
دانش آید پس اکتفا بر دید دانش اکتفا بر عکس است از عکوس انمطلوب ما بلند همتان به جز و موی سیر
نشوند ان الله یحب معالی الهمم وفی الکافی فی حدیث جاثلیق و هو حیوة کل شیء و نور کل شیء و بعد از مرتبه چهارم
سخن در توحید وانیما آن بیاید ان شاء الله تعالی **فصل** ای عزیز بدانکه فهم اینمراتب مذکوره و وصول
بآنها بدون ارادت بمرشد کاملی که جامع شرایط آتیه باشد میسر نمیشود پس ای عزیز فرصت دو روزه را غنیمت دان
واو را بغفلت مگذران و دل را که آینه و منظر حق تعالی است با زنگ دیو مپسند **نظم** ز من جان پدر
این پند بپذیر ❊ برو از دامن صاحبدلی گیر ❊ که قطره تا صدف را در نیابد ❊ نگردد گوهر
روشن نتابد ❊ برو جان پدر جانی طلب کن ❊ سر خود گیر و سامانی طلب کن ❊ از این که کند
آخر چه حاصل ❊ اگر زر بایدت کانی طلب کن ❊ واما اینکه مرشد ضرور است به جهت آنکه خلایق
دو نوع اند انبیا و امم انبیا انبیا را چون از درگاه حقیقت در آورند اول بکلی مدد فیض و فضل ربانی

در روحانیۀ ایشان را بر عالم بکشایند که قابل آن بوده اند در اصل فطرت پس بکلید شریعت در طلسمات صورت
بکشایند تا اثر فیض در صور اعمال ابدان پدید آید و به کلید طریقت در طلسم روحانیت را بکشایند تا مدد
فیض بدل رسد و انکه روحانیۀ با جسمانیۀ جمله منوّر گردد بنور اسلام و ایمان و کذلک اوحینا الیک روحا
من امرنا ما کنت تدری ما الکتاب و لا الایمان و لکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا امّا امّت را در عالم صورت
در آورند اول بکلید صورت شرع طلسم قالب ایشان را بکشایند آنکه به کلید طریقۀ باطن ایشان بکشایند چنین
تا بعالم غیب راه یابند امّا در ابتدا تا در تصرّف کلید شریعت بر قانون فرمان و متابعت نبند هنوز از طلسم صورت خلاص
نیابند و در تصرّف کلید شریعت چنان توان بود که هر عضوی را بدان عمل که فرموده اند مشغول کنی و از آن عمل که نهی
کرده اند اجتناب کنی تا دندانهای کلید را بر بندها طلسم نشیند و در حال گشاده گردد و اثر اسمع بر زبان میرسد
و از زبان بدل میرسد از دل بغیب میرسد نور ایمان از غیب در دل پدید آید و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام
الناس ثلاثة اصناف عالم و متعلم و غثاء فنحن العالم و شیعتنا المتعلم و سایر الناس غثاء و فی کتاب النوادر عن بعض
الصادقین الجلساء ثلاثة جلیس تستفید منه فالزمه و جلیس تفیده فاکرمه و جلیس لا تفیده و لا تستفید منه فاهرب
عنه و فیه عن الاختصاص عن الباقر علیه السلام اذا جلست الی عالم فکن علی ان تسمع احرص منک علی ان تقول و تعلم
حسن الاستماع کما تتعلم حسن القول و لا تقطع علی احد حدیثه پس کلید شریعت را در این مقام باید از عالم اخذ
کرد زیرا که ارواح را در روز ازل در چهار صف بداشتند صف اول در مقابله بی واسطه که ارواح انبیا بود و صف
دوم ارواح اولیا بود و صف سیم ارواح مؤمنان و صف چهارم ارواح کافران پس ارواح انبیا که در صف اول بودند
در مقام بیواسطه که از نظرها خاص که از فیض حق تعالی بدیشان میرسید استعداد آن یافته بودند که اینجا بیواسطه
رقمها غیب یافتند سایر خلایق بواسطۀ هدایت ایشان طلسم گشایند و اولئک الذین آتیناهم الکتاب و الحکم و
النبوّة و فی تاویل الآیات فی تفسیر قوله تعالی هل ینظرون الا ان تأتیهم الملئکة او یأتی بعض آیات ربک یوم یأتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا
ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا روی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عزّ و جلّ لا
ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل قال یعنی من المیثاق او کسبت فی ایمانها خیرا قال الاقرار بالانبیا و الاوصیا
و امیر المؤمنین علیه السلام خاصّة لا ینفع نفسا ایمانها لانها سلبته و الا فقوله من المیثاق المأخوذ علیهم فی الذرّ
الاول لله تعالی بالربوبیّة و لمحمّد صلی الله علیه و آله بالنبوّة و لعلی علیه السلام بالولایة و الوصایا فالذی یکون منهم قد امن
یوم المیثاق ینفعه ایمانه و الذی لم یکن منهم قد امن من یوم المیثاق لا ینفعه ایمانه لانه قد سلبه و لا و فی الکافی عن علی
بن الحسین علیهما السلام ان الله تعالی اوحی الی دانیال علیه السلام ان امقت عبیدی الی الجاهل بحق اهل العلم التارک للاقتداء
بهم و ان احبّ عبیدی الی التقیّ الطالب للثواب الجزیل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحکماء پس اول باید که الف

بشریعت را آموخت **فرد** وصل عروس باید ❁ خدمت پیشکاره کن ❁ زیرا که هر امری از اوامر شرع
کلید هفتاد هزار حجاب بیشک است اشاره باآن باشد و چون بجا آوری از اوامر و نهی از نواهی در مقام خویش قیام نمودی
بندی از بندها طلسم گشاده کردد و نسیمی از نفحات الطاف حق از آن راه بمشام جان رسد که ان لله فی ایام دهرکم
نفحات الا فتعرضوا لها و هر قدمی که در شرع بر قانون شریعت نهاده شود قربی بحضرت حق تعالی حاصل میکرد یعنی
منزلی از منازل آن عالم که از آنجا آمده است قطع کرده میشود لن یتقرب الی المتقربون بمثل اداء ما افترضت علیهم
و چون در جاده شریعت قدم بصدق نهی الطاف ربوبیت بحقیقت دستگیری نماید که من تقرب الی شبرا تقربت الیه
ذراعا و من تقرب الی ذراعا تقربت الیه باعا و من اتانی یمشی اتیته هرولة **فرد** کر در ره عاشقی قدم
راست نهی ❁ معشوق باول قدمت پیش آید ❁ ای عزیز معرفت کامل نافع بدون عبادت حاصل
نمیشود و عبادت شایسته نیز بدون علم حاصل و میسر نکردد و تمثیل زده اند علم را بچراغ و عبادت را به پیمودن
راه اگر چراغ در دست داشته باشی و در یک مقام ایستاده باشی بعد چند ذرع مسافت از ندیدنی هر چند بیشتر مردی
بر تو بیشتر ظاهر کردد بلکه عمل روغن این چراغ است اگر چراغ را مدد روغن نرسد زود منطفی میشود و فی وصیة
النبی صلی الله علیه و آله لابی ذر طوبی للزاهدین فی الدنیا الراغبین فی الآخرة الذین اتخذوا الارض بساطا و
ترابها فراشا و مائها طیبا و اتخذوا کتاب الله شعارا و دعائه دثارا یقرضوا الدنیا قرضا یا اباذر حرث الآخرة
العمل الصالح و حرث الدنیا المال و البنون و قال عز و جل من کان یرید حرث الآخرة نزد له فی حرثه و من کان یرید حرث الدنیا
نؤته منها و ما له فی الآخرة من نصیب و عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام من ظن انه بدون الجهد یصل فهو متمن و من ظن
انه ببذل الجهد یصل فهو متعن حسن بصری میگوید طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب بزرگی میگوید الحقیقة ترك
ملاحظة العمل لا ترك العمل پیغمبر صلی الله علیه و آله میفرماید الکیس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت و الاحمق من
اتبع نفسه هواها و تمنی علی الله تعالی ثم اعلم ان اهل المعرفة و الحکماء قسموا اسباب الوصول الی السعادات الاخرویة
و الحظوظ الباقیة الی علم و عمل و ارتباط احدهما بالآخر معلوم من الدین بالضرورة فانفراد احدهما عن الآخر لا یفید شیئا
حتی ان بعض اهل الحکمة قال ان ادراك المعقولات علی ما ینبغی موقوف علی صفاء النفس و تنورها و هما موقوفان علی
تهذیب الاخلاق و تکمیل السیاسات قال الشیخ ابو نصر الفارابی ینبغی لمن اراد ان یشرع فی الحکمة ان یکون صحیح المزاج
متادبا بآداب الاخیار قد تعلم القرآن و اللغة و علوم الشرع اولا و یکون عفیفا صدوقا معرضا عن الفسوق و الفجور و
الغدر و الخیانة و المکر و الحیلة فارغ البال عن مصالح المعاش مقبلا علی اداء الوظایف الشرعیة غیر مخل برکن من ارکان
الشریعة و لا بادب من آدابها معظما للعلم و العلماء و لا یکون عنده لشیء قدر الا الحکمة و اهلها و لا یتخذ العلم حرفة و اذا کان
بخلاف ذلك فهو عالم زور و حکیم کذب بل لا یعد منهم فکلامه دال علی ان العمل هو الثمرة المجتناة من شجرة العلم بل هو المحصل

وصیة من المعلم الثانی علی محافظة الشرع



ولهذا قیل تمام السعادة بمکارم الاخلاق کما ان تمام الشجرة بالثمرة وتهذیب الاخلاق باب طویل وعلم شریف وسیأتی ان شاء الله
نبذة منه فی المرتبة الثانیة اخبرین علم ما وشما بهانه ایست برآنکه عقل کل میفرماید ما عبدناک حق عبادتک پس تا ما
نماند روصیت پیغمبر صلی الله علیه وآله بابی ذر رحمه الله ان لله تعالی ملئکة قیاما من خیفته ما رفعوا رؤسهم حتی ینفخ فی
الصور النفخة الاخیرة فیقولون جمیعها سبحانک وبحمدک ما عبدناک کما ینبغی لک ان تعبد ولو کان لرجل عمل سبعین نبیا لاستقل
عمله من شدة ما یری یومئذ ولو ان دلوا صب من غسلین فی مطلع الشمس لغلت جماجم من فی مغربها ولو زفرت فی جهنم
زفرة لم یبق ملک مقرب ولا نبی مرسل الا خر جاثیا لرکبتیه یقول رب نفسی حتی ینسی ابرهیم اسحق علیهما السلام ویقول یا رب
انا ابرهیم خلیلک فلا تنسنی پس اخبرین ما دور افتاده کان را چاره از متابعت شریعت نیست به نهجی که از پیغمبر صلی الله
علیه وآله وائمه علیهم السلام صادر شده است لان الکل اتفقوا علی ان النهایات لا تصح الا بتصحیح البدایات کما ان الابنیة لا تقوم
الا علی الاساس وفی منهاج السائرین وتصحیح البدایات موافقة الامر علی هیئة الاخلاص ومتابعة السنة وتعظیم النهی علی
هیئة الخوف ورعایة الحرمة والشفقة علی العالم ببذل النصیحة وکف المؤنة ومجانبة کل صاحب یفسد الوقت وکل سبب یفتن
القلب وفی المکاتیب یکی از سالکان را دیدند که مدام طواف کردی گفتند تو این همه دل خود را حاضر میبینی که بوسیله طواف
میکنی گفت نه دل میشناسم نه حضور همین رسیده است که گرد این خانه گشتن مفید است لیکن چه کنم که دست بر هیچ ندارم
ای سبحان الله اگر آدمی دست بر هیچ ندارد دست بر سر خود دارد که بر سنگ زند چه سری که از سر خدا خالی است
سزاوار سنگ است وسنگ دارد که بر سینه خود زند سینه که از مهر خدا پر نیست سنگ وار در خونست وقطع این
طریق را باید همراهی کسی که قطع مراحل وطی منازل شریعت وطریقت نموده باشد بنماید **مثنوی** هر که از
شریعت بیرون ره مینهد ✻ ره گذارد بر سر چه مینهد ✻ زینهار ای مرد طالب زینهار ✻ گر
شریعت نیست دل کوته مدار ✻ مستنوا زین دولتان حرف سقیم ✻ باش در حرف محمد مستقیم ✻ جان
تحقیق ار طلب داری بجو ✻ تا بدست آری زخم شرع او ✻ نیست بیرون از شریعت این کنون ✻ از
قلندر صورتان مشنو مجور ✻ دست از شرع محمد بر مدار ✻ گفتمت این داده مت صد زینهار ✻
در کلمات مکنونه آورده است که علما سه طایفه اند یکی آنانند که علم ظاهر دانند وبس وایشان مانند چراغ اند که خود را
سوزانند ودیگران را افروزند واین طایفه کم است که از محبت دنیا خالی باشد بلکه دین را بدنیا فروشند چرا که ایشان
نه دنیا را شناخته اند ونه آخرت را دانسته چه این هر دو را بعلم باطن توان شناخت نه ظاهر پس هر اینه این قوم را
صلاحیت رهبری خلایق نیست بلی عوام بدیشان مهتدی میشوند وبالعرض منتفع میگردند چنانکه حدیث ان الله یؤید
هذا الدین بالرجل الفاجر اشارت بدان نموده وگاه باشد که در میان ایشان کسی یافت شود که بپاکی طینت وصفای سریرت
متصف باشد وبحق رهبری عوام تواند کرد وبدان مثاب ومأجور باشد دویم آنانکه علم باطن دانند وبس وایشان مانند

بینا اند که روشنی او از حوالی خود تجاوز نکند و ازین طایفه بهتر رهبری نیاید مگر کسی را که بیش از کلیم خویش از آب تواند
کشید بجهت آنکه علم باطن بی ظاهر احاطه وسعتی نتوانند داشت و بکمال نتوانند بود سیم آنانند که هم علم ظاهر و هم
علم باطن دانند و مثل ایشان مثل آفتاب است که عالمی را روشن تواند داشت و ایشا سزاوار رهنمای و رهبری
خلایق بوده چه یکی از ایشان شرق و غرب عالم را فرا تواند رسید و قطب وقت خویش تواند بود ولیکن چون در صدد
رهبری و پیشوایی در آیند محل طعن اهل ظاهر میگردند و از ایشان دنیها میکشند چرا در این هنگام ایشان را در
نزد عامه جاه و عزت دست بهم میدهد و علمای دنیا که ابنای دنیااند نمیتوانند دید که معشوق ایشان که دنیا ست
دیگری باشد و بسبب بکردار ذمیمه بعضی متشبه طایفه از جهال بنسبت با ایشان در اقوال و افعال و دعاوی خالی
از احوال و کردن جمعی از عوام بد ایشان **فرد** عیب ما نیست گر نمی بینیم ✽ گوهری در میان چین
حس ✽ انتهی و لذا قال الشبلی من تفقه ولم یتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم یتفقه فقد تزندق ومن جمع
بینهما فقد تحقق سروری در شرح مثنوی آورده است که شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که شیخ مجد الدین
بغدادی فرموده که در واقعه از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله پرسیدم که ما تقول فی حق ابن سینا قال صلی الله
علیه وآله هو رجل اراد ان یصل الی الله تعالی بلا واسطتی فحجبته بیدی هکذا فسقط فی النار من این حکایت را پیش استاد
مولانا جمال الدین حنبلی میگفتم او گفت عجب عجب و بعد از آن فرمود از بغداد بشام میرفتم تا از آنجا بروم بروم چون
بموصل رسید شب در مسجد جمعه بودم چون در خواب شدم دیدم که کسی میگوید که آنجا نمیروی که فایده کبری
منظر کردم جمعی دیدم که حلقه زده اند شخصی در میان نشسته و نوری از سرش تا بآسمان پیوسته وی سخن میگفت
و ایشان می شنیدند گفتم آن کیست گفت حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه وآله من پیش رفتم و سلام کردم جواب داد
گفت و مرا در حلقه جای دادند چون بنشستم پرسیدم یا رسول الله ما تقول فی حق ابن سینا فرمود که رجل اضله الله و
دیگر گفتم ما تقول فی حق شهاب الدین المقتول فرمود هو من متبعیه بعد از آن از علمای اسلام پرسید گفتم ما تقول
فی حق فخر الدین الرازی گفت هو رجل معاتب گفتم ما تقول فی حق حجة الاسلام محمد الغزالی گفت هو رجل وصل الی المقصود
گفتم ما تقول فی حق امام الحرمین گفت هو ممن نصر دینی بعد از آن کسی نزدیک من بود گفت از این سؤالها چه میکنی دعای
درخواست کن که ترا فایده دهد بعد از آن گفتم یا رسول الله مرا دعایی بیاموز گفت بگو اللهم تب علی حتی اتوب
واعصمنی حتی لا اعود وحبب الی الطاعات وکره الی الخطیئات انتهی و حکایت ابن سینا را در مجمع البحرین در لغت
سین از مجد الدین نقل نموده ای عزیز **مثنوی** اشنا هیچ است اندر بحر روح ✽ نیست اینجا چاره جز
کشتی نوح ✽ این چنین فرمود آن شاه رسل ✽ که منم کشتی درین دریای کل ✽ یا کسی کو در بصیرتهای
من ✽ شد خلیفه راستی بر جای من ✽ کشتی نوحیم در دریا که تا ✽ رو نگردانی ز کشتی ای فتا ✽

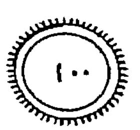
همچو کنعان سوی هر کوهی مرو ❊ از نبی لا عاصم الیوم شنو ❊ در بلندی کوه فکرت کم نگر ❊
که یکی موجش کند زیر و زبر ❊ گر تو کنعانی ندا ربی باودم ❊ گرد وصد چندین نصیحت پروردم ❊
گوش کنعان کی پذیرد این کلام ❊ که بر و مهر خدایست ختام ❊ کی کذارد موعظه بر مهر حق ❊
کی بگرداند حدث مهر سبق ❊ لیک میگویم حدیثی خوش پی ❊ بر امید آنکه تو کنعان نی ❊
آخر این اقرار خواهی کرد هین ❊ هم ز اول روز آخر را ببین ❊ میتوانی دید آخر را مکن ❊ چشم
آخر بینت را کور و کهن ❊ پس سالک راه حق باید که از قلادهٔ شریعت سر نپیچد و بر جادهٔ شرع انور ظاهر
و باطن رفتار نماید تا بمدد نور ظاهر نور باطن قوة یافته بمقصد اصلی انشاء الله تعالی برسد واعلم ان للطهارة
الظاهرة على ما دلت به الشريعة المطهرة تاثيرا في اشراق نورها للقلب لان للعلاقة الثابتة بين عالم الشهادة والملكوت
كما يفيض من معاني القلب آثار على الجوارح فكذلك قد يفيض من الطهارة الظاهرة اثر على الباطن واليه الاشارة
بان الوضوء على الوضوء نور على نور وقد علم بالتجربة انه اذا غلب اللون والصورة على قلب المجامع او الحامل عند
تحرك الحمل مال لون الولد وصورته الى ذلك اللون وتلك الصورة ونظيره فيضان النور بواسطة المرآة المحاذية للشمس
على بعض الاجسام المحاذية واليه قريب من هذا انظهر سر الشفا عه ای عزیز این نور وقتی دست بهم میدهد که عمل مطابق
فرموده شارع علیه السلام باشد و این حاصل نمیشود الا بعلم با حکام پس طریقت بدون شریعت ثمره ندارد قال رجل
لرسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني بافضل العمل قال صلى الله عليه وآله عليك بالعلم قال یا رسول الله اسئل عن افضل
العمل قال صلى الله عليه وآله عليك بالعلم فان قليل العمل مع العلم كثير وان كثير العمل مع الجهل قليل وکاملین
این طایفه یک قدم از شریعت تجاوز نمینمودند زهر جا لعراق شریعت بودند آورده اند که شیخ نوری مجوی
دستی داد که از خوردن و آشامیدن و خوابیدن باز ماند پس جماعتی بنزد شیخ جنید آمدند و گفتند که شیخ
نوری چند شبانروز است که بر یک جا نشسته میگوید الله الله میگوید و هیچ طعام و آب نخورده است و نخفته است
و نمازها را بوقت میگذارد گروهی نزدیک شیخ جنید بودند گفتند وهشیار است فانی نیست پس این تکلفات
که هیچ طعام نمیخورد و نمی آشامد نمیخوابد شیخ گفتند چنین است او واجد است آن نام شیر نفسست و طعام و شراب او
الحاست و از ذکر آن نام ملک محظوظ میباشد پس خدای تعالی او را نگاه میدارد تا در وقت خدمت که وقت نماز است
از خدمت محروم نماند آورده اند که شیخ شبلی مریدی را به خلوه امر فرموده بود شبی در حین کار نوری بر آمد که اطراف آسمان
و زمین را پوشیدن گرفت و اکناف آن از پیش و پس نهفتن آغاز نمود و آن نور بزبان فصیح گفت که انی انا الله طالب
سادهٔ دل از انوار خواست که قبول بکند و سجدهٔ الوهیت بجا آورد که شیخ شبلی از مسافت بعید بانگ بر زد که سجده مکن
آن نور و صوت نیست چون پیر صاحب نصرت او را از و نظر آن هلاکت بر آورد و ازها وید بهمالک خلاص نمود و بر سر ش

آمد و گفت تلک خیالات تربی بها اطفال الطریقة و گاه میباشد که نور مرشد یا ولی را می بیند چنانکه منقولست که
سالکی در طریقهٔ طیفوریه و بایزیدیه بود و منازل بسیاری طی نموده بود و لکن در این طریقه سست اعتقاد
پیش ارادت بود از وی پرسیدند که چرا ارادهٔ تو باین سلسله سست است گفت یک نوبت وضو میساختم
در اثنای آن دیدم که دیوار قبله بشکافت و از آن سوی فضا و صحرا پیدا شد که در وی آسمان و ستارهٔ
ثوابت و سیارات نمایان شد که و سیر آن آسمان منظوره و ستارها درخشان از خورشید پرسیدم که این
چیست یکی گفت که این نور سلطان العارفین است چند قدم دیگر بالاتر رفتم آسمان دیگر و سیر از فلک اطلس و ستارهای
درخشان از خورشید پرسیدم که این چیست گفتند که این نور مجد الدین بغدادیست پس ای عزیز عارف کسی
است که نور ظاهر را با نور باطن جمع نماید و در روشنی هر دو راه رود عن علی علیه السلام لا تتکل علی المنی فانها بضائع
النوکی در مقصد الاقصی گفته است بدانکه انسان کامل آنست که در شریعت و طریقت و حقیقت تمام باشد
و اگر این عبارت را فهم نمیکنی بعبارت دیگر بگویم بدانکه انسان کامل آنست که او را چهار چیز بکمال باشد اقوال
نیک و افعال نیک و اخلاق نیک و معارف نیک جملهٔ سالکان در این میانند کار سالکان آنست که این چهار چیز را
بکمال رسانند هر که رسانید انسان کامل خواهد شد چون انسان کامل را دانستی اکنون بدانکه انسان کامل را باضافات و
اعتبارات باسامی مختلفه ذکر کرده اند و جمله راستست شیخ و پیشوا و هادی و مهدی گفته اند و دانا و بالغ
و کامل و مکمل گفته اند و جام جهان نمای و آینهٔ گیتی نمای و تریاق بزرگ و اکسیر اعظم و عیسی گفته اند که مرده
زنده میکند و خضر گفته اند که آب حیوة خورده اند و سلیمان گفته اند که زبان مرغان میدانند ای درویش تمام موجودات
همچون یک شخص است و انسان کامل دل آن شخص است و بعضی گفته اند که تمامی موجودات همچون یک درختی است و آدمیان
میوهٔ آن درخت و انسان کامل زبده و خلاصهٔ آدمیانست و انسان کامل بعلم محیط است بر تمام این درخت ای درویش
بر انسان کامل هیچ چیز پوشیده نمانده است بخدای رسیده است و خدای را شناخته است و بعد از شناخت
خدای تعالی تمامی جواهر اشیا را کماهی دانسته و دیده است و انسان کامل چون خدای را شناخت و اشیا را و حکمتهای
اشیا را کماهی بدید و بدانست بعد از آن هیچ کاری بهتر از آن ندید که راحت بخلق رساند و هیچ راحتی بهتر از
آن ندید که بتکمیل خلق مشغول شود و با مردم چیزی کند و چیزی گوید که مردم چون آن بشنوند و بآن عمل کنند
در دنیا و آخرت رستگار شوند و این رحمتی است که میکنند و پیغمبر را از اینجهت رحمت عالمیان گفته اند و
اگر ترک پیشوائی نمود و عزلت و فراغت و قناعت اختیار کرد کامل آزاد است زیرا که آخر ما یخرج من رؤس
الصدیقین حب الجاه **فصل** ای عزیز از فصل سابق معلوم شد که در سلوک باید که از جادهٔ
شرع انور قدم بیرون نگذارد و همچنین فی الجملة معلوم شد که بی مرشد کامل سلوک میسر نیست اکنون بدانکه

مرشد ضرور است

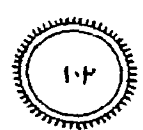
در وصول به حق مرید را از مرشدی آگاه راه‌شناس و از مصاحبت صاحب نصرتی ناچار است **فرد** از هر چه بجز می است
کوتاهی به ❊ و آن می ز کف بتان خرگاهی به ❊ مشایخ بتان خرگاه حضرتند که اولیائی تحت قبائی لا یعرفهم
غیری ای غیر زیاده برآنچه در فصل سابق از بیانات گذشت ما فی کتاب الحجة من الکافی عن ابی جعفر علیهما السلام قال
لبعض اصحابه یخرج احدکم فراسخ فیطلب لنفسه دلیلا وانت بطرق السماء اجهل منک بطرق الارض فاطلب لنفسک
دلیلا و دیگر آنکه حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود اعرف نفسک تعرف ربک پس معرفت رب موقوف بمعرفت نفس
و معرفت نفس موقوف بمعرفت شیخ است **فرد** گر بتنهائی تو بنشینی بسی ❊ راه نتوان یافت اینجا بی کسی
قال تعالی فیما قال له موسی علیه السلام هل اتبعک علی ان تعلمن مما علمت رشدا وعن النبی صلی الله علیه وآله الشیخ فی
قومه کالنبی فی امته وقال بعض اهل المعرفة لولا المربی ما عرفت ربی وفی نهج البلاغة خذ الحکمة انی کانت فان الحکمة
تکون فی صدر المنافق فتلجلج فی صدره حتی تخرج فتسکن الی صواحبها فی صدر المؤمن از اینجا گفته‌اند **مصرع**
در هیچ سری نیست که سری ز خدا نیست ❊ وفیه ایضا الحکمة ضالة المؤمن فخذ الحکمة ولو من اهل النفاق
وفی العوالی عن المجمع عن العسکری علیه السلام احسن ظنک ولو بحجر یطرح الله سره فیه فتتناول نصیبک منه فقلنا
یابن رسول الله ولو بحجر فقال علیه السلام الا تنظر الی الحجر الاسود **بیان** یحتمل ان یکون اشارة الی ما روی فی اخبار
کثیرة منها انه قال فی الحجر لیبعثنه الله تعالی یوم القیمة له عینان یبصر بهما ولسان ینطق به ویشهد علی من یستلمه
بحق وفی العلل عن سلمان ره لیجیئن الحجر یوم القیمة مثل ابی قبیس له لسان وشفتان یشهد لمن وافاه بالموافاة
وفی العلل عن ابی عبدالله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله طوفوا بالبیت واستلموا الرکن فانه یمین
الله فی ارضه یصافح بها خلقه وفی حدیث آخر یبایع بها قال مصنف هذا الکتاب یعنی العلل معنی یمین الله
طریق الله الذی یاخذ به المؤمنون الی الجنة وفی الکافی عن ابی جعفر علیهما السلام یقول المجلس اجلسه الی من اثق به اوثق فی
نفسی من عمل سنة در مقصد الاقصی آورده است که بدانکه صحبت اثرها قوی و خاصیتها عظیم دارد هم در بدی
وهم در نیکی هر سالکی که بمقصد رسید و مقصود حاصل کرد از آن بود که به صحبت دانایی رسید و هر سالکی که
بمقصد نرسید و مقصود حاصل نکرد از آن بود که به صحبت دانایی نرسید که صحبت دانا دارد این همه ریاضات
و مجاهدات بسیار و این همه آداب و شرایط بیشمار که در راه سالک نهاده‌اند ازجهت آنست که سالک شایسته
صحبت دانا گردد که سالک چون شایسته صحبت دانا گشت کار سالک تمام گشت زیرا که سلوک برای آنست که معرفت
اجمالی تفصیلی گردد و استدلالی کشفی شود ای درویش اگر سالک بیک روز بلکه بیک ساعت به صحبت دانا رسد و مستعد
باشد و شایسته صحبت دانا باشد از آن بهتر باشد که صد سال بلکه هزار سال به ریاضات و مجاهدات مشغول
بود بی صحبت دانا ان یوما عند ربک کالف سنة امکان ندارد که کسی بی صحبت دانا به مقصد رسید و مقصود حاصل

اند اگرچه مستعد باشد اگرچه بریاضات ومجاهدات مشغول بود الا ماشاء الله ای درویش بسیار کس بود که بصحبت
دانا رسید وایشانرا از آن دانا هیچ فایده نباشد واین ز دو حال خالی نباشد یا استعداد ندارد یا طالب نباشد
از اینجاست که گفته اند که تعلیم وارشاد همچون کاشتنیست بعضی از تخم در راه افتد چیزی نمیروید وحاصل
نمیشود وبعضی بر سنگ افتد وآن نیز حاصل نشود وبعضی بر زمین لطیف افتد حاصل بسیار بدهد **رباعی**
خواهی که درین زمانه فردی گردی ❊ واندر ره دین صاحب دردی گردی ❊ روزان وشبان
بگرد مردان میگرد ❊ مردی گردی چو گرد مردی گردی **مثنوی** ای ضیاء الحق حسام الدین بگیر ❊
یک دو کاغذ بر فزا در وصف پیر ❊ بر نویس احوال پیر راه دان ❊ پیر را بگزین وعین راه دان ❊
پیر تابستان وخلقان تیرماه ❊ خلق مانند شبند وپیر ماه ❊ کرده ام بخت جوانرا نام پیر ❊
کو ز حق پیر است نی ز ایام پیر ❊ آنچنان پیری است کش آغاز نیست ❊ با چنان در یتیم انباز
نیست ❊ خود قوی تر میشود خمر کهن ❊ خاصه آن خمری که باشد من لدن ❊ پیر را بگزین که
بی پیر این سفر ❊ هست بس پر آفت وخوف وخطر ❊ هیچ نکشد نفس را جز ظل پیر ❊
دامن این نفس کش را سخت گیر ❊ آن رهی که بارها تو رفته ❊ بی قلاوز اندر او آشفته ❊
پس رهی کانرا ندیدستی تو هیچ ❊ هین مرو تنها ز رهبر سر مپیچ ❊ هر که او بی مرشدی در راه شد
او ز غولان گمره ودر چاه شد ❊ گر نباشد سایه پیر ای فضول ❊ پس ترا آشفته دارد بانگ غول
گفت پیغمبر علی را کی علی ❊ شیر حقی پهلوانی پر دلی ❊ لیک بر شیری مکن هم اعتمید ❊ اندر آ
در سایه نخل امید ❊ هر کسی گر طاعتی پیش آورند ❊ بهر قرب حضرت بیچون وچند ❊
تو تقرب جو بعقل وسر خویش ❊ نی چو ایشان بر کمال بر خویش ❊ اندر آ در سایه آن عاقلی ❊
کش نتاند برد از ره ناقلی ❊ پس تقرب جو بدو سوی اله ❊ سر مپیچ از طاعت او هیچ گاه ❊ زانکه
او هر خار را گلشن کند ❊ دیده هر کور را روشن کند ❊ ظل او اندر زمین چون کوه قاف ❊
روح او سیمرغ بس عالی طواف ❊ دستگیر بنده خاص اله ❊ طالبانرا میبرد تا پیشگاه ❊
آفتاب روح او نی از فلک ❊ کز نورش زنده اند انس وملک ❊ گر بگویم تا قیامت نعت او ❊ هیچ
او را غایت ومقطع مجو ❊ در بشر روپوش کرده است آفتاب ❊ فهم کن والله اعلم بالصواب ❊
یا علی از جمله طاعات راه ❊ بر گزین تو سایه خاص اله ❊ هر کسی در طاعتی بگریختند ❊ خویشتن را
مخلصی انگیختند ❊ تو برو در سایه عاقل گریز ❊ تا رهی زان دشمن پنهان ستیز ❊ از همه
طاعات اینت بهتر است ❊ سبق یابی که هر آن سابق تر است ❊ چون گرفتی پیر هین تسلیم شو

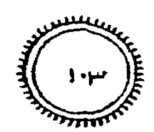


همچو موسی زیر حکم خضر رو ❊ صبر کن بر کار خضری بی‌نفاق ❊ تا نگوید خضر رو هذا فراق ❊ گرچه
کشتی بشکند تو دم مزن ❊ گرچه طفلی را کشد تو مو مکن ❊ دست خود مسپار جز بر دست پیر
حق شد است آن دست او را دستگیر ❊ دست او را حق چو دست خویش خواند ❊ تا ید الله
فوق ایدیهم براند ❊ دست حق میراندش زنده‌اش کند ❊ زنده چه بود جان پاینده‌اش کند ❊
هر که تنها نادرا این ره برید ❊ هم بعون همت پیران رسید ❊ دست پیر از غایبان کوتاه نیست
دست او جز قبضهٔ الله نیست ❊ غایبان را چون چنین خلعت دهند ❊ حاضران از غایبان
بی‌شک بهند ❊ غایبان را چون نواله میدهند ❊ پیش مهمان تا چه نعمتها نهند ❊ کو کسی که
پیش شه بندد کمر ❊ کو کسی که هست بیرون در ❊ جهد آن کن که رهی یابی درون ❊
ورنه مانی حلقه وار اندر برون ❊ چون گزیدی پیر نازک دل مشو ❊ سست و ریزنده چو آب و گل
مشو ❊ ور بهر زخمی تو پر کینه شوی ❊ پس کجا بی صیقل آینه شوی ❊ گفت پیغمبر که حق فرموده
است ❊ من نگنجم هیچ در بالا و پست ❊ در زمین و آسمان و عرش نیز ❊ من نگنجم این یقین دان
ای عزیز ❊ در دل مؤمن بگنجم ای عجب ❊ گر مرا جویی در آن دلها طلب ❊ آن دلی کز آسمانها و
برتر است ❊ آن دل ابدال یا پیغمبر است ❊ دل که هفتصد همچو این هفت آسمان ❊ چون
بیاید میشود در وی نهان ❊ مسجدی کو در درون اولیاست ❊ قبله‌گاه جمله است آنجا
خداست ❊ ما طبیبانیم شاگردان حق ❊ بحر قلزم دید ما را فانفلق ❊ اشتران بختیم
اندر سبق ❊ مست و بیخود زیر محملهای حق ❊ آن طبیبان طبیعت دیگرند ❊ که بدل از راه نبضی
بنگرند ❊ آن طبیبان را بود بولی دلیل ❊ وین دلیل ما بود وحی جلیل ❊ ما طبیبان فعالیم
مقال ❊ ملهم ما پرتو نور جلال ❊ این طبیبان را بجان بنده شوید ❊ تا بمشک و عنبر آکنده
شوید ❊ وفی نهج البلاغة رحم الله امرءً سمع حکماً فوعی ودعی الی رشاد فدنی واخذ بحجزة هادٍ فنجی
قال ابن المیثم فی شرحه ای یکون فی سلوکه لسبیل الله مقتدیاً باستاد مرشد عالم لیتحصل به نجاته واستعار
لفظ الحجزة لاثر الاستاد وسنته ووجه المشابهة کون ذهن المقتدی لازماً لسنة شیخه فی مضایق طرق
الله تعالی وظلماتها لینجو به کما یلزم السالک بطریق مظلم لم یسلکه قبل بحجزة آخر قد سلک تلک الطریق
وضا دلیلا فیها لیهتدی به وینجو من التیه فی ظلماتها وبین اهل السلوک خلاف فی انه هل یضطر المرید الی
الشیخ فی سلوکه ام لا واکثرهم یری وجوبه ویفهم من کلامه علیه السلام وجوب ذلک وبمثل شبهاته یحتج الموجبون له
اذ کان لسان العارفین ومنتهی طبقاتهم وظاهر ان طریق المرید مع الشیخ اقرب الی الهدایة وبدونه اقرب الی الضلال

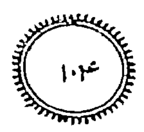
عنها فلذلک قال علیه السلام فنجی ای النجاة معلقة به وقد ذکرنا ما احتج به الفریقان فی کتاب مصباح العارفین انتهی و بعد از
این خواهد آمد انشاء الله از حدیثی که ایمان ده درجه دارد و صاحب درجه بالا سعی کند که آنکس که درجه او پست است
او را بالا کشید و در فصل سابق گذشت حدیثی که الناس معلم و متعلم و غثاء و فی کتاب جلاء الاعمال الصادق
عن ابی عبد الله علیه السلام قال عبد الله حبر من احبار بنی اسرائیل حتی صار مثل الخلال فاوحی الله الی نبی زمانه قل له و عزتی
وجلالی وجبروتی لو انک عبدتنی حتی تذوب کما تذوب الالیة فی القدر ما قبلت منک حتی تأتینی من الباب الذی امرتک ای
عزیز موسی با کمال استعداد مرتبه نبوت و درجه رسالت و اولو العزمی که داشت در بدایت حال ده سال ملازمت حضرت
شعیب میبایست تا استحقاق شرف مکالمه حق یابد بعد از آنکه بدولت کلیم اللهی رسید و کتبنا له فی الالواح من
کل شیء موعظة و تفصیلا لکل شیء رسیده بود و پیشوای و مقتدای دوازده سبط یافته و جاملی توراة از تلقین حضرت
عزت تلقی کرده دیگر باره در دبیرستان تعلم علم لدنی از معلم خضر التماس تجدید متابعت میبایست کرد که هل اتبعک
مما علمت رشدا و آنکه معلم او را اول این تحفه الفوی انک لا تستطیع معی صبرا میفرستد **فرد** سوری که در وی
هزار جان قربانیست ✽ چه جای اهل زبان بی سامانیست ✽ و شیخ فرید الدین عطار میگوید که
قومی از اولیاء الله میباشند که ایشان را مشایخ طریقت و کبرای حقیقت اویسیان میگویند و ایشان را در ظاهر به
پیری احتیاج نبود زیرا که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله ایشان را در حجر عنایت خویش پرورش میدهد بی واسطه
غیری چنانکه اویس را داد و این بغایت مرتبه عالیست تا کرا اینجا رسانند و این دولت بکه روی نماید ذلک فضل
الله یؤتیه من یشاء و همچنین بعضی اولیای روی زمین که متابعان آنحضرت اند بعضی طالبان را بحسب روحانیة
تربیت میکنند بی آنکه او را در ظاهر پیری باشد و اینجا عنایت نیز داخل اویسیانند و شیخ ابو الحسن خرقانی
از باطن بایزید استفاضه مینمود چنانکه حکایت وی بیاید و خواجه حافظ شیرازی نیز نسبت به پیری ظاهر نداشته
است و خواجه نظامی گنجوی نیز از این قبیل است چنانچه خود اشاره نموده است **نظم** چه از زان خون خود
باید کباب ✽ چه گردم بدریوزه چون آفتاب ✽ اگر نه ز خود گلبنی دیدمی ✽ گل سرخ با زرد وی
چیدمی ✽ و شیخ نظامی سر حلقه اویسیان از متقدمین است و از متاخرین خواجه حافظ و شیخ بدیع الدین
ملقب بشاه مدار را یعنی کارخانه الهی است عجایب و غرایب بسیار است تا مرد آنست که سیر و سلوک خود را
بسرحد واحدیت رساند اما بی ارادت به شیخی بسیار کم اتفاق میافتد چنانچه در اشعار مولوی اشاره بآن رفته
ای عزیز هرگاه این تخم سعادت و هدایت در دل تو پیدا آید در پرورش آن بر نیابت و خلافت شیخی که نایب امام است محتاج
باشی که آراسته بشریعت ظاهره و طریقه باطنه شده باشد و قطع نظر از آنچه که ذکر شد از آیات و اخبار و کلمات
اخیار آفات راه و شبهها بسیار است و عقبات و کوریها بسیار از مردم مانند فلاسفه و دهریه و معطله و براهمه و منا



تنها براه روند و در گمراهی افتادند و دیگران را بباد دادند سایر اهل بدع و اهوآء چون حضرات را امر اشتباه شد هر یک در
شبهه افتاده از راه دور بیفتادند و هلاک شدند **رباعی** تو چون موری و این راه هیست همچون موی
رو بان ❊ مرو تنها بر تقلید و بر تخمین و بر عمیا ❊ به صاحب دولتی پیوند اگر بوزندگی خواهی ❊
که از یک چاکر عیسی چنین معروف شد یلدا ❊ و با وجود یافتن بد سینت وردن هم چنین مرشدی
طلب هدایت و ارشاد از جناب ربانی بتضرع و ابتهال باید نمود **فرد** بجدا ار کسی توانکه بود ❊
بیخدای از خدای برخوردار **هدایة** و اگر کسی با وجود آنکه مذکور شد نفسش غرور نماید که دلیل این
راه پیغمبر خدا و خلفاء حق بس است و قرآن و علم شریعت بیان راه خدا و به شیخ و مربی چه حاجت جواب آن
است که شک نیست این که دلیل و قافله سالار این راه جمال آفتاب صفت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله است و
ائمه هدی علیهم السلام است که وداعیا الی الله باذنه و سراجا منیرا و لطف حق و قرآن و علم شریعت بیان راه هست ولکن
مثال آن همچنان است که اطباء حذاق آمدند و الهام حق ایشان را مدد کرد تا بعمرها از رنجها بردند سعیها
نمودند و انواع مرض شناختند به خواص ادویه اطلاع یافتند و معاجین و ادویه و اشربه بشناختند و داروخانها
از آن پر کردند و در کتب طبی شرح صلاح و فساد هر یک بدادند و تصانیف بسیار در طب علمی و عملی بنهادند
بعد از آن بعضی شاگردان خلف از ایشان علوم آموختند و بر قانون او و به اطلاع یافتند و در خدمت آن اطباء سالها
و معالجه کردند و بر قانون استادان به طبیبی مشغول شدند و جمعی دیگر را که استعداد تحصیل آن علوم داشتند
ترتیب کردند و در این کار بکمال رسانیدند و همچنین قرنا بعد قرن از هر طایفه شاگردان بعمل میامدند تا بدین وقت
اگر کسی را در این زمان بیماری باشد چه کند بکتب رجوع کند به نظر عقل خویش تصرف کند و به اطباء التفات
نکند بدون معرفت و تجربه در طب خود را بنظر خود معالجه کند یا به خدمت اطباء رجوع نماید و اصحاب تجارب آن علم را
خدمت نماید و تسلیم تصرف ایشان شود و هر معجون و شربت که ایشان میدهند اگر تلخ است و اگر شیرین نوش
کند و به هوای خود تصرف نکند که جان شیرین بر باد دهد همچنین در قرآن مجید جمله علوم طب دینی که بمعالجه قلوبهم
مرض تعلق دارد حاصل است که وننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین و لا یزید الظالمین الا خسارا و دار و
خانه ایست که جمله معاجین و اشربه و ادویه درو جمع است که و لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین و فیه تبیانا کل
شئ و پیغمبر صلی الله علیه و آله طبیب حاذق و در دین بود که هر بیمار را معالجه بصواب مینمود که انک لتهدی الی
صراط مستقیم و صحابه شاگردان خلف که علم طب از آنحضرت حاصل کردند و تجربه و ممارست عملی یافته اند قرنا
بعد قرن تابعین از صحابه تجارب حاصل کردند الی یومنا هذا و هر یک را خداوند تبارک و تعالی نظرها بخشید
تا هر آفت مزاج آن قوم میشناختند و در انواع علوم و طب دینی که شریعت است علمی و عملی بشناختند لکن در این وقت

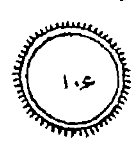


صاحب واقعه معالجهٔ خود از کتب ثانیا بنظر عقل نتواند کرد اگرچه در این علم بکمال باشد پس طبیب حاذق تجربه دیده
باید که معروف باشد بامزجهٔ مختلفه دانسته باشد بر قانون علمی و عملی اطلاع تمام یافته باشد امراض و علل بسیار تا هر
بیماری را معالجه تواند کرد خصوصا سالک این راه پر خطر چه عیسی علیه السلام میفرماید لن یلج ملکوت السموات من لم یولد
مرتین و سیر مبتدی از روش موران ضعیف کمتر باشد **فرد** هر مرد کجا قطع کند این همه را ❊ کین راه
به پای هر کسی یافته نیست ❊ پس شیخ مرغ صفت مرید بی پر و بال چون خود را مور وار بر شهپر ولایت نشاند
مسافتهای بعیده که بعمرهای بخود خود قطع نتوانستی کرد بر گوشهٔ بال همت شیخ باندک روزگار قطع کند سید
اشرف در مکاتیب آورده که سالک اگر هزار سال سیر بقوت قدم خویش کند یکقدم باشد که بر همبری پیر راه یک
طی کند بلکه واجب که بدستگیری دستگیر یار سنجیده پی نهد **فصل** ای عزیز چون مرید صادق
ارادت در وی پدید آید بداند که ارادت ولی بزرگ است و تخم جملهٔ ارادت از پرتو انوار حقیقت چنانکه شیخ ابوالحسن
خرقانی میگوید او را خواست ما را خواستن آورده اند که یکی از خلفا را جاریهٔ جمیله بود و علاقهٔ بسیار بوی
داشت شب بیدار شد جاریه را ندید جاریه را در فراش ندید مضطرب بیرون دوید دید که جاریه در فضای خانه سر را
برهنه نموده و در سجده است و با خدا در مناجات و میگوید خدای بی شبه و مثال ترا قسم میدهم بمحبتی که بمن داری
همچنین همچنین بکن خلیفه پیش رفت و گفت همچنین مگو بلکه بگو ترا قسم میدهم بمحبتی که من بتو دارم جاریه گفت نه
همچنین است بلکه از من صحیح است من و تو هر دو در فراش در خواب بودیم اگر نه محبت او نسبت بمن بود چرا تو در خواب ماندی
و مرا از فراش باینجا آورده و بمناجات با خود واداشته ای عزیز مرید صفت ذات حق تعالی است تا حق تعالی باین صفت بروح
بنده تجلی نکند عکس نور اراده بر دل بنده پدید نیاید و چون این تخم سعادت در زمین دل بمواهب الهی افتاد باید که آن
مهمان غیبی را عزیز دارد و ضایع نکند **رباعی** در عشق اگر جان بدهی جان اینست ❊ گر بکنی درد این
سر سر و سامان اینست ❊ گر درد او دل تو دردی کرد ❊ از درد نگه دار که درمان اینست ❊
ای عزیز ابتدای این نور چون شرر آتشی باشد اگر آنرا بکبریتی بر نگیرد و به هیزمهای خشک مدد نکند دیگربار
روی در کمون گذارد و عن اهل بیتنا المعصومین علیهم السلام جدوا واجتهدوا وان لم تعملوا فلا تعصوا فان من بنی ولا یهدم
یرتفع بناه وان کان یسیرا وان من بنی و یهدم یوشک ان لا یرتفع له بناء و از این حدیث شریف معلوم میشود که این کس
باید که دو رکن تقوی که شطر اکتساب و شطر اجتناب بعمل آورد تا بدرجهٔ اول تقوی که تقوای عوام است برسد
و اگر باتیان هر دو شطر نتواند عمدهٔ شطر که اجتناب از مناهی است دست ندهد مدد آن نور را صفت آنکه
خود را بکبریت تصرف شیخ کاملی در آورد تا آن شرر قوت گیرد و چون مرید صادق جمال شیخ در آینهٔ دل مشاهده
گردد در حال بر جمال ولایت شیخ عاشق نشود از تصرف اراده و اختیار خویش بیرون نتواند آمد در تصرف ارادهٔ شیخ شود انه

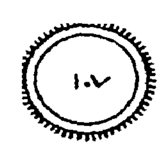


رفت یعنی مرید وقتی مرید است که مرید مراد شیخ بود نه مرید مراد خویش و چون توفیق تسلیم تمام و ولایت شیخ اثر کرامت فرمودند
باید که شیخ همت عالی خویش بر وی گمارد و مراقب حال او گردد **نظم** اگر چه جمله در اندوه و دردیم ❋
یقین دانیم کاخر شاد گردیم ❋ چو خار هست ریحان نیز باشد ❋ چو درد هست درمان نیز باشد
وفی روضة الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان المسیح یقول ان تارک شفاء المجروح من جرحه شریک لجارحه
والتارک لشفائه لم یشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطرارا فکذلک لا تحدثوا بالحکمة غیر اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها
اهلها فتأثموا ولیکن احدکم بمنزلة الطبیب المداوی ان رأی موضعا لدوائه والا امسک و مرید نیز باید که فضیلة علیکم
بالسمع والطاعة وابدا اندوبه هیچ وجه از تصرف شیخ بیرون نرود که در خطر افتد وفی مصباح الشریعة عن
الصادق علیه السلام ولا طریق للاکیاس من المؤمنین اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله تعالی
لاعز خلقه اولئک الذین هدیهم الله فبهدیهم اقتده قال الله عز وجل ثم اوحینا الیک ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا
فلو کان لدین الله تعالی مسلک اقوم من الاقتداء لندب انبیائه واولیائه الیه قال النبی صلی الله علیه وآله فی القلب
نور لا یضیئ الا فی اتباع الحق وقصد السبیل وهو من نور الانبیاء علیهم السلام مودع فی قلوب المؤمنین هذا آخر الحدیث
عن الصادق علیه السلام وفی مجالس ابن الشیخ عن عمر بن یزید قال قال ابو عبد الله علیه السلام یا ابن یزید انت والله منا اهل البیت
قلت جعلت فداک من آل محمد صلی الله علیه وآله قال علیه السلام ای والله من انفسهم قلت من انفسهم جعلت فداک قال ای والله
من انفسهم یا عمر اما تقرء کتاب الله عز وجل ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین آمنوا والله ولی
المؤمنین اما تقرء کتاب الله عز اسمه فمن تبعنی فانه منی ومن عصانی فانک غفور رحیم وفی نهج البلاغة ان اولی الناس
بالانبیاء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلی علیه السلام ان اولی الناس بابراهیم الآیة ثم قال علیه السلام ان ولی محمد صلی الله علیه وآله
من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد صلی الله علیه وآله من عصی الله وان قربت قرابته **اقول** ومن هنا صح
ما نقله الشیخ البهائی رحمه الله فی شرح الاربعین عن بعض اهل الکمال وهو المحقق الدوانی فی حاشیة القدیم فی
معرض تحقیق الآل کلاما حاصله ان آل النبی صلی الله علیه وآله کل من یؤل الیه الی ان قال هذا ملخص کلامه وهو
مما یکتب بالتبر علی الاحداق لا بالحبر علی الاوراق **فصل** ای عزیز چون بتمام اینها نسبت شد بدانکه مقامات
شیخی و شرایط آن بحد و حصر درنیاید اما باید که چند صفت در او موجود باشد که اگر یک صفت از صفتها ناقص
باشد بقدر آن خلل و نقصان در مقام شیخی باشد والمراد من المقام ما ثبت ودام والحال ما کان عارضا سریع الزوال
اول باید که مجذوب سالک باشد زیرا که اهل معرفت سه چیز را بغایت عنایت میکنند **اول** جذبه
دوم سلوک سیم عروج جذبه عبارت از کشش حق است و سلوک عبارت از کوشش است و عروج عبارت از بخشش است
جذبه فعل حق تعالی است که بنده را روی بخود میکشد بنده روی بدنیا آورد دل بدست مال و جاه بسته عنایت حق تعالی

در میرسید و روی دل بنده را بر میکردانند تا بنده روی بخدا می آورد و فی الحدیث جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین
آنچه از طرف حضرت است نامش جذبه است و آنچه از طرف بنده است نامش میل و اراده و محبت و عشق است پس جذبه هر چند
زیاده میشود نامش دیگر میکردد تا بجایی برسد که سالک بیکبار ترک همه چیز کند و روی بخدا آورد آنکه بمرتبه عشق
رسیده است و چون این مقدمات معلوم شد بدانکه چون یکی را جذبه حق در رسد و آنکس روی بسوی خدا بمرتبه عشق در
رسید بیشتر آن باشد که از آن مرتبه باز نیاید و در همان مرتبه عشق زندگانی کند در همان مرتبه از این عالم برود و این
چنین کس را مجذوب میکویند بعضی باشند که باز آیند و از خود باخبر باشند اگر سلوک کنند سلوک را اتمام کنند
و جذبه حق باینها رسد اینکس را سالک گویند و شیخ سهروردی در عوارف المعارف گفته است که از این چهار قسم یک
قسم شیخی و پیشوایی را میشاید آن مجذوب سالک است ای عزیز چون اینکس از نقصان خود خبردار شد در باطن
او شیخی و پیشوایی را میشاید شوقی بکمال که باعث و باشد بر طلب کمال پدید آید پس محتاج شود بحرکتی در طلب کمال
و اهل طریقت این حرکت را سلوک خوانند و کسیکه باین حرکت رغبت کند لوازم وصول بمطلوب را مرعی دارد سالک
گویند پس ای عزیز از برای تاکید تذکیر باز این ضعیف میگوید که چون دغدغه طلبی در این کس پدید شود فرصت غنیمت داند
انهما غنیمتان ای عزیز را نشیند تو بیتش نماید بمفارقت صحبت کثره و بتدریج وصول بتدریج بیاید مفصلا ان شاء الله و مجملا
آنکه از کرم منفرد و منقطع شود تا آنکه منتسب میشناد او و پروردگار وجود یابد بعد از ان اتباع یابد بمرتبه شده او بهمه
شریعت کامی که برای او تعیین نماید ذکری که مبتنا او باشد **دوم** اعتقاد خوب است باید که شیخ با عقاید اهل
بیت و ائمه اثنی عشر علیهم السلام باشد و الا مبدع باشد مبدع منجی نباشد بلکه هالک و در ضلالت باشد **مصرع**
کور را که رهنما کوری بود **مصرع** طبیب یداوی و الطبیب علیل ❊ دلیل بر اینکه ناجی فرقه محققه شیعه
است بجهت حدیث متواتر لفظی و معنوی که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند لیاتی علی امتی ما اتی علی بنی اسرائیل
افترقت امة الیهود علی احدی و سبعین فرقة و افترقت امة النصاری علی ثنتین و سبعین فرقة و ستفترق امتی علی ثلث و سبعین
فرقة کلهم فی النار الا فرقة واحدة و قد ورد فی الخبر المتفق علیه تعیین الناجیة و هی التی اتبعت وصیی علیا علیه السلام
کما قال فی الناجیة من قوم موسی علیه السلام الذین اتبعوا وصیه یوشع و من قوم عیسی علیه السلام الذین اتبعوا وصیه شمعون
و فی الآخر المتفق علیه مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجی و من تخلف عنها هلک و فی مجالس ابن الشیخ
قال علی علیه السلام لراس الیهود علی کم افترقتم قال علی کذا و کذا فرقة قال علی علیه السلام کذبت ثم اقبل علی الناس فقال و
الله لو ثنیت لی الوسادة لقضیت بین اهل التوراة بتوراتهم و بین اهل الانجیل بانجیلهم و بین اهل القرآن بقرآنهم
افترقت امة الیهود علی احدی و سبعین فرقة سبعون منها فی النار و واحدة منها ناجیة و هی التی اتبعت یوشع وصی موسی
و افترقت امة النصاری علی ثنتین و سبعین فرقة احدی و سبعون منها فی النار و واحدة منها ناجیة و هی التی اتبعت شمعون



وصيّ عيسى عليه السلام وتفرّق هذه الأمة على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النّار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت
وصيّ محمد وضرب بيده على صدره ثم قال ثلث عشر فرقة من الثلث والسبعين فرقة كلّها تنتحل مودتي وحبي وواحدة منها
ناجية وهو النمط الأوسط واثنتا عشر في النّار روى عن المحققين عن والد العلامة ره ورد في صبا المجلي عنه ايضا
انه قال نصير الدين الطوسي الفرقة الناجية هي الفرقة الامامية لأن جميع المذاهب وقفت على اصولها وفروعها
فوجدت من عدا الامامية مشتركين في الاصول المعتبرة في الايمان وان اختلفوا في اشياء يساوي اثباتها ونفيها
بالنسبة الى الايمان ثم وجدت ان طائفة الامامية يخالفون الكل في اصولهم فلو كانت فرقة من عداهم ناجية لكان
الكل ناجين فيدل على ان الناجي هو الامامية لا غير انتهى ومعناه ان جميع الفرق متفقون على ان دخول الجنة والنجاة
من النار يكون بالاقرار بالشهادتين ومن قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة ولا يخالفهم في هذا الاعتقاد
الا الامامية رضوان الله عليهم حيث قالوا لا يدخل الجنة الا من قال بولاية اهل البيت عليهم السلام وتبرأ الى الله تعالى
من اعدائهم وفي مجالس الصدوق قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان فهل تدري من كان وصي موسى من امته فقلت
يوشع بن نون عليه السلام فتاه فقال صلى الله عليه وآله فهل تدري لم كان اوصى اليه فقلت الله ورسوله اعلم فقال
صلى الله عليه وآله اوصى اليه لأنه كان اعلم امته بعده ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابيطالب وفي كتاب المودات
عن سلمان رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في غمرات الموت فقلت يا رسول الله هل
اوصيت فقال يا سلمان اتدري من الاوصياء فقلت الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وآله ان آدم عليه السلام وصي
شيث وكان افضل من ترك بعده من ولده ووصي نوح عليه السلام سام وكان افضل من ترك بعده ووصي موسى عليه السلام
يوشع وكان افضل من ترك بعده واني وصيت الى علي عليه السلام وهو افضل من اترك بعدي وفي كتاب بشارة الامامة سئل
سلمان النبي صلى الله عليه وآله عن وصيه فسكت الى الظهر ثم ادناه منه وقال من كان وصي موسى عليه السلام من امته
قال يوشع بن نون فتاه فقال صلى الله عليه وآله يا سلمان هل تدري لم كان اوصى اليه قال الله ورسوله اعلم قال صلى
الله عليه وآله اوصى اليه لأنه كان اعلم امته بعده ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب ايعني باجماع امت بر اين
منعقد است كه علي بن ابيطالب عليه السلام اعلم امت آنجناب است پس آنحضرت وصي بلا فصل باشد چنانچه بطريقه مستحسنه
عقليه هر پيغمبري بوده چه تقديم جاهل بر عالم عقلا قبيح است قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب
الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي الآية فجميع الانبياء اذا ماتوا اقام مقامهم اما اولادهم او بعض اقاربهم كما قام
شيث عليه السلام مقام آدم عليه السلام وسام مقام نوح عليه السلام واسمعيل واسحق مقام ابرهيم عليهم السلام ويوسف مقام
يعقوب عليهما السلام ويوشع بن نون مقام موسى عليهما السلام وكان ابن عمه ويحيى مقام عيسى عليهما السلام وكان ابن خالته وسليمان
مقام داود عليهما السلام وقال تعالى ولا تجد لسنتنا تحويلا اي تبديلا وقال سبحانه وتعالى وما كنت بدعا من الرسل وقال تعالى



خطاباً لنبيه صلى الله عليه وآله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وعقل نيز برا ينمعنى حاكم است كه احتياج امت
بر نبى بجهت آنست كه تبليغ احكام الهى از امور معاش و معاد بايشان نمايد و اين وظيفه كسى است كه در عصر خود اعلم ناس
باشد الا ترى ان الكتابة والبناء والنقش لا يفوض الى من كان جاهلا بها فكيف يفوض امر الامامة والرياسة العامة
الى الجاهل وفى كافى عن منصور بن حازم قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان الله تعالى اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق
يعرفون بالله تعالى قال عليه السلام صدقت قلت ان من عرف ان له ربا ينبغى ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف
رضاه وسخطه الا بوحى او رسول فمن لم ياته الوحى فقد ينبغى له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة
المفترضة وقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى
من كان هو الحجة على خلقه فقالوا القرآن فنظرت فى القرآن فاذا هو يخاصم به المرجى والقدرى والزنديق الذى لا يؤمن به حتى
يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا
ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقول انه يعرف ذلك كله الا عليا عليه السلام
واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادرى وقال هذا لا ادرى فقال هذا انا ادرى فاشهد ان عليا كان قيم القرآن وكانت
طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما قال فى القرآن فهو حق فقال رحمك الله
و دیگر آنکه در هیچ عصری تعیین امام بامت نبوده مانند نبی که از جانب خدا بوده است نه عباد و از جانب خدا در هر عصری
اشیاء به نبی آن وقت میشده است که فلان از اعلم امت است وصی خود بکن همچنانکه در اخبار سابقه گذشت و لو
فوض امر الامامة الى الامة لامكن ان يفوض باب من امر الشارع عليه السلام اليها وايضا لا يخلو اما ان يحال نصب
الامام الى جميع الامة فهذا محال لان اجتماعهم محال لانه لا يتفق قط او الى بعضهم وهذا البعض اما معين وهذا
لم يوجد او الى اهل بلد او الى قوم معينين من بلد وقد وقع فى جميع ذلك الفساد وان كان القوم غير متعينين فحينئذ
يتعطل الحدود الشرعية والجمعة والجماعات والجهاد وغير ذلك وايضا لو لم يكن التعيين باختيار كل الامة لامكن وقوع
التشاجر فى العلماء فى تعيين هؤلاء الذين فيهم صلاحية الامامة او بحث علماء كل بلد او كل محلة نصب واحد للامامة
وايضا لا وجه لنصب الامام من الرعية لانه منبع الفتنة كما ترى الفتنة الواقعة بنصب الشيخين حتى ظهر المذاهب الكثيرة
وايضا يمكن ان يتشكل الشيطان بشكل الآدمى لترويج امره بمكر وخديعة ويغوى الناس كما فعل بيزيد ومعوية فانهما
كانا يجددان امر الجاهلية كشرب الخمر والفقاع وغير ذلك وايضا الاختيار باطل لان سعد بن وقاص لم يبايع عليا
وبايع معوية وهو من العشرة المبشرة وكذلك اسامة بن زيد وحسان بن ثابت ومحمد بن سلمة وعبد الله بن عمر وهم من اجلاء الصحابة
على زعمهم وسعد بن عبادة لم يبايع احدا من الخلفاء وقتله خالد بن وليد بالشام وبايع جمهور الصحابة بعد على عليه السلام
معاوية وكذلك بايع قوم معاوية وقوم عليا عليه السلام وبايع بعد على عليه السلام قوم الحسن على عليهما السلام وقوم معوية

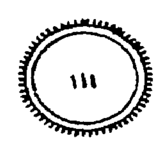
هؤلاء

وقوم يزيد وقوم الحسين بن علي عليهما السلام وكذلك الشيطان فعل مع ملوك بني امية فان قيل بايع هؤلاء خوفا من
السيف قلنا كذلك الصحابة الاول ايضا حتى ضربت فاطمة عليها السلام بالسياط مع علو شانها ورفعة مكانها واسوّت
ذراعها وماتت عليه واخذ علي عليه السلام مبطوشا مكتوفا وجيء به الى الاول قهرا وغصب املاكه فاي قهر اغلظ
من هذا وايضا اختار الناس عثمان ثم قتلوا اجماعا وممن قتله طلحة وزبير وسعد بن ابي وقاص من العشرة المبشرة وقام
بذلك الحال المؤمنين محمد بن ابي بكر وعمار المؤمن بشهادة النبي صلى الله عليه وآله وبايعوا عليا عليه السلام ثم اجمعوا
على لعنه عليه السلام الف شهر وبسبب هذا من كان في جانب معاوية اشتهر بالسني والمراد بالسنة لعن علي عليه السلام لا السنة
المحمدية ولما رفع عمر بن عبد العزيز ذلك قال الناس رفعت السنة وبدلت السنة وسيأتي تفصيل ذلك انش وممن افتى
بقتل عثمان عائشة فانها ابدا كانت تقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا كما نقله ابو اسحق الثعالبي في كتابه والنعثل
اسم لخر كثير الشعر وكان عثمان شعرانيا وسبب عداوتها لعثمان ان ابا بكر وظف لعائشة وحفصة كل سنة لكل واحدة
منهما عشرة آلاف درهم ولباقي نساء النبي خمسة آلاف فضلهما عليهن ولما استخلف عثمان قال والله ما افعل بك الا ما
فعل ابوك بفاطمة وقطع وظيفتها وسيأتي تفصيله انشاء الله وايضا لو كانت الامامة بالاجماع والبيعة لم وصى
ابو بكر لعمر وعمر بالشورى ولو كان خلافة ابي بكر بالنص لم قال اقيلوني لان في ذلك نقض عهد الله وعهد رسوله صلى
الله عليه وآله وايضا نقول بان جميع العبادات من الدين وكذلك الامامة من الدين فكما لا يجوز اخذ شيء من العبادات وغيرها
من الاحكام الشرعية بغير اذن من الله ورسوله فكذلك الامام وفي كتاب اسرار الامامة قال عمر في ابي بكر اتفاقا للعالمين
على صحته كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثل ذلك فاقتلوه فعلم من ذلك كله ان تعيين الامام
ليس وظيفة الرعية بل بتعيين الله تعالى فاذا بطلت امامة بعض من عينه الرعية فثبت امامة علي عليه السلام لقوله
تعالى حكاية عن خليله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين والمراد بالكلمات بناء البيت والمناسك المتعلقة به وذبح ولده فلما قال الله تعالى لا ينال عهدي
الظالمين قال ابرهيم عند ذلك رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي طمعا في امامتهم فعلمنا ان الامامة في ذرية ابرهيم
ووجدنا ان عليا عليه السلام كان من ذريته ومقيم الصلوة وغيره كان تارك الصلوة قبله وبعده ويدل على ذلك ايضا
ما رواه الفقيه ابن المغازلي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابرهيم قال قلت كيف صرت
دعوة ابيك ابرهيم قال صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اوحى الى ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف به الفرح
فقال يا رب ومن ذريتي ائمة تبلى فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم اني لا اعطيك عهدا الا افي لك به قال يا رب ما العهد
الذي لا تفي به قال لا اعطيه لظالم من ذريتك عهدا فقال ابرهيم عندها واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن
اضللن كثيرا من الناس ثم قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي والى علي عليه السلام لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني

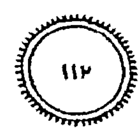
بني

نبیا و اتخذ علیاً وصیاً فبهذه الآیة تستدل علی ان الامام لا یکون الا معصوما عن فعل القبیح و الظالم یفعله و
قد نفی الله سبحانه ان ینال عهده ظالما لنفسه او لغیره ایعرض حکایة اجماع ایشان فسادش از آنکه گذشته است که بتحریر
آیت چه تکذب علی علیه السلام و عدم رضای وی بعد از تسمیت وصیاً جامع الاصول از صحیح بخاری و مسلم و ترمذی
و نسائی و سنن ابی داود روایت کرده است از مالک بن اوس که علی علیه السلام و عباس آمدند نزد عمر و طلب میراث
رسول خدا صلی الله علیه و آله نمودند عمر با ایشان گفت که چون حضرت رسول صلی الله علیه و آله از دنیا رفت ابوبکر گفت
که رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت که ما گروه پیغمبران میراث نمیگذاریم آنچه از ما میماند صدقه است پس
شما او را دروغگو و گناهکار و خیانت کننده دانستید و خدا میداند که او راستگو و نیکوکار و تابع حق بود
مخفی نماند که قول عمر او تابع حق بود اگر راست باشد لازم می آید نعوذ بالله کذب پیغمبر صلی الله علیه و آله چه عامه
و خاصه متفقند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود علی مع الحق و الحق مع علی و کذب پیغمبر صلی الله علیه و آله
باطل است پس قول عمر که او تابع حق بود دروغ است پس عمر گفت که چون ابوبکر مرد گفتم که من ولی رسول خدا و ولی ابوبکرم
پس شما مرا دروغگو و گناهکار و مکار و خائن دانستید خدا میداند که من راستگو و نیکوکار و تابع حقم پس من
خلافت را متصرف شدم و الحال هر دو متفق شده اید میگوئید که مرا تسلیم نماید پس ازین حدیث که در این صحیح از صحاح
ایشان وارد شده است باعتراف امام ایشان که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و عباس ایشان را دروغگو و خائن و مکار
میدانستند پس چگونه راضی بر بیعت ایشان بوده اند و حمیدی جامع الاصول روایت کرده است از صحیح مسلم و بخاری
که عایشه گفت فاطمه دختر رسول خدا و عباس آمدند نزد ابوبکر و طلب میراث خود از ترکه رسول خدا میکردند و طلب
فدک مینمودند حصه خود را از خیبر طالب میفرمودند ابوبکر گفت من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که گفت
ما میراث نمیمانیم آنچه میگذاریم صدقه است و آل محمد صلی الله علیه و آله از این مال میخورند و کاری که پیغمبر صلی الله علیه و آله
کرده است من خلاف آن نمیکنم پس چون حاصل صدقه مدینه آمد عمر آنرا به علی علیه السلام و عباس داد و علی علیه السلام آنرا
متصرف شد حاصل فدک و خیبر را عمر ضبط کرد و با ایشان نداد و گفته اند که در روایت بکر وارد شده است که فاطمه آزرده
شد و هجرت کرد از ابوبکر و با او سخن نگفت تا از دنیا رفت و حضرت امیر او را در شب دفن کرد و ابوبکر را بر او نماز و خبر نکرد
پس عایشه گفت که علی علیه السلام روی در میان مردم داشت تا فاطمه در حیات بود چون فاطمه از دنیا رحلت نمود روی مردم
از او گردید و رعایت او را نمیکردند فاطمه بعد از حضرت رسول خدا شش ماه زنده بود پس زهری از راوی پرسید که پس
علی علیه السلام شش ماه با ابوبکر بیعت نکرد گفت والله نه او و نه احدی از بنی هاشم تا شش ماه با ابوبکر بیعت نکردند تا علی
بیعت کرد چون علی علیه السلام دید که روی مردم از او گردیده به ضرورت میل کرد به صلح با ابوبکر پس پیغام کرد ابوبکر را که
بیا بسوی ما و کسی را با خود میار از برای آنکه عمر را با خود نیارد چون شدت عمر را میدانست پس عمر با ابوبکر گفت تنها نرو

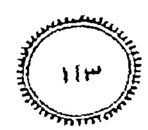
ایشان عمر و ابوبکر گفت بخدا قسم که تنها بنزد ایشان میروم با مرچه میتوانند کرد پس آمد بخانهٔ علی علیه السلام و جمیع بنی
هاشم در آنجا مجتمع بودند پس حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام برخواست و خطبه خواند فضایل خود را ذکر کرد و حقوق
خود را بیان کرد تا آنکه ابوبکر بگریه افتاد و حضرت ساکت شد و ابوبکر برخواست و خطبه خواند عذر خود را از
باب فدک ذکر کرد و بعد از نماز ظهر علی علیه السلام بحضرت و بیعت کرد پس تا شما بنا بر آنچه در این بحث ذکر شده است
اجماعی بر خلافت ابوبکر نه طوعا و نه کرها منعقد نشده است و تصرف ایشان در این مدت در فروج و دماء و اموال
مسلمانان صورت نبسته است و کسی که رجوع به نهج البلاغه نماید در مواضع بسیار از آن مییابد که آنحضرت شکایت
بسیار در امر امامت از ایشان داشته است و احمد بن اعثم کوفی که از معتبرین مورخین و محدثین ایشانست در تاریخ خود
نقل کرده است که معاویه به علی علیه السلام نامه نوشت که مضمونش اینست اما بعد حسد دو چیز است نه چیز آن در تست و
یکچیز در بسیار مردم زیرا که امور این امت بر نگشت با حدی بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله مگر آنکه حسد بردی و
تعدی کردی بر او و ما دانستیم اینرا از تو و از نظر خشم آلود تو و سخنان ناهموار تو و آههای بلند تو و امتناع کردن تو از
بیعت خلفا و ترا میکشیدند بسوی بیعت مانند شتری که مهارش را بکشند تا آنکه بیعت کردی از روی کراهه و ابن ابی الحدید
از کلبی روایت کرده است که چون علی علیه السلام خواست به جانب بصره برود خطبه خواند بعد از حمد و ثنا و صلوات گفت بدرستی که
چون حق تعالی پیغمبر خود را بعالم بقا برد قریش امر خلافت را از ما گرفتند و متصرف شدند و ما را منع کردند از حقی که ما از او احق
بودیم بآن از همه مردم پس دانستیم که صبر کردن بر این ظلم بهتر است از آنکه کلمهٔ مسلمانان را پراکنده کنیم و خونهای مسلمانان را
بریزیم و مردم نومسلمان بودند و دین در حرکت و اضطراب بود و هنوز قرار نگرفته بود و باندک ضعفی فاسد میشد
و ابن ابی الحدید گفته است که از سخنان مشهور معاویه است که به علی علیه السلام نوشت دیروز بود که زنت را بر دراز گوشی
سوار کردی و دستهای دو پسرت حسن و حسین را گرفتی در روزی که با ابوبکر بیعت کردند و نگذاشتی احدی از
اهل بدر و اهل سوابق را مگر آنکه با زن و دو پسر بدر خانهٔ ایشان رفتی و خواستی که ایشانرا جمع کنی از برای قتال
با اصحاب رسول خدا و اجابت تو نکردند از ایشان مگر چهار نفر یا پنج نفر و اگر بر حق بودی اجابت تو میکردند و اگر از
همه چیز را فراموش کنم اینرا فراموش نمیکنم که با پدرم گفتی که وقتی میخواستی ترا از جا بدر آورد که اگر چهل نفر مییافتم
که صاحب عزم بودند قتال میکردم با ابوبکر تا ابن ابی الحدید گفته اما امتناع علی علیه السلام از بیعت ابوبکر تا آنکه
او را بعنف آوردند بنحوی که مذکور شد محدثان و راویان سیر و تواریخ روایت کرده اند همه ثقات اند مأمونند باز
ابن ابی الحدید گفته است که صحیح نزد من اینست که فاطمه علیها السلام از دنیا رفت غضبناک بود بر ابوبکر و عمر و وصیت کرد که
آنها بر آن نماز نکنند و اینها نزد اصحاب ما از جملهٔ گناهان صغیره بوده است که آمرزیده شده است و ایضا ابن ابی الحدید
گفته است که من نزد ابوجعفر نقیب استاد خود میخواندم این حدیث را که هبار بن اسود نیزه حواله هودج زینب دختر رسول خدا



صلی الله علیه و آله کرد و او نرسید فرزندی که از شکمش سقط شد پس زینب رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز فتح مکه
خون او را هدر کرد و چون من این حدیث را خواندم نقیب گفت هرگاه رسول خدا صلی الله خون هبار را مباح کرد از برای
رسانیدن اذیت بر زینب و سقط او ظاهر حال آنست که اگر در حیات می بود مباح میکرد خون کسی را که فاطمه را
ترسانید و فرزند او را هلاک کرد و باز ابن ابی الحدید بعینه سقیفه را روایت کرده است از محمد بن جریر طبری که
معتمدترین مورخین اهل سنت است روایت کرده که عمر با اسید بن حضیر و سلمة بن سلم با جماعتی به در خانه علی علیه السلام رفت
و گفت بیرون آیید و الا خانه را بر شما میسوزانم و ابن جوزی از زید بن اسلم روایت کرده است که من از آنها بودم که با
عمر هیزم برداشتیم به در خانه فاطمه بردیم در وقتی که علی علیه السلام و اصحابش امتناع کردند از بیعت ابوبکر و عمر
فاطمه گفت که بیرون کن هر که در اینخانه هست و الا میسوزانم خانه را با هر که در این خانه هست و در آنوقت علی
و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام و جمعی از صحابه در آن خانه بودند و فاطمه علیها السلام گفت آیا خانه بر من و فرزندان من میسوزانی
گفت بلی والله یا بیرون آیند و بیعت کنند یا میسوزانم و ابراهیم ثقفی از زهری روایت کرده است که بیعت نکرد علی
مگر بعد از شش ماه و جرأت بهم نرسانیدند مگر بعد از وفات فاطمه علیها السلام و ایضا ابراهیم روایت کرده است که قبیله
اسلم ابا کردند از بیعت ابوبکر و گفتند تا بریده بیعت نکند ما بیعت نمیکنیم زیرا که حضرت رسول خدا با بریده گفته
است که علی ولی شما است بعد از من و روی ان ابا بکر کتب الی اسامة بن زید بسم الله الرحمن الرحیم من ابی بکر خلیفة
رسول الله صلی الله علیه و آله الی اسامة بن زید اما بعد فان المسلمین استخلفونی و رضوا بی فاذا قرأت کتابی هذا فاقبل
الی و السلام و هذا عزل من ابی بکر لامارة اسامة مع ان الرسول صلی الله علیه و آله نصبه و امره علیه و علی عمر و عثمان
فاجاب اسامة کاتبا بسم الله الرحمن الرحیم من اسامة بن زید الذی ولاه رسول الله صلی الله علیه و آله الی عتیق بن ابی قحافة
اما بعد فانه ورد منک کتاب ینقض آخره اوله زعمت انک خلیفة رسول الله صلی الله علیه و آله ثم ذکرت ان المسلمین
استخلفونی اما قولک ان المسلمین استخلفونی و رضوا بی فانا من المسلمین لم استخلفک و لم ارض بک فاذا قرأت کتابی هذا
فاقبل الی الوجه الذی وجهک فیه رسول الله صلی الله علیه و آله معی و ایضا انکر العباس علی ابی بکر و مثله سفیان بن حرب
و الزبیر بن العوام و قد کسر سیفه حمله الانصار و هکذا ذکر الرازی و ایضا کبار الصحابة لم یبایعوا یوم السقیفة و هم
سلمان فارسی ره و ابوذر و حذیفة بن الیمان و خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین و ابو الهیثم بن التیهان و عمار بن یاسر و المقداد
بن اسود و سعد بن عبادة الانصاری و حباب بن الارت و بریدة الاسلمی و خالد بن سعید بن العاص و ابو ایوب خالد بن زید الانصاری
و سهل بن حنیف و عثمان بن حنیف و قیس بن سعد بن عبادة الخزرجی و جابر بن عبد الله الانصاری و ابو سعید الخدری
و عبد الله بن العباس و الفضل بن العباس قیل دخل خضر علیه السلام علی علی علیه السلام یوم سقیفه قال و رایت ابلیس علی
فارعة الطریق یرقص و یقول یوم کیوم آدم و یؤیده قوله تعالی و لقد صدق علیهم ابلیس ظنه فاتبعوه الا فریقا من المؤمنین ای



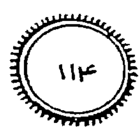
عجیب تر از جملهٔ غرایب آنکه اکثر متاخرین عامه مانند ملا سعد در مقاصد و صاحب مواقف و سید شریف و دیگران چون دیده اند که متمسک بابن اجماع شدن فضیحت است دست از اجماع بر داشته اند و گفته اند هرگاه امامت ثابت شد حصول امامت به بیعت و اختیار است پس محتاج نیست باجماع جمیع اهل حل و عقد زیرا که دلیلی بر آن قایم نشده است نه از عقل و نه از نقل بلکه بیعت یکی و دو تا از اهل حل و عقد کافیست در ثبوت امامت و جواز متابعت امام بر اهل اسلام زیرا که ما میدانیم که صحابه با صلابتی که در دین داشتند اکتفا کردند در امامت بهمین مثل عقد عمر از برای ابو بکر و عقد عبد الرحمن از برای عثمان و شرط نکرده اند در عقد ایشان اجتماع هر که در مدینه باشد چه جای اجماع امت از شهرها و کسی بر ایشان انکار نکردند و بر این امر اتفاق کردند جمیع اهل اعصار بعد از آن تا این زمان و فخر رازی در نهایة العقول گفته است که اجماع منعقد نشد بر خلافت ابو بکر در زمان حیات خودش بلکه بعد از فوت او و در زمان خلافت عمر که سعد بن عباده مرد اجماع منعقد شد ای عزیز تامل نما با هوش باش که هرگاه اجماع بر بیعت ابو بکر نبود پس بچه حجت او خود را خلیفه میدانست و هرگاه بیعت یک شخص در امامت کافی باشد چرا قبیلهٔ سعد خزرج با ابو بکر معارضه مینمودند و چرا ابو بکر و عمر با علی و جمیع بنی هاشم معارضه میکردند و حال آنکه اجماع اهل بیت صحیح است باعتبار حدیث متواتر انی تارک فیکم الثقلین و مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح و از این قول لازم میآید که هرگاه یکنفر با کسی بیعت کند هر چند عامه اهل فضل و علم و صلاح در طرف دیگر باشند به بیعت آن یکنفر امامت ثابت باشد و اینها که همه مخالفت نمایند مرتد باشند و حال اینکه اگر یکنفر شهادت دهد که درهمی زید از عمر طلب دارد تنها شهادت او را قبول نمیکنند و در تحقق امامت به بیعت او اکتفا مینمایند با این سبب یزید و ولید را خلیفه و واجب الاطاعه خلق میدانند که فضایح ایشان نسبت به فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن مشهور تر است که محتاج بذکر باشد و در جمیع صحاح از حذیفة بن شهاب روایت کرده است که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که فاطمه پارهٔ تن منست هر که او را آزرده میکند مرا آزرده میکند و هر که او را آزار میکند مرا آزار میکند و هر چه او را به تعب می اندازد مرا به تعب می اندازد و اخبار بر سبیل تواتر وارد است و بعضی آنها انشاء الله در مبحث ولایت بیاید که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که ایذای علی ایذای منست و خدای تعالی در قرآن فرموده است که من یؤذی الله و رسوله فاولئک هم الکافرون و در کتب امامیه مذکور است که ابو بکر و عمر خالد بن ولید را امر کردند بقتل علی بن ابیطالب علیه السلام و گفتند در هنگامی که او با بیعت چون من سلام نماز را بگویم تو برخیز و گردن او را بزن چون ابو بکر به تشهد نشست آن اراده پشیمان شد از فتنه و شجاعت و سطوت آنحضرت ترسید و تشهد را مکرر میخواند و از ترس سلام نمیگفت تا آنکه مردم گمان کردند که در نماز سهوی کرده است پس ملتفت شد به جانب خالد و گفت ای خالد مکن آنچه من ترا بآن امر کرده بودم و به



بروایتی سه مرتبه این سخن را گفت و بعد از آن سلام نماز را گفت ابن ابی الحدید نقل کرده است که از استاد خود
ابو جعفر نقیب پرسیدم که آیا حقیقت قصهٔ خالد و امر ابی بکر و عمر او را بقتل علی علیه السلام ابو جعفر گفت گروهی
از سادات علوی این را روایت کرده اند که مردی آمد نزد زفر بن هذیل شاگرد ابو حنیفه و سؤال کرد از قول
خالد را بقتل علی علیه السلام ابو حنیفه که میگوید که جایز است بیرون آمدن از نماز بغیر سلام مانند سخن گفتن و فعل
کثیر و حدث زفر گفت بلی جایز است چنانچه ابوبکر در تشهد گفت آنچه گفت آن مرد گفت چه بود آنچه ابوبکر
گفت زفر گفت ترا نمی باید که این سؤال بکنی و مکرر پرسید زفر گفت بیرون کنید این مرد را که او از اصحاب ابو الخطاب
خواهد بود و فضل بن شاذان در کتاب ایضاح نقل کرده است و گفته است که این قصه را از سفیان و ابن حی و وکیع
پرسیدند که چه میگوئید در این که ابوبکر کرد همه گفتند که بد بود اما تمام نکرد و جمعی دیگر از اهل مدینه گفتند
قصوری ندارد اگر از برای اصلاح امت که متفرق نشوند و فتنه برپا نکنند چون علی مردم را از بیعت ابوبکر منع میکرد امر
بقتل او نمود ابن ابی الحدید از جاحظ روایت نموده است که چون عمر شنید که عمار میگوید که اگر عمر بمیرد من بعلی
بیعت میکنم عمر بر منبر رفت و گفت کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه اگر انکار مرا
راست گفته است پس ابوبکر این قدر از اهلیت خلافت دور است که متضمن شر مسلمین است تا حدی که موجب قتل است
اگر او در غیبت او قابل خلافت نیست و حال آنکه خلافت عمر مبتنی بر خلافت ابوبکر است و هرگاه خلافت او
باطل باشد از وی نیز باطل است فاعلموا ایها اللبیب الفطن انهم یروون ان النبی صلی الله علیه وآله قال نحن معاشر
الانبیاء لا نورث ولم نوص بالامامة ایضا علی قولهم مع ان ابابکر وصی الی عمر و عمر وصی بالشوری فان کانت الوصیة
حقا منهما فالنبی صلی الله علیه وآله اولی بذلک وان کانت باطلا فانهما خالفا رسول الله صلی الله علیه وآله اللهم
انت المستکی وانت المستعان

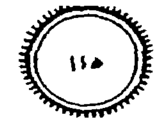
فصل رسالهٔ ابن جمهور

العزیز چون شیخ محمد بن علی بن ابراهیم بن ابی
جمهور الاحسائی قدس سره رساله در نقض امامت خلفای ثلثه دارد که با فاضل هروی که در فنون علوم سرآمد بود
در مشهد مقدس رضوی علیه السلام میان ایشان مباحثه اتفاق افتاد در مجالس المؤمنین آنرا ایراد نموده این ضعیف آن
رساله را بالفاظها ذکر مینماید شیخ مذکور میگوید که در خانه سید نقیب سید محسن جمعی از سادات و طلبه را ضیافت
نموده بود و ملای هروی نیز حاضر بود و در آن اثنا متوجه جانب من گردید از نام من پرسید گفتم نام محمد است بعد از آن
پرسید که مولد تو از کدام دیار عرب است گفتم بلاد هجر که بلحسا مشهور است و اصل علم و دین در آنجا مشهور اند پس
گفت مذهب تو چیست گفتم از اصول میپرسی یا از فروع گفت از هر دو گفتم مذهب من در اصول هر چیزیست که مرا دلیل
قائم شده بر آن و در فروع فقهی آنکه منسوب است باهلبیت علیهم السلام پس گفت چنان می بینم که مذهب امامیه داری
گفتم آری گفت امامیه میگویند که علی بن ابیطالب علیه السلام بعد از حضرت رسول صلی الله علیه وآله امام است بلافاصله



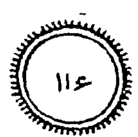
گفتم بلی چنین است و من بآن قایلم گفت دلیل بگو بر این دعوی خود گفتم مرا احتیاج نیست باقامهٔ دلیل بر این مدعا گفت
چرا گفتم بسبب آنکه تو امامت علی بن ابی طالب را یکباره منکر نیستی بلکه من و تو متفقیم بر اینکه او امام است بعد از
حضرت رسول صلی الله علیه و آله و این قدر هست که من نفی واسطه میکنم پس در نزد ما این مسئله نافی باشم و تو مثبت
بنا بر این بر تست که اقامهٔ دلیل کنی مگر آنکه امامت علی بن ابی طالب را بالمره انکار کنی و خرق اجماع نمایی که آن
هنگام اقامهٔ دلیل بر من واجب میشود گفت بخدا اینها مبرا از انکار امامت او و لکن میگوییم که او رابع شرکسی
است که پیش از او خلافت کردند گفتم پس ترا دلیل تا باید بر دعوی زیرا که من با تو در اثبات این وسایط موافق نیستم
و حاضران حسن تقریر مرا پسندیدند و گفتند که حق بجانب شیخ عرب است که میگوید که تو مدعی و او منکر و مدعی
در اثبات دعوی خود محتاج بگواه هست پس چون الزام او بر اقامهٔ دلیل نمودم گفت دلائل بسیار است گفتم یکی از
دلایل را بگو گفت اجماع واقع شده بر امامت ابوبکر بعد از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله بلا فاصله و اجماع
در شرع حجت است گفتم اگر مراد تو از این اجماع اجماعی است که از کثرت قائلین بامامت ابوبکر در آن وقت حاصل
شده این چنین اجماع حجت نیست زیرا که مخالفان امامت ابوبکر نیز در آن وقت موجود بودند و اگر چه نظر به کثرت
موافقان او قلیل مینمودند و کثرت حجت نیست بدلیل قول خدای تعالی و قلیل من عبادی الشکور بلکه کثرت در بسیاری
از امور مذموم است چنانچه خدای تعالی فرموده لا خیر فی کثیر من نجویهم و کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن
الله والله مع الصابرین و اگر مراد از آن اجماعی است که از اتفاق اهل حل و عقد در روز وفات حضرت رسول صلی
الله علیه و آله حاصل شده باشد مرا در ابطال آن دو طریقست یک طریق که انتقامات آن در مذهب من بر یقین پیوسته
و اگر چه الزام تو بآن نتوانم کرد و آن اینست که اجماع نزد من حجت نمیباشد الا بدخول معصوم در آن و هر اجماعی که خالی
از آن باشد بمذهب ما حجت نیست زیرا که جایز است خطا بر هر یک از آن آحاد پس آن اجماع بطریقهٔ ما درست نباشد
دوم ابطال آن بطریقی که در نزد شما نیز مستقیم است و آن اینست که اجماع چنانچه گذشت اتفاق اهل حل و عقد است
از امت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله بر امری از امور و این معنی حاصل نشد در امامت ابوبکر در روز ثقیفه بلکه
فضلای صحابه و زهاد و علما و اشراف و سادات بسیاری بودند در ثقیفهٔ بنی ساعده حاضر نشدند بالجمله اتفاق شد
که علی و عباس و پسر او عبدالله و زبیر و مقداد و عمار و ابوذر و سلمان و جماعتی از بنی هاشم و غیر ایشان از صحابه
بمصیبت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و تجهیز او اشتغال داشتند و چون انصار اشتغال حضرت امیر علیه السلام را
بلوازم مصیبت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و عدم التفات او را بخلافت دیدند در ثقیفهٔ بنی ساعده مجتمع شدند
تا بجهت نظم امور خود نظر در تعیین امیری اندازند و چون ابوبکر و عمر و ابو عبیدهٔ جراح و جمعی از طلقا که
با ایشان بودند خبر اجماع انصار را شنیدند بجانب ثقیفه دویدند و با ایشان شروع مجادله و مخاصمه کردند

ناگاه



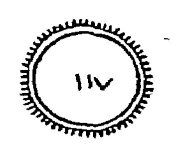
تا آنکه انصار زبان مصالحه منا امیر و منکم امیر کشودند ابو بکر و اصحابش بآن راضی نشده روایت خود را که
الائمة من قریش برایشان حجت نمودند و مع هذا بشیر بن سعد را که یکی از رؤسای انصار بود و بمرض حسد سعد بن
عباده که قرعه اختیار امارت انصار بر اسم او افتاده بود فریب داده با خود یار ساختند لاجرم عمر و ابو عبیده با شیر
بشیر بن سعد مبادرت به بیعت ابی بکر نموده دست بر دست او زدند و کفتند السلام علیک یا خلیفة رسول الله صلی
الله علیه و آله و از اینجا معلوم میشود که بیعت ابی بکر در روز سقیفه از روی مکر و حیله و فریب و قهر بود و لهذا
عمر کفته کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها و من عاد الی مثلها فاقتلوه و هرکاه فضلای صحابه
و زهاد و ذوی الاقتدار از مهاجر و انصار در آنجا حاضر نبودند و بیعت با بو بکر ننمودند چگونه اجماعی که مدعای
شماست بهم میرسد فاضل هروی چون بر مقدمات ما اطلاع یافت آنچه ذکر نمودی مسلم است لکن اجماع بعد
از ذکر نمودی در روز سقیفه حاضر نبودند بعد از آن با دیکران در بیعت بو بکر موافقت نمودند بخلافت و راضی
شدند غایة الامر اتفاق ایشان یکبار واقع نشده باشد و این در اجماع شرط نیست کفتم حصول موافقت و رضای
ایشان بعد از آنها چنانکه تو کمان برده حجت نمیشود زیرا که احتمال اکراه و اجبار و تقیه را در آن راه هست از آنکه
چون اشراف و علما و زهاد دیدند که متصدیان خلافت عوام کالانعام را که از روی عدم بصیرت بهر باطلی میل میکنند
و از دنبال هر لقمه میدوند فریب داده بخود یار ساختند و بزرکان ایشان را استمالت و تقلید امور و وعده تفویض ایالت
بلاد و ثغور دادند لاجرم از مخالفت ایشان بر جان خود ترسیدند و از روی تقیه و اکراه تابع ایشان کردیدند و متابعت و انقیادی
که از روی اکراه باشد با جماع مبطل اجماعیست و فاضل هروی کفت که از کجا دانسته که ایشان از روی تقیه و اکراه تابع
شدند تا مدعای تو درست شود کفتم که در علم میزان مقرر شده که اذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال و احتمال اکراه که
این اجماع قایم است پس باید که باطل باشد با آنکه امارات اکراه در ضمن بسیاری از روایات ظاهر شده از آنجمله آنکه ابن
ابی الحدید معتزلی که در مسئله امامت موافق اهل سنت است در باب فضایل عمر کفته که عمر هو الذی وطأ الامر لابی بکر
و قام فیه حتی انه وقع فی صدر المقداد و کسر سیف الزبیر و کان قد شهره علیهم و این غایت اکراه است و دیکر آنکه ابن ابی الحدید
نیز روایت کرده است از براء بن عازب که کفت من همیشه محب اهل بیت رسالت بودم و چون حضرت رسالت صلی الله علیه
و آله وفات یافت حزن و اندوه بسیار بمن رسید پس از خانه بیرون آمدم تا ببینم که مردم در چه کارند دیدم که ابو بکر
و عمر و ابو عبیده در کوچه میروند و جمعی از طلقا بر یمین و یسار ایشان میدویدند و عمر تهدید بشمشیر از غلاف کشیده و هر که
از مسلمانان که میرسید با و میکوید که با بو بکر بیعت کن چنانکه دیکران بیعت کردند خواهی نخواهی از وی بیعت میکیرند
چون آن حالت را دیدم بغایت آزرده کشتم نزد علی بن ابیطالب علیه السلم رفتم و خبر آنجماعت را بایشان رسانیدم در وقتی که
قبر منور آنحضرت را درست میکردند پس بیل را که بدست داشت بر زمین نهاد و کفت بسم الله الرحمن الرحیم الم احسب

الناس



الناس ان یترکوا ان یقولوا آمنا وهم لا یفتنون و عباس رضی الله عنه آنجا حاضر بود و گفت تربت یداکم بنی هاشم الی آخر الدهر یعنی دست شما از بر شد و این روایت نیز دال است بر اکراه و اینکه علی و عباس توقع خلافه برای خود داشتند و دیگر اینکه این روایت مشهور است که چون سعد بن عباده در روز ثقیفه بیمار بود از بیعت ابوبکر امتناع نمود ابوبکر خود بمردم گفت که لگدمال کنید سعد را و در روایت دیگر آنست که گفت قتلوا سعدا قتل الله سعدا دیگر این روایت نیز مشهور است که چون ابوبکر در جمعه اول از ایام خلافه خود بر بالای منبر رفت دوازده نفر از مهاجران و شش نفر از انصار برپای خواستند بالا رفتن او را بر منبر حضرت پیغمبر انکار کردند و چندان در آن باب وعظ کردند که بر بالای منبر مبهوت ماند و جواب نتوانست بر زبان راند تا عمر برخواست و با ابوبکر درشتی کرده گفت ای لکع اذا کنت لا تقوم بحجة فلم اقمت نفسك فی هذا المقام آنگاه دست ابوبکر را گرفته از منبر بزیر آورد و بخانه آورد و چون روز جمعه دیگر رسید با جمعی کثیر مانند سعد بن وقاص و خالد بن ولید همراه هر یك از ایشان صد جلف پلید بود لشکر کشید و ایشان جماعت شمشیرها کشیده به مسجد در آمدند چون نظر عمر بحضرت امیر و جماعتی از صحابه مانند سلمان و غیره که با او بودند و ایشان را خطاب نمود و سوگند یاد کرد و گفت والله ای صحابه علی اگر امروز از شما کسی متکلم شود با آنچه در آن روز جمعه متکلم شده بود چشمهای او را از سر شمشیر خواهم کرد و سلمان رضی الله برپا خواست و گفت صدق رسول الله صلی الله علیه و آله انه قال بینما اخی و ابن عمی جالس فی مسجدی اذ وثب علیه طائفة من کلاب اهل النار یریدون قتله ولا شك انکم منهم پس عمر شمشیر کشید تا او را بزند حضرت امیر او را گرفت و بر زمین کشانید و گفت یا ابن صهاك الحبشیة اباسیافکم تهددوننا و بجمعکم تکاثروننا والله لولا کتاب من الله سبق و عهد من رسول الله صلی الله علیه و آله تقدم لاریتکم اینا اقل عددا و اضعف ناصرا آنگاه آنحضرت با اصحاب خود گفت که از مسجد بیرون روید و هرگاه احوال بر اینمنوال باشد ظاهر می شود که بیعت ابی بکر از روی اکراه بوده و آنکه جماعتی که در روز ثقیفه از بیعت و تخلف نمودند نتوانستند که بعد از آن نیز ترك مبایعت نمایند و این هنگام اجماعی که مدعی بود حاصل نشود دلیل بر وجود واسطه که میان حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله بود و خلافه امیر المؤمنین علیه السلام قائم نکرد و فاضل هروی اعتراف ببطلان این دلیل نمود و گفت دلیلی دیگر بر مدعا خود دارم گفتم آن کدام است گفت آنکه حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله در مرض موت امر نمود مردم را که در عقب ابوبکر نماز گذارند و این دلیل است بر تقدیم او بر سایر صحابه زیرا که مقدم در نماز مقدم است در غیر آن از امور و قایل بفرق نیست گفتم این دلیل از چند وجه ضعیف و علیل است اول آنکه خبر تقدیم ابی بکر در نماز اگر صحیح باشد همچنانکه گمان نیست و بر تقدیر صحت دلالت بر امامت او داشته باشد هر آینه نصی خواهد بود از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله بر امامت و هرگاه این چنین نصی در باب امامت او بودی بایستی که بدلیل ضعیف الائمة من قریش محتاج نگردید بلکه بایستی که همان نص را بر اهل

بقیه



ثقیفه حجت آوردی و طریق الزام بیان انصار با آن می سپرد و خلافت را موقوف نشنید به بیعتی که چندین خلاف
و شمشیر بیرون آوردن از غلاف در آن واقع شد و چون تمسک از جهت نصی که موجب سهولت کار بود بچنین
امری دشوار عدول نمودند معلوم شد که ایشان را در آن نص حجتی نبود و غرض تو و اصحاب تو از احتجاج بآن
مغلطه بوده دیگر آنکه تقدیم در نماز دلالت ندارد بر امامت عامه که عبارت است از ریاست در امور دین و دنیا به
نیابت رسول خدا صلی الله علیه و آله زیرا که خاص را دلالت بر عام نباشد خصوص بر مذهب شما که امامت فاسق را
تجویز کرده اید و عدالت را در آن شرط نمیدانید و اتفاقیست در آنکه در امامت عامه عدالت شرطیست و نزد شما از
امام فسقی که ظاهر شود عزل او واجب پس چگونه چیزی را که احتیاج بعدالت ندارد حجت میسازید در آن چیزی که
بعدالت محتاج است و دیگر آنکه روایت تقدیم آنحضرت ابوبکر را در نماز متفق علیه نیست زیرا که آنچه نزد ما
بصحت پیوسته آنست که چون بلال آمد و آواز رسید وقت نماز خبر داد عایشه دید که حضرت رسالت صلی الله
علیه و آله از بار مرض بیخود و در اضطرابست بلال را گفت که با بوبکر بگوی که امامت نماز مردم بکند و چون بلال
گمان چنان کرد که امر حضرت رسول صلی الله علیه و آله در آن باب واقع شده است بیامد و ابوبکر را بر آن وجه
خبر داد و چون ابوبکر پیش ایستاد و تکبیر نماز گفت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بهوش آمد و آواز تکبیر او را
شنید پرسید که این کیست که با مردم امامت نماز میکند گفتند ابوبکر است پس امر فرمود که مرا بمسجد برید که
در اسلام فتنه عظیمی حادث شد آنگاه بر علی و عباس و فضل بن عباس تکیه نمود و بیرون رفت و چون بمحراب
رسید ابوبکر را عقب خود داشت و به نفس نفیس خود بامامت مردم پرداخت و اما دعوی اهل سنت که امامت
ابوبکر بامر حضرت رسول صلی الله علیه و آله بوده باطلست از چند وجه اول آنکه اتفاقی واقع است بر آنکه امریکه
در آن باب به بلال رسید به مشافهه حضرت رسول صلی الله علیه و آله نبود بلکه بطریقی که با و گفته باشد که
یا بلال قل لابی بکر یصلی بالناس یا قل للناس یصلون خلف ابی بکر بلکه آن امر بمیانجی دیگر بوده و هر گاه در آن
میان واسطه بهم رسید احتمال کذب در واسطه متوجه گردید زیرا که باتفاق آن واسطه معصوم نبود و هر گاه احتمال
کذب آن قایم باشد در آن امر که بوساطت او بوده حجت نمیماند زیرا که محتمل است که از پیش خود گفته باشد و از
زبان حضرت رسالت صلی الله علیه و آله نشنیده باشد چنانکه مسارعت آنحضرت از منزل و عزل ابوبکر و بنفس
نفیس خود امامت مردم نمودن دلالت بر آن دارد دوم آنکه اگر امامت ابوبکر بامر آنحضرت بودی خروج آنحضرت
باشدت مرض و جدا ساختن ابوبکر از محراب و متولی نماز به نفس نفیس خود شدن با وجود آن امر که اول بار فرموده
مناقضه صریح است که لایق بشان صاحب وحی نیست و اگر مسلم داریم که اول بار آن امر فرموده بود میگوییم که
عزل نبی او را بعد از تقدیم چنانکه کار شماست برای آن بوده که نقص و عدم صلاحیت او را جهت تقدیم در امری

از امور برامامت خود ظاهر نشاد زیرا که مشعر است بر آنکه او صلاحیت ندارد امامت را زیرا که از غایت پستی رتبه تقدیم
فاسق نزد شما در آنجا جایز است پس چگونه صلاحیت آن داشته باشد که امام عام و رئیس مطاع جمیع انام باشد
و بیا شنید نیز این قصه بقصه برائت و عزل او از آن و بقصه فرستادن او با رایت خود در غزوه حنین
و فرار او چه بر منصف متامل ظاهر است که اینهمه از برای اظهار نقص و بر جمهور و بیان عدم صلاحیت او از برای
امری از امور بوده و عجب آنست که استدلال میکنند بر امامت ابی بکر بامر کردن حضرت بنماز که از آن معزول شد
و باتفاق آن نماز را تمام نکرد و استدلال نمیکنند بر امامت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام با آنکه در وقتی که حضرت
رسالت صلی الله علیه و آله بغزای تبوک میرفت و را در مدینه خلیفه خود نمود و اتفاقیست که او را عزل ننمود زیرا
که استخلاف در مدینه که دار هجرت آنحضرت است در حال صحت و غیبت او از میان امت و عزل نکردن او تا زمان رحلت
حجت است بر استخلاف او در دیگر امور زیرا که قایل بفرق نیست چون سلسله کلام تا اینجا کشید سفره طعام
سید محسن مذکور در رسید مباحثه و مجادله منقطع گردید و همگی بطعام خوردن اشتغال ورزیدند و در اثنای
طعام خوردن مرا سخنی بخاطر رسید از روی حدیث مشهور که من مات و لم یعرف امام زمانه مات میتة الجاهلیة پس
صبر بر آن نکردم و از فاضل هروی اجازه القای سخن نمودم گفتم که چه میگویی در این حدیث آیا صحیح است یا نه گفت بلی
صحیح است و بر صحت آن اتفاقست گفتم پس بگوی امام تو کیست گفت حدیث بر ظاهر خود محمول نیست بلکه مراد از امام در
این حدیث قرآن است و تاویل و آنست که من مات و لم یعرف امام زمانه الذی هو القرآن مات میتة الجاهلیة گفتم بنا
بر این لازم می آید که تعلم قرآن بر هر یک از مردم واجب عینی باشد با آنکه هیچ احدی بر این قایل نشده است گفت
تمام قرآن مراد نیست بلکه فاتحه و سوره که قرائت آنها شرط است در صحت نماز و بنا بر این واجب عینی اند باجماع
گفتم که حضرت رسول صلی الله علیه و آله در این حدیث امام را مضاف ساخته و گفته اند که من مات و لم یعرف امام زمانه
و تخصیص امام باهل زمان چنانکه در حدیث واقع است دلیل است بر اختصاص اهل زمان بامامی که معرفت
او بر ایشان واجب است و بر تقدیر قایل شدن با آنکه مراد با این امام فاتحه است تخصیص مذکور را فایده نمیماند پس این
تاویل مقتضای حدیث نباشد آخر از آن تاویل علیل برگردید گفت بنا بر این حدیث مذکور حال من و حال تو
برابر است در مقتضای آن در این زمان گفتم نه چنین است زیرا که مرا امامیست که اعتقاد بامامت او دارم و معرفت
او بدلیل حاصل کرده ام و تو چنین نیستی پس ما و تو برابر نباشیم پس گفت که آن امامی که اعتقاد بامامت او داری
او را هیچ ندیده جا و مقام او را نمیدانی و در دین خود از و نفعی و بهره نمی یابی و فتوای مسایل خود را از و نمی شنوی پس من و
تو در این حکم برابر باشیم گفتم حاشا و کلا چه حدیث را دلالت نیست بر آنکه جا و مقام امام را باید شناخت و الحمد لله که
من او را میشناسم بدلایل واضحه بر وجوب وجود امام و لزوم عصمت او دارم و تجویز ملاقات او در هر وقت و ظهور او

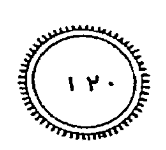
بر خود و بر سایر امت مینمایم و این است آنچه بمقتضای حدیث بر من واجب است زیرا که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرموده
که من لم یأخذ عن امام زمانه الفتاوی و هم چنین فرموده که من لم یعرف مکان امام زمانه و الحمد لله که من و از استاد خود امام
و ترا اعتقاد آنست که امام نداری و آنکه زمان تو از امام خالی است پس من و تو برابر نباشیم و چون سخن بانیمقام رسید
فاضل هروی عاجز شده گفت من نیز در طلب معرفت امام و شنیده ام که در ولایت یمن مردیست که دعوی امامت میکند
و میخواهم که خود را باو برسانم تا صحت دعوی امامت او را بدانم و آنگاه تابع او شوم پس گفتم الحال ترا این وقت امامی
نیست پس در اینوقت از اهل جاهلیتی و اگر بمیری در جاهلیت خواهی مرد با آنکه اهتمام تو در این ایام در طلب ملاقات
امام خلاف مذهب تو و اصحاب تو از اهل سنت است زیرا که ایشان قایل نیستند بر وجود امام در هر زمان و حکم بوجوب
وجود در هر وقت نمیکنند پس ساکت شد و حوالی بکفت حاضران مجلس از خوردن طعام فارغ شده سفره برداشتند
و هر یک بمنزل خود مراجعت نمودند و فاضل هروی نیز با ایشان رفت **فصل** چون احتجاجی که مأمون

احتجاج مأمون

الرشید بر فقها و متکلمین عامه در خراسان ایراد نموده است مجموع آنها را از معدن نبوة اخذ نموده است
و اخبار متفرقه از ائمه هادیه علیهم السلام در هر یک از آنها وارد شده است و حقیقتا از جهت اتمام حجت بر زبان وی جاری
گردانیده است و نظر باینکه الفضل ما شهدت به الاعداء این ضعیف احتجاجات او را ایراد مینماید تا آنکه طالب حق
در نهایت بصیرت و یقین باشد قال ابو جعفر محمد بن علی بن بابویه فی کتاب عیون اخبار الرضا علیه السلام روی اسحق بن
حماد قال کان المأمون یعقد مجالس النظر و یجمع المخالفین لاهل البیت علیهم السلام و یکلمهم فی امامة امیر المؤمنین علی
بن ابیطالب علیه السلام و تفضیله علی جمیع الصحابة تقربا الی الرضا علیه السلام و کان الرضا علیه السلام یقول لاصحابه الذین
یثق بهم لا تغتروا منه فما یقتلنی والله غیره و لکنه لا بد لی من الصبر حتی یبلغ الکتاب اجله عن حماد بن زید قال جمعنا
یحیی بن اکثم القاضی فقال قد امرنی المأمون باحضار جماعة من اهل الحدیث و جماعة من اهل الکلام و النظر فجمعت له
من الصنفین اربعین رجلا ثم مضیت بهم فامرتهم بالکینونة فی مجلس الحاجب لاعلمه بمکانهم ففعلوا فاعلمته فامرنی
بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة و آنسهم ثم قال انی ارید ان اجعلکم بینی و بین الله فی یومی هذا حجة فمن
کان حاقنا او له حاجة فلیقم الی قضاء حاجته و انبسطوا و اسلبوا اخفافکم و ضعوا اردیتکم ففعلوا ما امروا به فقال

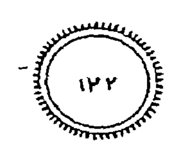
الحاقن من له بول شدید صحاح

ایها القوم انما احضرتکم لاحتج بکم عند الله عز و جل فاتقوا الله و انظروا لانفسکم و امامکم و لا یمنعکم جلالتی
و مکانی من قول الحق حیث کان و رد الباطل علی من اتی به و اشفقوا علی انفسکم من النار و تقربوا الی الله تعالی برضوانه
و ایثار طاعته فما احد تقرب الی مخلوق بمعصیة الخالق الا سلطه علیه فناظرونی بجمیع عقولکم انی رجل ازعم
ان علیا علیه السلام خیر البشر بعد نبی الله فان کنت مصیبا فصوبوا قولی و ان کنت مخطئا فردوا علی و هلموا فان شئتم
سألتکم و ان شئتم فاسئلونی فقال له الذین یقولون بالحدیث بل نحن نسئلک فقال هاتوا و قلدوا کلامکم رجلا واحدا



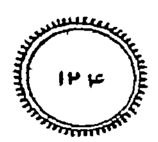
مسكم فاذا تكلموا وكانت عند احدكم زيادة فليزيدوه وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم انما نزعم خير الناس بعد النبى صلى الله عليه وآله ابابكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال اقتدوا بالذين من بعدى ابوبكر وعمر فلما امرنا بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا كان فى بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر فى نفسه صحيحا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التى ادلتها باطلة فى نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولى بالخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا فى العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنين بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان ابابكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر الى ابى بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابوبكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعل ذلك ابوبكر واستخلف ابوبكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا امثال كثيرة قال مصنف هذا الكتاب فى هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبى صلى الله عليه وآله قال اقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر وانما رووا ابوبكر وعمر ومنهم من روى ابابكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكانت معنى قوله بالنصب اقتدوا بالذين من بعدى كتاب الله والعترة يا ابابكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابوبكر وعمر بالذين من بعدى كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المامون وقال آخر من اصحاب الحديث قال النبى صلى الله عليه وآله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابابكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل روايتكم انه آخى بين الصحابة واخر عليا فقال له فى ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسى واى الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال آخر ان عليا عليه السلام قال بالمنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابوبكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل النبى صلى الله عليه وآله لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ويكذب هذا قول على عليه السلام لما قبض صلى الله عليه وآله وانا اولى بمجلسه منى بقميصى ولكنى اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله صلى الله عليه وآله انى يكونان خيرا منى وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما وقال آخر ان ابابكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال على عليه السلام قدمك رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا قعد من بيعة ابى بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة

وانها اوصته ان تدفن ليلا ولا يشهد جنازتها وآخر وهو انه ان كان النبي صلى الله عليه وآله استخلفه فكيف
كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين ابا عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال
يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة فقال من الرجال قال ابوها فقال المأمون هذا باطل من قبل انكم رويتم
ان النبي صلى الله عليه وآله وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان عليا فاي
روايتكم تقبل فقال آخرون قال علي عليه السلام من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري فقال المأمون كيف
يجوز ان يقول علي اجلده الحد من لا يجب عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل
من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم ابو بكر
على نفسه او علي عليه السلام على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان
كان صادقا فانى عرف ذلك بالوحي فالوحي منقطع او كان بالتظني فالمتظني متحير وان كان غير صادق فمن المحال ان
يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله قال ابو بكر وعمر
سيدا كهول اهل الجنة قال المأمون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند
النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشأ شابا اذا دخل
الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين عليهما السلام انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين
والآخرين وابوهما خير منهما قال آخر فقد صح ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم
عمر قال المأمون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده و
قال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم فهل يمكن ان يكون
من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر ان النبي صلى الله نظر الى عمر يوم عرفة
فتبسم قال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان الله
عز وجل لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه فيكون عمر في الخاصة والنبي في العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم
ان النبي صلى الله عليه وآله قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما
قالت الشيعة علي خير من ابي بكر وقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان
الشيطان يفر من ظل عمر والقى على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله انهن الغرانيق العلى ففر من ظل عمر والقى على لسان
النبي صلى الله عليه وآله الكفر وقال آخر قد قال النبي صلى الله عليه وآله لو نزل العذاب ما نجى الا عمر فقال المأمون
هذا خلاف الكتاب نصا لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل النبي وقال آخر فقد شهد



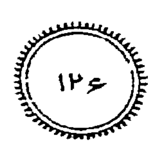
النبي صلى الله عليه وآله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المأمون لو كان هذا كما زعمت لكان عمر لا يقول لحذيفة ناشدتك بالله أمن المنافقين أنا فإن كان قد قال له النبي صلى الله عليه وآله أنت من أهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة وصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه وآله فلم يسأل حذيفة وهذا إن كان مسلماً فقد ناقضا في أنفسهما وقال الآخر قد قال النبي صلى الله عليه وآله وضعت في كفة الميزان ووضعت أمتي في كفة أخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني أبو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المأمون هذا محال من قبل أنه لا يخلو من أن يكون أجسامهما أو أعمالهما فإن كانت الأجسام فلا يخفى على ذي روح أنه محال لأنه لا يرجح أجسامهم بأجسام الأمة وإن كانت أفعالهم لم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس فخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالأعمال الصالحة قال فمن فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وآله ثم إن المفضول عمل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بأكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صلى الله عليه وآله أيلحق به فإن قلتم نعم أوجدتكم في عصرنا هذا من هو أكثر جهاداً أو حجاً أو صوماً أو صدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله عليه وآله قال المأمون فانظروا فيما روي عن أئمتكم الذين أخذتم عنهم أديانكم في فضائل علي عليه السلام وقايسوا إليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فإن كانت جزءاً من أجزاء كثيرة فالقول قولكم وإن كانوا قد رووا في فضائل علي عليه السلام أكثر فخذوا من أئمتكم ما رووا ولا تعتدوا قال فأطرق القوم جميعاً فقال المأمون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المأمون فأسألكم خبروني أي الأعمال كانت أفضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله قالوا السبق إلى الإسلام لأن الله تعالى يقول السابقون السابقون أولئك المقربون قال فهل علمتم أحداً أسبق من علي عليه السلام إلى الإسلام قالوا إنه سبق حدثاً لم يجر عليه حكم وأبو بكر أسلم كهلاً قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق فقال المأمون فخبروني عن إسلام علي بإلهام من قبل الله عز وجل أم بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فإن قلتم بإلهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله لأن النبي صلى الله عليه وآله لم يلهم بل أتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعياً ومعرفاً وإن قلتم بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فهل دعاه من قبل نفسه أو بأمر الله نبيه فإن قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله به نبيه صلى الله عليه وآله في قوله وما أنا من المتكلفين وفي قوله وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وإن كان من قبل الله عز وجل فقد أمر الله سبحانه نبيه بدعاء علي عليه السلام من بين صبيان الناس وإيثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلماً بتأييد الله تعالى إياه يقول الضعيف المؤلف لهذه الأوراق روى أبو نعيم الحافظ مرفوعاً إلى ابن عباس في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون الآية أنه قال سبق هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام ومن كان إلى الإسلام أسبق كان أولى بنبيه صلى الله عليه وآله السابق إليه وأحرى بخصائص المثنى عليه ومن طريق الخاصة أخبار كثيرة أن السباق ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار إلى عيسى وعلي بن أبي طالب إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو أفضلهم ثم قال المأمون حلة أخرى خبروني عن الحكيم أيجوز أن يكلف خلقه

بما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يأمر نبيه بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه
وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رأيتم النبي صلى الله عليه وآله دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة
علي عليه السلام فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذا افضل لعلي عليه السلام على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل
بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من الاثر في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف
النبي صلى الله عليه وآله هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلام منهم نيفا وعشرين واربعون
لسائر الناس فقال قائل منهم ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريشه يدبرها فقال المأمون لقد جئت بها عجيبة
أكان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او معه فيشركه او لحاجة النبي صلى الله عليه وآله الى رأي ابي بكر اي الثلاث احب اليك
فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه دبر دون النبي صلى الله عليه وآله او يشركه او بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله قال
فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه من الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين
والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال فيمن نزلت هذه الآيات فقلت
في علي عليه السلام قال فهل بلغك ان عليا عليه السلام حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما نطعمكم لوجه الله
على ما وصف الله في كتابه فقلت لا فقال ان الله عز وجل عرف سريرة علي عليه السلام ونيته فاظهر ذلك في كتابه
تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من
فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف تكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من
فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله يا اسحق رويدا شوقك بالقوارير وعنى به نساء كانهن القوارير
على رقتهن وقوله ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقوله عز وجل ويأتيه الموت من كل
مكان وما هو بميت اي لو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال
ارأيت لو ان رجلا قال ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتأكد خبرني
يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما
دعا النبي صلى الله عليه وآله او يكون مردودا او عرف الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز
وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلاث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين
ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى

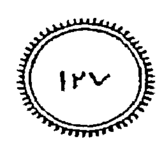


صحبته نبيه صلى الله عليه وآله فقال المأمون سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب فأي فضيلة في هذا اما
سمعت الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد
جعله له صاحبا وقال الهذلي شعر ولقد غدوت وصاحبي وحشية ٭ تحت الرداء بصيرة
بالمشرفي ٭ وقال الازدي شعر ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي ٭ محض القوائم من هجان
الهيكل ٭ فصيّر فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا فان الله تعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز
وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر اكان طاعة ام معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت
النبي صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي
وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق قلت على ابي بكر لان النبي صلى الله عليه
وآله كان مستغنيا عن السكينة قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري
من المؤمنين الذين اراد الله تعالى في هذا الموضع قال قلت لا فقال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى
الله عليه وآله الا سبعة من بني هاشم علي يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلته والخمسة محدقون بالنبي صلى
الله عليه وآله خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع
عليا عليه السلام ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل ممن كان مع النبي صلى الله عليه وآله ونزلت السكينة على النبي صلى
الله عليه وآله او من كان في الغار مع النبي صلى الله عليه وآله ولم يرَ اهلا لنزولها عليه يا اسحق ايهما افضل من كان
مع النبي صلى الله في الغار ام من نام على فراشه وحيدا ووقاه بنفسه حتى تم للنبي صلى الله عليه وآله ما عزم عليه من
الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يامر عليا عليه السلام بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره
بذلك فقال علي عليه السلام اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون
لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه وآله وقد اجمعوا على ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون
بدمه وعلي يسمع ما في القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع
النبي صلى الله عليه وآله وعلي وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما
اصبح ونظر القوم اليه فقالوا اين محمد صلى الله عليه وآله قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي صلى
الله عليه وآله فلم يزل علي عليه السلام افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق
اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه ففعلته فقال اما ترى الله وجب لعلي عليه السلام ما لم يوجب لهما قلت ان الناس

يقولون انّ هذا بسبب بلاء بن حارثة قال واين قال النبيّ صلّى الله عليه وآله هذا قلت بعد منصرفه من حجّة الوداع قال فمتى
قتل زيد بن الحارثة قلت بموتة قال فليس كان زيد قتل زيد قبل غدير خمّ قلت بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه
خمسة عشر سنة يقول مولاي مولى ابن عمّي اكنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه ابنك عمّا لا تنزه النبيّ صلّى
الله عليه وآله ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم انّ الله عزّ وجلّ يقول اتّخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله والله ما صاموا لهم ولا صلّوا ولكنهم امروا لهم فاطاعوا ثمّ قال اتروي قول النبيّ صلّى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام انت منّي بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم انّ هرون اخا موسى لابيه وامّه قلت بلى قال فعلي
كذلك قلت لا قال فهرون نبيّ وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الّا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه
اشفاقا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عزّ وجلّ عن موسى يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتّبع
سبيل المفسدين فقلت انّ موسى خلف هرون في قومه وهو حيّ ثمّ مضى الى ميقات الله عزّ وجلّ وانّ النبيّ صلّى الله عليه
وآله خلف عليّا عليه السلام حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون كان معه حيث مضى الى ميقات
ربّه احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال كذلك علي عليه السلام خلفه النبيّ صلّى
الله عليه وآله حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان وان كان اكثر قومه معه كان قد جعله خليفة على
جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي منّي بمنزلة هرون من موسى الّا
انه لا نبيّ بعدي وهو وزير النبيّ صلّى الله عليه وآله ايضا بهذا القول لانّ موسى قد دعى الله عزّ وجلّ فقال فيما دعى
الله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاذا كان علي عليه السلام منه بمنزلة هرون
من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وخليفته ثمّ اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسئلكم او تسئلوني
فقالوا بل نسئلك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي عليه السلام من قبل الله تعالى نقل ذلك عن الرسول
صلّى الله عليه وآله من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحجّ الى مكّة فقال بلى قال
فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفروض واختلفوا في خلافة علي عليه السلام وحدها قال المأمون انّ جميع الفرض لا
يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر ما انكرت ان يكون النبيّ صلّى الله عليه وآله امرهم باختيار رجل
يقوم مقامه رافة بهم ورقّة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل العذاب قال انكرت ذلك من قبل
انّ الله تعالى اراف بخلقه من النبيّ صلّى الله عليه وآله وقد بعث نبيّه اليهم وهو يعلم انّ فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه
ذلك من ارساله وعلّة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون امرا لكلّ او امر البعض فان كان امر الكلّ
من كان المختار وان كان امر البعض فلا بدّ على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بدّ من تحديد الفقيه وسمته قال
آخر فقد روى انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله



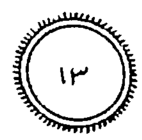
تعالى قبيح فقال لا بد من أن يريد كل المؤمنين أو البعض فإن أراد الكل فهو مفقود لأن الكل لا يمكن اجتماعهم وإن كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي عليه السلام ورواية الحشوية في غيره فمتى تثبت ما يريدون من الإمامة فقال آخر فيجوز أن يزعم أن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أخطئوا قال كيف يزعم أنهم أخطئوا واجتمعوا على الضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة لأنك تزعم أن الإمامة لا فرض من الله تبارك وتعالى ولا سنة من الرسول وكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ قال آخر فأنت تدعي لعلي عليه السلام من الإمامة فهات بينتك على ما تدعي قال وما أنا بمدع ولكني مقر ولا بينة على المقر والمدعي من يزعم أن إليه التولية والعزل وأن إليه الاختيار والبينة لا تعدى من أن يكون من شركائهم فهم خصماء أو تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا فقال آخر فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما فعله قال فما وجب عليه أن يعلم الناس أنه إمام فقال إن الإمامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار أو تفضيل أو غير ذلك إنما يكون بفعل من الله تبارك وتعالى فيه كما قال لإبراهيم عليه السلام إني جاعلك للناس إماما وكما قال عز وجل للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة وكما قال لداود عليه السلام إنا جعلناك في الأرض خليفة فالإمام إنما يكون إماما من قبل الله تعالى وباختياره إياه في بدو الصنعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للإمامة وإذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل أفعاله قال آخر فلم أوجبت الإمامة لعلي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال لخروجه من الطفولية إلى الإيمان كخروج النبي صلى الله عليه وآله من الطفولية إلى الإيمان والبراءة من الضلالة والاجتناب عن الشرك كبراءة النبي صلى الله عليه وآله عن الضلالة واجتنابه عن الشرك لأن الشرك ظلم ولا يكون الظالم إماما ولا من عبد وثنا بإجماع ومن أشرك فقد حل من الله تعالى محل أعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الأمة حتى يجيء إجماع آخر مثله ولأن من حكم عليه مرة لا يجوز أن يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل علي عليه السلام أبا بكر كما قاتل معاوية فقال المسألة محال لأن لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة وإنما العلة للإثبات وإنما يجب أن ينظر في أمر علي عليه السلام أمن فعل الله أو من قبل غيره فإن صح أنه من قبل الله تعالى فالشك في تدبيره كفر لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فأفعال الفاعل تبع لأصله فإن كان قيامه عن الله عز وجل فأفعاله عنه وعلى الناس الرضا في الأول والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الأعوان وقوي حارب كما قال الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال آخر إذا



زعمت أنّه عليّ عليه السلام من قبل الله تعالى وأنّه مفترض الطاعة فلم يجز إلّا التبليغ والدعاء للأنبياء عليهم السلام وجاز لعليّ عليه السلام أن يترك ما أمره به من دعوة الناس فقال المأمون أنا لم أزعم أنّ عليًّا عليه السلام أمر بالتبليغ فيكون رسولاً ولكنّه وضع علماً بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعاً ومن خالفه كان عاصياً فإن وجد أعواناً يتقوّى بهم جاهد وإن لم يجد أعواناً فاللوم عليهم لا عليه لأنّهم أمروا بطاعته على كلّ حال ولم يؤمر هو بمجادلتهم إلّا بقوّة فهو بمنزلة البيت على الناس الحجّ إليه فإذا حجّوا أدّوا ما عليهم وإذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال آخر إذا وجب أنّه لا بدّ من إمام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار أنّه عليّ دون غيره فقال من قبل أنّ الله عزّ وجلّ لا يفرض مجهولاً ولا يكون المفروض ممتنعاً إذ المجهول ممتنع ولا بدّ من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله تعالى وبين عباده أرأيت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس أيّ شهر هو ولم يوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتّى يصيبوا ما أراد الله تعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبيّن لهم وعن الإمام الناقل خبر الرسول إليهم فقال آخر من أين أوجبت أنّ عليًّا عليه السلام كان بالغاً حين دعاه النبيّ صلّى الله عليه وآله فإنّ الناس يزعمون أنّه كان صبيّاً حين دعا ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل أنّه لا يعرى في ذلك الوقت ممّن أرسل إليه النبيّ صلّى الله عليه وآله ليدعوه فإن كان كذلك فهو محتمل التكليف قويّ على أداء الفرائض وإن كان ممّن لم يرسل إليه فقد لزم النبيّ صلّى الله عليه وآله قول الله تعالى ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثمّ لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلّف النبيّ صلّى الله عليه وآله عباد الله ما لا يطيقون عن الله عزّ وجلّ وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يأمر به الحكيم ولا يدلّ عليه الرسول صلّى الله عليه وآله تعالى الله أن يأمر بالمحال وجلّ الرسول صلّى الله عليه وآله عن أن يأمر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعاً فقال المأمون قد سألتموني ونقضتم أفأسألكم قالوا نعم قال أليس قد روت الأمّة بإجماع منها أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال من كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار قالوا بلى قال وروي عنه صلّى الله عليه وآله أنّه قال من عصى الله بمعصية صغرت أو كبرت ثمّ اتّخذها ديناً ومضى مصرّاً عليها فهو مخلّد بين أطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبّروني عن رجل يختاره الأمّة فتنصبه خليفة هل يجوز أن يقال خليفة رسول الله ومن قبل الله عزّ وجلّ ولم يستخلفه الرسول صلّى الله عليه وآله فإن قلتم نعم فقد كابرتم وإن قلتم لا وجب أن يكون أبو بكر لم يكن خليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا من قبل الله عزّ وجلّ وأنّكم تكذبون على نبيّ الله صلّى الله عليه وآله وأنّكم متعرّضون لأن تكونوا ممّن وسمه النبيّ صلّى الله عليه وآله بدخول النار فخبّروني في أيّ قوليكم صدقتم أفي قولكم مضى ولم يستخلف أو في قولكم لأبي بكر يا خليفة رسول الله فإن كنتم صدقتم في أحدهما بطل الآخر فاتّقوا الله وانظروا لأنفسكم ودعوا التقليد وتجنّبوا الشبهات فوالله لا يقبل الله عزّ وجلّ إلّا من لا يأتي إلّا بما يعقل

ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك والكفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ابتياع احدكم
عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قيل فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم وليتموه
صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان فقال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين
اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والبلاد والعباد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى
ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل
فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك
هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف
الناس بعده وقد تركه هو وترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم
استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر الامر شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم
ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه
وآله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رأيتم فعل النبي صلى
الله عليه وآله صوابا فقد اخطأتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى
الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعتم انتم من الاستخلاف وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى
الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم
عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني
عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله عز وجل
اذ كان مالكه ومحدثه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو
مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا
وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما
وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق
بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما امرنا به نبيك صلى الله عليه وآله قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون
وفي حديث آخر فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا

متحيّرين خجلين ثمّ نظر المأمون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظنّ ظانّ انّ جلالتي منعتهم من
النقض على **فصل** واعلم انّهم لم يحضروا في عزاء النبيّ صلّى الله عليه وآله وذلك مجمع عليه عند
الكلّ وعمر كان مع صاحبه في ثقيفة بني ساعدة في طلب الخلافة والامارة له وهما مع اشرار الناس لم يحضروا عزاء
نبيّهم ولا دفنه ولا تجهيزه ولا الصلوة عليه بل اشتغلوا عن ذلك المصاب الجليل والفادح العظيم بالقيل
والقال والمنازعات والمخاصمات في مقامه والولاية للأمر بعده قبل دفنه جرءة منهم على الله وشماتة بموت رسول
الله صلّى الله عليه وآله وطلبا للفرصة وحرصا على الدنيا وحبّا للرياسة مع كونهم ليسوا من اهلها
بل كيف ساغ لعمر السعي والجدّ والتشمير في عقد البيعة لابي بكر حتّى فعل لاجلها المناكير وخاصم اكابر الصحابة
مع انّه رجل من ساير المسلمين لم يجعله الله تعالى ولا رسوله في ذلك المقام ولا امره بمساعدة ابي بكر على ما طلبه من
الخلافة والامارة فكيف صحّ له الفتيا والاجتهاد والمخاصمة والمقاتلة واشهار السيوف على ذلك من غير اذن الله
ورسوله ومن المعلوم لذوي البصائر انّ مسارعته الى ذلك دون غيره من الصحابة انّما كان لامر دنيوي
وغرض مقصود من الاغراض الدنيويّة وانّه لم يكن ذلك منه نصيحة للاسلام ولا محافظة على اظهار الدين بل
لما قال علي عليه السلام اشدد بها له اليوم ليردّها عليك غدا وكيف لم يسارعا لاجل الدين يوم بدر ويوم احد والتخلّفا
من جيش اسامة مع تأكيده صلّى الله عليه وآله حتّى انّه قال صلّى الله عليه وآله لعن الله من تخلّف جيش اسامة وقد
فرّ من الزحف يوم الاحزاب ابو بكر وعمر وينادي بهما ويطلبهما للبراز وخمدوا جميعهم فلم يقم اليه احد منهم وكذلك
يوم مرحب نهزما فان كانت مسارعتهم الى الثقيفة لاجل الدين فليكن المسارعة والمسابقة عن تلك يومئذ
اولى فعلم انّ المسابقة انّما كانت لنيل الرياسة طلبا للجاه وحبّا للدنيا وحسدا لآل محمّد صلّى الله عليه
وآله ولذا قال علي عليه السلام في حقّ عمر لشدّ ما تشطّرا ضرعيها ايعزيز از كينه ديرينه عمر بود كه وقت مردن
شورى ميان شش كس قرار داد وتدبيرى كرد تا امير المؤمنين عليه السلام كشته كردد يا آنكه بنا چار بيعت
بعثمان كند زيرا كه حضرت امير المؤمنين عليه السلام را با عثمان وزبير وطلحه وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص ضمّ كرد وكفت كه اكر همه بر يك كس اتفاق كنند او خليفه باشد واكر اختلاف كنند اكر يك طرف
بيشتر باشد كمتر را بكشيد اكر يك طرف بيشتر اتفاق نكنند واكر مساوى باشند ودو نفر يك كس را اختيار كنند
ودو نفر ديكر يك كس را برآيد ونفر كه عبد الرحمن در ميان آنها است اختيار كنند وسه نفر ديكر اكر اتفاق
نكنند اين سه نفر را بكشيد چون بيرون آمدند حضرت امير المؤمنين عليه السلام فرمودند كه عمر خود را براى
محروم كردن من تمام كرد زيرا كه عبد الرحمن پسر عم سعد است وداماد عثمان است وآن نيست كه اين
سه نفر از هم جدا نميشوند تنها نيستند آنست كه طلحه وزبير با من باشند چون عبد الرحمن در آن طرف است بايد

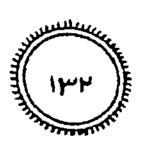


في حكاية الشورى مناقضات واضحة

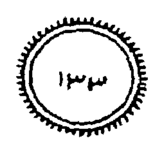
يا من كيستم شوم يا با يكى از اينها بيعت كنم وقال عليه السلام في نهج البلاغة فيا لله وللشورى متى اعترض الريب فيّ
مع الأول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر ولا يذهب عليك ان ما فعله في الشورى ابتدع فيها امرا ثالثا
مخالفا للنص والاختيار ومن المعلوم ان الطريق الى الاستخلاف منحصر في امرين اما النص واما الاختيار لا ثالث لهما بالاتفاق
من الكل فاخترع بموجب رايه طريقا ثالثا لهما ولهذا قال في مرضه ان اوص فقد اوصى من هو خير مني يعني ابا بكر وان
اترك فقد ترك من هو خير مني ومن ابي بكر يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انه عدل عن فعلهما بزعمه وجعل
الامر شورى في الستة المذكورة ثم استحضرهم فشهد لهم انهم من اهل الجنة ثم عاب على كل واحد منهم بعيب
يوجب عدم جواز خلافته حتى قال في طلحة ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط عليك للكلمة التي
قلتها في حيوته وهي قوله لما نزلت آية الحجاب ما ينفعه ان يحجبن عنا وسيموت غدا انكحهن بعده ثم قال ان مضت
ثلثة ايام ولم يتفقوا على واحد منهم فاقتلوهم ودعوا الناس يختاروا لانفسهم ولا يخفى ان في هذه القصة قضايا
من وجوه احدها شهادته لطلحة اولا انه من اهل الجنة ثم قوله ثانيا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وهو
ساخط عليه ومن المعلوم بالضرورة ان من سخط عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من اهل الجنة خصوصا
وقد حكم بانه مات وهو ساخط عليه فكيف يصح ان يكون ذلك المسخوط عليه من اهل الجنة وذلك مناقضة
صريحة والثاني انه امر بقتلهم ان لم يتفقوا بعد الايام التي عينها وكيف يصح قتل من شهد رسول الله صلى
الله عليه وآله انه من اهل الجنة فان ذلك القتل المامور به ان كان لاستحقاقهم اياه لم يحصل الجزم بانهم من اهل
الجنة لان استحقاقهم للقتل انما كان لجريمة كبيرة خرجوا بها عن قواعد الاسلام وكل من كان هذا حاله لا يمكن الجزم
بدخول الجنة وان كان بغير استحقاق لهم فكيف صح من الخليفة الواجب الطاعة الامر بقتل جماعة لا يستحقون القتل
بل كانوا معظمين عند نبيهم حتى يشهد لهم بالجنة فيكون ذلك قدحا صريحا في الامر بقتلهم وذلك تناقض صريح
وتهافت بين الثالث انه اذا ادخل عليا عليه السلام في الشورى واهله للخلافة وعده من جملة المستحقين لها حتى
قال فيه لله انت ابو حسن لولا دعابة فيك والله لو وليتهم لحملتهم الى المحجة البيضاء والطريق الواضح مع انه
لما تنازع ابو بكر وعلي عليه السلام الخلافة لما طلبوا عليا عليه السلام لبيعتهم احتج علي عليه السلام بقرابته وسابقته
وبما قاله النبي صلى الله عليه وآله فيه ادعى ابو بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اهل بيت
اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان الله لم يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة واحتج بذلك ابو بكر على
علي عليه السلام فصدقه عمر يومئذ وشهد له بذلك اربعة اولهم عمر ثم ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ
بن جبل فكيف صح منه يومئذ ان يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه لم يجمع لنا النبوة والخلافة و
في يوم الشورى ادخل عليا عليه السلام في الخلافة واهله لها فقد جمع لهم بين النبوة والخلافة وذلك مناقض لما

شهد به اوّلاً ولهذا قال علی علیه السلام لولده الحسن علیه السلام حین قال له الحسن علیه السلام لا تدخل نفسك مع اهل الشوری
وارفع نفسك عنهم انّما اردت بالدخول معهم مناقضة عمر وقوله لن تجتمع لنا النبوّة والخلافة ثمّ اهلني لها
فاردت اظهار مناقضته للناس وايضاً انّ عمر قال يوم الشوری لو كان احد الرجلين حيّاً ابو عبيدة او سالم
مولی ابي حذيفة لما خالجني في امر الخلافة شك في استحقاقه للخلافة مع انه من المعلوم عند الكل انّ سالماً لم يكن
من قريش بل كان من الموالي وهو يناقض ما رووه يوم السقيفة للانصار من قولهم انّ النبي صلی الله عليه وآله قال
الائمة من قريش فابطلوا دعوی الانصار بهذا الحديث فعلم انّ الشوری التي ابتدعها كانت مستلزمة لهذه
المناقضات وايضاً روی مسلم في صحيحه والحميدي في الجمع بين الصحيحين وغيرهما من العلماء والمحدّثين انه لما احتضر
النبي صلی الله عليه وآله وكان في البيت رجال منهم عمر بن الخطاب وجم غفير من الصحابة قال النبي صلی الله عليه
وآله ايتوني بدواة وبيضاء وفي حديث آخر ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعدي فقال عمر
حسبنا كتاب ربّنا انّ نبيكم ليهجر فاختلف الحاضرون فقال بعضهم القول ما قاله النبي صلی الله عليه
وآله وقال آخرون القول ما قاله عمر فاكثر بينهم اللغط والاختلاف في البيت فنظر النبي صلی الله عليه
وآله اليهم نظر المغضب وقال لهم قوموا عنّي ولا ينبغي عندي التنازع فخرجوا من عنده وكان ابن عباس
اذا ذكر هذا الحديث يبكي حتی تبل دموعه الحصی ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس وكان يقول انّ الرزيّة كل
الرزيّة ما حال بين رسول الله صلی الله عليه وآله وبين كتابه وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة لولا
انّ عمر علم انّ رسول الله صلی الله عليه وآله يموت في ذلك المرض لما جسر ان ينبس من ذلك الكلام بحرف ولا اقدر
ان يتفوّه منه بكلمة ودیگر آنکه ابن ابی الحدید از ابن عباس ذکر کرده در سه موضع روایت کرده است که عمر بن
گفت که پیغمبر صلی الله علیه وآله خواست خلافت علی را ذکر چنین که فرمود ایتونی بدوات وقلم تصریح کند
وخدا نخواست ومن مانع شدم وفضایح این کلام واضح است کر حسبنا کتاب الله صحیح بود چرا در
سقیفه جمع شدند تشاجر ونزاع کردند وبالآخره چند نفر از راه عداوت که با اهل بیت طاهرین علیهم السلام
داشتند بیعت ابوبکر کردند واگر کتاب خدا کافی بود چرا عمر را ابوبکر تعیین نمود وچرا عمر شوری قرار
داد وچرا در احکام حیران وسرگردان بود ومحکمترین آیات قرآن آیه وضو است وبعضی گفته اند که قریب
به صد تشابه دارد وهتک خدا میفرماید انّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
واعدّ لهم عذاباً اليماً وفي صحيح البخاري قال النبي صلی الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه بحضور الصحابة
ايتوني بدوات وكتف اكتب لكم شيئاً لا تختلفون بعدي ووقع عليه غشية فقصد القوم باحضار ما التمس
النبي صلی الله عليه وآله فقال عمر لهذا الرجل وروی يهجر فلما افاق النبي صلی الله عليه وآله قالوا يا رسول

فانبس بكلمة اي ما تكلم
صحاح



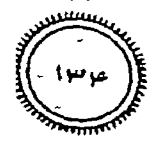
الله بحضره لتمسك فقال النبي صلى الله عليه وآله بعد الذي قلتم ما قلتم وما غضبنا عليكم سمع منه
من قول الرجل يهذي ولا يخفى أن هذه الواقعة تدل على الطعن على عمر من وجوه الأول غضب النبي صلى الله
عليه وآله عليه ومن غضب النبي صلى الله عليه وآله عليه غضب الله عليه ومن غضب الله ورسوله عليه
وقد تقدم جزاءه الثاني أنه قدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأحدث أمرا غير اختياره مع أن الله تعالى حرم
ذلك ونهى عنه فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا
مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم فكيف يصح من عمر أن يتقدم بين يدي النبي
صلى الله عليه وآله مع أمره بالكتاب وطلبه للكتابة لينفي به الاختلاف عن أمته نظرا منه صلى الله
عليه وآله لما يصلحهم واختياره لذلك فيمنعه منه ويحول بينه وبينه ويختار ضد اختياره حتى أوقع
بين الصحابة الاختلاف والقيل والقال بحضرة النبي صلى الله عليه وآله الذي هو ضد مقصود النبي صلى الله
عليه وآله من أمره بكتابة الكتاب حتى أنهم لما قالوا له أنأتي بالدواة والكتف قال صلى الله عليه وآله أما بعد الذي
قلتم ما قلتم فلا فدل على أنه صلى الله عليه وآله علم أن المقصود من الكتاب لا يقع منهم فيكون كتابته عبثا
خاليا عن الفائدة ولا يجوز فعل ذلك منه صلى الله عليه وآله ولأجل ذلك تركه لأن الغرض منه نفي الاختلاف
فلما وقع منهم الاختلاف بحضرته وفي بيته قبل موته بل حال توديعه وطلب مرضاته فكيف ينفعهم الكتاب
بعد موته كما ينادي بذلك تخلفهم عن جيش أسامة مع تأكيده وإصراره بعد التخلف حتى أنه صلى الله عليه
وآله لعن المتخلفين عنه فوقوع ذلك الأمور من عمر يدل على قلة مبالاته بالدين وعدم مراعاته للأوامر
الشرعية وأنه لم يكن معظما للنبي صلى الله عليه وآله ولا محترما ولا ممتثلا لأوامره ولا مسلما له في جميع
ما يأتي به والله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون الآية فأين الإيمان المتحقق فيه وفي الجماعة الذين قالوا القول
ما قاله عمر فجعلوا قول عمر هو الحق الذي يجب اتباعه وقول النبي صلى الله عليه وآله هو الباطل الذي يجب تركه
وذلك هو الكفر الصريح والثالث أنه لما منع النبي صلى الله عليه وآله عن مراده وحال بينه وبين ما أمر به
لم يقتصر على ذلك بل تجرى عليه ونسب إلى ما لا يجوز عليه بل شتمه في مقابل وجهه بحضرته وحضرة أصحابه
بقوله إن الرجل ليهجر فإن معناه يهذي ويهذر كحال المبرسمين الذين يهجرون ويهذون بسلب العقل مع أنه
تعالى يقول ما ينطق عن الهوى الآية وذلك لمن أنصف من نفسه دليل على أن القائل لذلك لم يكن ذا عقيدة في
الدين والله تعالى ما صرح في الكتاب المجيد باسمه تعظيما بل خاطبه يا أيها الرسول ويا أيها النبي إلا في مواضع
نص على رسالته كيف يكون إماما لكافة الناس وهاديا لهم ثم نقول لا يمكن أن يقال أن النبي صلى الله عليه
وآله ما كان عالما بحال أمته وتشعبهم شعبا لسبعمائة فرقة أصلها ثلاثة وسبعون لأنه صلى الله عليه وآله كان يعلم



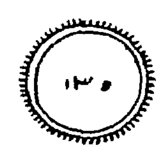
ماكان وسيكون وأخبر صلى الله عليه وآله بذلك ايضا بقوله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة وعلم ان
الحق واحد منهم لان الله تعالى قال وما بعد الحق الا الضلال ومع ذلك ما عين للامة خليفة وما وصى
بذلك وجعلهم في الحيرة والضلالة مع انه تعالى قال في حق نبيه صلى الله عليه وآله لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال تعالى فلعلك باخع نفسك فهذه الرأفة تقتضي ان
يصلح امر الامة وينصب لهم الاماما كما كان يفعله في كل غيبة وكما تقدم ان ذلك كان مستمرا من لدن آدم الى زمان
نبينا صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اشفق عليهم بانفسهم لان النبي صلى الله عليه وآله
اولى بالمؤمنين وهم يقولون ان امر الامامة والخلافة كان اهم ولذلك لم يحضروا جنازة الرسول فنقول قال
النبي صلى الله عليه وآله انما انا لكم كالوالد لولده فاذا اراد احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
فكيف يظن النبي صلى الله عليه وآله كان حاله هكذا ان يخرج من بين الامة ولا ينصب لهم اماما مع علو شان
هذا الامر وهم تركوا جنازته صلى الله عليه وآله واشتغلوا بتعيين الخليفة لاهتمامهم به فيلزم من هذا ان يكونوا
في الدين كاملين من النبي صلى الله عليه وآله وفي الملل والنحل ان المتقدمين لم يحضروا جنازة الرسول صلى الله
عليه وآله بل جاؤا الى قبره صلى الله عليه وآله بعد ثلثة ايام وصلوا عليه وذلك لانها فرصتهم وقال الاول
للثاني البدار البدار قبل البوار ولم يدر ان التعجيل من الشيطان والتأني من الرحمن واذا اراد الله استخلاف آدم عليه السلام
اعلم الملئكة قبله بسنين ولذلك قال عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها
فاقتلوه وقالوا لو فرغ بنوا هاشم من عزاء النبي صلى الله عليه وآله لما مكنونا فلذلك بادروا الامر فعلى ذلك
الحق مع الشيعة حيث يقولون ان النبي صلى الله عليه وآله نص على خلافة علي عليه السلام قيل لو كان لعلي عليه السلام
نص لما خالفوه ولم يتصور منعه قلنا لو كان لابي بكر نص لم يتصور من بني حنيفة منعه لو كان لموسى عليه السلام نص لم
يتصور ردته حتى قال صلى الله عليه وآله لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم اليس اليهود حرفوا الكتاب
عن مواضعه وعبدوا العجل وهموا بقتل عيسى عليه السلام وصلبه اليس قد قتل عثمان مع نصه بزعم المخالف اليس
اخوة يوسف عليه السلام سمعوا نص ابيهم على يوسف والقوه في غيابت الجب وباعوه بدراهم بخس

فصل

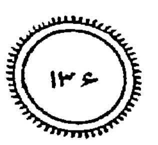
اي عزيز استبعاد مكن كه چه گونه ميشود كه جميع صحابه از حق بر گردند الا قليلي واين در ايام رسول خدا
صلى الله عليه وآله نيز جاري بود وما الخوز از راه حق ميدانند لانا نقول مضافا الى ما سمعت ان هؤلاء كانوا مشركين
لم يسلموا باطنا بل اسلموا ظاهرا واما بنوا اسرائيل فولدوا مسلمين وكانوا اولاد المسلمين ولما غاب موسى
عليه السلام عنهم فارتد ثلثة وثمانون الفا منهم بعبادة العجل فهذا الفعل لاولاد المشركين اوقع وامكن و
ايضا ان بني اسرائيل لما جاوزوا البحر ورأوا اغراق فرعون ومن تبعه قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة



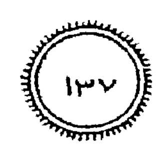
وایضا از اخبار بسیار مستفاد میشود که مخالفت ایشان امر رسول خدا را در حال حیوة آنجناب نیز بوده چنانچه
در غوالی از براء بن عازب روایت نموده که انه قال خرج رسول الله صلی الله علیه وآله واصحابه واحرموا بالحج
فلما قدموا مکة قال صلی الله علیه وآله اجعلوا حجکم عمرة فقال الناس احرمنا یا رسول الله فی الحج فکیف نجعلها
عمرة قال صلی الله علیه وآله انظروا ما آمرکم فافعلوا فردوا علیه القول فغضب ودخل المنزل والغضب فی وجهه
فرأته بعض نسائه والغضب فی وجهه فقالت من اغضبک اغضبه الله تعالی فقال صلی الله علیه وآله ومالی
ولا اغضب وانا آمر بالشیء فلا یتبع پس هرگاه ایشان در اوامری که مشتمل بر عبادات است مخالفت نمایند
وشفاها امر آنحضرت را مکرر رد نمایند پس در حظوظ نفسانیه وطلب ریاست ونفاذ امر با عدم حضور آنحضرت
چه مضایقه دارند قال الله تعالی وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم
وقال صلی الله علیه وآله والله لا تنقلبن بعد ذهابنا الله وفی الغوالی قال صلی الله علیه وآله لا ترجعوا بعدی
کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض بالسیف ثم قال صاحب الغوالی هذا الحدیث اخبار عن کفرهم لانه نهی ویدل
علی جواز الکفر بعد الایمان قوله صلی الله علیه وآله والذین قاتلوا علیا علیه السلام هم الکفرة لانه مع الحق والحق معه
وقولهم ان حزب الصفین والبصرة اجتهدوا واجتهاد اخطأ فاسد لان الاجتهاد المؤدی بصاحبه الی الکفر لا یکون صاحبه
یعذر فیه صاحبه وفی الغوالی بینا رسول الله صلی الله علیه وآله یخطب یوم الجمعة اذ قدم دحیة الکلبی من الشام
بتجارة وکان اذا قدم لم یبق فی المدینة عاتق الا اتته وکان اذا قدم یقدم بکل ما یحتاج الیه الناس من بر ودقیق
وغیره ثم یضرب الطبل لیؤذن الناس بقدومه فیخرج الناس فیبایعونه فقدم ذات یوم جمعة وکان قبل ان یصلی
ورسول الله صلی الله علیه وآله یخطب علی المنبر فخرج الناس فلم یبق فی المسجد الا اثنی عشر فقال النبی صلی الله علیه
وآله فلولا هؤلاء لسومت علیهم الحجارة من السماء وانزل الله الآیة فی سورة الجمعة وفی روایة اخری انه صلی
الله علیه وآله قال والذی نفسی بیده لو تتابعتم حتی لا یبقی منکم احد لسال بکم الوادی نارا پس ای عزیز باهوش
تامل نما که هرگاه از برای نفع جزئی دنیوی با رسول خدا صلی الله علیه وآله این معامله را بنمایند پس از برای
حب جاه وریاست عامه با جناب مرتضوی که کینه دیرینه او در دلهای ایشان کمون داشته وسایر اسباب
فرصت بوده چرا مضایقه مینمایند پس اینکه عامه نقل نموده اند که هر یک از خلفا ثلثه بذل اموال عظیمه در
راه دین نموده اند محض افتراست چنانچه از این حکایت معلوم شد واز آیه نجوی نیز معلوم است چنانچه خاصه و
عامه نقل نموده اند که حقتعالی از جهت امتحان آیه یا ایها الذین آمنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی
نجویکم صدقه را که نازل ساخت هیچیک از صحابه بغیر از علی بن ابی طالب علیه السلام عمل باین نه نمود چنانچه حافظ
ابو نعیم وسایر مفسرین ذکر نموده اند که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که آیه در قرآن هست که عمل بآن نکرده



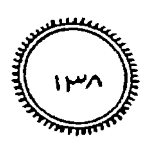
است کسی پیش از من و عمل بآن نخواهد کرد احدی بعد از من و آن آیه نجوی است که من یک دینار داشتم و آنرا بده درهم
فروختم و هرگاه که خواستم راز بگویم یک درهم تصدق کردم والحاصل آنحضرت زاده روز ده درهم داد با آنحضرت
نجوی کرد و بغیر از او با این آیه احدی عمل ننمود پس اگر خلفا ثلثه را اغنیا در امر دین بودی در ظرف ده روز عاجز
نبودند از اینکه یک درهم تصدق کنند و با آنحضرت مناجات کنند و خود را مورد عتاب ءاشفقتم ان تقدموا بین
یدی نجویکم صدقات الایة در دنیا و دند قال العلامة فی منهاج الکرامة اما انفاق ابی بکر علی رسول الله صلی
الله علیه وآله فکذب لانه لم یکن ذا مال فان اباه کان فقیرا فی الغایة وکان ینادی علی مائدة عبد الله بن جدعان
بمد فی کل یوم یقتاته فلو کان ابو بکر غنیا لکفی اباه وهو کان ابو بکر معلما للصبیان فی الجاهلیة وفی الاسلام کان
خیاطا ولما ولی امر المسلمین منعه الناس عن الخیاطة فقال انی احتاج الی القوت فجعلوا له فی کل یوم ثلثة دراهم
من بیت المال والنبی صلی الله علیه وآله کان قبل الهجرة غنیا بمال خدیجة ولم یحتج الی تجهیز الجیوش وبعد الهجرة
لم یکن لابی بکر شیء البتة ثم لو انفق لوجب ان ینزل فیه قرآن کما نزل فی علی علیه السلام هل اتی وانما ولیکم الله ومن المعلوم
ان النبی صلی الله علیه وآله کان اشرف من الذین تصدق علیهم امیر المؤمنین علیه السلام والمال الذی یدعون انفاقه کان اکثر
فحیث لم ینزل شیء دل علی کذب النقل قال معویة لعبد الله بن جعفر ولئن کان ما تقولون لهلکت الامة ورجعت
عن دینها الا انتم اهل البیت علیهم السلام ومن یقول بقولکم واولئک فی الناس قلیل فاقبل عبد الله بن عباس
علی معویة فقال قال الله عز وجل وقلیل من عبادی الشکور وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنین وقال
الا الذین آمنوا وعملوا الصالحات وقلیل ما هم وما تتعجب من ذلک یا معویة واعجب من ذلک امر بنی اسرائیل
ان السحرة قالوا لفرعون فاقض ما انت قاض فآمنوا بموسی وصدقوه ثم سار بمن اتبعه من بنی اسرائیل وهم
یصدقون بموسی والتوریة مقرین بدینه فاقطعهم البحر واراهم العجائب ومرّوا حین قطعوا البحر باصنام
تعبد فقالوا هذا الهکم واله موسی ثم قال لهم بعد ذلک ادخلوا الارض المقدسة التی کتب الله لکم فقال
فی جوابهم ما قص الکتاب فقال موسی علیه السلام رب انی لا املک الا نفسی واخی فافرق بیننا وبین القوم الفاسقین
ثم قال فلا تاس علی القوم الفاسقین فما اتباع هذه الامة رجلا اطاعوه واتبعوه لهم سوابق مع رسول
الله صلی الله علیه وآله مقرین بدین محمد صلی الله علیه وآله وبالقرآن فیهم الحسد والکفران خالفوا امامهم
وولیهم یا عجب من قوم صاغوا من حلیهم عجلا ثم عکفوا علیه یعبدونه ویسجدون له یزعمون انه رب العالمین
فاجمعوا علیه سوی هرون وقد بقی مع صاحبنا الذی هو بمنزلة هرون من موسی اهل بیته کلهم وسلمان وابوذر و
مقداد والزبیر ثم رجع الزبیر وارتد تعجب یا معویة ان رسول الله صلی الله علیه وآله سمی الائمة بغدیر خم وفی
غیر موطن یحتج علیهم ویامرهم بطاعتهم وبعث رسول الله صلی الله علیه وآله جعفر الی موتة فقال صلی الله علیه وآله



وليت عليكم جعفرا فان هلك جعفر بن ابي طالب رحمه الله فزيد بن حارثة فان هلك زيد فعبد الله بن رواحة فقتلوا
جميعا ثم يترك امته لا يبين لهم من خلفائه بعده ويامرهم باتباع غيره واعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه ويتركهم
يختارون لانفسهم اذن لكان ابيهم انفسهم اهدى لهم وارشد من رايه واختيارا لهم وما ركب القوم ما ركبوا
الا بعد البينة والحجة ما تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله عميا ولا شبهة وايضا ان علي بن ابي طالب عليه السلام
كان اقدمهم اسلاما واعظمهم عناء في الجهاد في سبيل الله ومبارزة الاقران ووقايته لرسول الله صلى الله عليه
واله بنفسه وانه لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وآله شديدة الا قدمه فيها ثقة ومعرفة بفضله وانه
اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وانه احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وانه كان له
كل يوم وليلة خلوة ودخلة اليه واذا سئله اعطاه واذا سكت ابتداه وانه لم يحتج الى احد بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله في علم ولا فقه وان جميعهم كانوا يحتاجون اليه وان له من السوابق والمناقب في ما انزل الله فيه من
القرآن ما ليس لاحد منهم وانه اجودهم كفا واسخاهم نفسا وما خصلة من خصال الخير له فيها نظير ولا شبيه من
احد منهم الى خير ولم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وآله احدا قط عليه ولم يتقدم احد امامه في صلوة قط وقد
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله استعمل اسامة على جيش وعقد له في ذلك الجيش ابا بكر وعمر وقال كل
واحد منهما لا ينتهي يستعمل علينا هذا الصبي لعبد الا ان اسامة كان مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله واقول
تصديق ما قاله ابن عباس رحمه الله ما روي عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده في قوله يعرفون نعمة الله ثم
ينكرونها قال لما نزلت آية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون
في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها وان امنا فان هذه ذل حين يسلط علينا ابن ابي
طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صلى الله عليه وآله صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال
فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني يعرفون ولاية علي عليه السلام واكثرهم الكافرون بالولاية
وتصديق ذلك ايضا ما قاله الطبرسي رحمه الله في كتاب اسرار الامامة حيث ان يزيد لعنه الله يقول بعد قتل
الحسين عليه السلام واصحابه واقربائه **نظم** ليت اشياخي ببدر شهدوا ۞ جزع الخزرج من وقع
الاسل ۞ فاهلوا واستهلوا فرحا ۞ ثم قالوا يا يزيد لا تشل ۞ لست من خندف ان لم انتقم
من بني احمد ما كان فعل ۞ لعبت هاشم بالملك فلا ۞ خبر جاء ولا وحي نزل ۞ وفي منهاج
الشاربين اختلف الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وتعددت آراؤهم بحسب تعدد اهوائهم فبعضهم
طلب الامر لنفسه من غير حق وتابعه اكثر الناس طلبا للدنيا كما اختار عمر بن سعد ملك الري على ما يثقل الآخرة



بينه وبين قتل الحسين عليه السلام مع علمه بان في قتله النار واخبر بذلك في شعر حيث قال **نظم** دعاني عبيد
الله من بعد قومه ❊ الى خطة فيها خرجت لحسين ❊ فوالله ما ادري واني لواقف ❊ افكر
في امري على خطرين ❊ ءاترك ملك الري والري منيتي ❊ ام اصبح ماثوما بقتل حسين ❊
وفي قتله النار التي ليس دونها ❊ حجاب ولي في الري قرة عين ❊ هذا حال ملوكهم واصحاب سيوفهم
واما علمائهم فقد ذكر الغزالي والمتولي وكانا امامين للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع لكن لما
جعلته الرافضة شعارا لهم عدلنا الى التسنيم وذكر الزمخشري وكان من ائمة الحنفية في تفسير قوله
تعالى هو الذي يصلي عليكم وملئكته انه يجوز بمقتضى هذه الاية ان يصلي احاد المسلمين لكن لما اتخذت
الرافضة ذلك في ائمتهم منعنا وقال مصنف الهداية من الحنفية ان المشروع التختم في اليمين لكن لما اتخذته
الرافضة عادة جعلنا التختم في اليسار وامثال ذلك كثيرة فانظر ايها المنصف الطالب للحق كيف يغيرون
الشريعة ويبدلون الاحكام التي وردت الاخبار من النبي صلى الله عليه وآله الذي صاحب الشريعة ويذهبون الى ضد
الصواب مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة مصيرها الى النار وفي كتاب
المناقب في مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ان ابن عباس روى ثلثة وثلثين الف حديث عن النبي صلى الله عليه وآله
في حق علي عليه السلام فلما علمت الصحابة قالوا فربما يسمعها العامة ويقدموه عليهم ويسوء الظن بهم فردوا
جميعا فلا ثل البضايع في الدين كابو هريرة وانس حتى افتروا على النبي صلى الله عليه وآله انه قال فيهم كذا وكذا وبذلوا
لهم في كل حديث دينارا حتى يقال ان ابا هريرة افترى اربعمائة حديث في شان ابي بكر وامر معاوية انه نادى منادٍ ان من
روى حديثا في حق علي عليه السلام يقتل في الحال ويسري اولاده وينهب ماله وحكموا الف شهر بان من يسمي ولده عليا او
يذكر عليا عليه السلام يقتل وروى ان عالما ذكر عليا في منبر دمشق وانهى ذلك بعبد الملك بن مروان فامر بقطع
لسان ذلك العالم وقال عجبا ان اسم علي عليه السلام يبقى في خواطر الخلايق وما نسوه وافشوا ابا تراب يعنون به عليا
عليه السلام وفي اللعن يلعنون ابا تراب وفي كتاب اسرار الامامة لما آل نوبة الامارة الى عمر بن عبد العزيز تفكر في معوية
واولاده ولعنه عليا عليه السلام وقتل اولاده من غير استحقاق فلما اصبح احضر الوزراء فقال رايت البارحة
ان هلاك آل ابي سفيان بمخالفتهم العترة وخاطر ببالي ان ارفع لعنهم وقال وزرائه الراي راي الامير فلما صعد
المنبر يوم الجمعة قام اليه ذمي متمول واستنكح منه بنته قال عمر انك عندنا كافر لا تحل بناتنا للكافر فقال
الذمي فلم زوج نبيكم بنته فاطمة من الكافر علي بن ابي طالب فصاح عليه عمر فقال لمن يقول ان عليا كافر فقال
الذمي ان لم يكن علي كافرا فلم تلعنونه فتخجل عمر ونزل وكتب الى قاضي بلاد الاسلام ان امير المؤمنين عمر بن عبد
العزيز رفع لعن علي عليه السلام لان ذلك كان بدعة وضلالة وامر الفواد خمسمائة شجعان حتى لبسوا السلاح تحت

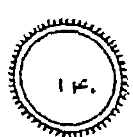


ثيابهم في جمعة اخرى وصعد المنبر وكان عادتهم لعنه عليه السلام آخر الخطبة فلما خرج من الخطبة قال ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى حقه وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فقام اللعين ونزل فصاح
القوم من جوانب المسجد كفر امير المؤمنين وحملوا عليه ليقتلوه فنادى القواد فصاح بهم حتى اظهروا الاسلحة
وخلصوه من ايديهم والتجأ باعانة القواد الى قصره فصار قراءة هذه الاية سنة في آخر الخطبة وتفرق الناس قائلين
غيرت السنة ابدلت السنة فاستفتى الناس عن هذه المسئلة من ابي حنيفة والشافعي وكتبا بان الوضع بدعة
والرفع كان سنة الائمة وفي كتاب اسرار الامامة وفي الشام قبائل مكرمون معظمون يحمل اليهم الميراث والصدقات
منهم بنوا السنان اولاد من رفع الرمح الذي كان عليه راس الحسين عليه السلام ومنهم بنوا الطشت وهم اولاد اللعين
الذي وضع راس الحسين عليه السلام في الطشت وحمله بين يدي يزيد اللعين ومنهم بنوا النعل وهم اولاد من ركض الخيل
على جسد الحسين عليه السلام في كربلاء واخذوا من ذلك النعل تفألا ويخلطون بمثله ويعلقون حلقة منه على ابواب
الدور تفألا وتيمنا وتبركا بها ومنهم بنوا التكبير بين وهم اولاد من كبر يوم دخول راس الحسين عليه السلام في الشام
ومنهم بنوا المفرج وهم اولاد من ادخل راس الحسين عليه السلام في الشام في درب مفروج ومنهم بنوا القضيب وهم
اولاد من حمل القضيب على يزيد عليه اللعنة بضرب ثنايا الحسين عليه السلام ومنهم بنوا الفتح وهو اولاد من قرء سورة
انا فتحنا بشارة لفتح يزيد فهؤلاء هم الذين قال الله تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك
وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض وما قبلوا من الله تعالى منا على عليه السلام في ثلثمائة اية ولا
من رسوله في ثلثين الف حديث قال تعالى وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون فاذا لم
يقبلوا من الله ولا من رسوله صلى الله عليه وآله فيما تقدم فكيف يقبلون من عالم رسيل سائل عليا عليه السلام تقال
سل متفقها لا متعنتا فاذا سمع يعانده لا يقبل الحجة لان الحجة عنده كالعسل عند الصفراوي فيكون مرا عجبا
انهم يقولون ان اهل الردة على ابي بكر حلت اموالهم وسبي ذراريهم وقتل رجالهم لما ان ابا بكر بعث خالد القتل بني حنيفة
وكان بين خالد ومالك بن نويرة اميرهم عداوة فقتلهم جميعا في الركوع والسجود وزنى خالد بامراته وجميع الصحابة
الذين كانوا معه زنوا في تلك الليلة ولقب خالد بسيف الله وكانوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وآله امرنا ان نصرف
حقوق اموالنا في صلحاء قومنا والخلافة لبني هاشم لا لك يا ابن ابي قحافة ولم يعرف ابو بكر ان مانع الزكوة بالتاويل
لا يقتل وتاسف ابو بكر في آخر عمره على قتله وانكر عمر على ابي بكر في ذلك ورد السبايا ايام خلافته وجلد خالدا
لزناه بامرءة مالك وفي الكافي عن ابي جعفر عليهما السلام قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير
صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدنا ويا مولانا ما ذا دعاك فما
سمعنا لك صرخة وحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدنا

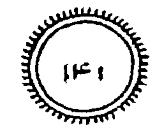
انك كنت لآدم من قبل فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهم لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله صرخ ابليس صرخة يطرب بجمع اوليائه ثم قال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم اما آدم نقض العهد ولم يكفر الرب وهؤلاء نقضوا العهد كفروا بالرسول صلى الله عليه وآله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس غير علي عليه السلام لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الثوبة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم الامام ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان تاويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ينطق عن الهوى فظن بهم ظنا فصدقوا ظنه وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في حديث الى ان قال لما قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه الحديث حثت الابالسة التراب على راسها فقال لهم ابليس الاكبر ما لكم قالوا قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين يعني شيعة علي عليه السلام ولا يخفى ان قوم فرعون كانوا يذبحون ابناء بني اسرائيل ويستحيون نساءهم ومثله حال الحسين عليه السلام في كربلاء قتلوا رجالهم واستحيوا نساءهم وكذلك قتل هرون الرشيد في ليلة واحدة بنيسابور ستين علوية فاطمية وحفر لهم ثلثة آبار والقى كل عشرين في بئر وفي مقاتل الطالبية قتل من اولاد علي عليه السلام مائة وعشرين الفا وجميع ذلك كان من قتل الرجال واستحياء النساء وان الله تعالى يقول ولكم في رسول الله اسوة حسنة فاتبعوه يحببكم الله فيجب على تابعيه ان يحزنوا الحزن ويفرحوا الفرح ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه وآله يحزن لقتل اولاده سيما ما وقع في عاشورا وهؤلاء يفرحون في هذا اليوم لقتل يزيد عليه اللعنة احدا وسبعين نفسا زكية من اصحابه منهم ثمانية عشر نفسا من ذريته وعلى ما سبق من بلا سعد والسيد الشريف ان من بايع واحدا يصير اماما واجب الاطاعة فيلزم ان يكون الحسين عليه السلام وتابعوه مباح الدم العياذ بالله والحسين عليه السلام على قولهم كان واجب الاطاعة لان اصحابه بايعوا اللهم احشرني محب علي واولاده عليهم السلام معهم ولا شك ان هذه الفجرة الفسقة الذين يفعلون بما هو يصير صلاحا لافعالهم الشنيعة شيا كون معهم في الاثم كما هو منصوص ولكن هذه الفتاوي لا تصلح ما تجاوز افعالهم من الشناعة ونعم ما قال **نظم**

عجوز تمنت ان تكون فتية ❊ وقد يبس الجنبان واحدودب الظهر
تروح الى العطار تبغي شبابها ❊ ولن يصلح العطار ما افسد الدهر ❊

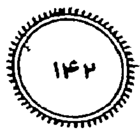
والمخالفون يفرحون في ذلك اليوم ويلبسوا احسن ثيابهم المتلونة ويخضبون الايدي والارجل ويشتغلون بانواع الملاهي وبانواع الملاعب والدفوف والرقص وسنوا من يوم قتلهم ان يقرؤا سورة انا فتحنا فرحا بان فتح الامر والدولة ليزيد عليه اللعنة بقتله عترة النبي صلى الله عليه وآله واصحابه فالتعصب الجاهلية والعرق الكافرية كان مركوزا في طبايعهم روي في كتاب شرف النبوة ان ابا



راى في منامه ان الشمس انفصلت من السماء ووقعت على سطح الكعبة وتناثرت اجزائها وتفرقت وسقطت قطعة منها
في بيته فسئل بحيرا الراهب عن تعبيره فقال سيظهر نبي من الحرم في مكة ويدعي النبوة ويحصل لك منه حظ وافر
بعده فلا تتأخر عن قبول دعوته فلما دعاه النبي صلى الله عليه وآله الى الاسلام قال باي حجة نقبل قولك قال بتعبير
بحيرا الراهب فاسلم عند ذلك فيمكن ان يكون اسلامه لذلك لا لله تعالى واما علي عليه السلام فشهد الله بخلوص عقيدته
وانما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ومما ينادي بعداوتهم الفطرية لاهل البيت عليهم السلام ما رواه
الصدوق رحمه الله في العلل عن احمد بن حنبل قال الحق ان السني لا يكون سنيا حتى يبغض عليا ولو قليلا وفي تاريخ ابن
خلكان المعتبر عندهم ان التسنن لا يجتمع مع حب علي عليه السلام مع انهم رووا في كتبهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال
يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وفي نكت الفصول للشيخ محب الدين بن ابي الفتح الاصفهاني
نقلا عن صحيح المسلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال اوحى الله تعالى الي في علي عليه السلام ثلثا انه سيد الوصيين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين فثبت بدليلين بامامهم بل امام المتقين الذين قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الاية لان
تصديق الامام بالامامة لا يجتمع مع بغضه واعلم انه قد رووا جماعة كلهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال في حق ابي ذر
رحمه الله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ولم يسموه صديقا وسموا ابا بكر صديقا مع انه
لم يرد مثل ذلك في حقه وسموه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلفه في حيوته
ولا بعده فانه عندهم ولم يسموا امير المؤمنين عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مع انه استخلفه في عدة مواطن
منها استخلفه على المدينة في غزوة تبوك وقال له ان المدينة لا تصلح الا بي او بك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وامر اسامة على الجيش الذين فيهم ابو بكر وعمر ومات ولم يعزله ولم يسموه خليفة رسول الله صلى
الله عليه وآله ولما تولى ابو بكر غضب اسامة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني عليك فمن استخلفك علي فمشى
هو وعمر حتى استرضياه وكانا يسميانه مدة حيوته اميرا وسموا عمر الفاروق ولم يسموا عليا عليه السلام بذلك مع ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فيه هذا فاروق امتي يفرق بين الحق والباطل وكيف ساعدوا عايشة في امر طلحة وخروجها
على الامام الرابع ولم ينصر احد منهم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لما طلبت حقها من ابي بكر ولا شخص واحد بكاه
وسموها ام المؤمنين ولم يسموا غيرها من ازواجه بذلك ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر مع عظم شانه وقرب منزلته الى الله
تعالى واخته عايشة ام المؤمنين خال المؤمنين وسموا معاوية بن ابي سفيان خال المؤمنين لان اخته ام حبيبة بنت ابي
سفيان بعض زوجات النبي صلى الله عليه وآله واخت محمد بن ابي بكر وابوه اعظم شانا من اخت معاوية وابيه مع ان
رسول الله صلى الله عليه وآله لعن معاوية الطليق بن الطليق اللعين بن اللعين وقال صلى الله عليه وآله اذا رايتم معاوية على منبري
فاقتلوه وكان من المؤلفة قلوبهم وقاتل عليا عليه السلام وهو رابع الخلفاء امام حق وكل من حارب اماما حقا فهو باغ وسبب ذلك



موافقة محمد بن ابي بكر لعلي عليه السلام ومفارقته لابيه وبغض معاوية لعلي عليه السلام ومحاربته له وسموه كاتب الوحي ولم يكتب منه كلمة واحدة بل كان يكتب رسائل على انه كان من جملة كتبة الوحي ابن ابي سرح وارتد مشركا وفيه نزل ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم مع ان معاوية لم يزل مشركا في مدة كون النبي صلى الله عليه وآله مبعوثا يكذب بالوحي ويهزء بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن على رسول الله ويكتب الى صخر بن حرب يعيره باسلامه والفتح كان في شهر رمضان لثمان سنين من قدوم النبي صلى الله عليه وآله المدينة ومعاوية مقيم على شركه هارب من النبي صلى الله عليه وآله لانه كان قد اهدر دمه فهرب الى مكة فلما لم يجد له مأوى صار الى النبي صلى الله عليه وآله مضطرا فاظهر الاسلام قبل وكان اسلامه قبل موت النبي صلى الله عليه وآله بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله فعفى عنه مع ان الزمخشري من مشايخ المعتزلة الحنفية روى في كتاب ربيع الابرار انه ادعى بنوته اربعة نفر وقد روى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع معاوية وقام النبي صلى الله عليه وآله يوما يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فقال لعن الله القايد والمقود و بالغ في محاربة علي عليه السلام وقتل جمعا كثيرا من خيار الصحابة ولعنه على المنابر مدة ثمانين سنة الى ان قطعه عمر بن عبد العزيز وسم الحسن عليه السلام وقتل ابنه يزيد عليه اللعنة الحسين عليه السلام ونهب نسائه وكسر جده ثنية النبي صلى الله عليه وآله واكلت امه كبد حمزة وسموا خالد بن الوليد سيف الله وسهم الله وخالد لم يزل عدوا لله وعدوا للرسول صلى الله عليه وآله مكذبا له وهو كان سبب قتل المسلمين في يوم احد وفي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وآله وفي قتل حمزة عمه صلى الله عليه وآله ولما تظاهر بالاسلام بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله الى بني جذيمة ليأخذ منهم الصدقات فخانه وخالفه على امره وقتل المسلمين فقام رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه خطيبا بالانكار عليه رافعا يديه الى السماء حتى شوهد بياض ابطيه وهو يقول اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ثم انفذ اليه امير المؤمنين عليه السلام لتلافي ما فرط وامره ان يسترضي القوم ففعل ولما قبض النبي صلى الله عليه وآله وولي ابو بكر امره بقتال اهل يمامة فقتل منهم الفا ومائتي نفس مع تظاهرهم بالاسلام وقد سمعت حكايته مع مالك بن نويرة وقبيلته ومع هذه الشنايع سموه سيف الله وسموا مانع الزكوة مع الشبهة مرتدا مع اظهارهم العذر ولم يسموا من قتل المسلمين واستحل دمائهم ونسائهم وسبي ذراريهم ولم يسموا محارب امير المؤمنين عليه السلام مرتدا مع قول النبي صلى الله عليه وآله يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ومحارب رسول الله صلى الله عليه وآله كافر بالاجماع وقد احسن بعض الفضلاء في قوله شر من ابليس من لم يسبقه في سالف طاعته وجرى معه في ميدان معصيته ولا شك بين العلماء ان ابليس كان اعبد الملئكة وكان يحمل العرش ستة الاف سنة ولما خلق الله تعالى آدم خليفة في الارض وامره بالسجود فاستكبر فاستحق الطرد واللعن ومعوية لم يزل في الاشراك وعبادة الاصنام الى ان اسلم بخمسة اشهر قبل وفات النبي صلى الله عليه وآله ثم استكبر عن طاعة الله في خليفة النبي صلى

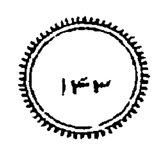


الله علیه وآله فکان شرا من ابلیس وتمادی بعضهم فی التعصب حتی اعتقدوا امامة یزید بن معویة مع ما صدر منه من الافعال القبیحة من قتل الامام الحسین بن علی علیهما السلام ونهب امواله وسبی نسائه والدوران بهم فی البلاد علی الجمال بغیر قتب ومولانا زین العابدین علیه السلام مغلول الیدین ولم یقنعوا بقتله علیه السلام حتی رضوا اضلاعه وصدره بالخیول وحملوا رؤسهم علی القنا مع ان مشایخهم رووا ان یوم قتل الحسین علیه السلام قطرت السماء دما وقد ذکر ذلک الرافعی فی شرح الوجیز وذکر ابن سعد فی الطبقات ان الحمرة التی ظهرت فی السماء یوم قتل الحسین علیه السلام وقال ایضا ما رفع حجر الا وتحته دم عبیط وقد مطرت السماء مطرا بقی اثره فی الثیاب حتی تقطعت وتوقف جماعة ممن لا یقول بامامة یزید فی لعنه وقال ابو الفرج بن جوزی من شیوخ الحنابلة عن ابن عباس قال اوحی الله الی محمد صلی الله علیه وآله انی قتلت بیحیی بن زکریا علیه السلام سبعین الفا وسبعین الفا وسئل مهنا بن یحیی احمد بن حنبل عن یزید فقال هو الذی فعل ما فعل قال نهب المدینة وقال له ولده صالح یوما ان قوما ینسبوننا الی تولی یزید فقال یا بنی هل یتولی یزید احد یؤمن بالله والیوم الآخر فقلت لم لا تلعنه فقال کیف لا العنه والله لعنه فی کتابه فقلت واین لعن یزید فقال فهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم اولئک الذین لعنهم الله فاصمهم واعمی ابصارهم فهل یکون فساد اعظم من القتل ونهب المدینة ثلثة ایام وسبی اهلها وقتل جمعا من وجوه الناس فیها من قریش والمهاجرین والانصار یبلغ عددهم سبعمائة وقتل من لم یعرف من حر وعبد وامراة عشرة الاف وخاض الناس فی الدماء حتی وصلت الدماء الی قبر رسول الله صلی الله علیه وآله وامتلأت الروضة والمسجد ثم ضرب الکعبة بالمناجیق وهدمها واحرقها

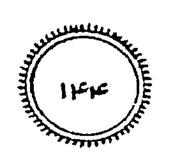
فصل

واز جمله مطاعنی که بر ابو بکر وارد است حکایت فدک است که از اهل بیت عصمت علیهم السلام غصب کرد که مبادا بعضی بطمع مال میل بایشان کنند در وقتی ودر وقتی که شجره خبیثه را میمون نشستند این حدیث را وضع کردند نحن معاشر الانبیاء لا نورث وما ترکناه فهو صدقة وفدک از جمله بلادی بود که بی جنگ بتصرف حضرت رسول صلی الله علیه وآله درآمده بود زیرا که چون فتح خیبر بدست امیر المؤمنین علیه السلام شد اهل فدک وسایر قرای نواحی آن را دانستند که تاب مقاومت ندارند بدون جنگ تسلیم کردند وآیات کریمه نازل شد که چون بی جنگ گرفتند مال حضرت رسول است وآیه نازل شد که وآت ذا القربی حقه حضرت رسول صلی الله علیه وآله از جبرئیل پرسید که ذا القربی کیست وحق او چیست گفت ذا القربی فاطمه است وحق او فدکست پس حضرت رسول صلی الله علیه وآله فدک را بامر خدای عز وجل بفاطمه علیها السلام داد که ازو وذریه او باشد که ائمه علیهم السلام باشند از اولاد حسن وحسین علیهما السلام باشند وفرمود که اینها بی جنگ گرفته شده است ومخصوص منست وبامر خدا بتو دادم بگیر اینها را از تو وفرزندان تست تا روز قیامت وچون خلافت بابو بکر قرار گرفت آدم فرستاد وکلای حضرت فاطمه را از فدک بیرون کرد حضرت فاطمه علیها السلام فرمود که چرا مرا منع میکنی

ازالة



از اموال من ابو بکر گفت بر آنچه میگوئی گواه بیاور حضرت فاطمه علیها السلام بعد از آنکه محاجه کرد و خطبه طویله که در جزو
میشود در نهایت فصاحت و بلاغت و مشتمل است بر اینکه آیه تطهیر در شان ایشان وارد است و یحیی از زکریا و سلیمان
از داود علیهم السلام ارث برده به نص قرآن و عموما آیات ارث و اینکه تو مدعی حدیث موضوعی شیئا و بر تست بینه
ام ایمن را شاهد برد ام ایمن با بو بکر گفت گواهی نمیدهم تا حجت را بر تو تمام کنم با آنچه رسول خدا صلی الله علیه و
آله در حق من گفته است ترا بحق خدا قسم میدهم نمیدانی که حضرت رسول صلی الله علیه و آله گفت ام ایمن زنیست
از اهل بهشت ابو بکر گفت بلی میدانم پس ام ایمن گفت پس من گواهی میدهم که حق تعالی وحی کرد بر رسول خدا
صلی الله علیه و آله به آیه ات ذا القربی حقه و او را پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فدک را بطعمه حضرت فاطمه علیها
السلام داد بامر خدا و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نیز آمد به همین نحو گواهی داد و بروایت دیگر حضرت امام حسن
و امام حسین علیهما السلام نیز شهادت دادند و او قبول ننمود و خطبه حضرت فاطمه علیها السلام را عامه و خاصه نقل نموده اند
و اکثر الفاظش را ابن اثیر در نهایه ذکر نموده است و ابن طاوس از طرق عامه آن خطبه را روایت کرده است و ابن ابی الحدید
از کتاب سقیفه جوهری روایت کرده است که چون ابو بکر خطبه حضرت فاطمه را در باب فدک شنید بر منبر رفت و گفت
ایها الناس این چه گوش دادنست بهر سخنی این آرزوها چرا در عهد رسول صلی الله علیه و آله نبود و این قصه از
نابد و باد است که گواهش دم او بود و او ملازم جمیع فتنه ها است میخواهد فتنه پیر شده را جوان کند استعانت
میجوید از ضعیفان و یاری میجوید از زنان مانند ام طحال که دوست تر بود زن زنا کار بود ابن ابی الحدید گفته است
که من این سخنان را خود نقیب گفتم که ابو بکر این کنایه ها را بکه داشت نقیب گفت کنایه نیست صریح است و مرادش علی
بن ابی طالب است من تعجب کردم و گفتم این قسم سخنان با او داشت گفت بلی پادشاه بود و هر چه میخواست میکرد
و میگفت نقیب گفت که ام طحال زنی بود در ایام جاهلیت و بزنا و مثل میزدند ای عزیز با انصاف تامل نما که با معصومه
طاهره و امیر مؤمنان چه نسبتها میدهند حال آنکه تکذیب ایشان تکذیب خدا است و ایذای ایشان ایذای خدا است آیا
و حال آنکه تکذیب ایشان تکذیب میتوان گفت که ایشان را نصیبی و حظی از اسلام بوده است لا و الله ثم لا و الله
قال العلامه فی منهاج الکرامه و لو کان هذا الخبر الذی وضعه ابو بکر حقا لما جاز له ترک البغله التی خلفها النبی
صلی الله علیه و آله و سیفه و عمامته عند علی علیه السلام و لما حکم به لما ادعاه العباس و لکان اهل البیت الذین
طهرهم الله من الرجس مرتکبین ما لا یجوز لان الصدقه محرمه علیهم و بعد ذلک انه لما جاء الی ابی بکر مال البحرین و
عنده جابر بن عبد الله الانصاری فقال له ان النبی صلی الله علیه و آله قال لی اذا اتی مال البحرین حثوت لک ثم حثوت
لک ثم حثوت لک فقال له تقدم فخذ بعددها فاخذ من بیت مال المسلمین و اعطاه من غیر بینه بل بمجرد الدعوی و مطاعن فدک بسیار
است از جمله آنکه پس ابو بکر حجره ای از زوجات آن حضرت را متمکن ساخت از تصرف کردن در حجره های خود و نگفت انها صدقه است



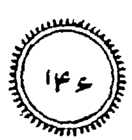
واين نقيض ان حكمي اسنه كيه دز فدك وميراث رسول صلى الله عليه وآله دختر فاطمه عليها السلام كرد قال في الخرايج انه كان
في مناظرة فضال ابن الحسن فضال الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضال قول الله تعالى ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال غير منسوخ قال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله ابو بكر وعمر او علي بن ابي طالب فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله صلى الله عليه وآله في قبره فاي
حجة تريد اوضح من هذه في فضلهما فقال له الفضال لقد ظلما اذ وصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان
الموضع لهما ووهبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت
ان قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخ فاطرق ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة لكنهما نظرا
في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي صلى الله
عليه وآله مات عن تسع زوجات وكان لهن الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا
(لمكان فاطمة ... لكل واحدة منهن تسع الثمن)
فكيف يستحقان الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشة وحفصة ترثان النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة بنته
لا ترثه ومنعت الميراث فالمناقضة ظاهرة في ذلك من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني فانه رافضي خبيث فان
كنت بعد ما ذكر غير متيقن في عداوتهم الكامنة لاهل بيت الرسالة صلوات الله عليهم اجمعين فاسمع ما نتلوه
عليك قال تعالى في حق نساء النبي صلى الله عليه وآله وقرن في بيوتكن وقال عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
وقال النبي صلى الله عليه وآله بعد ذكره خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصي موسى عليه السلام وان منكن
من تخرج على وصيي ثم قال يا حميراء لا تكونيها فاخبر بذلك قبل كونه وكان معجزا له ومع ذلك كله خرجت عايشة من
اقليم الى اقليم اخر مسلحة لقتل الامام عليه السلام ومن معه من الاصحاب وقامت على العسكر وهو اسم جملها فلا تخضعن
بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وهي تتضرع لئلا ينفر الجيش عنها وحربت مرة اخرى على جنازة الحسن عليه السلام
ظنا منها انه يدفن عند النبي صلى الله عليه وآله مع عسكر الشام واستدعت من مروان سهما وقوسا ورمت
بالنشاب الى جنازته ثم رشق عسكر الشام بهما بعثها وجرى بينهما وبين عبد الله بن عباس كلمات موحشة فقال
يا عايشة **نظم** تجملت تبغلت ولو عشت تفيلت ❊ لك التسع من الثمن وبالكل تصرفت ❊ ومن
المشهورات ان اربعة عشر نفرا من صحابة الرسول صلى الله عليه وآله مكروا بالرسول صلى الله عليه وآله ليلة العقبة
القوا الدباب في الطريق فخلصه الله من مكرهم وكان ابو موسى الاشعري منهم في القاء الدباب وكان عمار يقود جمل
النبي صلى الله عليه وآله والمقداد يسوقه قال عمار يا رسول الله صلى الله عليه وآله اعرف الجميع بالاسم والنسب
فنزل قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا وكان انس بن مالك خارب عليا عليه السلام في نصرة معوية وكتم فضائله ورده يوم
الطير مرتين وابو هريرة امره خير خفي وعبد الله بن عمر كان من المنحرفين عن علي عليه السلام ولم يبايعه ورضي اذا على يزيد لعنه الله

بقتل الحسين عليه السلام وقال يا ليتني كنت شريكك في دمائها اللعين هل لهؤلاء من الاسلام نصيب وشمه از شنايع خليفه اول ذكر شد وبعض سيئات واحاديثي كه از ائمه عليهم السلام وارد شد اسكه كان للثاني سيئة من سيئات الاول

فصل واما شنايع ثاني درين ضمن معلوم شد على انه لزم الناس بغسل الرجلين واجاز مسح الخفين وانكر ذلك عليه علي عليه السلام فقال لعمر لم امرت بالمسح على الخفين قال لاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطايف مسح على خفيه فقال علي عليه السلام ذلك قبل نزول المائدة او بعد نزولها قال عمر لا ادري وغير الاذان فاسقط حي على خير العمل وزاد فيه الصلوة خير من النوم وقدم التسليم على التشهد وامر بعقد اليدين على الصدر والجماعة في النافلة وقد ورد في السير ان عمر اول من قدم التسليم على التشهد في التحيات وذلك كله بدعة ظاهرة اذ المنقول عن النبي صلى الله عليه وآله وعن اهل بيته عليهم السلام خلافها وان التسليم آخر الصلوة وان التشهد بعد الفراغ من الصلوة لحصول التحلل منها بالتسليم بعموم الحديث فيلزمها النقص لان التشهد جزء منها بالاتفاق واذا وقع بعد التسليم لم يكن داخلا فيها ضرورة فيقع النقص والخلل فيها فلما الزم عمر الناس بتقديم التسليم على التشهد لزم بطلان الصلوة وعدم صحتها فابطل على المسلمين صلوتهم التي هي عمود دينهم وذلك لان مقصوده هدم دين الاسلام وتعطيل احكامه ولما كان عمود الصلوة قصد الى تغييرها ليدخل الخلل والنقص فيها وذلك من الامور التي لا يتفطن لها الا من اعطي سلامة بصيرته وترك عماية التقليد ووضع عمر في الشريعة الخراج ودون الدواوين فقسم الناس على ثلثة اصناف جند ورعية واهل العلم فاخذ من الرعية الخراج لاهل العلم والجند ثم ابتدع كتابة ديوان اثبت فيه اسماء اهل العطاء من الجند ومن اهل العلم والرياسات والولايات واثبت لكل واحد ما يعطى من الخراج الذي وضعه على الرعية وغير ذلك من الزيادة والتنقيص في الشرع ودين الاسلام وايضا انه اعطى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله غير ما تستحقونه فانه ابدع لعايشة وحفصة من بيت مال المسلمين في كل سنة لكل واحدة مائتا الف درهم ومن المعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعطهما ذلك وانما كان يجري عليهما النفقة والكسوة على الاقتصاد فابدع لهما ما لا تستحقانه لكونهما من اهل مودته واشتهارهما ببغض النبي صلى الله عليه وآله ويدل على ذلك انه روى الثقات من اهل السيرة ان عليا عليه السلام حدث عن نفسه قال كنت قاعدا يوما عند عثمن وقد بويع له اذ اتته عايشة وحفصة تطلبان منه ما كان يعطيهما ابو بكر وعمر في كل سنة من بيت المال فقال عثمن لا ارى لكما في كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وآله من ذلك شيئا فقالتا له فما بال ابي بكر وعمر كانا يعطياننا ذلك انت خير منهما فقال لهما كانا يعطيانكما بطيبة من نفسهما لا باستحقاق لكما وانا نفسي لا تطيب باعطائكما فانصرفا فليس لكما عندي حق فقالتا له اذا منعتنا عطائنا فاعطنا ميراثنا من ضياع رسول الله صلى الله عليه وآله واموال التي بيدك

التشهد يمكن ان لنا يفصل بل ولا ذلك خ

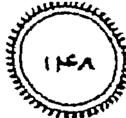
عثمن



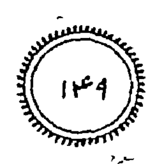
غثمان الا واللہ ولا کرامۃ ولا نعم ولکنی اجزتہما تکما علی انفسکما فانکما قد شہدتما عند ابویکما انکما سمعتما رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ یقول ان الانبیاء لا یورث ما ترکناہ صدقۃ ثم بعثتما اعرابیا من قیس جلفا یتطہر ببولہ مالک بن الحرث بن الحدثان یشہد معکما لم یکن من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ ولا من الانصار اما وجدتم من ہو احق بالشہادۃ لیشہد علی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ غیر اعرابی اما واللہ لاشک انہ قد کذب علی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وکذبتما معہ ولکن اجزت شہادتکما علی انفسکما اذہبا فلا حق لکما وان کنتما شہدتما بباطل فعلیکما وعلی من اجاز شہادتکما علی اہل ہذا البیت لعنۃ اللہ والملئکۃ والناس اجمعین قال علی علیہ السلام ثم نظر الی وتبسم وقال یا ابا الحسن شفیتک منہما فقلت نعم واللہ لقد قلت حقا فلا ارغم اللہ الا انفہما ایعزیز قال اللہ تعالی فقاتلوا التی تبغی حتی تفیئ الی امر اللہ وہم بغاۃ بنص القرآن واما عایشہ وجنودہا ومعاویہ وجنودہ فلاشک لاحد انہم بغاۃ لان الاجماع من الکل علی انہ کان اماما بعد عثمان

فصل واما مطاعن ثالث زیادہ از حد و شمار است اقارب خود را والی بر اموال و نفوس و فروج مسلمانان کرد چنانچہ ولید برادر مادری خود را والی کوفہ کرد تا بنہ انواع فسق از وصادر شد و مدار بر شرب خمر بود عبد البر در کتاب استیعاب و اکثر محدثان و مورخان روایت کردہ اند کہ روزی ولید بمسجد آمد و نماز صبح با مردم چہار رکعت کرد پس در اثنای نماز بایستاد گفت اگر میخواہید زیادہ از چہار رکعت نیز بکنم پس عبد البر گفتہ است کہ خلافی نیست میان اہل علم کہ آیہ ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا در شان ولید نازل شد و صاحب روح المذہب گفتہ است کہ فسق و بیدینی او شایع شد کہ او را از منبر سنگسار کردند و او را بمدینہ آوردند و حضرت امیر المؤمنین علیہ السلام او را حد شرب خمر زدند و عثمان راضی نبود و مروان منافق را دخیل در خلافہ کرد و عبد اللہ بن ابی سرح را والی مصر کرد و مصریان از و شکوہ کردند و بفریاد آمدند و محمد بن ابی بکر را والی کرد و فرستاد و پنہان بعبد اللہ نوشت کہ چون اینجماعت بیایند سر بعضی را ببر و بعضی را بتراش و حبس کن و بعضی را بردار بکش اہل مصر نامہ را در راہ گرفتند و بمدینہ برگشتند و باین سبب کشتہ شد و دیگر آنکہ حکم بن ابی العاص را کہ حضرت رسول صلی اللہ علیہ وآلہ او را از مدینہ بیرون کرد باعث کفر و نفاق و ایذای بسیار کہ از و بحضرت میرسید و با حضرت در جو بود و او را رخصت دخول مدینہ نداد و چون حضرت از دنیا رحلت کرد باعث قرابتی کہ با عثمان داشت عثمان از ابوبکر شفاعت کرد کہ او را رخصت دخول مدینہ بدہد قبول نکرد و عمر نیز در ایام خلافہ خود قبول نکرد و چون خود خلیفہ شد او را و امثال او را باعزاز و اکرام بمدینہ آورد ہر چند حضرت امیر المؤمنین علیہ السلام او را منع نمود و ہمچنین زبیر و طلحہ و سعد و عمار و عبد الرحمن و سایر صحابہ انکار این فعل از و کردند فایدہ

نکرد و این عمل هم مخالف حضرت رسول صلی الله علیه و آله و خلاف سیرت شیخین بود و حال آنکه شرط کرده بود
که به سیرت شیخین عمل بکند و دیگر آنکه ابوذر رحمه الله که در بزرگواری واحدی تا مانند ندارد بسبب آنکه مکرر عثمان را
به ظلم و بدعت نسبت میداد و میگفت بشر الکافرین بعذاب الیم بشام فرستاد و در آنجا نیز چون معاویه را
نسبت بظلم و بدعت میداد معاویه او را بر شتری درشت و ناهموار سوار کرد و شخصی غلیظی را برو موکل
گردانید که شب و روز شتر را براند و نگذارد که بخوابد و آرام بگیرد تا بمدینه آورد چون او را باین حال بمدینه آوردند
رانهایش مجروح شده بود و گوشتهایش ریخته و او را از مدینه بربذه که بدترین مواضع بود اخراج کرد و
قدغن کرد مسلمانان را با او مجالست نکنند در هیچ موضعی و کسی بمشایعت او نرود و بحضرت امیر المؤمنین و حسنین
علیهم السلام و عمار که بمشایعت او رفتند درشتی و بی ادبی کرد و عبدالله بن مسعود را چهل تازیانه زد و وظیفه او را
قطع کرد برای آنکه چرا نماز بر ابی ذر کرد بعد از مردن او و اهل سنت مجموع این فضایح را از و نقل نموده اند
و عمار را زد و حال آنکه عامه در شأن او نقل نموده اند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که عمار مملو از ایمان است
و فرمود که هر که عمار را دشمن دارد خدا او را دشمن دارد و سبب زدن عمار آن بود که مجموع مسلمانان از صحابه
و غیرهم فسق و ظلمهای او را نوشتند و بعمار دادند که بعثمان بدهد که اگر ترک این اعمال نکند برو شورش نمایند
چون دو سطر از آن را خواند نامه را انداخت عمار او را نصیحت کرد امر کرد که دستها و پاهای او را بزمین کشیدند
و آنقدر او را زدند که از حرکت ماند خود پس خودش لگد چند با کفش بر شکم و اسافل اعضایش زد که علت
فتق بهم رسانید و بیهوش شد تا نصف شب بیهوش بود نماز ظهر و عصر و مغرب و خفتن او فوت
شد و در لوامع نقل نموده است که هجده هزار قرآن را عثمان بسوزانید و مردم را جمع کرد بر قرائت زید بن
ثابت و چون این خبر بعایشه رسید گفت اقتلوا حراق المصاحف و چون شنایع بسیار از و واقع شد صحابه اجماع
کردند بر قتل او و او را کشتند و حذیفه میگفت که هر کس اعتقاد دارد که عثمان مظلوم کشته شده است در
روز قیامت گناهش بیشتر است از جمعی که گوساله پرستیدند پس اگر اجماع حجت باشد بر امامت اجماع مهاجرین و
انصار با ضعف مضاعف بر قتل او شد پس عامه باید قایل باشند بکفر او یا کبیره که باعث قتل او باشد یا اعتراف
ببطلان امامت ابوبکر نمایند و کثرت کسانی که اتفاق بر قتل عثمان نمودند علی اختلاف الاقوال ده هزار یا
پانزده هزار یا بیست و پنج هزار کس بودند حتی عایشه و معاویه نیز داخل بودند چنانکه صاحب نهایه و مورخان
گفته اند که عایشه مکرر میگفت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا ابن ابی الحدید از استاد خود ابو یعقوب معتزلی
نقل کرده است که حریص ترین مردم بر قتل عثمان عایشه بود و چون عثمان معاویه را بمدد طلبید گفت تا او
اطاعت خدا مینمود خدا هم رعایت او مینمود بعد از آنکه او تغییر داد و حرمتهای خدا را نگاه نداشت خدا هم



اورا واگذاشت و کسی را که حق تعالی رعایت نکند من رعایت نمیکنم و بعد از آن عایشه و معاویه بعد از وفات
امیر المؤمنین علیه السلام خون عثمان را مطالبه نمودند و حال آنکه همان جماعتی که اجماع بر قتل عثمان نموده اند
ساعت اجماع بر خلافت امیر المؤمنین علیه السلام نمودند و بیعت کردند و سنیان آنحضرت را باین اجماع خلیفه
چهارم میدانند و واجب الاطاعه پس چگونه میشود که اجماع ایشان بر خلافت آنحضرت صحیح باشد و بیعت ایشان
درست باشد و بر قتل عثمان باطل باشد و در زمان امیر تیمور علمای ماوراء النهر اتفاق نموده محضری نوشتند
که بر همه کس واجبست بغض علی بن ابیطالب اگرچه بقدر جوی باشد بسبب آنکه فتوی بقتل عثمان داد و امیر را
بر این داشتند که حکم باین بکند و بممالک خود رواج بدهد امیر فرمود محضر را نزد شیخ زین الدین ابوبکر
بردند تا رای او در این باب معلوم کرده شیخ در پشت محضر نوشت که و اگر عثمان را که علی مرتضی علیه السلام
فتوی بخون او داده امیر را خوش آمد محضر را پاره کرد و عصیان عثمان بمرتبه رسیده بود که اهل مدینه بعد از
قتل او تجویز غسل و دفن و نماز او نکردند چنانچه مداینی در مقتل و اعثم کوفی و طبری و ابن عبد البر و سایر علمای
ایشان ذکر کرده اند که بعد از کشتن سه روز اهل مدینه و اکابر صحابه او را در مزبله انداخته بودند و مروان
نماز بر او و غسل و دفن منع مینمودند حتی آنکه مروان و سه کس دیگر از ملازمان او را میبردند که دفن کنند
مردم مطلع شدند و نعش او را سنگسار کردند و بعد از سه روز حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مردم را از
ممانعت دفن او منع فرمودند پس او را شب برداشتند و در مقبره یهودان دفن کردند سگها یک پای او را خورده بودند
و علامه نقل نموده اند که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام انکار بسیار داشت در اینکه ابوذر و عمار را ایذای عثمان
مینمودند و حال آنکه ایشان میگویند که حضرت داخل قاتلین عثمان بود پس بنا بر این یا بطلان خلافت آنجناب لازم
میاید یا کفر عثمان نظر بحدیث متفق علیه علی مع الحق والحق مع علی و انی تارک فیکم الثقلین حق با علی است پس
کفر عثمان ثابتست اگر گویی که عثمان از اهل بدر است و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که اهل بدر کائناً ما کان
آمرزیده است جواب آنست که این موجب اغراء بمعصیت میشود صحیح نیست و دیگر آنکه عثمان در واقعه بدر حاضر
نبود و دیگر آنکه این خبر نزد امامیه ثابت نیست و این روایت از عبد الله بن عمر است و بر امیر المؤمنین علیه السلام بیعت
نکرد و با حجاج کافر بیعت کرد و اگر گویی که از جمله ده نفر است که ایشان از اهل بهشتند جواب آنست که
جمله ده نفری که میگویند طلحه و زبیر و عبد الرحمن عوف و سعد بن وقاص و ابو عبیده بن جراح است و حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام در جنگ جمل در جنگی که زبیر با ایشان گفت که من از جمله ده نفرم فرمودند شمار ده نفر را
حضرت فرمودند هم کیست گفت توی حضرت فرمودند که اقرار کردی بر آمدن به بهشت و آنچه در برابر خود و یاران
خود دعوی کردی من قبول ندارم و منکرم زبیر گفت آیا گمان داری که دروغ بر پیغمبر بسته حضرت فرمود که کان الله



والله بیقین میدانم که افترا کرده است بر آنحضرت و بخدا سوگند که بعضی از آنها که نام برده را بود باید در چاهی در
اسفل درک جهنم و بر سر آنچاه سنگی هست که هرگاه خدا خواهد که جهنم را برافروزد و مشتعل گرداند آن
سنگ را از سر آنچاه برمیدارند و شنیدم اینرا و اگر نشنیده باشم خدا ترا بر من ظفر بدهد و خون مرا بدست
تو بریزد و اگر شنیده باشم خدا مرا ظفر بدهد بر تو و اصحاب تو و ارواح شما را بزودی بسوی جهنم ببرد پس برگشت
بسوی اصحاب خود و میگریست و ابن حدید اطبری در کتاب خود از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام باین نحو ذکر شد
روایت کرده است و اگر این خبر صحیح بود چرا ابو بکر و عمر از منافقان خود شمرده نشدند و عثمان وقتیکه او را محصور کردند از
منافقان خود شمرد و چه گونه اکابر صحابه از مهاجر و انصار جرئت بقتل او مینمودند و لازم میاید که اکثر عسکر جمل کافر
باشند چه بعضی از مهاجر و انصار از عشره در هر دو طرف بودند و هرگاه این خبر اصل میداشت چرا عمر از حذیفه
میپرسید که در شتری که پیغمبر صلی الله علیه و آله بتو گفته مرا از جمله منافقین شمرده یا نه و ابن ابی الحدید گفته
است که حدیث بدر اگر عام باشد لازم میاید که تکلیف از ایشان ساقط باشد و رخصت داده باشند ایشانرا
بارتکاب جمیع محرمات از صغیره و کبیره هرچند آن فعل مؤدی باشد بکفر مانند استخفاف بقرآن مجید و این مخالف
اجماع و ضروری دینست و کسی دعوی عصمت اهل بدر نکرده است مگر در امیر المؤمنین علیه السلام و شکی نیست که غیر از
آنحضرت مرتکب گناهان میشدند پس اعلام ایشان نمودن چنین مغفرتی عام اغراء بر قبیح است و آن قبیح و صدورش از حق تعالی
محال و اما تمسک به بیعت رضوان بر تقدیر تسلیم صحت روایه بیعت حضرت رسول صلی الله علیه و آله دلالة
بر آن مدعی ولیست از چند وجه اول آنکه حق تعالی معلق گردانیده رضا را در ایمان و بیعت کردن و نزد بیعت نهاده و آنکه
قبول نداریم که الف و لام المؤمنین برای استغراق است خصوصا آنکه در این آیه صفتی چند مذکور است که دلالت بر اختصاص
بجماعتی خاص میکند زیرا که فرموده است پس خدا دانست آنچه در دلهای ایشان است پس سکینه و طمأنینه برایشان
نازل گردانید و ثواب داد ایشانرا فتح نزدیک و فتحی که بعد از بیعت رضوان بود بلا فاصله فتح خیبر بود و رسول خدا
صلی الله علیه و آله در آنجنگ ابو بکر و عمر را فرستاد گریختند و رسول خدا صلی الله علیه و آله بغضب آمد و حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام را فرستاد و فتح نمود پس آنحضرت مخصوص است باین آیه و آنها که با او بودند و عثمان معلوم
نیست که با آنحضرت بوده است و دیگر آنکه این آیه دلالت ندارد بر اینکه رضای خدا از ایشان مستمر خواهد بود تا وقت
موت ایشان و از ایشان فعلی که موجب عدم رضا باشد صادر نخواهد شد ایشان موافق مشهور هزار و پانصد
یا هزار و سیصد نفر بودند و معلوم است که بسیاری از ایشان مرتکب محرمات و کبایر شدند و اگر آقای غلامی
را شنیده باشد و یکروز خوبی نماید و آقا با او بگوید که من از تو راضی شدم در وقتی که فلان کار کردی یا بسبب آنکه
فلان کار کردی در روز دیگر که نافرمانی عظیم بکند از و در غضب شود و او را ادب نماید و تعذیب کند هیچکس او را



ملازمت میکنند نسبت به ایشان نقض عهد هذا حاصل آنکه آیه که در همین باب قبل از این بیان یافت فاصله واقع
شده است صریح است اینکه قبول این بیعت مشروط بوفا است و ممکن است که این بیعت را بر هم زنند چنانچه
فرموده است اِنَّ الَّذِینَ یُبَایِعُونَكَ اِنَّمَا یُبَایِعُونَ اللهَ یَدُ اللهِ فَوقَ اَیدِیهِم فَمَن نَكَثَ فَاِنَّمَا یَنكُثُ عَلَی نَفسِهِ وَمَن
اَوفَی بِمَا عَاهَدَ عَلَیهُ اللهَ فَسَیُؤتِیهِ اَجرًا عَظِیمًا پس معلوم شد که فائده این بیعت وفا بایشان امر شد
رضای خدا شامل حال ایشان میشود که امری که مخالف آن باشد از ایشان صادر نگردد **فصل العشرین**
هرگاه از این بیانات بطلان خلافت مشایخ ثلثه ثابت شد ما محتاج بذکر دلیلی از برای امامت علی بن ابیطالب
علیه السلام نیستیم چه امت از دو فرقه بیرون نمیباشند یا شیعی یا سنی از بطلان احدهما حقیة آن دیگری میرسد
ومع ذلك بحول وقوة باطن ولایة این ضعیف براهین بر امامت آنحضرت اقامه مینماید از آنجمله آنکه اصول فضایل
نزد جمیع علما چهار است علم و عفت و شجاعت و عدالت و امیر المؤمنین علیه السلام بلغ فی هذه المراتب اقصاها
وعلا فی هذه المدارج اعلاها اما العلم فوصل فیه الی حیث قال النبی صلی الله علیه وآله انا مدینة العلم وعلی بابها
وقال صلی الله علیه وآله علی اقضاکم وقال صلی الله علیه وآله قسمت الحکمة عشرة اجزاء فاعطی علی علیه السلام
تسعة والناس جزء واحدا وقال علی علیه السلام فی حق نفسه لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا وقال علیه السلام لو کسرت
لی الوسادة لحکمت بین اهل التوریة بتوریتهم وبین اهل الانجیل بانجیلهم وبین اهل الزبور بزبورهم وبین اهل
الفرقان بفرقانهم وهذا یدل علی انه بلغ فی کمال العلم الی اقصی ما تبلغ الیه القوة البشریة ویدل علیه آیة المباهلة
ایضا لکون نفسه نفس الرسول فثبت له جمیع ما ثبت لرسول الله صلی الله علیه وآله من الفضائل العلمیة و
العملیة ما خلا النبوة وقد ضبط بعض علماء العامة ان عمر قال سبعین مرة لولا علی لهلك عمر وسیأتی انشاء
فی مبحث الولایة قطرة من بحر علمه واما العفة فقد کان فیها الآیة الکبری والمنزلة العظمی ویکفی للتنبیه علی
حاله مطالعة کلماته الشریفة الواردة فی ذلك وسیأتی نبذ منها فی ذکر حال العالم بالله وفی نهج البلاغة قال
لابنه الحسن علیه السلام واعلم ان امامك عقبة کؤودا المخف فیها احسن حالا من المثقل والمبطئ علیها اقبح حالا
من المسرع وان مهبطها بك لا محالة علی جنة او علی نار یا بنی اکثر من ذکر الموت وذکر ما تهجم علیه وتفضی بعد الموت
الیه حتی یأتیك وقد اخذت منه حذرك وشددت له ازرك ولا یأتیك بغتة فیبهرك وایاك ان تغتر بما تری من
اخلاد اهل الدنیا الیها وتکالبهم علیها فانما اهلها کلاب عاویة وسباع ضاریة یهر بعضها بعضا ویأکل
عزیزها ذلیلها ویقهر کبیرها صغیرها سلکت بهم الدنیا طریق العمی واخذت بابصارهم عن منار الهدی فتاهوا
فی حیرتها وغرقوا فی نعمتها وفیه ایضا انه علیه السلام کتب الی عثمان بن حنیف الانصاری عامله بالبصرة و
قد بلغه انه دعی الی ولیمة قوم فاجاب الیها فانظر یا ابن حنیف الی ما تقضمه من هذا المطعم فما اشتبه علیك علمه

العقبة الكؤود الشاقة المصعد مجمع

القمح الحنطة صح

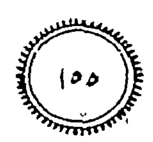
فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل ماموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد وقوله عليه السلام لو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز واليمامة من لا طمع له بالقرص ولا عهد له بالشبع أأقنع بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر وخشونة العيش وقوله عليه السلام وايم الله يمينا استثني فيها بمشية الله لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص مطعوما وتقنع بالملح مادوما الى غير ذلك من كلامه عليه السلام وسيأتي انه كان يرقع قميصه بليف من النخل وكان عليه السلام لا ينخل له دقيق الشعير وكان اذا امه عليه السلام مع الملح وان ترقى فبنبات الارض وان ترقى فباللبن وكان قليلا يأكل اللحم ولم يشبع من طعام قط وكان يلبس الخشن ويأكل جريش الشعير واذا ائتدم فبالملح فكان ازهد الناس وكان عليه السلام يقول لا تجعلوا قلوبكم مقابر الحيوان روى سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدته جالسا وبين يديه اناء فيه لبن اجد ريح حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده ويطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا فقلت اني صائم فقال عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه الصيام عن طعام يشتهيه كان حقا على الله تعالى ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لفضة وهي بقرب منه قائمة ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلين له طعاما مما ارى فيه قالت قد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما قال عليه السلام ما قلت لها فاخبرته قال عليه السلام بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة ايام حتى قبضه الله تعالى وروي عن عدي بن ثابت قال اتي علي بفالوذج فابى ان يأكل منه قال شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لا احب ان آكل منه وكان يجعل جريش الشعير في وعاء ويختم عليه فقيل له في ذلك فقال عليه السلام اخاف هذين الولدين ان يجعلا فيه شيئا من زيت او سمن وقال عليه السلام الدنيا يا دنيا غري غيري لا حاجة لي فيك قد باينتك ثلاثا لا رجعة لي فيك وكان الحسن علي عليهما السلام يقول طلقة الا تحل للولد فاذا كان ازهد الناس كان افضلهم وكان امامهم لقبح تفضيل المفضول على الفاضل واما الشجاعة فانه لا خلاف بين المسلمين وغيرهم ان عليا عليه السلام كان اشجع الناس وبسبب شجاعته ثبتت قواعد الاسلام وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله ضربته يوم الخندق لعمرو بن عبد ود العامري افضل من اعمال الثقلين الى يوم القيمة وسئل عن الصادق عليه السلام عن هذا الحديث الشريف فقال انا من الثقلين ونزل جبرئيل يوم احد وسمع المسلمون كافة وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي عليه السلام وفي اخبار عديدة وسيأتي في مبحث الولاية انشاء الله تعالى من طرق الخاصة والعامة انه مكتوب على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ونصرته بعلي بن ابي طالب عليه السلام وبلغت شجاعته عند الناس مبلغا

يضرب لها الأمثال ويكتب لها وإذا كان أشجع الناس كان أفضلهم لقوله تعالى فضّل الله المجاهدين على القاعدين
اجرًا عظيما فيكون هو الإمام وأمّا العدالة فقد بلغ فيها الغاية القصوى وسنذكر فيها نهاية المنتهى وفي نهج
البلاغة قال لأخيه عقيل الذي لم يكن عنده أحبّ إليه منه والله لئن أبيت على حسك السّعدان مسهّدا وأجرّ في
الأغلال مصفّدا أحبّ إليّ من أن ألقى الله ورسوله ظالما لبعض العباد أو غاصبا لشيء من الحطام وكيف أظلم
أحدا لنفس يسرع إلى البلاء قفولها ويطول في الثرى حلولها والله لقد رأيت عقيلا وقد أملق حتى استماحني
من برّكم صاعا ورأيت صبيانه شعث الألوان من فقرهم كأنّما اسودّت وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكّدا وكرّر — العظلم كزبرج نيل يصبغ
عليّ مردّدا فأصغيت إليه سمعي فظنّ أنّي أبيعه ديني فأتبع قياده مفارقا طريقتي فأحميت له حديدة ثمّ أدنيتها من
جسمه ليعتبر بها فضجّ ضجيج ذي دنف من ألمها فقلت له ثكلتك الثواكل أتئنّ من حديدة أحماها إنسانها للعبه وتجرّني
إلى نار سجرها جبّارها لغضبه أتئنّ من الأذى ولا أئنّ من لظى وأعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها
ومعجونة قد شنئتها كأنّها عجنت بريق حيّة أو قيئها فقلت أصلة أم زكوٰة أو صدقة فذلك محرّم علينا أهل البيت
فقال لا ذا ولا ذا ولكنّها هديّة فقلت هبلتك الهوابل أعن دين الله أتيتني لتخدعني أمختبط أم ذو جنّة أم تهجر
والله لو أعطيت الأقاليم السّبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جبّ شعيرة ما فعلته وإنّ
دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعليّ ونعيم يفنى ولذّة لا تبقى نعوذ بالله من سبات الفعل
وقبح الزّلل وكان عليه السّلام أعبد النّاس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ولقد كان يفرش بين الصّفّين والسّهام
تتساقط حوله وهو لا يلتفت عن ربّه ولا يغيّر عادته وكان إذا توجّه إلى الله تعالى توجّه بكلّيّته وينقطع عن الدّنيا
وما فيها نظره حتّى أنّه لا يدرك الألم لأنّهم كانوا إذا أرادوا إخراج الحديد والنّشاب عن جسده الشّريف تركوه حتّى
يصلّي فإذا اشتغل بالصّلوٰة وأقبل على الله تعالى أخرجوا الحديد من جسده ولم يحسّ به فإذا فرغ من صلوٰته يرى ذلك
ويقول لولده الحسن عليه السّلام إن هي إلّا فعلتك يا حسن ولم يترك صلوٰة اللّيل قطّ حتّى ليلة الهرير وقال عليه السّلام
أنّ الجلسة في الجامع خير من الجلسة في الجنّة فإنّ الجنّة فيها رضى نفسي والجامع فيها رضا ربّي انتهى مكوكه ما مسلّم داريم كه
اينم اسباب مذكوره در آنجناب بيشتر بود امّا چه ضرر دارد كه با وجود اينها ابوبكر افضل باشد چنانچه ملّا علي
قوشجي از جانب اهل السنّت در شرح تجريد داده است بر اكرما ميگوييم كه موجب قرب در نزد حقّ تعالى امر ديگر ميشود نه
چيزي ديگر چنانچه در قرآن مجيد فرموده است انّ اكرمكم عند الله اتقاكم وابوبكر نعوذ بالله قرابتي ونسبتي با حقّ تعالى
نداشت كه بسبب آن اقرب باشد وايضا أنّا لمّا وجدنا الخلائق يجوز عليهم الخطأ ولكلّ أحد طبيعة وجبلّة وآراء كلّ لهم
لديهم فرجوع الخطأ يجوز على كلّ أحد منهم في الضّوابط الدّنيويّة والعبادات الدّينيّة فلا بدّ من إمام يرشدهم و
يسدّدهم ويهديهم إلى الصّراط المستقيم متوافقين على نهج واحد هو سبيل الله ومنهجه وخاصّته عند التّشاجر والتّخالف

بینهم فعلة الحاجة لهم الیه جواز الخطاء علیهم فلو کان هو ایضا مثلهم لاحتاج الی مرشد له و امام آخر حتی یؤدی الی
التسلسل فلا بد من کونه معصوما و العصمة لم تثبت لاحد الا لعلی علیه السلام لانه لم یشرک بالله طرفة عین ابدا علی
ما اجمع علیه الامة و فی مناقب ابن مردویه الشافعی المذهب الاصفهانی المولد عن النبی صلی الله علیه و آله خمسة
منا معصومون انا و علی و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السلام و قوله تعالی و الله یعلم حیث یجعل رسالته و علة
احتیاج الناس الی الرسول هی بعینها علة احتیاجهم الی الامام علیه السلام فکما لا یجوز نصب الرسول للناس فکذلک
الامام و کما لا یجوز ان یکون الرسول غیر معصوم فکذلک الامام و ایضا قوله عز و جل و اذ ابتلی ابراهیم ربه
بکلمات فاتمهن قال انی جاعلک للناس اماما قال و من ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین یدل علی ان الامامة
لا ینالها الظالم مطلقا فکل من کان فی وقت من الاوقات ظالما لنفسه او لغیره لا یستحقها و ان الامام یجب ان یکون
معصوما لان المراد من العهد الامامة و هو متفق علیه بین العامة و الخاصة و العجب من البیضاوی حیث قال فی تفسیر هذه
الایة و فیها دلالة علی عصمة الانبیاء علیهم السلام من الکبائر قبل البعثة و ان الفاسق لا یصلح للامامة لان جهة دلالة
الایة علی عصمة الانبیاء و الائمة متحدة فمن ای جهة تدل علی عصمة الانبیاء علیهم السلام فهی بعینها وجه دلالة عصمة
الامام علیه السلام بل بمنطوقها تدل علی عصمة الامام اذ ابراهیم علیه السلام استدعی الامامة لذریته و ایضا الامام
اذا لم یکن معصوما فربما یرتشی فی قضائه او یداهن او یشهد لا یسمع شهادته لفسقه و یؤخر ما قدمه الله تعالی و یقدم
ما اخره الله تعالی و لا یأمن الناس منه و لا یوثق به و یرده الفاسق عند امره بالمعروف و نهیه عن المنکر بانک کنت مثلنا
فتبدأ و علیک الآن فعظ نفسک و الا فبل ان تعظ غیرک و فی نکت الفصول من کتب العامة قال صلی الله علیه و آله فی
حق علی بن ابی طالب علیه السلام من اراد ان یحیی بحیوتی و یموت بموتی و یکون فی جنة الخلد التی وعدنی ربی فلیتبع لعلی بن ابی طالب
علیه السلام فانه لن یخرجکم من هدی و لن یدخلکم فی ضلالة و فی تفسیر الثعلبی انه صلی الله علیه و آله قال سبق الامم
ثلثة لم یشرکوا بالله طرفة عین ابدا علی بن ابی طالب علیه السلام و صاحب یس و مؤمن آل فرعون و علی افضلهم و عن ابن
عباس انه قال صلی الله علیه و آله انا و علی و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السلام معصومون مطهرون و فی کتاب اسرار
الامامة عن ابی اسحق الثعالبی فی رسالته فی تاویل الآیات المتشابهات فی قوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل علیهم الملئکة لو ان شخصا عبد الله مائة سنة و وقع عنه فی هذه الایام عثرة واحدة لا یقال انه مستقیم
فعلی هذا وجب الاستقامة فی عموم الاوقات و لا یوجد هذه الصفة الا فی الرسول المعصوم انتهی و لا یذهب
علیک وقوع الفترة من کل واحد من الثلاثة فی ایام اسلامهم او فی ایام خلافتهم فاذا لم یکن احد مستقیما فکیف
یکون هذا الاستقامة الاخر مصرع کور را کے رهنما کوری شود برهان دیگر قال الله عز
و جل یا ایها الذین آمنوا کونوا مع الصادقین امام فخر رازی در تفسیر این آیه واضح الدلالة بر امامت کفته

کفته

که حق تعالی در این آیه امر کرده است مؤمنان را که با صادقان باشند پس باید که صادق موجود باشد زیرا که بودن
با چیزی مشروط بوجود آنچیز است پس ناچار است که در هر زمان صادقان باشند پس باید که جمیع امت اجماع
بر باطل نکنند و این دلیل است که اجماع حجت است و این مخصوص زمان حضرت رسول صلی الله علیه وآله نیست زیرا
که بتواتر ثابت شده است که خطابهای قرآن متوجه جمیع مکلفین است تا روز قیامت و لفظ آیه شامل جمیع اوقات
هست و تخصیص به بعضی از منها از آیه معلوم نیست چه موجب تعطیل حکم آیه است و ایضا حق تعالی امر
کرده است ایشان را بتقوی و این امر شامل هر کسی هست که تواند متقی باشد خطا بر او جایز باشد پس آیه کریمه
دلالت میکند بر آنکه هر که جایز الخطا است واجب است که پیروی کند کسی را که عصمت او از خطا واجب و آنها اند
که حکم کرده است خدا باینکه صادقانند و ترتیب حکم در این باب دلالت کند بر آنکه از برای این واجب است بر جایز الخطا
که اقتدا و پیروی کند صادقی را که مانع باشد از خطا و این معنی در همه زمانها هست پس باید که معصوم نیز
در هر زمان بوده باشد و ما این معنی را قبول داریم اما میگوییم که معصوم جمیع امت است و شیعه میگویند که
یکشخص از امت است و ما میگوییم که این باطل است زیرا که اگر چنین بود بایستی که بشناسیم که آنشخص کیست
تا متابعت او کنیم و ما که نمیشناسیم چنین کسی را در میان امت هست ایرب حق تعالی حق را بر زبان او جاری
گردانیده است و بعد از اتمام دلیل و اتقان جواب سستی که گفته است که عناد او بر اهل عالم ظاهر است و اگر نه
ضعف جوابش معلوم نیست زیرا که آنچه در نفی مذهب شیعه گفته است که اگر معصوم میبود بایستی که ما بدانیم که
کیست مثل آنست که اهل کتاب بگویند که نبوت حضرت رسول صلی الله علیه وآله حاشا که باطل است زیرا که اگر حق
بود بایستی که ما او را بشناسیم و حقیقت او را بدانیم و همچنین یهود نسبت بعیسی علیه السلام نیز و
حلش آنست که این راجع به تقصیر ایشانست که باید تخلیه بکنند و رجوع بادله نموده انصاف را پیش گیرند تا حقیت
دلیل معلوم شود و دیگر آنکه تصریح نموده باینکه در هر زمان احتیاج بمعصوم هست برای تحفظ از
خطا هیچ عاقل تجویز میکند که در این اعصار که امت حضرت رسول صلی الله علیه وآله مشرق و مغرب عالم را
گرفته اند حالا ممکن باشد که علم باقوال جمیع علمای امت بهم رساند که هیچکس در این مسئله مخالفت نکرده
است خصوص با تشتت آراء و اهواء که در میان امت بهم رسیده است و دیگر آنکه اگر وجود معصوم در تحفظ
از خطا شرط است در اجماع باتفاق همه امت علی و حسنین علیهم السلام در اجماع ثقیفه بنی ساعده حاضر نبودند
پس اجماع ایشان باطل باشد چه همه در اجماع نبودند و بغیر از علی و حسنین نیز کسی معصوم نبود پس میگوییم
که مراد از آیه آنست که ای گروهی که ایمان آورده اید بترسید از خدا و باشید با صادقان و راست گویان در همه چیز
و ظاهر است که مراد از بودن با ایشان متابعت ایشانست در گفتار و کردار نه آنکه به بدن و جسد با ایشان باشید زیرا



که این محال است و بی فایده و معنی امامت همین است و چون خطاب بها قرآنی عام است و شامل جمیع امت در همه زمانها
هست باتفاق امت پس باید که در جمیع زمانها چنین صادقی باشد که امت با او باشند و معلوم است که صادق
فی الجمله مراد نیست والا لازم آید که هر کس یک راست بگوید متابعت او واجب باشد و این باتفاق باطل است پس باید
که صادق در جمیع افعال مراد باشد و آن معصوم است پس ثابت شد وجود معصوم در هر زمان و وجوب متابعت
ایشان و باتفاق کل غیر از حضرت رسول صلی الله علیه و آله و دوازده امام معصوم نیستند پس حقیت مذهب
اثنا عشریه و امامت ائمه علیهم السلام ثابت شد با آنکه بطریق شیعه اخبار مستفیضه و در تفسیر در منثور سیوطی و ثعلبی
نقل نموده اند از حضرت باقر علیه السلام که مراد از صادقین علی بن ابی طالب است **برهان** دیگر آیه شریفه انما
ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و از طرق خاصه و
عامه اخبار مستفیضه وارد شده است که این آیه در شأن علی بن ابیطالب علیه السلام نازل شد در حینی که خاتم خود را
در اثنای رکوع بسائل داد و حسان شاعر و غیر او این مضمون را بنظم آورده اند و وجه دلالت بر امامت آنست که انما
کلمه حصر است و ولی در لغت بچند معنی آمده است یار و دوست و صاحب اختیار و اولی بتصرف و دو معنی اخیر نزدیک
بیکدیگر و معنی اول معلوم است که در این آیه مراد نیست زیرا که یار و دوست مؤمنان مخصوص خدا و رسول خدا و بعضی
از مؤمنان که موصوف باین صفات باشند نیست بلکه همه مؤمنان یار و دوست یکدیگرند چنانکه حق فرموده المؤمنون
بعضهم اولیاء بعض و ملائکه نیز محب و یار مؤمنانند چنانچه فرموده است نحن اولیاؤکم فی الحیوة الدنیا بلکه
بعضی از کفار نیز محب و یار بعضی از مؤمنان میباشند و اگر گویند که آیه بلفظ جمع وارد شده است چگونه مخصوص
آنحضرت است گوییم که در عرف عرب و عجم اطلاق جمع بر واحد جایز است و شاهد قول خدای تعالی است و اذ قال موسی
لاهله امکثوا و حال آنکه در احادیث وارد شده است که ائمه نیز داخلند و صاحب کشاف گفته است که مراد از این جمع
آنحضرت است اما بلفظ جمع آورده است که دیگران نیز متابعت آنحضرت بکنند و دلیل دیگر براینکه مراد از صادقین در
آیه متقدمه حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام است آنست که حق تعالی در قرآن صادقان را باوصافی چند ستوده که در غیر
حضرت امیرالمؤمنین آن اوصاف مجتمع نگردیده زیرا که فرموده است لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب
ولکن البر من آمن بالله والیوم الآخر والملائکة والکتاب و اتی المال علی حبه ذوی القربی والیتامی والمساکین وابن
السبیل والسائلین و فی الرقاب و اقام الصلوة و اتی الزکوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرین فی
البأساء والضراء و حین البأس اولئک الذین صدقوا و اولئک هم المتقون و ایضا فخر رازی در اربعین و احمد بیهقی در فضائل الصحابه
از حضرت رسول صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمودند که هر که خواهد نظر کند بسوی آدم علیه السلام در علم
او و بسوی نوح در تقوای او و بسوی ابراهیم در حلم او و بسوی موسی در هیبت او و بسوی عیسی در عبادت او نظر کند



بسوی علی بن ابی طالب علیه السلام و بعد از آن بجانب شیعه کشیده است که ظاهر حدیث دلالت میکند بر آنکه علی علیه السلام مانند
پیغمبران متقدمین در تمام صفات و شک نیست که آنها افضل از ابو بکر بوده اند از سائر صحابه و مساوی افضل است
پس باید علی افضل از آنها باشد وایضا کان رسول الله صلی الله علیه وآله حریصا علی تربیته من اول عمره الی ان
اعده لاعلی مراتب الکمال الانسانیة قال علیه السلام فی تربیة النبی صلی الله علیه وآله واتباعه اثره فی خطبته المسماة بالقاصعة
وقد علمتم موضعی من رسول الله صلی الله علیه وآله بالقرابة القریبة والمنزلة الخصیصة وضعنی فی حجره وانا ولید
یضمنی الی صدره ویکنفنی فی فراشه ویمسنی جسده ویشمنی عرفه وکان یمضغ الشیء ثم یلقمنیه وما وجد لی کذبة
فی قول ولا خطلة فی فعل ولقد قرن الله به صلی الله علیه وآله من لدن ان کان فطیما اعظم ملک من ملائکته یسلک به طریق
المکارم ومحاسن اخلاق العالم لیله ونهاره ولقد کنت اتبعه اتباع الفصیل اثر امه یرفع لی فی کل یوم علما من اخلاقه
ویامرنی بالاقتداء به ولقد کان یجاور فی کل سنة بحراء فاراه ولا یراه غیری ولم یجمع بیت واحد فی الاسلام غیر رسول
الله صلی الله علیه وآله وخدیجة وانا ثالثهما اری نور الوحی والرسالة واشم ریح النبوة ولقد سمعت رنة الشیطان حین
نزل الوحی فقلت یا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشیطان قد ایس من عبادته انک تسمع ما اسمع وتری ما اری الا
انک لست بنبی ولکنک وزیر الخطبة

فصل

واعلم ایها اللبیب الزکی هدانا الله وایاک علی الصراط
المستقیم وهو صراط علی علیه السلام انه متصف بهذه المراتب المتقدمة استاد العالمین بعد الرسول صلی الله علیه وآله
فی جمیع العلوم کما قال صلی الله علیه وآله انا مدینة العلم وعلی بابها ولا شک ان مقصوده انه هو المنبع الذی تفیض منه
العلوم الاسلامیة والاسرار الحکمیة التی اشتمل علیه القرآن الحکیم والسنة الکریمة وهو مصدرها والمحیط بها
لان شان المدینة بما تحتوی علیه کذلک وان علیا علیه السلام هو المفرع لتلک الاسرار وتفصیل ذلک انا لما تتبعنا
العلوم باسرها فوجدنا اعظمها واهمها هو العلم الالهی وقد ورد فی خطبه علیه السلام من اسرار التوحید والنبوة والقضاء
والقدر واسرار المعاد ما لم یات فی کلام احد من اکابر العلماء واساطین الحکمة ثم وجدنا ان جمیع فرق الاسلام ینتهون
فی علومهم الیه علیه السلام اما المتکلمون فاما المعتزلة فانتسابهم الیه علیه السلام ظاهر فان اکثر اصولهم ماخوذ من کلامه
علیه السلام فی التوحید والعدل وایضا انهم ینتسبون الی مشایخهم کالحسن البصری وواصل بن عطا وکانوا منتسبین الی
علی علیه السلام ومتلقین عنه العلوم واما الاشعریة فمعلوم ان استادهم ابو الحسن الاشعری وقد کان تلمیذ ابی علی الجبائی
وهو من مشایخ المعتزلة واما الشیعة فانتسابهم الیه ظاهر واما الخوارج فهم وان کانوا فی غایة البعد عنه علیه السلام
الا انهم ینتسبون الی مشایخهم وقد کانوا تلامذة علی علیه السلام واما المفسرون فرئیسهم ابن عباس وقد کان تلمیذ العلی
علیه السلام واما الفقهاء فمذاهبهم المشهورة اربعة احدها مذهب ابی حنیفة وهو قرء عند الصادق علیه السلام واخذ الاحکام
منه وانتهاء الصادق الی علی علیه السلام ظاهر والثانی مذهب مالک وقد کان تلمیذ الربیعة الرای وربیعة تلمیذ عکرمة

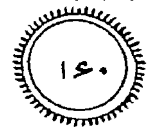
وعكرمة تلميذ عبد الله بن عباس وهو كان تلميذا لعلي عليه السلام الثالث مذهب الشافعي وقد كان تلميذا لمالك الرابع
مذهب احمد بن حنبل وقد كان تلميذا للشافعي فرجع انتساب فقه الجميع الى علي عليه السلام ومما يؤيد كماله في الفقه
قول الرسول صلى الله عليه وآله في حقه عليه السلام اقضاكم علي عليه السلام والاقضى لابد ان يكون افقه واعلم بقواعد
الفقه واصوله واما الفصحاء فمعلوم ان جميع من ينتسب الى الفصاحة من بعده يملؤون اوعية اذهانهم من الفاظه
ويضمنونها كلامهم وخطبهم فيكون فيها بمنزلة درر العقود والامر في ذلك ظاهر حتى انه قيل كلامه عليه السلام
تحت كلام الخالق وفوق كلام المخلوق واما النحويون فاول من وضع النحو فهو ابو الاسود الدئلي وكان في ذلك بارشاده
له وبدء الامر ان ابا الاسود سمع رجلا يقرء ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فانكر ذلك وقال نعوذ بالله من
الحور بعد الكور اي نقصان الايمان بعد زيادته وراجع عليا عليه السلام في ذلك فقال نحوت ان اضع للناس ميزانا
يقومون به السنتهم فقال عليه السلام انح نحوي وارشده الى كيفية ذلك الوضع وعلمه اياه واما علماء الصوفية
وارباب العرفان فنسبتهم اليه في تصفية الباطن وكيفية السلوك الى الله تعالى ظاهرة لانتهائها اليه وقد مر وسنقف
عليه ايضا انشاء الله تعالى واما علماء الشجاعة والممارسة للاسلحة والحروب فهم ايضا ينتسبون اليه عليه السلام في ذلك
فثبت انه عليه السلام كان استاذ الخلق وهاديهم الى طريق الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واما فضائله النفسانية
فهي اما ان تعتبر بالنسبة الى قوته النظرية او الى قوته العملية اما انه كان كاملا بالنسبة الى القوة النظرية فلانه غير خفي ان
كمال القوة النظرية انما هو باستكمال الحكمة النظرية بقدر الطاقة البشرية ولا شك ان هذه الدرجة وهي استكمال النفس
الانسانية بتصور المعاني الحقيقية والتصديق بالحقائق النظرية كانت ثابتة له لانه كان سيد العارفين بعد سيد
المرسلين وانه كان متسنما لدرجة الوصول وقد ثبت في علم السلوك ان وصول العارف انما يتحقق اذا غاب عن نفسه فلحظ
جناب الحق من حيث انه هو فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة لا من حيث هي مزينة بزينة الحق وقد وجد في كلامه
عليه السلام الآن تستلزم حصول هذه المرتبة منها قوله عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وذلك يستلزم
تحقق الوصول التام الذي ليس في قوة الاولياء نيله وقول النبي صلى الله عليه وآله في حقه يا علي انك تسمع ما اسمع
وترى ما ارى ولا شك ان النبي صلى الله عليه وآله كان له الاتصال التام بالحق تعالى وكان هذا الاتصال والوصول حاصلا
لعلي عليه السلام بمقتضى شهادة الرسول صلى الله عليه وآله وقوله عليه السلام ما عبدتك خوفا من غضبك ولا رغبة في ثوابك
ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك في التقريب انه عليه السلام حذف كل قيد دنيوي واخروي عن درجة الاعتبار
سوى الحق وذلك مما يحقق له الوصول واما كماله في القوة العملية فانما هو باستكمال النفس بكمال الحكمة العملية وهي
باستكمال النفس بكمال الملكة التامة على الافعال الفاضلة حتى يكون الانسان ثابتا على الصراط المستقيم متجنبا
لطرفي الافراط والتفريط وقد تقدم ان اصول الفضائل الخلقية الحكمة والشجاعة والعفة والعدل وهي كانت ثابتة له تام

ما يمكن وايضا هدانا الله واياك الى الصراط علي عليه السلام امام المتقين واولاده المعصومين عليهم السلام انا وجدنا من الناس
انهم قالوا ابر ئيس من السلطان والملك لذعيم حتى الرعاة على المواشي والنعيم في كل بيت ومنه قوله صلى الله عليه
واله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال تعالى الرجال قوامون على النساء حتى راينا الصبيان ينصبون واحدا
منهم على انفسهم في الملاعب وكذلك في المكاتب ينصب المؤدب الخروجه من مكتبه احدا من صبيانه من له سداد
في ذلك لصنعته وما اهمل كل بدن من غير مقدم ومرشد مصلح كله العقل والقلب وجعل الحواس وسائر الاعضاء
في حكمها وما عضو الا وله مقدم حتى الاصابع كالابهام والاسنان وما تجد قوما الا وهم ينصبون صاحب الخرم والراي
على انفسهم وكذلك جميع الحيوانات لكل منهم مقدم امرهم بما هو من شانه في تدبيره حتى النحل والغربان والكراكي
والعصافير والطيور المزوقة اللاتي يطرن صافات في الجو لكل منهن مقدم يطير ويصلح من هو بمنزلة وزيره في سيره
ومثله في الحيتان والحماير والغزلان فاذا اجبل تعالى شانه في نفوس هؤلاء انه لابد لهم من مقدم فكيف يخلوا اهل العالم
مع جواز خطائهم وطمعهم في بعضهم لاخر وكذلك في الفلكيات جعل الله تعالى الشمس اماما لهم والقمر وزيره والافلاك
اقاليمها والبروج بلادها والعلوية والسفلية في حكمها وفي تدبيرها وجعل انوار الكواكب منها ومن ضوئها
وسكنها وسط الافلاك وجعل كل شهر في بلد من بلاد ملكها وجميع الكواكب والبروج في قبضتها ومن ذلك قوله
تبارك وتعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفي المعادن جعل الذهب خالصها وجعل
جوهر الاثمان وجعلها على وجه التراب ثم اختار اللالي الثمينة واحدا فواحدا دون مرتبة الذهب وكذلك في الاشجار
والنباتات والمطعومات والمشروبات والملبوسات الى اخر الكائنات فلابد من كون الانسان مثلها على سبيل الاسلم
وايضا ان الله تبارك وتعالى لم يرد ان يخلف ادم عليه السلام من غير اظهار برهان عليه حتى يقتدي به العباد كما
قال النبي صلى الله عليه واله تخلقوا باخلاق الله ففتح في صدره عليه السلام عيبة العلم وشرح صدره بالعلوم
اللدنية والمكاشفات الالهامية وعلمه اسماء كل شيء من الحيوانات والاشجار والنباتات ونفع كل شيء للامر
الفلاني الى غير ذلك والملئكة جهلوا بها وكان ادم عليه السلام اخذ ينبئهم فلما ظهر عجزهم وفاق ادم عليه السلام
بالعلم امرهم بالسجود له بنية الخالق فنبه الله تبارك وتعالى ان خليفته يجب ان يكون مثله بوفور العلم سيأتي
ان شاء الله تعالى في باب الولاية ان علم ادم عليه السلام في جنب علم مولانا امير المؤمنين عليه السلام الذي هو عيبة علم
الله تبارك وتعالى كالقطرة في البحر والمخالف يقول ان ابا بكر روى عن النبي صلى الله عليه واله احد عشر حديثا
وعمر كان مثله في علمه ولم يعرفا معنى الاب في قوله تعالى وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم ويعرفه كل حيوان
وقول عمر سبعين مرة لولا علي عليه السلام لهلك عمر وعلي عليه السلام يقول سلوني عما تحت العرش سلوني عن طرق السماء
فاني اعلم بها من طرق الارض فانهما موصوفان بصفة خليفة الله ادم عليه السلام علي عليه السلام ام ابو بكر فلع خيبر الجبان

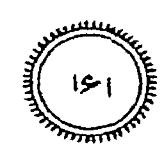
واسلک مسلک خلیفۃ الرحمن فبشر عباد الذین یستمعون القول فیتبعون احسنہ فدع ما یریبک الی ما لا یریبک

وایضا ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ استخلف علیا علیہ السلام فی المدینۃ حین ذہب الی تبوک ولم یعزلہ واستخلف ابا بکر فی تسع آیات فعزلہ واستخلف ابا بکر فی الصلوۃ بقول الخصم وعزلہ واستخلف علیا علیہ السلام فی سورۃ برائۃ ولم یعزلہ وایضا ذکر الرازی والنیشاپوری فی تفسیرھما فی آیۃ المباھلۃ ان ھذہ الآیۃ تدل علی ان علیا علیہ السلام نفس النبی صلی اللہ علیہ وآلہ والنبی صلی اللہ علیہ وآلہ افضل من جمیع الانبیاء علیہم السلام فعلی علیہ السلام اذا افضل منہم

فصل بعد از جملہ امامت علی بن ابیطالب علیہ السلام بلا فاصلہ ثابت شد بدانکہ بعد از آنحضرت یازدہ نفر از اولاد امجاد او بہ ترتیب امامند احدا بعد واحد باخبار متواترہ کہ از ائمہ اطہار رسیدہ است ثابت شد و امامت آنحضرات بر این شدہ ثابت و در باب مبحث امامت بعضی از آنہا ذکر میشود و کافی است در این باب حدیث متواتر بین فریقین موافق و مخالف کہ از حضرت رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ نقل نمودہ اند کہ انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللہ وعترتی اہل بیتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض پس واجب شد بقای احدہما بہ بقای دیگری مانند صلوۃ و زکوۃ کہ از مکلفین مادامیکہ شرایط تکلیف در ایشان موجود است منفک نمیشود وکذلک القرآن والعترۃ لیست بظاہرۃ فلابد ان تکون مخفیۃ کما ان القرآن الاصلی الذی لم یتغیر ولم یتبدل مخفی ایضا معہ ولا عجب فی طول عمرہ بعد الاعتراف بقدرۃ اللہ تعالی علی کل شیء وبعد وقوع مثلہ لانہ عاش لقمان ثلثۃ آلاف سنۃ وخضر والیاس من لدن ابراہیم علیہ السلام الی زماننا ہذا وکذلک الدجال من عہد محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وہو یہودی المذہب وکذلک الشیاطین والابالسۃ من الفساق وعوج بن عناق من عہد قابیل الی ایام موسی وعیسی علیہما السلام من زمانہ الی قیام القائم علیہ السلام وعن علی بن الحسین علیہما السلام ان اہل زمان غیبۃ الامام القائلین بامامۃ المنتظرین بخروجہ افضل اہل کل زمان لان اللہ تعالی اعطاہم العقول والافہام حتی صارت عندہم بمنزلۃ المشاہدۃ وجعلہم فی ذلک الزمان بمنزلۃ المجاہدین بین یدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ بالسیف اولئک ہم المخلصون حقا وشیعتنا صدقا والدعاۃ الی دین اللہ تعالی سرا وجہرا فان قلت الموت الطبیعی یمنع ان یحیی الآدمی اکثر من مائۃ وعشرین سنۃ والجواب انہ قلنا انہ نظام من ہذہ الامۃ مع ان اللہ علی کل شیء قدیر علی انہ لم لا یجوز ان یکون لہ طبیعۃ خامسۃ بوسطہ نورا لولایۃ بقدرۃ الفاعل المختار کاہل الجنۃ والنار فان قیل کیف یجوز اخفاء الحق وقد قال اللہ تعالی ان الذین یکتمون ما انزلنا من البینات والہدی من بعد ما بیناہ اولئک یلعنہم اللہ ویلعنہم اللاعنون فالجواب ان اللہ تعالی قال مخاطبا لنبیہ صلی اللہ علیہ وآلہ واللہ یعصمک من الناس وایضا قد قال یعقوب یا بنی لا تقصص رؤیاک علی اخوتک فیکیدوا لک کیدا الیس موسی فی بیت فرعون ثلثین سنۃ مخفی فیہ بینہ منہ وکذلک آسیۃ بنت مزاحم امرأۃ فرعون سنین متطاولۃ وکذلک شمعون وصی عیسی علیہ السلام مخفی بینہ من حبا انطاکیہ سنۃ وکان یدخل معہ فی بیت



الصنم ويسجد لله فيه ويظن الناس انه يسجد لصنمهم هو المراد بقوله تعالى وعززنا بثالث وكذلك خرقيل ابن خالة فرعون
كما قال الله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه وقال النبي صلى الله عليه وآله كائن في امتي ما كان في
بني اسرائيل حذو النعل بالنعل فالامام الثاني عشر وهو المهدي امام زماننا هذا وهو سنه ستة عشر بعد
مائتين والالف حي من حين ولادته عليه السلام وهي سنه ست وخمسين ومائتين الى هذا الوقت بل ويجب بقائه الى آخر
زمان التكليف على ما تقرر من قواعدهم اللطيفة من ان اللطف واجب على الله تعالى ووجود الامام عليه السلام في كل
عصر هو اللطف يعني نوري كه هادي ابطال است بروج دوازده كانه مشهور است واول برج حمل وآخر برج حوت است
پس محال نور ولايت نيز دوازده است تا آنكه محال آن باطن با هادي ظاهر مطابق باشد وباين نكته شريفه اشاره
در اخبار ائمه هادي شده است عارف به حق بايد كه تفصيلش را بيابد پس هر امامي بمنزله برجي است كه تربيت اين
عالم كند ومؤيد اين نكته است آنچه در اخبار نبويه وارد شده است كه دنيا وما فيها محمول بر ماهي است كه حامل هم
است ودر اين اشارة لطيفه است وآن آنست كه چون آخر محال اين انوار حوت است وحوت حامل اثقال دنيا وما
فيها است پس آخر محال نور ولايت نيز حامل مصالح اديان وشريعتها است وتوضيح ذلك ان حامل الارض الحوت وهو آخر
آخر البروج فيكون المعنى ان الحامل للارض آخر بروج الامامة وهو الحوت الحامل للارض الحامل لاثقال محال
اديانهم فهو حامل من نور الامامة الباقي لها القائم باعبائها الى ان تقوم الساعة وهو المهدي وهو الحوت المشار
اليه فافهم وايضا ان هذا العدد يشتمل عليه اكثر الاشياء في الآفاق وفي الانفس حيث وقع على اثني عشر وكذلك
اكثر اسماء الله تعالى فيجب ان يكون الائمة كذلك ايضا فان لا اله الا الله اثنى عشر حرفا ثم محمد رسول الله
اثنى عشر حرفا ثم علي ولي الله اثنى عشر حرفا ثم البشير النذير اثنى عشر حرفا ثم امير المؤمنين اثنى عشر حرفا ثم
علي بن ابي طالب اثنى عشر حرفا ثم العروة الوثقى اثنى عشر حرفا وآدم خليفة الله كذلك ونوح نجي الله كذلك
وابرهيم خليل الله كذلك وموسى كليم الله كذلك وعيسى روح الله كذلك ومحمد حبيب الله كذلك و
المحيي والمميت كذلك الظاهر والباطن كذلك واقيموا الصلوة كذلك وآتوا الزكوة كذلك الم ذلك الكتاب كذلك
والم الله لا اله كذلك والبروج اثنى عشر كذلك والملئكة الموكلون بها كذلك وقال النبي صلى الله عليه وآله
قدموا قريشا ولا تتقدموها والذي عليه المحققون من علماء النسب ان كل من ولده النضر بن كنانة فهو قرشي فوق
كل قرشي فنسب قريش انتهى رسنه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وشرف قريش انتهى لها من الله عز وجل فهو صلى
الله عليه وآله بمنزلة مركز الدائرة بالنسبة الى محيطها فمنه نزل الشرف فاذا فرضنا خطا منصاعدا متصلا الى
المحيط مركبا من نقطها بانها فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة فالمركز الذي انبعث منه الشرف منصاعدا هو النبي صلى الله عليه وآله



والمحيط الذي انتهى اليه الصفة القرشية الشريفة هو النضر بن كنانة وهذا الخط المتصل عند من المركز الى المحيط اجزائه اثنى عشر فقد رجا الشرف المتصل على اثنى عشر فقد رجا الشرف المتنازل عن المركز يجب ان يكون اثنى عشر ايضا لاستحالة ان يكون الخطان الخارجان من المركز الى المحيط متنفا وتبين ثم اعلم ان جميع الانبيا والرسل من لدن ادم الى عيسى عليهم السلام كان لكل واحد منهم اوصيا اثنى عشر وذلك انهم كانوا باجمعهم مظهرا من مظاهر خاتم الانبيا اعني محمدا صلى الله عليه وآله وكذلك جميع الاوصيا والاوليا كذلك فكذا ان كبار الانبيا والرسل سبعة بالاتفاق هم ادم ونوح وابرهيم وداود وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه وآله وعليهم الذين هم الاقطاب في العوالم تطبيقا بالكواكب السبعة السيارة فكذا كبار الاوصيا والاولياء سبعة بحكم التطبيق بالاتفاق لان لكل نبي من الانبيا السبعة لابد له من ولي يخلفه في امته ولابد ان يكون كل اقاليم قائما بقطب من الاقطاب لذلك وقعت الاقاليم سبعة تطبيقا بالاقطاب السبعة وحيث ان العوالم المعنوية مطابقة للعوالم الصورية فكما ان الامر للسبعة السيارة يدور على اثنى عشر برجا فكذا الامر للسبعة الاقطاب يدور على اثنى عشر وصيا ووليا فصار الترتيب في العالم المعنوي والصوري مطابقا ولا ينبغي الامر الا كذلك فما مات نبي الا وخلف من بعده وصيا ووليا يقوم مقامه على ما كان هو بصدده من الدين والدنيا وهذا واجب في حكمة الله تعالى وترتيب الوجود وانتظام العالم وقد اشار الى هذا النبي صلى الله عليه وآله في قوله والله ما خرج ادم من الدنيا الا وقد وصى الى ابنه شيث وما وفت امته والله ما خرج نوح عليه السلام من الدنيا الا وقد وصى لابنه سام وما وفت له امته والله ما خرج ابرهيم عليه السلام من الدنيا الا وقد وصى على ابنه اسماعيل وما وفت له امته والله ما خرج موسى عليه السلام من الدنيا الا وقد وصى لوصيه يوشع بن نون وما وفت له امته والله ما خرج عيسى عليه السلام من الدنيا الا وقد وصى لوصيه شمعون وما وفت له امته واني سأخرج من بين اظهركم وسأوصيكم لوصي علي بن ابيطالب عليه السلام وانكم تلجأون الى بدعهم وسنتهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يعني من غير زيادة ولا نقصان فكيف يخل النبي صلى الله عليه وآله المعصوم بالوصية الواجبة وهو يقول من مات بغير وصية فقد مات ميتة جاهلية فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الانبيا والرسل والاوصيا والاولياء وان كانوا كثيرين لان لكل نبي ورسول وصيا ووليا ولكن نقتصر في هذا المقام على السبعة الاقطاب واوصيائهم الاثنى عشر تعيينا واسما ليقاس الباقي عليهم ويتحقق عندك ان نظام العالم الصوري كما وقع على سبعة من الكواكب واثنى عشر برجا كذلك نظام العالم المعنوي وقع على سبعة من الانبيا والاقطاب والاثنى عشر من الاوصيا والاوليا الذين هم على مقامهم اما الانبيا والاقطاب فاولهم ادم عليه السلام واوصياؤه شيث هابيل قينان ميشم شيشم قاوش قيذار ايسنج ابنوخ ادريس دينوخ ناحور الثاني نوح عليه السلام واوصياؤه سام يافث ارشخ فرشخ فانوا سالح هود صالح



ويشيخ معدل ورنجا هجان والثالث ابرهيم عليه السلام واوصيائه اسمعيل واسحق ويعقوب ويوسف يلون اتيم
زبتون دانيال الاكبر ايتوخ باخا فاخا وقيل مبدع والرابع موسى عليه السلام واوصيائه يوشع عزوف قيلوف عزير
اريشا هرون سليمان اصف تواخ ميفا ارون واعث والخامس عيسى عليه السلام واوصيائه شمعون غروف
قيدوف عبرا زكريا يحيى اهدى مشيخا طالوت قس استين بحيرا الراهب والسادس محمد صلى الله عليه وآله
واوصيائه علي المرتضى والحسن المجتبى والحسين الشهيد وعلي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى
الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري ومحمد المهدي صلوات الله عليهم اجمعين
واسمائهم بلسان العبري ايليا قيدور ابريل مشيقو رمشهو مشموط ذوفراهر ازنيمو بسطورا فوقش قرتمونيا
وانما خصص الذكر الست للحديث الذي نقلنا عن النبي صلى الله عليه وآله اما داود عليه السلام فاوصيائه واسمائهم
مذكورة عند اهلها وزبورهم لان هذه الوصية سنة الله التي لا تجد لسنة الله تبديلا وسيأتي في باب التوحيد
الاشارة الى زيد من ذلك وفي كتاب الغيبة للمفيد رحمه الله قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة فقال
عليه السلام ما الذي ابطا بك عنا يا داود قلت حاجة عرضت لي بالكوفة فقال من خلفت بها قلت جعلت فداك
خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا يعلو صوته سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي
علما جما قد عرفت الناسخ والمنسوخ والمثاني والقرآن فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى
يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه وغرسها
في الارض ففلقت وانبتت واعذقت فضرب بيده الى شق من عذق منها فشقه واستخرج منها رقا ابيض ففضه
اقرأ فقرأته واذا فيه سطران مكتوب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والثاني ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب الحسن بن علي والحسين بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الهادي الحجة سلام الله عليهم جميعا ثم قال
يا داود اتدري متى كتب هذا قلت الله ورسوله وانتم اعلم قال قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام وذكر في هذا المعنى
اخبار اخرى ايضا بر عدد حواريين عيسى عليه السلام ونقباي بني اسرائيل كه بعد از انبيا بوده اند دوازده بوده
است ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون وقطعناهم اثني عشر اسباطا امما لجعل الاسباط الهداة الى الحق في بني اسرائيل اثني عشر وقد قلنا
انه يقع في هذه الامة ما وقع في الامم السابقة حذو القذة بالقذة وديگر آنکه مصالح عالم بساعات ليل ونهار
وزمان نسبت وآن در حال اعتدال دوازده جزء میباشد به عدد هر ساعتی امامی و هر ساعتی با امامی تعلق دارد

لاکبر

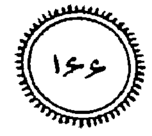
وادعية منسوبة بهم اما بانه دهره عليه السلام ماثورا اسنادها او لتعلقه بعلي بن ابي طالب عليه السلام ذا رد وعلى هذا التقرير

هداية فان قيل فما السبب في غيبة الثاني عشر وما الوجه فيها فالجواب ان ذلك من الاعداء والخصوم فان الواجب عليه تعالى اعلامهم به وقد فعل ما وجب عليه من تتميم اللطف وقد يقال ان السبب فيها استخلاص النطف التي يحصل منها اهل الايمان من اصلاب اهل النفاق وخوفا من ان بسط اليد يقتضي نفيها بالسيف الموجب لقتل اهل الخلاف فيفوت بقتلهم وجود تلك الذراري الصالحة من اصلابهم ومن هذا اجاب بعضهم عن علي عليه السلام في ترك الجهاد مع الثلاثة المتقدمين فحال الصبر على عليه السلام في قعوده عن طلب حقه كحال اختفاء المهدي عن اعدائه من غير فرق فان منع الجزئيات حاصل فيهما مع ضبط القواعد الكلية الشرعية فمتى تعذر الانتفاع في الجزئيات بقي الانتفاع بها في الكليات المهمة التي هي الاصول بحاله فان الحافظ للشريعة والعالم بقوانينها والعارف لاحكامها فبقاؤها ووجوده مستلزم لبقائها وحفظها عن التغير والزوال وذلك هو الاصل المحوج الى وجود الامام باعتبار الاصول ووجوب نصبه في الحكمة الالهية واما تصرفه في الاحكام الجزئية وانفاذ السياسات الشخصية وبسط اليد بالسلطنة وتدبير الامور المعاشية واصلاح افراد النوع فربما منع منه تغلب الظلمة وروي عن الحسين عليه السلام انه كان يوم الطف اذا حمل على عسكر ابن زياد يقتل بعضا ويترك بعضا فقيل له في ذلك فقال عليه السلام كشف عن بصري فابصرت النطف التي في اصلابهم فعرفت من يخرج منه من اهل الايمان فتركته عن القتل لاستخلاص تلك الذرية وهذا شأن اهل الولاية في تدبير امور الخلق

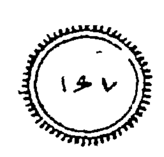
فوائد قال في كتاب اسرار الامامة وانما سمي الامام المهدي بالقائم لان النبي صلى الله عليه وآله لما عرج الى السماء رأى فيها اثني عشر شبحا متلألئا كلهم جالسون الا الواحد منهم فسأل عن ذلك فاخبر بانهم اوصياؤك والقائم هو المهدي في آخر الزمان وسئل القائم عليه السلام عن المرتدين بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام مثل الرسول صلى الله عليه وآله كمثل تاجر نزل على باب بلدة وزعم انه يمشي الى بلد الذي بنى السلطان الفلاني كذا وكذا نزهة وخصبا وحبا لعرصته وسعة المعيشة على وجه لم يوجد مثلها في الدنيا وتبعه قوم ليشاهدوا تلك السعة وذلك الخصب فمات التاجر في الطريق وندم هؤلاء التبع فقالوا لو كان قول هذا التاجر من اساطير الاولين فمن جاء من تلك البلدة ومن رآها ورجعوا الى ما كانوا فيه فهذا التاجر هو النبي صلى الله عليه وآله والمخبر عنه هو الجنة فلما مات صلى الله عليه وآله ندم القوم بمتابعته ورجعوا الى ما كانوا فيه من عالم الشرك ويدل على صدق ذلك ما نقلنا من الثلاثة ومتابعيهم الكفرة المعاوية وابنه يزيد وعبد الملك بن مروان لعنهم ونقل العامة العمياء عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه قال عليه السلام من لم يقل اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله فالجواب صدق مولينا علي عليه السلام فان الخلفاء اربعة اولهم آدم قال الله فيه اني جاعل في الارض خليفة وثانيهم هرون قال سبحانه واذ قال موسى لاخيه

هرون اخلفني وقاتلهم داود فقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ورابعهم علي عليه السلام قال الله
نبيه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية في سورة النور وان قيل انك ذكرت
ان المخالفين ذكروا في علي عليه السلام ثلاثة وثلاثين الف منقبة فكيف يتصور فيهم العناد فالجواب ان التورية ذكر
محمدا صلى الله عليه وآله في اربعمائة موضع وقال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقال صلى الله عليه وآله ليس
القرآن بالقراءة ولا العلم بالرواية انما القرآن بالهداية والعلم بالدراية فسخرهم الله للرواية ولم يوفق العمل
لهم فاراد الله ان يظهر الحجة على لسان العدو **فصل** واعلم انه في كتاب الصراط المستقيم لمحمد بن علي
البحراني قال وردت الروايات بخروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني عباس وكسوف الشمس في نصف
رمضان والقمر في اخره وخسف بالمشرق والمغرب وبالبيداء وركود الشمس من الزوال الى العصر وطلوعها من
المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة ورجل هاشمي بين الركن والمقام واقبال رايات سود من خراسان وخروج
اليماني والمغربي ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيئ كالقمر ثم ينقوس وان يظهر
بالمشرق وتبقى واسند الى عبد الله بن عمر قول النبي صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي ولا
يخرج حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انا نبي واسند الى ابي جعفر عليه السلام ان من المحتوم خروج السفياني وطلوع
الشمس من المغرب واختلاف بني العباس وقتل النفس الزكية وخروج القائم والنداء من السماء اول النهار
الحق مع علي وشيعته وفي اخره ينادي ابليس الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون واسند الى
علي عليه السلام بين يدي القائم موت احمر هو السيف والابيض هو الطاعون وجراد في حينه وغير حينه واسند الى
جابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك يدا حتى ترى اختلاف بني العباس ومناديا من السماء وخسف الجابية من الشام
ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة واختلاف كثير وخراب الشام بثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني
واسند الى ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال
ابو بصير قلت من هم قال بنو امية وشيعتهم قلت وما الاية قال ركود الشمس من الزوال الى العصر وخروج
رجل ووجه يخرج من عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني عندها يكون بواره وبوار
قومه واسند الى ابي جعفر عليه السلام ليس بين قيام القائم والنفس الزكية اكثر من خمسة عشر ليلة واسند
الى الصادق عليه السلام اذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود زال ملك القوم عنده زوال خروج
القائم واسند الى الصادق عليه السلام خروج السفياني والخراساني واليماني في يوم واحد ليس فيهم اهدى من راية اليماني
يدعو الى الحق واسند الى ابي الحسن عليه السلام كاني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تاتي الشامات

فيهدى الى ابن صاحب الوصيات واسند الى الصادق عليه السلام انه يولد فلان عند مسجدكم يعني مسجد الكوفة بوقته يوم
عرفة بيقتل فيها اربعة الاف بين باب الفيل واصحاب الصابون واياكم وهذا الطريق فاجتنبوه واحسنهم حالا
من اخذ في درب الانصار واسند الى الصادق عليه السلام سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة و
اسند الى الصادق عليه السلام ان زجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم وتظهر في السماء حمرة وخسف ببغداد
والبصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق وخوف لا يكون معهم قرار
وعن حذيفة وجابر هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وبشره بان القائم من ذريته لا يظهر حتى يملك
الكفار الانهر الخمسة سيحون وجيحون والفراتين والنيل فينصر الله تعالى اهل بيته على الضلال فلا ترفع
لهم راية الى يوم القيمة وسئل عن الصادق عليه السلام فقال اذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان واخذ الامارة
الشبان والصبيان وخرب جامع من الكوفة من العمران وانعقد الجسران فذلك الوقت وقت زوال ملك بني العباس و
ظهور قائمنا اهل البيت ومن كتاب عبد الله بن بقطر رضيع الحسين اذا اراد الله ان يظهر آل محمد صلى الله عليه
وآله بدء الحرب من صفر الى صفر وذلك اوان خروج المهدي عليه السلام قال ابن عباس يا امير المؤمنين ما اقرب الحوادث
الدالة على ظهوره عليه السلام فدمعت عيناه وقال اذا فتق شق من الفرات فبلغ ازقة الكوفة فليتهيأ شيعتنا للقاء لظهور القائم
عليه السلام وايضا عن عمار قال قلت للصادق عليه السلام متى يقوم قائمكم قال عليه السلام عند هدم مبنية الاشعري وعن
علي بن الحسين عليهما السلام اذا ملأ نجفكم السيل والمطر وظهر النار في الحجار والمدر وملكت بغداد الترك فتوقعوا ظهور
القائم المنتظر ومن كتاب الشفاء عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة قبل الساعة لابد منها
السفياني والدجال والدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب ونار
تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي اخبار الائمة وعن القائم عليه السلام انه سيأتي من يدعي المشاهدة الا
من ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كل يدعي منهم
الامامة ويكون دار مملكة القائم في الكوفة ويمطر اربع وعشرين مطرة يحيي الله بها الارض ويحيي الله بها الاموات
بالرجعة فيظهر الخصب في الدنيا ويرفع الله الآفات والعاهات عن الشيعة واول ظهوره بمكة في سنة الوتر ويتبعه
المؤمنون ثلث مائة وثلاث عشر نفسا مؤمنة بين الركن والمقام عدد مجاهدي بدر واعمارهم دون الثمانين ويأمر
بحفر نهر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام الى الغري حتى ينزل الماء الى النجف ويعمل فيها القناطير والرحى ويبني ظهر
الكوفة مسجدا له الف باب ويلد للرجال الف ذكر لا انثى فيهم لان ذلك زمان انقطاع النسل ويظهر كنوز الارض ويصير الناس
اغنياء حتى لا يبقى من ياخذ الصدقة وفي تاويل الآيات في تفسير ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها
خاضعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انتظر الفرج في ثلث قال وما هي قال اختلاف اهل الشام



بینهم و الرّایات السّود من خراسان و الفزعة فی شهر رمضان قیل ما الفزعة فی شهر رمضان قال اما سمعتم قول اللّٰه عزّ و جلّ
فی القرآن ان نشأ ننزّل علیهم آیة فظلّت اعناقهم لها خاضعین قال انّه یخرج الفتاة من خدرها یستیقظ النّائم
و یفزع الیقظان **سیّم** از صفاتی که در شیخ معتبرست علم است بایدا جتهادا یا تقلیدا مسائلی که او راضروریّات
یا مرید را احتیاج افتد بداند و کامل آنست که اجتهادا بداند و داود علیه السّلام از خلق عزلت اختیار نموده بود اوحی
اللّٰه الیه اخرج الی النّاس و علّمهم العلم فانّ ذلک افضل من الدّنیا و ما فیها و تفصیل این شرط سبق ذکر یافت
چهارم عقل است و العقل عبارة عن مجموع علوم اذا اجتمعت سمّیت عقلا و قیل سمّیت هذه العلوم عقلا
لأنّ العلوم المکتسبة تعتقل بها و سمّیت الدّیة عقلا لأنّها تعقل الدّماء عن ان تسفک پس باید که شیخ را عقل
آخرة و عقل معاش نیز داشته باشد تا در تربیت مریدان بکمال اقدام نماید و فی شرح نهج البلاغة اوحی اللّٰه الی داود
علیه السّلام اذا رأیت عاقلا فکن له خادما قال بعض العلماء قسّم العقل بالف جزء جزء للأنبیاء و المرسلین و الملئکة و
تسعمائة و تسع و تسعون جزء لمحمّد صلّی اللّٰه علیه و آله و من الواحد ربع دوانق للعلماء و دوانق لعامّة الرّجال و نصف دانق
للنّساء و نصف دانق لأهل القری و الرّساتیق قال لقمان لابنه کن عاقلا اخرس و لاتکن جاهلا افصح و اعلم انّ لکلّ
شیئ علامة و علامة العاقل طول التّفکّر و لزوم الصّمت قال الحکیم الآدمی مجنون مقیّد بقید العقل فاذا رفع العقل
عاد الی الجنون و قال بعضهم العاقل سروره من الذّمّ احبّ الیه من المدح لانّ الذّمّ فیه طهارة و المدح قلّما یسلم منه
الانسان و فی العیون عن الرّضا علیه السّلام قال قال رسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیه و آله رأس العقل بعد الدّین التّودّد الی
النّاس و اصطناع الخیر الی کلّ احد برّ و فاجر **بیان** فیه اشارة الی قوله صلّی اللّٰه علیه و آله تخلّقوا باخلاق
اللّٰه لأنّه سبحانه ذو النّعم و الاحسان الی اهل الخیر و العصیان و فی الکافی عن ابی الحسن علیه السّلام و ما تمّ عقل
امرء حتّی یکون فیه خصال شتّی الکفر و الشّرّ منه مأمونان و الرّشد و الخیر منه مأمولان و فضل ماله مبذول و فضل
قوله مکفوف و نصیبه من الدّنیا القوت لایشبع من العلم دهره الذّلّ احبّ الیه مع اللّٰه من العزّ مع غیره و التّواضع
الیه احبّ من الشّرف یستکثر قلیل المعروف من غیره و یستقلّ کثیر المعروف من نفسه و یری النّاس کلّهم خیرا
منه و انّه شرّهم فی نفسه و هو تمام الامر یا هشام انّ العاقل لایکذب و ان کان فیه هواه یا هشام انّ لکلّ شیئ دلیلا
و دلیل العقل التّفکّر و دلیل التّفکّر الصّمت و کفی بک جهلا ان ترتکب ما نهیت عنه و فی الکافی عن ابی عبد
اللّٰه علیه السّلام اکمل النّاس عقلا احسنهم خلقا و عنه علیه السّلام و یعرف ما هو فیه و لأیّ شیئ هو ههنا و من این
یأتیه و الی ما هو صائر الیه و ذلک کلّه من تأیید العقل و عنه علیه السّلام قال رسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیه و آله یا علی
لا فقر اشدّ من الجهل و لا مال اعود من العقل و عن امیر المؤمنین علیه السّلام اعجاب المرء بنفسه دلیل علی ضعف
عقله و فی العیون عن الرّضا علیه السّلام انّه یقول صدیق کلّ امرء عقله و عدوّه جهله ایعزیز دیگر آنکه خصالی



روح در آدم دمید جبرئیل امین را خطاب رسید که از دریای قدرت من سه پاره گوهر عظیم بردار و بر طبق نور
بنه و پیش آدم صفی برو و عرضه دار تا از آنها یکی را اختیار نماید یکی گوهر عقل بود دوم گوهر ایمان سیم
گوهر حیا چون جبرئیل امین طبق را عرض کرد و با آدم کیفیت حال را گفت آدم علیه السلام گوهر عقل را
اختیار نمود جبرئیل خواست که طبق را با آن دو گوهر برگیرد و باز به دریای قدرت ببرد از غایت گرانی آن قوتی که او را
بود نتوانست برگرفتن گوهر ایمان گفت که ما از صحبت محبوب خود جدا نمیشویم و هرگز بی وجود او ما را در جا
قرار نیست زیرا که از قدیم العهد ما هر سه گوهر کان عزتیم و گوهر بحر قدرتیم از یکدیگر انفکاک نداریم از حضرت
عزت خطاب رسید یا جبرئیل دعهم و تعالی عقل در قله دماغ آدم علیه السلام جا گرفت و گوهر ایمان در دل
پاک در آمد و مسکن ساخت و گوهر حیا بر چهره مبارک آدم علیه السلام نشست و آن سه گوهر پاک میراث فرزندان
خاص اوست و بنده چه از نسل آدم علیه السلام فرزندی که بدان سه گوهر متحلی و متجلی نیست آن نور معنی خالی است و فی روح
الاحباب ان رجلا من الزهاد کان ینکر علی امیر البلد ما کان یفعله من المناهی و المعاصی و یغلظ له القول فاخذه ذات
یوم و ادخله داره و امر باغلاق الابواب و احضر امرأة و غلام و طفل و خمر و جرد السیف و قال له اختر من هذه الامور
واحدا اما ان تقتل هذا الطفل او تواقع هذه المرأة او تاتی هذا الغلام او تشرب هذا الخمر و الا قتلتک فنظر
الرجل و فکر فی امره و قال القتل امر عظیم و کذلک الزنا و اللواط فان هذه الافعال کلها کبایر و عظایم و ظن ان
اهونهن و اقلهن شرب الخمر فتعوذ فسقی الخمر حتی سکر فتاقت نفسه الی المرأة فاراد ان یشتغل بها فقال له لا یمکن حتی
تاتی الغلام فاتی الغلام فلما اراد اتیان المرأة فقال له لا تصل الیها حتی تقتل هذا الطفل فقتله و وقع علیها
فجمع بین الکبایر کلها لفساد العقل فلو اختار سوی شرب الخمر لما ارتکب الا واحدة و لذا قال الخمر جماع الاثم ای اصله
و قوامه و لیس ذلک الا لفساد العقل بها **پنجم** سخاوت است چه هر گاه شیخ سخی باشد به ما یحتاج
مرید قیام میتواند نمود و مرید به فراغ بال به کار خود مشغول باشد و دیگر آنکه بخیل بعید از حقیقت و دور
از صفات اولیا و فی النبوی صلی الله علیه و آله خصلتان لا تجتمعان فی مؤمن البخل و سوء الخلق و فی العیون عن
الرضا علیه السلام السخی قریب من الله و قریب من الجنة و قریب من الناس و البخیل بعید من الله و بعید من الجنة و بعید
من الناس قال الصادق علیه السلام السخا من اخلاق الانبیا و هو عماد الایمان و لا یکون مؤمن الا سخیا و لا یکون سخی
الا ذا یقین و همة عالیة لان السخا شعاع نور الیقین من عرف ما قصد هان علیه ما بذل قال النبی صلی الله علیه
و آله ما جبل ولی الله الا علی السخا و السخاء ما یقع کل محبوب اقله الدنیا لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون
و من علامات السخاء ان لا یبالی من صاحب الدنیا و من ملکها مؤمن او عاصی او کافر و مطیع شریف او وضیع لو ملک
الدنیا باجمعها لم یر نفسه فیها الا اجنبیا و لو بذلها فی ذات الله سبحانه فی ساعة واحدة ما مل و فی مجالس ابن الشیخ

عو

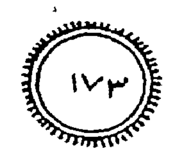
عن رسول الله صلى الله عليه وآله السخاء شجرة من أشجار الجنة لها أغصان متدلية فمن كان سخياً تعلق بغصن من
أغصانها فساقه ذلك الغصن إلى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار لها أغصان متدلية فمن كان بخيلاً تعلق
بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن إلى النار وفي نهج البلاغة السخاء ما كان ابتداءً فأما ما كان من مسألة
فحياء وحكي أن رجلاً جاء إلى بعض العارفين فسأله قطعة فناوله ديناراً فقيل له في ذلك فقال إن كان ممن لا يعرف
قدر نفسه فأنا لا أدع كرم نفسي أو كان ترك التهمة أنا لا أترك الجود وفي روح الأحباب روي أن أمير المؤمنين عليه السلام
أتاه أعرابي ذات يوم فأراد أن يسأله فقال يا أعرابي هل تحسن أن تكتب فقال نعم قال اكتب حاجتك على الأرض
لئلا أرى ذل السؤال في وجهك فكتب الأعرابي على الأرض **نظم** فقير ومسكين وطالب حاجة ❊ فما
أنت فيها يا فتى الجود صانع ❊ فإن تقضها يوماً فأنت أهلها ❊ وإلا فرزق الله للعبد واسع ❊
فقال علي عليه السلام لغلامه اكسه الحلة التي كسانيها رسول الله صلى الله عليه وآله فكساه الحلة فأنشأ الأعرابي
يقول **نظم** كسوتني حلة تبقى محاسنها ❊ إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ❊ ولست أبغي
لما قد منه بدلا ❊ إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه ❊ كذلك الغيث يحيي السهل والجبلا ❊ فقال عليه السلام
يا قنبر ما بقي من نفقتنا قال مائتا دينار قال عليه السلام ادفعها إلى الأعرابي فدفعها إليه فلما أخذها أنشأ يقول
نظم بدئت بإحسان وثنيت بالعطا ❊ وثلثت بالحسنى وربعت بالكرم ❊ فمن ذا لجود
كجودك في الورى ❊ ومن ذا له فضل كفضلك في الأمم ❊ واعلم أن السخاوة محمودة إن لم يجر إلى
الدين والاحتياج إلى الخلق وفي الحقيقة ليس هذا سخاوة بل حرام عن النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد الله أن يذل
عبده ابتلاه بالدين وجعله في عنقه وفي روح الأحباب عن النبي صلى الله عليه وآله ما من خطيئة أعظم
عند الله بعد الكبائر من أن يموت الرجل وعليه دين لا يوجد له قضاء وروي أن بعض الصحابة مات وكان عليه
ثلاثة دراهم وخمسة دراهم فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله حتى ضمن عنه بعض الصحابة وقال أعوذ بالله
من الكفر والدين قال رجل يا رسول الله يعدل الدين الكفر قال نعم وهذا محمول على عدم نية القضاء ولا يخفى أن
الدين عار وشين لأن لصاحب الدين أن يمنعه ويحبسه من الجمعة والجماعة وأداء الصلاة بأوقاتها والتدبير هو
الفكر في أدبار الأمور وعواقبها محمودة ولذا قال التدبير نصف العيش وهو القصد الذي واسطة بين الإسراف و
التقتير وينبغي أن يعلم أيضاً أن المال لله والخلق عيال الله سبحانه وهو كأحدهم ولا ينسى قوله صلى الله عليه وآله
لا حق لابن آدم إلا في ثلث طعام يقيم صلبه وثوب يواري عورته وبيت يكنه فما زاد فهو حساب عليه وعليه يحمل
قوله صلى الله عليه وآله للسائل حق وإن جاء على فرس بل يعلم أن للسائل إحساناً عليه لأنه صار سبباً لإفاضة
الفيض من الله تعالى عليه وقد قيل قوله يد المعطي هي العليا أن يد المعطي هي يد الآخذ للمال لأنه يعطي الثواب والفدية لا

لما یأخذ **ششم** شجاعت است و این عبارت از قوت قلب است که باعث اقدام بارتکاب افعال المخوفه میشود و موت
با این صفت را شجاع مینامند و شک نیست که در راه سلوک مهلکات و مخوفات کثیره میباشد **فرد**
در هر قدمی هزار بند افزونست ❊ مردی که مرد روی بند شکن میباید ❊ و شیخ را تا این قوت قلب
نباشد این منازل کثیرة الخوف را طی نمیتواند کرد و دستگیری مرید نمیتواند نمود و دیگر آنکه شجاعت
از مکارم اخلاق است و ضد آنکه جبن باشد مذموم است و فی مجالس ابن الشیخ والذی نفس علی بیده لألف ضربة
بالسیف علی الرأس اهون من موت علی فراش **هفتم** عفت است باید شیخ دامن از دنیا بکلی برفشانده
باشد چنانکه بازنان و شاهدان بجد و هزل التفات نکند و در کافی در اخبار مستفیضه است ما عند الله
بشیء افضل من عفة بطن و فرج **بیان** العفة ضبط النفس عن اللذات المشترکة بین عامة الحیوانات و فی الا
عشریة من القدسیة یا احمد لو صلی احد صلوة اهل السماء و الارض و طوی الطعام و لبس لباس العری ثم اری فی قلبه ذرة من حب الدنیا و سمعتها و ریاستها و حلیتها و زینتها لا یجاورنی فی دار الجزاء
ولانزعن من قلبه محبتی ولاظلمن قلبه حتی ینسانی ولا اذیقه حلاوة محبتی و علیک سلامی و رحمتی و فی العیون
عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله اتانی ملک فقال یا محمد ان الله عز و جل یقرئک السلام
و یقول ان شئت جعلت لک بطحاء مکة ذهبا قال فرفع راسه الی السماء و قال یا رب اشبع یوما و اجوع یوما
فاسئلک و قال الدنیا لکم و العقبی لکم و المولی لی **هشتم** علو همت است **فرد** اگر گویی که بتوانم
قدم در نه که بتوانی ❊ وگر گویی که نتوانم برو بنشین که نتوانی ❊ باید که شیخ به دنیا و اهل دنیا
بلکه باخرة و اهل آخرة نیز التفات نکند چه آنکه در جمع دنیا کوشد دنیاست دوستی آن نمیشود و حب الدنیا
رأس کل خطیئة و فی مسکن الفؤاد و فی اخبار داود علیه السلام ما لأولیائی و لهم بالدنیا یذهب حلاوة مناجاتی
من قلوبهم یا داود ان محبتی من اولیائی ان یکونوا روحانیین لا یغتمون و عن النبی صلی الله علیه و آله من جعل الهموم
هما واحدا کفی الله سائر همومه و ایضا باید شیخ در جنت معنویست و کسی که در جنت معنویست چگونه بجنت
صوری التفات میکند قال صلی الله علیه و آله الجنة الی سلمان اشوق من سلمان الی الجنة زیرا که سلمان در
جنت معنویست که در وصف وی وارد شده اسئلک الله تعالی جنة لیس فیها حور و لا قصور و لا لبن و لا عسل
بل یتجلی فیها ربنا ضاحکا متبسما و المراد بالاشراقات النورانیة الفایضة من قبل الحق تعالی الظاهرة علی
اهل الجنة المعنویة الساکنین فی ارض قد سه فاذا فیض علیهم تلک الاشراقات حصل لهم بها من المسرات البهجة
لهم المطربة لخواطرهم ما یوجب اشراق نفوسهم و تنورها بنور الحق تعالی فاذا کان سلمان فی هذه الجنة المعنویة کیف
یکون ملتفتا الی الجنة الصوریة و مشتاقا الیها لان فی الجنة الصوریة ما یلایم النفس الحیوانیة علی اعلا مراتب اللذات

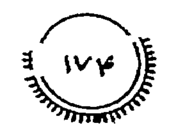
واتمها وما بين الجنتين بون بعيد فرق كثير و بكرانكه حضرت امير المؤمنين عليه السلام فرمودند باشد كه دنيا بدل حوريت باشد كه آخرت به قلب خود وقيل للحسين ابن ابي بنان ما علامة العارفين قال ان يكون عيشهم في الدنيا بالمدافعة وذكرهم بالمداومة وعبادتهم بالموانسة وقلوبهم بتعظيم الله ناظرة وارواحهم حول العرش جوالة و السنتهم بطرايف الحكمة ناطقة فيطرحون انفسهم في البحر الشديد والبلية ويطرحون اسرارهم في البحر للوصلة والمشاهدة وقال ابرهيم ادهم من علامات العارف ان يكون اكثر همه التفكر والعبرة واكثر كلامه الثناء والمدحة واكثر عمله الطاعة والخدمة واكثر نظره الى لطايف صنع رب العزة ويقال العارف في رياض القدس ترتع وفي مجالس الشوق يسبح وعلامة ذلك ان يكون جميع شغله في الله وقراره مع الله وسروره من الله وانسه بالله وسفره الى الله وحبه لله وشوقه الى الله وسئل يحيى بن معاذ متى يعرف الرجل انه على تحقيق المعرفة قال اذا اجتمع فيه خمس خصال معرفة الوحدانية والاقرار بالربوبية وترك الانداد والوفاء بالعبودية والاخلاص بالفردانية قيل وما علامة ذلك قال اذا شغل نفسه بخدمة مولاه ولسانه بذكر مولاه وقلبه بذكر عظمة مولاه وسره بموانسة قرب مولاه وايضا من علاماته ان تراه متغير اللون من خوف فراقه ذائب الاطراف من هيبة جلاله طويل الانتظار شوقا اليه قال بعض العارفين لما سئل من علامات العارف والمحب والخايف والعابد فقال العابد ونصب والخائف ذو هرب والمحب ذو شعف والعارف ذو طرب وقيل ان من علامات العارف ان يكون خوفه من الله في كل شيء وانسه بالله في كل شيء ورجوعه الى الله في كل شيء وسروره الى الله في كل شيء وقيل لابي يزيد رحمه الله متى يعرف العبد انه على تحقيق المعرفة قال اذا كان كلامه وحدانيا وعقله ربانيا وهمه صمدانيا وعيشه روحانيا وعلمه نورانيا وحديثه سماويا فحينئذ يجعل الله قلبه موضع نظره وموطن سره ويزينه بجلال ربوبيته ويدخله دار الامارة من سلطانه فيدور هذا العبد بالفؤاد حول منتهى عزه ويرتع في روضة قدسه ويطير بجناح المعرفة في سرادقات غيبه ويجول في ميدان قدرته وحجب جبروته فلو ان اهل الغفلة اطلعوا على قلوب اهل المعرفة عند جولانهم في عظمة الله سبحانه لماتوا غما قيل يا ابا يزيد فما علاماتهم في الدنيا قال البلاء يكون عندهم عسلا والشدايد عندهم سكرا والاحزان عندهم طربا قيل وما علاماتهم في القيمة قال كل واحد يقول يوم القيمة نفسي نفسي الا العارف فانه يقول ربي ربي مرادي مرادي قيل لو ان الله سبحانه ابدى جزءا من الف جزء من نور العارف للخلق لاحترقوا جميعا من كمال جلاله ولكن كل امرء يراه على قدر معرفته ومنزلته ومقامه لا على وجه التحقيق وقال ابو يزيد لو بدت ذرة من نور النبي صلى الله عليه وآله لاحترق ما بين العرش والثرى وقال ان بعد البصيرة كمال العارف لا يدركه مخلوق وقيل لواحد من اهل المعرفة متى يعرف العبد انه من اهل المعرفة قال اذا كان يطير بقلبه من الحق الى الحق بلا التفات منه الى ما سواه ولولا التذه بذكره لما تكلما وقيل لبعضهم متى يعلم العبد انه من اهل المعرفة قال

اذا كان يميز الخواطر النفسية من الخواطر الروحية والارادة الدنياوية والهمم العلوية من الهمم السفلية فمن
رزق التوفيق على حفظ حدود صدق وفاء العبودية والقيام بشرائطها ووجدان السبيل الى طريق
حفظ تحقيقها ثم قام بذكره وذكر ذكر ذكره ثم شكره وشكر شكر شكره فاذا كان كذلك كان مع النفس بلا
نفس ومع الدنيا بلا دنيا ومع القلب بلا قلب ومع الروح بلا روح وهذا كما حكي عن ابن عباس انه قال بلغنا
ان عيسى ويحيى عليهما السلام كانا يسيران في بعض الطريق فصدم يحيى امرأة فقال له عيسى عليه السلام يا ابن خالة لقد
اصبت اليوم ذنبا عظيما قال وما هو قال امرأة صدمتها قال يحيى والله ما شعرت بها فقال عيسى عليه السلام
سبحان الله نفسك معي فاين قلبك وروحك قال عند الله مستأنس به يا عيسى فلو ان قلبي سكن الى جبرئيل عليه السلام
او الى احد غير الله تعالى طرفة عين لظننت اني ما عرفت الله حق معرفته قيل المعرفة على خمسة احرف الميم والعين
والراء والفاء والهاء فمن وجد في نفسه معنى هذه الاحرف فليعلم انه من اهلها فاما الميم فان يكون مالك النفس
والعين بان يكون عبد الله على صدق الوفاء والراء الراغب الى الله بالكلية والفاء فوض امره الى الله و
الهاء هرب عن كل ما دون الله ثم ملك نفسه وعبد ربه ورغب الى الله وفوض امره الى الله وهرب عما دونه
فليعلم انه من اهلها واذا كان عارفا يملك النفس على قدر معرفته بكبريائه وبعظمته ويعبد ربه على قدر معرفته
بربوبيته ويرغب اليه على قدر معرفته بفضله وامتنانه ويفوض امره اليه على قدر معرفته بما لكه وسلطانه
قال نعم همة العارفين متصلة بمحبة الرحمن وقلوبهم ناظرة الى مواضع العز من العزيز وهم مسجونون في الدنيا
بين اهلها مغمومون بطول البقاء فيها لا راحة لهم دون الخروج منها والكينونة عند مسرة الله فيها فيا لها
من نزهة واشتياق وصفوة وحكي ان حبيب العجمي كثيرا ما كان يوم التروية بالبصرة ويرى بعرفات يوم عرفة
فقيل له ذلك فقال هو اقل ما اصاب اليه هل له همة وحكي ان ذا النون قال حضرت جنازة بمصر قيل لي هذا
رجل سمع صوتا بالبارحة فخر ميتا قال فسألتهم عن الصوت ما هو قيل فسمع قائلا يقول **مصرع** عظمت
همة عين طمعت في ان تراك ❁ وحكي ان عبد الله قال كنت في بعض سيري فاذا انا باناس قد اجتمعوا عند بعض
الجبال منتظرين فقلت لهم فيم انتم منتظرين قالوا ننتظر رجلا من الابدال يخرج في كل سنة من وسط هذا الجبل و
يدخل جبلا آخر قال فما لبثت عنا اذ جاء الرجل وعليه مسوح وفي وجهه سيما العارفين قد نور منه قبل ان يدخل
الجبل فاخذت بكمه وقلت من انت رحمك الله فقال ابن كراع فاع فانه عبود ونزع المسح من يدي ومضى وغاب عني
وحكي ان رابعة كانت حاجة في طريق مكة فاقبل اليها رجل فقال يا هذه كلي بكلك مشغول فقالت يا هذا ان
كنت صادقا فكلي لك مبذول الا ان لي اختا احسن مني وهي وراءك فالتفت الرجل فلطمته الرابعة على وجهه فقالت
اليك عني يا بطال ادعيت محبتنا ثم نظرت الى غيرنا رأيتك من بعيد فقلت وجدت عارفا فلما تكلمت قلت وجدت

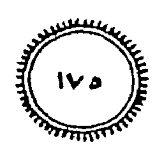
عاشقاً فلما جربتك في جدتك كذاباً ما رأيتك صفة العارفين وحرقتهم وطريقة العاشقين في صيانتهم فصاح
الرجل وجعل التراب على رأسه وجعل يقول ادعيت محبة مخلوق فاعرضت بوجهي عنه فجاءتني اللطمة على الوجه
فاخشى ان ادعي محبة الخالق فاذا اعرضت بقلبي عنه ان يكون اللطمة على القلب وحكي انه كان لفتح الموصلي صبي
فيوم من الايام غاب عنه فقبله فنودي انا فتح ادعيت محبتنا وفي قلبك حب غيرنا فصاح صيحة فخر مغشياً عليه
وقال فتح الموصلي كان لي ابن فوقعت في قلبي محبته فبقيت تلك الليلة عن وردي وذهب نشاطي في التلاوة ولم اجد
لذائذ المناجاة كما كنت اجد قبل ذلك فجلست استغفر الله وما شعرت ان الفترة من اي شيء وقعت فغلبتني عيناي فنمت
فاذا بهاتف يقول يا فتح هكذا فعلنا بمن ادعى محبتنا ثم مال الى غيرنا فقلت يا قرة عيني انما اردت به فيخلفني
فيطيعك فان كنت تعلم اني صادق فخذه اليك عني قال فانتبهت من صياح والدته وقد قام ليبول فوقع في
البئر وقال سري السقطي من احب شيئاً غير الله صار ابكم واعمى في الظلمات ليس بخارج منها وقال ذو النون المصري
دخلت على امرأة من العارفات فقلت لها يا هذه علميني شيئاً مما عندك قالت يا ذا النون من زعم حب المولى فالمولى
مجربه بالبلوى ثم بالدنيا ثم بالعقبى فان التفت الى شيء منها ولى عن المولى فاذا ولى عنه المولى ولى عنه كل
شيء من العرش الى الثرى وفي مجالس الشيخ عن ابي عبد الله عليه السلام من اخرجه الله تعالى من ذل المعصية الى عز التقوى
اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا انيس ومن خاف الله عز وجل اخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل
اخافه الله من كل شيء واعلم ان الانس والخوف والشوق من آثار المحبة الا انها آثار مختلفة تختلف على المحب بحسب نظره
وما يغلب عليه في وقته فلما غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى واستشعر قصوره عن الاطلاع على كنه
الجلال انبعث القلب على الطلب وانزعج له وهاج اليه يسمى هذه الحالة في الانزعاج شوقاً وهو بالاضافة الى امر
غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من الكشف وكان نظره مقصوراً على مطالعة
الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت الى ما لم يدركه بعد استبشر القلب بما لاحظه فيسمى استبشاره انساً وان كان
نظره الى صفات العز والاستغناء وعدم المبالاة وخطر امكان الزوال والبعد تالم القلب بهذا الاستشعار فيسمى
تالمه خوفاً وهذه الاحوال تابعة لهذه الملاحظات والملاحظات تابعة لاسباب لا يمكن حصرها فالانس معناه
استبشار القلب وفرحه بمطالعة الجمال حتى انه اذا غلب وتجرد عن ملاحظة ما غاب عنه وما يتطرق اليه من خطر
الزوال عظم نعيمه ولذته ومن هنا نظر بعض العارفين حيث قيل له انت مشتاق فقال لا انما الشوق الى غائب واذا كان
الغائب حاضراً فالى من اشتاق وهذا كلام من استغرقه الفرح ولم يلتفت الى ما بقي في عالم الامكان ومن غلب عليه
الانس لم تكن شهوته الا في الانفراد والخلوة والاستيحاش عن الناس عجباً للخلائق كيف ارادوا بك بدلاً عجباً للقلوب
كيف استأنست بسواك وفي بعض الادعية الهي ماذا وجد من فقدك وماذا فقد من وجدك وعلامة الانس بالله ضيق



القصد من معاشرة الخلایق والتبرم بهم ولو عند بعد و به الذكر فان خالط الناس فهو المنفرد في جماعة ومجتمع في خلوة
غريب في حضر وحاضر في سفر وشاهد في غيبة وغايب في حضور مخالط بالبدن منفرد بالقلب المستغرق بعذوبة
الذكر قال سيد المحبين في وصفهم هم قوم هجم بهم الامر على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستلانوا ما
استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بالابدان ارواحهم معلقة بالمحل الاعلى
اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه وقال علي عليه السلام لجابر ملاذ الدنيا سبعة المأكول والمشروب
والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع فالذ المأكولات العسل وهو بصق من ذبابة واحلى المشروبات الماء
وكفى باباحته وسباحته على وجه الارض واعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب دودة واعلى المنكوحات النساء وهي
مبال في مبال ومثال في مثال واعلى المركوبات الخيل وهي قواتل واجل المشمومات المسك وهو دم من سرة دابة
واجل المسموعات الغناء والترنم وهو هواء ومن عوالي الهمة ما روي ان اعرابيا سأل امير المؤمنين عليه السلام شيئا
فكتب الى خازنه اعط الاعرابي الفا ولم يتبين فرجع الخازن اليه فقال يا امير المؤمنين كتبت للاعرابي بالف ولم
يتبين امن الدراهم هو ام من الدنانير فقال كلاهما عندي حجران فاعط الاعرابي انفعهما له ويحكى ان سائلا سأل
سيف الدولة شيئا فكتب الى الخازن اعط مائة دينار فاستكثر الخازن وعلم ان ذلك سهو جرى به قلمه فرجع اليه وقال
ما كتبت للسائل قال مائة درهم فقال في الخط مائة دينار فقال اعطه ما في الخط ثم قال اما جابر القلم القصبي لا
يبخل به الرجل العربي **نهم** شفقت برهمه کس و شفقت کردن آن باشد که با خلق خدا خیری کند و خیر گوید
که چون مردم بآن عمل کنند در دنیا و اخرت سود کنند اهل علم نصیحت کنند و اهل قدرت ادب پس شیخ باید که نسبت
بهمه عباد الله مشفق باشد خصوص نسبت بمرید او را به تدریج براه برد و بذکر مرغبات و مشوقات حریص و
شایق گرداند و او را زیاده از حوصله و استعداد تکلیف ننماید بکاری ندارد که فتور و بی رغبتی از برای مرید
دست بهم دهد و بالاخره اعراض نماید و باید که از احوال دین و دنیای مرید غافل نباشد و در هر یک از اینها مددی
بوی نماید و روی ان رجلا من بني اسرائيل كان منهمكا في المعاصي وسايرا في الغي والجهالة اتى في بعض اسفاره على
بئر فاذا كلب قد لهث من العطش فرق له ورثاه فاخذ العمامة من راسه وشد بخفه واستقى الماء وارواه الكلب فاوحى
الله الى نبي ذلك الزمان اني قد شكرت له سعيه وغفرت له ذنبه لشفقته على خلق من خلقي فسمع ذلك فتاب من المعاصي
وصار ذلك سببا لتوبته وخلاصه من العقاب ومن علامة الايمان الشفقة على خلق الله رواه في روح الاحباب
دهم حلم است باید که شیخ حلیم و بردبار باشد و زود در غضب نرود و مرید را آزرده خاطر ننماید مگر
در مقام تادیب ضروری و عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع يحجزه
من المحارم وحلم يملك به غضبه وحسن الخلافة على من ولي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم قال الله تعالى يا موسى املك غضبك

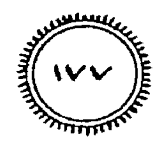


فیمن ملکک علیک کفّ عنک غضبی وفی القدسیة یا ابن آدم اذکرنی حین تغضب اذکرک حین اغضب فلا امحقک
فیمن امحق فاذا ظُلمت بمظلمة فارض بانتصاری لک فانّ انتصاری لک خیر من انتصارک لنفسک وفی الکافی عن الرضا
علیه السلام لا یکون الرجل عابدا حتی یکون حلیما وانّ الرجل کان اذا تعبّد فی بنی اسرائیل لم یعدّ عابدا حتی یصمت
قبل ذلک عشر سنین وفی مجالس الصدوق عن الصادق علیه السلام قال ثلثة هم اقرب الخلق الی الله تعالی یوم القیمة حتی
یفرغ من الحساب رجل لم یدع قدرته فی حال غضبه الی ان یحیف علی من تحت یدیه ورجل مشی بین اثنین فلم یمل
مع احدهما علی الآخر بشعرة ورجل قال الحق فیما علیه وله وفی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام الا اخبرکم بخیر
خلائق الدنیا والآخرة العفو عمّن ظلمک وتصل من قطعک والاحسان الی من اساء الیک والاعطاء الی من
حرمک وآورده اند که ابو عثمان را کسی بضیافت برد چون بدر خانه رسید گفت یا استاد مصلحت در آمدن نیست
من پشیمان شدم بر سوی خانه باز گردید چون بمنزل رسید باز آمد و گفت از آنچه کردم پشیمان شدم و عذر
خواستن گرفت ابو عثمان اجابت نمود چون بدر خانه آمد در رسید آمد همان گفت که بار اول گفته بود تا چهار
نوبت همین معامله کرد ابو عثمان مخالفت نکرد و متغیّر نشد بعد از آن آمد عذر خواست گفت میخواستم که ترا
بیازمایم ابو عثمان گفت چه ستایش میکنی مرا بخلقی که آن در سگان یافت شود هر گاه سگی را بخوانی بیاید و چون برانی
برود والاحنف بن قیس کان مثلا فی الحلم فیقال فلان احلم من احنف بن قیس وحکایاته فی الحلم مشهورة وکان یقول
تعلّمت الحلم من قیس بن عاصم قال کنت ذات یوم جالسا معه فجیء بابن عمّ له قد قتل ابنا له لیقیّده به فقال للقوم
ارعبتم الفتی ثم اقبل علیه وقال یا هذا بئس ما صنعت اوهنت کنفک وقللت عددک وفتّت فی عضدک خلّوا سبیله
واحملوا دیة ابنی الی الله تعالی قال فوالله ما تغیّر لونه ولا حلّ حبوته **یازدهم** عفو است باید که شیخ صاحب عفو
باشد و حرکت ناپسندیده که از مرید در وجود آید عفو اکار فرماید و بنصایح حسنه معالجه نماید و زیاده بر آنچه
انفاد در حدیث گذشت ما روی عن النبی صلی الله علیه وآله الا ادلکم علی خیر اخلاق اهل الدنیا والآخرة من عفی عن
من ظلم ووصل من قطع ویعطی من حرمه وفی مجالس ابن الشیخ وکافی عن الصادق علیه السلام عن ابیه قال ارسل النجاشی
ملک الحبشة الی جعفر بن ابی طالب واصحابه فدخلوا علیه وهو فی بیت له جالس علی التراب وعلیه خلقان الثیاب قال علیه
السلام فقال جعفر بن ابی طالب واصحابه فدخلوا علیه وهو فی فاشفقنا منه حین رأیناه علی تلک الحال فلمّا ان رأی
ما بنا وتغیّر وجوهنا قال الحمد لله الذی نصر محمدا صلی الله علیه وآله واقرّ عینی به الا ابشّرکم فقلت بلی ایها الملک فقال
انّه جاءنی الساعة من نحو ارضکم عین من عیونی هناک فاخبرنی انّ الله قد نصر نبیّه محمدا صلی الله علیه وآله واهلک عدوّه
واسر فلان وفلان وقتل فلان وفلان التقوا بواد یقال له بدر کانّی انظر الیه حیث کنت ارعی لسیّدی هناک وهو
رجل من بنی حمزة فقال له جعفر ایها الملک الصالح ما لی اراک جالسا علی التراب وعلیک هذه الخلقان فقال یا جعفر

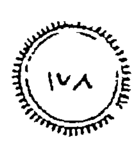


انا نجد فیما نزل علی عیسی علیه السلام ان من حق الله تعالی علی عباده ان یحدثوا لله تواضعا عند ما یحدث لهم من نعمة فلما احدث
الله تعالی النعمة لنبیه محمد صلی الله علیه وآله احدث لله هذا التواضع قال علیه السلام فلما بلغ النبی صلی الله علیه وآله
ذلک قال لاصحابه ان الصدقة تزید صاحبها کثرة فتصدقوا یرحمکم الله وان التواضع یزید صاحبه رفعة فتواضعوا
یرفعکم الله وان العفو یزید صاحبه عزا فاعفوا یعزکم الله **دوازدهم** حسن خلق است باید که شیخ حسن خلق
را شیمه باشد تا مرید را به درشتی خوی نرنجاند و مرید نیز از وی کسب اخلاق حسنه نماید و آینه افعال
و اخلاق شیخ باشد چنانکه گفته اند جمال ولایت را اندر آینه احوال مریدان توان مشاهده کرد و دیگر آنکه
تا شیخ خود را باعمال صالحه و اخلاق محموده مستعد و شایسته رحمت الهی نگرداند فیوضات الهی شامل حال او نگردد
ان رحمة الله قریب من المحسنین ابو البرکات گفته است که خلق نیکو فاضلترین اسباب همه کرامتی و جوهر مردان به خلق نیکو
ظاهر شود و معیار دین خوش خلقی است هر که او را خلق نیکوتر او خوشتر و در نبوی صلی الله علیه وآله ان العبد بحسن
الخلق لیدرک درجة الصائم والقائم و عنه علیه السلام اکثر ما یدخل الناس الجنة تقوی الله و حسن الخلق و فی الکافی
عن ابی عبد الله علیه السلام ان الخلق السیئ یفسد العمل کما یفسد الخل العسل و فی خبر آخر عنه علیه السلام اوحی الله
عز و جل الی بعض انبیائه الخلق الحسن یمیث الخطیئة کما یمیث الشمس الجلید قال تعالی ان الذین آمنوا و عملوا
الصالحات فلهم اجر غیر ممنون و من یرجوا لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا و فی العیون عن الرضا علیه السلام قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله علیکم بحسن الخلق فان حسن الخلق فی الجنة لا محالة و ایاکم و سوء الخلق فانه فی النار لا محالة و فیه عن
الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اکملکم ایمانا احسنکم اخلاقا و فیه عنه علیه السلام قال قال
صلی الله علیه وآله ما من شیء فی المیزان احسن من حسن الخلق و فیه عنه علیه السلام قال قال علی بن ابی طالب علیه السلام
حسن الخلق خیر قرین و فیه عنه علیه السلام قال علی بن ابی طالب علیه السلام سئل رسول الله صلی الله علیه وآله ما اکثر
ما یدخل به الجنة فقال صلی الله علیه وآله تقوی الله و حسن الخلق و فی آخر قال رسول الله صلی الله علیه وآله اقربکم
منی مجلسا یوم القیمة احسنکم خلقا و خیرکم لاهله و فی آخر قال احسن الناس ایمانا احسنهم خلقا و الطفهم
باهله و انا الطفکم باهلی و فیه عنه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان جبرئیل الامین نزل علی
من عند رب العالمین فقال یا محمد علیک بحسن الخلق فانه ذهب بخیر الدنیا و الآخرة و ان اشبهکم بی احسنکم
خلقا و از جمله حسن الخلق بشاشة الوجه و طلاقته لعباد الله و وصی الخضر لعیسی علیه السلام فقال کن بساما و لا
تکن عباسا و کن نفاعا و لا تکن ضرارا و فی الجملة عنوان العرفان مکارم الاخلاق و فضائلها بهترین اعمال تو و خلق
تو مونس تست در تنهائی قبر و در برزخ و محشر فاعمل للدنیا بقدر بقائک فیها و اعمل للآخرة بقدر حاجتک الیها
و اعمل للنار بقدر صبرک علیها اما من فعل من الخیر و الشر قلیلا و لا کثیرا الا و یفید حصول اثر فی النفس ما سعی و انما

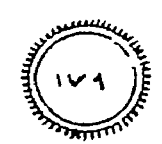
شقاوة وعند هذا ينكشف سر قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية ايضاً نزد اهل معرفة قاطبه و متشرعه محققين اثبات برآنند که خود این اعمال و اخلاق و نفس اینها در نشأه دیگر مجسم میشوند ان خیراً فخیر و ان شراً فشر فاعمل ما شئت فانك مجزي به و احبب ما شئت فانك مفارقه پس بنگر چه آب کرده در سبو حاسبوا من قبل ان تحاسبوا **مثنوی** هفت دوزخ چیست اعمال بدت ✽ هشت جنت چیست اعمال خوشت ✽ حشر تو بر صورت اعمال تست ✽ هرچه بینی نیک و بد احوال تست ✽ جمله اخلاق و اوصاف ای پسر ✽ هر زمان گردد ممثل در صور ✽ گاه نار تند مینماید گاه نور ✽ گاه دوزخ گاه جنات و حور ✽ لاله و گلها و ریحان و سمن ✽ جمله طاعاتست و اخلاق حسن ✽ حور و غلمان جمله اوصاف تست ✽ مهر و مه روح است و قلب صاف تست ✽ قصرها و این درها همین ✽ شد دل پر نور تو ای مرد دین ✽ جوی خمر و جوی آب و جوی شیر ✽ نیست جز اوصاف پاک دل پذیر ✽ و فی روح الاحباب ان بعض اولاد الصحابة على عهد موسى بن جعفر عليهما السلام كان يعادي موسى بن جعفر عليهما السلام كان يبغضه ويسبه واذا مرّ به كان يلعنه و آبائه فقال له غلمانه ومواليه دعنا نقتل هذا الملعون فقال انا اقتله فخرج ذات يوم وطلبه فقيل له انه في ضيعة له بسواد المدينة فركب عليه السلام بغلته وتبعه الى الضيعة فوجده يحرث ارضه فدخل ارضه ببغلته وكان الرجل يقول افسدت ارضنا فلما دنى منه سلّم عليه فرد السلام ببغض وكراهة فجلس عنده وباسطه وقال كم ترجو في حرثك هذا قال ما رزقني الله تعالى فاخذ موسى عليه السلام من غلامه صرة فيها ثلث مائة دينار احمر فدفعها اليه وقال خذ هذه وهب لي وجدك مما اسأت اليك فلما راى ذلك وقع بين يديه في الارض وجعل يقبل يده ورجله ويعتذر مما كان فيه وانصرف موسى عليه السلام فلما راه بعد ذلك في السوق وثب عليه وقال السلام عليك يا بن رسول الله واشهد انك من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي ومختلف الملئكة لعن الله من ابغضكم ولم يعرف حقا جعل الله لكم فقال الناس ما رايناك تقول هذا بالامس فقال رايت من حلمه وكرمه ما دلني على انه من شجرة النبوة ودوحة الرسالة ولذلك قيل في المثل بالبر يستعبد الحر ایضاً حسن خلق گاه هست که موجب هدایة بعضی میشود چنانچه از این حدیث معلوم شد و ازین مقوله اخبار بسیار است اما دلیل بر اینکه نفس اعمال و اخلاق مجسم میشود ما في نهج البلاغة وما بين احدكم والجنة والنار الا الموت ان ينزل به وان غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة قال المحقق البحراني رحمه الله في شرحه قال بعض الشارحين وهذا الكلام مما يصلح متمسكا للحكماء في تفسيرهم للجنة والنار فانهم قالوا ان الجنة تعود الى المعارف الالهية ولوازمها والنار تعود الى حب الدنيا والميل الى مشتهياتها وتمكن الهيئات الردية في جوهر النفس وعشقها بعد المفارقة لا يتمكن من العود اليه كمن نقل عن مجاورة معشوقه والالتذاذ به مع



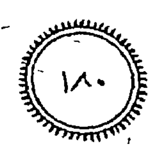
ظلمات شديدة الظلمة مع عدم تمكنه من العود اليه كما قال الله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا الآية
وكان ادراك المعرفة التامة وادراك الم النار بالمعنى المذكور امرا يتحقق حال مفارقة هذا البدن اذ كان الانسان في
عالم الشهادة في ادراكه لما حصل في نفسه من تمكن الهيئات كعضو مفلوج غطي خدر على المه فاذا زال الخدر احس
بالالم فكذلك النفس بعد الموت تدرك ما لها من لذة او الم كاملا لزوال الشواغل البدنية عنها قلت وفي هذا الكلام ايضا
ظاهر على مذهب المتكلمين اذ جاء في الخبر ان العبد ينكشف له عند الموت عما يستحقه من جنة او نار ثم يؤجل ذلك الى قيام
قيامة الكبرى اقول قوله يؤجل لا يلائم ما في الخبر القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وكذلك الآية
الكريمة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية وفي قرب الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن النبي
صلى الله عليه وآله اول ما يوضع في ميزان العبد يوم القيمة حسن خلقه وفي معاني الاخبار عن قيس بن عاصم انه قال النبي
صلى الله عليه وآله ان مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا الى ان قال وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وانت
ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا عنه فلا تجعله الا
صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك وفي روح الاحباب وروي ان الاعمال تتباهى فتقول الصدقة
انا افضلكن وروي ان الصدقة الواحدة تدفع سبعين بابا من البلاء وانها تفك من لحي سبعمائة شيطان وعن النبي صلى الله عليه
وآله الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ثم قال ولا يمتنع ان يقال ان الله تعالى يجعل ما تصدق به المؤمن جسما
كثيفا ساترا مظللا على صاحبه كما جاء في تفسير قوله يمحق الله الربوا ويربي الصدقات ان الله تعالى يربي الصدقة حتى يجعلها
كاعظم جبل في الارض فهيهنا يجعل الشيء المتصدق به ظلا على صاحبه وعن النبي صلى الله عليه وآله الصدقة تطفي الخطيئة
كما يطفي الماء النار وفي كتاب الشهاب عن النبي صلى الله عليه وآله اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وفي روح الاحباب
قال صلى الله عليه وآله توضع الموازين القسط يوم القيمة فيؤتى عمل الرجل فيوضع في ميزانه ثم يؤتى بشيء مثل الغمام
او مثل السحاب فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال هذا العلم الذي علمته الناس فعملوا به بعدك وفي معاني الاخبار
والمجالس عن علي عليه السلام الاخلاء ثلثة فخليل يقول انا معك حيا وميتا وهو عمله وخليل يقول انا معك حتى تموت
وهو ماله صار للورثة وخليل يقول انا معك الى باب قبرك ثم اخليك وهو ولده واصرح منها ما في تفسير الامام في تفسير
اياك نعبد من لا يرى لعلي بن ابي طالب عليه السلام حقه صدقاته ممثلة في مثال الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة
في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا الى ان قال فلو كان لك بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله الى آخره و
بدل صدقاتك بكل اموال الدنيا بملأ الارض ذهبا لما زادك ذلك من رحمة الله الا بعدا ومن سخط الله الا قربا وفي العوالي
عن فخر المحققين في بعض كتبه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر فانهن ياتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات **بيان** شبهها بالسلطان



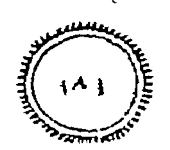
السائر بحدوده حيث تكون خاوية يعني ان هذه التسبيحات من الطاعة والاذكار تأتي يوم القيمة بها كالملك المحفوف بجنوده
وتلك المقدمات والمؤخرات والمعقبات اما ان تكون عبارة عن باقي الاذكار وانهن من جملة ثواب هذا التسبيح و
توابعه وفيه دلالة على ان بعض هذه الاعمال تأتي يوم القيمة وتتجسم كما لا يخفى وفي الغوالي عن السيد السجاد عليه
السلام في حديث طويل واذا خرج المؤمن من قبره خرج معه مثال يتقدم امامه فكلما رأى المؤمن هولا من اهوال
القيمة قال له المثال لا تحزن ولا تفزع وابشر بالسرور والكرامة من الله فلا يزال يبشره بالسرور والكرامة من
الله حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه الله حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال معه امامه فيقول له المؤمن
رحمك الله نعم الخارج انت معي خرجت من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فمن
انت فيقول له المثال انا السرور الذي كنت تدخله على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لابشرك وفي مجالس
ابن الشيخ نحوه عن ابي عبد الله عليه السلام وفي الكافي عن ابي جعفر عليهما السلام مثله وفي عدة الداعي قال الصادق عليه
السلام واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى
ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته صلوات وعبادات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب عليه السلام حقه
ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا بعشره ولا بعشر عشير معاشره افضل منه الى ان قال عليه السلام ويأتي يوم
القيمة وصدقاته ممثلة له في مثال الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة له في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه الى
جهنم دعا الحديث وفي العدة وروى عثمان بن حماد عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة ورأيت فيها قيعانا من مسك ورأيت فيها ملائكة يبنون
لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى يجيئنا
النفقة قلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا
سكت امسك امسكنا وفي العدة عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة
رفيعة في الجنة فاذا رآها قال ما انت ما احسنك ليتك لي فتقول اما تعرفني انا سورة كذا وكذا ولو لم تنسني لرفعتك
الى هذا وعن ثابت عن ابي الصيقل قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا من
تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله تعالى ان كانوا اخيارا فخيارا وان كانوا اشرارا فاشرارا
وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته وفي العلل عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت عن العلة
لاي شيء يلتزم ولاي شيء يذكر فيه فقال عنده نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد كل خميس وفي العلل عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى
لما اخذ مواثيق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم تكلف الناس بمعاهدة ذلك المواثيق ومن ثم يقال عند الحجر اماني اديتها



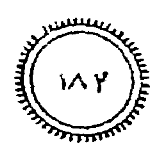
ومنها تعاهدته لتشهد لي بالموافات **فرد** اسرار آفرينش انديشه در نيايد ❁ در پای قلزم هستی این در
سر مردان نه گنجد ❁ وعنه عليه السلام ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه
بالموافات وفي معنى رواية ابن سنان اخبار مستفيضة مذكورة في العلل وغيره وفي العلل عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط وفي
مجالس ابن الشيخ قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان
الله ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اضرار وظلم للمؤمنين
فيقول للسيئات كوني حسنات وفي مجالس الصدوق وعن عبد الرحمن بن سمرة قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وآله يوما فقال اني رايت البارحة عجائب قال فقلنا يا رسول الله وما رايت حدثنا به فداك انفسنا
واهلونا فقال صلى الله عليه وآله رايت رجلا من امتي وقد اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه
فمنعه منه ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجائه وضوئه فمنعه منه ورايت رجلا من امتي قد
احتوشته الشياطين فجائه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملئكة العذاب
فجائته صلوته فمنعته منه ورايت رجلا من امتي والنبيين حلقا حلقا كلما اتى حلقة حلقة طرد فجائه اغتساله
من الجنابة فاخذ بيده واجلسه الى جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن
شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة فجائه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور ورايت
رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجائه صلة الرحم فقال يا معشر المؤمنين كلموه وصار يكلمونه وكان معهم و
رايت رجلا من امتي يتقي وهج النيران وشررها بيده ووجهه فجائته صدقته فكانت ظلا على راسه وسترا على وجهه
ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجائه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه
مع ملئكة الرحمة ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين رحمة الله تعالى حجاب فجائه حسن خلقه فاخذه
بيده وادخله في رحمة الله تعالى ورايت رجلا من امتي قد هوت صحيفته قبل شماله فجائه خوفه من الله عز وجل فاخذ
صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد خفت موازينه فجائه افراطه فثقلوا موازينه ورايت رجلا
من امتي قد هوى في النار فجائته دموعه التي بكى من خشية الله تعالى فاستخرجته من ذلك ورايت رجلا من امتي
على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجائه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على
الصراط ورايت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجائته صلوته على
فاقامته على قدميه ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب غلق دونه
فجائته شهادة ان لا اله الا الله صادقا بها ففتحت له الابواب ودخل الجنة وفي نوادر الاصول من كتب العامة بزيادة



ورأيت رجلاً من امتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً منع فجائه صيامه فسقاه وارواه وفي منهيات جنة الامان
الواقية في اعمال يوم الخميس عن الباقر عليه السلام من قرأ القدر الف مرة يوم الاثنين والف مرة يوم الخميس الا خلق الله
تعالى منها ملكاً يدعى القوي راحته اكبر من سبع سموات وسبع ارضين وخلق في جسده في موضع كل ذرة شعرة
وخلق في كل شعرة الف لسان ينطق بكل لسان بقوة الثقلين يستغفرون لقارئها ويضاعف الله استغفارهم الف
مرة وفي العوالي قال صلى الله عليه وآله الذين يشربون في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونهم نار جهنم
وقال صلى الله عليه وآله الجنة قيعان وغراسها سبحان الله وسبحان ربي العظيم وبحمده ثم قال هذان الحديثان
يدلان بظاهرهما على ان الاعمال الصورية وان كانت ظاهرة بصورها الظاهرية في النشأة الاولى الا انها
تظهر ثانياً بصورها الحقيقية فان الجرجرة الواقعة للنار في البطون غير واقعة بصورتها حال الشرب في اناء الفضة
وانما الظاهر صورة الشرب وكذلك الكلام في الغراس مع انه عبر عن ذلك بغير تلك الصورة الظاهرة وانها في حقيقتها
ما ذكره في الحديث الا ان الحقائق تظهر في كل موطن بصورة خاصة في ذلك الموطن تلابسها باعتبار الحال
الواقع فيه تلك الحقيقة وان الحقيقة الواحدة جاز ان تتداول عليها الصور المتعددة المختلفة بل وجاز ان تلبس
الحقيقة الواحدة صوراً كثيرة دفعة وعلى التعاقب وان الظاهر من تلك الصور ما يقتضيه موطن تلك الحقيقة
فاعتبر ذلك وتفطن فيه فانه اصل عظيم يعرف به كثير من اسرار الشريعة ثم قال كما في الامر يوم الخندق فانه قد روي
انكسر الاحزاب وتفرقوا سبعين فرقة فكان في عقب كل فرقة شخص على صورة علي بن ابي طالب عليه السلام مع انه كان
على شفير الخندق لانه كان من خواصه لا يثني بالضربة لكافر ولا يتبع منهزماً وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام
اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه ويتنحى الصبر ناحية فاذا
دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه
فانا دونه وفي الكافي عن ابان بن تغلب قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن على المؤمن فقال حق المؤمن
اعظم من ان اذكر لو حدثتكم لكفرتم ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة من الله و
السرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال واذا مر بهول قال ليس هذا لك واذا مر بخير قال
هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله تعالى فاذا امر به الى الجنة قال له المثال
ابشر فان الله عز وجل قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي
فخبرتني عن ربي فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك في الدنيا خلقت منه لابشرك واونس وحشتك و
في باب فضل القرآن من كافي عن ابي جعفر عليه السلام قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيمة في احسن صورة نظر
اليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد صلى الله عليه وآله واربعون الف صف من سائر الامم فيأتي على



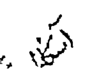
صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته
وصفته غير انه كان اشد اجتهادا منا في تلاوة القرآن فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يتجاوز
حتى ياتي على صف الشهداء فيقول لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير (ينظر اليه الشهداء)
انه من شهداء البحر فمن هناك اعطي من البهاء والفضل ما لم نعطه قال فيتجاوز حتى ياتي على صف شهداء البحر في
صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان
الجزيرة التي اصيب فيها كان اعظم هولا من الجزاير التي اصبنا فيها فمن هناك اعطي من البهاء والفضل والجمال و
النور ما لم نعطه ثم يتجاوز حتى يأتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد
لذلك تعجبهم ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا النبي والمرسل نعرفه بصفته وسمته غير انه اعطي فضلا
كثيرا قال فيجتمعون فياتون رسول الله صلى الله عليه وآله فيسئلونه ويقولون يا محمد من هذا فيقول لهم او ما تعرفونه
فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حجة الله على خلقه ثم يتجاوز
فيسلم حتى يأتي صف الملئكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملئكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما راوا من
فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدست ان هذا العبد من الملئكة نعرفه بسمته وصفته غير انه كان اقرب الملئكة الى الله مقاما
فمن هناك انه البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ينتهي الى رب العزة تعالى فيخر تحت العرش فيناديه ربه تعالى
يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيقول الله تبارك وتعالى كيف رأيت عبادي فيقول يا رب منهم من
صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله
تعالى وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن اليوم عليك احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال
فيرفع القرآن راسه في صورة اخرى قال فقلت له يا ابا جعفر في اي صورة يرجع قال عليه السلام يرجع في صورة
رجل شاحب اللون متغير ينكره اهل الجمع فياتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم
بين يديه فيقول ما تعرفني فنظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال عليه السلام فيرجع في صورته التي كانت
في الخلق الاول فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول القرآن انا الذي اسهرت ليلك وانصبت عينك وسمعت في الاذى
ورجمت بالقول الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم قال فينطلق به الى رب العزة فيقول يا رب عبدك
وانت اعلم به قد كان نصبا بي مواظبا علي يعادي بسببي ويحب في ويبغض فيقول الله تعالى ادخلوا عبدي جنتي
واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك
فيقول يا رب اني استقل هذا له فزده مزيد الخير كله فيقول عزتي وجلالي وارتفاع مكاني لانحلن له اليوم خمسة
اشياء مع المزيد عليه لمن كان له بمنزلته الا انهم شبابا لا يهرمون واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون



واحياء لا يموتون ثم تلا هذه الاية لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال قلت يا اباجعفر هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لوني قلت لا استطيع اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قلت بلى فقال عليه السلام ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر ودر عين الحيوة گفته است و باين معنى نيز ظاهر است كه مدح هر صفت كمالى كه در قرآن واقع است بمدح صاحبان صفت بر وجه اكمل ايشانند و مذمت هر صفت نقصى كه وارد شده است به مذمت صاحبان آن صفت بر ميگردد كه دشمنان ايشانند و چون قرآن شخصى نيست قائم بذات بلكه عرضى است كه در محال مختلفه ظهورات مختلفه دارد چنانچه پيوسته در علم واجب الوجود بوده و از آنجا در لوح ظاهر گرديده و از آنجا بروح حضرت جبرئيل منتقل گرديده بلا واسطه و بواسطه جبرئيل در نفس مقدس نبوى ظاهر گرديده و از آنجا بقلوب اوصيا و مؤمنان در آمده و در صورت كتابت ظهور نموده پس قرآن را حرمتى است كه در هر جا ظهور زياده است موجب حرمت آنچيز بيشتر گرديده پس هرگاه آن نقشهاى مركب و لوح و كاغذى كه بر آن نقش بسته و جلدى كه مجاور آن گرديده با آنكه پست ترين ظهورات اوست از قدر و حرمت بآنها بخشيده باشد كه اگر كسى خلاف ادبى نسبت بآنها بعمل آورد كافر ميشود پس قلب مؤمن كه حامل قرآن گرديده حرمتش زياده از نقش و كاغذ قرآن خواهد بود چنانچه وارد شده است كه مؤمن حرمتش از قرآن بيشتر است و از مضامين و اخلاق حسنه قرآن هر چند در مؤمن بيشتر ظهور كرده موجب احترام او گرديده و هر چند خلاف آن اوصاف از نقايص و معاصى و اخلاق ظهور كرده موجب نقصان ظهور قرآن و نقص حرمت گرديده پس اين مراتب ظهورات قرآن و اوصاف آن زياده ميگردد تا چون بمرتبه جناب رفعت مآب نبوى و اهل بيت كرام او ميرسد مرتبه ظهور نيز بنهايت ميرسد چنانچه در وصف حضرت رسول صلى الله عليه و آله وارد شده است كه كان خلقه القرآن بلكه اگر بحقيقت نظر كنى قرآن حقيقى ايشانند كه محل لفظ قرآنند و معنى قرآن و اخلاق قرآنند چنانچه دانستى كه قرآن چيزى را ميگويند كه نقش در آن باشد و نقش كامل قرآن بحسب معنى در لفظ قلوب مطهره ايشان حاصل است چنانچه حضرت امير المؤمنين بسيار ميفرمودند كه منم كلام الله ناطق و اينست معنى آنحديثى كه حضرت صادق عليه السلام فرموده در حديث دلو لابد كه قرآن به صورت نيكوى بصحراى محشر خواهد آمد و شفاعت حاملان خود خواهد كرد راوى پرسيد كه آيا قرآن سخن تواند گفت حضرت تبسم نمود الحديث و بعد از اتمام حديث آخوند مرحوم فرموده است كه چون اين مطلب در حل اخبار اهل بيت اطهار در حل بسيار است اگر زياده از اين توضيح نمائيم صواب است بدانكه هر چيز را صورت تست

و معنی و جسد نیست و روح خواه اخلاق و خواه عبادات و خواه غیر اینها و جمعی که خشنوداند به ظاهر دست زده‌اند
و پا از آن بیرون نمیگذارند و خود را از بسیاری حقایق محروم گردانیده‌اند و جمعی بباطن و معنی چسبیده‌اند
و از ظواهر دست برداشته‌اند و بسلب این ملحد شده‌اند و حق این آنست که هر دو را به سمع یقین بشنود
و هر دو را اذعان نماید مثل آنکه بهشت را صورتیست که عبارت از در و دیوار و درخت و انهار و حور و
قصور است و معنی بهشت کمالات و معارف و قرب و لذات معنویه است که در بهشت صوری میباشد جمعی
صورت را گرفته اهل باطن میگویند که بهشت در و دیوار و درختی ندارد همان لذتهای معنویه را باین عبارات
تعبیر کرده‌اند و کافر شده‌اند اما صاحب یقین میداند که هر دو حقیقت دارد در ضمن آن لذتها معنوی حاصل
میشود چنانچه در اول کتاب باین معنی اشاره کردیم و همچنین در باب صراط واقع شده است که اهل بیت علیهم
السلام صراط مستقیم‌اند و واقع شده است که صراط محبت علی بن ابی طالب علیه السلام است و وارد شده
است که صراط جسریست بر روی جهنم و همه حق است زیرا که صراط آخرت نمونه صراط دنیا است و در دنیا
فرموده‌اند که بر صراط دین حق و ولایت اهل بیت مستقیم میباید بود و از چپ و راست شبهها مختلفه و گناهان
کبیره است که هر که متوجه اینها میشود از این صراط بدر میرود و این صراط را هیئتی در نهایت باریکی و دقت و تاریکی
و کمینگاهها دارد که شیاطین بر آن رخنه‌ها در کمین نشسته‌اند و عقبه‌ها از عبادات شاقه و ترک معاصی دارد
که بسیاری کسان آن عقبه‌ها را اختیار کرده‌اند و نمونه این صراط بعینه صراط آخرت است که در نهایت باریکی و دقت
و دشوار است و بر روی جهنم میگذارند پس کسی که پیوسته در این صراط مستقیم بوده در آن صراط راست به
بهشت میرود و هر کس بسبب اعتقادات فاسده یا به کبیره هلاک کننده از این صراط بدر رفته به همان عقبه و کمینگاه
که میرسد پایش از آن صراط میلغزد و به جهنم میافتد و همچنین مارها و عقربهای دوزخ صورت اخلاق ذمیمه
است و درختها و حور و قصور صورت و ثمره افعال حسنه است و همچنین نماز را در دنیا روحی هست و بدنی و بدن
نماز آن افعال مخصوصه است و روح نماز ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام است و اولاد او و کار روح آنست که جسد را
باقی میدارد و منشأ حرکات و آثار بدن میگردد پس نماز بی ولایت چون موجب کمال نمیگردد و باعث قرب نمیشود
و از عذاب نجات نمی‌بخشد مانند بدن مرده است پس ولایت روح آنست و چون نماز کامل از ایشان صادر میشود
اگر از دیگری صادر شود به برکت ایشان میشود پس بقای نماز به ایشان است باین سبب خود روح نمازند و چون
وصف نماز در ایشان کامل گردیده و خلق ایشان شده گویا با نماز متحد اند پس همچنانکه لفظ انسان را بر بدن
آدمی و بر روح و بر روح با بدن هر سه اطلاق میکنند همچنین نماز را بر این افعال و بر این ذوات مقدسه و بر آن
ذوات با این صفات اطلاق میکنند پس نماز که در قرآن واقع شود ظاهر شد که این فعالست حرا است

باطن شریعت که ولایت است مراد است و منافقان با یکدیگر بنا زدند جمعی از ملاحده اسماعیلیه بسبب اینکه این احادیث را
نفهمیدند انکار عبادات کرده کافر شده اند و میگویند نماز کنایه از شخصی است و روزه کنایه از شخصی است و امثال
اعمال در کار نیست و جمعی از حشویه بجانب تفریط افتاده اند و انکار این احادیث نموده اند و رد کرده اند و همچنین
ایمان چون در حضرت امیر المؤمنین علیه السلام کامل گردیده آنحضرت بوجه کمال متصف است و بقای ایمان به برکت آن
حضرت است و ولایت رکن اعظم ایمان است و ایمان در جمیع اعضا و جوارحش سرایت کرده و پیوسته از آثار و افعال
انوار ایمان مشاهده میشود و اگر ایمان بر آنحضرت اطلاق شود در باطن قرآن بعید نیست و همچنین مخالفان
ایشان در باب کفر و معاصی چنین اند پس روح و معنی و محل حقیقی صلوة و ایمان و زکوة و غیر اینها از عبادات
علی بن ابی طالب علیه السلام و فرزندان او بند روح و معنی و محل حقیقی فحشا و منکر و کفر و فسوق و عصیان دشمنان
ایشانند که بسبب ایشان کفر و معاصی باقی مانده در ایشان کامل بود و همچنین کعبه را حرمت داده اند برای آنکه مهبط
فیض الهی و معبد و زینتها خداست و دلهای ائمه معصومین در سینهای ایشان که محل معرفت و محبت یاد خداست
از کعبه شریفتر و کعبه حقیقی ایشانند اما نباید که کسی انکار حرمت این کعبه ظاهر بکند یا انکار حج کند تا کافر
شود بلکه میباید که به کعبه ظاهر رود و از انوار هر دو بهره مند شود چنانکه باسانید معتبر از حضرت
امام جعفر صادق و امام محمد باقر علیهما السلام منقول است که فرموده اند که این سنگها را برای این بنا کرده اند که
مردم بیایند به طواف و بوسیله این طواف بخدمت ما برسند و معالم دین خود را از ما یاد گیرند و ولایت
خود را بر ما عرض نمایند و زیاده بر این مقامات بسط نمیتوان داد اما اگر ادراک این معنی را درست نمودی بسیاری
از مشکلات اخبار بر تو ظاهر گردد و معنی نهی کردن نماز را میفهمی که هم نماز خودش که کامل شد در کسی
موجب قرب میشود و از معاصی نهی میفرماید و منع میکند و هم ائمه معصومین که روح نماز اند نهی میکنند
بلکه همان معنی نمازی که در ایشان کامل گردیده موجب اعلی مراتب قرب ایشان گردیده بزبان ایشان متکلم است
و ترا منع مینماید زیاده از این سخن در این مقامات نازک گفتن موهم معانی کفرآمیز میشود دانه ای عبارة علی الحو
العزیز سر اینکه کعبه مرکز زمین است آنست که معنی و روح کعبه ولایت است و سر اینکه زمین از کعبه بسط
شد ولایت است که با هر ذره از موجودات میباشد و سر اینکه علی بن ابی طالب علیه السلام در کعبه متولد شد این
ظاهر گردید و در همینجا ولایت انشاء الله تحقیق این مراتب کرده خواهد شد یعنی ان القرآن لم یخلق منزلا
الی العباد ولا یخلق ولا یتدنس هو علی طراوته وطیبه وطهارته وله کسوة ای نور عظیم لا تقی بحثا المتکلم
وهو الله عز وجل والذکر الذی یذکره العبد مستمعا من تلقاء قلبه من علمه نرایه اقل کسوة له واگر عظمت قرآن که
کلام خدای تعالی و صفت و نسبت به الله اند در وقت تلاوت در دل تو بهر طرف نرود و حاضر باشد اگر حقیقة معانی آن حرف



آشکارا سوده هفت آسمان و زمین را طاقت تجلی آن ندارد و هر حرفی از قرآن بمنزله کوهیست که بر وجود بشریه
واقع میشود و چون نور قرآن بنور دل مؤمن جمع شود وجود بشریه متلاشی گردد و بعضی اکابر فرموده اند
هر گاه کسی داروی خورد و نداند که چه میخورد اثر کند قرآن نیز هم چنین اثر میکند هر چند معانی آن کلمات را نفهمد
و در تاویل الآیات عن الشیخ ابی جعفر الطوسی باسناده الی الفضل بن شاذان عن داود بن کثیر قال قلت لابی عبد الله
علیه السلام انتم الصلوة فی کتاب الله عز وجل وانتم الزکوة وانتم الحج فقال یا داود نحن الصلوة فی کتاب الله عز
وجل ونحن الزکوة ونحن الصیام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن قبلة الله ونحن کعبة الله
ونحن وجه الله قال الله تعالی فاینما تولوا فثم وجه الله ونحن الآیات ونحن البینات وعدونا فی کتاب الله عز وجل
الفحشاء والمنکر والبغی والخمر والمیسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت و
المیتة والدم ولحم الخنزیر یا داود ان الله خلقنا وفضلنا وجعلنا امنائه وحفظته وخزانه علی ما فی
السموات والارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا فی کتابه وکنی عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها
الیه تکنیة عن العدو وسمی اعدائنا واضدادنا فی کتابه وکنی عن اسمائهم وضرب لهم الامثال فی
کتابه فی ابغض الاسماء الیه والی عباده المتقین وروی فی تاویل الآیات عن الشیخ الطوسی باسناده عن الفضل
بن شاذان باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام قال نحن اصل کل خیر ومن فروعنا کل بر ومن البر التوحید و
الصلوة والصیام وکظم الغیظ والعفو عن المسیء والرحمة علی الفقیر وتعاهد الجار والاقرار بالفضل
لاهله وعدونا اصل کل شر ومن فروعهم کل قبیح وفاحشة ومنهم الکذب والنمیمة والبخل والقطیعة واکل
الربا واکل مال الیتیم بغیر حقه الحدیث وعن النبی صلی الله علیه وآله ان الصلوة تاتی الی المیت فی قبره بصورة
شخص انور اللون یونسه فی قبره ویدفع عنه اهوال البرزخ الحدیث وفی الغوالی عن رسول الله صلی الله علیه وآله
انه قال اذا کان وقت کل فریضة نادی ملک من تحت بطنان العرش ایها الناس قوموا الی نیرانکم التی اوقدتموها
علی ظهورکم فاطفئوها بصلواتکم ثم قال صاحب الغوالی فی تصدیق هذا الحدیث یدل علیه قوله تعالی ان
الحسنات یذهبن السیئات والمراد بالنیران هی الاعمال القبیحة التی هی سبب فی حصول العقاب بالنار فاطلاق اسم
النار علیه مجاز هذا علی قول اهل الظاهر واما علی قول اهل الباطن فالنیران علی حقیقتها من حیث ان العمل
المستقبح ینقلب بحقیقته نارا ویصیر علی ظهر فاعله یوم القیمة واطفائها فعل حسنات تؤثر فی رفع احراقها
من الظهر فیکون الاطلاق فیه حقیقة ایضا ومما یصدقه قوله تعالی هذه بضاعتنا اعمالنا ردت الینا وکذا قوله الذین
یشربون فی آنیة الذهب والفضة یجرجرون فی بطونهم نارا انتهی بعبارته ترجمه توضیح این مطلب تحقیقی که ملا جلال
دوانی در رساله مسمی بزوراء نموده کافی است بلکه کافی وشافی است ودر آن رساله ذکر نموده که ابن فیض از برکت باطن



باب مدینهٔ علم و فرزندان و سیّد الشهداء علیه السلام هم رسیده و وقتی که مشغول به تقبیل عتبهٔ ایشان بودم و جمعی
از محققین مانند شیخ بهاء الدین و سیّد نعمة الله آنرا تحسین نموده اند و بنا بر کلام عین الحیوة نیز از
تحقیق است و عبارت مجلی نیز که بعد از این ذکر میشود بر این است قال فی شرح الغوالی بعد ما تقدّم و
هذا القول هو الذی رجّحه شیخنا البهائی فی تحریره انّه منوط بما ذهب الیه طائفة من العلماء والاخبار ظاهرة
فیه من تجسّم الاعمال فی النشأة الاخری کما روی انّ الصلوة تأتی الحدیث وهکذا حال سایر اعمال البرّ
والزنا یأتی بصورة شخص اسود اللون منتن الریح یکون معه فی القبر و یوحشه و یجلب علیه الاهوال الی یوم
القیمة وهکذا حال سائر الذنوب وهذه الاعمال المجسّمة هی الموزونة یوم القیمة فی میزان حسنی له لسان و کفّتان
ولمّا کان القول بهذا النحو من التجسّم خلاف طور العقل و سوّلا یهتدی الیه لانّ الامور المعنویّة کیف یظهر
للحسّ والاعراض کیف تنقلب جواهر مع قیام الدلیل بزعمهم علی امتناع الانقلاب علی فتح باب التاویل فیه
وقالوا معنی هذا التجسّم انّ الله سبحانه و تعالی یخلق بازاء الاعمال البرّ الاشخاص الحسنة لانس المؤمن بها و بازاء الذنوب
الصور المستنکرة لاستیحاش الکافر بها وهذه الاعمال هی الموضوعة فی میزان القیمة والاوّل هو الاقرب من
الفاظ الاخبار وقد کشف عن حقیقة هذا المعنی المحقق الدوانی فی رسالة الزوراء وحاصل ذلک لبیانه مختصرا
بلفظه انّ الحقیقة الواحدة تظهر فی البصر بالصورة المعیّنة المکتنفة بالعوارض المادّیة وملازمة وضع معیّن
من محاذات و قرب و عدم حجاب الی غیر ذلک و هی بعینها تظهر فی الحسّ المشترک بصورة تشابهها من غیر تلک الشرائط
وهی فی الحالتین تقبل التکثّر بحسب الاشخاص کصورة زید و عمرو و بکر ثمّ تظهر تلک الحقیقة فی العقل بحیث لا تقبل
التکثّر و تصیر الافراد المتکثرة فی الصورة المبصرة والمتخیّلة متّحدة فی الصورة العقلیة ثمّ الصورة العقلیة متفاوتة
فی قبول التکثّر فانّ صور الانواع من حیث خصوص نوعیّتها متکثّرة ومن حیث خصوص جنسیّتها واحدة وهکذا
الی جنس الاجناس فیتّحد فی صورته جمیع انواعها لکن تمتاز عن جنس آخر مقابله و هو العرض واذا اعتبرت من المفهوم
ما یشتمل جمیع الحقایق والاعتبارات اتّحد الکلّ فی صورته کالشیء فی الممکن العامّ مثلا اذا تذکرت ذلک فتحدّث
من انّ الصور و لو عقلیة غیر الحقیقة بل هی ملابسها المختلفة باختلاف المشاعر والمدارک ثمّ انّ تلک الحقیقة
مع وحدتها الذاتیة قد تظهر فی صور متکثرة متخالفة الحکم کصور الاشخاص و قد تظهر فی حقیقة واحدة کالصور
العقلیة و کما انّ المختلفین بالصورة فی موطن قد یتّحدان فیهما فی موطن آخر فقد یتعاکس الصورتان فی الموطنین ای
یظهر احدهما بصورة خاصّة والآخر بصورة اخری فی ذلک الموطن ثمّ یظهران فی موطن اخری علی عکس الصورتین فیظهر
هذا بالصورة التی کانت الاخری و الاخری بالصورة التی کانت لهذه کالفرح الظاهر للرؤیا بصورة البکاء ونحو ذلک من
الامور المعلومة بمناسبة التعبیر و محصّل هذا انّ الحقیقة مغایرة لجمیع الصور التی تتجلی فیها علی المشاعر الظاهرة

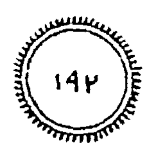
والباطنة الجسمانية والروحانية معاً من حيث انه لا من حيث الوجود وان تلك الحقيقة من حيث انها قابلة للظهور بصور
مختلفة الاحكام وان جميع الصور التي تظهر هي بها متساوية الأقدام بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها من البعض
في حد ذاتها بل انما يختص تلك الصور بعينها لها احكام المواطن والمشاعر فالعلم حقيقة واحدة تظهر في موطن اليقظة
بصورة عرضية محتجبة عن الحس مدركة بالعقل كلية وبالوهم جزئية وهي بعينها تظهر في مواطن الرؤيا بصورة جوهرية
اعني صورة اللبن وكما ان الظاهر على المدارك الباطنة في اليقظة حقيقة العلم كذلك الظاهر على المشاعر في
الرؤيا حقيقة العلم الا انه يتجلى في كل موطن بصورة بعينها لها ذلك الموطن ثم ان المحجوب المنغمس في احكام الطبيعة
التي لا يعرف الحقايق الا بصورها التي تعودها بالعوايد المألوفة الطبيعية ينكر الحقيقة عند تبدل الصور ولا يعرفها
لتحولها في ملابسها لكن العارف الذي له نفس قوية لا يصير مغلوباً باحكام خصوصيات المواطن ولا يحجبها
حكم موطن عن احكام المواطن الاخر بل يعرفها في شتى ملابسها ولما كانت هذه النكتة خفية مخالفة لما ارتكز في
الطبايع المألوفة المتمكنة في الطبايع والعوايد مع جلالة شأنها وكونها مرقاة على الاطلاع على اسرار خفية
امر باتقانها والمحافظة عليها ثم قال كاتب فيما قرع سمعك من هذه المقدمات اطلعت على حقيقة الانطباق
بين العوالم فانها باسرها صور حقيقة واحدة متخالفة من جهات تخالف احكام المواطن التي تشترطها
النفس في مدارج صعودها وهبوطها والمدارك التي هي مقتضى تلك المواطن بل حقيقة العوالم فانها
تظهر على النفس في مواطنها بل انكشف عليك اسرار غامضة من احوال المبدأ والمعاد وظهور في
الكثرات فان ذلك يتحصل ويتقوم بالنفس ومراتبها واسرار المعاد من ظهور الاعمال والاخلاق الظاهرة
في النشأة الدنيوية بالصور الخاصة وفي النشأة الاخروية بالصور التي تقتضيها احكام تلك النشأة
كما فصل في الشريعة وتيسر عليك ايضاً مشاهدة الواحد الحقيقي في الكثرات من غير شوب ممازجة ولا
انفصال وتلقنت الى حقايق ما انبأت به لسان النبوات من ظهور الاعمال والاخلاق في المواطن المعادية بصور تسلقت
الاجساد وكيفية وزن الاعمال واطلعت على سر قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين وان الاية بظاهرها
تدل على احاطة جهنم بالكافرين في زمان الحال ولا حاجة الى الصرف عن الظاهر بناء على التحقيق الذي سبق
فان الاخلاق الرذيلة والعقايد الباطلة التي محيطة بهم في هذه النشأة هي بعينها جهنم التي ستظهر في الصور
الموعودة عليهم كما انذرهم الشارع عليه السلام الا انهم لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها في هذه النشأة عليهم في
تلك الصورة وهم لفرط جهلهم بالحقايق لا يعرفون الحقايق الا بصورها واما النفس المحيطة بالحقايق وتقلبها
في الصور بحسب المواطن فيعرف حقيقة الامر بل قد ينعكس لك الى مرآة خيالها التي هي مشكوة مصابيح النفس
فتشاهد تلك الصور باعيانها مع مشاهدتها للصور المحسوسة فان النفوس الناطقة لا يشغلها شأن عن شأن

ولا يليها موطن عن موطن فإن لم تكن هذه الحال دائمة بل مختلفة بحسب خواص الأوقات وما يتبعها من الأحوال كما ورد في الحديث المشتمل لرؤيته للجنة والنار وهو في الصلوة حذاء الحائط وايضا تعرف من ذلك التحقيق معنى قوله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وقوله صلى الله عليه وآله الذين يشربون في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونه نارا فان ظاهره يدل على وقوع هذه الحال في المآل والجرجرة بمعنى الصب وهو متعد بنفسه فيكون فاعل قوله يجرجر الضمير الراجع الى قوله الذي ونار جهنم مفعولا وقوله ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله وبحمده فان هذا الحديث يدل على ان هذا القول بعينه غراسها الى غير ذلك من غوامض الحكم والاسرار الالهية وعلمت ان جميع ذلك على الحقيقة لا المجاز كما توهمه المتوهمون وكذلك قوله الدنيا مزرعة الآخرة فان معناه ان الاخلاق المكتسبة في الدنيا مادة الجنة والنار وهي تظهر في تلك المواطن بصورها وصور ما يظهر فيها اللذائذ والمكاره ثم قال لعلك تقول كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يكون المعنى والحال والحال هذه ان الحقائق متخالفة بذواتها فنقول قد لوحنا اليك ان الحقيقة غير الصورة في حد ذاتها وصرافة سذاجتها عارية عن جميع الصور التي تتجلى بها لكنها تظهر في صورة تارة وفي غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعا لكن الحقيقة المتجلية في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين شيء واحد مما اشبه ذلك ما يقوله اهل الحكمة النظرية ان الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قائمة به محتاجة اليه ثم هي في الخارج قائمة بانفسها مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر في موطن بصورة عرضية محتاجة وفي آخر بصورة مستقلة مستغنية تكون جوهرية فاقبل ذلك تأنيسا لك تكسر به صولة نبو طبعك عنه في بدو النظر حتى يأتيك اليقين وتشرف على حقيقة قوله صلى الله عليه وآله النوم اخ الموت وقول صاحب سره وباب مدينة علمه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ارأيت الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على القوة العاقلة بصورة وحدانية لطيفة مجردة ثم ظهرت على الحواس بصورة متخالفة كثيرة مادية فكأنها تنزلت مع النفس عن صرافة تجردها ووحدتها الى التكثر والتعدد فاذا وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت هي الى غاية التكثر والتعدد واذا ترقت الى مرتبة التجرد الصرف توحدت وللحقائق مع النفس صعودا وهبوطا فهي اذن موجودة مع النفس لا في الخارج عنها وهي تصاحبها في مواطنها المختلفة وتنصبغ في كل موطن من مواطنها باحكامها من الوحدة والكثرة واللطافة والكثافة ومن ثم اقول شأن العلم تكثير الواحد وذلك في العلم التفصيلي المتحصل بما يلي الجهة السافلة من النفس وكماله في المشاعر الظاهرة وتوحيد الكثير وذلك في العلم الاجمالي المتقوم بما يلي الجهة العالية من النفس وكماله في المدارك الشهودية المعبر بنور الولاية وهو غاية المراتب ويليه في الشرف مرتبة الذوق الفطري هذا كلامه ويظهر منه معنى قول امير المؤمنين عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون وذلك ان العلم الحقيقي المتقوم بما يلي الجهة العالية من

النفس وهو مدرك بالشهود وامّا العلم التفصيلي المتحصّل بها بالجهة السافلة من النفس فيكون في المشاعر الظاهرة فهو صور مختلفة لتلك الحقيقة الواحدة فيكون العلم حينئذ هو تلك الحقيقة البسيطة التي عبّر عنها بالنقطة وبما ظهر منه ايضا الاشارة الى معنى قوله علم ما كان وما يكون في القرآن في سورة الفاتحة وعلم الفاتحة في البسملة منها وذلك ان العلم الحقيقي هو علم التوحيد وساير العلوم من توابعه فقد ظهر منه ما برز بصور مختلفة وعبارات متفاوتة واقصر ما يعبّر عنه هو البسملة لاشتمالها على اصوله ويظهر منها ايضا سرّ الهي في شأن امير المؤمنين عليه السلام وهو ان حقيقته برزخ بين عالم الوجوب والامكان فهو معلوم من وجه ومجهول من وجه ومجهول من وجه آخر فبالجهة الثانية قال صلى الله عليه وآله لا يعرف عليا الا الله تعالى وانا ولا يعرفنا الا الله تعالى وعلي وبالجهة الاولى دخلت تحت عالم البشر وامّا حقيقته فهو النور المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد فكانا بتلك الصورة النورانية قبل خلق الخلق ثم لما بعث الله الانبياء بعث عليا معهم بتلك الصورة او بغيرها كما قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله ان الله بعث عليا مع الانبياء باطنا ومعك ظاهرا ثم لما جرى عليه القلم الالهي في الولادة افيض على تلك الحقيقة صورة تناسب هذا العالم لكن لا تقصرها على صورة واحدة بل يجوز ان يظهر عليه السلام بالصور المتعددة امّا مناسبا كما ورد في حضوره عند جميع الاموات وتمثله في الساعة الواحدة الوف من الناس وكما انه روي انه اضاف اربعون رجلا من الصحابة في وقت واحد فيكون اشارة الى التعدد الصورة الفائضة على تلك الحقيقة النورانية القدسية تدبرها نور واحد في نهاية القوة والاطلاع على عالمي الوجوب والامكان وامّا مناسبة من بعض الوجوه كما روي ان الحسين عليه السلام لما استشهد رأى رجل من عسكر ابن زياد وناس من اهل السودان اسدا عظيما يخرج من غيضة كان هناك فيأتي الى بدن الحسين عليه السلام ويقبله ويبكي فسألوا الجن الذين ينوحون عليه فقالوا هذا ابوه امير المؤمنين عليه السلام ويظهر ايضا منه سر ما روي ان بعض الائمة كان اسمر اللون مع انه يجب ان يكون الامام احسن الناس في الخلق والخلق وحقيقته كما ورد انهم كانوا يظهرون على الناس على صور مختلفة بحسب ما تحمله عقولهم وكذلك في مراتب الالحان والاصوات وقد بقي هنا اسرار كثيرة طوينا ذكرها حذرا من التطويل انتهى كلام السيد نعمة الله على مائي العوالي وموافق اين تحقيق است آنچه در مكاتيب ثبت كه دنيا اسم است و آخرت مسمّى چنانچه اشاره لطيفه بدان هست در كلام ابن عباس رحمه الله كه از آنچه در بهشت است نيست در دنيا مگر نامها هرچه در دنيا است تماثيل وصور وحقايق قائمه است در آخرة پيغمبر صلى الله عليه وآله فرمود باد خوشبوى از شبكه در بهشت مى آيد و فرمود تب از فيح جهنم است آنرا با آب سرد ساكن گردانيد و فرمود حر و برد از نفس جهنم است پس صاحب همت را بايسته كه بحقايق توانا بود و به صور ظلال فريفته نگردد و دل بدان نه بندد و در حق اليقين آورده است كه در محاسن بسند صحيح از حضرت امير المؤمنين عليه السلام روايت كرده است كه مؤمن چون

میمیرد با او داخل میشود در قبر شش صورت که یکی از آنها خوشروتر و خوشهیئت‌تر و خوشبوتر و پاکیزه‌تر است
از باقی صورتها پس یکی از جانب راست بایستد و یکی از جانب چپ و یکی در پیش رو و یکی در پایین پا و آنکه خوش
روتر است بر بالای سر است پس سؤال یا عذاب از هر جهة آید آنکه در آن جهت ایستاده است مانع میشود پس آنکه از همه خوش
روتر است به سایر صورتها میگوید شما کیستید خدا شما را جزای خیر دهد از جانب من صاحب جانب راست
گوید من نمازم و صاحب جانب چپ گوید من زکوتم و آنکه در پیش رو ایستاده گوید من روزه ام و آنکه در عقب است
گوید من حج و عمره ام و آنکه در پایین ایستاده است گوید من بر و احسان برادران مؤمنم پس آنها باو گویند که تو
کیستی که از همه ما بهتر و خوشتر و تر و خوشبوتر گوید که من ولایة آل محمدم قال في المجلى وقد حقق بعض اهل الاشراق
على قاعدة الاشراق فقال ان العذاب الوارد على النفس بعد مفارقة البدن انما هو لتقصيرها وخطيئتها لا لمنتقم
خارجي عاقبها وانتقم منها كما يتوهم العوام كان العذاب الحاصل في العالم بالاسباب الخارجة وليس الامر كذلك
لعذابها فان العذاب لها انما هو بسبب الهيئات الرديئة والاخلاق السيئة وهي حاملة لعذابها معها وموجبة له
بسبب تلك الهيئات فهي الموجبة لعذاب نفسها فانها متى فارقت متلطخة بالملكات المذمومة والهيئات الرذيلة
وزال الحجاب البدني عنها شاهدت ثمار تلك الهيئات وعاينت مرارة تلك السيئات فتأذت بذلك وردت اليها اعمالها
القبيحة بعينها وكانت عقابها واليه الاشارة بقوله انما هي اعمالهم ردت اليهم وقوله تعالى واحاطت به خطيئته ويكون
حالها كحال المريض المقصر في الحمية والاحتياط اذا ادت اليه شهوته وسيقت اليه قوته البهيمية اوصابا وامراضا مؤ
فيكون هذا التألم من لوازم ما سيق اليه لقد من الجهة الموجبة لذلك التألم الا ان منتقما من خارج انتقم منه وقال بعضهم
في تحقيق هذا المعنى فقال ان النار المعاقب بها ليست نارا خلقت من مادة خارجة عن افعال المعذب بل هي بعينها نار
قوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا وقوله صلى الله عليه وآله الذين يشربون في آنية الذهب والفضة الحديث
والاصل عدم المجاز وكانت تلك الافعال ظاهرة بصورها الحقيقة فكانت نارا فيعذب بها لا بنار خارجة واحراقه
بها تطهير له من دنس الخطايا ونجاسة الذنوب ليطهر فيصير مستعدا لافاضة الكمال الذي لا يصح قيامه بالجسم
الملوث بالعار والوزر لان النار تحيله ويذهب خباثته فيصير عنصرا طاهرا خاليا من جميع الخباثات مستعد الى
الكمالات الحسية والعقلية ويزيد ذلك وينقص بحسب قوة النجاسة وضعفها وشدة ملازمتها وعدمه هذه
الاسرار فانها خفية وتحتاج الى فحص عن معاني اسرار الشريعة والجمع بينها وبين الحكمة ثم قال اقول هذا البحث مبني
على قاعدة كلية مقررة عند اهل الحكمة الاشراقية اذا حققتها وكشفت اسرارها عرفت بها غوامض هذه
المعاني بل وتطلع بها على غوامض كثيرة من اسرارهم وهي ان الحقيقة الكلية تظهر في الصور المختلفة وتبدو
تلك عليها احكامها باعتبار ظهورها في تلك الصور المتلبسة بها بحيث تلك الصور مظاهر لتلك الحقيقة الكلية

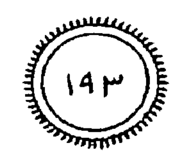
موطن من تلك المواطن بواسطة تلك الصور على حسب اختلافهما في تنزلاتهما من العالم العقلي الى النفس الى الحسي
الى غير ذلك من مواطنها المتعددة باعتبار قوة الكثيفة والمعاينة الحاصلتين عند النفس في مواطن تعقلاتها
فاذا بسطت هذا الاصل وعرفت غوامضه عرفت به غوامض اسرار الحقيقة وكيفية تنزلاتها في الملابس
المختلفة والمواطن المتفاوتة واطلعت لذلك على اسرار الشريعة وظهورها والملابس المختلفة وعرفت به
الجمع بين الباطن والظاهر على اسرار العوالم وانطباق بعضها على بعض فافهم ذلك فانه بحث نفيس فاذا
تطلع سرك على معرفة هذه القاعدة علمت ان الطاعة والمعصية حقيقتان تظهران في العالم الحسي بالصور
العقلية ولهما في انفسهما حقائق اخرى تظهران بها في ملابسهما بالصور المغيبة في العالم المثالي وفي العالم
العقلي فيصيران جنة ونارا مثاليين وعقليين ثم سظهرهما في العالم الحسي الجنة والنار الحسيين فيصيران
بحقائقهما جنة ونارا وقد اشارت الآثار النبوية واسرار الشرائع الالهية الى ذلك في احوال اهل الطاعة
قوله الجنة قيعان غراسها سبحان الله وبحمده وفي احوال اهل المعصية قوله الذين يشربون الحديث وقد
رويت عن والدي الى ان ساق الاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اذا دخل وقت كل فريضة
نادى ملك من السماء ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلواتكم وبهذا
الاسناد عن الصدوق مرفوعا الى ابي جعفر عليهما السلام انه قال ما من عبد منع من زكوة شيئا الا كان الذي منعه
ثعبانا من نار يكون طوقا في عنقه فينهش من لحمه حتى يفرغ الناس من الحساب وامثال هذه الاحاديث كثيرة في
مواضعها في باب اعمال الخير وفي باب اعمال الشر وان الاولى يتولد منها الجنان والولدان والقصور والدور
وانواع المسرات الحسية واللذات البدنية وان الثانية يتولد منها النيران والاهوال والاغلال وانواع الآلام
الحسية والغموم البدنية ولكن لا يظهر ذلك لفاعلهما حال وقوعهما منه بل انما يظهران عليه بصورهما
الظاهرة لانحجابه عن الحقائق الكامنة تحت هذه الصور بالانغماس في الحجب البدنية والانغمار بالاحوال الطبيعية
وغفلة النفس عن تلك الحقائق بمهما عالم الغربة فيكون ذلك غايقا لها عن ادراك تلك الحقائق وامثالها
مما هو ثابت في عالم الغيب فاذا زال الحجاب عنها بقطع العلاقة اما بالكلية كما في حال الرياضات انكشفت لها
تلك الحقائق بصورها الحقيقية وادركتها على ما هي عليه في نفسها ادراكا تاما لعدم المانع لها عن ذلك
اذ المانع ليس الا احتجاب العلاقة البدنية وقد زال بزوالها فيدرك صور تلك الاعمال الخيرية او الشرية فتلتذ
بالاولى التذاذا تاما وتتالم بالثانية كذلك فلا معنى لها من خارج وليس لمفيض الجود والوجود عليها في ذلك
الا رسوخ الفيض بواسطة الاستعدادات الذاتية فهي الحاصلة لعذابها معها والمحصلة لنفسها الامها ونعيمها
وكذا الكلام في جحيمها وسرورها واما بيان ان اهل الكشف يشاهدون الحقائق لا بصورها الظاهرة لاهل الحجاب



مل بصوها الحقيقية وملابسها الذاتية فظاهر لمن تتبع اسرار الشريعة فان فيها ما يدل على ذلك كما ورد عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال رايت الجنة والنار في عرض هذا الحايط وفي كتاب الخرايج عن الصادق عليه
السلام قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا واكثر مالا وانعم عيشا واحسن
حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى اذا كنا بالابطح من مكة راينا الناس يضجون الى الله فقال يا ابا محمد
هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله تعالى فقال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة
محمدا صلى الله عليه وآله وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة ثم مسح يده على وجهي
فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجل بعد رجل وروى ايضا باسناده عن ابي بصير رحمه الله قال
قلت لابي جعفر عليه السلام انا مولاك وشيعتك ضعيف ضرير اضمن لي الجنة فقال او لا اعطيك علامة الائمة
قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في السقيفة
التي كان جالسا فيها ثم قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ما ذا ترى بنفسك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا
او قردا فقلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم لو كشف الغطاء للناس لما نظر
الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وان احببت ضمنت
لك الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي الى النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فمسح على عيني فرجعت
كما كنت الى غير ذلك من الاحاديث ثم قال سمعت عن بعض حكايات المكاشفين ما يقارب ذلك ويماثله ومنها انه
دخل رجل من العامة الى بعض اولياء الله ليسلم عليه وكان قد عرض له بعض الاحوال قال للخادم اخرج عنا هذا
الحمار فامر الخادم ذلك الرجل بالانصراف فلما مضى عنا وبعد عنه قال له الخادم ان فلانا دخل ليسلم عليك
قال والله ما رايت صورة انسان انما رايت صورة حمار وحكي عن الشيخ الجنيد انه الزم بصلوة الجماعة فحضر
لصلوة المغرب ليلة بالجامع فصلى خلف امامه فلما ركع للثانية جلس الشيخ وترك الصلوة فلما اتم الجماعة
صلوتهم قال له بعض من حضر ما بال الشيخ قطع الصلوة فقال ايصح ان يصلي خلف امام في السوق انما تصح
الصلوة خلف امام في المحراب فلم اره فيه وانما رايته في السوق يشتري بغلا فسئل الامام عن ذلك فقال
صدق الشيخ اني لما ركعت في الثانية خطر بقلبي ان اروح بعد الفراغ الى السوق فاشتري بغلا فشاهد الشيخ
حالي واطلع على ضميري پس اي عزيز از اين بيانات معلوم شد كه هر فردي از افراد انسان خودش قيامت خودش
است پس خودش يا بهشت است يا دوزخ ودرين نشاه در كمون دارد ودر نشاه ديگر بروز مينمايد هذا هو
الذي ذهب اليه في البحار عند ذكره من كنز الكراجكي عن سلام بن المستنير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال فقال اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي المنافقين

يقال رجل ضرير اي بين الضر والضرارة اي ذاهب البصر ص

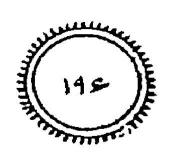




والكفار واما انه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلائق في طريق ضرب الله بسور من ظلمة فيه باب فيه الرحمة يعني النور و ظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور وعدونا و الكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلوتنا وصلوتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال و يناديهم الملك من عند الله تعالى بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم على اهل الحق وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ظهر من الائمة عليهم السلام بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا يؤخذ لكم حسنة تفدون بها انفسكم ومأويكم النار هي موليكم وبئس المصير وروى ايضا تأويل اخر عن عطاء عن ابن عباس قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الاية فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انا السور وعلي الباب **بيان** فالمراد على التفسير الاخير من دخل الباب باطاعة علي عليه السلام وموالاته فهو الرحمة ومن لم يدخل فهو الحيرة في الدنيا والظلمة والعذاب في الاخرة ولا ينافي التفسير الاول لان السور المضروب وبابه هما ولاية محمد وعلي عليهما السلام ومثلا للناس وجميع الاحوال والافعال في الدنيا يتجسم في النشأة الاخرة اما بالامثلة الشبيهة بها بذاتها او بتحول الاعراض هناك جواهر والاول اوفق بحكم العقل ولا ينافيه صريح ما ورد في النقل قال الشيخ البهائي قدس الله روحه تجسيم الاعمال في النشأة الاخروية قد ورد في احاديث كثيرة من طرق المخالف والمؤالف فقد روى اصحابنا رضي الله عنهم عن قيس بن عاصم انه قال وفدت مع جماعة من بني تميم على النبي صلى الله عليه وآله وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء حسيبا وان لكل اجل كتابا وانه لابد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه ولا تسئل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك الخير والشر ثم قال قال بعض اصحاب القلوب ان الحيات والعقارب بل والنيران التي تظهر في القيمة هي بعينها الافعال القبيحة والاخلاق الذميمة والعقائد الباطلة التي ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة وتجلببت بهذه الجلابيب كما ان الروح والريحان والحور والثمار هي الاخلاق الزكية والاعمال الصالحة والاعتقادات الحقة التي برزت في هذا العالم بهذا الزي وتسمت بهذه الاسماء اذ الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف الاماكن فتجلي في كل موطن بحلية وتتزيي في كل نشأة بزي وقالوا اسم الفاعل في قوله

تعالى ويستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين ليس بمعنى الاستقبال بان يكون المراد انها ستحيط بهم في
النشأة الاخرى كما ذكره الظاهريون من المفسرين بل هو على حقيقته اى بمعنى الحال فان قبايحهم الخلقية والعملية
والاعتقادية محيطة بهم في هذه النشأة وهي بعينها جهنم التي ستظهر في النشأة الاخروية بصورة النار و
عقاربها وحياتها وقس على ذلك قوله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الاية ولا تجزون الا ما كنتم
تعملون كالصريح في ذلك ومثله في القرآن العزيز كثير وورد في الاحاديث النبوية منه ما لا يحصى كقوله الذي
يشرب في آنية الذهب والفضة فانما يجرجر في جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله الجنة قيعان
وان غراسها سبحان الله وبحمده الى غير ذلك من الاحاديث المتكثرة والله الهادي الى الصواب انتهى كلامه
رفع الله في الجنة مقامه اقول القول باستحالة الجوهر عرضا والعرض جوهرا في تلك النشأة مع القول
بامكانها في النشأة الاخرة قريب من السفسطة اذ النشأة الاخروية ليست الا مثل تلك النشأة وتخلل
الموت والاحياء لا يصلح ان يصير منشأ لامثال ذلك والقياس على حال النوم واليقظة اشد سفسطة
اذ ما يظهر في النوم انما يظهر في الوجود العلمي وما يظهر في الخارج فانما يظهر بالوجود العيني ولا استبعاد
كثيرا في اختلاف الحقايق بحسب الوجودين واما النشأتان فهما من الوجود العيني ولا اختلاف بينهما
الا بما ذكرنا وقد عرفت انه لا يصلح لاختلاف الحكم العقلي في ذلك واما الايات والاخبار فهي غير صريحة
في ذلك اذ يمكن حملها على ان الله تعالى يخلق هذه بازاء تلك او هي جزاؤها ومثل هذا المجاز شايع وبهذا
الوجه وقع التصريح في كثير من الاخبار والايات والله يعلم وحججه عليهم السلام انتهى كلامه ولا يخفى ان كلامه
في هذا الكتاب مغاير لما تقدم من عين الحيوة وفي كلامه نظر غير مخفي على الناظر فيه وعالم النوم كما
ستقف عليه ان شاء الله تعالى من عالم المثال واكثر الاخبار الواردة في هذا الباب غير قابل للتأويل
ولا داعي على التأويل اذ لا تنافي بين الاخبار وبينها وبين حكم العقل **سیزدهم** از شرايطی كه
معتبر است در شيخ آنست كه بايد در روی ايثار باشد تا مصالح مريد و حظ او را بر مصالح و حظ خود
ترجيح دهد ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفي مجالس ابن الشيخ ره عن معلى بن خنيس قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن قال سبعة حقوق واجبات ما منها حق الا واجب عليه
ان خالفه خرج عن ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله فيه نصيب قال قلت حدثني ما هن قال ويحك يا معلى
اني عليك شفيق اخشى ان تضيع ولا تحفظ وان تعلم ولا تعمل قال قلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك والحق الثاني ان تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولا
تخالف قوله والحق الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويديك ورجليك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه

ودلیله وخزانته وقمیصه والحق الخامس ان لا تشبع ویجوع ولا تکتسی ویعری ولا تروی ویظمأ والحق السادس
ان یکون لك امرأة وخادم ولیس لاخیك امرأة فتبعث بخادمك فتغسل ثیابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه
فان ذلك كله بینك وبینه والحق السابع ان تبر قسمه وتجیب دعوته وتشهد جنازته وتعوده مریضا وتشخص
ببدنك فی قضاء حوایجه ولا تلجأه الی ان یسئلك فاذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولایتك بولایته وولایته
بولایة الله **چهارم** کرم است باید که در کرم باشد تا مرید را بخشش ولایه تواند کرد اعلم ان الکریم
لایبالی ما اعطی ولمن اعطی وان رفع حاجة الی غیره لا یرضی واذا اعطی زاد علی منتهی الرجاء ولا یضیع من لاذ
والتجی واذا وعد وفی واذا قدر عفی واذا جفی عاتب وما استقصی ویغنیه عن الوسایل والشفعاء وفی روح
الاحباء وروی ان منشدا انشد بین یدی عبدالله بن جعفر قول القایل **نظم** ان الصنیعة معروف لا تکون
صنیعة ✻ حتی یصاب بها طریق المصنع ✻ فقال عبدالله بن جعفر قبح الله قائله دعی الناس الی
البخل ولکن اصنع المعروف الی من هو اهله والی من لیس اهله وان اصبت اهله فهو اهله وان لم تصب اهله
فانت من اهله فهذا کما قلت **نظم** ید المعروف غنم حیث کانت ✻ تلقاها کفور او شکور ✻
فعند الشاکرین لها جزاء ✻ وعند الله ما کفر الکفور ✻ ویروی ان عبدالله بن جعفر رضی الله عنه نزل
باعرابی فی یوم مصیر والاعرابی لم یعرفه فاضافه وذبح له عنزا فلما اراد الخروج قال للغلام مقیم کم معك قال
خمسمائة دینار قال اعطها الاعرابی فقال الغلام تعطی اعرابیا خمسمائة دینار علی عنز ذبحها لك وهو
لا یعرفك قال ان لم یعرفنی هو فانا اعرف بنفسی واعطاه خمس مائة فانشأ الاعرابی یقول **نظم** توسمت
فیه الخیر لما رایته ✻ وقلت لعرسی المرء من آل هاشم ✻ والا فمن آل المراد فانهم ✻ ملوك
عظام من ملوك اعاظم ✻ فقمت الی عنز بقیة اعنز ✻ لاذبحها فعل امرء غیر عالم ✻ فعوضنی
منها غنای ولم یکن ✻ یساوی لحوم العنز خمس دراهم ✻ بخمسماة من دنانیر عوضت ✻ من
العنز ما جادت به کف آدم ✻ فقلت لعرسی فی الخلا وصبیتی ✻ احقا نری ام ذهن احلام نائم ✻
قال بعض الحکماء الکرم خصلة جامعة لخصال الخیر وقیل الکرم مجمع المفاخر وسئل معاویة الحسن علی
علیهما السلام عن النجدة والکرم والمروة فقال الحسن علیه السلام اما الکرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال
والاطعام فی المحل واما النجدة فالذب عن الجار والصبر فی المواطن والاقدام عند الکریهة واما المروة فحفظ
الرجل دینه واحرازه نفسه من الدنس وقیامه لضیفه واداء الحقوق **پانزدهم** توکل است باید که ذوی
قوة توکل باشد و بر کمال تا بسبب تنگی رزق یاران متاسف نشود و مرید را از خوف معیشت او رد نکند اگر
یکی باشد و اگر هزار داند که هر که آید روزی او از پس او آید بلکه پیشتر آید **نظم** رزاق کی کرد سر برون

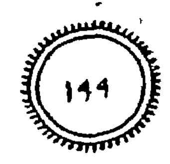


زنهفت ❁ کشته خویش خشک دید و بگفت ❁ که ای همان نو و همان کهن ❁ رزق با توست هر چه
خواهی کن ❁ آورده اند که زن حاتم اصم در صحبت او خیاطی پرداخته بود که یکروز زن را گفت به سفر
میروم چه قدر نفقه خواهی که بدهم گفت چندانکه زندگانی خواهی گفت زندگانی تو در تصرف و قدرت من نیست
زن گفت روزی هم بر قدرت تو نیست حاتم گفت احسنت اشاره بآیه شریفه هو الذی خلقکم ثم رزقکم است
که خلق بدانند همچنانکه در خلقت ایشانرا اختیاری نیست در امر رزق هم اختیار نیست پس چون حاتم به
سفر رفت زنی از زن او پرسید که حاتم برای تو چه نفقه بنهاد گفت حاتم روزی خواره بود روزی ده نبود اما
روزی ده اینجاست به سفر نرفته است و دیگر آورده اند که شخصی ده هزار درهم بنزد ابرهیم ادهم آورد
او قبول نکرد و گفت من سلطنت را دادم و فقر را خریدم تا نام مرا در دفتر فقرای حضرت خدا نوشته اند تو
میخواهی که نام مرا باین ده هزار درهم از میان دفتر خدا بیرون کنی آورده اند که شقیق بلخی در اول حال از توانگران
بود روزی بنده زاده دید که بازی و مزاح میکند و مردمان به قحط مبتلا بودند خواجه شقیق او را گفت نه شرط
است در وقتی که مردان در قحط گرفتارند تو به مزاح مشغول باشی گفت مرا چه غم خواجه دارم یک ده خاصه
اوست از آن ده او را چندان حاصل آید که ما را کافی است شقیق متنبه شد گفت خواجه مخلوق است یک ده
بیش ندارد غلامش غم رزق ندارد پس مسلمانان غم روزی چه گونه میخورند که خداوند ایشان توانگر و غنی
است و عوالم اشیا دارد اما تفسیر توکل چنانچه در مرتبه دوم انشاء الله بیاید آنکه خلق را لا یعطی و لا
یمنع و لا یضر و لا ینفع داند و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال لیس شیء الا وله حد قال قلت جعلت فداك
فما حد التوکل قال الیقین قلت فما حد الیقین قال ان لا تخاف مع الله شیئا و فی الکافی عن امیر المؤمنین علیه السلام
لا یجد عبد طعم الایمان حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطئه و ان ما اخطأه لم یکن لیصیبه و ان الضار و النافع
هو الله عز و جل و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام عن امیر المؤمنین علیه السلام الایمان له ارکان اربعة التوکل
علی الله تعالی و تفویض الامر الی الله و الرضا بقضاء الله و التسلیم لامر الله تبارک و تعالی **ششم**
تسلیم است باید که تسلیم غیب باشد تا هر که را حق تعالی خواهد در این کار در آورد و هر که را خواهد
ببرد و بآمدن مریدان راغب و برفتن ایشان سست نشود بلکه در جمیع حالات دائما تسلیم باشد و
هر که به صحبت او رسد او را آورده حق داند و خدمت او را خدمت حق داند و هر که برود رفته حق داند
انک لا تهدی من احببت و لکن الله یهدی من یشاء **هفتم** رضا بقضا است باید که راضی بقضا
و قدر حق تعالی باشد ثابت قدم باشد و به تربیت مریدان به شرایط شیخی کوشد و آنچه حق تعالی بر مریدان
تقدیر کرده و جاری ساخته است از وصول به مرتبه و عدم وصول راضی باشد و در اعتراض مسدود سازد نه

مرتبه

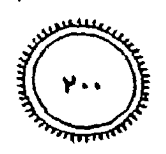
زن نهفت ۞ کشته خویش خشك دید و بگفت ۞ که ای همان نو و همان کهن ۞ رزق با توست هر چه
خواهی کن ۞ آورده اند که زن حاتم اصم در صحبت او خیانت کرد را خبر بود که یکروز زن را گفت به سفر
میروم چه قدر نفقه خواهی که بدهم گفت چندانکه زندگانی خواهی گفت زندگانی تو در تصرف و قدرت من نیست
زن گفت روزی هم بر قدرت تو نیست حاتم گفت احسنت اشاره بایه شریفه هو الذی خلقکم ثم رزقکم است
که خلق بدانند همچنانکه در خلقت ایشانرا اختیاری نیست در امر رزق هم اختیار نیست پس چون حاتم به
سفر رفت زنی از زن او پرسید که حاتم برای تو چه نفقه بنهاد گفت حاتم روزی خواره بود روزی ده نبود اما
روزی ده اینجاست به سفر نرفته است و دیگر آورده اند که شخصی ده هزار درهم بنزد ابرهیم ادهم آورد
او قبول نکرد و گفت من سلطنت را دادم و فقر را خریدم تا نام مرا در دفتر فقرای حضرت خدا نوشته اند تو
میخواهی که نام مرا با این ده هزار درهم از میان دفتر خدا بیرون کنی آورده اند که شقیق بلخی در اول حال از توانگران
بود روزی بنده زاده دید که بازی و مزاح میکند و مردمان به قحط مبتلا بودند خواجه شقیق او را گفت نه شرط
است در وقتی که مردمان در قحط گرفتارند تو به مزاح مشغول باشی گفت مرا چه غم خواجه دارم یك ده خاصه
اوست از آن ده او را چندان حاصل آید که ما را کافی است شقیق متنبه شد گفت خواجه مخلوقست یك ده
بیشتر ندارد غلامش غم رزق ندارد پس مسلمانان غم روزی چه گونه میخورند که خداوند ایشان توانگر و بی نیاز
است و عوالم بسیار دارد اما تفسیر توکل چنانچه در مرتبه دوم انشاء الله بیاید آنکه خلق را لا یعطی و لا
یمنع و لا یضر و لا ینفع داند و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلم قال لیس شیء الا وله حد قال قلت جعلت فداك
فما حد التوکل قال الیقین قلت فما حد الیقین قال ان لا تخاف مع الله شیئا و فی الکافی عن امیر المؤمنین علیه السلم
لا یجد عبد طعم الایمان حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطئه و ان ما اخطأه لم یکن لیصیبه و ان الضار و النافع
هو الله عز و جل و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلم عن امیر المؤمنین علیه السلم الایمان له ارکان اربعة التوکل
علی الله تعالی و تفویض الامر الی الله و الرضا بقضاء الله و التسلیم لامر الله تبارك و تعالی **شانزدهم**
تسلیم است باید که تسلیم غیب باشد تا هر که را حق تعالی خواهد در این کار در آورد و هر که را خواهد
ببرد و به آمدن مریدان راغب و بر رفتن ایشان سست نشود بلکه در جمیع حالات زمام تسلیم باشد و
هر که به صحبت او رسد او را آورده حق داند و خدمت او را خدمت حق داند و هر که برود رفته حق داند
انك لا تهدی من احببت و لکن الله یهدی من یشاء **هفدهم** رضا بقضا است باید که راضی بقضا
و قدر حق تعالی باشد ثابت قدم باشد و به تربیت مریدان به شرایط شیخی کوشد و آنچه حق تعالی بر مریدان
تقدیر کرده و جاری ساخته است در وصول بمرتبه و عدم وصول راضی باشد و در اعتراض مسدود سازد نه

ما عاهدوا الله الآیة و رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله و اقام الصلوة و ایتاء الزکوة و غیره و جوانمردی
صدق و وفا بعهد مولا و عدم غفلة از اوست و نقض عهد و شکستن آن کار جوانمردان نیست و مؤید آیه
اول آنکه از سرور مردان علی مرتضی پرسیدند که فتوة چیست فرمودند که هیچ کار نکند در نهانی که اگر آشکار
شود منفعل گردد و هر آینه این وقتی باشد که خدا را حاضر داند و از او غافل نشود پس صفت آیه دوم بظاهر
شد **رباعی** سر همه دارای فلک میدانند ❊ کو موی بموی رگ برگ میدانند ❊ گیرم که بزرگ
خلق را بفریبی ❊ با او چه کنی که یک بیک میدانند — امام محمد باقر علیه السلام میفرماید که فتوة
آنست که همه کس را از خود بهتر دانی و خود را بر هیچکس تفضیل ندهی **فرد** هر که را ذره وجود بود
پیش هر ذره در سجود بود ❊ یحیی قاضی از امام محمد تقی علیه السلام پرسید که فتوة چیست و آنحضرت
یازده ساله بودند فرمودند که فتوة را سه مرتبه هست اول سخاوت که هر چه دارد از هیچ کس وا ندارد دوم
صفا است که سینه را از کبر و کینه پاک و پاکیزه سازد و مرتبه آخر وفا است و از بیانات مدح خدا عز و جل
امیر المؤمنین علیه السلام را بلا فتی الا علی لا سیف الا ذو الفقار معلوم میشود که فتوة ختم با آنحضرت شد
مصرع والجود بالنفس اقصی غایة الجود **فرد** هست جوانمرد درم صد هزار ❊ کار چو
با جان فتد آنجا بست کار ❊ و قیل الفتوة رؤیة اعذار الخلق و تقصیرک و اعتقاد تمامهم و قصورک
والشفقة علی الخلق کلهم برهم و فاجرهم و قیل الفتوة ان لا یشغلک دنیاک عن دینک و المروة ان لا یشغلک
احدهما عن الآخرة و فی منهاج الشابرین خلاصة الفتوة ان لا تشهد لک فضلا و لا تری لک حقا تطالب به احدا
بل تری الحقوق واجبة علیک للکل فان من خصوصیة الصفات هو فضل الناس و محو انانیة الشیطنة و رعونة النفس
وطولها و اعلم ان من اخرج عدوه الی الشفاعة و لم یحل من المعذرة الیه لم یشم رائحة الفتوة و من طلب نور الحقیقة علی
قدم الاستدلال لم یحل له دعوی الفتوة بصفة الطلب یشاهد الحق اجلی من الشمس فطلبه بنور العقل کمن یطلب الشمس
بالسراج و قیل للحسن البلادری ای شیء تعلمت من ابی عبدالله فی ثلاثین سنة قال الفتوة و الهمة قیل و ما معناهما
قال اما الفتوة فهی ان لا تسئل الناس شیئا و اما الهمة ان لا تسئل شیئا دونه **بیستم** باید که در کارها ثابت
قدم باشد و درست عزیمة تا مرید وفادار و نیکو عهد بود نه بی ثباتی و بد عهدی حقوق مرید را فرو نگذارد و
هر حرکتی همت از و باز نگیرد و سعی او را باطل نکند و فی مجالس الصدوق عن ابی عبدالله علیه السلام قال ینبغی للمؤمن
ان یکون فیه ثمانی خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شکور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا یظلم الاعداء
و لا یتحامل للاصدقاء بدنه منه فی تعب و الناس منه فی راحة ان العلم خلیل المؤمن و الحلم وزیره و الصبر امیر جنوده و الرفق
اخوه و اللین والده **بیست و یکم** باید که با هیبت باشد مرید را از او شکوهی و عظمتی در دل باشد تا در حضور

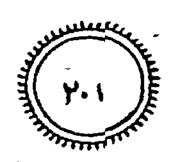


وغیبت مؤدب باشد و نفس مرید از هیبت ولایت شیخ شکسته گردد و آرامش یابد و شیطان از سیاست هیبت ولایت شیخ یارای تصرف در مرید نیابد قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا اباذر ان الله یصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ویحفظه فی ذریته والدویرات حولهم ما دام فیهم پس چون شیخ بدین کمالات و مقامات و اخلاق حمیده موصوف و متحلی باشد مرید صادق و طالب حق اندک روزگار در بنای ولایت و دولت او بمقصد رسد **تنبیه** ای عزیز گاه باشد که کاملی ناقصی را اجازه میدهد که طالب را ارشاد و دستگیری نماید و این منافی با شرایط ارشاد ندارد زیرا که این مرید من وجه ناقص است و من وجه کامل و دیگر آنکه هرگاه کامل اجازه داد آن ناقص را نایب خود میسازد و دست او را دست خود میداند و نظر بر نقص نمی نماید و در مکاتیب نقشبندیه آورده است که در اخذ فیوض و برکات از شیخ کامل مکمل کهول و صبیان و احیا و اموات برابرند ریاضت در این طریق عالیه که متضمن اندراج نهایت است در بدایت اتباع سنت سنیه است و اجتناب از بدعت نامرضیه و در مبداء و معاد خواجه نقشبند که گاه باشد که کاملی ناقصی را اجازه تعلیم طریقه دهد و در ضمن اجتماع مریدان کار آن ناقص باتمام میرسد حضرت خواجه نقشبند مولانا یعقوب چرخی را پیش از وصول بدرجه کمال اجازه تعلیم طریقه فرموده بودند و گفته بودند و گفته بودند که ای یعقوب آنچه از من بتو رسیده است بمردم برسان و کار مولانا بعد از آن در خدمت خواجه علاء الدین عطار بسر انجام یافت لهذا مولانا جامی در نفحات اولا از مریدان خواجه علاء الدین عطار میشمرد و ثانیا بخواجه نقشبند نسبت میدهد بباید دانست که نقص هرچند منافی اجازت است چون کامل ناقص را نایب خود میسازد و دست او را دست خود میداند نظر بر نقص نمی نماید انتهی ای عزیز بعضی گفته اند که چون طالبی نزد شیخی بیاید که شیخ در باره او اول استخاره نماید از سه کرة تا هفت کرة بعد از استخاره اگر نزولی در طالب پیدا نشد شروع در کار او نماید اما باید دانست که قلب عارف نیز قایم مقام استخاره است که المؤمن ینظر بنور الله و انضمام او باستخاره نور علی نور است

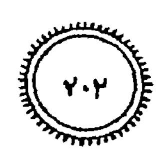
فصل بدانکه مرید نیز باید باوصاف مریدی آراسته بود و بشرایط آداب ارادت قیام نماید تا نور علی نور باشد و فضل حق نیز قرین جهد ایشان گردد که اصل معاملات اینست ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم و اما دلیل بر ارادت فقوله تعالی فان اتبعتنی فلا تسئلنی عن شیء حتی احدث لک منه ذکرا قال النبی صلی الله علیه وآله علیکم بالسمع والطاعة وان کان عبدا حبشیا و حدیث حسن ظنک ولو بحجر فیطرح الله فیه سره فتأخذ منه نصیبک و لکن متذکر باشی باید که هیچکس بغرور شیطان و عشوه نفس مغرور نشود و بر عقل و علم خویش اعتماد نکند و با کسی نیز در مقام بدی و سوء ظن در نیاید در مقصد الاقصی گفته است که علامت اینکه سالک بخدا رسیده است صلح است با همه کس باید که با خلق عالم بیکبار صلح کند و از اعتراض و انکار آزاد آید و هیچکس را دشمن ندارد



بلکه همه کس را دوست دارد ای درویش هر کس از ما در محلهٔ آمدند و با سمی منسوب گردیدند یکی را حنفی و
یکی را شافعی و یکی را ترسا و یکی را جهود و یکی را مسلمان نام نهاده اند جمله را چون خود عاجز و بیچاره بیند
و طالب خدا شناسد و نیز گفته است که انسان کامل آنست که او را هشت چیز بکمال باشد اقوال نیک و افعال نیک و
اخلاق نیک و معارف نیک و ترک و عزلت و قناعت و فراغت هر که این هشت چیز را بکمال رسانید کامل آزاد است
و هر که چهار اول را دارد و چهار آخر را ندارد بالغ است اما حر نیست و هر که هر هشت را دارد کامل آزاد
است و بالغ و حر است چون کامل آزاد را دانستی اکنون بدانکه کاملان آزاد دو طایفه اند چون ترک مال و جاه
کردند و ترک شیخی و پیشوای هم کردند آزاد و فارغ شدند و شاخ پیدا آمد و بعضی بعد از ترک رضا و تسلیم
نظاره کردن را اختیار نموده اند و مقصود جمله آزادی و فراغت بود و بعضی گفته اند که آزادی و فراغت در ترک
و عزلت و قناعت و خمول است و بعضی گفته اند که آزادی و فراغت در رضا و تسلیم در نظاره کردن است و این دو طایفه
هنوز در عالم هستند و هر یک بکار خود مشغول اند و این بیچاره مدتها مدید در ترک و عزلت و قناعت و
خمول بودم و حال در این و حال را یقین نشد که کدام شاخ بهتر است و هیچ طرف را ترجیح نتوانستم کرد و امروز
که این را می نویسم هم ترجیح نکرده ام از جهت آنکه در هر طرف فواید بسیار و آفات بسیار می باشد ای عزیز از این بیان
معلوم شد که مرید رسیدن ارادت بدآزاد و فارغ نمیدهند و باید حسن ظن و حسن نیت به همه کس خصوصا به شیخ
داشته باشد ای عزیز اول منزل طالبان درگاه الله اراده است تا طالب صادق اول مرید نبود در زمین
طلب او هیچ تخم کاشته نشود و چون تخم ارادت در زمین دل مرید پخته شد و در مقام مریدی بخدمت شیخ
کامل پیر رسید یافت شیخ از آن مرید بیعت باید بگیرد که ارادت مرید بدان بیعت درست شود ان الذین یبایعونک
انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه و من اوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه اجرا
عظیما و بعضی گفته اند که باید شیخ خرقه بمرید بدهد مراد از خرقه پارهٔ جامه یا تاجی یا خرقهٔ ارادت باشد
بعضی گفته اند که از زمان سلطان المشایخ فتوی بر این قرار گرفته است که بی بیعت ارادت درست نباشد و بعضی
گفته اند که چون مرید سر ارادت بر پای شیخ میگذارد باید که شیخ سه موی از طرف راست و دو موی از طرف چپ و یک
موی از پیشانی مرید با مقراض بگیرد پس اول ذوقست بعد یافت که وصول است که تعبیر از این بسیر الی الله مینمایند
چون یافت دست بهم داد ذوق نمیماند ثالثا یافت نیز نمیماند این مقام رجوع و دعوت خلق است ای عزیز منظور
اهل الله آن داعیه طلب اخفای ایشان که در کسی ظهور کند پیدا آید بهتر است چه اگر باخفای ایشان
که در کسی داعیه طلب ظهور کند آن اخفای ایشان در محل خطر بود و نفی آن اخفا در باطن بر ایشان لازمست
تا آن اخفای ایشان از غیب جه پیدا آید و مبتدیان سلوک و اهل طلب را نزد حق تعالی و نزد اهل الله تعظیم و حرمت

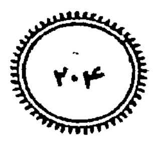


است یا داود اذا رایت لی طالبا فکن له خادما ظهور داعیهٔ غیبی دولت بزرگیست برا که حق تعالی تا بصفت ارادت
بروح بنده تجلی نکند عکس نور ارادهٔ الهی بر دل بنده پدید نیاید طالب وی و تشنهٔ حق تعالی نگردد **مصرع**
جوینده از آن شد که جویای تو نیست ❊ شیخ ابوالحسن خرقانی گفته است که هر که او را خواست ما را
خواست پس اثر بزر چون تخم ارادتی که در دل او فتاد او را غنیمت بزرگ بدان زیرا که گفته اند
شعر دولت جاوید و گریبان مراد ❊ حیف باشد که بگیرند و دگر بگذارند ❊ پس
آن مهمان غیبی را عزیز شمرد و او را غذای مناسب حوصلهٔ او دهد و آن غذا را بحقیقت جز و پیشانی
ولایت مشایخ نیابد پس بطلب شیخ کامل باید کسی که او را شیخ کامل اجازهٔ ارشاد داده باشد برخیزد اگر
در مشرق نشان دهند و اگر در مغرب بخدمت او برسد و تسلیم تصرفات او شود و اگر بخدمت بزرگی رسد
و نفس او بوالعجبی نماید و بهانه گیرد که این شیخ کامل نیست باید اشارهٔ علیکم بالسمع والطاعة را کار فرماید
و یقین داند که اگر در تصرف بندهٔ حبشی باشد او را بهتر از آنکه در تصرف خود باشد و مشایخ از اینجا گفته اند
که اگر در تصرف گربه باشی به از آنکه در تصرف خود باشی **فرد** بعشق گربه اگر چون شیر باشی ❊
از آن بهتر که با خود شیر باشی **نظامی** مشو چون سگ بخواب و خورد خورسند ❊ اگر چه گربه
باشد دل در او بند ❊ طبایع جز کشش کاری ندارند ❊ حکیمان این کشش را عشق خوانند **مولانا**
چونکه با شیخی تو دور از زشتی ❊ روز و شب سیاری و در کشتی ❊ در پناه جان جان بخشی توی
کشتی اندر خفته ره میروی ❊ مگسل از پیغامبر ایام خویش ❊ تکیه کم کن بر فن و بر کام خویش
گرچه شیری چون روی ره بی دلیل ❊ همچو روبه در ضلالی و ذلیل ❊ هین مپر الا که با پرهای
شیخ ❊ تا ببینی عون و لشکرهای شیخ ❊ یکزمانی موج لطفش بال تست ❊ آتش قهرش
دمی حمال تست ❊ قهر او را ضد لطفش کم نگر ❊ اتحاد هر دو بین اندر اثر ❊ یکزمان چون
خاک سبزت میکند ❊ یکزمان پر باد کبرت میکند ❊ جسم عارف را دهد وصف جماد ❊
تا بروید گل نسرین شاد ❊ مغز را خالی کن از انکار یار ❊ تا که ریحان یابد از گلزار یار ❊
تا بیابی بوی خلد از یار من ❊ چون محمد بوی رحمن از یمن ❊ در صف معراجیان گر بیستی ❊
چون براقت برکشاند نیستی ❊ کوه و دریا را سمش مس میکند ❊ تا جهان حس را پس میکند
پا بکش در کشتی میرو روان ❊ چون سوی معشوق جان جان روان ❊ دست نی و پای نی رو تا قدم
آنچنانکه تاخت جانها از عدم ❊ و باید که هرچه پابند او باشد و مانع او آید از خدمت مشایخ جمله را
بقوة بازوی ارادت یکدیگر بگسلد و به هیچ عذر مقید نشود تا از این دولت محروم نماند که محرومی این دولت از هر دو



جهان جبر نکند **فرد** به هر چه از دوست وا مانی چه زشت آن نقش چه زیبا ❁ به هر چه از یار وا مانی
چه خابلقا چه جابلسا ❁ و به حقیقت تا مرید از جان خود سیر نشود و از جان و تن برنخیزد و بکرم
روی هر بند که دارد و در پیش آید برهم نشکند مرد این حدیث نباشد **رباعی** سیر آمده زخویشتن
میباید ❁ برخواسته زجان و تن میباید ❁ در هر قدمی هزار بند افزون است ❁ زین کرم
روی بند شکن میباید ❁ **خواجه** هر کس از کوی تو ای شوخ ستمگر گذرد ❁ شرط اول
قدم آنست که از سر گذرد ❁ هر آنچه مرید صادق در این راه برهم زند و بر اندازد و در باز دهد حق تعالی
بمقتضای و لنجزینهم احسن ما کانوا یعملون بهزار چندان مجازی و مکافی بود در دنیا و اخرة و آنجمع را
از خویشان و اقارب که ترک کرده باشد و دلهای ایشان را بمفارقت خویش مجروح کرده هر کسی را حق تعالی درجه
و منزلتی و ثوابی کرامت کند که جابر شکستگی دلهای ایشان چه بیك صفت از صفات حق تعالی جبار است و بیك
معنی جبار شکسته بند نیست و میگوید که ای بیچاره هر چه در طلب خداوندی من برهم شکنی من بکرم خداوندی
خود درست کنم و هر دل که از بهر من خسته کنی از خداوندی خویشتن دیت آن بدهم **فرد** جبرئیل اینجا اگر
زحمت دهد خون تن بریز ❁ خونبهای جبرئیل از کنج رحمت او دهد ❁ قال الله تعالی و من یهاجر فی سبیل
الله یجد فی الارض مراغما کثیرا و سعة و قال تعالی قل ان کان آباؤکم و ابناؤکم و اخوانکم و ازواجکم و عشیرتکم
و اموال اقترفتموها و تجارة تخشون کسادها و مساکن ترضونها احب الیکم من الله و رسوله و جهاد فی سبیله
فتربصوا حتی یاتی الله بامره و الله لا یهدی القوم الفاسقین و خواهی دانست بعد از این ان شاء الله که جهاد اکبر
جهاد نفس اماره است پس در این جهاد اکبر مهاجرة از آنچه مذکور شد ولی ما دام که این کس که خود را بتصرف
شیخ کاملی در نیاورده است در شرك خفی است و فی کتاب هدایة النبی للصدوق رحمه الله عن النبی صلی
الله علیه و آله انه کان یقول واه شوقا الی اخوانی من بعدی فقال ابوذر رحمه الله یا رسول الله السنا اخوانك قال
لا و انتم اصحابی و اخوانی یجیئون من بعدی شانهم شان الانبیاء قوم یفرون من الآباء و الامهات و من الاخوة و الاخوات
و من القرابات کلهم ابتغاء مرضات الله یترکون المال و یذلون انفسهم بالتواضع لله تعالی لا یرغبون بالشهوات
و فضول الدنیا و یجتمعون فی بیت من بیوت الله کانهم غرباء تراهم محزونین لخوف النار و حب الجنة فمن یعلم قدرهم
عند الله لیس بینهم قرابة و لا مال یعطون بها و بعضهم لبعض اشفق من الابن علی الوالد و الوالد علی الولد و من الاخ علی
الاخ هاه شوقا الیهم و یفرغون انفسهم من کد الدنیا و نعیمها بنجاة انفسهم من عذاب الابد و دخول الجنة لمرضات
الله تعالی اعلم یا اباذر ان للواحد منهم اجر سبعین بدریا و الواحد منهم اکرم علی الله من کل شیء خلق الله عز و جل علی وجه
الارض و فی شرح نهج البلاغة عن الرسول صلی الله علیه و آله المهاجر من هجر ما حرم الله علیه و عن النبی صلی الله

علیه و آله موت الغریب شهادة والمراد بهذا السفر المهاجرة من الاوطان و قطع العلائق و التحیات وهی سنة عیسی
ولذلك یجمع ویحشر معه کما فی الحدیث قال الله تعالی ومن یخرج من بیته مهاجرا الی الله ثم یدرکه الموت فقد وقع
اجره علی الله وفی الحدیث النبوی صلی الله علیه و آله طوبی للغرباء وعنه صلی الله علیه و آله طلب الحق غربة و
الانفراد بالصفة الکمالیة عن الاقران سوی الاغتراب ولهذا قیل الاغتراب سم ثیابه الی الانفراد عن الاکفاء
قال الله عز وجل یا ایها الذین آمنوا ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی سبیل الله اثاقلتم الی الارض ارضیتم بالحیوة
الدنیا عن الآخرة فما متاع الحیوة الدنیا الا قلیل وقرآن نازل بر جمیع ناس تا روز قیمة پس ما نیز مخاطب
بان خطابات و معاتب باین عتابات میباشیم و در اول تفسیر صافی حدیثی از معصوم روایت کرده است که هرجا
که معنی آیه قرآنی راه دارد آنجا جاری سازید وجمود بر لفظ و مورد آیه منمایید حقتعالی در آیات بسیار امر بجهاد
وترغیب بآن فرموده اگر اصحاب پیغمبر مامور بجهاد اعداء خارجه بودند ما مکلف بجهاد اعداء خارجه
وباطنه هر دو میباشیم که نفس و شیطانست و حال آنکه پیغمبر فرموده است که اعدی عدوك نفسك التی
بین جنبیك وقال تعالی انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالکم وانفسکم فی سبیل الله ذلکم خیر لکم ان کنتم
تعلمون قیل ای شبابا وشیوخا وقیل ای نشاطا وغیر نشاط وقیل ای رکبانا ومشاتا وقیل ای ذوی عیال
وغیر ذوی عیال وقیل ای اصحاء ومرضا وقیل ای مسرعین وغیر مسرعین والصحیح انهما شاملان لجمیع ذلك
ومقصود از آیه کریمه آنستکه در این راه عذر مسموع نیست پس آیه شریفه شامل جمیع حالات باشد یعنی
خروج بسوی راه خدا را هیچ چیز مانع نیست **مصرع** اژدها شو چو اژدها دیدی ❊ وفی المکاتیب
عن النبی صلی الله علیه و آله خیر النساء والرجال بعد المأتین الخفیف الحاذ الذی لا اهل له ولا ولد وفی مصباح
الشریعة قال الصادق علیه السلام لان حق الولد مشتق من حق الله تعالی اذا کانا علی منهاج الدین والسنة
ولا یکونان یمنعان الولد من طاعة الله الی معصیته ومن الیقین الی الشك ومن الزهد الی الدنیا ولا یدعوانه الی
خلاف ذلك فاذا کانا کذلك فمعصیتهما طاعة وطاعتهما معصیة وفی الغوالی ان الاسلام بدء غریبا وسیعود
غریبا کما بدء طوبی للغرباء قیل وما الغرباء قال النزاع من القبائل وقیل یراد بهم من انتزع من قبیلتهم بحیث یکون
قد خالف آبائه واعمامه فی افعالهم واقوالهم واحوالهم واخلاقهم ونزع منهم نفسه بالاتصاف بالاعمال
الصالحة والاخلاق المرضیة فلم یتابعهم فی افعالهم واقوالهم وفی الغوالی وفی الحدیث ان الله یحب الاغتراب
فی طلب الرزق پس اغتراب از برای رزق معنوی که غذای روحست و سعادة دارین بر آن موقوفست بطریق اولی
مطلوب و محبوب خدا باشد وفی کتاب اخبار الزمان لعلی بن الحسین المسعودی ان الله تعالی اوحی الی ابرهیم انك لما
سلمت مالك للضیفان وولدك للقربان ونفسك للنیران وقلبك للرحمن اتخذناك خلیلا **شعر** دعوی کردی

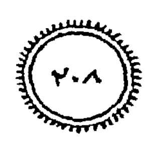


بما ذلیلت باید ٭ مهر موسی شوق خلیلت باید ٭ مال و تن و جان جمله سبیلت باید **فرد** ملک
مال و دولت و فرزند و زن ٭ در ره حق چیست غیر راه زن ٭ و لذا قال بعض الحکماء فی جواب من قال
لو اتخذت اهلا و ولدا انی من الشغل فی اصلاح نفسی فی مؤن و غموم لا قوام لی بها فکیف اضم الیها مثلها
و فی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام اطلب السلامة اعنی سلامة الدین اینما کنت و فی ای حال کنت
لدینک و قلبک و عواقب امورک فی الله عز و جل فلیس من طلبها وجدها فکیف من تعوض للبلاء و سلک مسالک
ضد السلامة و خالف بل رای السلامة تلفا و التلف سلامة و السلامة قد عزت فی الخلق فی کل عصر خاصة
فی هذا الزمان و سبیل وجودها فی احتمال جفاء الخلق و اذیتهم و الصبر عند الرزایا و خفة المؤن و الفرار من
اشیاء یلزمک رعایتها و القناعة بالاقل من المیسور فان لم یکن فالعزلة و ان لم تقدر فالصمت و لیس کالعزلة و ان
لم تستطع فالکلام بما ینفعک و لا یضرک و لیس کالصمت و ان لم تجد السبیل فالانقلاب فی الاسفار من بلد الی
بلد و طرح النفس فی بوادی التلف بسر باطن صاف و قلب خاشع و بدن صابر قال الله تعالی ان الذین توفیهم الملئکة
ظالمی انفسهم قالوا فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الارض قالوا الم تکن ارض الله واسعة فتهاجروا فیها و انتهز
مغنم عباد الله الصالحین و لا تنافس الاشکال و لا تنازع الاضداد و من قال لک انا فقل انت و لا تدع شیئا و ان
احاط به علمک و تحققت به معرفتک و لا تکشف سرک الا لمن هو اشرف منک فی الدین و انی تجد الشرف و اذا فعلت
ذلک اصبت السلام و بقیت مع الله بلا علاقة و فی مجالس الشیخ عن حماد السندی قال قلت لابی عبد الله علیه السلام
انی ادخل بلاد الشرک و ان من عندنا یقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لی یا حماد اذا کنت ثم تذکر امرنا و تدعو
الیه قال قلت نعم قال اذا کنت فی هذه المدن مدن الاسلام تذکر امرنا و تدعوا الیه قال قلت لا قال فقال لی انک
ان مت ثم حشرت امة وحدک و سعی نورک بین یدیک ای عزیز این را هیستکی خدا و رسول و ائمه هدی علیهم السلام
امر بان فرموده اند و اولیاء الله باین راه رفته اند و از غربت و تنهایی و قطع از اقارب و خویشان اندیشه ننموده اند بلکه
اغلب اوقات اینها مانع این راه میباشند چنانکه ذا لنسبی پس راه رو این راه اگرچه بصورت تنها ست اما در معنی
تنها نباشد زیرا که خدا و رسول و ائمه طاهرین علیهم السلام در باطن با او میباشند **فرد** شمس تبریزی اگر
مفرد و بیکس باشد ٭ پادشاهیست و راخیل و حشم نیت و سست ٭ لیس العزیز نعوذ بالله اگر خدا
با زمانی و جمله موجودات را باشد جز این حرمان نکند **فرد** گر با همه چو بی منی بی همه ٭ گر بی همه
چو با منی با همه ٭ به حضرت کلیم الله ندا در داد ند یا موسی انا بدک اللازم فالزم بدک اللازم از جا خود
گریز است و از منت گریز نیست **فرد** هست جوانمرد در صد هزار ٭ کار چو با جان فتد
آنجا ستکار ٭ پس ملازمت ناگزیر خود کن در او صاف الاشراف در بیان خلوت گفته است که در علوم حقیقی مقرر

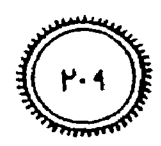
است که هر ذاتی که مستعد قبول فیض الهی باشد با وجود استعداد و عدم مانع از حصول آن فیض محروم نتواند بود و طلب
فیض از کسی ممکن بود که او را دو چیز معلوم باشد یکی آنکه وجود این فیض بیقین داند بی شک و دیگر آنکه داند
که وجود این فیض در هر ذاتی که باشد مقتضی کمال آن ذات بود و این هر دو علم معاون استعداد قبول آن فیض باشد
در همه احوال و چون این مقدمه تقریر پذیرفت گوییم طالب کمال را بعد از حصول استعداد آن ازالهٔ موانع واجب و معظم
موانع شواغل مجازی باشد که نفس را بالتفات بما سوی الله تعالی مشغول دارد و از اقبال کلی بر وصول بمقصد حقیقی
باز دارد و ذر الذین اتخذوا دینهم لهوا و لعبا و غرتهم الحیوة الدنیا **فصل** چون مرید بدرستی همت و قوت
ارادت علایق و عوایق قطع و بخدمت شیخ پیوست باید که بچند صفت که از آداب و شرایط موصوف باشد تا داد
صحبت شیخ تواند داد و سلوک راه بکمال رساند هذا و اما قبل الوصول الی خدمة الشیخ فلا بد له من تقلیل
خمسة اشیاء اولها اختلاط الخلق فانه یشغله عن الحق و یذهله عن الموت فلیحذر بالکلیة عن صحبة ابناء الدنیا
ولیقتصر علی صحبة الصالحین الزاهدین فیها و العلماء العرفاء المحققین المذکرین للحق و لقائهم فان فی صحبتهم
برکة و رحمة و هدی و موعظة للمتقین فان لم یجد فعلیه بالعزلة و الانزواء الثانی التمنی فانه من مواعید الشیطان
وکله کذب و زور و توهم باطل و غرور ینسی الحق و یسول الباطل و یجعل الفکر وسواسا الثالث التعلق بما سوی
الله فانه شرک و من انجذب الی الغیر بعد عن الحق و استحق اللعن و الطرد الرابع الشبع فانه یهیج الشهوات و یغلب البطر
والاشر و یکل الادراک و النظر و یسد طریق الفهم و الالهام و یطرق وساوس الشیطان و الاوهام الخامس المنام
و هو یکسل عن الطاعة و یکدر الحواس و یحبب الی النفس البطالة و یورث النسیان و یمیت قلب الانسان و ینکسه الی سایر
مراتب الحیوانات واعلم ان الجوع ینفی هذه الرذایل کلها من النفس لانه یقلل النوم و یمیل عن الخلق و یضیق مداخل
الشیطان و یصقل القلب فیری مکائده و یسد بالتذکر باب التمنی و یقطع العلایق و یهجر الباطل باجلاء نور الحق
فلیقتصر الطالب علی الحقوق و یترک الحظوظ و اما آن شرایطی که بعد از رسیدن بخدمت شیخ باید مراعات نماید
اول توبه است و هی اول منازل السالکین و واجبة علی کل حال و فی جمیع الاحوال بمعنی انه لابد منها فی الوصول
الی السعادة الاخرویة و مقبولة عند اجتماع الشرایط لان الانسان لا یخلو عن ذنب و وهم او غفلة او قصور فی المعرفة
مجلب للغین و الظلمة محوج الی الاستغفار عند الارتقاء الی المقام فوق قال النبی صلی الله علیه و آله انه لیغان
علی قلبی انی لاستغفر الله فی کل یوم سبعین مرة و اذا دام الغین صار دینا و طبعا و فسد مرآة القلب فلا یتجلی
فیه انوار المعارف فیحصل الشقاوة فیحتاج الی الصیقل یمحوها فیتجلی فیه انوار المعارف فیحصل بواسطة ذلک
السعادة الابدیة و ذلک الصیقل هو التوبة علی وزان محو الصابون درن الثوب قال الله تعالی ان الحسنات یذهبن
السیئات و قال النبی صلی الله علیه و آله لو عملتم الخطایا حتی تبلغ الی السماء ثم ندمتم لتاب الله علیکم و فی التوراة مکتوب

یا ابن آدم لا تشتهی یموت حتی تتوب وانت لا تتوب حتی تموت والتوبة هی الرجوع الی الله تعالی بالارادة کما ان الموت
رجوع بغیر ارادة وهی الخروج عن الذنوب کلها للطالب والذنوب ما یحجبک عن الله من مراتب الدنیا والآخرة
فالواجب للطالب الخروج عن کل مطلوب سواه حتی الوجود **مصرع** وجودک ذنب لا یقاس به ذنب ❁
وحدیث انی لاستغفر الله کل یوم سبعین مرة اشاره باین مرتبه است ومراد از هفتاد کثرة است چه انجناب
در هر زمانی در ترقی بمرتبه دیگر است ونظر بوجود خود انداختن اعظم معاصی است نزد ارباب معرفة
چنانچه از حال ابلیس لعین معلوم میشود وچون اینحال برداشته شود سایر گناهان نیز برداشته میشود
ایعزیز گفته اند که توبه از توبه میباید کرد یعنی نظر از رجوع خود بردارد ونظر بارجاع حق اندازد که از مقام
قهر بمقام لطف در آمده واز مقام تبعید بمقام تقریب پس مرید را چاره از توبهٔ نصوح نیست که اساس آن محکم
باشد زیرا که بنای جمیع اعمال وافعال بر این اصل باشد واگر این اساس مختل باشد در بدایه خلل آن ظاهر
شود ودر نهایت آن همه رنج برده حبط شود قال بعضهم حرمت قیام اللیل ستة اشهر بذنب اذنبته وذلک انی
رایت رجلا بکاء فقلت فی نفسی هذا مراء ولهذا قال بعض الاکابر ینبغی للمرید فی حال القبض التوبة والاستغفار
وفی حال البسط الشکر وقال ینبغی للسالک ان یراعی هاتین الحالتین وبینهما هو بوقوف الزمان وبعض دیگر
گفته اند که وقوف زمانی نزد این طایفه عبارة از محاسبه است وبعضی گفته اند که محاسبه آنست که هر ساعتی
آنچه بر ما گذشته است محاسبه میکنیم که غفلت چیست وحضور چیست مبینیم که همه نقصان است باز
گشت میکنیم وعمل از سر میگیریم واعلی مرتبهٔ محاسبه محاسبهٔ انفاس است ودون آن محاسبهٔ ساعات
وروز وهفته وفی العیون عن ابی الحسن الرضا علیه السلام المؤمن الذی اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر
ولذا قال یحیی بن معاذ ذنب افتقر الیک احب الی من طاعة ادل بها علیک وتوبه را باید که در جمیع مقامات
استعمال کند زیرا که در هر مقامی از مقامات سلوک گناهی است مناسب آن مقام که حسنات الابرار سیئات
المقربین وفی کتاب الحدائق عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال صلی الله علیه وآله لله افرح بتوبة عبد المؤمن
من رجل فی ارض دویة مهلکة معه راحلة علیها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستیقظ وقد
ذهبت راحلته فطلبها حتی اشتد علیه الحر والعطش ما شاء الله قال ارجع الی مکانی الذی کنت فیه فانام حتی
اموت فوضع راسه علی ساعده لیموت فیستیقظ فاذا راحلته عنده علیها زاده وشرابه فالله اشد فرحا
بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وفی الحدائق عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال اتدرون من التائب قالوا
لا یا رسول الله قال اذا تاب العبد ولم یرض الخصماء فلیس بتائب ومن تاب فلم یزد فی العبادة فلیس بتائب ومن تاب
ولم یغیر فی لباسه فلیس بتائب ومن تاب ولم یغیر خلقه ونیته فلیس بتائب ومن تاب ولم یحفظ لسانه ولم یفتح قلبه ولم

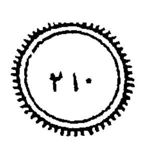
يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر امله فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته بين يديه فليس بتائب فاذا
استقام على هذه الخصال فهو تائب وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر
عليه في الدنيا والآخرة قلت وكيف يستر عليه قال عليه السلام ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي
عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء
من الذنوب وفي الكافي عن ابي جعفر عليهما السلام قال ان الله اوحى الى داود عليه السلام ان ائت عبدي دانيال فقل له انك
عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني في الرابعة لم اغفر لك
فاتاه داود عليه السلام فقال يا دانيال انني رسول الله اليك وهو يقول لك انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني
فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال دانيال عليه السلام قد بلغت
يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك انني قد عصيتك
فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك انه ان عصيتك في الرابعة لم تغفر
لي فوعزتك ان لم تعصمني لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك وعن ابي جعفر عليه السلام التائب من الذنب
كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ واجهت ثبات بر توبه وعدم نقض آن بخواند
این دعا را که سرور اتقیا در نهج البلاغه فرموده است اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت فعد لي
بالمغفرة اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه
قلبي اللهم اغفر لي رمزات الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان ثم اعلم ان التوبة
في الحقيقة جلاء للقلب فكما لا تكفي في جلاء المرآة قطع الادناس والابخرة المسودة لوجهها بل لا بد من تصقيلها
وازالة ما حصل في جرمها من السواد كذلك لا يكفي في جلاء القلب من ظلمات المعاصي وكدوراتها مجرد تركها وعدم
العود اليها بل يجب محو آثار تلك الظلمات بانوار الطاعات فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية ظلمة وكدورة
كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء والاولى محو ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها بان ينظر التائب الى
سيئاته مفصلة ويطلب لكل سيئة منها حسنة تقابلها فيأتي بتلك الحسنة على قدر ما اتى بتلك السيئة فيكفر
استماع الملاهي مثلا باستماع القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكفر مس خط المصحف محدثا باكرامه و
تقبيله وتلاوته ويكفر المكث في المساجد جنبا بالاعتكاف وكثرة الاقامة في زواياه وامثال ذلك **تنبيه**
واعلم ايضا ان التوبة في البدايات الرجوع عن المعاصي بتركها والاعراض عنها وفي الابواب ترك الفضول
القولية والفعلية المباحة وتجريد النفس عن هيئة الميل اليها وبقايا النزوع الى الشهوات الشاغلة عن التوجه
الى الحق وفي المعاملات الاعراض عن رؤية فعل الغير والاجتناب عن الدواعي وافعال النفس برؤية افعال الحق و



في الأخلاق التوبة عن إرادته وحوله وقوته وفي الأصول الرجوع عن الالتفات إلى الغير والفتور في العزم وفي الأودية
الانخلاع عن علمه بمحو علمه في علم الحق والتوبة عن الذهول عن الحق في حضوره ولو طرفة عين وفي الأحوال السلو
عن المحبوب والفراغ إلى ما سواه ولو إلى نفسه وفي الولايات عن الهذيان وبدونا لوجد عن التكبر ربه وفي التلوين
الحرمان عن نور الكشف وفي الحقائق عن مشاهدة الغير وبقاء الأنية وفي النهايات عن الجهود البقية بيان
والتلوين يقابل التمكين في اصطلاحهم لأن التمكين هو التمرن في شهود الحق من غير وجود الخلق والتلوين
ظهور الخلق الساتر للحق الحاجب للشاهد عن شهود الحق والفرق بين التوبة والإنابة أن التوبة رجوع عن المخالفة
إلى الموافقة والإنابة هي الرجوع إلى الله فهو أعلى وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ولا بد للعبد
من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الأنبياء عن اضطراب السر وتوبة الأولياء من تلوين
الخطرات وتوبة الأصفياء من التنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب ولكل
واحد منهم معرفة وعلم في أصل توبتهم ومنتهى أمرهم وذلك يطول شرحه في هذا الكتاب وأما توبة العام فبأن
يغتسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دائما والندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره
ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك على الكسل ويديم البكاء والأسف على ما فاته من طاعة الله تعالى ويحبس نفسه
من الشهوات فيستغيث إلى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه من العود إلى ما سلف ويروض نفسه في ميدان
الجهد والعبادة ويقضي عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل عن قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره
يتفكر دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن والبلاء كيلا
يسقط عن درجة التوابين فإن في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في علمه ورفعة في درجاته قال الله تعالى وليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين وروي عن بعض العلماء أنه قال دعوت الله ثلثين سنة أن يرزقني الله توبة نصوحا ثم تعجبت
في نفسي وقلت سبحان الله حاجة دعوت الله فيها منذ ثلثين سنة فما قضيت إلى الآن فرأيت فيما يرى النائم كأن قائلا يقول
تتعجب من ذلك أتدري ماذا تسئل الله سبحانه إنما تسئل الله أن يحبك أما سمعت قول الله عز وجل إن الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين أهذه حاجة هينة وقوله صلى الله عليه وآله التائب حبيب الله وفي العيون عن الرضا
عليه السلام عن أبيه عن الصادق عليه السلام أن الرجل ليكون بينه وبين الجنة أكثر مما بين الثرى إلى العرش من كثرة ذنوبه
فما هو إلا أن يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها أقرب من جفنته إلى مقلته وفي نهج البلاغة
عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار وعن الباقر عليه السلام أن عليا عليه السلام قال كان في الأرض أمانان من عذاب الله فرفع
أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به أما الأمان الذي رفع فرسول الله صلى الله عليه وآله وأما الأمان الباقي فالاستغفار
قال جل ذكره وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال بعض المشايخ من عرف



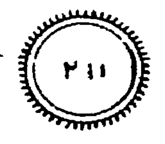
الله لا يضره الذنب الذي اكتسب قبل المعرفة لان الاسلام يجب ما قبله وحقيقة الاسلام هو معرفة الله سبحانه على
طريق الوصول بالفناء بعده البقاء فيجب حصول هذه المعرفة الذنوب التي كانت حاصله قبلها ويمكن ان
يراد بالذنب الذي يحصل بعد هذه المعرفة اتفاقا من الصغائر لا الكبائر لان اولياء الله تعالى محفوظون عنها
ويجوز ان يكون المراد انه لا يصدر عنه ذنب ما توهم الملاحدة من هذا الكلام الشريف من ان العارف اذا ارتكب
الذنوب لا يضره فهو القاء الشيطان اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وفي مجالس الصدوق دخل معاذ بن جبل على رسول الله
صلى الله عليه وآله يبكي فقال صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري الجسد
نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي صلى الله عليه
وآله ادخل علي الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب فقال كيف لا ابكي
وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سياخذني بها ولا يغفر لي ابدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا فقال صلى
الله عليه وآله اقتلت النفس التي حرم الله قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت
مثل الجبال الرواسي قال الشاب فانها اعظم من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك و
ان كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها قال الشاب فانها اعظم من ذلك فنظر
النبي صلى الله عليه وآله اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب على وجهه
وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ربي اعظم يا نبي الله من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل يغفر
الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال النبي صلى الله عليه وآله
ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك يا رسول الله اني كنت انبش القبور سبع سنين
اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها
اهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها وتركتها مجردة على شفير
قبرها ومضيت منصرفا فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها
فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي
يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي
وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن اني اشم ريح الجنة ابدا فما
ترى لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله تنح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق بنارك فما اقربك الى النار



امعن الفرس تباعد

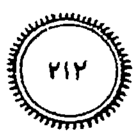
ثم لم يزل يقول ويشير بيده حتى امعن من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم اتى الى بعض جبالها فتعبد فيها
ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني و
زل مني ما تعلمه سيدي يا رب اني اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا فاسئلك باسمك
وجلالك وعظمة سلطانك ان لا تخيب رجائي يا سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول
ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة رفع يده الى السماء وقال
اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب لي دعائي ولم
تغفر لي خطيئتي واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيمة
فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله والذين اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني
بارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان وذكروا الله واستغفروا لذنوبهم فعجلوا التوبة
ومن يغفر الذنوب الا الله يقول الله عز وجل اتاك عبدي يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن
يسئل ان يغفر له ذنبا غيري ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا و
نبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر
العاملين فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه
من يدلني على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى
الله عليه وآله باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة
يداه الى عنقه اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي واحسنت
صورتي فليت شعري ماذا تريد بي افي النار تحرقني او في جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت
علي فليت شعري ماذا يكون آخر امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السماوات والارض
ومن كرسيك الواسع وعرشك الواسع فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا
وهو يبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون ببكائه فدنا رسول
الله صلى الله عليه وآله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار
ثم قال لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلى عليه ما انزل عز وجل فيه وبشره بالجنة وعن
الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله من الذنوب ما لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وعن النبي صلى الله عليه
وآله اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة وظن ان الله لم يغفر له وفي الحدائق ويروى عن داود عليه السلام انه خرج يبكي
ذات يوم ولما كان في آخر الليل قال يا رب اما ترحم كثرة بكائي فاوحى الله عز وجل اليه يا داود نسيت ساعة ذكر بكائك

نوى



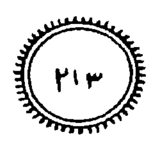
فقال الهی و سیدی انا من بنی و لکنی ارجو منک غفرانک ثم قال الهی کنت اذا تلوت الزبور کف الماء الجاری عن جریانه و
یسکن هبوب الریح و یظللنی الطیر و تطوف الوحوش بمحرابی فقد فقدت ذلک کله فمن اجل هذا الذنب کل هذا الوحشة
فاوحی الله عز وجل الیه یا داود ادم خلقته بیدی و نفخت فیه من روحی و اسجدت له ملئکتی و البسته ثوب کرامتی
و توجته تاج عنایتی و زوجته حین استوحش بحواء امتی و ابحت لهما جنتی فلما عصانی اخرجته من جواری و
نزعت عنه تاج وقاری یا داود من اطاعنا قربنا و من سئلنا اعطینا و من عصانا امهلنا و ان عاد الینا الی
ما کان قبلنا و فی شرح الصحیفة عن ابی سعید الخدری ان النبی صلی الله علیه و آله قال ان ممن کان قبلکم قتل تسعا
و تسعین نفسا فسئل عن اعلم اهل الارض فدل علی راهب فاتاه فقال انی قتلت تسعا و تسعین نفسا فهل لی
من توبة فقال لا فقتله فکمل به مائة ثم سئل عن اعلم اهل الارض فدل علی رجل عالم فقال انی قتلت مائة نفس
فهل لی من توبة فقال نعم و من یحول بینک و بین التوبة انطلق الی ارض کذا و کذا فان بها اناسا یعبدون الله فاعبد الله
معهم و لا ترجع الی ارضک فانها ارض سوء فانطلق حتی اذا انصف فاتاه ملک الموت فقبض روحه فاختصمت فیه
ملئکة الرحمة و ملئکة العذاب فقالت ملئکة الرحمة جاء تائبا مقبلا و قالت ملئکة العذاب انه لم یعمل قط خیرا
فاتاه ملک فی صورة آدمی فجعلوه بینهم فقال قیسوا ما بین الارض فالی ایتهما کان ادنی فهو له فقاسوا فوجدوه ادنی
الی الارض التی اراد فقبضته ملئکة الرحمة و فی روایة و کان الی القریة الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها و فی
روایة فاوحی الله الی هذه ان تباعدی و الی هذه ان تقربی و قال قیسوا ما بینهما فوجدوه الی هذه اقرب بشبر فغفر له
ای عزیز در فتوحات وارد که قوم تعریف کرده اند توبه را بترک گناه در حال و پشیمانی بر آنچه گذشته و عزم بر
آنکه عود نکند اما در اعتبار عزم سخنی است برای آنکه حال تائب از سه بیرون نیست یا میداند که این گناه را
میکند و در اینحال عزم متصور نیست و یا میداند که اجرا نمیکند این زمان عزم را فایده نیست یا متردد است
بر اجراء و عدم اجراء و در این هنگام اگر عزم کند احتمال هست که مؤدی شود بنقض عهد و منخرط شود در
سلک ناقضان عهد و در تحت آیات وعید ثابت شده پس مناسب چنین مینماید که بجای عزم پناه برد بحضرت
حق سبحانه و تعالی و تضرع و زاری نماید از اجرای گناه چنانکه ابو البشر آدم صفی الله علیه السلام این طریق را اختیار
کرد این ضعیف میگوید که اطمینان حالی تائب را در بر عدم معصیت و عزم مینماید بر اینکه در مستقبل بغیر توفیق
الهی عود ننماید پس نقضی و سخنی بر قوم وارد نمیاید ای عزیز در توبه باز است و توبه مقبول است تا آفتاب از
مغرب طلوع بکند و احادیث در این باب بسیار است پس نومید از توبه مکرر از آن و در توبه بکوش و بدانکه از هشت در
بهشت باب توبه است قال النبی صلی الله علیه و آله باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مکللان
بالدر و الیاقوت ما بین المصراع الی المصراع الاخر مسیرة اربعین عاما للراکب المسرع و ذلک الباب مفتوح منذ

خلق



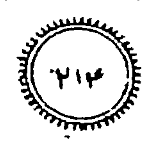
خلق الله تعالی خلقه الی الصبیحة لیلة طلوع الشمس من مغربها **مولانا** توبه را از جانب مغرب دری ❊ باز باشد تا قیامت بر دری ❊ تا ز مغرب بر زند سر آفتاب ❊ باز باشد آن در از وی رو متاب هشت جنت را ز رحمت هشت در ❊ یک در توبه است زان هشت ای پسر این همه گه باز باشد گاه فراز ❊ بدانکه نام بهشت اول عدن است دوم وسیله است سیم فردوس است چهارم خلد است پنجم نعیم است ششم جنة المأوی است هفتم دار السلام است هشتم دار القرار است نام در اول توبه است دوم زکوة است سیم صلوة است چهارم باب الامر و النهی است نام در پنجم حج است ششم ورع است نام در هفتم باب الفرار است نام در هشتم باب الصبر **مولانا** آن همه گه باز باشد گه فراز ❊ وان در توبه نباشد جز که باز ❊ هین غنیمت دان که در باز است زود ❊ رخت آنجا کش به کوری حسود ❊ پیش از آن کز قهر در بسته شود ❊ بعد از آن زاری تو کس نشنود ❊ باز گرد از کفر و این در باز یاب ❊ تا نگردی از شقاوت رد باب ❊ مروی است که چون حق تعالی ابلیس را از آسمان بزمین آورد ابلیس گفت بحق عزت و عظمت تو دور نمیشوم از فرزندان آدم تا بر کفر و ضلالت نمیرند خدای تعالی فرمود بحق عزت و عظمت خود من توبه را از بنده دور نمیکنم تا جانش نا باشد **دوم** زهد است باید که بکلی از دنیا اعراض کند خواه مالی و خواه جاهی فالزهد هو الخروج عن متاعها و شهواتها و قلیلها و کثیرها و مالها و جاهها کان بالموت یخرجون منها باب الزهد یعز باتفاق مشایخ روی زمین و راسخ هفت اقلیم بر اینست که سالک تا از عقبه دنیای دنی ربای وطالب تا از ثقبه سرای راستین فریب این دنیا بیرون نیاید بر او درنگ وصول باز ننهند کما قال صلی الله علیه واله ترک الدنیا راس کل عبادة اگر به خاطر آرد که اکثر مقتدایان در صورت جاه و حشمت و بارگاه داشتند زینهار این خطور در پیش راه نیارد که اطوار این راه مختلف است نسبت به منتهیان دیگر است و نسبت به مبتدیان دیگر مبتدی و منتهی بیمار و تندرستی اند و اعلم ان الفقر عبارة عن فقد ما یحتاج الیه مع عدم القدرة علیه فان کان مضطرا الی ما یفقده خص باسم المضطر وان لم یکن مضطرا ولکن کان بحیث لو اتاه کرهه و هرب منه خص باسم الزاهد وان کان بحیث لا یکرهه ولکن لا یرغب الی حد یفرح بحصوله خص باسم الراضی وان کان بحیث یفرح بحصوله ولکن لا یسعی فی تحصیله خص باسم القانع وان کان بحیث یسعی فی تحصیله ولا یترکه الا للعجز خص باسم الحریص واما المستغنی فهو الذی یستوی عنده الماء والمال فی انه لا یلتفت الا علی قدر الحاجة منه وانما لم یسم غنیا لان الغنی هو الذی لا یحتاج اصلا وذلک هو الله تعالی لا غیر وبهذا ظهر فساد قول من قال الغنی افضل من الفقیر لان الغنا صفته تعالی شانه فالزهد عبارة عن عزوف النفس عن الدنیا مع القدرة علیها لاجل الاخرة فلا یتصور الزهد

عزیز



بمن ليس له مال ولا جاه ولا بنا عاتبه الدنيا وعلامة الزهد في الجاه أن يستوي عنده ذامه ومادحه والعلامة الجامعة لهما حب
الله تعالى على القلب وحلاوة الطاعة وبغض الدنيا ومن زهد في الدنيا وهو بها مشتهيا فهو من زهد الأفضل
أن يزهد طوعا في كل شيء حتى نفسه رغبة في لقاء الله تعالى لا لرغبة ولا لرهبة ويزهد في زهده كمن رمى كسرة خبزة
لكلب ليتوصل بذلك إلى الدخول إلى الملك ولذا قال الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما
حرامان على أهل الله ای عزیز چون سالک از ورطهٔ اهمال در معاصی و زلات بیرون آید و زنگ هوا از مرآة طبیعت
او زدوده گردد و حقیقت دنیا بلکه آخرة نیز چنانچه هست بر وی منکشف شود پس رغبت او از آنها صرف گردیده
روی به حق آرد از اینجا است که زهد بعد از توبه مذکور شد پس زهد ترک رغبت است و این دو قسم است اول ترک
تمتعات دنیوی مثل تمتع به مأکل و مشارب و مناکح و حب مال و جاه و ذکر خیر و تقرب ملوک و نفاذ امر و غیر آنها
و این ترک رغبت مبتنی بر رغبت به آخرة است چه دنیا فانی و آخرة باقی است دوم ترک رغبت است از دنیا و آخرة از جهت
ملاحظهٔ نقصان دنیا و آخرة در جنب حق سبحانه و تعالی و زهد بحسب حقیقت این قسم است زیرا که قسم اول زهد مبتنی
است بر رغبت بلذات نفسیه باقیه پس حقیقت ترک رغبت وجود نیافته زیرا که بجای آن رغبتی دیگر پیدا شده
از آن جنس و اکمل از آن و این رغبت کامله با رغبت حق سبحانه و تعالی جمع نشود پس طالبان حق را ناچار است که
به هیچ چیز آرام نگیرند جز با و پوشیده نماند که چون معنی زهد ترک رغبت است پس با حصول مال و جاه
جمع تواند شد و اکثر مشایخ در حق منتهیان تجویز کرده اند و این ضعیف میگوید که دنیا دشمن خداست
و حصول مال و جاه دنیا است و حضور دشمن دوست با حضور دوست جمع نمیشود پس باید که زهد را
مطمح نظر نساز و مقصود اصلی نداند چه مقصود اصلی حق سبحانه و تعالی است قال النبي صلى الله عليه
وآله إذا رأيتم العبد قد أوتي صمتا وزهدا في الدنيا فاقربوا منه فإنه يلقي الحكمة وقال صلى الله عليه وآله إن
أردت أن يحبك الله فازهد في الدنيا وقال داود الطائي صم عن الدنيا واجعل نظرك للآخرة وفر عن الناس
قيل سمع بعض العلماء رجلا يقول أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة فقال له يا هذا اقلب الكلام
وضع يدك على من شئت وعن الحسن البصري قال مرض سلمان رحمه الله مرضه الذي مات عنها فدخل عليه
سعد يعوده وقال يا سلمان كيف تجدك قال فبكى فقال له ما يبكيك فقال والله ما أبكي حبا للدنيا وإنما
أبكي لهذه الأسياد حولي فقال سعد فنظرت فوالله ما رأيت حوله إلا إجانة ومطهرة وروي أنه لما بعث إلى
المدائن ركب حماره وحده ولم يصحبه أحد ووصل إلى المدائن خبر قدومه فاستقبله أصناف الناس على طبقاتهم
فلما رأوه قالوا له أيها الشيخ أين خلفت أميرنا قال ومن أميركم قالوا الأمير سلمان الفارسي صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لا أعرف الأمير وأنا سلمان الفارسي ولست بأمير فترجلوا له وقادوا إليه المراكب والجنائب

دو



نقال ان جمالک هذا خیر لی وارفق واوثق فلما دخل البلد ارادوا ان ینزلوه دار الامارة فقال مالی ولدار الامارة
ولیکن بامیر فنزل علی حانوت فی السوق وقال ادعوا صاحب الحانوت فاستاجر منه وجلس هناک یقضی بین
الناس وکان معه وطاء یجلس علیه ومطهرة یتطهر بها للصلوة وعکازة یعتمد علیها فی المشی فاتفق ان سیلا
وقع فی البلد فارتفع صیاح الناس بالویل والعویل ویقولون وا اهلاه وا اولاده وا اموالاه فقام سلمان ووضع
وطاءه علی عاتقه واخذ مطهرته وارتفع علی صعید قال هکذا ینجو المخففون یوم القیمة قیل لحاتم الاصم
علی ما بنیت امرک قال علی اربع خصال علمت انی میت فلم ارکن علی الدنیا وعلمت ان عملی لا یعمله غیری فاشتغلت
به وعلمت ان الموت یاتی بغتة فبادرت بالتوبة وقال ابو یزید لابی موسی بن عبد الرحیم فیما ذا تتکلم قال فی الزهد عن
الدنیا فنفض یده قال ظننت انک تتکلم فی شیء الدنیا ای شیء حتی تزهد فیها ومثال ذلک من قصد دار ملک متوجها
عن عطائه او جاهه لیعیش فی نعمه مدة حیوته فمنعه من دخول الدار کلب بالباب فالقی الیه کسرة خبز حتی اشتغل الکلب
بها ودخل الرجل الدار افتراه بتلک الکسرة التی القاها من یده مع من انتهی الیه من قرب الملک فی نعیم الابد خسیر شیئا
فالشیطان کلب علی باب الله یمنع عند عباد الله والدنیا لقمة ان تلذذت باکلها ساعة او بعض ساعة تاذیت بثقلها
ثم نتنها ورجیعها مدة تاکل ومما یحکی عن الورع ان ابا الحسن ترک اکل لحم الغنم اربعین سنة لما نهب الترک الغنم فی
تلک النواحی وکان یاکل السمک فحکی له ان بعض الامراء یتغذی الی حافة ذلک النهر فلما فرغ من الغذاء طرح ما بقی فی
سفرته فی النهر الذی کان یصاد منه السمک فاجتنب اکل السمک اربعین سنة اخری **قطعه** یکی مرد
صیاد ناآرام و شست ۞ سوی رود شد دست و در شد بشست ۞ شکاری که کردی سپردی
برود ۞ روان او زکف دادی کندی بزود ۞ پدر وجه پرسید از و در جواب ۞ چنین بر زبانشد
که ماهی در آب ۞ چو از حق شود غافل افتد بدام ۞ چنین لقمه هست بر ما حرام ۞ کسانی که
با خویش آورده اند ۞ هم از کودکی بالغی کرده اند ۞ وعن النبی صلی الله علیه وآله الا اخبرکم
بملوک اهل الجنة قالوا بلی یا رسول الله قال صلی الله علیه وآله کل ضعیف مستضعف اغبر اشعث ذی
طمرین لا یؤبه به لو اقسم بالله لابره چون پیغمبر را گفتند که اگر خواهی بطحاء مکه پر از زر بتو دهیم گفت لا بل
اجوع یوما فاصبر واشبع یوما فاشکر وفی نهج البلاغة الزهد کله بین کلمتین من القرآن قال الله تعالی لکیلا
تاسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتاکم ومن لم یاس علی الماضی ولم یفرح بالآتی فقد اخذ الزهد بطرفیه و
سئل صلی الله علیه وآله ایضا عن الزهد قال صلی الله علیه وآله ترک ما یشغلک عن الله الدنیا یوم ولنا
فیه صوم هر که غم قوت یکروزه دارد قوة این روزه ندارد خلقوا وعند افطار بعید وافطار عید انجما عدا از آن
وعنده بعید بیت **نظم** صوفیان بر در می وعید کنند ۞ عنکبوتان مگس غدید کنند ۞

صوفیان

صوفیان از دو عید دکم نزنند ❁ جز ره نیستی قدم نزنند ❁ وفی کتاب در النفس عن ابی عبدالله علیه
السلام ان داود علیه السلام قال یا رب اخبرنی بقرینی فی الجنة ونظیری فی منازلی فاوحی الله الیه ان ذلک
متی ابو یونس علیه السلام قال فاستاذن الله عز وجل فی زیارته فاذن له فخرج داود وسلیمان ابنه علیهما السلام حتی
اتیا موضعه فقیل لهما هو فی السوق فسئلا عنه اهل السوق فقیل لهما اطلباه فی الحطابین فقال لهما
جماعة من الناس نحن ننتظره الان یجیئ فجلسا ینتظرانه اذ اقبل وعلی راسه وقر من الحطب فقام الیه الناس فالقی
الحطب وحمد الله تعالی وقال من یشتری طیبا بطیب فساومه واحد وزاد اخر حتی باعه من بعضهم فسلما علیه
فقال لهما انطلقا بنا الی المنزل واشتری طعاما بما کان معه ثم طحنه وعجنه فی نقیر له ثم اجج نارا واوقدها
ثم جعل العجین فی تلک النار وجلس معهما یتحدث ثم قام وقد نضجت خبزته فوضعها فی النقیر وفلقها
وذر علیها ملحا ووضع الی جنبه مطهرة ملاءة ماء وجلس علی رکبتیه واخذ لقمة فلما رفعها فوضعها الی فیه
قال بسم الله فلما ازدردها قال الحمد لله ثم فعل ذلک باخری واخری ثم اخذ الماء فشرب منه فذکر اسم الله
فلما وضعه قال الحمد لله رب العالمین یا رب من ذا الذی انعمت علیه فاولیته مثل ما اولیتنی قد صححت
بدنی وبصری وسمعی وقویتنی حتی ذهبت الی شجر لم اغرسه ولم اهتم لحفظه جعلته لی رزقا وسقت لی من اشتراه
منی فاشتریت بثمنه طعاما لم ازرعه وسخرت لی النار فانضجته وجعلتنی اکل بشهوة اقوی به علی طاعتک
فلک الحمد قال ثم بکی قال داود لسلیمان قم فانصرف بنا فانا لم نر عبدا قط اشکر لله عز وجل من هذا قال ابو یزید البسطامی
لیس الزهد ان لا یملک شیئا انما الزهد ان لا یملکه شیئ وعن علی علیه السلام الزهد ثلاثة احرف زاء وهاء ودال فاما
الزاء فترک الزینة واما الهاء فترک الهوی واما الدال فترک الدنیا ولا یخفی ان الاولی للزاهد ان یکون طعامه
من شعیر غیر منخول فان زاد فنخله فان زاد فحنطة غیر منخولة فان نخل الحنطة فلیس بزاهد وهکذا فقس للباس واما
المسکن فهو زاویة مسجد فان زاد فحجرة بقدر الحاجة فان وسع او جصص او زین او علا اکثر من قامته او ذرع فلیس بزاهد
روزی بهلول بسر الخلیفه در آمد و بر تخت نشست غلامان بهلول را زدند که چرا گستاخی کردی از تخت فرود
آمد و با فریاد و زاری گریه کردن گرفت تا خلیفه از اندرون خانه آواز شنید بیرون آمد و سببش پرسید گفت
از بهر آن گریه میکنم که من یکساعت بجای تو نشستم مرا چنین زدند و تو چندین سال است که اینجا بنشینی آیا حال
تو چون شود ای عزیز فقر و قلة بهتر از غنا و قدرة است **فرد** توانگری کشیدت سوی کبر و نخوت و
ناز ❁ خوش است فقر که دارد هزار سوز و نیاز ❁ وفی مجالس ابن الشیخ والعیون عن الصادق و علیه
سئل عن الزهد فی الدنیا قال علیه السلام یترک حلالها مخافة حسابها ویترک حرامها مخافة عقابها وفی مصباح
الشریعة قال الصادق علیه السلام الزهد مفتاح باب الاخرة والبراءة من النار وهو ترکک کل شیئ یشغلک عن الله من غیر

تأسف علی فوتها ولا اعجاب فی ترکها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة علیها ولا عوض لها بل یری فوتها راحة و
تکونها آفة وتکون ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة والزاهد الذی یختار الآخرة علی الدنیا والذل علی العز والجهد
علی الراحة والجوع علی الشبع وعاقبة الآجل علی محبة العاجل والذکر علی الغفلة وتکون نفسه فی الدنیا و
قلبه فی الآخرة قیل لعیسی علیه السلام لو دعوت الله یرزقک حمارا ترکبه فقال انا اکرم علی الله ان یجعلنی خادم حمار
وقیل لبعض الزهاد الا توصی فقال بماذا اوصی فقال والله ما لنا شیء وما لنا عند احد شیء **قطعة**

داشت لقمان یکی کریچه تنگ ※ چون گلوگاه نای و سینه چنگ ※ بوالفضولی سؤال کرد ازوی
چیست اینخانه شش بدست و سه پی ※ با لب خشک و چشم گریان پیر ※ گفت هذا لمن یموت کثیر

ابو یزید گفته است که من هرگز بمقام زهد موصوف نشده‌ام زیرا که دنیا را نزد من هرگز وقعی نبوده است و قدری
نداشته که من در غیبت بوی نمایم و در ترک آن ممدوح باشم قیل کفی للاغنیاء مهانة ان رئیسهم قارون خسف به و
کفی للفقراء فخرا ان رئیسهم عیسی علیه السلام رفع الی السماء از اینجاست که سهل بن عبد الله گفته است که هر کس در
دنیا زاهد است از دل صافی صادق و یقین خالص یکبند کرامات از وی ظاهر میشود و اگر نشود بدانند که وی را صدق و اخلاص
نبوده است قال فی شرح نهج البلاغة الزهد فهو الاعراض عن غیر الله وقد یکون ظاهرا وقد یکون باطنا الا ان
المنتفع به هو الباطن قال صلی الله علیه وآله ان الله لا ینظر الی صورکم ولا الی اعمالکم ولکن ینظر الی قلوبکم و
نیاتکم وان کان لا بد من الزهد الظاهری اولا اذ الزهد الحقیقی فی مبدأ السلوک لا یتحقق والسبب فیه ان
اللذات البدنیة حاضرة والغایة العقلیة التی یطلبها الزهد الحقیقی غیر متصورة له فی مبدأ الامر واما الظاهری
فهو ممکن متیسر لمن قصده لتیسر غایته وهی الریاء والسمعة ولذلک قال صلی الله علیه وآله الریاء قنطرة الاخلاص
ومما یروی عن المسیح علیه السلام انه قال لا تنظروا الی اهل الدنیا فان بصیص ثیابهم وبریق اموالهم یذهب بحلاوة ایمانکم
ومن قولهم من رق ثوبه رق دینه وفسر لباس التقوی الذی وصفه الله بالخیر بالصوف الخشن و فی الاثنی عشریة قال الله
تبارک وتعالی لموسی علیه السلام یا موسی انا افعل بک ثلاثة افعال انت ایضا افعل ثلاثة فقال موسی علیه السلام یا رب ما
هذه الثلاثة قال تعالی وهبتک نعمی کثیرا ولم امن علیک فهکذا اذا اعطیت خلقی شیئا فلا تمن علیهم والثانی
لو اکثرت الجفاء معی لقبلت معذرتک اذا قبلت الی فکذلک اقبل معذرة من جفاک لو اعتذر الیک والثالث لم اکلفک
عمل غد فلم تکلفنی رزق غد سیم تجرید است باید که مرید قطع جمیع تعلقات سببی و نسبی باحسن وجه نماید تا باب تجرید
خاطر او با شیئا نگردد که اثنینیت فی الحقیقه دشمن اوست قال سبحانه وتعالی ان من ازواجکم واولادکم عدوا لکم
فاحذروهم بزرگان گفته اند که الانقطاع بالحق بقدر الانفصال عن الخلق از اینجاست که اصحاب ولایت گفته اند که ترک
تجرید در بدایة حال واسطه حصول عروج شر روزگار است و تجرید و تفرید در مبدأ رابطه تنه و سر محبه پروردگار است ماند

تجرید

کہ این شرایط بجا نیاورد پا بر او زنند و لا ینتبہ **فرد** تو یک دل داری ای مسکین و صد کار ⁂ بہ یک
دل کے توانی کرد صد کار **فرد** مجرد شو ز اسباب جہان گر رفعتی خواہی ⁂ کہ دائم از تجرد مبتدا
مرفوع میباشد ⁂ عن الرضا عن ابیہ علیہما السلام قال علیہ السلام رفع الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ قوم
فی بعض غزواتہ فقال صلی اللہ علیہ و آلہ من انتم قالوا مؤمنون یا رسول اللہ قال صلی اللہ علیہ و آلہ وما بلغ
ایمانکم قالوا الصبر عند البلاء والشکر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
و آلہ علماء حلماء کادوا من الفقہ ان یکونوا انبیاء ان کنتم کما تصفون فلا تبنوا ما لا تسکنون ولا تجمعوا ما لا
تاکلون واتقوا اللہ الذی الیہ تحشرون وفی فردوس الاخبار روی ان موسی علیہ السلام مر برجل ساجد علی صخرۃ
منذ ثلثمائۃ سنین کان یبکی و دموعہ تجری فی الاودیۃ فوقف موسی علیہ السلام طویلا یبکی ببکائہ ثم قال یا رب
اما ترحم عبدک فقال اللہ تعالی لا فقال لم یا رب فقال لان قلبہ یستریح الی غیری وکان لہ جبۃ یستتر بہا من
الحر والبرد وقیل لبعض اہل المعرفۃ عبد فقد قلبہ فمتی یجدہ قال اذا نزل فیہ الحق قیل ومتی ینزل فیہ الحق قال
اذا ارتحل ما دونہ والحق عندہ قیل ومتی یرتحل ما دونہ والحق عندہ قال اذا عرف ما دونہ والحق عدوہ وحجابہ عنہ وقیل ان اللہ
تعالی اذا اطلع علی قلب عبد فرای فیہ غیرہ سلط علیہ العدو ویقال لان تفرد قلبک الی اللہ ذرۃ خیر لک مما طلعت
علیہ الشمس وما من احد صفی قلبہ من ادناس الشہوات وطہرہ من غبار الغفلات ونقاہ من کدورات الغوایات الا اطلعہ
اللہ علی غایات الغایات وقیل فی معنی قولہ وجاء ربہ بقلب منیب المنیب الذی یمشی ببدنہ علی الارض وقلبہ
متعلق باللہ وعن الائمۃ الاطہار علیہم السلام القلب السلیم الذی خلا عن غیر اللہ قیل القلب السلیم ہو قلب منقطع
عن علائق الدنیا مملو من حب المولی لا یشکو من الشدائد والبلوی ولا یہملہ نشاط الصحۃ والتقوی وحکی
ان عارفا رای رجلا یدور حول المسجد فقال لہ یا ہذا ما تطلب قال اطلب موضعا خالیا اصلی فیہ فقال لہ خل
قلبک عما دون اللہ فصل فی ای موضع شئت ویقال بقدر اقبالک علی اللہ یکون لہ قرب القلب منہ وبقدر قربک
منہ یکون قلبک صافیا عن غیرہ ولا یکون القلب صافیا من غیرہ حتی یستغنی بہ عن کل ما سواہ وما اطلع اللہ
علی قلب عبد فرای فیہ غیرہ الا عذبہ اللہ تعالی بہ ووکلہ الیہ فان العبد واللہ منہ ما دام قلبہ معہ من کان للہ کان
اللہ لہ وقال یحیی معاذ القلب اذا وضعتہ عند الدنیا خاب واذا وضعتہ عند العقبی ذاب واذا وضعتہ عند
المولی طاب وقال الدنیا دار خراب واخرب منہا قلب من یعمرہا والاخرۃ دار عمران واعمر منہا قلب من یطلبہا در
نزہۃ الارواح در بیان تجرید میفرماید روحی کہ مجروح عشق است او را از کارخانہ یحبہم ویحبونہ دو صفت
دادند یکی بندگی دوم آزادگی بندگی حقیقت فقر است و آزادگی حقیقت تصوف با ہر کہ این دو صفت ہمراہ
نیست او از اصل صفوت آگاہ نیست بندگی معرفت نفس است آزادگی معرفت حق ہر کہ دوی را ندانست یکی را نشناخت

فرد چون تو در نفس خود زبون باشی ❊ عارف کردگار چون باشی ❊ میان این وصفت که شنید

صد بار و صد هزار بار صد هزار مدعی را غمزه عشق غارت کرد که یکی از صورت بشریت نرسید و از اهل

علم به پوست جمله مقصود سود دنیا دانستند و مشغول عول غفلت گشتند همه را سر مناهی و لهو فرود

آمد از سر الهی محروم شدند رنگ ظاهر رنگ باطن ایشان گشت و نقاب اسم و رسم عقاب روح و جسم ایشان

گشت بنده کی آنست که طاعت بدل کنی و آزاده کی آنکه قبله بدل نکنی بنده کان آزاد دنیا و عقبی را دو سپر

ساختند نه آنکه هر دو را پیش خود سپر ساختند عام دنیا دید گفت حاصل اینست خاص عقبی یافت

گفت منزل اینست عاشق مولی یافت گفت مشکل اینست عام از دوزخ رسید خاص از بهشت عاشق خود را

دید هر دو را بهشت مرد آنست که گرد دنیا گرد و نگردد و مایه عقبی سرمایه او نباشد لا برحق وجوهم

قتر و لا ذلة بستان دوستان شیت پرید وجه در بستان ایشان **رباعی** ما روی تو را قبله جان

ساخته ایم ❊ بر نطع غمت هر دو جهان باخته ایم ❊ در اصل سمند ما چنین تیز رو است

کز کون و مکان پیشتر انداخته ایم ❊ و لذا قیل کل ما لغیر الله فهو حجاب بینک و بین الله قیل لا

تحزن علی کل مفقود و ذکر المعبود موجود قیل و ما الراحة الکبری قیل التسلیم للمولی قیل و ما الدنیا

قیل الذی یشغلک عن المولی و من اکتفی بمقامه فقد احتجب عنه امامه چنانچه گذشت بعضی را اعتقاد آنست

که زهد و تجرید منافات با مال و منال دنیوی از برای منتهی ندارد چه حق سبحانه و تعالی دنیا را با همه

اسباب برای اولیاء الله آفریده بلکه مقصود از آفرینش دنیا ایشانند آورده اند که حضرت شیخ مجد الدین بغدادی

هر سال خرج سفره خانقاه دویست هزار دینار زر سرخ بود و حضرت شیخ ابو سعید ابو الخیر را بمرتبه دستگاه

بود که سگبانان کمر زرین می بستند و شتربانان نجیرسیمین و اسبانرا نعل زرین زده بودند و استرانرا زین

سیمین و فی روح الاحباب قال صلی الله علیه و آله لا یطول الکمی الا ملعون و قال صلی الله علیه و آله زیادة الازار

فی النار و قال صلی الله علیه و آله صبا القمیص الطویل لا یجد حلاوة الایمان و قال صلی الله علیه و آله من طول القمیصین

سراویله حتی یدخل تحت قدمیه لعنه کل ملک فی الارض و السماء و له بکل شعرة فی بدنه بیت فی النار ابعد

اگر در عبارت این طایفه لفظ قلندر ذکر بشود مراد از قلندر کسی است که تجرید اختیار نمود باشد از ما سوی

الهی و تفرید گرفته باشد از ما و رای نا متناهی و کاه باشد که در عبارت این قوم قلندر به ذکر شود و مراد ایشان

ذکر نفی و اثبات است که موجب حصول این معنی میشود **چهارم** باید که بر اعتقاد اهل بیت طاهرین علیهم السلام باشد

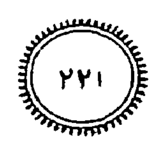
و از بدعت ضلالت پاک و منزه باشد و رفتار و عمل او بر طریقه فقه ائمه اثنی عشر باشد چنانچه در آداب

شیخ ذکر شد **پنجم** تقوی است باید که مرید پرهیزکار باشد در لقمه و لباس خیاط نماید لیکن مبالغه نماید

كه بوسواس منجر شود وفي الخبر تقوى القلوب بحجر القلوب عن الشهوات وفي الكافي عن الرضا عليه السلام الايمان فوق الاسلام
بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين
قلت فاي شيء اليقين قال التوكل على الله والتسليم والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله يقول الضعيف
ولذا ورد في النبوي صلى الله عليه وآله اليقين الايمان كله وفي تاويل الآيات عن علي بن الحسين عن ابيه عن
امير المؤمنين عليهم السلام انه قال المؤمن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض فهو شهيد روى الطبرسي عن العياشي
عن المنهال القصاب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ادع الله ان يرزقني الله الشهادة فقال عليه السلام المؤمن
شهيد ثم تلا هذه الآية والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم الآية وذكر ايضا عن الحارث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام فقال العارف منكم بهذا الامر
المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد في الله مع قائم آل محمد بسيفه ثم قال بلى والله كمن جاهد مع رسول الله صلى
الله عليه وآله بسيفه ثم قال والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه وفيكم نزلت آية
من كتاب الله عز وجل قلت واي آية جعلت فداك قال قوله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله الآية ثم قال
صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم وفي كتاب البشارات مرفوعا عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام جعلت فداك كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال
عليه السلام يا ابا حمزة او ما ترى الشهداء الا من قتلت قلت نعم جعلت فداك فقال عليه السلام يا ابا حمزة من آمن
بنا وصدق حديثنا وانتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابي بصير قال قال
لي الصادق عليه السلام يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال عليه السلام
وان مات على فراشه فانه حي يرزق وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن التقوى فقال عليه السلام هو ان وضع
عملك على طبق ولم يجعل عليه غطاء وطيف به على اهل الدنيا لما كان فيه شيء تستحي منه وسئل بعضهم
عن التقوى فقال هل سلكت طريقا ذا شوك فقال السائل نعم قال وما صنعت قال كنت اتحرز من الشوك
ان يصيب جلي قال كن في دين الله كذلك لتنال درجة المتقين خل صغيرها وكبيرها فهو التقى واحذر كماش فوق
ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى وفي الكافي قال ابو عبد الله عليه السلام ليس منا ولا كرامة
فيمن كان في مصر مائة الف او يزيدون وكان في ذلك المصر احد اورع منه حدث بشر بن الحارث قال رايت في
طريقي شابا يقاسي مسكنة وشدة على نفسه فتقدمت اليه وقلت يا فتى من اين قال من عنده قلت فالى اين قال
اليه قلت ففيما النجاة قال في الزهد قلت فكيف الوصول قال بالمراقبة والتقوى قلت اوصني بشيء قال اتستوصي
انت قلت نعم قال فر من الخلق وعامل الله بالصدق قلت فاذن لي في صحبتك قال امرك ان تفر من الخلق واصحبك ولكن

خصلة واحدة ان لا ينساك ولا تنساه ومضى على وجهه ودر مقصد الاقصى آورده است که تا بنده مرید متقی و پرهیزکار
نباشد و راستکردار و راست گفتار و حلال خوار نباشد و شریعت را عزیز ندارد و به یقین بداند که هر کسب
که سالک را پدید آید از متابعت پیغمبر صلی الله علیه وآله پدید آید پس بغیر بداند که اساس جمیع طاعات
و عبادات بر تقوی است انما یتقبل الله من المتقین قال صلی الله علیه وآله کن ورعا تکن اعبد الناس کن بالعمل
بالتقوی اشد اهتماما منک بالعمل بغیره وکیف یقل عمل یتقبل وسئل عن الصادق علیه السلام عن التقوی فقال
ان لا یفقدک الله حیث امرک ولا یراک حیث نهاک وفی کتاب درب النفس عن علی علیه السلام قال کونوا بقبول العمل
اشد اهتماما بالعمل فانه لا یقبل عمل الا بالتقوی وکیف یقل عمل یتقبل وقال بعضهم من هتک ستر التقی لم
یستره السموات العلی ومن علم ان مالک الملوک یراه لا یعمل الا ما فیه رضاه ومن رضی من الدنیا بالیسیر فقد استراح
من شغل کثیر ومن اصبح علی الدنیا حزینا اصبح من الله بعیدا ومن نظر فی عواقب الامور نجی من نوائب الدهور
ومن لم یقنع بالقلیل وقع فی غمرة طویل ومن سل سیف التقی ضرب به اعناق الردی ومن لا یحفظ لسانا یفسد
علیه شأنا ومن لا یعرف موضع ضره لا یعرف موضع نفعه من اعرض عن صحبة الفجار اعوضه الله صحبة الاخیار
ومن کثر کلامه کثر سقطه ومن اخذ عزا بغیر حق اورثه الله ذلا بحق ومن ضیع ایام حرثه ندم ایام حصاده ومن توکل
علی غیر الله یعذبه الله به ومن اشتغل بالطعام بقی عن العلام ومن رضی بالله وکیلا اوصله الی الله خیر دلیل ووجد الی
کل خیر سبیلا ومن عرف حلاوة النجوی لم یجد مرارة البلوی ومن کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی واضل سبیلا
وروی ان موسی علیه السلام قال الهی خلقت آدم بیدک وادخلته الجنة وفعلت معه ما فعلت من الاحسان ثم اخرجته
منها بزلة واحدة منه فقال تعالی یا موسی اما علمت ان الجفا من الحبیب شدید لا یحتمل من الاحباب ما یحتمل من
الأعداء ولذا قیل رأس الوفاء ترک الجفا وفی وصیة النبی صلی الله علیه وآله لابی ذر یا ابا ذر من لم یأت
یوم القیمة بثلث فقد خسر قلت ما الثلث فداک ابی وامی قال ورع یحجزه عما حرم الله علیه وعلم یرد به جهل
السفیه وخلق یداری به الناس وفی نهج البلاغة فانی اوصیک بتقوی الله ای بنی ولزوم امره وعمارة قلبک
بذکره والاعتصام بحبله وای سبب اوثق من سبب بینک وبین الله ان انت اخذت به احی قلبک بالموعظة
والجئ نفسک فی الامور کلها الی الهک فانک تلجئها الی کهف حریز ومانع عزیز واعلم انه لا خیر فی علم لا ینفع
ولا ینتفع بعلم لا یحق تعلمه وانما قلب الحدث کالأرض الخالیة ما القی فیها شئ الا قبلته فبادرتک بالادب
قبل ان یقسو قلبک ویشتغل لبک بجد رایک من الامر ما قد کفاک اهل التجارب بغیته وتجربته واعلم یا بنی
ان احب ما انت اخذ به الی من وصیتی تقوی الله والاقتصار علی ما فرضه الله علیک یا بنی اجعل نفسک میزانا فیما
بینک وبین غیرک فاحب لغیرک ما تحب لنفسک واکره له ما تکره لها ولا تظلم کما لا تحب ان تظلم واحسن کما تحب ان یحسن الیک

واستقبح



واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وان قلّ ولا
تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب وقال عليه السلام فى خطبة له عباد مخلوقون اقتدارا
ومربوبون اقتسارا اى بالقهر والجبر ليس لهم اختيار ومقبوضون احتضارا ومضمنون اجداثا وكائنون رفاتا ومبعوثون
افرادا ومدينون جزاء ومميزون حسابا قد امهلوا فى طلب المخرج اى انما امهلوا فى الدنيا لطلب خلاصهم وخروجهم
من ظلمات الجهل وورطات المعاصى الى نور الحق وهدوا سبيل المنهج وعمّروا مهل المستعتب وكشفت عنهم سدف
الريب اى ظلمة الريب وخلوا لمضمار الجياد ورويّة الارتياد اى الطلب وأناة المقتبس المرتاد فى مدة الاجل ومضطرب
المهل اى تركوا فى الدنيا ليضمروا انفسهم بازدياد التقوى وليتفكروا فى طلب ما يتخلصون به الى الله تعالى من سائر
طاعاته وكذلك ليستأنوا اناة المقتبس للانوار الالهية الطالب للاستنارة بها فى مدة آجالهم ومحل اضطرابهم
فى مهلتهم وتحصيلهم لما ينبغى لهم من الكمالات ومن ملك من عبيده هذه الحالات لثلثة عشر وافاض عليهم
ضروب الانعام فكيف يليق باحدهم ان يجاهره بالعصيان او يتجاسر ان يقابله بالكفران ان الانسان لكفور
مبين اى عزيز پيغمبر صلى الله عليه وآله فرموده است من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتبوأ مقعده
من النار پيرى كفت قوة من چنانكه در جوانى بود هنوز باقيست كفتند از چه ميدانى كفت هر معصيتى كه در
جوانى كردمى اكنون نيز ميكنم **فرد** الهى هنگام پيرى مرا ※ تمناى نفس جوانا زيد ※ وهيچ
خصلتى را حقتعالى در قرآن مجيد بمثابهٔ تقوى امر وتأكيد نفرموده است حتى آنكه ذكر همه واتقوا
الله ويعلمكم الله ثمرهٔ آنرا افاضهٔ علوم لدنيه ذكر فرموده وصحيحين را اخبار وخطب صادره از ائمهٔ طاهرين
عليهم السلام وقال سبحانه وتعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر فغايتها وهى مقام
العندية اقصى الغايات واسنى الدرجات وارفع المقامات فهنيئا للمتقين قال النبى صلى الله عليه وآله ان الله
خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور فقد اهتدى ومن اخطأ فقد ضل **مولانا**
چون ندارد بروى نثار رش نور ※ او همه جسم است بىدل چون قشور ※ ور ز رش نور حق
قسميش داد ※ همچو رسم مصر سركين مرغ زاد ※ ليك نى مرغ خسيس خانكى ※ بلكه
مرغ دانش وفرزانكى ※ تو بدان مانى كز آن نور تهى ※ زانكه بينى بر پليدى مى تنى ※ اى
عزيز ازين عطيه كه حقتعالى نسبت به متقى عطا ميفرمايد ما فى الكافى والتهذيب باسنادهما عن ابى الحسن الاحمسى
عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله
تعالى يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل
ان الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شىء ثم ذكر بهذا المضمون ثلثة اخبار اخر وفى آخر فوض الى المؤمن



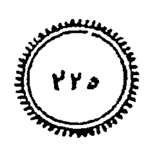
كل شيء الا ازالة نعمته وفي اخر عنه عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل له وكيف يذل نفسه قال يتعرض لما
لا يطيق وفي اخر عنه عليه السلام قال لا يدخل فيما يعتذر منه وفي النبوي صلى الله عليه وآله ليس شيء خيرا من الف مثله
الا المؤمن وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله وفي الله وهو ترك
الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى
الخاص وتقوى من خوف النار وهو تقوى العام وبعضي قسم رابعي ذكر نموده اند وآن پرهيز از غير ياد وذكر
خدا يعني دل كه محل خاص اوست غير او را راه ندهد وهرچه غير از ياد الله ومحبة الله باشد ترك نمايد پس اي
عزيز سرمايه عمر را غنيمت بدان ومحافظه اوقات عزيز را بنما وآن را بجز از ياد دوست صرف منما قال الجنيد رحمه الله
ليس شيء اعز من ادراك الوقت فان الوقت اذا فات لا يستدرك قال افلاطون الالهي اعظم المصائب فوات الوقت
بلا فائدة ولذا قيل وقتك اعز الاشياء فاشغله باعز الاشياء وهو ذكر الله بلا غفلة وفترة وقيل فوات الوقت
اشد من فوات الروح لان في فوات الروح الانقطاع من الخلق وفي فوات الوقت الانقطاع من الحق ولذا قيل افضل
الطاعات حفظ الاوقات عزيزي بسبب بقاء خود را بيا كرد كه من تاجر بودم حوا ميان مال مرا بردند من بالله
كشته ميرفتم هاتفي ندا در داد عجبت لمن يحزن على ذهاب ماله ولا يحزن على ذهاب عمره پيري در حالت نزع
خود تاسف ميخورد گفتند ش چون دنيا را بقا نيست هوا اينه كسي در اينجها باقي نماند گفت تاسف من در آن
نفس هاست كه در خواب بودم وبر آن روزها ست كه طعام خوردم وبر آن ساعتهاست كه بغفلت گذرانيدم
سلف گفته اند هر كس كه اين شش كلمه را ياد گيرد از جمله مغفوران است اول در ابتداء هر كاري بگويد
بسم الله الرحمن الرحيم دوم در آخر هر كاري بگويد الحمد لله رب العالمين سيم هر گاه بزبان لغوي
يا خطائي برود بگويد استغفر الله العظيم چهارم چون پيش وي مكروهي آيد بگويد لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم پنجم آنكه چون مصيبتي بوي رسد بگويد انا لله وانا اليه راجعون ششم آنكه زبانش هرگز
از ذكر لا اله الا الله فارغ نباشد وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا اعانه على
حفظ لسانه وشغله بعيوبه عن عيوب غيره وفي النبوي صلى الله عليه وآله يبصر احدكم القذى في عين اخيه و
يدع الجذع في عينه **نظم** ارى كل انسان يرى عيب غيره ۞ ويعمى عن العيب الذي هو فيه ۞
فلا خير فيمن لا يرى عيب نفسه ۞ ويبدو له العيب الذي لاخيه ۞ فما لي وذي عيب وعيبي ظاهر
ولا يجسر الا عيب اغير سفيه ۞ وعنه صلى الله عليه وآله ايها الساهر ليله الصائم نهاره
الدائب جلده لا تفرح بما انت فيه فان الله لا يقبل عملا بغير التقوى ان يجتنب المحارم وحب الدنيا وفي
التورية مكتوب اربعة كمنت في اربعة السلامة في السكون والعافية في ترك الرياسة والشرف في التقوى والمحبة

فی ترک الفضول وفی النبوی صلی اللہ علیہ وآلہ ان لکل شیٔ معدنا ومعدن التقوی قلوب العارفین یعنی لکل
شیٔ موضع اقامتہ ومحل یستخرج منہ ولا یوجد ذلک الا فیہ ولا یوجد فی غیرہ ومعدن تقوی اللہ قلوب
العارفین لانہم الذین عرفوا اللہ خافوہ وقال ابو عبد اللہ الجزلی لیس فی الدنیا شیٔ اعز من قلبک ووقتک وقد
ضیعت قلبک عن مشاھدۃ الغیوب وضیعت وقتک عن مجارسۃ آداب النفوس فقد ضیعت اعز الاشیا
علیک وقال بعضہم یا ابن آدم انت عدد فاذا ذھب یوم ذھب بعضک وفی مجالس الصدوق رحمہ اللہ عن رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لا تزول قدما عبد یوم القیمۃ حتی یسئل عن اربعۃ عن عمرہ فیما افناہ وعن شبابہ فیما
ابلاہ وعن مالہ من این کسبہ وفیما انفقہ وعن حبنا اھل البیت علیہم السلام پس اے عزیز سرمایہ عمر را قدر بدان
وآنرا از دست مدہ زا یکان کہ واللہ میکردی پشیمان و پشیمانی ندارد سود دران زمان کہ تو گوئی ربنا ابصرنا
واسمعنا فارجعنا نعمل صالحا با تو گویند تو خود از آنجا می آئی اولم نعمرکم ما یتذکر فیہ من تذکر وجاءکم النذیر
پس از خدا غافل مباش و او را در ھمہ احوال وافعال ناظر وحاضر خود بدان وقال رجل لابی یزید رحمہ اللہ
عظنی قال حسبک من الموعظۃ علمک بانہ یراک علی کل حال ولذا قیل افضل الطاعات ملاحظۃ الحق فی
جمیع الاحوال وافضل الاعمال الاعتراف بالتقصیر فی جمیع الاعمال وکان یحیی بن معاذ اذا قرء ھذہ الایۃ
ونحن اقرب الیہ من حبل الورید یقول ھذا قربک الی اعدائک فکیف قربک الی اولیائک پس چند روزی کہ
عمر باقیست فرصت غنیمت شمار و بخدا وند خود روی آور و دل خود را فارغ از غیر حق بدار و اوقات را ضایع
مگذار و ھر نفسی کہ بر می آید بیاد و شوق اللہ بر آور و دل را از اندیشہ غیر حق نگہدار کہ قلب المؤمن حرم اللہ
وحرام علی حرم اللہ ان یلج فیہ غیر اللہ **فرد** خانہ خالی کن و بگذار کہ این جا کسی است ❁
در نیاید ھیچکہ تا غیر در وی ھیچ ہست **مثنوی** کعبہ ھر چند کہ خانہ بر او ست ❁
این دل دیوانہ خانہ سرّ او ست ❁ تا بکرد آن خانہ را در وی نرفت ❁ اندرین خانہ کسی
جز وی نرفت ❁ وفی العوالی فی الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب
عبدی المؤمن وباضافۃ التقی النقی در روایت دیگر قال فی مزامیر العاشقین عن السید الداماد رحمہ
اللہ ورد عن طریق الخاصۃ والعامۃ ان قلب المؤمن بیت اللہ الحرام وقلب العارف عرش اللہ الاعظم اشارۃ
الی ان الحق اذ وسعہ القلب لا یسع معہ غیرہ من المخلوقات ولا ذاتہ ایضا وذلک ان القلب اذا انظر الی الحق
عند تجلیہ لا یمکن ان ینظر معہ الی غیرہ وبا یزید بسطامی از سعۂ دل اولیا اللہ خبر دادہ است لو ان
العرش وما حواہ مائۃ الف الف مرۃ ادخل فی زاویۃ قلب العارف ما احس بہ **مولانا** گفت پیغمبر
حق فرمودہ است ❁ من نگنجم ھیچ در بالا و پست ❁ در زمین و آسمان و عرش نیز ❁ من

در نیابد بدن رو ھیچ
کہ تا غیر در او ست

نکنجم این بقین دان ای عزیز ❁ در دل مؤمن بکنجم ای عجب ❁ گر مرا جوئی در آن دلها طلب ❁
آن دلی کو از آسمان او برتر است ❁ آن دل ابدال یا پیغمبر است ❁ دل که هفت صد همچو
این هفت آسمان ❁ چون بیاید میشود در وی نهان ❁ منجلی کو در درون اولیاست ❁
قبله گاه جمله است آنجا خداست ❁ و قلب اهل شقا بخلاف اینست در وسعت محبت دنیا زیرا
که مثل اهل دنیا مانند آفتابیست نسبت به مشرق و مغرب هر قدری که بیکی از اینها نزدیک
میشوی از دیگری دور میشوی و فی نهج البلاغة ان الدنیا والاخرة عدوان متفاوتان و سبیلان
مختلفان فمن احب الدنیا و تولاها ابغض الاخرة و عاداها و هما بمنزلة المشرق و المغرب و ماش بینهما کلما
ما قرب من واحد بعد من الاخر و هما بعد ضرتان ای عزیز غیر خدا را در دل راه دادن و توجه و التفات بآن
نمودن شرکست کما قال علی علیه السلام کل ما شغلک عن الحق فهو صنمک سئل بعض العارفین مذکرا
فیم الراحة قال فی نقاء الراحة قال ففیم نقاء الراحة قال فی برائة الساحة قال ففیم برائة الساحة قال فی کثرة
السباحة یخرج و هو یقول فاذا راحتی فی راحتی و فی نهج البلاغة و اعلموا ان یسیر الریا شرک و مجالسة اهل الهوی
منساة للایمان و ذلک فی الحقیقة شرک خفی اتفقت علیه ارباب القلوب و فی الحدیث ان لله تعالی اوانی فی الارض
لیس بذهب و لا فضة انما هی القلوب فاحبها الی الله تعالی مارق و صفی و صلب اصلها فی الدین و اصفاها بالیقین
پس ای عزیز از آنچه ذکر شد معلوم گشت که دل آنست که اگر آسمان بر زمین آید و زمین از جای خویش بدر آید آن
دل از جای خود نجنبد **فرد** دانی که را رسد ز شیر دلان حرد گفته اند ❁ آنرا که تنگ دستی دنیا ز بون نساخت
پس همچنین دلی شایسته نور خداست پس اگر زلازل و حوادث بر سالک نکما رند ثبات دلی و تسلیم
او مر بساط قرب را چگونه ظاهر گردد قال الله تعالی و زلزلوا حتی یقول الرسول و الذین آمنوا معه متی نصر
الله و اما وجه سعة قلب اولیاء الله علی ما تقدم ان الله تعالی خص محبته من عباده من شاء فاعطاه اعظم جوهرة
فی خزائن رحمته ثم دعاهم الی نفسه بفضله فقال تعالی و انیبوا الی ربکم فاجابوا و انابوا الیه و مشوا نحوه فهم
فی مشیهم علی اصناف شتی فالتائبون یمشون الیه برجل الندامة علی قدم الحیاء و الزاهدون یمشون الیه برجل
التوکل علی قدم الرضاء و الخائفون یمشون الیه برجل الهیبة علی قدم الوفاء و المحبون یمشون الیه برجل الشوق
علی قدم الصفاء و العارفون یمشون الیه برجل المشاهدة علی قدم الفناء و هذه المعرفة طعام الله تعالی یطعمه
من یشاء فمنهم من یذوق ذوقا و منهم من یاکل منه بلاغا و منهم من یاکل کفافا و منهم من یاکل شبعا فالناس فی
المعرفة علی منازل فمنهم من یکون منزلته کشعب و منهم من یکون کقریة و منهم من یکون کمصر و منهم من یکون کعالم
و منهم من یکون منزلته منها کالدنیا و الاخرة فقلوب اهل المعرفة خزائن الله فی ارضه یضع فیها ودایع سره و لطائفه

ومحضرة للشيطان لأن الرياء في العبادة وان قول التفات من الله الى غيره وادخال الغير في القصد بالعمل والطاعة منه



حکمتهٔ و خفایق محبّت انوار علمیه و امانت معرفتیه و ان کلام اهل المعرفة مو الکشف عمّا شاهد القلب و لاظهارها علو

السّر و سرّ این معنی آنکه هستی بجمیع شئون و صفات و نسب و اعتبارات که حقایق همه موجودات اند در حقیقة

هر موجودی ساریست لهذا قیل کلّ شیئ فیه کلّ شیئ و هذا المقام یسمّی مقام الجمع **نظم** کلّ شیئ فیه

معنی کلّ شیئ ❊ فتفطّن واصرف الذّهن الیّ ❊ کثرة لا یتناهی عددا ❊ قد طواها وحدة الواحد

طیّ ❊ ومقام الجمع مقام التّوحید و مقامات مشهورة و سیأتی ان شاء الله تعالی و از اینجا سرّ حدیث شریف

که در ارادهٔ مرید ذکر شد ظاهر میشود که احسن ظنّک و لو بحجر یطرح الله فیه سرّه فتاخذ منه

نصیبک **فرد** دل یکقطره را گر بر شکافی ❊ برون آید از و صد بحر صافی **رباعی**

هستی که بود ذات خداوند عزیز ❊ اشیا همه در وی اند و وی در همه نیز ❊ اینست بیان

آنکه عارف گوید ❊ باشد همه چیز مندرج در همه چیز ❊ ای عزیز چون ذات رفیع الدّرجات نسبت

او بجمیع متقابلات برابر است آینهٔ او مدرکی تواند بود که مناسب او باشد نه آنکه منحرف باشد بجانبی

و آن آینهٔ لطیفهٔ شریفهٔ مدرکه انسانیست هرگاه هیئت اعتدالیه پیدا کرده باشد و از انحراف مصون باشد

و حینئذ او سرّ کلّ یوم هو فی شان و حقّ را در هر صورتی که ظاهر شود باز شناسد بآن وجهی که مناسب

حال او ست و ان شاء الله در مبحث ولایت این معنی در بیان ذکر تشبیه و تنزیه مفصّل بیان خواهد شد

فرد دیده باید که باشد شه شناس ❊ تا ببیند شاه را در هر لباس ❊ ما رایت شیئا الّا

و رایت الله معه و چون دریا بندهٔ حقّ مطلق نیست مگر مرتبهٔ قلبیّه چنانچه امیر متقیان و قدوهٔ عارفان

فرموده اللّهمّ نوّر ظاهری بطاعتک و باطنی بمحبّتک و قلبی بمعرفتک لهذا حقّ سبحانه و تعالی بلسان بشیر

و نذیر خبر داد که ما وسعنی ارضی الحدیث و مراد از قلب درین حدیث این مرتبه از قلبست که مذکور شد نه لحم

صنوبری چه این پاره چه از لحم از آن حقیر تراست که حقّ جلّ و علا در او گنجد اری بخاری لطیف که در تجویف ایسر

این لحم صنوبریست متعلّق آن قلبست و تصرّف او در بدن بواسطهٔ آنست و چون شخصی صاحب دل شود توجّه او

اعلای توجّهات باشد چه متعلّق توجّه او حقّ سبحانه و تعالی است چنانچه توجّه حقّ نیز در او اتمّ و اثبت توجّهات

چه فتور و تفرّق در این توجّه نتیجهٔ انحراف است پس ای عزیز فان ردت نعیم الاخرة فاترک الدّنیا فانّ ترک الدّنیا

مهر الاخرة و ترکهما موجب وصل المولی سئل عن علیّ بن الحسین علیهما السّلام ایّ الاعمال افضل عند الله قال ما من

عمل بعد معرفة الله و رسوله افضل من بغض الدّنیا و فی الکافی عن ابی جعفر علیه السّلام مثل اهل الدّنیا کمثل دود القزّ

کلّما ازداد علی نفسها لفّا کان ابعد لها من الخروج حتّی یموت غمّا پس اساس همه طاعات چنانچه دانستی ترک دنیاست

و این عین تقوی است چه اساس تقوی است و مثل التّقوی کماء یجری فی نهر و مثل طبقاتها فی معناها کاشجار مغروسة

وفیست کجمیع مقامات الابرار بانشاکم

على خافته ذلك لانهم من كل لون في كل جنس وكل سنة تمص من ذلك لانهم على قدر جوهره وطعمه لطافته وكثافته ثم
منافع الخلق من تلك الاشجار والاثمار على قدرها وقيمتها قال الله تعالى صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد
ونفضل بعضها على بعض في الاكل فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار مثل طبايع الاشجار والثمار في لونها
وطعمها مقادير الايمان فمن كان على درجة في الايمان واصفى جوهرا بالروح كان اتقى ومن كان كذلك كانت عبادته
اخلص واطهر ومن كان كذلك كان عمارته اقوى وكل عبادة غير مبنية على التقوى فهي هباء منثورا قال الله تعالى
افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم
ثم في المصباح وتفسير التقوى ترك ما باخذه باس حذرا عما به باس وهو في الحقيقة طاعة وذكر بلا نسيان وعلم
بلا جهل مقبول غير مردود وقال صلى الله عليه وآله الناجي من اتقى الله في الاخذ والاعطاء واعتصم بحبل
الورع والناس في هاتين الخصلتين عام وخاص فالخاص ينظر في دقيق الورع ولا يتناول حتى يتيقن انه حلال
واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجد ولم يعلمه غصبا ولا سرقة تناول و
قال لا باس هو لي حلال والامين في ذلك من ياخذ بحكم الله وينفق في رضائه وعلامة التقوى ان اذا تمكنت الانوار
في السر نطقت الجوارح بالبر وفي الحقيقة تقوى مركب از سه چيز است يكى خوف وديگر اجتناب از معاصى سيم
طلب قربت اى عزيز همه غايا محبت حق تعالى باشد بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين فاذا كان كذلك
فحري ان يقال **فرد** تزودوا يا اخي التقوى فخير الزاد تقوى الله ۞ ولا ترغب الى الدنيا ولا تأثر
بغير الله **فرد** ترا ز كنگره عرش ميزنند صفير ۞ ندانمت كه درين دامگه چه افتاد است ۞
ايعزيز اگر طالب را توفيق مدد كند كه ملازم كاملى گردد وبخدمت وفا نمايد وبر موجب امر ورضاى
ايشان چنانچه دقيقه از شرايط آداب خدمت وفرمانها بردن فرو نگذارد وپيوسته بذكر حقتعالى بهيچى كه كامل
اشارة كند مشغول باشد ظلمة حجابها آيند بنور تقوى گذشته مبدل شود اول مرتبه نور لطيفه ذكر قلبى
است وآن نور سبز است درينحال سير سالك تا فلك قمر بود دوم نور كبود است وآن نور نفس مزكى است كه تابع
قلب شده است سيم مراتب نور را لوامع است در هم آميخته چهارم نور قلبى است كه آن سرخ مصفا بود پنجم نور
سفيد است كه نور سر است ششم نور زرد است وآن نور روح است هفتم نور سياه كه آن نور خفى است
وآنرا نور ذات گويند كه آن نور از غاية الطفى بى رنگ وآن نور رنگ بى رنگى است كه سير ذات شود وبعضى
گفته كه اطوار القلب سبعة والانوار تسعة پس در هر مرتبه از مراتب سبعه كه سالكرا سير واقع شود صفتى در
وجود سالك غالب گردد وجميع صفات وقوى وجود مبدل گردند چندانكه جميع صفات مستهلك گردند
بحضرت ذات پس هر كه دست ارادت در دامن تقوى زد بارشاد كاملى مهبط فيض الهى گردد چنانچه بفعل وخواص او



نظر بہ تخلقوا باخلاق اللہ بخلق بلکہ بجمیع عالم فیض رسانند از این راہ است کہ اشارہ نمی شود بتقوی در آیات و اخبار
زیادہ از حد و احصا شدہ است عزیزی گفتہ است کہ چون من از حضرت حق تعالی عاصی شوم اثر آن را در ہمسایہ
و دشمنان می بینم کہ بمن بی وفائی کنند و در اہل و بندہ و کنیزک مشاہدہ میکنم کہ مرا عاق شوند و اطاعت
نکنند و در ستوران نیز می یابم کہ مرا رام نشوند و لگد زنند و فی وصیۃ النبی صلی اللہ علیہ و آلہ لابی
ذر رحمہ اللہ یا اباذر کن بالعمل بالتقوی اشد اہتماما منک بالعمل بغیرہ فانہ لا یقل عمل بالتقوی یا اباذر
لا یکون الرجل من المتقین حتی یحاسب نفسہ اشد من محاسبۃ الشریک شریکہ فیعلم من این مطعمہ و مشربہ و من این
ملبسہ من حلال ذلک ام من حرام یا اباذر ان احبکم الی اللہ جل شانہ اکثرکم ذکر اللہ و اکرمکم عند اللہ عز و جل
اتقاکم و انجاکم من عذاب اللہ اشدکم لہ خوفا یا اباذر ان المتقین الذین یتقون اللہ عز و جل من الشیء الذی لا یحرم
خوفا من الدخول فی الشبہۃ یا اباذر من اطاع اللہ عز و جل فقد ذکر اللہ و ان قلت صلوتہ و صیامہ و تلاوۃ القرآن
یا اباذر اصل الدین الورع و رأس الطاعۃ یا اباذر کن ورعا تکن اعبد الناس و خیر دینکم الورع یا اباذر فضل
العلم خیر من فضل العبادۃ و اعلموا انکم لو صلیتم حتی تکونوا کالحنایا و صمتم حتی تکونوا — الحنایا جمع حنیۃ او حنی و ہما القوس مجمع
کالاوتار ما ینفعکم الا بورع یا اباذر ان اہل الورع و الزہد فی الدنیا اولیاء اللہ حقا و از حضرت امام جعفر
صادق علیہ السلام روایت است کہ ما مردم را مؤمن نمی شماریم مگر آنکہ جمیع اوامر ما را متابعت نمایند و ارادہ
خواہش فرمودہ ہای ما را داشتہ باشند از جملۂ متابعت امر ما ورع و پرہیزکاریست پس بورع زینت خود
گردانید تا مورد رحمت الہی گردید و بورع رفع مکر و حیلۂ دشمنان ما از خود بکنید تا خدا شما را بلند مرتبہ
گرداند قیل للتقوی الف درجۃ ایسرہا ترک ما لا یعنیہ و اعلاہا ترک الالتفات الی ما سواہ و یروی عن
النبی صلی اللہ علیہ و آلہ اذا کان یوم القیمۃ یقول اللہ عز و جل یا ایہا الناس جعلت نسبا و انتم جعلتم نسبا
و انی جعلت اکرمکم اتقاکم و انتم جعلتم اکرمکم اغناکم و انی الیوم ارفع نسبی و اضع نسبکم فاین المتقون الیوم
فلا خوف علیہم و لا ہم یحزنون و فی فردوس العارفین قال عیسی علیہ السلام لو صمتم حتی تکونوا کالاوتار و صلیتم
حتی تکونوا کالحنایا لا یقبل منکم الا بورع صادق و عنہ صلی اللہ علیہ و آلہ الورع سید العمل و عنہ صلی
اللہ علیہ و آلہ ملاک الدین الورع و یتقی اتق اللہ الذی اخذ آدم علیہ السلام بلقمۃ و موسی علیہ السلام بلطمۃ و داود علیہ السلام
بنظرۃ و یوسف علیہ السلام بہمۃ و نوحا علیہ السلام بدعوۃ و محمد صلی اللہ علیہ و آلہ بخطرۃ و قال ابو درداء التقوی
ہو ان یترک العبد ما یری انہ حلال حتی یکون حجابا بینہ و بین الحرام و قال بعضہم من نظر الی بستان او بنیان
بعین المنیۃ لا بعین العبرۃ نقص من عقلہ بقدر ما یستحسنہا و سلبہ اللہ حلاوۃ العبادۃ اربعین یوما و قال
جعفر الاردی بلغنی اصل حایط فہتف بی ہاتف تدعی التقوی و تبول فی اصل حایط غیرک قبل حرام علی کل قلب



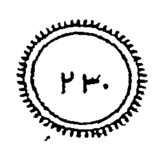
حب الدنیا ان یسکن بہ التقوی وقیل ترک دانق من حرام خیر من عبادة خمسین الف سنة وافضل من ان یتصدق بالف درهم وترک دانق من الشبهة افضل من ان یتصدق بمائة الف دینار وقال بعضهم لیس بتقوی الله طول عبادة ولکنما التقوی مجانبة الشبه **فرد** وان یخلص الانسان سرّ ضمیره ❊ وان یبرز الابریز فی معرض الشبه ❊ وقال ابو عبد الله علیه السلام کل سفلة یعمل بالخیر ولکن الکریم من یجتنب المحارم لان العمل بالفضائل والحبور عمل العجائز واجتناب المحارم عمل الرجال ولنختم الکلام فی التقوی بما قاله خیر البرایا لان ذکر ما ورد فیها لا یعد ولا یحصی قال صلی الله علیه وآله یا اباذر قال الله عز وجل انی لست کلام الحکیم اتقبل ولکن همه وهواه فان کان همه وهواه فیما احب وارضی جعلت صمته حمداً لی ووقاراً وان لم یتکلم ان الله تبارک وتعالی لا ینظر الی صورکم ولکن ینظر الی قلوبکم واعمالکم یا اباذر التقوی ههنا واشار الی صدره **فرد** ما درون را بنگریم وحال را ❊ نی برون را بنگریم وقال را **ششم** تا تواند مرید در اول کار بعزیمت کار کند وگرد رخصت نگردد قال فی شرح منهاج السائرین فی باب التعظیم الجفا ترک المامور وهو معصیة فان اهل السلوک ارباب العزائم فان نزلوا الی الرخصة کان جفا منهم ذنب حالهم ومعصیة فان ذلک تفریط منهم والتفریط فی حقهم جفا واین معنی در اخبار بسیار وارد شده است وفی الحدیث القدسی ما تحبب الی عبد باحب مما افترضته علیه وفی الکافی بمعنی اخبار عدیده وفی الکافی فی اخبار متعدده عن الباقر علیه السلام انه قال للصادق علیه السلام یا بنی ان الله اذا احب عبداً ادخله الجنة ورضی بالیسیر وفی نهج البلاغة نوم علی یقین خیر من صلوة علی شک وفی کتاب الشهاب عن النبی صلی الله علیه وآله ان قلیل العمل مع العلم کثیر وکثیر العمل مع الجهل قلیل وفی معانی الاخبار عن ابی عبد الله علیه السلام من اطاع الله فقد ذکر الله وان قلت صلوته وصیامه وتلاوته ومن عصی الله فقد نسی الله وان کثرت صلوته وصیامه وتلاوته القرآن وقد مر ایضاً فی وصیة النبی صلی الله علیه وآله لابی ذر ما بمعناه ودر عین الحیوة گفته است که بسند معتبر از حضرت رسول صلی الله علیه وآله منقول است که هر که اطاعت خدا بکند یاد خدا بسیار کرده است هر چند نماز وروزه وتلاوت قرآن او کم باشد فی الکافی عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله یقول من شغل بذکری عن مسئلتی اعطیته افضل ما یسئلنی وفی محاسن البرقی مثله وعن النبی صلی الله علیه وآله قال الله تعالی من شغله ذکری عن مسئلتی اعطیته افضل ما اعطی السائلین وفی الکافی والعلل قال ابو عبد الله علیه السلام لحمران بن اعین واعلم ان العمل الدائم القلیل علی الیقین افضل عند الله من العمل الکثیر علی غیر یقین وفی مجالس الصدوق ره عن رسول الله صلی الله علیه وآله قال لا تنظروا الی کثرة صلوتهم وصومهم وکثرة الحج والمعروف وطنطنتهم باللیل انظروا الی صدق الحدیث واداء الامانة وفی العوالی فی الحدیث القدسی یا احمد

الطنطنة الصوت ناموس

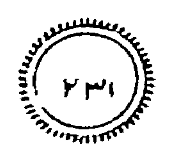


انما یکفی لاولیائی الیسیر من العمل مثل کفایة الملح للطعام وفی کافی عن ابی الحسن علیه السلام یا هشام قلیل العمل
من العالم مقبول مضاعف وکثیر العمل من اهل الهوی والجهل مردود وفی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول
الله عز وجل لیبلوکم ایکم احسن عملا قال علیه السلام لیس یعنی اکثر عملا ولکن اصوبکم عملا وانما الاصابة
خشیة الله والنیة الصادقة ثم قال علیه السلام الابقاء علی العمل حتی یخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذی لا
ترید ان یحمدک علیه احد الا الله عز وجل والنیة افضل من العمل الا وان النیة هی العمل ثم تلا قوله عز وجل
قل کل یعمل علی شاکلته یعنی علی نیته ودر اوصاف الاشراف در باب یقین وارد است که در حدیث آمده
است که من اقل ما اوتیتم الیقین ومن اوتی حظه منه لم یبال بما انتقص من صلوته وصومه وفی فردوس العارفین
وردی کعب الاحبار ان الله تعالی قال من شغله ذکری عن مسئلتی اعطیته افضل ما اعطی السائلین و در باب
تقوی نیز اخبار بسیار در مقام گذشت **هفتم** صبر است باید که مرید در تحت تصرفات اوامر و نواهی شرع
صابر باشد و در تجرع کؤس نامرادی در تربیت شیخ صبر را کار فرماید وملال وسآمت را بخود راه ندهد
فرد طلبکار را باید صبور و حمول ※ که نشنیده ام کیمیاگر ملول ※ وفی کافی عن الحسین بن
شاذان الواسطی قال کتبت الی ابی الحسن الرضا علیه السلام اشکو جفاء اهل الواسط وحملهم علی وکانت
عصابة من العثمانیة تؤذینی فوقع بخطه علیه السلام ان الله قد اخذ میثاق اولیائه علی الصبر فی دولة الباطل
فاصبر لحکم ربک فلو قد قام سید الخلق لقالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا پس باید که از سخنان ملامت
اعداء وملامت ایشان از سلوک نماند **فرد** هزار دشمنم ار میکنند قصد هلاک ※ گرم تو
دوستی از دشمنان ندارم باک ※ الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون بلکه از ملامت
وسخنان بغرض آشوب ایشان محبت او در سلوک زیاده شود چه مثل مؤمن مثل نعامه است که چون باد از
پیش روی وآید تیز رود واین خاصیت محبت صادقه است که هر چه برای اطفاء آن کنند سبب زیادتی
اشتعال آن شود مانند آتش که چون در گرفت هر چه در او ریزند که آن را فرو نشاند آتش در او افتد و آن را
آتش گرداند وفی مسکن الفؤاد قیل اوحی الله جل جلاله الی داود علیه السلام تخلق باخلاقی وان من اخلاقی الصبر
وقال صلی الله علیه وآله اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضی اصطفاه و ورد ان موسی ع
قال یا رب دلنی علی امر فیه رضاک حتی اعمله فاوحی الله تعالی الیه ان رضای فی کرهک وانت لا تصبر علی ما
تکره قال یا رب دلنی علیه قال فان رضای فی رضاک بقضائی قال بعضهم سبع خصال لا یطیقها الا من کان له
نفس شریفة الثبات عند حدوث النقمة الجسیمة والصبر عند المصیبة العظیمة وجذب النفس الی العقل
عند دواعی الشهوة وکتمان السر عن الاصدقاء والاعداء والصبر علی الجوع واحتمال الجار السوء قال النبی

صلی



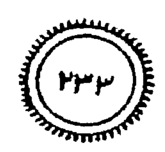
صلى الله عليه وآله من تصبّر صبّره الله وفي الكافي عن أبي جعفر عليهما السلام الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على
المكاره دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار وعن النبي
صلى الله عليه وآله إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل سوء ومن كسل لم يؤدّ حقا ومن ضجر لم يصبر على حق
وعن أبي عبد الله عليه السلام واصبروا على الدنيا فإنما هي ساعة فما مضى لا تجد له ألما ولا سرورا وما لم يجئ فلا
تدري ما هو فإنما هي ساعتك التي أنت فيها فاصبر فيها على طاعة الله وعن معصية الله تعالى وفي الحديث الصبر نصف الإيمان
أما كونه نصف الإيمان فلأن الإيمان عبارة عن العقائد والأعمال والعمل لا يحصل إلا بتوطين النفس على الإتيان
وعلى ترك المنهيات وهذا هو الصبر وإنما تعدد أسمائه فهو إن كان صبرا عن شهوة البطن والفرج سمي عفة
وإن كان على احتمال مكروه سمي صبرا ويضاده الجزع وإن كان في حالة الغنى سمي ضبط النفس ويضاده حالة
تسمى بطرا وإن كان في حرب ومقاتلة تسمى شجاعة ويضاده الجبن وإن كان في كظم الغيظ يسمى حلما وإن كان في نائبة
يسمى سعة الصدر وإن كان في إخفاء كلام يسمى كتمان السر وإن كان في فضول العيش يسمى زهدا ويضاده
الحرص وإن كان صبرا على قدر من الحظوظ سمي قناعة ويضاده الشره فأكثر أخلاق الإيمان داخلة في الصبر ولذا
لما سئل صلى الله عليه وآله عن الإيمان قال هو الصبر كما قال الحج عرفة وقد جمع أقسام ذلك وسمى الكل صبرا وقال بعض
أهل المعرفة الكسل من باب الزندقة ومؤلف اين اوراق ذكر مينمايد كه اين ضعيف مواظب تهجد بود شبى
بتقريب شدت گرما تا قريب به ثلث آخر شب نخوابيده در تلاطم واضطراب بود وبعد في الجملة تفاوتى در هوا
بهم رسيده خوابيد نظر بعادتى كه براى تهجد داشت بيدار شدم نفس مايل براحت پارهٔ حيل پيش انداخته
بخواب شد بنا بر عادت دوباره بيدار شدم باز بحيل وتزاوير آن شوم كسل بخواب شدم مرتبهٔ سيم كه در عالم خواب
اين فقرات شريفه را باين ضعيف النفس خواندند إياك أن تكون كسلانا فإن فيه هلك من هلك من السلف لطف
ببين وعنايت را بدان كه با اين مشت خاك بى قدر تا چه قدر ذره نوازى مينمايند تهديد وتاكيد را خوب تأمل نما
شكى وشبهه در اين نيست كه امت هر پيغمبر كه هلاك شدند بسبب اين بود كه كسالت نمودند ودر معجزهٔ آن نبى
تأمل ونظر وتفكر ننمودند وإلا فلله الحجة البالغة وفي شرح الصحيفة وروي أن الله تعالى خلق النار فقال
لجبرئيل عليه السلام اذهب فانظر إليها فذهب ونظر إليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفّها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر
إليها فذهب ونظر إليها فقال وعزتك خشيت أن دخلها اى عزيز بايد كه مريد در كار خود بجد بود وهيچ چيز او را
مانع از سلوك راه خدا نشود وباز ندارد چه آنچيز اگر خويش است مانع نخواهد بود از راه خدا واگر از خويش
استطاعت سالك كاست از آن نبايد كه بخيال اى عزيز بدانكه خدا رئوف ورحمن در تربيت بنده كار خود مهربانتر است
از شير بر بچهٔ خود چنانچه گفته اند كه بچهٔ شير چون اول وهله با مادر خود بعرين ميايد از هر طرف كه آوازى ميشنود



میترسد شیر او را ذکر کار میگیرد و آواز بر گوش او میکند به صلابت هرچه تمامتر چنانچه قریب باواز رعد
پس بچه بعد از آن از هیچ آوازی نترسد و نمیترسد و باک ندارد هرگاه شیر را این تدبیر وا نداشته در باره
تربیت و هدایت بچه خود است پس شیر فرزند چگونه است **فرد** این بلای دوست تطهیر شماست ✿
علم او بلای تدبیر شماست ✿ عمر بن عبد العزیز با عالمی نشسته بود رعد و برق و باران پیدا شد
خلیفه از بانگ رعد بترسید آن عالم گفت این آواز صوت رحمت است که باران رحمت میبارد آیا اگر صوت عذاب
شنوی حالت چون شود که حق تعالی گوید خذوه فغلوه ثم الجحیم صلوه وفی الکافی عن الرضا علیه السلام لا یکون
المؤمن مؤمنا حتی یکون فیه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبیه وسنة من ولیه فاما السنة من ربه
فکتمان سره قال الله عز وجل عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول واما السنة من
نبیه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبیه بذلک فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من
ولیه فالصبر فی البأساء والضراء پس مرید باید در امر خود ثابت قدم باشد و از ملامت و سرزنش خلق نرنجد
اگرچه او را بجنون و کفر نسبت دهند اما نسبت جنون در احیاء چند قبل از این ذکر شد و اما نسبت کفر اهل
معرفت گفته اند که لا یبلغ المرء مرتبة الایمان حتی یشهد الف صدیق بانه زندیق **بابا افضل** گوید
این طرفه عجب که هر که خود را بشناخت ✿ مؤمن شد و خلق کافرش میدانند ✿ وفی الکافی عن
ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله مداراة الناس نصف الایمان والرفق بهم نصف
العیش ثم قال ابو عبد الله علیه السلام خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهارا ولا تمیلوا علیهم فیظلموکم
فانه سیأتی علیکم زمان لا ینجو فیه من ذوی الدین الا من ظنوا انه ابله وصبر علی نفسه علی ان یقال انه ابله لا عقل له

تبصرة فی اقسام الصبر واعلم ان الصبر علی اقسام الاول الصبر عن المعصیة
بدوام النظر فی الرغبة الی الوعد والرهبة عن الوعید واستحضارا بحیث یکون علی ذکر منه وله ستمائة
درجة الثانی الصبر علی الطاعة بالمحافظة علیها دواما وبرعایتها اخلاصا والصبر علی الطاعة فوق الصبر
عن المعصیة لان هذا الصبر یستلزم الصبر عن المعصیة قال الله تعالی ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر
وخصوصا اذا زاد صاحبها علی محافظتها من الآفات وادائها فی الاوقات واحتیاطا فی شرایطها وارکانها
الثالث الصبر فی البلاء بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج وله تسعمائة درجة وفی هذه الدرجات الثلث
من الصبر نزلت یا ایها الذین آمنوا اصبروا یعنی فی البلاء وصابروا یعنی فی المعصیة ورابطوا یعنی علی الطاعة
وانما خص الصبر بالبلاء لشهرة استعماله فیه عرفا والمصابرة بالمعصیة لانه مجاهدة النفس ومقاومتها فی
نزوعها الیها والمرابطة بالطاعة لان النفس فی الطاعة وریاضتها تشبه فرس المرابطة فی محاربة الشیطان وله

ارتیاضها ایضا واعلم ان للصبر اقساما آخر الصبر لله وهو صبر العامة وفوقه الصبر بالله وهو صبر المريد وفوقهما
الصبر على الله وهو صبر السالك الصبر لله الصبر عن المعصية او على الطاعة لاجل ثواب الله وعفوه على حذر
المخاف والصبر بالله هو الصبر بقوة الله وتاييده لان المريد هو الذي انسلخ عن فعله وقوته وعلم ان لا حول
ولا قوة الا بالله والصبر على الله هو الصبر على حكم الله تعالى لان السالك برئ عن التصرف والاختيار ويرى
ان المتصرف فيه وفي الكل والتصرف للامور هو الحق تعالى فيصبر على احكامه وتصرفاته تعالى مع مكابدة الالم وبعضهم
اثبت رابعا وهو الصبر مع الله لاهل الحضور والمشاهدة وخامسا وهو الصبر عن الله لاهل المحبة اذا اراد المحبوب
فراق المحب **فرد** آنکو شراب فرقت روزی چشیده باشد ❊ داند که تلخ باشد قطع امیدواران
وروی ان شابا من المحبين سئل الشبلی رحمه الله عن الصبر فقال ای الصبر اشد فقال الصبر لله فقال لا فقال
الصبر على الله فقال لا فقال الصبر مع الله فقال لا فقال الصبر في الله فقال لا فقال الشبلی رحمه الله ويحك فای الصبر
اشد فقال الصبر عن الله فشهق الشبلی رحمه الله وخر مغشيا عليه وروی عن الشبلی رحمه الله في معناه **شعر**
صابر الصبر فاستغاث به الصبر ❊ فصاح المحب بالصبر صبرا ❊ ای قال للصابر صبرا صبرا ❊ و
توضیح اینمراتب آنکه صبر یا از فعل حرامست یا در فعل مامور به واین یا در فرض است یا در نفل مانند
صبر بر نوافل وصبر بر ستر کرامات واحوال وصبر بر خمول وفقر واخفای آن وصبر بر بلا ومصیبت ونعمت تا در
مناهی صرف نکرد وصبر در عافیت تا در فتنه نیفتد واینمعنی مشهور را صبر فی الله میگویند وصبر را مرتبه قلب
وروح نیز باشد صبر قلب بر مکروه وصبر بر دوام تصفیه نیت واخلاص از شایبه نفس وآنرا صبر لله خوانند
یا بر دوام مراقبه آنرا صبر على الله خوانند یا التفات بعالم نفس واشتغال بر تدبیر وسیاست آن وآنرا صبر بالله خوانند
وصبر قلب ان مراد صبر از دوام محاضره ومکاشفه است باشتغال اعمال صوری ضروری وآنرا صبر عن الله گویند
واما صبر روح بر مکروه وصبر بر اطراق بصر از تحدیق نظر بنور مشاهده جمال ازلی وانطواء روح در مطاوی
حیا از جهت رعایت حضرت شهود واین را صبر مع الله خوانند وصبر روح از طراد صبر از اکتحال بصیرت بنور
مشاهده ازلی در حضرت جلال لم یزلی واین را صبر عن الله خوانند ای عن استدعاء از جناب حق عز وجل وعلامت
مقام صبر نیست چه حق تعالی حضرت ایوب را صابر گفته است با آنکه از حق تعالی طلبید ازاله مرض که داشت وگویند
که سلطان العارفین گرسنه شد بسیار گریست گفتند چرا گریه میکنی گفت برای همین گرسنه ساخت تا گریه کنم
وفرموده است که عوارض بدن که لازم تغیر مزاج است در تحمل اختیار نیست منافی صبر نیست آورده اند که از خواجه
عبد الله سری سقطی رحمه الله از صبر پرسیدند وخواجه در صبر سخن میگفت در آنحال کژدمی بر دست او نیش
میکزید وخواجه ساکن بود گفتند چرا کژدم را دور نمیکنی خواجه گفت شرم داشتم از خدای تعالی که در صبر سخن



كونهم ذوي صبر لكنهم كذا الصبر عند الصدمة الاولى وقيل كان لبعض العلماء تلميذ فدخل عليه ذات يوم معصوب الراس من الحمى او صداع فقال له ما عصبك راسك قال حمت البارحة فقال سبحان الله انك طول عمرك في نعم الله تعالى وعافيته لم تشد على راسك كتاب شكر فبحمى يوم واحد شددت على راسك كتاب شكاية روى ابو العباس عن الاذرعي عن بعض الحكماء قال خرجت انا واريد الرباط حتى كنت بعريش مصر اذا انا بمظلة وفيها رجل قد ذهبت عيناه واسترسلت يداه ورجلاه وهو يقول لك الحمد سيدي ومولاي اللهم اني احمدك حمدا يوافي محامد خلقك كفضلك على سائر خلقك اذ فضلتني على كثير من خلقك تفضيلا فقلت والله لاسألنه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله اني اسألك عن شيء اتخبرني به ام لا فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك به فقلت رحمك الله على اي فضيلة من فضائله تشكره فقال اوليس ترى ما قد صنع بي قلت بلى فقال والله لو ان الله تبارك وتعالى صب علي نارا تحرقني وامر الجبال فدمرتني وامر البحار فغرقتني وامر الارض فخسفت بي ما ازددت له الا شكرا فقال وان لي اليك حاجة افتقضيها لي قلت نعم قل ما تشاء فقال لي ابن كان يتعاهدني اوقات صلواتي ويطعمني عند افطاري وقد فقدته منذ امس فانظر هل تجده لي فقلت في نفسي ان في قضاء حاجته لقربة الى الله عز وجل وقمت وخرجت في طلبه حتى اذا صرت بين كثبان الرمال اذا انا بسبع قد افترس الغلام ياكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف آتي هذا العبد الصالح بخبر ابنه قال فاتيته وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله ان سألتك عن شيء تخبرني به فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك قال فقلت انت اكرم على الله واقرب منزلة او نبي الله ايوب عليه السلام فقال ايوب عليه السلام اكرم على الله تعالى مني واعظم عند الله تعالى مني منزلة فقلت انه ابتلاه الله تعالى فصبر حتى استوحش منه من كان يانس به وكان غرضا لمار الطريق اعلم ان ابنك الذي اخبرتني به وسألتني ان اطلبه لك افترسه الاسد فاعظم الله اجرك فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حلوة من الدنيا ثم شهق شهقة وسقط على وجهه فجلست ساعة ثم حركته فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اعمل في امره ومن يعينني على غسله وكفنه وحفر قبره ودفنه فبينا انا كذلك اذا انا بركب يريدون الرباط فاشرت اليهم فاقبلوا نحوي حتى وقفوا علي فقالوا ما انت وما هذا فاخبرتهم بقصتي فعقلوا رواحلهم واعانوني حتى غسلناه بماء البحر وكفناه باثواب كانت معهم وتقدمت فصليت عليه مع الجماعة ودفناه في مظلته وجلست عند قبره آنسا به اقرأ القرآن الى ان مضى من الليل ساعة فغفوت غفوة فرأيت صاحبي في احسن صورة واجمل زي في روضة خضراء عليه ثياب قائما يقرأ القرآن فقلت ألست صاحبي قال بلى فقلت فما الذي صيرك الى ما ارى فقال اعلم اني وردت مع الصابرين لله عز وجل لم ينالوها الا بالصبر والشكر عند الرخاء ولا يذهب عليك ان الم القلب بحكم الطبع فلا يمكن الصبر عنه لتعذره كما تقدم ومن كفى مؤنة جند الشيطان

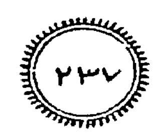
الطینا اعنی الشهوة بقی متعرضا لجنده السیئات ونوع الوسواس ولا ینقطع ذلک الا بالموت لان الشیطان مخلوق من
النار وطبعها الحرکة والآدمی مخلوق من الطین وطبعها السکون والآدمی مشتمل علیهما لکونه مخلوقا من
الفخار وقد اجتمع فیه معنی الطین والنار ولا یتصور نار مشتعلة ولا تتحرک بل لا یزال تتحرک النار بطبعها
وقد کلف الملعون بالانبیاء الما خلق من الطین فما یستحیی فکیف نطمع نحن فی انفسنا لنا **هشتم** مجاهده
است وهی منع النفس من الالتفات الی ما سوی الله واجبارها علی التوجه نحوه فیصیر الاقبال علیه والانقطاع
عما دونه ملکة لها قال الله تعالی واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی وقال صلی
الله علیه وآله رجعنا من الجهاد الاصغر الی الجهاد الاکبر پس انعزیز باید که بکوشد توسن نفس را بلجام
مجاهده ملجم داشته وبا او زبون نشود الا بقدر ضرورت وباید که به هیچ وجه مراد او را ندهد که نفس چون شیر
گرسنه است اگر وی را سیر کنی قوة بیابد وتو را بخورد وهمواره او را بکاری مشغول بدار که اگر او را
بکاری مشغول نداری وترا بکار هوای خود مشغول بکند آورده اند که سلیمان علیه السلام موری را دید که از
تلی خاک میکشید گفت مقصود ازین خاک کشیدن چیست گفت عاشق موری شده ام واو گفته است که هرگاه
این تل خاک را از راه برداری جفت تو میشوم اکنون مشغول بکشیدن این تل خاک سلیمان علیه السلام فرمود
عمر تو وقوة تو کجا وفا باین کند گفت لابدم که چنین است اما چاره وطریق منحصر در این جز مشغولی بآن نیست
برای آنکه یا یار را باید بود ویا در طریق یار **فرد** یار اگر هست ترا یاری بس ❊ ورنه ترا جستن
او کاری بس ❊ وفی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام طوبی لعبد جاهد لله نفسه وهواه ومن
هزم جند هواه ظفر برضا الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستکانة والخضوع علی بساط
خدمة الله تعالی فقد فاز فوزا عظیما ولا حجاب اظلم واوحش بین العبد وبین الله من النفس والهوی ولیس لقتلهما
وقطعهما سلاح ولا آلة الا الافتقار الی الله تعالی والخشوع والجوع والظمأ بالنهار والسهر باللیل فان مات
صاحبهما مات شهیدا وان عاش عاش واستقام ادی عاقبته الی الرضوان الاکبر قال الله عز وجل والذین جاهدوا
فینا لنهدینهم سبلنا وان الله لمع المحسنین قال صلی الله علیه وآله اعدی عدوک نفسک التی بین جنبیک
واذا رایت مجتهدا ابلغ منک فی الاجتهاد فوبخ نفسک ولمها وعیرها تحثیثا علی الازدیاد علیه واجعل لها زماما
من الامر وعنانا من النهی وسقها کالرائض للفارة الذی لا یذهب خطواتها الا وقد صحح اولها واخرها وکان رسول
الله صلی الله علیه وآله یصلی حتی تورم قدماه ویقول افلا اکون عبدا شکورا اراد ان تعتبر به امته فلا تغفلوا
عن الاجتهاد والتعبد والریاضة بحال الا وانک لو وجدت حلاوة عبادة الله ورایت برکاتها واستضأت بنورها
لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض عنها الا محروم فوائد السلف من العصمة قیل لربیع بن

الحمیة

خیثم مالک لا تنام باللیل قال لانی اخاف البیات ویحکی ان مالک بن دینار قال نازعتنی نفسی فی ماء بارد فی کوز
جدید فقلت هذا حلال لا باس به فاشتریت کوزا وملأته ماء ووضعته فی مهب الشمال حتی یبرد وحان
وقت الافطار فصلیت المغرب و نوافله وجعلت نفسی تنازعنی و انا ازعها فغلبتنی عینی فرأیت فی النوم
حوراء لم تر عینی مثلها حسنا وجمالا فتحیرت فیها فقلت لمن انت فقالت لمن لا یبیعنی بشربة ماء بارد
فی کوز جدید ثم رکضت الکوز برجلها وکسرته وصبت الماء برجلها فانتبهت فاذا الکوز مکسور والماء مصبوب
قیل لبعض العارفین کیف اصبحت قال اصبحت و نفسی تدعونی الی هواها والشیطان الی معصیة الله و
عیالی یطالبوننی بالقوت والله یطالبنی باداء ما کلفنی فما حال من کان مطالبا بهذه الاشیاء مبتلی بهذه
الآفات بغیر مجاهده که امر آن شدید است ثمرهٔ آن حسن خلق است لقوله صلی الله علیه وآله حسنوا اخلاقکم
وانما یتم حسن الخلق باربعة اشیاء قوة العلم وثمرته الحکمة وهی حالة فی النفس بها تدرک الصواب والخطاء
وقوة الغضب حتی تدخل تحت اشارة العقل وهی الشجاعة وقوة الشهوة کذلک وهی العفة وقوة العدل
ولما کان الاعتدال والوسط ادق من الشعر واحد من السیف لم ینفک البشر من المیل منه قال تعالی وان منکم
الا واردها واحتاج العبد الی ان یدعو الله فی کل یوم اهدنا الصراط المستقیم والمعین علی الاعتدال امران
احدهما التایید الالهی فی حق الانبیاء والثانی المجاهدة ای المقابلة بالضد کمقابلة البخل بالتسخی وانما تکون
المجاهدة بعد معرفة العیوب وطرق المعرفة اربعة صدیق بصیر بعیوبه یخبره بها وعدو مجاهر یکاشفه بحال الطمع
الناس تو جبله مطالبة النفس بالتبری عما یراه فی غیره قال عیسی علیه السلام ما ادبنی احد بل رایت جهل الجاهل
فجانبته وشیخ بصیر بعیوبه یتبع اشارته کما یتبع الاعمی شاطی البحر اشارة البصیر وهذا اجود الطرق واعزها
فالشیخ یمنعه من کثرة الاوراد ویامره بالاقتصار علی الرواتب فی الخلوة والفرائض و یرتب له کسبا حلالا وذکرا یواظب
علیه **نهم** شجاعت باید که مردانه ودلیر باشد تا با نفس و بر مکاید دنیا ومقاومت تواند نمود واز
مکر وحیلهٔ شیطانه اندیشد که در این راه شیاطین انس وجن بسیار اند که دفع ایشان باید کرد **دهم** بذل
وایثار است که بخل تیک عظیم وحجابی بزرگ است ودر بعضی مقامات باید که دنیا و آخرت را بذل نماید و
از سر وجان بر خیزد وفی النبوی صلی الله علیه وآله ما جبل الله ولیا الا علی السخاوة وحسن الخلق وقال صلی
الله علیه وآله ان هذا دین ارتضیته لنفسی ولن یصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاکرموه بهما ما استطعتم **بیان**
والسخاء بذل ما یزید علی ما ینبغی بذله ولو بشیء یسیر وان کان ثم منازعة فهو تسخ والجود هو السخاء وقیل هو
ان یستغرق البذل معظم امواله لا لغرض دنیوی والایثار هو الجود مع الحاجة الیه عن علی علیه السلام استغن عمن
شئت فانت نظیره واحتج الی من شئت فانت اسیره وامنن علی من شئت فانت امیره وعنه علیه السلام سادة الناس فی الدنیا الاسخیاء

وفي الآخرة الأسخياء وعن ابي عبد الله عليه السلام اتخذ الله ابرهيم خليلاً لانه لم يرد احداً ولم يسئل عن غير الله
وفي الحديث كان رجل يبكي عند الكعبة المعظمة ويقول اللهم اغفر لي الذنب العظيم بحرمة هذا البيت وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما ذنبك قال هو اعظم من ان اصفه فقال صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام الجبال
فقال ذنبي فقال صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام البحار قال ذنبي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله
ذنبك اعظم ام الارضون قال ذنبي يا رسول فقال صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي يا
رسول الله فقال صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام الله قال الله اعظم واعلى فقال صلى الله عليه وآله ويحك
صف لي ما ذنبك قال يا رسول الله اني رجل ذو ثروة من المال وان السائل يسئلني فكانما يستقبلني بشعلة
من النار فقال صلى الله عليه وآله تنح عني لا حرقني الله تبارك وتعالى فو الذي بعثني بالحق نبيا لو وقفت بين
يدي الركن والمقام ثم صليت الفي الف عام وبكيت حتى يجري من دموعك الانهار ويسقى بها الاشجار ثم
مت وانت لئيم اسكنك الله في النار اما علمت ان البخل كفر والكفر في النار الخبر معلوم شد كه عمده طاعات
واصل عبادات بيرون كردن محبت دنياست از دل خود واكر نه عبادة حق تعالى با محبت دشمن او كه دنياست
بي ثمر است زيرا كه عبادت موجب قرب بحق تعالى باشد ومحبت دنيا موجب بعد باآنجناب قال الحواريون لعيسى
عليه السلام ما لك تمشي على الماء ولا نقدر على ذلك فقال لهم فما منزلة الدينار والدرهم عندكم قالوا انّا
حسنة قال لكنهما عندي سواء وقال صلى الله عليه وآله خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقيل
البخل استقلال القليل واستكثار الكثير قال احمد بن علي سمعت الشبلي يقول وقع في سري اني بخيل عزمت
اليوم ان لا انال شيئا في يومي الا دفعته الى اول من يلقاني فما تممت عقدي حتى بعث الى صاحب المونس الكبير بصرة
فيها مائة دينار فاخذتها وخرجت فاذا بفقير بين يدي مزين فلما قام ناولته الصرة فقال ادفعها الى المزين فقلت
انها دنانير فقال اليس قد قيل لك انك بخيل فناولته المزين فقال نوينا ان لا ناخذ من الفقير شيئا فرميتها في
دجلة وانصرفت وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال لا يجتمع المال الا بخصال خمس بخل شديد وامل طويل وحرص
غالب وقطيعة للرحم وايثار الدنيا على الآخرة وفي المكاتيب واز جملة محاسن سلوك آنست كه بعضى از آنچه طبيعت
با آن رغبت كند خود ارتكاب آن نكند وبه فقيرى دهد كه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون مثلا اسالك را اگر رغبت
گوشت باشد فلهذا گوشت تحصيل كند وخود نخورد وبه فقيرى دهد يا مؤمنى ديگر كه بخورد **يازدهم**
فتوت است بايد كه جوانمرد باشد چنانكه حق هر كس را در مقام خويش بقدر وسع بجا آورد وعوض ومكافات
از هيچ كس طمع نداشته باشد **دوازدهم** صدق است بايد كه بناى امر ومعامله خود را با خلق وخلق
بر راستى بگذارد واز كذب وخيانت دور گردد وكارها را وكشيده نكند بلكه از توريه نيز اجتناب نمايد چه دروغ نمايست

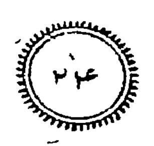
ورجل مزّثناکی مقذد الشعر من



ایغیر را اگر کسی راستی را شعار خود نماید جمیع ارکان دین را عبادات و ریاضات همه زینت راستی بدینت آیند و
مرتکب جمیع امور اسلام و فنون دین کرام کردد پس شیخنا انکه در ایمان بما جاء به النبی صلی الله علیه و آله
صدق ضرور راست هم چنین در بیعت با شیخ در امر طریقت که اگر در امری از امور خلاف راستی کرد طریقت
برند و مرا او بماند تا از عهده او فوا بالعهد ان العهد کان مسئولا در آید و روی ان لقمان الحکیم بلغ عمره ثلثة
الاف و خمسمائة عام وقد قیل له الست عبد آل فلان قال بلی فقیل ما بلغ بك ما نری قال صدق الحدیث
واداء الامانة و ترك ما لا یعنینی و فی کافی عن ابی عبد الله علیه السلم لا تنظروا الی طول رکوع الرجل و سجوده
فان ذلك شیئ اعتاده فلو ترکه استوحش لذلك و لکن انظروا الی صدق حدیثه و اداء امانته و فی مجالس
الصدوق رحمه الله ابن الشیخ رحمه الله عن ابی عبد الله علیه السلم من صدق لسانه زکی عمله و من حسنت نیته
زید فی رزقه و من حسن بره باهل بیته زید فی عمره و فی مجالس الصدوق رحمه الله عن المفضل بن عمر قال قلت
لابی عبد الله علیه السلم بم یعرف الناجی قال علیه السلم من کان فعله و قوله موافقا فهو ناج و من لم یکن فعله
لقوله موافقا فانما ذلك مستودع و عن الفضیل بن عباس ترك العمل لاجل الناس ریاء و العمل من اجلهم
شرك و الاخلاص ان یعافیك منهما و روی انس بن مالك عن النبی صلی الله علیه و آله فی قوله عز و جل فو ربك
لنسئلنهم اجمعین عما کانوا یعملون قال صلی الله علیه و آله عن لا اله الا الله و ذهب الائمة العارفون فی
ذلك الی انه السؤال عن صدق لا اله الا الله و الوفاء بها علی ما روی عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال
لیس الایمان بالتحلی و لا بالتمنی و لکن ما وقر فی القلوب و صدقته الاعمال و قال صلی الله علیه و آله من قال لا اله
الا الله مخلصا دخل الجنة فقیل یا رسول الله و ما اخلاصها قال صلی الله علیه و آله ان تحجزه عن محارم الله
و ان الله عهد الی ان لا یاتینی احد من امتی بلا اله الا الله لا یخلط بها شیئا الا اوجبت له الجنة قالوا یا رسول
الله و ما الذی یخلط بلا اله الا الله قال صلی الله علیه و آله حرصا علی الدنیا و جمعا لها و منعا و قوله صلی
الله علیه و آله لیس علی اهل لا اله الا الله وحشة فی القبور و لا فی النشور راجع الی هذا المعنی و فی کافی عن ابی
عبد الله علیه السلم قال انا لنحب من کان عاقلا فهما فقیها حلیما مداریا صبورا صدوقا وفیا ان الله عز و جل
خص الانبیاء بمکارم الاخلاق فمن کانت فیه فلیحمد الله علی ذلك و من لم یکن فیه فلیتضرع الی الله عز و جل
و لیسئله ایاها قال قلت جعلت فداك و ما هن قال علیه السلم هن الورع و القناعة و الصبر و الشکر و
الحلم و الحیاء و السخاء و الشجاعة و الغیرة و البر و صدق الحدیث و اداء الامانة ابو علی عمر گفت مادرم از
دنیا برفت خانه بمیراث بمن رسید او را به پنجاه دینار فروختم و به حج رفتم چون به بابل رسیدم عربی مرا پیش
آمد گفت زر کجاست گفتم پنجاه دینار است در حرز و در میان بسته ام گفت حرز را بمن بده بوی دادم بشمرد پنجا

دینار درست بود مرا باز داد گفت بگیر که راست تو مرا گرفت و از ستور بزیر آمد و صحبت لازم گرفت تا بوقت رحلت
سید اشرف نور بخشی در مکاتیب گفته است در راه صدق نسبت به پیر چنان باید بود که اگر کبیره هم از پیر سر بزند
هیچ بخاطر در نیاورد و حمل بر راستی او باید کرد هر چند بحسب ظاهر صلاح او نداند چون مضطر شود تاویل
او نداند قصهٔ حضرت موسی و خضر را بخاطر بیاورد **نظم** طالب صادق کسی باشد که او ❁
هر چه بیند از چنین پیر هدی ❁ راست پندارد اگر چه کژ بود ❁ بنده باید بود در پیش
خدای ❁ و بیقین داند که هیچ در طریقه چنان مضر نیست که اعتراض با کابر و اماثل گوهر سفته
گفته اند که همه چیز را تدارک توان کردن مگر اعتراض را که معتذر البته معذور نیست **نظم**
ای برادر در ره و رسم و سلوک ❁ همچو رضوان رو خرامان در ریاض ❁ معترض نتوان
شدن در کار پیر ❁ ز انکه بدتر نیست امری ز اعتراض ❁ فعلیك ایها الطالب ان تجتنب
عن هذه الداء العضال بعضی افعال این طایفه اگر چه بحسب ظاهر خلاف شریعت مینماید ولکن اگر
کسی را بصیرت بکحل عرفان مکحل بود می بیند که عین صواب است چون مقرر ارباب سیره و مصوّر اصحاب
بصیرت چنین آمده که ازین طایفه صدور افعال قبیحه و ظهور اعمال شنیعه ممکن نیست الا بضرورة
پس چرا بچشم انکار و اعتراض بسوی ایشان نگاه کنند بعد از آن گفته است که اصحاب ابو الغیث یمنی
خواهش گوشت و نان کردند قطاع طریق قافله را زدند و یک گاو و یک خروار گندم برای شیخ آوردند
شیخ گفت سر گاو و جوال گندم را نگاه دارید گاو و آرد را بمصرف رسانید زبان فقها بر شیخ دراز شد
بعد از چند روز اهل قافله آمدند دو نفر آمدند که ما گاوی و یک خروار گندم نذر شیخ داشتیم قطاع طریق
بردند شیخ سر گاو و جوال گندم را بآن هر دو نفر نشان دادند یکی گفت این سر گاو منست و دیگری گفت این
جوال گندم منست و شاهد بر اینکه اعتراض باعث حرمان از فیوضات باطنیه میشود قصهٔ موسی و
خضر است **سیزدهم** علم است باید مرید آن قدر علم تحصیل کند که از عهدهٔ فرایضی که بروی
واجب است تواند بیرون آمد و در طلب زیاده نکوشد که از راه باز ماند مگر وقتی که بکمال مقصود
رسد و مقتدای کند و مرتبهٔ پیشوائی یافته باشد و در هیچ وقت بعلم لا ینفع مشغول نشود و علم
نافع را ان شاء الله این ضعیف بیان خواهد نمود و قیل اول درجة الارادة الاعراض عن سوء الطباع
وعادات النفوس والعوام مع اصطحاب العلم الشرعی حتی یقوم احکام العلم فی الطاعات والعبادات مقام
العادات وتعلق بانفاس السالکین حتی لا یقتصر المرید علی مقتضیات العلم الشرعی من الاعمال فیکون همه
العبادة واخفا مع العبادات بل یتعلق بانفاس السالکین وینقید باحوالهم ویستمد من بواطنهم ویستفید من کلامهم

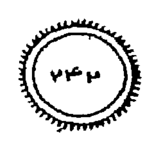
وعلومهم وينتقل بانتقالاتهم في المقامات سائرا الى الله معهم في الباطن مع صدق القصد الى الحق خالص التوجه مبرءا عما سواه من الاغراض والاعواض منزها عن الرياء وطلب الرياسة وخلع كل شاغل من الاخوان والشئون من الاوطان فان التعلق بانفاس السالكين اتخاذ الاخوان منهم والاقتداء بهم **چهاردهم** عقل است بايد كه به تصرف عقل كار كند و حركات او مضبوط باشد تا حركتي برخلاف راى شيخ و فرمان او از او صادر نشود و في مجالس ابن الشيخ ره لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال الاول الخير منه مأمول والثاني والشر منه مأمون والثالث يستقل كثير الخير من نفسه والرابع ويستكثر قليل الشر من نفسه والخامس ويستقل كثير الشر من غيره والسادس ولا يتبرم بطلب الحوائج قبله والسابع ولا يسأم من طلب العلم عمره والثامن الذل احب اليه من العز والتاسع والفقر احب اليه من الغنا والعاشر حسبه من الدنيا قوت العاشرة وما العاشرة لا يلقى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان رجل خير منه واتقى وآخر شر منه وادنى فاذا لقى الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به واذا لقى الذي شر منه وادنى منه قال لعل شر هذا ظاهر وخيره باطن فاذا فعل ذلك فقد علا وساد اهل زمانه قيل علامة الاحمق ثلث اولها لا يبالي من تضييع عمره والثاني لا يشبع من فضول اقاويله والثالث لا يطيق صحبة من يرى عيبه **پانزدهم** در مرضاة العباد گفته است كه بايد مريد ملامت صفت باشد و قلندر سيرت چنانكه بشر كند و پندارد كه ملامتيست كلا وحاشا آن راه شيطان و ضلالت است و اهل اباحت را از اين منزل بدوزخ برده اند ملامتى بدان معنى باشد كه نام و ننگ و مدح و ذم و رد و قبول خلق نزد او يكسان باشد بد و ستى و دشمنى خلق مشغول نشود چنانچه اين ضعيف گويد **شعر** زان روى كه راه عشق راهى تنگست ❁ بى با خودمان صلح نه با كس جنگست ❁ شد در سر نام و ننگ عمرم همه كس ❁ اى بيخبران چه جاى نام و ننگست ❁ انتهى و اين ضعيف گويد كه ملامت بمعنى مذكور خلاف شريعت نيست بلكه از اخبار بسيار مستفاد ميشود كه ممدوح است چنانچه در اخبار متعدده گذشت كه ذل را بهتر از عز و فقر را بهتر از غنا بدانند و خلق او را ابله و بى عقل بدانند و في روضة الكافي رسالة منه اليه محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد جائني كتابك تذكر فيه ما لا ينبغي تركه وطاعة من رضا الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت مرتهنة لو تركته تعجب ان رضا الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف الا في عباد غرباء اخلاء اى لا يكون الا منفردا من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم من المنكرات وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفة الحمار ولولا ان يصيبك من البلاء مثل الذي اصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله و اعيذك



بالله وایّانا من ذلك تفرّقت على بعد منزلتك واعلم رحمك الله ان لا تنال حجة الله الّا ببغض كثير من الناس ولا
ولاية الّا بمعاداتهم وفوق ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون وفي التحصين قال النبي صلى
الله عليه واله حسب مؤمن من الشرّ الّا من عصم الله من السوء ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنيا وقال النبي
صلّى الله عليه واله لعلي عليه السلام انّما هلاك الناس باتّباع الهوى وحب الثناء وفي التحصين عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى انّ من اغبط اوليائي عبدا مؤمنا ذا حظ من صلوة احسن عبادة ربه وعبد
الله في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فيصبر عليه فعجلت به المنية
فقلّت تراثه وقلّت بواكيه وفيه عن النبي صلّى الله عليه واله انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان
لا يعرف احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشئ احب اليه من كثرته وعن ابي عبد الله عليه السلام انه يقول ايّاكم
وهؤلاء الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الّا هلك واهلك وعنه صلّى الله عليه واله
ملعون من ترأس ملعون من همّ بها ملعون من حدّث بها نفسه وعن النبي صلّى الله عليه واله ما ذئبان ضاريان في
غنم قد تفرّق رعاتها باضرّ في دين المسلم من طلب الرياسة فاذا تاملت ما ورد من الاخبار في ذم الجاه ومدح الخمول
مما تقدّم وفي مثل قولهم المؤمن لا يخلو من ذلّة او علّة او قلّة وفيما ورد من الاخبار ان المؤمن ممّا يكمل اذا كان مادحه
ذامّه عنده متساويين مولانا مدح و ذم شد کر نقاوت میکند ٭ کا فراست کو سجده بر بت میکند
فلو جاهد نفسه طول عمره في هذه الخصلة الواحدة لكان له شغل شاغل فيه لا يتفرّغ معه لغيره مع ان بينه
وبين السعادة عقبات كثيرة فترك الرسوم والعادات بين الناس واشتغل بعيوب نفسه وعلاجها فهو مستحق للمدح
مولانا صد هزاران دام و دانه است ای خدا ٭ ما چو مرغان اسیر و بی نوا ٭ میرهانی
هر دمی ما را و باز ٭ سوی دامی میرویم ای بی نیاز ٭ گر هزاران دام باشد هر قدم ٭
چون تو با مایی نباشد هیچ غم ٭ ولذا ورد في كافي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلّى
الله عليه واله الصبر على ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية الحديث تقدّم في باب
الصبر آنفا وعن الباقر عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد ارتحلت
مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا وكونوا من الزاهدين في الدنيا
الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا وقرّضوا من الدنيا
تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت
عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن راى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن راى اهل النار في النار معذبين شرورهم
مأمونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا ايّاما قليلة فصارت لهم العقبى راحة طويلة اما الليل

فصافون اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم وهم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء ولايت
علماء بررة اتقياء كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض
ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها **نظم** هر چه غیر از دوست آید آداب با شیخ
دشمن است ❁ در ره حق سالکان را ره زن است ❁ ملک و مال و دولت و فرزند و زن
در ره حق چیست غیر از راه زن **ششم ادب** آنست باید که مرید مؤدب و مهذب الاخلاق باشد
و در حضور شیخ بوقار و سکون و تعظیم بنشیند تا از وی سخن نپرسند نگوید و آنچه بگوید بسکونت
و رفق و دانستگی گوید و اگر خلافی ازو صادر شود بظاهر و باطن استغفار نماید و بطریق احسن عذر
خواهد ومن الادب استعظام ذنبه وان قل وفي الخبر ان المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه ويخاف ان يقع عليه
والمنافق يرى ذنبه كذباب مر على انفه قيل للاسكندر لم صار تعظيمك لمعلمك اعظم من تعظيمك
لابيك قال لان والدي سبب حيوتي الفانية ومؤدبي سبب حيوتي الباقية قال محمد بن ابي ذر رأيت آفة الخلق
في حرفين الاشتغال بالنافلة وتضييع الفرض وعمل الجوارح بلا مواطاة القلب قال ابو حفص ومن الادب
تعظيم جميع الخلق وان نبأ عنه القلب وازدرته العين فان كل احد من المسلمين كائنا من كان لا يخلو من فضل نبأ ای بعد و وقع
الله قال كن لربك عبدا ولاخوانك خادما واعلم انه لا احد من المسلمين الا وله مع الله سر فاحفظ مرتبة
ذلك السر **مصرع** در هیچ سری نیست که سری ز خدا نیست ❁ وقد جمع شيخ المشايخ عبد
الله السري السقطي رحمه الله آداب الفقر في كلمة فقال ان لا يسئل من احد شيئا ولا يكون معه شئ
يعطي احدا وقال الحسين بن منصور من اراد ان يذوق شيئا من هذه الاحوال فليكن كما كان في بطن امه مدبرا
غير مدبر امر رزقه من حيث لا يعلم او يكون كما يكون في يوم القيمة ومن الادب ان يكون مراد العبد مراد الله تعالى
فيه فلا يقول فيما يقول انا ونحن ولي فانه اذا قال العبد انا قال الله تعست بل انا واذا قال العبد لا بل انت
يا مولاي قال المولى بل انت يا عبدي وفي حقايق الاسرار عن النبي صلى الله عليه وآله لا يقول احدكم عبدي
وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله وليقل غلامي وجاريتي وفتاي الحديث قال السري رحمه الله
من اطاع من فوقه اطاعه من دونه ومن عجز من ادب نفسه كان من ادب غيره اعجز وخير الادب الورع وخير الورع
حفظ اللسان عن المدح والذم وقيل اول ما يؤدب المبتدي التبري من الحركات المذمومة ثم التنقل الى الحركات
المحمودة ثم التفرد لامر الله ثم التوقف ثم الرشاد ثم الثبات ثم القرب ثم المناجاة ثم المصافاة ثم الموالات
ولا يستقر هذا بقلبه حتى يرجع الى ايمانه فيكون العلم والقدرة زاده والرضا والتسليم مراده والتفو
والتوكل حاله ثم يمن عليه بعد هذا بالمعرفة فيكون مقامه عند الله مقام المتبرئين من الحول والقوة وقال

السیل



الفضيل بن عياض انى لا اعصى الله فاعرف ذلك فى خلق خادمى وحمارى وصحبه ابو على الرازى ثلثين سنة فما راه
ضاحكا الا بامسا الا يوما مات ابنه على فقلت له ذلك فقال ان الله احب امرا فاحببت ذلك قيل لمعروف
الكرخى وصى قال تصدقوا بقميصى فانى اريد ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها قال ابو تراب الفقير
قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسكنه حيث نزل وعن بعض اهل المعرفة اذا اجتمع للرجل العلم والعمل
والادب يسمى عاقلا قال بعض الحكماء كما لا يستطيع الرجل ان يكتب فى صحيفة فيها كتابة حتى يمحو
الكتابة منها كذلك لا يستطيع ان يعلم العلوم الشريفة حتى يمحو من نفسه هذه الامور الدنية قال ابرهيم
بن ادهم اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها تغلق باب الفرج والسعة وتفتح
الشدة والثانية تغلق باب العز وتفتح باب الذل والثالثة تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابعة
تغلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامسة تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادسة تغلق باب
الامل وتفتح باب الاستعداد للموت قال الحفص الحميد المروزى اجتمعت العلماء والفقهاء والحكماء و
الشعراء على ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم وقال ذو النون المصرى وصف لى بالمغرب رجل وذكر لى
من لطائف شانه وحسن كلامه اشارات اهل المعرفة فارتحلت اليه حتى بلغت مكانه فوقفت عنده اربعين صباحا
فلم اجد وقتا اقتبس علمه شيئا لكمال شغله بربه وقلت لا اترك الحرمة فهو من الايام نظر الى وقال من اين الرجل
فاخبرته ببعض حالى ثم قال باى شئ جئت قلت لاقتبس من علمك ما يرشدنى الى ربى فقال اتق الله واستعن به
وتوكل عليه فانه ولى حميد ثم سكت فقلت زدنى رحمك الله فانى رجل غريب جئتك من بلد بعيد اريد ان اسئلك
عن اشياء اختلجت فى ضميرى فقال امتعلم ام عالم او مناظر فقلت بل متعلم محتاج قال فقف رتبة المتعلمين
واحفظ ادب السؤال ولا تتعد فانك ان تعديت وتركت الحرمة افسد عليك نفع العلم فان العقلاء من العلماء
والعارفين من الاصفياء الذين سلكوا سبيل الصدق والوفاء وقاموا على قدم القرب والصفا وقطعوا اودية
الحزن والبلاء قد ذهبوا بخير الدارين ولذايذهما فقلت رحمك الله متى يبلغ العبد الى ما وصفت قال اذا
كان خارجا من الاسباب وقطع قلبه من كل علاقة قلت وما نهاية العارف قال ان يصير بالكلية كالمعدوم عند وجوده
وهذه غاية الاضطرارية قلت متى يبلغ العبد مرتبة الصديقين قال اذا عرف نفسه بالتحقيق قلت فمتى يعرف نفسه
بالتحقيق قال اذا صار مستغرقا فى بحر المنة وخرج من اودية الانانية وقام على قدم الليسية بصفاء الهمة
قلت ومتى يبلغ العبد الى ما وصفت قال اذا جلس الى مركب الفردانية فلا ينزل بشئ دون الفرد قلت وما مركب
الفردانية قال القيام على وفاء صدق العبودية قلت وما صدق العبودية قال العمل برضاء الله والرضاء بقضاء
الله قلت اوصنى قال اوصيك بالله تعالى واياك عنه قلت زدنى قال حسبك من جملة آداب تستكمل ما اكره اشتهى

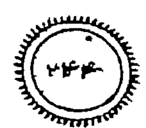


قبح امتحان شیخ

باشد که راه شیخ نهد تا در مصالح خود و مریدان حرص بکند و او بدان مقدار قوت لباس که شیخ دهد قانع شود
و از جملهٔ آداب ترک امتحان شیخ است بلکه امتحان مرید شیخرا باعث اضرار مرید شود روزی مولانا جلال الدین
بدیدن شیخ صدر الدین رفته بود شیخ بتعظیم استقبال نمود و بر سر سجادهٔ خود بنشاند و برابر او بدرزانو
بنشست هر دو مراقب گشتند و در دریای حضور تا بی سباحی و سیاحی کردند مگر مریدی که در مدرسه شیخ
مجاور بود و آنرا حاجی کاشی خواندندی از مولانا بطریق امتحان سؤال نمود که فقر چیست مولانا جواب نداد شیخ
صدر الدین عظیم برنجید باز سؤال کرد جواب نگفت مولانا برخاست و روانه شد شیخ تا در بیرونی مشایعت
نموده باز گردید بغضب تمام گفت ای پیر خام وای مرغ بی هنگام در آن وقت چه جای سؤال آن کلام بود که بی ادبی
کردی سؤالت را جواب صافی فرمود و تو بیخبر حالیا حاضر وقت خود باش که از عالم غیب زخم خوری حاجی
کاشی گفت جوابم چه بود گفت آنکه الفقیر اذا عرف الله کل لسانه یعنی درویش تمام آنست که در حضور اولیاء الله
سخن نگوید نه بزبان و نه بدل یعنی اذا تم الفقر فهو الله بعد از سه روز حاجی کاشی را در باغ رندان بقتل رسانیدند
هرچه داشت بردند نعوذ بالله من قهرهم **مولانا** شیخرا که پیشوا و رهبر است ❀ گر مریدی امتحان
کرد او خر است ❀ امتحانش گر کنی در راه دین ❀ هم تو گردی ممتحن ای بی یقین ❀ جرأت جهلت شود
عریان و فاش ❀ او برهنه کی شود زان افتتاش ❀ امتحان همچون تصرف دان در او ❀ تو تصرف
بر چنان شاهی مجو ❀ چون چنین وسواس دیدی زود زود ❀ با خدا گرد و درا اندر سجود ❀
سجده گه را ترکن از اشک روان ❀ که ای خدایا وارهانم زین گمان ❀ آن زمان کت امتحان مطلوب
شد ❀ مسجد دین تو پر خروب شد ❀ چون اولیاء الله همچنانکه خلق را بظاهر ایشان می‌بینند
باطن ایشانرا نیز می‌بینند از اینجهة گفته اند در نظر بزرگان دنیا ادب ظاهر اعضا نگاه داشتن است
مثلا برابر او نشستن و نظر در پیش کردن اما در نظر بزرگان دین چنانکه اعضا را نگاه دارند دل را
نیز از وسواس و طعن و انکار نگاه باید داشت آورده اند که سلطان بایزید پیش از ولادت شیخ ابو الحسن
خرقانی بدو یستو یکسال بصحرای خرقان گذرش افتاد استنشاق رایحه خوشی و نوری بنظرش آمد معه بالا
تغیر حال او را یافتند از وی پرسیدند جز داد که بعد از دویست و یکسال شیخ ابو الحسن متولد میشود و تمامی
اوصاف او را بیان فرمود مردم تاریخرا ضبط نمودند مطابق فرموده بایزید شد و بعد از تولد شیخ ابو الحسن
بوی گفتند که بایزید همچنین خبری نسبت بشما قبل از ین داده بود شیخ گفت که از راه باطن نیز بمن خبر داده است
منقولست که ابو الحسن مدة دوازده سال هر روز علی الصباح میرفت بنزد قبر بایزید تا چاشت با ادب در
برابر می‌ایستاد و هر مشکلی که داشت از راه باطن برو حل میشد بعد از دوازده سال از قبر بایزید ندایی در رسید

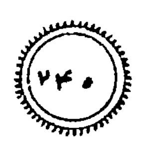
خروب نبت معروف

کبریا الحسن



حسن خلق

کهٔ یا ابا الحسن وقت آنست که بنشینی شیخ ابو الحسن گفت ای بایزید همتی یار ده که من امیم و چیزی نخوانده ام قرآن
نمیتوانم خواند و از شریعت چیزی نمیدانم ندا آمد که یا ابا الحسن آنچه بما دادند از برکات تو بود شیخ گفت
تو بیدو بیست سال پیش از من بودی گفت آری ولکن چون بخرقان گذر کردم نوری دیدم که از خرقان
با دمثال بر شید و سی سال بود با خدا در حاجتی در مانده بودم ندا کردند که ای بایزید آن نور را شفیع
تا حاجت تو بر آید گفتم خداوندا آن نور چیست هاتفی ندا در داد که آن نور بنده ایست خاص که آنرا ابو الحسن
میگویند شیخ ابو الحسن میگوید که بایزید گفت فاتحهٔ قرآن آغاز کن آغاز کردم چون بخرقان رسید قرآن تمام
کردم و از شیخ ابو الحسن منقولست که میگفت که چهل سالست که نفس خواهش دوغی میکند بوی نمیدهم
مولانا حکم حق بر لوح می آید پدید ❋ آنچنانکه حکم غیب بایزید ❋ همچنان آمد که او فرموده
بود ❋ بو الحسن از مردمان بشنوده بود ❋ که حسن باشد مرید و امتم ❋ درس گیرد هر
صباح از تربتم ❋ گفت من هم نیز خوابش دیده ام ❋ وز روان شیخ آن بشنوده ام ❋ هر صباحی
رو نهادی سوی گور ❋ ایستادی تا ضحی اندر حضور ❋ یا مثال شیخ پیشش آمدی ❋
یا که بی گفتی شکالش حل شدی ❋ تا یکی روزی بیامد با سعود ❋ گورها را برف نو پوشیده
بود ❋ توی بر تو برفها همچون علم ❋ قبه قبه دید و شد جانش بغم ❋ بانگش آمد از حظیرهٔ
شیخ حی ❋ ها انا ادعوک کی تسعی الی ❋ هین بیا این سو بر آوازم شتاب ❋ عالم ار
بر فست روی از من متاب ❋ در نفحات مذکور است که انتساب شیخ ابو الحسن در تصوف بسلطان
العارفین ابو یزید بسطامی است و تربیت ایشان در سلوک از روحانیت شیخ ابو یزید است و از جمله
آداب است که حقوق شیخ فوق حقوق سایر ارباب حقوق است بلکه نسبت ندارد و ولادت صوری
هر چند از والدین است اما ولادت معنوی مخصوص شیخ است و ولادت صوری را حیوة چند روزه است
ولادت معنوی را حیوة ابدیست و نجاسهٔ معنویه را شیخ بقلب و روح خود کتابه و تطهیر مینماید
پیر است که بوسیلهٔ او نفس اماره خبیث مطمئنه میگردد و از کفر جلی باسلام حقیقی میاید پس
سعادت خود را در قبول پیر باید دانند و شقاوت خود را در رد او زیرا که متوسل باو بخدا میرسد رضای
حقتعالی در پس پردهٔ رضای پیر است تا مرید در مراضی پیر خود را گم نسازد برضای حق سبحانه و تعالی نرسد
آفت مرید در آزار پیر است هر زلتی که غیر از آن باشد تدارک آن ممکن است اما آزار پیر را هیچ چیز تدارک نتواند
نمود و آزار پیر بیخ شقاوتست **هفدهم** حسن خلق است باید که گشاده رو و خوش طبع باشد
با یاران ضجرت و تند خویی نکند و از تکبر و عجب و تفاخر و دعوی و طلب جاه و ریاست دور باشد بتواضع

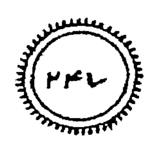


ولایت

وشکستگی وخدمت با یاران بزرگ زند کانی کند و بار خود بر یاران ننهند و بارکش ومتحمّل و بردبار باشد
فرد رنج خود و راحت یاران طلب ❊ سایهٔ خورشید سواران طلب ❊ و در موافقت
یاران کوشید و از مخالفت دور باشد وفی الکافی عن ابی عبد الله بن سنان عن رجل من بنی هاشم قال
اربع من کنّ فیه کمل اسلامه ولو کان من فرقه الی قدمه خطایا لم ینقصه الصدق والحیا وحسن الخلق والشکر
نصیحت گو و نصیحت شنو باشد و راه مناظره و مجادله و خصومتها و منازعات را بسته دارد و به نظر حرمت
و ادب بیاران بنگرد و به نظر حقارت به هیچکس از خلق خدا ننگرد و بخدمت و دوستی یاران تقرّب بحق جوید
وفی مجالس ابن الشیخ عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال اذا کان
یوم القیمة جمع الله الخلایق فی صعید واحد ونادی منادٍ من عند الله یسمع اخرهم کما یسمع اوّلهم این اهل الصبر
فیقوم عنق الی ان قال ثم ینادی منادٍ اخر این اهل الفضل فیقوم عنق ثم قال فینادی منادٍ من عند الله یسمع اخرهم
کما یسمع اوّلهم فیقول این جیران الله جلّ جلاله فی داره فیقوم عنق من الناس فیستقبلهم زمرة من الملئکة یقولون
ماذا کان عملکم فی الدنیا فصرتم الیوم جیران الله فیقولون کنّا نتحابّ فی الله عزّ وجلّ ونتباذل فی الله قال فینادی
منادٍ من عند الله صدقتم عبادی خلّوا سبیلهم لینطلقوا الی الجنّة بغیر حساب ثم قال ابو جعفر علیه السلام هؤلاء
جیران الله فی داره یخاف الناس ولا یخافون ویحاسب الناس ولا یحاسبون قال عیسی علیه السلام من لطمک علی خدّک
فادر له الخدّ الاخر ومن اخذ قمیصک فزده رداءک ومن سخّرک میلا فامض معه میلین **الحمد لله** تسلیم است
بظاهر و باطن باید که مرید تصرّفات خود را از خود محو کند و به تصرّف اوامر و نواهی و تادیب شیخ زندگانی
کند چون مرده در تحت تصرّفات غسّال زیرا که گفته اند الارادة ترک الارادة والّا فابد درک الولایة ای عزیز گوی
از دار و گیر چوگان چه حالتیست **نظم** چو تو گویی در این میدان مینداش ❊ کجا خواهی
رسید از کوشش خویش ❊ برو تسلیم چوگان شو زمانی ❊ مگر یابی ز حال خود نشانی ❊
پس باید که مرید بباطن پیوسته در هر کار التجا بولایت شیخ برد اگر در حضور باشد اگر در غیب و در هر
حرکت که در حضور و غیبت کند از ولایت شیخ باندرون و بیرون اجازه طلبد اگر اجازه یابد بکند و اگر نیابد
نکند زیرا که واسطهٔ فیوضات ربّانیه نسبت بما وشیخ است و شیخ از حضرات ائمهٔ معصومین علیهم السلام اخذ میکند
در عین الحیوة گفته است که پیغمبر و ائمه علیهم السلام مادّهٔ قابلهٔ جمیع فیوض و رحمتها یند و هر فیضی و
رحمتی اوّل بر ایشان فایض میگردد و به طفیلی ایشان بمواد قابلهٔ دیگر سرایت میکند و در خور استعدادات
چنانچه نعمت ایجاد اوّل بر آنحضرت فایض گردید و بعد از آن بر دیگران **هرکه** لا غنا را اند بو انر احوال ز رضای
خویش ❊ عقل جزو برا از استبداد خویش ❊ که نسری کم کن نه تو مستبد ❊ بلکه شاگرد ولی

تسلیم

مستعد ❀ بنده کی و برازسلطانیست ❀ که انا خیر دم از شیطانیست ❀ فرق بین و
برگزین تو ای خسیس ❀ بنده کی آدم از کبر بلیس ❀ گفت آنکه هست خورشید ره او ❀
حرف طوبی هر که ذلت نفسه ❀ سایه طوبی ببین و خوش بخسب ❀ سر بنه در سایه بی سرکشی
بخسب ❀ ظل ذلت نفسه خوش مضجعی است ❀ مستعد آن صفا را مهجعی است ❀ گر ازین سایه
روی سوی منی ❀ زود طاغی گردی و ره گم کنی ❀ پس برو خاموش باش از انقیاد ❀ زیر ظل
امر شیخ و اوستاد ❀ ور نه گرچه مستعد و قابلی ❀ مسخ گردی تو ز لاف کاملی ❀ هم
ز استعداد وا مانی اگر ❀ سر کشی ز استاد راز و باخبر ❀ صبر کن در موزه دوزی تو هنوز
ور بوی بی صبر گردی پاره دوز ❀ کهنه دوزان گر بدانستی صبر و حلم ❀ جمله نو دوزان شدندی
هم بعلم ❀ گر بخواهی هر دمی این خفت و خیز ❀ کن ز خاک پای مردم چشم تیز ❀ کحل دیده ساز
خاک پا شیرا ❀ تا ببیند این سر او با شیرا ❀ که ازین شاگردی و زین افتقار ❀ سوزنی سوزنی تو میشود چون ذو الفقار
باشی شوی تو ذو الفقار ❀ سرمه کن تو خاک هر بگزیده را ❀ هم بسوزد هم ببیند دیده را
چشم اشتر زان بود بس نوربار ❀ که خورد از بهر نور چشم خار ❀ اکثر بسیار بوده است که
مشایخ کبار توجه بروحانیة یکی از اولیاء الله سابق میجستند چنانچه شیخ بهاء الدین نقشبند
گفته است که توجه بروحانیة اویس قرنی رحمه الله انقطاع تمام و تجرد کلی از علایق ظاهری و باطنی بود
و هرگاه توجه بروحانیة خواجه محمد حکیم ترمذی نموده شدی اثر آن توجه ظهور بی صفتی محض بودی و هر چند
در آن توجه سیر افتادی هیچ اثری و صفتی مطالعه نمی افتاد و چون وجود روحانیه در انوار حقیقت بی نهایت
محو شود هر چند ادراک خود طلبد و آنچه سرمایه ادراک از خویشتن بجوید جز بی صفتی بی نهایتی و چیزی
دیگر نه بیند و این سخنان را شیخ در وقتی میفرمودند که از مبادی سلوک و احوال خود حکایت میکردند توجهات
خود را بارواح طیبه مشایخ کبار و ظهور اثر هر توجهی از ایشان بیان می آوردند و اولیاء الله مختلفند بعضی بی
صفت بی نشانند و بعضی از صفت نشانمند گشته اند بعضی اهل معرفتند و بعضی اهل معامله و بعضی اهل
توحید و کمال حال و نهایت درجات اولیا در بی صفتی و بی نشانی گفته اند بی صفتی اشاره بر کشف ذاتیست که مقام محمود
مقام بس بلند است و درجه بس شریف و عبارت و اشارت از کنه آن مرتبه قاصر است **مولانا عطار**
برتر از علم است و بیرون از عیان ❀ ذات او اندر هستی خود بی نشان ❀ ز و نشان جز بی نشانی کس
نیافت ❀ چاره جز جان فشانی کس نیافت ❀ عجز از آن همراه شد با معرفت ❀ کو نه در شرح آید و
نه در صفت **مقام محمود** و کمال این مرتبه بی صفتی حضرت سید الانبیاء است صلی الله علیه و آله



وهمه انبیا و اولیا علی حسب مراتبهم خوشه‌چینان خرمن سعادت اویند و باستمداد از باطن مقدس او در درجات
این مرتبه ترقی مینمایند و مقام محمود که مخصوص آنحضرتست اشاره بکمال این مرتبه است و از خواص مرتبه
بصفتی که صاحب این مرتبه از اهل تمکین بود و از صحبت قلب به صحبت مقلب قلب پیوسته و به جمیع صفات
و اخلاق الهی متخلق و متصف و منصرف بود بر احوال باطنی بنا بر این او را ابو الوقت گویند که از صفتی بصفتی
باختیار خود انتقال تواند نمود و از جمله بقایای وجود بشریت بکلی صافی شده باشد و از این معنی خبر داده‌اند
مولانا صوفی ابن الوقت باشد در مثال ※ لیک صافی فارغ است از وقت و حال ※ حالها موقوف
عزم و رای اوست ※ بسته بر رای جهان آرای اوست ※ ایعزیز باید که مرید بر افعال شیخ
اعتراض نکند و هرچه در نظر وی کج نماید حواله کجی بچشم خود کند اگر بخلاف شرع نماید و اعتقاد کند
که اگرچه مرا خلاف مینماید اما شیخ نکند زیرا که نظر او در این باب کاملتر است و حکایت موسی علیه السلام
و واقعه خضر علیه السلام بخاطر آورد پس بداند که اعتقاد خلاف و اعتراض سبب مفارقت بود حقیقتا اگرچه بصورت
مفارقت نبود چنانکه اعتراض موسی علیه السلام بر خضر علیه السلام سبب مفارقت شد ایعزیز تا راه اعتراض بهمه
وجوه بسته ندارد و نپوسته طریق تسلیم نسپرد تسلیم نباشد تسلیم اراده شیخ نردبان تسلیم قضا و قدر
الهی است و چون از عهده این هر دو بر آید تسلیم باشد قیل للصادق علیه السلام بای شیء یعلم المؤمن انه مؤمن قال
علیه السلام بالتسلیم لله والرضا فیما ورد علیه من سرور او غضب **نوزدهم** تفویض است مرید باید که
چون قدم در راه طلب نهد بکلی از سر وجود خود برخیزد و خود را فدای راه خدا کند **مصرع** شرط اول
قدم آنست که از سر گذرد ※ و از سر صدق بگوید افوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد و تعبد حق
نه از بهر طمع در بهشت و خوف دوزخ کند یا از بهر کمال و نقصان کند بلکه از راه بندگی و محبت کند به هیچ
وجه از خوشی و ناخوشی روی از حضرت عزت برنگرداند نیک و بد خویش بخدا خود حواله نماید و بر جاده بندگی ثابت
قدم باشد و اگر هزار بار خطاب در رسد که مطلب دنیا بگذر و از کار باز نایستد و به هیچ ابتلا و امتحان
از پای طلب فرو ننشیند و دست از کار باز ندارد **رباعی** تا دل رقم عشق تو در جان دارد ※ باران بلا
بر سر دل میبارد ※ جانا بسرت گر تو نگردانم روی ※ ور عشق هزار زین بروم آرد **نظم**
اگر به تیغم بر آوری سر ※ و گر بجورم بر آوری جان ※ قسم بجانت که بر ندارم ※ سر ارادت
ز خاک آن کوی ※ و از مضمون من قرع بابا و لج و لج دست برندارد **مولانا** گر نشینی بر سر کوی کسی
عاقبت بینی تو هم روی کسی ※ گفت پیغمبر که چون کوبی دری ※ عاقبت زان در برون آید سری
ایعزیز **مولانا** سایهٔ حق بر سر بنده بود ※ عاقبت جوینده یابنده بود ※ و فی المکاتیب سلک

باید که

ولایت
ترک سفر

باید صفا و بی صفا بیرا بر طرف کند چون تبان قدم شیوه مرد انیست صفا نشاط طبع سالک است و نزد بالینان از رعونت معدود کا محبت تا جویای وصلیست هنوز در محبت خامیست **فرد** خواهی بوصال کوش خواهی بفراق ❊ من فارغم از هر دو مرا عشق تو بس ❊ مردی بود که سی سال سلوک کرده و ذره یک ذره صفا نیافته اما چنان دان که صفا ها همه برای او ذخیره شده بیکبار پیش او خواهد آمد من کان لله کان الله له **فرد** کان لله بوده در ما مضی ❊ تا که کان الله ترا آمد جزا ❊ ای عزیز بدانکه خدا تو شکور است وما کان الله لیضیع ایمانکم ان الله بالناس لرؤف رحیم و هیچ کس در معامله با آنجناب زیان نکرده است مترس و دل را قوی دار اگر تمام لذات جهان را بمن دهند با عمر جاوید که یک ذره درد او از من بخرند نفروشیم چه درد او بهتر است از دوای دیگران و مرده او بودن به که زنده جهان **نظم** در عشق اگر بجان شوی جان و جهانت من بسم ❊ گر دزد دستار ت برد من بسم دستار ی کنم ❊ ای عزیز اساس کار را بر مراد نهاده ایم بلکه بر نامرادی نهاده ایم اگر مراد پیش آید چیزیست که براه باز یافته ایم و اگر نامرادی باشد آن خود بر اصل واقع است ای عزیز این راه را باعتماد خدا میرویم و بقوة او مستظهریم نه بقوة خود چشم داریم تا مرحمت او چه کند انتظاری میکشیم تا چه پیش آید دیگر نداریم که اگر این در را نگشایند آن در را بکوبیم بد همه حال در ی میکوبیم و حقی پیش کسی نداریم که تا آن را بجوییم یا ایها الذین الناس انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی الحمید نیازمند محتاج و دردمند و بی علاج افتاده ایم ما بنده ایم بنده را بنده گی باید کرد کار خدایی خدا داند **فرد** تو بندگی چو گدایان بشرط و مزد مکن ❊ که دوست خود روش بنده پروری داند ❊ و فرق ما بین تسلیم و تفویض و سایر مقامات انشاء الله در مرتبه دوم بیان خواهد شد **بیستم** ترک سفر است در اول کار قال ابو یزید لابن خضرویه و کان دائم السفر الی کم تسیح کانک المسیح قال الماء اذا مکث انتن فقال کن بحرا لا انتن ولا تتغیر قال بعضهم الانتقال من صفة الی صفة مترقیا نحو ابعد الدرجات فی الخیرات ولیس من الانتقال من بقعة الی بقعة وکم تری من سیاح فی نفسه الی البقاع النائیة وقل من یری سیاحا فی روحه الی الاحوال العالیة **نظم** جسمی معی غیر ان الروح عندکم ❊ فالجسم فی غربة والروح عندکم ❊ فلیعجب الناس منی ان لی بدنا ❊ لا فیه روح ولی روح بلا بدن ❊ و کسانی که اختیار سفر میکنند بعد از استکمال نفس و استیفای حضور است نه بسبب مجاهده و ریاضات و شاید که بسبب سفر زیاد تی آداب دست دهد و فی مصباح الشریعة عن الصادق علیه السلام التفویض خمسة احرف لکل منها حکم فمن اتی باحکامه فقد اتی به التاء من ترک التدبیر والدنیا والفاء من فناء کل همة غیر الله والواو من وفاء العهد تصدیق الوعد والیاء الیاس من نفسک والیقین بربه



والتضامن الضمیر الصافی فی الله والضرورة الیه وفی المفوض لا یصبح الا سالما من جمیع الآفات ولا یمسی الا معافی فی بدنه
پس فایده که در سفر و تدبیری که از برای انتقال از حضرت در فکر و نظر او ورده است بتفویض بحقیقت تعالی منافات دارد
بلکه با تجنب تفویض نماید که نعم الوکیل و نعم النصیر است و سفر حقیقی این سفر است و باید از ملازمت خدمت
شیخ به هیچ وجه روی نگرداند و اگر شیخ او را هزار بار براند و از خود دور کند نرود و در ارادهٔ که از مگس نباشد
که هر چند ش بپرانند او باز می‌آید و او را ازین وجه ذباب میگویند یعنی ذب آب براننده‌اش باز آید اگر از طاوسان
این ره نتوانند بود باری ز مگسان باز نماند **فرد** تا عمر بود در طلبت بنشینیم ✿ یا خاک شوم یا بکف
آرم کانی ✿ اما از شمایم مشام روح مأیوس نباشد و همواره مترقب نفحات عالم قدس باشد که نفحات
همیشه میرسد و مبذول است اما در غیر آشنایان در نمیگیرد **فرد** همه عالم پر از نسیم صبا ✿
مرد باید که بوشناس بود ✿ ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها **فرد** سخن شمع بدبروا
دلی باید کفت ✿ کین حدیثی است که با سوخته‌گان در گیرد ✿ والحاصل باید آشنا شد که نفحات
آشنا نفس روح پرور است از سفر این معنی حاصل نمیشود **بیست و یکم** ترک سؤال و طلب از
خلق است بان لا یسئل الا لضرورة لانه حرام فی الاصل لقوله صلی الله علیه وآله من سئل عن غنی فانما
یستکثر من جمر جهنم ولما فیه من شکوی الرب واحتمال ذل السؤال وایذاء قلب المسئول ونعم ما قیل فی هذا
المعنی **شعر** ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ✿ عوضا ولو نال الغنی بسؤاله ✿ واذا
السؤال مع النوال وزنته ✿ رجح السؤال وخف کل نوال ✿ واذا ابتلیت ببذل وجهک سائلا
فابذله للمتکرم المفضال ✿ ان الکریم اذا حباک بوعده ✿ اعطاک سلسلا بغیر مطال ✿
وفی العیون عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال سمعت ابی یحدث عن ابیه علیهما السلام انه قال علیه السلام انما اتخذ
الله ابرهیم خلیلا لانه لم یرد احدا ولم یسئل احدا قط وفی فردوس العارفین وروی ان رسول الله صلی الله
علیه وآله کان یوما یقول من یتقبل لی بواحدة اتقبل برضوانه الاکبر فقیل انا یا رسول الله فقال لا تسئل الناس
شیئا وکان ذلک الرجل ربما سقط سوط من یده فلا یقول لاحد ناولنی حتی ینزل ویرفعه وفیه ان عیسی علیه السلام
قال طوبی لمن ذکر الله ولم یذکر الا الله وطوبی لمن خشی الله ولم یخش الا الله وطوبی لمن سئل الله ولم یسئل الا الله ای
عزیز دوری ما دور افتاده‌گان اختیار و خواهش ماست اما هر چند بنده را اختیار کمتر میگردد وجود بشری
بیشتر نفی میگردد و از آن نفی قرب حق تعالی زیاد میشود **مولانا** قرب حق دوری تست از بود خویش ✿
بی زیان خود نه بینی سود خویش ✿ و بمقدار نفی اختیار بنده موافقت در تدبیر او بیشتر میشود و
بمقام رضا و تسلیم رضی الله عنهم و رضوا عنه نزدیکتر میگردد پس همواره بنده بواسطهٔ ترک اختیار و کوتاه

سیر الی الله
وفی الله

کوناگون که در طبیعت وی میشد از حضیض بشریت بدرجات قرب ترقی مینماید تا چون بدرجه اعلای بی اختیاری
رسید او را هیچ خواهشی نباشد آنگاه از حضیض بشریت بدر رفته عبودیت ترقی میتواند نمود و شایستهٔ آن
تواند گشت که به تصرفات جذبه الوهیت او را بمرتبه فنا فی الله و بقا بالله برسانند کما اول درجات ولایت خاصه
و منتهای سیر الی الله است و مبدء سیر فی الله است عجب این طور را نهایت نیست و سلوک که عبارت از سیر الی
الله است غالباً بحکم سنت الهی شرط این جذبه که در سیر فی الله است نه آنکه هر که طمع کند یابد یا هر که سلوک کند
یابد **رباعی** نه هر صدف که فرو خورد قطرهٔ باران ❁ درون سینه آن گشت جای دردانه ❁
صدف بباید و باران و بحر چندین سال ❁ هنوز نیست محقق که میشود یا نه ❁ و این سیر فی
الله را مقام وصول خوانند سیر الی الله و سیر فی الله و این سیر عاشق است بمعشوق و سیر فی الله سیر
معشوق است بعاشق و این سعادت بعد از فنا بشریت و بی اختیاری حقیقی میسر میگردد چنانکه در هر دو عالم
او را هیچ مرادی و خواهشی نباشد جز او و این بی اختیاری حقیقی بواسطه بی اختیاری در تسلیم ولایت شیخ بود
و تسلیم اراده نزد جریان احکام قضا و قدر است چون اینجا از عهدهٔ تسلیم در تصرفات ولایت شیخ برآید لتوعزه
از پیش جمال حقیقت بکشاید و قاصد بمقصود و مرید بمراد برسد در مکاتیب نقشبندیه است که پیشتر مدار
وصول بدرجهٔ کمال مربوط برابطهٔ محبت است بشیخ مقتدا و طالب صادق از راه محبتی که بشیخ دارد اخذ فیوض و برکات
از باطن او مینماید و بمناسبت معنوی ساعت فساعت برنگ او برمیآید و گفته اند که فنا فی الشیخ مقدمهٔ فنا حقیقی
است که تنها بی رابطهٔ مسطوره و بی فنا فی الشیخ موصل نیست که هر چند از اسباب وصول است لکن غالباً
مشروط برابطهٔ محبت و فنا در شیخ است آری این رابطه تنها با رعایت آداب صحبت و توجه و القا شیخ بی
التزام طریق ذکر موصل است و حکی ان ابا سعید الخراز قال کنت فی البادیة فنالنی جوع شدید وطالبتنی
نفسی ان اسئل الله تعالی طعاما فقلت وما هذا من فعل المتوکلین و اهل الهمة فطالبتنی نفسی ان اسئل الله
اصطبارا فلما هممت بذلک سمعت هاتفا یقول **نظم** ویزعم انه منا قریب وانا لا نضیع من
اتانا ❁ فهم ابو سعید سوال الصبر کانا لا نراه ولا یرانا ❁ وروی فی فردوس العارفین ان الله تعالی
لما قال لموسی علیه السلام اذهب الی فرعون انه طغی فقال موسی علیه السلام یا رب با اهلی وغنمی قال الله یا موسی انا
وجدتنی ما تبی تصنع بغیری یا موسی اذهب وان عنهم بی سلیمانی وفوض الامور الی فانی جعلت الذئب
راعیا لغنمک والملئکة حافظین لاهلک یا موسی من انجاک من المفازة حین فررت من فرعون وهو یقول فی کل لیل
یا رب انت انت فقال الله تعالی یا موسی هکذا انت انت یوم القیمة بین یدی یکون انا السائل وانا المجیب و فی شرح الصحیفة
وروی انه جاء جبرئیل الی النبی صلی الله علیه وآله فقال له النبی صلی الله علیه وآله یا جبرئیل ما تفسیر الاخلاص قال

المخلص

المخلص لله لا یسئل الناس شیئا حتی یجب واذا وجد فرضی واذا بقی عنده شیء فاعطاه وفی النبوی صلی الله علیه وآله (ولایت)
ما فتح رجل علی نفسه باب مسئلة الا فتح الله علیه باب فقر ایعزیز اهل معرفت تفسیر نموده اند قناعت را باکتفا
بموجود حقیقی و محی الدین گفته است که قناعت اکتفا است بحق تعالی در سؤال وطلب و از غیر را طلبیده و گفته
که مراد از اکتفا بموجود اکتفا است بحق تعالی در سؤال وفی النبوی صلی الله علیه وآله ان الله یستحیی من العبد ان (ترک السؤال)
یرفع الیه یدیه فیردهما خائبین وروی ان رجلا من النساک اصابته خصاصة فقال له امرأته سل الناس فقال استحی
فقالت لا غط وجهک فستر وجهه جلس علی قارعة الطریق فاتفق ان طرارا قطع علی انسان دراهم ففقدوه
اتهم الرجل الناسک فاخذ وقطعت یداه فاخذ الرجل الید المقطوعة بیده وعاد الی منزله فقالت امرأته
ما هذا قال هذه ید مددتها فی السؤال الی غیر الله وقال بعضهم **نظم** اذا مددت الکف التمس
الغنی ❁ الی غیر من قال اسئلونی فشلت ❁ ساصبر نفسی ان فی الصبر عزة ❁ وارضی بدنیای
وان هی قلت ❁ وفی النبوی صلی الله علیه وآله لیس الغنی عبارة عن کثرة العرض انما الغنی غنی النفس
وعن امیر المؤمنین علیه السلام هل تری یا نوف من شیعتی الذبل الشفاه الخمص البطون الذین تعرف الرهبانیة فی
وجوههم رهبان باللیل واسد بالنهار الذین اذا جنهم اللیل ابرزوا علی اوساطهم وارتدوا علی اطرافهم
وصفوا علی اقدامهم وافترشوا جباههم تجری دموعهم علی خدودهم یجارون الی الله تعالی فی فکاک اعناقهم واما
النهار فحکماء علماء کرام نجباء ابرار اتقیاء یا نوف شیعتی من لم یهر هریر الکلب ولا یطمع طمع الغراب ولم یسئل الناس
ولو مات جوعا ان رای مؤمنا اکرمه وان رای فاسقا هجره هؤلاء والله شیعتی و در کافی عن ابی عبد الله علیه السلام اذا
اراد احدکم ان لا یسئل ربه شیئا الا اعطاه فلییأس من الناس کلهم ولا یکون له رجاء الا عند الله فاذا علم الله عز وجل
ذلک من قلبه لم یسئل الله شیئا الا اعطاه وفی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام انه سمعته یقول طلب الحوائج الی الناس
استلاب للعز مذهبة للحیاء والیأس مما فی ایدی الناس عز للمؤمن فی دینه والطمع هو الفقر الحاضر بلکه تا تواند
هر روزه از مال خود قدری بفقرا بدهد و سائل را رد ننماید وفی روح الاحباب عن عیسی بن مریم علیهما السلام من رد
سائلا خائبا لم تغش الملئکة ذلک البیت سبعة ایام وکان بعض الصالحین اذا رای السؤال یقول جائنا الغسالون
وکان للنبی صلی الله علیه وآله خصلتان لا یکلهما الی غیره کان یتناول المسکین بیده وکان یضع طهوره باللیل (طهوره)
نظم خلیلی لا ترد السائلینا ❁ اذا قاموا ببابک اجمعینا ❁ وعد بالفضل والحسنی علیهم
وان الله یجزی المحسنینا ❁ وذل مقامهم بالباب فارحم ❁ بذلک وعد رب العالمینا **بیست دوم** (خروج از حق الناس)
خروج از حق الناس است هر چند حبه باشد و در کافی حدیثی مذکور است که ثواب تصدق نماز را بازای
یک درهم از مال غیر که در ذمه کسی باشد در قیامت میدهند **بیست و سیم** اراده است که عبارة از فنا در شیخ

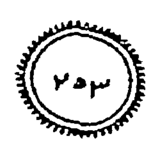
ولایت

است که گفته‌اند الارادة ترک الارادة و در مقصد الاقصی آورده است هم ارادت است به دانا باید که سالک بغایت مرید و محبت ما باشد که اراده مرکب سالک است هرچند اراده قوی‌تر بود مرکب قوی‌تر باشد یعنی زیرا انهما متحد ذاتی است و تباین ما لکرا اینهما در جور است که معا محبوب از اعراض و ادلال و نفع و ضرر برسد و یکسان باشد در این وقت ترتبه شیخ سالک را بجلال و جمال محبت ذاتیه است چنانچه نظر با یزید برابو تراب به نظر جلال بود و آن مرید بصفت جمال پرورش یافته بود یعنی باید که مرید با فضلیة و اکملیة پیر اعتقاد نماید که از ثمره محبت است اما باید پیر را بر جماعت انبیا و ائمه علیهم السلام تفضیل ندهد که در شرع مذموم است و بر ما سوای اینها جایز است بلکه در طریقت واجب است و اگر مرید مستعد است این تفضیل بی اختیار او حاصل و اعتقاد پیدا میکرد و اگر باختیار و تکلف باشد ثمره ندهد و نتیجه نبخشد و مرید هر کاه اگر درینها از صحت ارادة و حسن ارادة می یابد و باید بداند که خطای پیر بهتر از صواب مرید است حتی آنکه جمعی از مشایخ تصریح نموده اند که بعضی ادعیه که مشایخ در صورت تحریف رسیده است با تحریف بخوانند که ثمره میدهد و الا ثمره نمیدهد نمی بینی که حق تعالی اسهد بلال را قبول نمود و اشهد دیگری را قبول ننمود مصرع بر اشهد تو خنده زده اسهد بلال

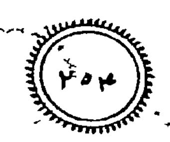
بیست و چهارم

حسن ظن

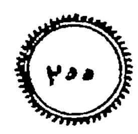
حسن ظن است به خدا باید بود واهب مولانا و معطی مسئول را حسن ظن و بلوغ باقصی مقامات زاید باشد که موجب فتوحات عظیمه و فیوضات قدسیه میکردد که گفته‌اند من عرف الله بالکرم احسن الظن به و فی العیون عن الرضا علیه السلام فی حدیث طویل قال و قال علیه السلام احسن ظنک بالله فان الله عز و جل یقول انا عند ظن عبدی بی فان خیرا فخیر و ان شرا فشر الحدیث و عن النبی صلی الله علیه و آله ان الله یحب معالی الهمم و یکره سفسافها و فی کتاب ثواب الاعمال عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا کان یوم القیمة جیئ بعبد فیؤمر به الی النار فیلتفت فیقول جل جلاله ردوه فلما اتی به قال له عبدی لم التفت فیقول یا رب ما کان ظنی بک هذا فیقول جل جلاله و ما کان ظنک فیقول یا رب ظنی بک ان تغفر لی و تسکننی برحمتک جنتک قال فیقول الله عز و جل یا ملائکتی و عزتی و جلالی و آلائی و بلائی و ارتفاع مکانی ما ظن هذا بی ساعة من قط و لو ظن بی ساعة من خیر ما روعته بالنار اجیزوا له کذبه و ادخلوه الجنة و فی کنز الفوائد للکراجکی قال و روی ان الله عز و جل قال انا عند ظن عبدی بی فلا یظن بی الا خیرا و فی مصباح الشریعة اوحی الله تبارک و تعالی الی داود علیه السلام ذکر عبادی آلائی و نعمائی فانهم لم یروا منی الا الحسن الجمیل لئلا یظنوا بی فی الباقی الا مثل الذی سلف منی الیهم و حسن الظن یدعو الی حسن العبادة و المغرور یتمادی فی المعصیة و یتمنی المغفرة و لا یکون بحسن ظن فی خلق الله الا المطیع له یرجو ثوابه و یخاف عقابه قال رسول الله صلی الله علیه و آله یحکی عن ربه قال انا عند ظن عبدی بی یا محمد فمن زاغ عن وفاء حقیقة موجبات ظنه بربه فقد اعظم الحجة علی نفسه و کان من المخدوعین فی اثر مو



وقال صلی الله علیه وآله اذا دعوت الله فظن حاجتك بالباب وفی شرح الصحیفه وفی الخبر ان یحیی علیه السلم کان خوفه
اشد من رجائه والمسیح علیه السلم کان رجائه اکثر من خوفه فکان افضل من یحیی علیه السلم **تذنیب** ای عزیز
بدانکه در سلسلهٔ این ضعیف آنچه فرموده اند ودر رسائل بعضی سلاسل دیگر دیده ام سالکرا ثانیا
که بخدمت شیخ دیگر رود خواه شیخ وی در حیوة باشد یا نباشد و وجهش نیز قبل ازین معلوم شد و سید
اشرف در مکتوب پنجم فرموده است که طالب صادق را اگر از یك شیخ کار نکشاید روا است که بر دو شیخ و سه
شیخ و زیاده هم طلب دارد بشرط آنکه برحضیر اول باشد یا فقدان وی یا دست وی بهر شیخ نرسد
شیخ علاء الدوله سمنانی میفرموده اند که حضرت شیخ نجم الدین را از سه پیر ارشاد سلوك منتهی شد
چون حضرت شیخ نجم الدین کبری بهمدان رفتند و اجازهٔ حدیث حاصل کردند شنیدند که در اسکندریه محدثی
بزرگیست که اسناد عالی دارد بعد از آنکه بوی رسید اجازه حاصل کرد شبی حضرت رسالت پناه صلی
الله علیه وآله را در خواب دید استدعای کنیة کرد فرمودند ابوالجناب عرض کرد که مخففه فرمودند مشدد
چون از خواب بیدار شد در معنی کنیة تأمل نمود دریافت که از دنیا اجتناب باید نمود قدم بتجرید زد به
هر کس که میرسید چون خود را شخص فاضل میدانست و در علوم رسمیه کامل بود اراده درست نمیامد تا
آنکه بخراسان آمد در شدت رنجوری و بیماری هیچکس او را جا نمیداد تا آنکه بر خانقاه شیخ اسمعیل قصری
رفت و شیخ خادم را مقرر فرمود که متوجه او باشد و شیخ نجم الدین از آواز سماع و وجد درویشان انکار
داشت شبی شیخ اسمعیل از گرمی سماع چرخ زنان بر بالین وی آمد وگفت که میخواهی برخیزی گفتم بلی دست
مرا گرفت یکبار کشید بنوعی که مرا هیچ محن نماند مدتی در خانقاه شیخ اسمعیل بودم چون مرا از احوال باطن
خبر شد و از موهبات باطن بهره ور شدم شبی در خاطر رسید که آنچه از علوم باطن نیز داشته گرفته ام و علم
ظاهر را زیاده دارم شیخ از راه باطن این معنی را یافته بامداد گفت برخیز و سفر کن بنزد عمار یاسر آمدم مدتی
خرابه باطن را عمارت کردم آنجا نیز همان خطره بخاطر رسید بامداد شیخ عمار فرمود که نجم الدین برخیز و بمصر
بخدمت روزبهان رو که این هستی را او بضربی از سر تو بیرون برد برخواستم و بمصر شدم و بخانقاه شیخ شدم
شیخ در بالای بلندی وضو میساخت بر آب اندك بخاطرم آمد که شیخ نمیداند که باین قدر آب وضو جایز نیست چگونه
شیخی باشد شیخ وضو را تمام کرد و دست برروی من فشاند چون آب برروی من رسید بیخود شدم دیدم که عرصه عرصات قائم
شد خلق اولین و آخرین همه قائم و دوزخ از یك سو افروخته خشك و تر هرکه می افتاد میسوخت فرشتگان جمع را بسوی
بهشت میبردند و زمره بجانب دوزخ میکشیدند و شخصی بر سر پشته نشسته هرکه میگوید من تعلق بآن مرد
پشته نشین دارم وی را میگذارند و دیگر را با آتش دوزخ در آورند تا که فرشته آمد و مرا بسوی دوزخ کشیدند چون



پاره راه برده‌اند گفتم من تعلق بآن شخص دارم مرا گذاشتند بالای پشته آمدم دیدم که شیخ روزبهان نشسته‌اند سر بر پای
او انداختم سیلی سخت بر قفای من زد چنانکه از صدمه آن بر رو افتادم و فرمود که بیش از این اهل حق را انکار مکن
چون از آن حالت باز آمدم شیخ از وضوی خود فارغ شد پیش رفتم در پای او افتادم در آن حال شیخ نیز هم چنان سیلی بر
قفای من زد و همان لفظ را فرمود در عوض و هستی از سر من بیخته شد بسلوک بقیه مقامات و وصول بنهایت معاملات
در یک لیله میسر شد شیخ روزبهان فرمود اکنون رخصت است برو نزد شیخ نخستین خود **تکملة** و اما حسن
الظن بالخلق فقد قیل علامات الحمق ثلاث تسرع الجواب و کثرة الالتفات و الثقة بکل احد کان و فیما مضی من الزمان
حسن الظن من حسن العبادة فاما فی زماننا هذا ان من احسن الظن بابناء الزمان اوقع نفسه فی التلف و الخسران قال
بعض العلماء عاملت الناس ستین سنة بسوء الظن فما رایت الا خیرا **نظم** لا تترک الحزم فی شیء تحاوله
فان سلمت فما بالحزم من باس ۞ و العجز ذل و ما بالحزم من ضرر ۞ و احزم الحزم سوء الظن بالناس ۞
قیل ان اعرابیا دخل مسجدا فرای رجلا یصلی بخشوع و خضوع فاعجبه ذلک فقال له نعم ما تصلی قال و انا صائم
فان صلوة الصائم بضعف صلوة المفطر فقال له الاعرابی تفضل و احفظ ناقتی هذه فان لی حاجة حتی اقضیها
فخرج لحاجته فرکب المصلی ناقته و خرج فلما قضی الاعرابی حاجته رجع فلم یر الرجل و لا الناقة و طلبه فلم یقدر علیه
فخرج و هو یقول **فرد** صلی فاعجبنی و صام فرابنی ۞ نح القلوص عن المصلی الصائم **تتمة**
اکثر با وجود آنچه ذکر شد از آداب و شرایط اگر مرید صاحب مزاج سودائی بود زود ترقی مینماید قال الله
تعالی ذو مرة فاستوی و فی روضه الکافی قال ابو عبد الله علیه السلام ان الله عز و جل لم یبعث نبیا قط الا صاحب
مرة سوداء صافیة و ما بعث الله نبیا حتی یقر له بالبداء و فی المکاتیب لیلیت سلوک راه خدا رفتن بهتر است از
چابکی برای آنکه نشاط موافقت نفس است با دل پس کسی که با نشاط میرود بمدد نفس سلوک میکند نفس سریع
الملال است و نمیتوان بود که تقاعد کند و شخص چون بقوت او میرفت از سیر باز ماند اما چون بی نشاط سیر میکند
دلالت بر قوت دل میکند و استغناء او از مدد نفس و این نشانه نیکیست برای آنکه اگر نفس مدد میکند فبها و نعم
و کرامه و اگر مدد نمیکند دل او بمجرد قوت خویش متمکن است از سیر پس ترا چنین کسی مرجواست و در موضع
دیگر فرموده است و از جمله عوایق که سالک را پیش می‌آید آنست که با خود می‌اندیشد که این همه مدت سلوک کردی
هیچ کشایش ندیدی پس چرا بهرزه چه میکنی و نزد این خاطر از کار سست میشود این القاء شیطانیست و اندیشه باطل
برای آنکه کشایش چون بتدریج باشد با وقت نمیتوان افتاد چنانکه هیچ کودک از خود در نیابد که قد میکشد و اگر
فرضا کشایش نباشد ممکن است که همه مدت استعداد تمام شود بعد از آن بیکبار ثمره آن ظاهر شود دیگر
آنکه استعجال دلیل بوالهوسی است و طالب نیست و قابل صحبت نه دم در طلب دنیا زحمتها میکشند رنجها میبرند و طالب



در صبر در سلوک

حق احق است بر بحث کشیدن **فرد** او جای شخص سال سخن دید تا شب وی نیکبختی دید

بزرگان گفته اند که بطول علامت نقص استعداد نیست یعنی چون مرید صادق بقلب وسع بدن بشرایط

قیام نماید و شیخ بصفاتی که گذشت آراسته بود مقصود و مراد حقیقی زود از حجب جرمانی بیرون آید الامر

طلبنی وجدنی و شرح الغوالی قال الله تعالی الا طال شوق الابرار الی لقائی وانا الی لقائهم اشوق و فی الکشکول

قال الله تعالی یا ابن ادم کن لی اکن لک و تقرب الی بالاستهانة الی الدنیا **فصل** ای عزیز در اول این

رساله ذکر شد که این ضعیف آنچه در این رساله ذکر مینماید از مطالب حکمت اربعهٔ عملیه است بدانکه

مرتبهٔ اول

اخلاق

اول مرتبه از مراتب حکمت اربعهٔ عملیه تهذیب اخلاق ظاهر است باستعمال شرایع نبویه صلی الله علیه و آله

و نوامیس الهیه که تعبیر از این مرتبه باتباع شارع در اوامر و نواهی مینمایند هم بقوله و هم بفعله یعنی آنچه

میکنی از قول و فعل و آنچه نمیکنی باید بفرمان شارع باشد تا موجب گردد و قال النبی صلی الله علیه و آله

والذی نفسی بیده لا یستقیم ایمان احدکم حتی یستقیم قلبه و لا یستقیم قلبه حتی یستقیم لسانه و لا یستقیم

لسانه حتی یستقیم عمله قال رسول الله صلی الله علیه و آله اجمعوا وضوئکم جمع الله شملکم اشاره باینست که طهارت

باطنی را با طهارت ظاهری جمع کنند تا استقامت باطن حاصل آید یا اشاره باینست که آب نشستن را جمع کنید

تا موجب التیام و الفت گردد بنا بر دوم وضوء بفتح باید خواند بنا بر معنی اول استقامت باطن آنست که در ضمن

کلمهٔ توحید تعلقات روحانی و جسمانی منفی گردد و نفی انهمه تعلقات استقامت احوال است و دلیل بر استقامت اعمال

است استقامت افعال است که امتثال امر و نهی خدا تعالی است و تعظیم کردن ما حضرت عزوجل ذکره و جز باستقامت افعال استقامت

احوال معلوم نمیشود و رونده راه را ازاینه روش و کوشش نباید تا کار او بجائی رسد روش یعنی عادات

با اهل الله و کوشش یعنی سعی نمودن در کارها حق سبحانه و تعالی و عمل کردن بآنها پس از این وجه ظاهر شد که

ظاهر و باطن درست نمیشود تا عمل ظاهری درست نمیشود و این استقامت عمل موقوف بشناختن احکام الهیه و فرمان

او نمی بینی که روزهٔ روز عید صورت عبادت دارد اما چون بفرمان نیست باعث بعد و دوری است پس جمیع معاملات

که موجب قرب معبود است موقوف بعلم است عن النبی صلی الله علیه و آله عشاء من عالم یتکی علی فراشه ینظر فی علمه

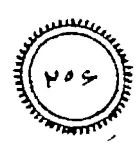
خیر من عبادة عابد سبعین سنة قیل ان اخوین کانا فیما مضی من الزمان احدهما عالم مقتصد فی علمه و الآخر

جاهل فکان بینهما منافسة فیما هما فیه فخرج المتزهد فارق اخاه مدة من الزمان فلما رجع الی اخیه و قد شملت

عینیه فقال له اخوه العالم یا اخ ما الذی اصاب عینیک قال انما اصابها الآخیر الا انی شددتها لا اری الدنیا بنصف

العین لا استحق الثواب علیه فقال له اخوه یا اخ اخطأت لانه لو کان الامر علی ما ظننت لما خلق الله تعالی لنا عینین

و لکن اخبرنی عن وضوئک للصلوة اتحل هذا من عینیک ام لا قال لا بل امسح یدی علی الخرقة قال منذ کم قال منذ اربع سنة



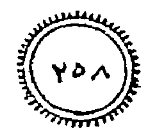
ولايت

او اقل او اكثر قال اعد صلواتك التي صليتها بتلك الطهارة فهي غير مقبولة ولا واقعة موقعها پس علم اشرف
وسائل است که موجب قرب به حضرت حق تعالی و معرفت صفات او که مقصود از ایجاد انسان همین است و نیز در المحاسن عن الصادق
عليه السلام افضل العبادة العلم بالله وفي وصيّة قال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عزّ وجلّ
يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء پس بوسیله علم بدرجات عالی توان رسید قال الله تعالى والذين
اوتوا العلم درجات وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وفي مصباح الشريعة
قال الصادق عليه السلام الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد من عباده
نعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة للقلب قال الله عزّ وجلّ يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وما يذّكّر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيّأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها
والحكمة هي النجاة وصفة الحكيم هي الثبات عند اوائل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لان يهدي الله تعالى على يديك عبدا من عباده خير لك مما طلعت
عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها وفي مصباح الشريعة ايضا قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى
الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في
شكر او عذر على معنى ان قبل ففضل وان ردّ فعدل ويطالع في الحركات والطاعات بالتوفيق ويطالع السكون عن
المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومفتاحها
الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة
من العدو وسلامة النفس والاخلاص في الطاعة بالتوفيق فعلم ان المراد من العلم المقصود ليس هو المعاني المصطلحة
المستحدثة لحصول الصورة او ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية وما اشبه ذلك فان العلماء ورثة الانبياء وليس
شيء من هذه المعاني ميراث الانبياء وقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلم موجب للخشية
لتعليق الحكم على الوصف وقال بعض اهل البصيرة فجميع ما ارتسم في ذهنك من التصورات والتصديقات التي لا
توجب لك الخشية والخوف وان كانت في كمال الدقة والغموضة فليست من العلم في شيء بمقتضى الآية الشريفة بل
هي جهل محض بل الجهل خير منها **فرد** اینهمه علم جسم مختصر است ❁ علم رفتن براه حق دگر
است ❁ وگفته اند که لکل شیء آفة وللعلم آفات علم راه سلوکست چه هر علمی را آفة بمقدار درجات آن
علم خواهد بود چه علم سلوك علم توحید که از وی خدا یافته میشود پس آفة وی نسبت بدرجات وی
خواهد بود **مصرع** علمی که براه حق ننماید جهالت است ❁ وبالجملة المراد بالعلم التبصّر في
امور الدين والفقه في الصدر الاول كان يطلق على علم الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفس ومفسدات الاعمال وقوة الا

در شناختن علم الهی

على

بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب ونحو ذلك وفي الشاهد ذلك قوله صلى
الله عليه وآله يا اباذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس مثل الاباعر ولا يحفل بوجودهم ولا يغيره ذلك كما لا يغيره
بعير عنده فكل علم يثمر هذه الثمرة اللطيفة فهو احرى باطلاق العلم عليه وعنه صلى الله عليه وآله ليجيئن اقوام يوم
القيمة لهم من الحسنات كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا رسول الله يصلون قال صلى الله عليه وآله
كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه فعلم من
ذلك انك لن تبلغ بمثل هذا العلم النفيس الا بترك لذات النفس الخبيث قال الله تعالى فاما من طغى وآثر الحيوة
الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الشهيد الاول
رحمه الله في قواعده يطلق الفقه على علم طريق الآخرة بحظوة ملكة يقتدر الاحاطة بحقائق الامور الدينية و
الدنيوية ومعرفة دقائق آفات النفس بحيث يستولي الخوف عليها فتعرض عن الامور الفانية وتقبل على الامور
الباقية وهو المراد من قول النبي صلى الله عليه وآله الا انبئكم بالفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا رسول الله قال
من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما
سواه قال في الغوالي بعد ذكر الحديثين وانا اقول علم من الحديثين ان الفقه الذي يكون نافعا للآخرة وموجبا
لرفع الدرجة عند الله هو المعنى المشار اليه فيهما وذلك هو الفقه الحقيقي فاما الفقه بمعنى العلم بالامور الشرعية
الفرعية فانما اطلق عليه اسمه لكونه وسيلة الى هذا المعنى فذلك هو الظاهر وهذا باطنه وذلك الجسد وهذا
روحه فمثال الفقه بالمعنى الظاهر مثال عالم الملك ومثاله بالمعنى الباطن مثال عالم الملكوت وبينهما تلازم
لا يتم احدهما الا بالآخر اقول والشاهد لما قال ما رواه في روح الاحباب عن النبي صلى الله عليه وآله من طلب
العلم لله عز وجل لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وللناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا فذلك
الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه
بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا وفي الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم
فليكف به وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة پس ای عزیز بدانکه علم میراث انبیا است
که الانبیا لم یورثوا دینارا ولا درهما ولکن ورثوا العلم **فصل** ای عزیز چون دانستی که علم
میراث انبیا است پس بدانکه انبیا علیهم السلام دو نوع علم میراث گذاشته اند علم ظاهر و علم باطن اما علم
ظاهر آن علمی است که صحابه از قول و فعل رسول الله صلی الله علیه وآله اخذ کرده اند و تابعین و ائمه سلف
تتبع آن نموده اند از علم کتاب و سنت و بدان عمل نموده اند و علم باطن معرفت آن معانی است که بواسطه جبرئیل
علیه السلام از غیب الغیب در مقام او ادنی در حالت لی مع الله وقت وظیفه بدل قدسی رسول الله صلی الله علیه وآله کردند



ولایت

فاوحی الی عبده ما اوحی و از روی ولایت نبوت جرعه از جام مالامال در سینه کرام بزرگان و جگر سوختگان اهل طلب ریزند کما قال ما صب الله فی صدری شیئا الا وقد صببته فی صدر علی علیه السلام و همچنانکه علم ظاهر را انواع بسیار است انواع علم باطن زیاده از آنست چون علم اسلام و علم ایمان و علم احسان الاحسان ان تعبد الله تعالی کانک تراه فانک وان لم تره فانه یراک و علم ورع و علم ایقان و علم عیان و علم عین و علم توبه و علم زهد و علم تقوی و علم اخلاص و علم معرفت نفس و علم صفات و آفات نفس و علم معرفت دل و علم صفات و اطوار و احوال دل و علم تزکیه و تربیه نفس و علم تصفیه و پرورش دل و علم معرفت سر و خاصیت آن و علم معرفت روح و علم تربیت و تجلیه روح و علم معرفت خفی و فواید آن و علم فرق میان خاطر نفسانی و شیطانی و عقلی و دلی و ایمانی و ملکی و روحانی و شیخی و رحمانی و علم فرق میان اشاره و الهام و خطاب و نداها نف و وحی و کلام حق و علم تهذیب اخلاق و علم تبدیل صفات و علم تخلق باخلاق حق و علم مشاهدات و انواع آن و علم مکاشفات و تفاوت آن و علم توحید و مقامات آن و علم اسما و صفات حق و علم صفات افعال و علم معانی صفات و علم تجلی صفات و علم تجلی ذات و علم احوال و علم قرب و بعد و علم فنا و بقا و علم سکر و علم صحو و علم معرفت و علم انواع آن و علم فنا الفنا و علم بقا البقاء و علم وصول و غیر آن از انواع علوم لدنی و غیبی که تعداد آن اطنابی دارد و این علوم را از ام الکتاب مطالعه باید کرد در مقام عندیت که و عنده ام الکتاب و غرض از جمله این علوم آنست که سالکان محقق و کاشفان محقق را بعلم و علم آدم الاسما کلها بواسطه مرات الارواح پذیرای عکس ام الکتاب و تجلی صفت رب الارباب کرامت فرماید و تضرع و استکانت و ابتهال بدرگاه حق تعالی و توسل بارواح اولیا و برگزیدگان درگاه الله مدخلیت بسیار دارد و بارشاد مرشد کامل چنانچه گذشت **مثنوی**

تا نگرید ابر کی خندد چمن ❁ تا نگرید طفل کی جوشد لبن ❁ تا قدم در راه ننهد مرد راه ❁
چهره نکشاید هدایت از اله ❁ این بآن موقوف باشد او بابن ❁ نه چنان مطلق و بدان ای بیخبر

وبعضی از انواع علم باطن که رشد در ربا شرایط شیخی و مریدی و بعضی دیگر انشا الله تعالی ذکر خواهد شد اما آنانکه از سعادت محروم مندو بالفو لابی چند مغرور شده چون رمزی از این انواع علوم بشنوند بانکار در آیند آری زبان لالان را مادرشان داند **فرد** چو زبان بندی کهی سلیمان را ❁ تو چه دانی زبان مرغان را ❁ وگفته اند من لم یعمل کسب المجاهدة لم یحصل له المشاهدة **مثنوی**

رنج بردم روز و شب عمر دراز ❁ تا بصد زاری دری کردند باز ❁ تو بدین زود بی بدین در چون رسی ❁ وز نخستین پایه بر سر چون رسی ❁ قال الباقر علیه السلام الناس کلهم بهایم الا قلیلا من المؤمنین قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان من العلم کهیئة المکنون لا یعلمها الا العلما بالله فاذا نطقوا

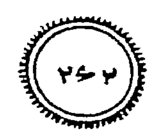
بالله لا ینکره الّا اهل الاغترار بالله عزّوجلّ ولم یتحمله الّا اهل الاعتراف بالله فلا تحقروا عالماً اتاه الله علما
فرد هزار نکتهٔ باریکتر ز مو اینجاست ❊ نه هر که سر بتراشد قلندری داند ❊ وعن
ابی هریرة حفظت من رسول الله صلّی الله علیه وآله دعائین من العلم امّا احدهما فقد اثبته وامّا الآخر فلو
اثبته لقطع هذا البلعوم وکذلک جعلنا لکلّ نبیّ عدوّا من الجنّ والانس سنّة الله التی قد خلت من قبل
ولن تجد لسنّة الله تبدیلا **فرد** تو راه نرفتهٔ از آن ننمودند ❊ ور نه که زد این در که درش
نگشودند ❊ وعن الباقر علیه السلام انّ الله الحلیم العلیم انّما غضبه علی من لم یقبل منه رضاه وانّما
یمنع من لم یقبل منه عطاه وانّما یضلّ من لم یقبل منه هداه **فرد** چو مستعدّ نظر نیستی وصال مجوی
که جام جم نکند سود وقت بی بصری ❊ ای عزیز حق سبحانه وتعالی فرموده است یا ایّها الّذین آمنوا
کلوا من طیّبات ما رزقناکم واشکروا الله ان کنتم ایّاه تعبدون یحتمل ان یکون الشرطیة قیداً للامر بالاکل
ای کلوا ممّا رزقناکم ان صحّ منکم ان تخصّوه بالعبادات ولو لم یصحّ منکم ذلک بل کنتم غافلین فلا تاکلوا من
مستلذّاته لکونکم مرضی بالمرض الباطن منکم صحّ لکم تناول المستلذّات پس ازالهٔ مرض باطنی چاره نیست واین
موقوف است به طبیب حاذق که سررشتهٔ در ازالهٔ مرض باطنی داشته باشد واز برای ازالهٔ مرض باطنی چند
طریق ذکر شد ومختار طریقهٔ شطّار است ای عزیز هیچکس براه حق نرفت الّا آنکه جماعتی به کینه وبرخواستند
وهیچکس راه خدا نرفت الّا که مصیبات ونوائب وی بی نهایت **رباعی** خونریز بود همیشه در کشور ما ❊
خونابه بود مدام در ساغر ما ❊ داری سر ما وگرنه دور از بر ما ❊ ما دوست کشیم وتو نداری
سر ما ❊ وهرگاه خلل در قصور فهم ایشان بود مطالعهٔ کتب لطایفه نیز سود نخواهد داشت
زیرا که آنرا نفهمند **مثنوی** گر جهانرا پر درّ مکنون کنم ❊ روزی تو چون نباشد چون
کنم ❊ نکتها چون تیغ فولاد است تیز ❊ چون نداری تو سپر وا پس گریز ❊ پیش این
فولاد بی اسپر میا ❊ کز بریدن تیغ را نبود حیا ❊ وغزالی در احیا میگوید که روزی رسول
خدا صلّی الله علیه وآله با حذیفه اسرار الهی واز توحید تلقین میکرد چون عمر آمد آنحضرت ساکت شد
عمر گفت یا رسول الله آنچه میفرمودید بفرما آنحضرت فرمودند انّ العسل یضرّ الرّضیع **فرد** مرغی
که خبر ندارد از آب زلال ❊ منقار در آب شور دارد همه سال ❊ پس هرگاه اسرار الهی وتوحید را
از همچو عمری پوشیده دارند پس آنانکه از ایمان تقلیدی چیزی در دست ندارند البتّه مستور باید داشت
که ایمان تقلیدی موصل بجنّت است وهر که عوام را در خلل اندازد از جنّت محروم ساخته است وخواص را از
حقیقت محروم نباید داشت که ظلم است **مثنوی** تو برای وصل کردن آمدی ❊ نی برای فصل کردن

آمد

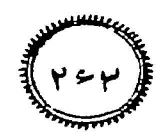
امدی ❁ وفی مجالس الصدوق رحمه الله اذ عیسی بن مریم علیهما السلام قام فی بنی اسرائیل وقال یا بنی اسرائیل لا تحدثوا
بالحکمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعینوا الظالم علی ظلمه فیبطل فضلکم **فرد**
شرح مجموعهٔ گل مرغ سحر داند و بس ❁ که نه هر کو ورقی خواند معانی دانست **نظم** نه هر که
چهره برافروخت دلبری داند ❁ نه هر که آینه سازد سکندری داند ❁ هزار نکته باریکتر
ز مو اینجاست ❁ نه هر که سر بتراشد قلندری داند ❁ وقال امیر المؤمنین علیه السلام اندمجت
مکنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشیة فی الطوی البعیدة **مثنوی** پادشاهان
جهان از بدرگی ❁ بو نبردند از شراب بندگی ❁ ورنه ادهم وار سرگردان و دنگ ❁
ملک را برهم زدندی بیدرنگ ❁ ای عزیز **مثنوی** هر کس افسانه بخواند افسانه است
وانکه دیدش نقد خود مردانه است ❁ آب نیل است و بقبطی خون نمود ❁ قوم موسی را نه خون
بل آب بود ❁ گر تو هستی راز جوی راز جو ❁ جان فشان و خون بکری و باز جو ❁ شیخ شهید
مجد الدین بغدادی دعا میکرد الهی کار تو بعلت نیست یا مرا ازین قوم گردان یا مرا از نظاره گیان این قوم
گردان آن قسم دیگر را طاقت ندارم **مثنوی** گر بگیم شرح آن زهره هیچکس ❁ ذکر ایشان کردم
این و بس ❁ گر بگیم زیشان ازین با گفته ام ❁ خوش دلم زین قصه جان گفته ام ❁ ای عزیز بعد
تصفیهٔ دل از عوایق و علایق و شواغل و تامل بسیار در سخنان ایشان فهم معانی ظاهری و منها یه بالکه
سخنان این طایفه از عالم علم دراتر و عیانست نه از عالم درس و بیان و بیان از طور رسیکی هر چند از آن طور
بلیان و علو و عیان از اشود ما زادهم الا اسرار وما قدروا الله حق قدره بلکه مقصود گوینده کان نهج نسیه
و تشویقی نباشد و الاولی صفات و کلمات ولیرا فهم نکند بجز ولی **مثنوی** در نیابد حال پخته
هیچ خام ❁ پس سخن کوتاه باید و السلام ❁ ای عزیز این انکار بواسطهٔ آنست که اعتنای ایشان
بواسطهٔ حسن سمع است در این مرتبه سعی و کوشش غالب رضا و تسلیم مغلوب بود و ریاضات و مجاهدات
سخت و طاعات ظاهری بسیار بود پس هر چیزی که بباطن تعلق دارد انکار کنند زیرا که این طایفه رحمهم الله
وارحم دانی بتمیز اند که نشست **فرد** چو آن کرمی که در سنگی نهانست ❁ زمین و آسمان او
همان است ❁ پس غم معاش و اندوه رزق و حرص و بخل و محبت سبب هیچ چیزی در ایشان بسیار است
نظر بانکه نظر ایشان مقصور بر اسباب است و اعتقاد کردن بر منجم و طبیب و بیان اسباب ظاهری در این مقام
است و بیشتر اهل عالم در این مقام اند چنانچه امام محمد باقر علیه السلام فرمودند که الناس کلهم بهائم الحدیث
ای عزیز علم باطن مراتب بسیار دارد که هر کس قابل تحمل جمیع مراتب آن نیست وفی بصائر الدرجات عن جعفر عن

ولایة

ابیه علیهما السلام قال ذکر علی علیه السلام التقیة فی یوم عید فقال والله لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان لقتله ولقد آخا رسول
الله صلی الله علیه وآله بینهما فما ظنک بسایر الناس ان علم العلما صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل
او عبد امتحن الله قلبه للایمان قال وانما صار سلمان من العلما لانه امرء منا اهل البیت فلذلک نسبته الی العلما
ومن هنا صح ما قالوا **فرد** ومن یک ذا فم مر مریض ❊ یجد مرا به الماء الزلالا ❊ وفی روح الجنان
سئل ابن الکوا عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله حتی وصل الی سلمان
رحمه الله قال علیه السلام ادرک علم الاولین والآخرین وهو بحر لا ینزف وهو منا اهل البیت روی فی الکافی مثله وروی
الکشی عن النبی صلی الله علیه وآله قال لسلمان یا سلمان لو عرض علمک علی مقداد لکفر یا مقداد لو عرض علمک علی سلمان
لکفر پس تامل نما در حدیث ابوذر و سلمان تا بدانی که ابوذر داخل در علمائی که در این حدیث مراد است نیست
زیرا که از اهل بیت در این حدیث اهل بیت توحید و معرفت و حکمت مراد است نه اهل بیت زن و اولاد و اهل
وفی فردوس العارفین روی ان عیسی علیه السلام قال یا اصحاب الحکمة کن کالطبیب الناصح یضع الدواء حیث ینفع
ویمنع حیث یضر لا تضع الحکمة فی غیر اهلها فتکون جاهلا ولا تمنعها عن اهلها فتکون ظالما ولا تکشف
سرک عند کل احد فتکون مفتضحا قال ذو النون رایت رجلا اسود یطوف حول البیت وهو یقول انت انت
انت انت لا یزید علی ذلک اللفظ شیئا آخر فقلت یا عبد الله ای شیء عنیت به فانشأ یقول **نظم**
بین المحبین سر لیس یفشیه ❊ خط ولا قلم عنه فیحکیه ❊ نار یقابله انس یمازجه ❊ نور
یحیره عن بعض ما فیه ❊ شوقی الیه ولا ابغی به بدلا ❊ هذا سرائر کتمان اناجیه ❊ ولهذا
قال بعضهم من کتم اسرار القلوب ظهر له اسرار الغیوب عن علی علیه السلام العقل المراسم العبودیة لا
لادراک سر الربوبیة **مثنوی** رخش عقل اندر رهش افکنده سم ❊ علت و معلول در راه او
کشته گم ❊ وقال مولانا امیر المؤمنین علیه السلام فی وصیته لابنه الحسن علیه السلام دع القول فیما لا تعرف
والخطاب فیما لا تکلف وامسک عن طریق اذا خفت ضلالته فان الکف عند حیرة الضلال خیر من رکوب الاهوال
و این خطابات از جهت تنبیه ما گوید نظر انست **فرد** حافظ اینجا آشنایان در مقام حیرتند ❊
دور نبود گر نشیند خسته و مسکین غریب ❊ در عین الحیوة از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام
بسند معتبر منقولست که ایمان ده پایه دارد مانند نردبانی که بر او بالا روند و سلمان در پایه دهم
است و ابوذر در پایه نهم و مقداد در پایه هشتم و از این حدیث نیز معنی لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان معلوم
میگردد یعنی موسی علیه السلام با وجود رسالت و مرتبه اولوالعزمی که داشت متحمل جرعه از علوم خضر
نشد و در عین الحیوة در ترجمه این فقره یا اباذر اذا دخل النور القلب انفسح واستوسع قلت فما علامة ذلک



بابی انت وامی یا رسول الله قال الانابة الی دار الخلود والتجافی عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله بعضی مانند پیاله اینکه گنجایش اند که از علوم و معارف دارند اگر زیاده از قدر حوصله ایشان بریزند از سر بدر رود و از بسیاری عبادات و کمالات وسعت زیاده میشود و استعداد قبول معارف بیشتر میشود تا آنکه بمنزله دریای میشود که هر چند نهرهای حقایق بر او بریزند مطلقا او را از جا بدر نمی آورد آن انوار معنوی بسبب آنکه این گشاده میشود **مصرع** این کار دولت است کنون تا کرا دهند ❁ این علمیست مخصوص بعضی افراد انسان که باین نور قلب او را منور و باین کحل بصیرت او را بینا ساخته اند **مصرع** تا یار کرا خواهد و میلش بکه باشد ❁ وفی معانی الاخبار عن الصادق علیه السلام هدی للمتقین بیان وشفاء للمتقین من شیعة محمد وعلی وا تقوا اظهار اسرار الله تعالی واسرار ازکیاء عباده الاوصیاء بعد محمد صلی الله علیه وآله فکتموها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقین لها وفیهم نشروها وفی معانی الاخبار عن جعفر بن محمد علیهما السلام فی بیان حمل النبی صلی الله علیه وآله انه ذکر معانی المحمد برجوب فقال النبی صلی الله علیه وآله زدنی بیانا فقال انک لا اهل للزیادة ثم ذکر له معان اخر ثم قال علیه السلام لو اخبرتک بما فی حمل النبی صلی الله علیه وآله علیا علیه السلام عند حط الاصنام من سطح الکعبة من المعانی التی ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبک من ذلک ما قد سمعته وفی کتاب التوحید للصدوق رحمه الله فی حدیث طویل عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام فی تفسیر آیات عدیدة ولیس کل العلم یستطیع صاحب العلم ان یفسره لکل الناس لان منهم القوی والضعیف ولان منه ما یطاق حمله ومنه ما لا یطاق حمله الا ان یسهل الله له حمله واعانه علیه من خاصة اولیائه وفی الخصال عن الصادق علیه السلام ان حدیثنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان او مدینة حصینة وسئل ای شیء المدینة قال القلب المجتمع **بیان احادیثنا صعب مستصعب** الصعب البعیر الذی لم یرکب بعد والمستصعب الذی یهرب منه اذا رای کذا قال بعض قدمائنا یعنی انه ممتنع عن الادراک والفهم وفی بصائر الدرجات عن الصادق علیه السلام ان امرنا سر وستر فی سر وسر مستتر وسر لا یفیده الا سر وسر علی سر وستر مقنع بسر وفی بصائر الدرجات عن ابی عبد الله علیه السلام هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر والسر المستتر وسر مقنع بالسر وقال علیه السلام وخالطوا الناس بما یعرفون ودعوهم مما ینکرون ولا تحملوا علی انفسکم وعلینا ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للایمان وفی کافی عن ابی حمزة عن الباقر علیه السلام انه قال یا ابا حمزة الست تعلم ان فی الملائکة مقربین وغیر مقربین وفی النبیین مرسلین وغیر مرسلین وفی المؤمنین ممتحنا وغیر ممتحن قال قلت بلی قال الا تری صعوبة امرنا ان الله اختار له من



الملئكة المقرب ومن النبيين المرسل ومن المؤمنين الممتحن وفي بصائر الدرجات عن ابي ربيع الشامي عن ابي جعفر عليه السلام
قريب منه وفي النعماني عن امير المؤمنين عليه السلام لا تحدثوا الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا ان من العلم صعبا
شديدا محمله لو حمله الجبال عجزت عن حمله ان علمنا اهل البيت سينكر ويبطل ويقتل رواته ويساء الى من يتلوه
بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصي وصي النبي صلى الله عليه وآله وفي الحدائق وقال علي عليه السلام ان ههنا لعلما
جما لو اجد له حملة وقال عليه السلام لو اخذت مائة قلوبهم كالذهب المصفى ثم اخذت من المائة عشرة ثم اخذت من العشرة
واحدا ثم اخبرته ببعض ما عندك فاذن لقال على اكذب العرب وذلك لان الناس اعداء ما جهلوا فاذا اطلع لهم باب
من العلم يقصرون عن افهامهم كذبوا قائله وفي نهج البلاغة ان امرنا صعب لا يحتمله الا عبد امتحن الله قلبه للايمان
ولا يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض
وقال المحقق ابن الميثم رحمه الله ونقل عنه مثل هذا الكلام في غير هذا الموضع ثم قال عليه السلام واني من احمد بمنزلة
الضوء من الضوء كنا اظلالا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي كان منها البشر اشباحا عالية لا
اجساما نامية ان امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
فاذا انكشف لكم سر ووضح لكم امر فاقبلوه والا فاسكتوا تسلموا وردوا علمنا الى الله فانكم في اوسع ما بين السماء
والارض قال المحقق ابن الميثم رحمه الله في شرحه فامرهم شانهم وما عليه من الكمال الخارج عن كمالات من عداهم من
الامة والاطوار التي يختص بها عقولهم وراء عقول غيرهم من الخلق فيكون لهم عن ذلك القدرة على ما لا يقدر
عليه غيرهم والادراكات الغيبية بالنسبة الى غيرهم والاخبار عنها كالوقايع التي حكى عنهم وفي ارشاد الديلمي
مرفوعا وفي كافي مسندا عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم فما عرفتموه فاقبلوه
وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول صلى الله عليه وآله والى القائم من آل محمد وانما
الهالك ان يحدث احدكم بشيء فلا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر وفي تأويل الآيات عن تفسير الامام
في تفسير لا ريب فيه واتقوا اظهار اسرار الله واسرار ازكياء عباد الله الاوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله فاكتموها
واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم صوابه نشرها والله اعلم بنشرها واحمد غزالي فرموده است
كه من لم يكن له نصيب من علم التوحيد اخاف عليه من سوء الخاتمة وادنى نصيبه منه التصديق والتسليم لاهل التحقيق
اقول ويشهد له قوله عليه السلام والانكار هو الكفر وفي الارشاد عن العسكري عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول
الصادق عليه السلام حديثنا صعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب
انما معنى قول الصادق لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك غيره لكنه

لا يحمله

لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي آخر والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي عليه السلام وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوي وعدوك في سبي وفي معراج الكمال عن الباقر عليه السلام ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا وفي جامع الاسرار والكافي عن بعض الائمة عليهم السلام ان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه وعن السجاد عليه السلام كما في العدة والحقائق وغيرهما **نظم** اني لاكتم من علمي جواهره ※ كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا ※ وقد تقدم في هذا ابو حسن ※ الى الحسين ووصى قبله الحسنا ※ ورب جوهر علم لو ابوح به ※ لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ※ ولاستحل رجال مسلمون دمي ※ يرون اقبح ما ياتونه حسنا ※ وفي كافي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل عن مسئلة فابى وامسك ثم قال لو اعطيناكم كلما تريدون كان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال ابو جعفر عليه السلام ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله واسرها محمد صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام واسرها علي عليه السلام الى من شاء ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه والمراد من الولاية هو هذا علم الحقيقة كما في قوله صلى الله عليه وآله لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لكفره ودر عين الحيوة كه فقد رسيت كه حضرت امير المؤمنين عليه السلام فرمود كه ابوذر رحمه الله علمي چند ضبط كرد كه مردمان از حمل آن عاجز بودند وكره بر آن بزد كه هيچ از آن بيرون نيامد وسئل كميل عن امير المؤمنين عليه السلام ما الحقيقة فقال عليه السلام ما لك والحقيقة قال اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني الحديث وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب وفيه عن ابي جعفر عليه السلام يحدث قال لم يخرج الى الناس من تلك الابواب التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الا باب او اثنان واكثر علمي انه قال واحد وفي عدة مواضع من كافي عن ابي عبد الله عليه السلام حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفي كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ثم العرش في الوصل منفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي ومن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان وفي حديث عنه عليه السلام في تفسير قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وفي آخر عنه عليه السلام السموات

والآية

والارض

تفسير الشريعة و الطريقة والحقيقة

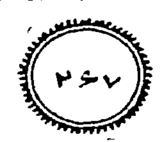
والأرض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره يعني غرض از تكثير از اخبار و آثار آنست
كه تا علم اليقين حاصل شود باينكه علم ظاهري هست و علم باطني و بداني كه علم منحصر بعلم ظاهر نيست
بلكه كمال و انسانيت بدانستن علوم باطنيه است و از اين اخبار دانسته شد كه باطن نيز مراتب دارد و هر كس بقدر
استعداد خود قدري بوي ميرسد **مثنوی** هر كه صيقل بيش زد او بيش ديد ❊ بيشتر آمد در
او معنى پديد ❊ وفي كتاب التوحيد عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ما من احد الا ولقلبه عينان يدرك
بهما الغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا افتح له عيني قلبه يعني بطوري ماوراء طور ظاهر است كه عقل را هيچ راه در آن
نيست و در آنجا معزول است قال في الفتوحات الطايفة اجتمعوا على ان العلم بالله عين الجهل به تعالى وقال تعالى في
ذا الجاهل ذلك مبلغهم من العلم فسمى العلم جهلا لمن تفطن و في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام خذ الحكمة
من افواه المجانين شاهد بينة على البراهين و في العوالي والحدائق قال النبي صلى الله عليه وآله الشريعة اقوالي و
الطريقة افعالي والحقيقة احوالي **بيان** تفسير الشريعة والطريقة والحقيقة اعلم ان الشريعة والطريقة و
الحقيقة اسماء صادقة على حقيقة واحدة هي حقيقة الشرع المحمدي صلى الله عليه وآله باعتبارات مختلفة ولا
فرق بينها الا باعتبار المقامات لانه عند التحقيق الشريعة كاللوزة المشتملة على القشر واللب ولب اللب فالقشر
كالشريعة واللب كالطريقة ولب اللب كالحقيقة فهي باطن الباطن واللوزة جامعة للكل ويظهر ذلك في مثل الصلوة
فانها خدمة وقربة ووصلة فالخدمة مرتبة الشريعة والقربة مرتبة الطريقة والوصلة مرتبة الحقيقة واسم الصلوة
جامع للكل ومن هنا قيل الشريعة ان تعبده والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده وقيل الشريعة ان تقيم
امره والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده وقيل ان الشريعة ان تقيم امره والطريقة ان تقوم بامره والحقيقة
ان تقوم به وهذا المعنى هو المذكور في الحديث فان الاقوال هي التي تجب اقامتها والافعال هي الامر الذي يقام به الاقوال
والاحوال هي التي تتصف بها وتمام الحديث والمعرفة رأس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي و
الخوف رفيقي والعلم سلاحي والحلم صاحبي والتوكل ردائي والقناعة كنزي والصدق منزلي واليقين مأواي والفقر فخري
وبه افتخر على سائر الانبياء والمرسلين فالمرتبة الاولى علم اليقين والثانية عين اليقين والثالثة حق اليقين وكذا
الاسلام والايمان والايقان وكذا الظاهر والباطن وباطن الباطن والعام والخاص وخاص الخاص والمبتدى والمتوسط
والمنتهى فالشريعة عند التحقيق تصديق قول الانبياء والرسل والاوصياء والعمل بموجبه طاعة وانقيادا والطريقة
التحقق بافعالهم اتفاقا واتصافا والقيام بها عملا وعلما والحقيقة مشاهدة احوالهم ومقاماتهم كشفا وذوقا و
القيام بها حالا ووجدانا فان كل واحد من الاولى بمثابة الشريعة ومن الثانية بمثابة الطريقة ومن الثالثة بمثابة
الحقيقة والحقيقة الواحدة لو سميت بالف اسم جاز وهذا يعرف من حقيقة الحق تعالى واسمائه الصادقة عليها باعتبارات

مختلفة

مختلفة وكذلك في حقيقة الانسان الكبير فانها حقيقة واحدة موسومة تارة بالعقل وتارة بالعلم وتارة بالنور والكل صحيح وكذلك حقيقة الانسان الصغير فانها حقيقة موسومة تارة بالروح وتارة بالنفس وتارة بالقلب والحقيقة في المراتب الثلث انما اختلفت بحكم قوله صلى الله عليه وآله امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم والى ذلك اشار جميع العلماء والمشايخ ان ارشاد الخلائق مع اختلافهم في الاستعدادات لم يكن من طريقة واحدة فلا بد حينئذ من طرق متنوعة لتمكن النبي والرسول والولي من ارشادهم على قدر استعداداتهم والتفاوت في المراتب من التفاوت في الاستعدادات والتفاوت في الاستعدادات من التفاوت في الذات والماهيات المعدومة غير المجعولة لان التفاوت في الذوات والماهيات المعدومة اما ان يرجع الى الله تعالى ومحض مشيته وارادته وجعله وهذا غير جائز لان المعدومات لا يصدق عليها انها مجعولة لان الجعل يتعلق بالخارجيات ومع انها لا تصدق انها مجعولة فلكل ذات وماهية تكون اعتراض على الجاعل بلسان الحال بانك لم جعلتني هكذا وهكذا من القابلية والاستعداد وما جعلتني كذا وكذا واما ان يرجع الى الماهيات من الذوات والاستعدادات والقابليات ليست بجعل جاعل لان الذوات والماهيات غير مجعولة والقابليات والاستعدادات من لوازمها وتوابعها فلا يكون حينئذ مجعولة بل من مقتضيات ذواتهم وماهياتهم اللازمة لهم حالة العدم وليس للجاعل جل وعلا الا اعطائهم وجودهم بحسب قابلياتهم واستعداداتهم لان الفاعل ليس له تصرف في القابل كما ان العلم ليس له اثر في المعلوم والا لكان القابل قابلا ولا يكون قابليته ذاتية بل عارضية مجازية وقد ثبت انها من لوازمها الذاتية فلا يوصف بالجعل فافهم ذلك فانه نافع في المطالب المذكورة في هذه الرسالة فصاحب الشريعة لا يجوز ان ينكر على صاحب الطريقة وعلى صاحب الحقيقة فان كل واحد منهم مكلف بقدر ما فيه من الاستعداد والقابلية والكل مامورون بامر الله تعالى ورسوله واولو الامر شريعة كانت او طريقة او حقيقة فلا يجوز الانكار اصلا لان الاختلاف الفرعي لا يقدح في الاتفاق الاصولي ولذلك قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ومعناه هم على الاختلاف مخلوقون وعلى الاتفاق مكلفون وكذلك قوله صلى الله عليه وآله اختلاف امتي رحمة اشارة الى هذا فكل من ينكر على مرتبة من هذه المراتب الثلث من الشريعة والطريقة والحقيقة يكون كافرا بلا خلاف فالمنكر للطريقة كالمنكر للحقيقة والمنكر لهذه الثلاث او لواحدة منها منكر للنبوة والرسالة والولاية فان كل واحدة من الاولى هي من مقتضى كل واحدة لان الشريعة من مقتضى الرسالة والطريقة من مقتضى النبوة والحقيقة من مقتضى الولاية ومعلوم ان المنكر لهذه المراتب ولواحدة منها كافر ايعزيز زينها كه در مقام انكار آنچه فهم تو بآن نميرسد در آي زيرا كه اين انكار كفر است چنانچه الان حديث كذشت ودر مبحث ولايت نيز انشاء الله بيايد **رباعي** سالها خون خوردنا فه تا مكر ⁂ بوي مشكي در مشام وي رسد ⁂ شيشه خود را بهر آن بكداخته قطره زير بكام وي رسد ⁂ وفي العلل عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال لا تكذبوا بحديث اتي كم به

و لاية

مرج



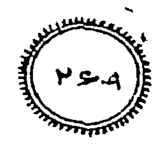
مرحتی ولا قدرتی ولا اختیار حتی نستبد لینا فانکم لا تدرون لعل شیئ من الحق فملکه ابوالله عز وجل فوق عرشه قد حکی ان
رجلا جاء الی بعض اهل المعرفة فقال حدثنی بشیئ من کلام اهل المعرفة فقال ان مثلی معك کرجل وقع فی کنیف
وصار من راسه الی قدمیه قذر فذهب الی حانوت عطار فقال ابن الطیب فیقول العطار هذا الطیب فاین موضع
الطیب منك ثم قال له العطار یا هذا اذهب واشتر الاشنان والطین وادخل الحمام واغسل نفسك ولباسك
ثم ائتنی حتی اطیبك من عطری فکذلك ایها الاخ انت تطلب نفسك بانجاس الانکار والعناد فخذ اشنان الحسرة
وطین الندامة وماء التوبة فاغسل ظاهرك فی اجانة الطلب والصدق والصفا من ادناس الانکار والعناد
طیب ثم ائتنی حتی اطیبك من عطر کلام اهل المعرفة وقیل لبعض العارفین لم لا اعرف کلام اهل المعرفة
معنیا قال لان کلام الاخرس لا یعرفه الا امه اورده اند که شیخ ابو علی از اصفهان بنزد شیخ ابو سعید آمد و
بیان شریعت و طریقت و حقیقت را طلب کرد شیخ گفت جواب این را فردا بشنو شیخ ابو سعید بخلوت رفت
یکدرم مس را زر اندود کرد و یکدرم سیم را زر اندود نمود و یک درم زر خالص را گرفت صباح آن سه درم را
بیرون آورد و ابو علی را نمود ابو علی گفت هر سه زر اند پس شیخ محك آورد و گفت این را بمحك بزن چون آن درم مس را
بمحك زد قلبی او ظاهر شد گفت این شریعت که همه آراستگی ظاهر است باز گفت آن دیگر را بر آتش بنه چون
با آتش نهاد زر برفت و سیم پیدا شد شیخ گفت این طریقت است که باطن نیز خوب است اما ظاهر از آن بهتر است
باز گفت این را بر آتش بنه چون با آتش نهاد خالص او ظاهر گشت که ظاهر و باطن او زر است شیخ گفت این حقیقت
است که ظاهر و باطن هر دو یکیست فقد ظهر مما ذکرنا من الاخبار والاثار ان فی کلام الائمة الاطهار وخلفاء
الله الملك الجبار اشارات دالات علی علم الطریقة والباطن تنبیهات علی منازل السلوك ووجوه الانتقال
فی درجاتها ونبهوا علی علم کل مقام اهله واخفوه عن اهله اذ کانوا اطباء النفوس وکان الطبیب یری ان
بعض الادویة لبعض المرضی تریاق وشفاء وذلك الدواء بعینه لشخص اخر سم وهلاك کذلك کان الله واولو
المقاصد من الانبیاء والاولیاء یرون ان بعض الاسرار الالهیة شفاء لبعض الصدور فیلقونها الیهم وربما
کانت تلك الاثار باعیانها لغیر اهلها سببا لضلالهم وکفرهم اذا القیت الیهم کما ان النبی صلی الله علیه وآله
قال لعمر حین لقاء الاسرار الی حذیفة ان الغسل یضر الرضیع وعن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام انه قال
العلم ثلثة اشبار فمن وصل الی الشبر الاول تکبر وادعی ومن وصل الی الشبر الثانی تواضع وذل ومن وصل الی
الشبر الثالث افتقر وفنی وعلم انه ما علم وقد تقدم من الفتوحات ان العلم بالله عین الجهل به تع

فصل

یعنی بزداود علیه السلام سؤال کرد که الهی ترا آفرینش آدم چه حکمت بود خطاب رسید که کنت کنزا مخفیا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لان اعرف وفی کتاب الاسرار الامامیه اشهر بین الروات ان داود علیه السلام قال فی بعض

ولایة

ساجانم الهی لم خلقت العالم وما فیه قال کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف **نظم** تا نه هواه قبل
اعرف الهواء ❊ فصادف قلبی خالیا فتمکنا **رباعی** آن گنج خفی نکرد ظاهر شانرا ❊ تا خلق
نکرد حضرت انسانرا ❊ شمع نیست نماینده کس در شب تار ❊ هر چند که خود در بخته باشد
آنرا **عطار رحمه الله** ز رب العزة اندر خواست داود ❊ که حکمت چیست کامد خلق
موجود ❊ جواب آمد که تا آن گنج پنهان ❊ که آن ما ایم بشناسند ایشان ❊ تو از بهر
شناسایی گنجی ❊ به گلخن سر فرود آری برنجی ❊ بیان شافی این سخن که مقصود از آفرینش
چه بوده آنست که حق تعالی خود را از برای خود جلوه دهد یعنی در آیینه های مظاهر صفات خود را مشاهده
کند پس جلوه گری آغاز کرد چنانچه محققین این جلوه را باعث گفته اند و فایده را نشاید و حقیقت این
آنست که هر کمالی را جمالیست معنوی و هر جمالی را کمالیست معنوی و تمامی جمال و کمال به تکمیل است و تمام کمال
و جمال بظهور مقرر است که هر کمالی که قرین بتکمیل نیست در آن شایبه نقص است و هر جمالی که ظهور ندارد
بی قصور نمیباشد پس لاجرم نمی باید که جمال کمال ذات بی تکمیل و ظهور باشد و بنا به این یعنی انشاء الله بباید
پس جمله عالم مظهر ذات اند و تصویر صور هر یک از این مظاهر خوب در حد خود نیکو و در مرتبه کمال در مرتبه
خود است و نقصانها که مینماید بعضی را نسبت بعضی است **مثنوی** هر چه از تصویر نقاش خدا
در حد خود بی قصور و بی خطا است ❊ نقص نبود جملگی باشد کمال ❊ بر تفاوت هر یکی از روی
حال ❊ نزد مرد هوش کاهل حال اند ❊ نقصها هر یک بجای آن اند ❊ باده بسیار است
ساغرهای او ❊ آنقدر گیرد که دارد جای او ❊ گر بریزی بحر را در کوزه ❊ چند گیرد قسمت
یک روزه ❊ نیست بخل انجا در این داد و ستد ❊ کار بر قدر قبولیست رسد ❊ حوصله هر
چیز در خورد ویست ❊ قدر آن مقدار نقصانش که است ❊ حوصله مرغی بقدر ذات وست
رو نمایش در خور مرات ویست ❊ نیست این نقصان ایشان در تمیز ❊ هر یکی باشد بجان خود
عزیز ❊ نسبت شاهین با عصفور و باز ❊ نقص عصفور است نی شاهین و باز ❊ پس
مبدأ از نور جناب اقدس الهی است ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانیین عن یمین العرش من
نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالی خلقتک خلقا عظیما وکرمتک علی جمیع خلقی
و نزول آن تا بکره خاک که این مجموع طریق مبدا است چون مبدا معلوم شد معاد نیز بحکم کل شیء یرجع الی
اصله معلوم است پس چون شخص پیری خواهد که منازل معاد را قطع کردن آغاز کند خود را پیش از پیری
داند که کهل بوده است و پیش از آن جوان و پیش از جوانی طفل و پیش از آن در رحم مادر منی و پیش از آن غذا بدو ما



بوده و پیش از آن طبیعت مطلق بود پس چون سالک بدین مقامات مطلع شد بیابان اجسام را قطع کرده حجاب ظلمانیه را
رفع نمود و از هفتاد هزار حجاب که حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمودند که میان بنده و خدا از نور و ظلمت هم را
مرتفع گردانید به حضرت الهی متصل گردید همان نور بود که از آن مقامات آمده بود و بر این مقامات گذشته بود
باز بمقام اول رفت کل الینا راجعون منه البدا والیه العود یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة
مرضیة **فرد** آن ره که من آمدم کدام است ❁ تا باز روم که کار خام است ❁ جوانمردا بعدد
هر نفسی تو را حجابی در راه است جهد کن تا با عاشق در فراز و نشیب نسبت خود درست کنی چون از نزدیک
و دور قلندر خود بدان نسبتی یقین بیابان که از دوستان هر اینه غیر عشق ما غیر نگذارد و به یک حمله جمله را از
پیش بردارد **نظم** چو خود را در رکاب عشق بستی ❁ برو منت بیش از بالا و پستی ❁
چنان رو کرد و کونا آسوده کردی ❁ اگر بی عشق رفتی سوده کردی ❁ من تقرب الی شبرا
تقربت الیه ذراعا بیا این نسبت و بیا از نسبت بسبب محبوبند درست میگردد رونده از این نسبت اصل
خود را میتوان شناخت که یحبهم عبارت از آنست هر که عارف آن اصل نیست واصل نیست تو اگر جز این اصل
حاصل نیست **بیت** تا بی خبر از وجود اصلی ❁ ای خام طمع نه مرد وصلی ❁ زینحرف
نشان مپرس تا تو ❁ در دام هوا اسیر عقلی ❁ طبع تو مخالف است آن روی ❁ کاشفته
این چهار فصلی ❁ تا یک دل و یکنفس نکردی ❁ مغرور خیال و قول و فعلی **فصل**
ایعزیز در حدیث است که رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمودند که ان لله سبعین حجابا وفی اخری سبعمائة
حجاب وفی اخری عنه صلی الله علیه وآله ان لله سبعین الف حجاب من نور وظلمة لو کشفها عن وجهه لاحرقت
سبحات وجهه ما ادرکه بصره من خلقه **بیان** ان لله سبعین الف حجاب ویمکن حمله علی وجهین احدهما
ان هذه الحجب هی الوجودات الآفاقیة روحانیة وجسمانیة لان العوالم منحصرة فی ثمانیة عشر الف عالم راجعة
فی الحقیقة الی اثنتین عالم الملک وعالم الملکوت وعالم الغیب وعالم الشهادة فالمجموع یکون ستا وثلثین
الف عالم یسقط منها العالم الانسانی المضاف الیه الحجب فیبقی منها خمس وثلثون الفا ویضاف الیهما من الانفس بحکم
التطابق مثل ذلک بعد اسقاط نفسه عنه فیبقی سبعون الف عالم هی سبعون الف حجاب آفاقیا وانفسیا فیظهر فی
ذلک سر ان لله سبعین الف حجاب من نور وظلمة فاذا فرضناها کلیا صار سبعین حجابا فیظهر فی ذلک سر قوله
تعالی سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلکوه الثانی ان تکون مخصوصة بالانفس وذلک ان للانسان حجابا وموانع
موسومة بالسلاسل والاغلال مانعة عن الوصول الی حضرة العزة والجلال وتلک الحجب لیس الا تعلقات الصوریة
والمعنویة فاما الصوریة فتعرف بتطبیق المراتب السبعة القرانیة بالطبقات السبعة الآفاقیة وضرب الکواکب السبعة

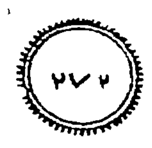
ولاية

في البروج العشرة واخراج الحجب السبعين ورتبتها بحسب الكلي وتقسيمها الى سبعين الفا بحسب الجزئي واما المعونة فهي حلاقة وصفاته لان كل واحدة منها حجاب من الحجب المعلومة وذلك على سبيل الاجمال انها نسخة جامعة للكل صورة ومعنى وهذه الحجب والاسماء المشتمل عليها العوالم كلها مندرج فيه مسئلة على وجه الحقيقي و يكون هو مغلولا بها مسلسلا باثارها وتبعاتها من كل بدآء الا انها يحتاج الى التطبيق والحال انه صحيح والامر كذلك اذا طبقته حدثتك بما يزيد على السبعين في السبعين الف من الحجب النورانية والظلمانية لان الانسان نسخة جامعة فيه من جميع الصفات والاخلاق متقابلين لانه نسخة جامعة للانسان الكبير صورة ومعنى وقال البعض الاجلاء في بيان هذه الاخبار وما سيأتي بمعناه وقوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ما هذا لفظه ان الناس ينقسمون سبعة اصناف بعدد الكواكب السيارة الاول اصحاب الامر والنهي من السلاطين والملوك ولهم تعلق بالشمس والثاني اصحاب السيف والسلاح من الامراء والاجناد ولهم تعلق بالمريخ والثالث اصحاب العلم و الحساب والمتصرفين ولهم تعلق بالعطارد والرابع اصحاب العقل والتدبير والرأي واصلاح امور الناس كالوزراء والعلماء ولهم تعلق بالمشتري والخامس اصحاب النباتات والزراعات واهل الكهوف والجبال ولهم تعلق بالزحل والسادس اصحاب اللهو واللذة والزينة والخواتين ولهم تعلق بالزهرة والسابع اصحاب السفر وهم التجار والرسل ومن يشبههم ولهم تعلق بالقمر ولا يخرج عن هذه الاصناف احد من الناس وان خرج الحق بالانسب من المذكورين فاذا تقرر ذلك فاعلم ان لكل واحد من هذه الاصناف تعلقات عشرة الاول ما يستعين به في اقامة بدنه وهو الدنانير والدراهم وله تعلق بالبرج الثاني من الطالع الثاني الاخوة والاخوات والانساب والاصهار ولهم تعلق بالبرج الثالث من الطالع الثالث الاملاك من الدور والعقار والبساتين والمزارع والابار ولها تعلق بالرابع منه الرابع الاولاد ودخل الاملاك والهدايا والرسل ولها تعلق بالخامس منه الخامس العبيد والحيوانات الصغار ولهم تعلق بالسادس منه السادس الازواج والشركاء والاضداد ولهم تعلق بالسابع منه السابع ما يعرض الانسان في هذا الوجود من المصائب والنكبات واحوال الزوجات والملبوسات ولها تعلق بالثامن منه الثامن الذين لهم غلبة وولاية من ذوي الامر والنهي وطلب الارتفاع على الاقران والشهرة والامهات ولها تعلق بالعاشر منه التاسع الاصدقاء والاصحاب والمعاف ولهم تعلق بالحادي عشر منه العاشر الاعداء والحيوانات الكبار ولهم تعلق بالثاني عشر منه وسقط برج الطالع عن درجة الاعتبار لانه بيت النفس لا بيت التعلق والغرض انما هو ذكر اسباب التعلق وسقط البرج التاسع لانه برج العلوم والفضائل والنبوة وهي كمال النفس لا بيت التعلق واذا تقرر ذلك فاضرب خصوصيات الاصناف السبعة فانها تعلقات ايضا في التعلقات العشرة تحصل منها سبعون مانعا للنفس من وصولها الى الباري تعالى وكمال الشخص الذي غلب عليه كوكب في مولده هو طبيعة ذلك الكوكب اذا غلب وقوي برج مولده

في

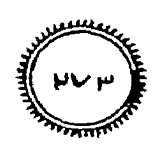


وهو من اهل ما يتعلق بذلك البرزخ من التعلقات وكذلك القول في السلاسل والاغلال والآلام والتعلقات المذكورة
هي السلسلة التي ذرعها سبعون ذراعا كما حكاه تعالى وهي الحجب السبعون المشار اليها في الحديث النبوي صلى الله
عليه وسلم ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة فالحجب النورانية هي النفوس والاولاد والامهات والآباء والازواج وغيرهم
والعلوم اذا كانت لغير الله تعالى والظلمانية هي الدنانير والدراهم والاملاك والحيوانات وغيرها ولا منافاة
بين هذا الخبر وما ورد ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لان المراد من كل واحد من السبعين له الف حجاب وسو
الالف من الاشتغال التي احتاج اليها آدم عليه السلام لما خرج الى الارض لياكل لقمة كما ورد في الخبر وكلها يندرج
في السبعين تندرج الجزئي تحت الكلي ثم قال لما وفقنا الله للكلام في هذه الحجب وبينا وجه حصرها في السبعين
وسبعين الفا وبينا انها هي التعلقات المذكورة المسماة بالسلاسل والاغلال اطلعنا على كلام الامام
حجة الاسلام الغزالي وكلام الشيخ العارف نجم الدين الرازي في كتابيهما مشكوة الانوار ومرصاد العباد
في الحجب الالهية ما ينافي ما حققناه بل ويتنافيان ايضا فوجب علينا ان ننظر فيهما ونبين الحق فاما الغزالي
فقال في المشكوة بعبارته ان الله تعالى متجل في ذاته لذاته فيكون الحجاب بالنسبة الى المحجوب لا محالة والمحجوبون
ثلثة منهم من حجب بمجرد الظلمة ومنهم من حجب بمجرد النور ومنهم من حجب بنور مقرون بالظلمة واصناف هذه الاقسام
كثيرة ويمكن ان تتكلف حصرها في سبعين لكن لا اثق بما يلوح لي من تحديد وحصر اذ لا ادري انه المراد بالحديث
ام لا واما الحصر الى سبعين الفا فذلك لا يستقل به غير القوة النبوية مع ان ظاهر ظني ان هذه الاعداد مذكورة
للتكثير لا للتحديد وقد تجري العادة بذكر عدد مثلا ولا يراد به الحصر بل التكثير والله اعلم بتحقيق ذلك فذلك خارج
عن الوسع وقال الشيخ الرازي ان الارواح لما امرت بالنزول الى اسفل السافلين الذي هو تعلقها بالقالب وقد
عبرت بعوالم الملك والملكوت حتى وصلت الى قوالبها فتعلق بها كل عالم مرت به ما هو زبدته فصارت تلك التعلقات
حجبا لها في المعاني الى الله تعالى وهي الحجب النورانية والظلمانية السبعون الفا كما هو في الخبر ثم قال وهذان الامامان
وان كانا في محل عال من العرفان الا انه لا تقليد لمثلي ولا محاباة في طلب الحق ولا محيد في ارشاد الخلق اما الغزالي فلما
اعترف بعجزه او لا عن فهم مراده من الحديث فلا بحث معه فيه اذ البحث انما هو مع الحاكم والعاجز لا حكم له واما الحصر في
سبعين الفا لا يستقل به الا القوة النبوية ان اراد به العلم بالجزئيات فهو غير مدعى اذ ليس ادراك الجزئيات كلا
ولا شرطا في النبوة وان اراد العلم بالكليات فغير مسلم اذ لا يلزم من عدم علمه عدم علم غيره ومن حقق ما اشرنا اليه
من تعلقات النفس بسبب تعلقها بالبدن انكشف له سر ذلك وقوله ان ظاهر ظني ان هذه الاعداد المذكورة
للتكثير لا للتحديد ليس بمرضي لان كلام الشارع عليه السلام يجب ان يحمل على اصول معقولة وقواعد منضبطة غير محتملة
لا على مجرى العوائد من الجزاف والتسامح والتقريب والتخمين فهب انه قصد التكثير فما وجه تخصيصه بالسبعين وسبعين



وللآية

الف واهلا خصصنا بمائة مثلا او الف او اقل او اكثر فانه يحصل به غرض التكثير وهل الكلام الا في خصوص الاعداد
ليس السر في الحقيقة الا في خصوص السبعة والعشرة ثم قال واما كلام الرازي فالكلام عليه اولا ان كلامه مبني
على قدم الارواح البشرية كما هو رأي افلاطون ومن وافقه ولم يثبت ذلك بالبراهين بل اتفق محققوا الحكماء
كارسطو ومن تابعه على حدوثها وابطلوا التناسخ اللازم لقدمها الى ان قال فقدمها ان كان مبنيا على النقل
مثل ما يروونه عن النبي صلى الله عليه وآله مثل ما قال صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري وخلق الارواح
قبل الاجساد باربعة الاف فلا دلالة لها الا لفاظ ظنية وان كان مبنيا على الكشف قلنا اذا شاهدتم ارواحا بالكشف
بم عرفتم انها ارواح بشرية وعلى كونها بشرية بم عرفتم انها كانت قبل الاجساد ولم لا يجوز ان يكون هي الارواح
المفارقة لابدانها بعد حدوثها انتهى اقول لو سلمنا صحة ما فهمه لا يذهب عليك عدم ورود اعتراضه على الشيخ
سيما ما اورده على نجم الدين الرازي ولنعد الى باقي الاخبار الواردة في الباب ففي الكافي عن الرضا عليه السلام في حديث
طويل ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله الله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في
الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك وفي الكافي عن الصادق عليه السلام التمسوا من وراء الحجب
الآثار حتى تستكملوا امر دينكم بيان وفيه دلالة على ان الاطلاع على ما وراء الحجب لا يختص بهم عليهم السلام
بل امروا بذلك الخطاب العام وفي التوحيد والخصال باسنادهما عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عليه السلام
عن الحجب فقال عليه السلام الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والحجاب
الثاني سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة
الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل
ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات
الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق
العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق
الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عليه السلام وسكت فقال
عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن قال الصدوق رحمه الله ليست هذه الحجب مضروبة على الله تعالى عن ذلك لانه
لا يوصف بمكان ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه التي لا يقادر قدرها غيره تبارك وتعالى قال في البحار
بيان قوله عليه السلام منها ظلمة لعل المراد من مطلق الحجب لا من الحجب المتقدمة كما يدل عليه قوله عليه السلام غلظ كل حجاب
قال في شرح الصحيفة بعد ذكر هذه الرواية وبعض ما تقدم وقد عرج بعضهم على تاويله بالعلائق النفسانية
التي كل واحد منها حجاب يمنع من الاطلاع على مشاهدة اسرار الملكوت وفي الخصال والمعاني عن سفيان الثوري عن

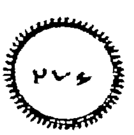


جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله
قبل ان خلق السموات والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان خلق آدم ونوحا وابراهيم
واسحق ويعقوب الى قوله وهديناهم الى صراط مستقيم وقبل ان خلق الانبياء كلهم باربعة مائة الف واربع
وعشرين الف سنة وخلق عز وجل معه صلى الله عليه وآله اثنى عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب
المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب
الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة ثم جلس نور محمد صلى الله عليه وآله في حجاب القدرة اثنى عشر الف سنة
وهو يقول سبحان ربي الاعلى وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم السر وفي حجاب
المنة عشرة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو وفي حجاب الرحمة تسعة الاف سنة وهو يقول سبحان
الرفيع الاعلى وفي حجاب السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب الكرامة
سبعة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة الاف سنة وهو يقول سبحان
ربي العلي الكريم وفي حجاب الهداية خمسة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي العرش العظيم وفي حجاب النبوة اربعة
الاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون وفي حجاب الرفعة ثلاثة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي الملك
والملكوت وفي حجاب الهيبة الفي سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول
سبحان ربي العظيم وبحمده ثم اظهر عز وجل اسمه على اللوح منورا اربعة الاف سنة ثم اظهره على العرش فكان على
ساق العرش مثبتا سبعة الاف سنة الى ان وضعه الله في صلب آدم عليه السلام الحديث وفي امالي الصدوق رحمه الله
باسناده عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء انتهى به الى نهر يقال له النور
وهو قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل يا محمد اصبر على بركة الله
فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة
اخرج منه فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه
واربعون الف لسان كل لسان بلفظ ولغة لا يفقهها اللسان الآخر فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى به الى
الحجب والحجب خمس مائة حجاب من الحجاب الى الحجاب خمسمائة عام ثم قال له جبرئيل عليه السلام تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل
ولم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل في ليلة المعراج ان بين الله تعالى وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى
الله تعالى انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجاب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء الحديث
وفي البحار عن الدر المنثور للسيوطي عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هل احتجب

الله من خلقه لتبين غير السموات قال صلى الله عليه وآله نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضياء وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال اسرافيل عليه السلام وقال صلى الله عليه وآله ان ملك الله الذي يليه اسرافيل ثم جبرئيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت وعن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة ما يسمع من نفس من حسن صوت تلك الحجب الا زهقت نفسه وفي البحار عن شرح نهج البلاغة للكيدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله فخرجت من سدرة المنتهى حتى وصلت الى حجاب من حجب العزة ثم الى حجاب آخر حتى قطعت سبعين حجابا وانا على البراق وبين كل حجاب وحجاب مسيرة خمسمائة سنة الى ان قال صلى الله عليه وآله ورأيت في عليين بحارا وانوارا وحجبا لولا تلك الحجب لاحترق كل ما تحت العرش من نور العرش قال وفي الحديث ان جبرئيل عليه السلام قال لله تعالى دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا ثم قال في البحار بعد هذا الحديث فذلكة اعلم انه قد تظافرت الاخبار العامية والخاصية في وجود الحجب والسرادقات وكثرتها وفي القاموس السرادق الذي يمد فوق صحن البيت والجمع سرادقات والبيت من الكرسف وبيت مسردق اعلاه واسفله مشدود كله وفي النهاية السرادق كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء انتهى وظاهر اكثر الاخبار انها تحت العرش ويلوح من بعضها انها فوقها ولا تنافي بينهما وروي من طرق المخالفين عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما دونه قال الجزري فيه ان جبرئيل عليه السلام قال ان لله تعالى دون العرش سبعين حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء بصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه واقرب هذا كله ان المعنى لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لاهلك كل ما وقع عليه ذلك النور كما خر موسى صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى انتهى وقال النووي في شرح صحيح مسلم سبحات بضم السين والباء اي نوره واراد بالوجه الذات وبما انتهى اليه بصره جميع المخلوقات لان بصره محيط بجميعها اي لو ازال المانع من رؤية انواره لاحرق جلاله جميعهم انتهى والتحقيق ان لتلك الاخبار ظهرا وبطنا وكلاهما حق فاما ظهرها فانه سبحانه كما خلق العرش والكرسي مع عدم احتياجه اليهما كذلك خلق عندهما استارا وحجبا وسرادقات وحشاها من انوارها الغريبة المخلوقة له ليظهر لمن يشاهدها من الملائكة وبعض النبيين ولمن يسمعها من



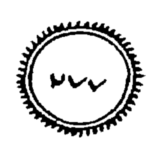
غیرهم عظمة قدرته وجلال هیبته وسعة فیضه ورحمته ولعل اختلاف الاعداد فی بعض الاطلاقات باعتبار الانواع
وفی بعضها الاصناف وفی بعضها الاشخاص وضم بعضها الی بعض فی بعض التعبیرات واکتفی بذکر بعضها فی بعض
الروایات واما باطنها فلان الحجب المانعة عن وصول الخلق الی معرفة کنه ذاته وصفاته سبحانه امور کثیرة منها ما یرجع
الی نقص المخلوق وقواه ومدارکه بسبب الامکان والافتقار والاحتیاج والحدوث وما یتبع ذلک من جهات النقص وهی
الحجب النورانیة وارتفاع تلک الحجب الظلمانیة ومنها ما یرجع الی نوریته وتجرده وتقدسه ووجوب وجوده وکمال
عظمته وجلاله وسایر ما یتبع ذلک وهی الحجب النورانیة وارتفاع تلک الحجب بنوعیه محال فلو ارتفعت لم یبق بغیر
ذات الحق شیء والمراد بکشفها رفعها فی الجملة بالتخلی عن الصفات الشهوانیة والاخلاق الحیوانیة والتخلق بالاخلاق
الربانیة بکثرة العبادات والریاضات والمجاهدات وممارسة العلوم الحقة فترتفع الحجب بینه وبین ربه سبحانه فی الجملة
فیحرق ما یظهر علیهم من انوار جلاله تعیناتهم وارادتهم وشهواتهم فیرون بعین الیقین کماله سبحانه ونقصهم و
بقائه وفنائهم وعزه وذلهم وغنائه وافتقارهم بل یرون وجودهم المستعار فی جنب وجوده الکامل عدما و
قدرتهم الناقصة فی جنب قدرته الکاملة عجزا بل یتخلون عن ارادتهم وعلمهم وقدرتهم فیتصرف فیهم ارادته وقدرته
وعلمه سبحانه فلا یشاؤن الا ما یشاء الله ولا یریدون سوی ما اراد الله ویتصرفون فی الاشیاء بقدرة الله فیحیون
الموتی ویردون الشمس ویشقون القمر کما قال امیر المؤمنین علیه السلام ما قلعت باب الخیبر بقوة جسمانیة بل بقوة ربانیة والمعنی
الذی یمکن فهمه ولا ینافی اصول الدین من الفناء فی الله والبقاء بالله هو هذا المعنی وبعبارة اخری الحجب النورانیة الموانع
للعبد عن الوصول الی قربه غایة ما یمکنه من معرفته سبحانه من جهة العبادات کالریاء والعجب والسمعة والمراء
واشباهها والظلمانیة ما یحجبه من المعاصی عن الوصول الیه فاذا ارتفعت عنه تلک الحجب تجلی الله له فی قلبه واحرق
محبته ما سواه حتی نفسه عن نفسه انتهی عبارة البحار **فصل** ای عزیزا اهل معرفة میگویند که حقتعالی
عالم آخرت را که عالم ارواح است از نور خلق کرد و زبده ارواح را روح انسان قرار داد و عالم دنیا را خلق
نمود که آن عالم اجسام است و زبده اجسام جسم انسان را قرار داد و همچنانکه عالم اجسام حجاب است برای عالم
ارواح قرار داد و صفات اجسام نیز حاجبست از نور صفات روح انسانی و هر دو عالم که دنیا و آخرت باشند ظلمانیات
و نورانیات حجابند از نور صفات الوهیة و حدیث نبوی صلی الله علیه وآله که الدنیا حرام علی اهل الآخرة الحدیث
اشارة باین دارد که گفته اند اطرح الخلق تجد الحق واطرح الدعوی تجد المعنی ومن سکن قلبه الی شیء فلیس من الله فی
شیء ومن لم یکن بالله انیسا فی جمیع الاحوال کان جلیس الشیطان فی جمیع الاحوال ومن کان من الله قریبا صار عمادا ونبراسا
روی ان موسی علیه السلام قال فی مناجاته یا رب عجبت ممن یجدک ثم یرجع فقال الله تعالی یا موسی ان من جملة الامر عجبی
وما رجع من رجع الا عن الطریق ای غیر خالصه فهم من اخیار نابرفهم اولیای ابرار ان کل من عبد الله علی رؤیة الآیات و



والكرامات فقد حجب قلبه عن الله تعالى وكل همّ وذكر لغير الله فهو حجاب بينك وبين الله ويروى ان النبي صلى الله عليه
وآله قال رب حسنة يعملها الرجل لا يكون سيئة اضر عليه منها ورب سيئة يعملها الرجل لا يكون له حسنة انفع
منها ومعناه ان الحسنة ممدوحة والسيئة مذمومة ولكن ما دام العبد في الحسنة مع رؤية الحسنة فهو في ميدان
الدلال والافتخار وما دام العبد في السيئة مع رؤية السيئة فهو ميدان الانكسار والافتقار فحال العبد في
وقت الافتقار احسن من حاله في وقت الافتخار وقال ابو يزيد رحمه الله غصت في بحر الطاعة سبعين سنة فلما نظرت
فاذا انا مربوط بكل زنار وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الشرك اخفى فيكم من شعر الرأس في ليل مظلم في بيت مظلم
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم قال ابو يزيد رحمه الله من احب شيئا لاجل اليقين فهو الشرك وقال ان رابعة حجبت الدنيا قلوب اهل الدنيا
عن الله تعالى فلو تركوها الجالت في ملكوته ثم رجعت اليهم بطرايف الفوائد وقيل لبعض العارفين باي شيء يعرف العبد
انه غير محجوب عن الله تعالى فقال اذا طلبه لم يطلب منه واذا اراده ولم يرد منه وان لا يختار على اختياره شيئا وان كان
اختياره النار كما ان ابرهيم عليه السلام حين القي في النار فقال له جبرئيل عليه السلام هل تريد النجاة فقال عليه السلام ان كان
الخليل يريد الحرقة فاستحيي ان اريد النجاة فكل من ليس في قلبه سلطان الهيبة ونار المحبة وانس الصحبة فهو محجوب
وقال ابو سليمان ليس بعارف من يحجبه الجنان بما فيهما من المعرفة فكيف الدنيا بما فيها وقال ابو القاسم معاشر الربانيين
من امة محمد صلى الله عليه وآله الواصلين الى الله ما ضركم من هجركم وفارقكم اذا كان الحق سبحانه من الدارين نصيبكم
معاشر المفتونين بغيره المحجوبين عنه ما نفعتكم الدارين بما فيهما اذا انتم صرتم بهما محجوبين من الحق سبحانه
قال متى تقولون الله والله تحب قلوبكم غير الله قال الشاعر

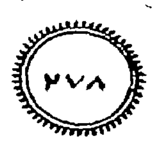
نظم

والله ما طلعت شمس ولا غربت
الا وانت مني قلبي ووسواسي ❁ ولا ذكرتك محزونا ولا فرحا ❁ الا وذكرك مقرون بانفاسي ❁
ولا جلست باقوام احدثهم ❁ الا وانت حديثي بين جلاسي ❁ ولا هممت بشرب الماء من عطش
الا رايت خيالا منك في الكاس ❁ واعلم ان الكفار محجوبون بظلمة الضلالة عن انوار الهداية واهل
المعصية محجوبون بظلمة الغفلة عن انوار التقوى واهل الطاعة محجوبون بظلمة رؤية الطاعة عن انوار رؤية
التوفيق وعناية المولى فاذا رفع الله عنهم هذه الحجب نظروا باعين النور الى النور فرأوا جمال ربوبيته وعظم
جبروته ولطائف قدرته فعند ذلك يحجبون عن غيره به وكل من نظر الى حركات افعاله في طاعة الله تعالى صار محجوبا
عن وليها وبقي مفلسا ومن نظر الى وليها صار محجوبا عن رؤيتها لانه اذا راى عجزه عن تحقيقها واتمامها صار
مستغرقا في امتنانه وربما يحجب برؤية صحة الارادة عن رؤية المنة وانما يحجب برؤية المنة عن المنان سبحانه كما قال ابو عبد
الله النباحي من راى نفسه عند الطاعة لم يتخلص من العجب ومن راى الحلو لم يتخلص من الرياء ومن راى الطاعة لم يتخلص



من الغرور ومن رأى الثواب لم يتخلص من الحجاب ومن رأى الرب سبحانه فذلك مقعد صدق الذي هو عند مليك مقتدر وقال بعضهم ان الله امر قوم موسى عليه السلام بقطع رؤسهم حين سجدوا العجل لعلّه انّ سجدوا العجل بعد ان سجدوا الله تعالى الراس سجد لي ثم سجد لغيري فلا يصلح لي وكذلك القلب قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم وقد اجمع اهل المعرفة على ان من نظر الى شيء سوى الله بغير اذن الله سقط عن بساط القرب من الله تعالى فان الله تعالى وضع بين العبد وبين الجنة اودية من البلاء من الموت وما بعده فحين لا يتجاوزها الا اليها وليس بين اهل الانفراد والفرد واسطة فمن لم يلتفت منه الى شيء منهم لكنه فذلك مقعد صدق الذي هو عند مليك مقتدر وقوله تعالى واذا سئلك عبادي عني فاني قريب ويروى ان داود عليه السلام قال اوتيت ما اوتي الناس وما لم يؤتوا وهممت بما هم الناس وبما لم يهموا فوجدت الاشياء كلها لله والامور كلها بيد الله فالحاصل في الدارين وما فيهما هو الله فلا ينبغي لمن ادعى محبته ان يكون في قلبه حب لغير الله قال الشاعر بعد **بيت** يا حبيب القلوب من لي سواكا ❊ ارحم اليوم مذنبا قد اتيكا ❊ يا حبيبي وصفوتي ورجائي ❊ كذب القلب ان احب سواكا ❊ يا انيسي ومنيتي ومرادي ❊ طال شوقي متى يكون لقاكا ❊ قال لبعض اهل المعرفة رايت مكتوبا على عصى واحد **شعر** كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عنا ❊ كل فعل منك مقبول سوى الادبار منا ❊ قد وهبنا لك ما فات بقي ما فات منا ❊ وان كنت اعرضت فقد تبت عدت الى الوصل كما كنت وليس لي جرم سوى اني نظرت في الحب فعوقبت ايغير عالم مظهر اسم الظاهر است پس خود حق تعالى ظاهر باشد بواسطه عالم وظهور عالم نيست الا باو وعارف هرگاه نظر كرد در عالم كه آينه حقيقت حق را ديد ظاهر در عالم كه ما رايت شيئا الا رايت الله فيه پس حق باطن عالم باشد ومحتجب باشد بحجاب نوراني وظلماني پس حق تعالى محتجب است بحجاب خود ذات او را حاجب صفات او است وصفات او عالم است ومخفی است بكمال ظهور وجود در مظاهر عالم چنانچه آفتاب از چشم خلايق مخفی است بواسطه غلبه نور ظهور خود وهيچ موجودی را استعداد خروج از ظلمه دنيا وآخرت بغير از انسان نيست وهيچ كس را طاقت گذشتن ازين ظلمات نيست الا بحول وقوة الهی كه مؤمنين را از ظلمه بيرون مياورد كه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي هذا المقام بحث لطيف وكلام شريف وهو انه لما كان التكليف في نفس الامر انما هو على قدر العقول وتفاوت مراتبها ولذلك قال بعثت لاكلم الناس على قدر عقولهم كان كل عقل قوى على رفع حجاب من حجب الغيب وتصرع ما وراءه واعترف بالعجز عنه فذلك تكليفه وهو من الراسخين في العلم وعلى هذا الرسوخ ليس مرتبة واحدة بل ظاهر الشريعة وتقليدها المرتبة الاولى من مراتب الرسوخ وما وراءها مراتب غير متناهية بحسب مراتب السلوك وقوة السالكين على رفع حجب الانوار التي اشير اليها ولا يخرج احد من تلك الحجب ما دام لم يخرج من صفات البشرية وفي شرح الصحيفة عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ما من كان الحجاب

بيس



بنیه و بدن جمله خلقه ای عزیز از این بیانات معلوم شد که اصل بدن انسان خاکست و از خاک نبات حاصل شد و نبات
غذای حیوان شد و حیوان غذای انسان شد و غذا نطفه و نطفه علقه و علقه مضغه پس آنگاه عروق و عظام
در او پیدا شد و آنگاه متولد شد بقا یافت اینها اکنون ای عزیز طالب حق بدانکه از چندین هزار هزار ذرات
خاک یکی ذره نبات گردد و از چندین هزار هزار یکی جزو حیوان گردد و از چندین هزار هزار حیوان یکی جزو انسان
گردد و از چندین هزار هزار جزو انسان یکقطره منی گردد و متولد شود و از چندین هزار هزار متولد شده یکی بقا
یابد و از چندین هزار هزار بقا یافته یکی اسلام آورد و از چندین هزار هزار اسلام یافته یکی ایمان آورد و از
چندین هزار هزار ایمان آورده یکی در او طلب پیدا شود و از چندین هزار هزار طالب یکی سالک شود و از چندین
هزار سالک یکی محقق شود و بمقام برسد که مقصود از جمله موجودات آن یک شخص است و ما باقی همه طفیل وجود
او یند هلک العالمون الا العالمون و هلک العالمون الا العاملون و هلک العاملون الا المخلصون والمخلصون
فی خطر عظیم **شعر** قرنها باید که تا یک سنگ اصلی ز آفتاب ❁ لعل گردد در بدخشان یا عقیق
اندر یمن ❁ سالها باید که تا صاحب قرانی چون اویس ❁ یا چو سلمان بنده از پارس خیزد از قرن
ماهها باید که تا یک پنبه دانه ز آب و خاک ❁ شاهدی را حله گردد یا شهیدی را کفن ❁ روزها
باید که تا یک مشت پشم از پشت میش ❁ صوفیی را خرقه گردد یا حماری را رسن ❁ صدق و اخلاص
عمل میباید و عمر دراز ❁ تا قرین حق شود صاحب قرانی در یمن ❁ ای عزیز از اینجا معلوم شد
که عروج انسان از خاک یا از نطفه است که اسفل سافلین عبارة از آنست تا نور خاص که اعلای علیین است
پس از اعلای علیین تا اسفل سافلین مقام انسانست که نزول میکند و عروج مینماید **فرد** تو
بر قیمت ورای هر دو جهانی ❁ چه کنم قدر خود نمیدانی ❁ و این مراتب را هجده هزار عالم گویند و
حروف الحمد لله رب العالمین اشاره باین مراتبست و اگر انسان را نوع دیگر گیرند و داخل در حیوان نه نمایند عدد
عالم نوزده هزار عالم باشد و حروف البسملة اشارة الى ذلك **رباعی** اول ز ملکوت عقل و جانست
واندر پی آن نه فلک گردانست ❁ زین هر سه چو بگذری چهار ارکانست ❁ پس معدن و پس نبات و
پس حیوانست ❁ و جان عبارة از نفس کل است پس چون روح انسان را از قرب جوار رب العالمین بعالم
اسفل سافلین قالب طبیعت آوردند و تعلق میساختند به سیصد و شصت هزار عالم ملک و ملکوت گذر
دادند و از هر عالم آنچه زبده و خلاصه آن بود همراه کردند پس از این هر یک روح را حجابی پیدا آمد تا آنکه بقالب
پیوستند هفتاد هزار حجب نورانی و ظلمانی حاصل کرده بود حجابهای نورانی از عالم روحانیست مگو که نور
حجاب نمیشود نشنیده که ابلیس را حجاب علم و عبادت باقی ماند هفتصد هزار سال خدا را در آسمانها عبادت کرده

هزار

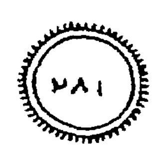
هزار سال معلم ملائکه بود در آسمان پس سر از طاعت و بندگی بگردانید علم بیچید و خوار مستحق دوری و خذلان بود
پس ای عزیز **قطعه** اگر سلطان ما را بنده باشی ❊ همه کرمند تو در خنده باشی ❊ و گر غم
بر شود اطراف عالم ❊ تو شاد و خرم و فرخنده باشی ❊ و گر چرخ و زمین از هم بدرند ❊
ورای هر دو جا زنده باشی ❊ بهفتم چرخ نوبت پنج داری ❊ چو خیمه شش جهت برکنده باشی
همه مشتاق دیدار تو باشند ❊ تو صد پرده فرو افکنده باشی ❊ اگر یک قطره از آب وصالش
چشید که در دو عالم زنده باشی ❊ اگر سودای او در سر نداری ❊ بنزد عاشقان شرمنده
باشی ❊ ز رخ اندازد آن لطف ار نقابی ❊ ز چشمت گر حجاب افکنده باشی ❊ چو بلبل گریه
کن با شور و غوغا ❊ بفصل گل تو با در خنده باشی ❊ بر شاهان مفروشی نخوت و ناز ❊
اگر پیر مغان را بنده باشی ❊ و فی الغوثیة یا غوث نا قریب من العاصین بعد ما فرغوا من المعاصی و
بعید من المطیعین بعد ما فرغوا من الطاعات یا غوث خلقت العوام فلم یطیقوا نور بهائی فجعلت بینی و بینهم
حجاب الظلمة و خلقت الخواص فلم یطیقوا مجاورتی فجعلت بینی و بینهم حجابا یا غوث اخرج من الاجسام و
النفوس ثم اخرج من القلوب و الارواح ثم اخرج من الحکم و الامر **فصل** ای عزیز حجابها ظلمانی از عالم
جسمانیات است و هر یک از عالم جسمانیات روح را حجابی باشند که بواسطه آن از مشاهده عالم ملکوت باز
میماند و همچنین عالم ملکوت و غیر نیز حجابیست از مشاهده جمال احدیت و ذوق مخاطبه حق و شرف قرب حق
فرد آسوده بدم با تو فلک نپسندید ❊ خوش بود مرا با تو زمانه نگذاشت ❊ و بدین روی
چندین که روح تعلق بقالب گرفت با آنکه چندین هزار سال در خلوت خاص بیواسطه شرف قرب یافته بود
چندان حجاب پیدا و زنگی آن دولتها را فراموش کرد نسوا الله فنسیهم آنجا یحبهم و یحبونه فرمود اینجا نسوا
الله فنسیهم بلی **فرد** هرچه هست از قامت ناساز بی اندام ماست ❊ ورنه تشریف تو بر بالای کس
کوتاه نیست ❊ غافل مشو از تقدیم و تاخیر یحبهم و نسوا الله ای عزیز چون آدم را برای عبودیت آفریده اند
حق عبودیت آنست که یک نفس از ذکر معبود غافل نباشد بجهت آنکه رب عز و جل پیوسته بر بوبیت ایشان کی
مینماید نعوذ بالله اگر یک طرفة العین نظر عنایتها از عالم باز دارد وجود عالم از هم بریزد **فرد** باندک التفات
زنده دارد آفرینش را ❊ اگر نازی کند از هم فرو ریزند قالبها ❊ ربنا لا تکلنا الی انفسنا طرفة عین
و چه گونه چنین نباشد مرغ عیسی علیه السلام بمجرد اینکه بحسب ظاهر ساخته او بود چون از نظر او غایب
میشد فی الحال می افتاد و ناچیز میشد پس حال آدمی که فی الحقیقة ساخته قدرة او سبحانه چگونه باشد آنکه العیاذ
بالله العظیم در نظر عنایت او نباشد در عین ناچیز شود پس حق بنده نیز آنست که یک طرفة العین از ادای وظایف بندگی



و ذکر حق عز و جل ثنا قال لسلیمان بن داود علیه السلام دنیا بنا بر آنچه نیست بود که ذکر خدا میکشت بلبل را
دیدکه سر شاخ درختی نشسته بود و میگفت یا اصحاب خود که نصف آن را بخوریم یا بچه‌ها ندهیم قناعت نیز نمیکند
اذا اکلت نصف تمرة فعلی الدنیا العفا نتیجه نداد که بر زنده توفیقی نیست خاک از دنیا و شوکت نیست شوم
اگر ترا جز روز نجات و نیست یقین میدانند که روزی از تو نیز خوار و نیست **رباعی** غم روزی چه میخوری
شب و روز ❀ که سیاست کریم را همین کار است ❀ گر خورد تنها عزیز گشت همای ❀ زاغ
بسیار خوار از آن خوار است ❀ پس ای عزیز غم نخور و فقر بدان که خوردن این سبب خواری است نسوا الله فانسیهم
مثنوی گر آدمی عمر و نفرمود که در روز آن دولت اندر قرب مبتلا بود خشنود نکشتی **رباعی** گر طالع نجوم
یار بودی ما را ❀ در مسکن خود قرار بودی ما را ❀ گر چشم بد زمانه بر ما نزدی ❀ در شهر کسا
چه کار بودی ما را ❀ العیاذ بالله کر ذکر انجاهم روح با ایمان علی ترتیب دنیا بدو بکند مبین بشر نیز نشود
و طبیعت خاکی که برود مخصوص شود بخاصیت لکنه اخلد الی الارض و اتبع هواه فمثله کمثل الکلب ان تحمل علیه
یلهث او تترکه یلهث ان آیه بما ندو در کافی عن ابی عبد الله علیه السلام یقول فیما ناجی الله عز و جل به موسی یا موسی لا ترکن
الی الدنیا رکون الظالمین و رکون من اتخذها ابا و اما یا موسی لو وکلتک الی نفسک لتنظر لها اذا لغلب علیک حب
و زهرتها یا موسی نافس فی الخیر اهله واستبقهم الیه و اترک من الدنیا ما بک الغنا عنه و لا تنظر عینک الی کل مفتون
بها و الی کل موکل الی نفسه و اعلم ان کل فتنة بدوها حب الدنیا فلا تغبط احدا بکثرة المال فان مع کثرة المال تکثر
الذنوب لواجب الحقوق و لا تغبطن احدا برضا الناس عنه حتی تعلم ان الله راض عنه و لا تغبطن احدا بطاعة الناس
له فان طاعة الناس و اتباعهم ایاه علی غیر الحق هلاک له و لمن اتبعه ای عزیز دوستی اداد که دشمن دوستی کرد بیشتر
جور و جفا و خسر نیست با وجود این خسران دنیا بی پایان است و محبت او بجای منتهی نشود و فی الحقیقة عن الصادق
علیه السلام ان فیما نزل به الوحی من السماء لو ان لابن ادم و ادیین یسیلان ذهبا و فضة لابتغی لهما ثالثا یا ابن ادم انما
بطنک بحر من البحور و واد من الاودیة و وعاء من الاوعیة لا یملأه شیء الا التراب و قال علی علیه السلام لسلمان الفارسی ضع
عنک همومها لما ایقنت من فراقها مع انا ما راینا قط احدا باع الدنیا بالاخرة الا ربحهما و لا راینا من باع الاخرة
بالدنیا الا خسرها کیف لا و مو خانه یقول الدنیا اخدمی من خدمنی و اتعبی من خدمک و فی نهج البلاغة ثلاث کلمات
احفظها من اصلح ما بینه و بین الله اصلح الله ما بینه و بین الناس الثانیه و من اصلح امر آخرته اصلح الله له امر دنیاه
الثالثه و من کان له من نفسه واعظ کان علیه من الله حافظ قال رسول الله صلی الله علیه و آله من اصبح و همه غیر الله
فلیس من الله ... ... و فی فردوس العارفین روی ان النبی صلی الله علیه و آله قال و من اصبح و همه اکثر غیر الله
... ای عزیز قال الله سبحانه و تعالی الیس الله بکاف عبده **مصرع** الله بس است علی ...

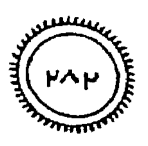
ذم الدنیا

موعظه شریفه

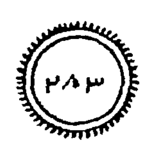


ولهذا قال بعضهم ومن قال الله وفي قلبه شيء سوى الله فلم يقل الله ومن عرف الله وفي قلبه همّ سوى الله تعالى لم يسجد
سجدة لله ومن عرف الله ولم يستغن بالله فلا اغنا الله ومن عرف الله ثم يجد في قلبه مكانا لغير الله تعالى صار محجوبا عن جبر
الله تعالى ومن عرف الله ولم يستغن بالله عن كل ما سواه فلم يعرف قدر الله ومن لا يعرف رؤية المنة في جميع الاحوال
صار معبود النفس في جميع الاحوال ای عزیز بهر چه نظر اندازی غیر از دوست همه اضداد اند زیرا که دیدهٔ
آدمی در این جهان وحشت آباد بهر چه می افتد غیر اوست غیر شیء ضد اوست تضاد بر نفس هویّه باشد
تضاد است برای آنکه تضاد ذاتیست پس چه باشد حال کسی که یمین و یسار و فوق و تحت و پیش و پس او را
اضداد او فرو گرفته باشند و بهر چه نگرد جز ضد خود چیزی نه بیند عجبتر آنکه این هیئهٔ موحشه که در
اشیائی بیند در خود نیز باید بجهت آنکه چون در معرض ضدیّه در آید او نیز بر وجه ضدیّه نمودار میشود
مانند شخصی که بدیگری غضب کند چنانکه آنکس از وی آزرده میشود او نیز از خود آزرده میشود پس ظاهر شد
که آدمی مادام که در اینجهانست بعذاب گرفتار است و راضی نشد و باینجهان از دون همتی و فرومایگیست
همچون راضی شد از ذل اسیران بذل بندگی و تن دادن با عباء عبودیّه و نتوانند که خود را بند بیری از رق عبودیّه
از راه عجزی که دارند خلاص نمایند ان الله یحب معالی الهمم ویکره سفسافها پس چون چنین باشد حق تعالی مددی مای
ابرز خود را بانبیا عطا فرماید و راه خلاصی را بانبیاء بنماید پس ای عزیز همت را بلند کن نفسی دمی که بر معی آوری
بیاد الله بیاد که اگر بدن باد و بر آری بکه میشیاری و دلیرا که از دوست خالی میداری بچه او را خورسند میداری
فرد کیست زو بهتر بگو ای هیچکس ❁ تا بدو خورسند باشی یکنفس ❁ وفي الحديث القدسي
یا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل ملأت يدك شغلا ولا اسد فقرك **فرد**
خوش وقت آنکسانکه شب و روز و روز و شب ❁ تسبیح و ورد شان همه دوست و سلامت ❁
ای عزیز کم من اهل الدنیا اصبح امیرا وامسی اسیرا واصبح مالکا وامسی هالکا قال النوفلي حج الرشيد
سنة ست وثمانين ومائة ثم صدر فولى الحيرة ثم صار الى الانبار في السفن فركب معه جعفر بن يحيى الى الصيد ثم رجع
فقال لجعفر امض وتفرج يومك فاني مع الحرم اليوم فمضى جعفر بن يحيى اخذ بيد بختيشوع المتطبب وجلس يشرب
وتحف الرشيد بأبيه ساعة بعد عشاء الى ان امسى وابو زكار الاعمى يغنيه بهذه الابيات **بيت** فلا تبعد فكل
فتى سيأتي ❁ عليه الموت يطرق او يغادي ❁ وكل ذخيرة لا بد يوما ❁ وان بقيت تصير الى نفاد
فلو فوديت من حدث المنايا ❁ فديتك بالطريف وبالتلاد ❁ فدعى الرشيد مسرور الخادم وقال له
اذهب وجئني برأس جعفر ولا تراجعني فوافاه مسرور وهجم اليه بلا اذن فقال جعفر يا ابا هاشم لقد سرّني
بمجيك وسوّني بدخولك بغير اذن فقال مسرور جئتك لامر عظيم اجب امير المؤمنين فوقع على رجله يقبلها وقال دعني حتى

ازحل



ادخل واتوضأ قال اما الدخول فلا سبيل اليه ولكن اوص بما شئت فاعتق غلمانه واوصى بما له الى من حضر ثم حمل الى ابن
من دواب الجند فادخله الى قبة من قباب الحرس فناشده جعفر ان يراجع فراجعه فلما سمع الرشيد حسه قال ما
وراءك فعرفه ما قال له جعفر قال والله لئن راجعتني لاقدمنك قبله فرجع وقتله وجاء براسه حتى وضع بين يديه
على ترس وجاء بجثته على نطع فوجه الرشيد في الوقت الى يحيى بن خالد والفضل فحبسهما ثم امر بجثة جعفر فصلب على
جسر الانبار پس ای عزیز این سرمایهٔ عمر را بدست هر نفسی از نفوس بشریه برای تحصیل معرفت حضرت الهیه
قدسیه داده اند وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون ای لیعرفون **فرد** کوهر معرفت آموز که با خود بری
که نصیب دگران است نصاب زر و سیم ۞ وعن النبی صلی الله علیه وآله یا ابا هریرة اذا اشتد علیك
الجوع فعلیك برغیف وکوز من الماء وعلی الدنیا الدمار وعنه صلی الله علیه وآله ان اشد ما اخوف علیکم
خصلتان اتباع الهوی وطول الامل وعنه صلی الله علیه وآله من یشتر کرامة الاخرة یدع زینة الدنیا وفی
نهج البلاغة والله لدنیاکم هذه اهون عندی من عراق خنزیر فی ید مجذوم وشنیده باشی که یوسف علیه السلام پانصد
سال دیر بهشت بدار رفت تا اثر ملک دنیا بکلی از وی محو شود و که همه ونزعنا ما فی صدورهم من غل اشاره بدو
همین است وفی حدیث اخر اخر الانبیاء دخولا الی الجنة سلیمان بن داود علیه السلام لمکان ملکه از اینجاست که سید اولاد
آدم علیه السلام میفرمودند اللهم احینی مسکینا وامتنی مسکینا واحشرنی فی زمرة المساکین یا موسی الدنیا العقد
لیست بثواب المؤمن ولا بعقوبة لفاجر فالویل الطویل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق وبلغة لم تدم فکن کما امرتك وکل امر رشاد
ای عزیز با هر چه انس گیری با آن باشی که المرء مع من احب یا عبادی الصدیقون تنعموا بعبادتی فی الدنیا فانکم بها تتنعمون
فی الجنة وعنه صلی الله علیه وآله المرء علی ما عاش فیه ای مدة حیاته ویحشر علی ما مات علیه علی صفته وایضا حدیث تجسم
بر تجسم اعمالست چنانکه ذکر شد پس اگر در حال حیات مستغرق ذکر و محبت حق تعالی باشی هم بر آن استغراق و
مشغولی بمیری و هم بر آن انگیخته شوی **فرد** مپنداری که مهر از دل عاشق رود هرگز ۞ چو میرد
مبتلا میرد چو خیزد مبتلا خیزد ۞ وبعضی از اهل معرفت گفته اند که نفس انسان مخلوق از ناریست که
شیطان از آن خلق شده است و صفت اماره گی نفس از آنست و جسمش را از چهار عنصر آفریده و جانش را از نور
که ملائکه از آن خلق شده اند پس انسان از آن سه چیز خلق شده است و آدمی بر هر چه در حال حیات توجه کند آن
صفت اش غالب آید و بر همان مبعوث میشود و بر همان صفت محشور کما قال النبی صلی الله علیه وآله کما تعیشون
تموتون وکما تموتون تبعثون وکما تبعثون تحشرون ای عزیز **مثنوی** ای برادر تو همه اندیشهٔ ۞
ما بقی تو استخوان و ریشهٔ ۞ گر گلست اندیشهٔ تو گلشنی ۞ ور بود خاری تو هیمه گلخنی ۞
نعوذ بالله اگر در حال حیات غافل باشی وقت مردن نیز غافل و دور و مهجور از حق بمیری و بر آنحال برخیزی **مثنوی**



یکی بود است این خیاط مردی ❊ بوقت مرگ سوزن یاد کردی ❊ هر آنچیزی که ایندم شغل آن است بوقت مرگ آنرا یاد آری ❊ از یافعی حکایت کرده اند که نباشی توبه کرد از او پرسیدند که مرده کانرا چه گونه میدیدی گفت اکثر را روی از قبله برگشته بود لله در من قال **مثنوی** یاک باری گفت پیش حیله جوی ❊ مرده را در نزع گردانند روی ❊ پیش از این آن بی خبر را بر دوام ❊ روی گردانید بایستی مدام ❊ برگ ریزان شاخ بنشاند چه سود ❊ روی را اکنون بگرداند چه سود ❊ هر که را این لحظه گردانند روی ❊ او جنب مرده است زو پاکی مجوی ❊ ویل لمن انتبه بعد الموت وفی نهج البلاغة ایها الناس الدنیا دار مجاز والاخرة دار مقر فخذوا من ممرکم لمقرکم ولا تهتکوا استارکم عند من یعلم اسرارکم واخرجوا من الدنیا قلوبکم من قبل ان تخرج منها ابدانکم ففیها اختبرتم ولغیرها خلقتم ان المرء اذا هلک قال الناس ما ترک وقالت الملئکة ما قدم الله آباءکم فقدموا بعضا یکن لکم قرضا ولا تخلفوا کلا فیکون علیکم فرضا وفی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام لا یزال المؤمن راغبا فی الدنیا ونعیم اهلها فاذا من الله علیه کانت الدنیا واهلها حقیرة عنده کالجیفة یعاف فیها من یراها وعن سعدان بن مسلم قال لا یزال العبد یزهد الله تعالی الدنیا ویحببها حتی یرفع عند الشک فیما عند ربه فاذا ارتفع عنه الشک کانت الدنیا عنده کالطوق فی الجوف یشتهی کل اخراجه وفی التحصین قال صلی الله علیه وآله وما یعبد الله بشیء مثل الزهد فی الدنیا واوحی الله تعالی الی موسی علیه السلام یا موسی لا ترکن الی حب الدنیا فلن تاتینی بکبیرة هی اشد منها ولذا قیل الحکمة وحب الدنیا لا یجتمعان ابدا والحکمة لا تثبت فی القلب حتی یتفرغ من الدنیا قال النبی صلی الله علیه وآله من احب دنیاه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنیاه الدنیا ادنی منزلتین ولذلک سمیت دنیا وهی معبر الی الاخرة وعنه صلی الله علیه وآله ان لکل امة فتنة وان فتنة امتی هذا المال وقال السری رحمه الله ان الله تعالی خلق الخلق وعرض علیهم الدنیا فتعلق بها من کل الف تسعة وتسعون وتسعمائة وبقی واحد ثم نودی لمن بقی ما تریدون قالوا انک تعلم ما نرید قال ان کنتم تریدون صببت علیکم البلاء صبا لا تحمله سموات ولا ارضی فنادوا یا قرة اعیننا ویا حبیب قلوبنا افعل ما شئت **رباعی** من خار غمش بصد گلستان ندهم ❊ خاک قدمش بر آب حیوان ندهم ❊ دردی که مرا ز غم او حاصل شد آن درد بصد هزار درمان ندهم ❊ ای عزیز او را نظر بنسبت با تو و تو را نفس بنسبت با او استعداد آن نظر بسبب آنچه تو میکنی گران بار نیست بی استعداد رفتن موجب سنگسار نیست هر چه ترا نفس بگوید گران بکنی هر آینه بار خود گران بکنی روزی نشسته بودم و ذره را دیدم که آفتاب بر روی تافت و او در پرتو نور خورشید را هی هیچ یافت گفتم ای عاشق که معشوق را مقابلی اخر بچه استعداد این مرتبه را قابلی وای سوخته که با تو در ساخته اند ذره گفت اینمعنا آن کسرا سزا است که اول قدم ترک اجزا است نه انیست که کسی بی رفع اغیار یار ببیند و بی رفع غبار بار

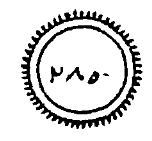
عطار رحمه الله

الطّوف الغایة ص

بر

نیا بد قومی که سر ترک ذات ستند اول قدم ترک سر داشتند و هر که سر حلقه گشت اول همچو حلقه بی سر گشت از
تجرید زاد کراین باب هزار سخن بیش است هر زاد که سر سخن این بود که سخن بسر مکوی و فی الکافی عن جابر قال دخلت علی ابی
جعفر علیه السلام فقال یا جابر والله انی لمحزون وانی لمشغول القلب قلت جعلت فداک وما شغلک وما حزنک فقال
یا جابر ان من دخل قلبه صافی خالص دین الله شغل قلبه عما سواه یا جابر الدنیا وما عسی الدنیا ان تکون هل هی الا
طعاما اکلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها یا جابر ان المؤمنین لم یطمئنوا الی الدنیا ببقائهم فیها ولم یامنوا قدومهم
الآخرة یا جابر الآخرة دار قرار والدنیا دار فناء وزوال ولکن اهل الدنیا اهل غفلة وکان المؤمنون هم الفقهاء اهل
فکرة وعبرة لم یصمهم عن ذکر الله عز وجل ما سمعوا باذانهم ولم یعمهم عن ذکر الله ما راوا من الزینة باعینهم ففازوا
بثواب الآخرة کما فازوا بذلک العلم واعلم یا جابر ان اهل التقوی ایسر اهل الدنیا مؤنة واکثرهم لک معونة ان تذکر
یعینوک وان نسیت ذکروک قوالون بامر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنیا لطاعة ملیکهم ونظروا الی
الله عز وجل والی محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلک هو المنظور الیه فانزل کمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او کمال وجدته فی منامک
فاستیقظت ولیس معک منه شیء انی انما ضربت لک هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله کفیء الظلال **مثنوی**
چون بنا بشنی که ظل کبستی ※ فارغی گر مردی و گر زیستی ※ یا جابر فاحفظ ما استرعاک الله عز وجل
من دینه وحکمته ولا تسئلن عما لک عنده الا ما له عند نفسک فان تکن الدنیا علی غیر ما وصفت لک فتحول الی دار
المستعتب فلعمری لرب حریص علی امر قد شقی به حین اتاه ولرب کاره لامر قد سعد به حین اتاه وذلک قول الله عز وجل و
لیمحص الله الذین امنوا ویمحق الکافرین وفی روح الاحباب قال صلی الله علیه وآله من اصبح وامسی وهمه الدنیا و
الدرهم مکاترا حشر یوم القیمة مع الیهود والنصاری ومع الذین قالوا ما هی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحیی قال یحیی بن
معاذ حب الرئاسة سیف ابلیس فی بنی آدم یقطع به العبودیة اذا ضرب به ومن وضع تاج الرئاسة علی رأسه فقد خذل مع
المخذولین وحب الریاسة فی الزهاد یاکل علمهم وفی العباد یاکل عبادتهم قال بعض الحکماء من طلب الریاسة طلب الروبا
راسه قال صلی الله علیه وآله من احب ان یقوم الناس بین یدیه صفوفا فلیتبوء مقعده من النار **نظم** ریاسة
الرجال بغیر علم ※ ولا تقوی لا له هی الخسنا ※ وکل ریاسة من غیر علم ※ اذل من الجلوس لدی الکناسة
واشرف منزل واعز عز ※ وخیر ریاسة ترک الریاسة ※ وقال بکر بن خنیس لما خلقت المرأة نظر الیها
ابلیس فقال انت سولی وموضع سری ونصف جندی وسهمی الذی ارمی به فلا اخطی واذا خاصمت المرأة زوجها فی البیت
قام من کل زاویة من زوایا البیت شیطان یصفق ویقول فرح الله من فرحنی حتی اذا اصطلحا خرجوا عمیا یتعادون یقولون
اذهب الله نور من اذهب بنورنا ای عزیز در حدیث است که اول کسی را که بدوزخ اندازند دنیا باشد به صورت عجوزه او را بلب
دوزخ آورند سرنگون در دوزخ اندازند بعد از آن دوستان او در عقب او در دوزخ افتند که المرء مع من احب هر کس با مردون

شیخ عطار رحمه

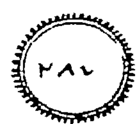


از دنیا نمیتوانند برید فرد از او نیز نخواهد برید و با او بدوزخ خواهد رفت پس باید که محبت دنیا را از دل بیرون کرد و محبت حق تعالی را بجای او قرار داد و باین محبت در جوار خدا در حظیره فی مقعد صدق محشور شود و حکی ان ابا یزید واحمد بن حرب و ابا عبدالله کانوا مجتمعین فقال ابو یزید لاحمد بن حرب لو ان الله اعطاک الدنیا ما فعلت بها قال انفقها علی المتعلمین فقال ابو یزید نعم ما قلت ثم قال احمد بن حرب وانت یا ابا یزید قال اجمعت الناس فذکروا الله تعالی وانفقها علیهم قال احمد نعم ما قلت ثم قال لابی عبدالله وانت یا ابا عبدالله قال لو ان الله تعالی اعطانی الدنیا بکل ما فیها وامکننی ان اجعلها لقمة واضعها فی فم کافر حتی یعبد الله تعالی علی الصفا بلا التعلیق لفعلت فاجتمعا علی ان قول ابی عبدالله اصوب وهذا من معالی الهمم کما قرء بعض الاکابر قوله تعالی اولئک الذین یسارعون فی الخیرات الایة ثم قال لیس لهم بذلک سبق بدنا ولا عمل سبق عملا ولکن همة سبقت همتهم فی جمیع الخیرات والارادات وحکی انه دخل علی رابعة البصریة جماعة من الزهاد وفیهم سفیان الثوری فرای لها حالا رثة فقال لها بعضهم لو لا ترسلین الی بعض موالیک لیعطوک شیئا قالت انا والله لا استحیی ان اسئل الدنیا ممن یملکها فکیف ممن لا یملکها وفی شرح نهج البلاغة وفی الحدیث ان الله تعالی یجمع کل ما کان فی الدنیا من الذهب والفضة فیجعله امثال الجبال ثم یقول هذا فتنة بنی آدم ثم یسوقها الی جهنم فیجعله مکاوی لجباه المجرمین ویسئلهم فیه عما اسدی الیهم فیه من نعمة فیسئل من ما ذخرها ولم ینفقها فی وجوهها اللائقة ویسئل من ینفقها فی غیر وجهها فیقول اذهبتم طیباتکم فی حیاتکم الدنیا ویجازی الاولین بادخارها کما قال والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم یوم یحمی علیها فی نار جهنم الایة ویجازی الاخرین بصرفها فی غیر وجهها کما قال الیوم تجزون ما کنتم تعملون وحضرت عیسی علیه السلام در مقام اعتبار دنیا میفرماید بعد از آنکه از او سؤال نمودند کیف اصبحت قال اصبحت لا املک ما ارجو ولا استطیع ما احذر وامرت بالطاعة ونهیت عن المعصیة فلا اری فقیرا افقر منی وقیل لاویس القرنی کیف اصبحت قال کیف یصبح رجل اذا اصبح لا یدری امسی واذا امسی لا یدری اصبح لذا قیل مثل طالب الدنیا کمثل الماشی فی الماء هل یستطیع الذی یمشی فی الماء ان لا یبتل قدماه **فرد** در میان قعر دریا تخته بندم کرده ٭ باز میگوئی که دامن تر مکن هشیار باش

وجناب پیغمبر صلی الله علیه وآله بیکی از زوجات خود میفرمودند ان اردت اللحوق بی فیکفیک من الدنیا کزاد الراکب وایاک ومجالسة الاغنیاء ولا تستخلفی ثوبا حتی ترقعیه وفی مجالس الشیخ عن الصادق علیه السلام من صفت له دنیاه فاتته دینه **مثنوی** خوش خوشی با نفس سگ دنیا خصی ٭ عشرتی با او بهم پرداختی ٭

فرد دنیا بهم ار خواهی و دین درست ٭ این هر دو نباشد نه فلک بنده تست ٭ وفی نهج البلاغة کم من مستدرج بالاحسان الیه مغرور بالستر علیه مفتون بحسن القول فیه وما ابتلی الله احدا بمثل الاملاء له ای الامهال مرارة الدنیا حلاوة الاخرة وحلاوة الدنیا مرارة الاخرة **قطعه** عابدی شد بخواب در

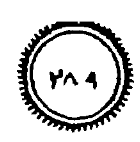
شیخ عطار ره



الحجاب و الصابر يطلبه من وراء الحجاب و الشاكر يعبد على حظ نفسه و الصابر يعبد على حب ربه و الشاكر مفتخر بملكه و
الصابر مفتخر بمليكه و الشاكر حبس نفسه مع النعمة و الصابر حبس نفسه مع المنعم و الشاكر مديون المولى و المولى مديون
الصابر قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة الآية عن وهب منبه انا نجد في الكتب المنزلة ان عباد الله
الصالحين كانوا اذا سلك بهم طريق النعمة و الرخاء حزنوا و اشفقوا و خافوا الاستدراج و اذا سلك بهم طريق
البلاء و الشدة فرحوا و استبشروا و قالوا الان يتعهدنا ربنا پس ای عزیز معلوم شد که دنیا محل راحت و آسایش
نیست بلکه وسیلهٔ دار عیش و آسایش است کما الدنیا مزرعة الآخرة قال الصادق علیه السلم لا راحة للمؤمن
على الحقيقة الا عند لقاء الله تعالى و ما سوى ذلك ففي خمسة اشياء صحة تعرف به حال قلبك و نفسك فيما يكون
بينك و بين بارئك و خلوة تنجو بها من الوسواس و حلم تنجو به من آفات الزمان ظاهرا و باطنا و جوع تميت به الشهوة
و سهر تنور به قلبك و تصفي به طبعك و تذكي به روحك و في حديث آخر لا راحة للمؤمن من دون جوار الله تعالى پس
ای عزیز ظاهر شد که اکثر آلام بانسان میرسد خام است و خام بماند و شایسته بساط خدا و نديم نگردد و اگر کو
خام در تعب آتش پخته شود شاید که آدمی نیز به تعب و مصائب پخته شود و گاهست که شخصی مکروه میرسد او دعا
میکند که خدایا بر من رحم کن و این مکروه را از من برداد و خدای عز و جل میفرماید از رحم منست که این مکروه را بر تو
کماشتم پس باید که مکروه را به بشر و طلاقت تلقی نماید که لیس للعاف دعوى و لا للمحب شکوی و قیل لابرهیم
علیه السلم بای شیء وجدت خلته قال بانقطاعی الى ربی و اختیاری ایاه على ما سواه و قال ابعد البصرية الهی همه
و طر دني في الدنيا من الدنيا و في الآخرة من الآخرة رويتك ثم افعل بينهما ما شئت ای عزیز چه گونه دنیا محل آسایش
است و چه گونه در دنیا مطمئن البال میتوان بود و حال آنکه جناب امام جعفر صادق علیه السلم میفرماید و ربما
عمل العبد سيئة فيراه الرب سبحانه فيقول و عزتي و جلالي لا اغفر لك بعدها ابدا پس بایدا انسان دایم در خوف
بود سر تفکر در جیب تدبر فرو برده با نفس خود در محاسبه و مصاحبة باشد تا آنکه جذبهٔ الهی شامل حال او شود
مثنوی چند خواهی پیشه مرزانه در آی ❁ عقل بر هم سوز دیوانه در آی ❁ قال ابو يزيد
رحمه الله قلت لربي يا عزيزي كيف الوصول اليك فالقى الى يا ابا يزيد دع نفسك و تعال قال الصادق علیه السلم
و ان كنت اضيا بما انت فيه فما احد اشقى منك و اضيع عمرا فاورثت حسرة يوم القيمة ای عزیز چه گونه میتوان
راضی بود در دنیا بلکه چه در او بشنو ان الدنيا ليست الا حب غير الله فيندرج في ذلك جميع المهلكات الباطنة
كالحقد و الرياء و غيرهما فاذا عرفت حقيقة دنياك فدنياك و ما فيها اللذة في العاجل و هي مذمومة كالاكل التلذذ
و محمودة اذا كان بنقوى و اليه الاشارة بقوله صلى الله عليه و آله الدنيا مزرعة الآخرة و بقوله صلى الله عليه و آله الدنيا
ملعونة و ملعون ما فيها الا ما كان لله منها الا تتامل قول خضر علیه السلم لموسى علیه السلم حيث صحبا و طمع الاجر بقوله لو شئت



لا تحذث علیه اجرا هذا فراق بینی و بینک فالطمع فی الدنیا راس البعد عن الله تعالی و قد قیل فی قوله تعالی انما یرید
الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا اراد دنس الطمع و قیل فی قوله تعالی فلک تبد فکد من الطمع و
للشافعی ابیات فی هذا المعنی **بیت** امت مطامعی وارضیت نفسی ❊ فان النفس ما طمعت تهون
واحییت القنوع وکان میتا ❊ وفی احیائه عرض مصون ❊ اذا طمع احل بقلب عبد ❊ علته مذلة
وعلاه هون ❊ وفی قطع الطمع من الدنیا قال مولینا امیر المؤمنین علیه السلام ایها الناس مثلکم کحمار معصوب
العینین مشدود فی طاحونة یدور لیله و نهاره فیما نفعه قلیل و عناؤه طویل و مع هذا انه یعتقد قد قطع المراحل
و بلغ المنازل حتی اذا کشف عیناه قد اصبح و رای مکانه لم یبرح اخذ ما فیه و عاد الی ما کان علیه فالحق بالاخسرین
اعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا و هم یحسبون انهم یحسنون صنعا و علی هذا مضت القرون طرا و هلکوا
فرحم الله امرا اعد لنفسه و استعد لرمسه و علم من این و فی این و الی این و از شیخ کبیر رسیده که من الاین الی الاین
فرمود من العلم الی الاین **فصل** ای عزیز بدانکه آدمی در نخست در جهان یکانگی بوده که همه نورانیت
وانس و سرور و ظلمت و وحشت و عذاب بآنجا راه ندارد و ارباب همم از بنی آدم قرار نگیرند تا خود را بآنجا نرسانند
پیوسته در جوشش و کوشش باشند و گویند **فرد** یا خیمه زند وصالش بر کشور من ❊ یا در سر این
هوس رود این سر من ❊ و جهان یکانگی جهانیست که اشیا همه آنجا از خود بیرون مانده اند و خدا برا شد لکن
آنجا نه من منم پس ای عزیز بدانکه حقیقت انسانی در مرتبه قلم اعلی که مرتبه عقل اولست متعین شد و بعد از
آن در مرتبه لوح المحفوظ که نفس کل است و بعد از آن در مرتبه عرش عظیم که محدد جهات و مستوی اسم رحمن است
و بعد از آن در مرتبه کرسی که مستوی اسم رحیم است و بعد از آن در آسمان هفتم که فلک زحل است و مستوی
اسم رب است و بعد از آن در آسمان ششم که فلک مشتری است و مستوی اسم علیم است و بعد از آن در آسمان پنجم
که فلک مریخ است و مستوی اسم قهار است و بعد از آن در آسمان چهارم که فلک آفتابست و مستوی اسم محیی است
و بعد از آن در آسمان سیم که فلک زهره است و مستوی اسم مصور است و بعد از آن در آسمان دوم که فلک عطارد
است و مستوی اسم باریست و بعد از آن در آسمان اول که فلک قمر است و مستوی اسم خالق است و بعد از (مبدأ انسان)
آن در عناصر اربعه و بعد از آن در موالید ثلثه تا بصلب پدر رسید و مجموع این مراتب را مراتب استبداع میگویند
و چون از صلب پدر برحم مادر میرسد قرار میگیرد این مراتب را استقرار میگویند قال الله تعالی و هو الذی انشاکم
من نفس واحدة و هی النفس الکلیة فمستقر و مستودع ای فلکم استقرار فی الرحم و استبداع فی الصلب من المراتب
المذکورة انما از اینجاست که حکما گفته اند که مولود تا چهار سال در تصرف قمر است و لهذا در آن مدت در مزاج
او رطوبت زیاده باشد پس از چهار سال در تصرف عطارد باشد که در آن مدت عقلش در زیادت باشد و طالب علم گردد



وبدان استعداد شر باشد هذا کودکان را بعد از چهار سالی بمعلم میدهند **مثنوی** دیو را بینا نند بس خندوان
رحمتی آر بریشان ای ره روان ✻ من نه بینم تشنگی خواب آورد ✻ خواب آرد تشنگی بی خرد ✻
خود خورد آنست که او از حق چرید ✻ نی خورد کان را عطا آورید ✻ ای عزیز غرض آنستکه روح انسانی
بعد از حجب روحانی و جسمانی که از عبور بر ملکوت و ملک و تعلق بقالب حاصل کرده است هر حرکتی و فعلی
و قولی و نظری و خاطری که از ظاهر و باطن و بر مقتضای طبع پدید می آید جمله موجب حجب و بعد و ظلمت و
جهالت میگردد و سبب حرمان او میگردد از عالم غیب که اگر هزار مخبر صادق خبر بدهند که تو وقتی در
عالم قدس و حضرت انس بودی عقل بدان ایمان نمی آورد و فی العلل عن المفضل بن عمر قال سئلت جعفر بن
محمد علیهما السلام عن الطفل یضحک من غیر عجب و یبکی من غیر الم فقال علیه السلام یا مفضل بن عمر ما من طفل الا
و هو یری الامام و یناجیه فبکاؤه لغیبة شخص الامام علیه السلام عنه و ضحکه اذا اقبل علیه حتی اذا اطلق
لسانه اغلق ذلک الباب عنه و ضرب علی قلبه بالنسیان انتهى غرض که منظور آن نظر عنایت بوده اند و
اثر آن انس که با حضرت یافته بودند باقی دارند اگرچه بعقل ندانند که وقتی در عالم دیگر بوده اند ولکن چون
مخبر صادق القول بگوید اثر نور صدق آن مخبر و اثر آن انس که در دل مستمع باقیست بیکدیگر بپیوندد در حال
اقرار کند فی الجمله هر جا از آن انس چیزی باقیست تخم ایمان بنشیند و ایمان آورد و هر که را از آن انس در دل
باقی نیست و در دل وی در عالم بکلی بسته شده است هرگز ایمان نیاورد ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم
الآیه و بعضی سالکان راه حق را در اثنای سلوک حجاب از پیش نظر بردارند تا احوال آنجمله مقامات روحانی و جسمانی
که بر آن گذار کرده اند باز بینند و گاه بود که در وقت تعلق روح بقالب بعض از ایشان را محفوظ دارند تا
از مقام اول عبور او بر جمله موجودات تا بصلب پدر رسیدن و برحم مادر پیوستن و بدین عالم آمدن جمله بر خاطر
دارد و نصیب بدو او بود در مرصاد العباد آورده که شیخ وقت خود خواجه محمد گفتکه در نیشابور شیخ علی
مؤذن فرمود که مرا یاد است که در عالم ارواح بودم و چون از عالم قرب حق بدین عالم می آمدم و روح مرا با سمانها
میگذرانیدند بهر آسمانی که میرسید اهل آن آسمان بر من منکر میشدند و میگفتند که این بیچاره را از مقام قرب
بعالم بعد میفرستند و از انس بوحشت میبرند و از اعلی باسفل و از فراخنای حظایر قدس به تنگنای زندان دنیا
میرسانند بر آنحالت تاسفها میخوردند خطاب عزت بایشان در رسید که مپندارید که فرستادن او بعالم دنیا
از راه خواری اوست بعزت خداوندی من اگر در مدت عمر تن در آنجهان یکبار بر سر چاهی دلو آبی در سبوی پیره زنی کند
او را بهتر از آن که صد هزار سال در حظایر قدس بسبوحی و قدوسی مشغول باشد شما سر دید کلیم کل حزب بما
لدیهم فرحون کشیدی کار خداوندی من باز گذارید که انی اعلم ما لا تعلمون ای عزیز چون بعضی از منازل و مراتب را

خورد کان را بو عطا آورید

الطفل یری الامام علیه السلام

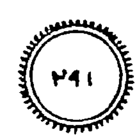
بلائکه

بدانکه حق جل و علا فرموده است که کنتم ازواجا ثلثة و این اشاره است بآنکه بعضی در کار آخرة بی واسطه اند و ایشان
سابقین و عباد الله و مقربین نامیده است و طایفهٔ دوم بواسطهٔ طایفهٔ اول بمعنای تحصیل نمایند و ایشان را اصحاب
میمنه و ابرار و اصحاب یمین خوانده است و طایفهٔ سیم کسانند که نه بی واسطه اند و نه بواسطه و ایشان اصحاب
شمال و مشئمه اند و حق تعالی در بهشت سه چشمه آفریده است برای طایفهٔ اولی یکی چشمهٔ زنجبیل و آن ایشان را از
جهة آن باشد که سابقین اند و یکی چشمهٔ کافور و آن از جهة آن باشد که عباد الله اند و یکی چشمهٔ تسنیم و آن اشرف
چشمهاست و آن ایشان را از جهة آن باشد که مقربین اند و طایفهٔ دوم را از صرف این چشمها آشامیدن نباشد
اما نصیبی از آن باشیان میرسد بحسب پیوندیکه با طایفهٔ اولی دارند چنانچه فرموده است ان الابرار یشربون
من کأس کان مزاجها کافورا عینا یشرب بها عباد الله یفجرونها تفجیرا و هم چنین فرموده است و یسقون فیها کأسا
کان مزاجها زنجبیلا و فرموده است و مزاجه من تسنیم عینا یشرب بها المقربون

فصل

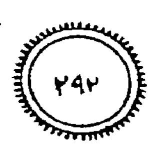
ای عزیز چون دانستی که آدمی بسیار منازل طی نموده تا بمرتبهٔ انسانیت رسیده پس بدانکه در سیر اجسام بالا تا رند و در سیر
اشخاص بالارواح علی ما قال به التناسخیه و مقصود از این سیر آنست که خود را باز بیند و به دیدار خود رسد که
هیچ عذاب اشد از مفارقه و نا دیدن صورت خویش نیست شما میدانید که اگر کسی فرزند خود را نبیند چگونه
متألم است پس اگر کسی خود را گم کرده باشد و نیابد حال او چگونه باشد این همه کد و تعب در مراتب هستی برای
همین ارتکاب شده تا چهرهٔ خویش دیده شود و این قصه در غیر مرتبهٔ انسانیت بحصول نتواند رسید که کوی خود شناسی
اینجاست اگر اینجا بخود رسید رسید و اگر نرسید بحرمان جاوید موصوف گشت و اگرچه قبل از انسانیت هم چنین
از خود محروم بوده لیکن در سیر بود بسوی انسانیت آنجا محل خود شناسیست امیدوار بود اگر لذة وصل نداشت
لذة امید داشت بعد از آنکه در حد انسانیت در آمد و آن کار بتمام نرسید و انسانیت باطل شد بتمامی آن هنگام الم
فقد و الم یأس بهم منظم میشود و کس نه بیند که چه بر او میرود اکنون ای عزیز زینهار که خود را دریابید و با خود رحم
کنید که گفته اند که اگر یک آه محرومان از مقابر برخیزد و بآسمان رسد هفت آسمان از تبش آن بسوزد اما از ین خلاصی
نیستی که اثر آن بانجها برسد الهی که آسمانرا بسوزد چون در سینه بیچاره مختفی باشد چون تاب کند ای عزیز فهم این
مراتب و وصول بحقیقت اینها بدون طهارة ظاهر و باطن نمیشود یعنی باید متصف بنوامیس شریعت نبویه و متخلق
باخلاق قدسیهٔ الهیه شد که تخلقوا باخلاق الله اشارت باین مرتبهٔ شریفه است و عمدهٔ اسباب اجمال استغراق بذکر و بآن
اجتناب و قطع عوایق است قال الصادق علیه السلام اغلق ابواب جوارحک عما یرجع ضرره الی قلبک و یذهب بوجاهتک
عند الله تبارک و تعالی و یعقب الحسرة و الندامة یوم القیمة و الحیاء عما اقترحت من السیئات و مراد از سد جوارح طهارت
اعضاست زیرا که طهارة چهار قسم است یکی طهارة بدن و لباس از نجاسات ظاهری چه این نجاسات موجب بعد از خدا میشود

درعبادة



در عباداتی که مشروط بطهارت است و حال آنکه عبادت برای قرب است و قسم طهارت هر یک از اعضا از معاصی مثل اجتناب چشم نظر بنامحرم و بر عورت مسلمانان کردن است و نجاست دست زینت رسانیدن است و هکذا سایر جوارح و سیوم طهارت باطن است از صفات ذمیمه چه هر یک از صفات رذیله که در باطن انسان است نجاستی است که باعث حجب بینان است از وصول بقرب حق چهارم طهارت سر است از غیر حق قلب المؤمن حرم الله وحرام علی حرم الله ان یلج فیه غیر الله یا داود بشر المذنبین بانی غفور وانذر الصدیقین بانی غیور قال النبی صلی الله علیه وآله لکل عضو من ابن آدم حظ من الزنا والعینان زناهما النظر واللسان زناها الکلام والاذنان زناهما السماع والیدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشی والفرج یصدق ذلک ویکذبه ایعزیز چون دانسته شد که روح که پیش از تعلق بقالب در حظیره قدس از قرب جوار حضرت باری به نشاط بود بدانکه فایده تعلق روح بقالب آنست که معرفت شهود ذات وصفات احدیت و اطلاع بر عالم غیب و شهادة ویرا حاصل شود بواسطه تعلق ببدن از حواس انسانی و قوای بشری وصفات نفسانی اگر تعلق ببدن نگرفتی و از غذای متنوع ابیت عند ربی یطعمنی ویسقینی محروم بودی و اگر تعلق بقالب نگرفتی نیابت و خلافت حضرت حق جل و علا را نشایستی و امانت بار امانت نبودی و استحقاق آینه کی جمال و جلال حق را نیافتی و کسی سر گنج کنت کنزا مخفیا نرسیدی **رباعی** در کوی تو ره نبود وره ما کردیم ✽ در آینه بلا آنکه ما کردیم ✽ وین عیش خوش خویش تبه ما کردیم ✽ کس اهل کنه نیست کنه ما کردیم ✽ چه مقصود اصل از آفرینش انسان بود که آینه جمال الوهیت است و مظهر جملگی صفات جمال و جلال که خلق الله آدم علی صورته پس نفس انسانی آینه است و هر دو جهان غلاف آن آینه و ظهور جملگی صفات جمال و جلال حضرت الوهیت بواسطه آن آینه سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم **فرد** گر آینه ات روشن و صاف بینی ✽ ذرات جهان آینه حسن الهی **رباعی** مقصود وجود انس و جان آینه است ✽ منظور نظر هر دو جهان آینه است ✽ دل آینه جمال شاهنشاهیست ✽ وین هر دو جهان غلاف آن آینه است ✽ پس مطلوب از آفرینش انسان اتصاف به صفات اسما و افعال حضرت الهیه است که تخلقوا باخلاق الله اشارة بآنست **مثنوی** آدمی گنجینه سر حق است ✽ گرچه در بحر هوس مستغرق است ✽ گنج کونین است ذات آدمی ✽ هست بی پایان صفات آدمی ✽ گر وجود خویش بشناسد تمام ✽ در شناسایی حق یابد نظام ✽ نفس انسانیست مرآت جمال ✽ روح انسانیست مرآت کمال ✽ گر بود مرآت صاف و پر ضیا ✽ عکس گیرد از جمال کبریا ✽ حق شناسی هست کار آدمی ✽ معرفة باشد شعار آدمی ✽ ایعزیز از اینجاست که اهل الله گفته اند که مجموع معارف در خود انسان کمون دارد که من عرف نفسه فقد عرف ربه و میگویند که دانش عبارت است از ظهور کمالی که در نفس بالقوه است و در نشئه

مجموع علوم در انسان کمون دارد



چیزی نیست که نفس را نا را امری که نبوده باشد حاصل شود بلکه آنچه در او بالقوه است بفعل می‌آید و چون چیز باشد پس هیچ عالم چیز را و ورای کمالات نفس خود نمیدانند پس جمیع معلومات کمال نفس انسانی باشد **شعر**

توبر خلقه و ورای هر دو جهانی ❊ چه کنم قدر خود نمیدانی ❊ تو بقوة خلیفة بگهر ❊ قوة خویش را بفعل آور ❊ آدمی را میان عقل و هوا ❊ اختیاری است شرح کرمنا ❊ و از این جاست که افلاطون الهی دانش را چنین تعریف کرده که العلم تذکر و فارابی و سایر محققین گفته‌اند که علم تمثل نفس است بصور معلومات و شیء بصورة غیر خود متمثل نشود و تحقیق ابن سینا است که میان دو شیء نسبت‌ها محال است بدون اتحاد مایس تحقق نسبة مطلقا مفید اتحاد است مطلقا حتی نسبة مغایرت که هر چه عقل حکم بر مغایرت آن کند تا امر دیگر افاده اتحاد آن دو امر کرده در مفهوم غیریت و علی هذا محال باشد تا میان عالم و مفهوم اتحادی در مرتبه از مراتب نباشد نسبت علم تحقق نپذیرد و از این مقدمات اهل فطنت معنی تخلقوا باخلاق الله بر یقین در می‌یابند و لهذا قال الشیخ صدر الدین القونوی ان شیئا لا یعلم بغیره من الوجه المغایر المباین و حدیث نبوی صلی الله علیه و آله مشهور که در اربعین ذکر شد اشاره ایست کافی بر اینکه علم خروج از قوه است و حدیث شریف اینست که من اخلص لله اربعین صباحا ظهر ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و فی کتاب التوحید عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام ما من احد الا و لقلبه عینان یدرک بهما الغیب فاذا اراد الله بعبد خیرا افتح له عینی قلبه و فی کتاب التوحید عن مولانا امیر المومنین علیه السلام انه قال لیس العلم فی السماء فینزل علیکم و لا فی تخوم الارض فیخرج لکم و لکن العلم مجبول فی قلوبکم تادبوا باداب الروحانیین یظهر لکم **مثنوی**

ای کمان و تیرها بر ساخته ❊ صید نزدیک و تو دور انداخته ❊ نحن اقرب گفت من حبل الورید ❊ تو فکنده تیر فکرت را بعید ❊ هر که دور اندازتر او دورتر ❊ از چنین صید است او مهجورتر ❊ و فی مطالب السؤال عن رسول الله صلی الله علیه و آله من زهد فی الدنیا علمه الله بلا تعلم و هداه بلا هدایة هذا لفظ الحدیث فیما رواه الحافظ ابو نعیم و العبد یقول و یدل علیه قوله تعالی و اتقوا الله و یعلمکم و فی کتاب فردوس العارفین قال النبی صلی الله علیه من اراد ان یؤتیه الله تعالی علما بغیر تعلم و هدی بغیر هدایة فلیزهد فی الدنیا و فی المجلی و قول عیسی علیه السلام یا بنی اسرائیل لا تقولوا العلم فی السماء من یصعد یاتی به و لا فی تخوم الارض من ینزل یاتی به و لا من وراء البحار من یعبر یاتی به العلم مجبول فی قلوبکم تادبوا باداب الروحانیین و تخلقوا باخلاق الصدیقین یظهر العلم فی قلوبکم حتی یغطیکم و یامرکم و از اینجاست که ابو حامد غزالی در رسالة تعداد العلوم میگوید که تمام علم مرکوز و بالقوه در جمیع نفوس و نفوس انسانیه همه قابل جمیع علوم‌اند و اگر فوت میشود حظ نفس از علوم بواسطه امری است از خارج طاری میشود و باز میگوید که نفس عالم بود و دانا در اول فطرت و صاف و روشن بود در ابتدای اختراع و موجبات اینها او



بیمار نیست و را که بواسطهٔ صحبت جسد کثیف و ماندن در این منزل تاریک مکدر بهم رسیده بدرستی که بتعلیم کرفته طلب ایجاد معدوم نباید و آوردن علم نابود نمیکنند بلکه علم اصلی غریزی بسبب مرضی زائل و فوت شده و محتاج است بتعلیم تا آنکه باز بیادش آید و میکویند که لیس العلم الا رجوع النفس الی جوهرها لاخراج ما فی ضمیرها الی الفعل التکمیل ذاتها پس از آنچه ذکر شد ظاهر کشت که طلب همین اخراج ما بالقوه است بفعل چنانچه اهل معرفت میکویند که طلب تفصیل بعد از اجمال است و ترقی از علم الیقین بعین الیقین و اینست معنی آنکه کفته اند که معرفت انسان را فطری است و از اینجهت که با طالبان شان اجمالی هست کفته اند که از خود مبتدا جستن خدا را که من عرف نفسه فقد عرف ربه **رباعی** ای آنکه تو طالب خدائی بخدا ❊ از خود بطلب کز تو خدا نیست جدا ❊ اول بخود آ چون بخود آئی بخدا ❊ اقرار نمائی بخدائی خدا ❊ قال فی الحقایق وهذا ممکن فی جوهر الانسان الا ان مرآت القلب قد تراکم صداها وخبثها بقاذورات الدنیا فلا بد من تصقیل هذه المرآت من هذه الخبایث التی هی الحجاب عن الله سبحانه وتعالی وعن معرفة صفاته وافعاله وانما تصفیتها وتطهیرها بالکف عن الشهوات والاقتداء بالانبیاء والائمة علیهم السلام فی جمیع احوالهم بقدر ما یتجلی فی القلب ویحاذی به شطر الحق یتلألأ فیه حقایقه ولا سبیل الی ذلک الا بالتعلم والهدی والخشیة والتقوی والفطنة والذکاء وهذه هی العلوم لا تسطر فی الکتب ولا یتحدث بها من انعم الله علیه منها بشیء الا مع اهله وهو المشارک فیه علی سبیل المذاکرة وبطریق الاسرار و شارح رسالهٔ حی بن یقظان کفته است که حکما کفته اند که تعلم چیزی نیست که در نهان نباشد اما محتاج بردار تا آنچه در فطرت پاک باشد ظاهر شود و این ظاهر است کسی را که نظر کند بچشم بصیرت بلکه این علم و دانستن هر موجودی را ثابت است چنانچه شیخ صدر الدین قونوی در شرح فصوص میفرماید که علم تابع است مر وجود را باین معنی که هر حقیقتی از حقایق را که وجود هست علم نیز هست و تفاوت علم بحسب تفاوت حقایق است در قبول وجود کمالا و نقصانا پس آنچه قابل است مر وجود را علی الوجه الاتم الاکمل قابل است مر علم را علی هذا الوجه و آنچه قابل است مر وجود را علی الوجه الانقص متصف است بعلم علی هذا الوجه الانقص متصف است بعلم علی الوجه ومنشأ این تفاوت غالبیت و مغلوبیت احکام وجود و امکان است در حقیقت که احکام وجوب غالب است آنجا وجود علم کامل تر بود و هر حقیقت که احکام امکان غالب تر وجود و علم ناقص تر و خفی تر بنا بعینه علم مر وجود را که در کلام شیخ واقع شده است سبیل تمثیل است والا جمیع کمالات تابعه مر وجود را که در کلام شیخ واقع شده است چون حیوة وقدرة واراده وغیرها همین حال است ولی بر ضعیف نیز بیان نمود که کل شیء فی کل شیء وقال بعضهم هیچ فردی از افراد موجودات از علم عاری نیست اما علم بر دو وجه است یکی آنکه بحسب عرف آنرا علم میکویند و دیکری آنکه آنرا بحسب عرف علم نمیکویند و هر دو قسم بیش از یک حقیقت از مقوله علم نیستند اکرچه اسما و هیئتها میکنند سرایت علم در اجزای

حقیقت

حق تعالی را در جمیع موجودات واز قبیل قسم ثانیست که ما آنرا علم نمیدانیم اما می بینیم آنرا که تمیز میکند میان بلندی و پستی از بلندی عدول میکند و بجانب پستی جاری میگردد و همچنین در داخل جسم متخلخل نفوذ میکند و ظاهر جسم متکاثف را ترکیب میکند و میگردد الی غیر ذلک پس از خاصیت علم جریان و کبر مقتضای قابلیت قابل و عدم الحال فقدانا در کتابیم که این مرتبه علم در صورت طبیعت ظاهر شده است و علی هذا القیاس سرایت جمیع الکمالات الثابتة للوجود فی الموجودات باسرها **رباعی** هستی بصفاتی که در او بود نهان ❁ دارد سریان نیز در اعیان جهان ❁ هر وصف ز عینی که بود قابل آن ❁ بر قدر قبول عین او گشت عیان ❁ ای عزیز تمام عالم علم است زیرا که غرض از ایجاد عالم ظهور مراتب علم است چه وجود حق تعالی فی الحقیقة وجود علمی است و افراد عالم صور علمی حق اند پس تمام عالم علم است و علم تمام عالم در انسان و انسان از جانب حق تعالی مکلف است به تحصیل صورة علمی که مطابق باشد چه علة ایجاد معرفت است و آن علم اسماء است که انبیا علیهم السلام جهة تعلیم و تذکیر آن مبعوث شده اند و حکمت در تشریع و تکلیف آن اخراج ما بالقوه است بفعل پس حاصل و محصول علم وجود باشد کما فی قوله تعالی فاحببت ان اعرف پس انسانیت انسان نیست مگر بعلم چه فصل مقوم بشر نیست الا نطق بمعنی ادراک کلیات و عقل میباید از جمادی به نباتی ترقی به حرکت نمو و از نباتی به حیوانی به حس و حرکت ارادی و از حیوانی بانسانی بادراک کلیات پس انسان را پایه انسانیت بعلم است و ترقی و تنزل آن بحسب آن **فرد** ورای عقل طوری دارد انسان ❁ که از وی واقف شود ز اسرار پنهان ❁ و مراد باین علم معرفت اسما و صفات الهی است چنانچه سابقاً اشاره بان شد و باقی علوم چه علم تزکیه نفس و تهذیب آن آلة این علم است و پایه ادنای این علم استدلال است و پایه اعلی کشف و عیان و دلیل بر آن ابو علی بن سینا از سلطان الطریقة شیخ ابو سعید ابو الخیر پرسید که بم عرفت الرب او جواب داد که بواردات ترد علی القلب و اللسان عاجز عن بیانها و شیخ ابو علی این جواب را مسلم داشت و ساکت شد پس معلوم شد که عقل را راه بادراک این امر خفیه نیست و سرور اولیا و قدوة اصفیا علی مرتضی علیه السلام میفرماید العقل لمراسم العبودیة لا لادراک سر الربوبیة و به مقتضای ان لکل عمل رجالا **مصرع** هر کسی را از بهر کاری ساختند ❁ رهروان این راه نیز اهلیست که طور ایشان ورای طور عقل است چنانچه گفته اند لا یکمل ایمان الرجل حتی یقال انه مجنون **رباعی** در عالم عشق کو جهان دیگر است ❁ ارض دیگر است و آسمان دیگر است ❁ هر قافله را راه برین بادیه نیست ❁ این بادیه را راه روان دیگر است ❁ ای عزیز عقل و عشق در عین و قاف با هم شریکند ما به التمیز لام است که سی است و شین که سیصد است عقل گام در عشرات نهد خطوات او متقارب باشد و عشق گام در مئات نهد گام او واسع باشد این راه در ازا عقل مورچه وار رود برو شدن نتواند در عشق شتر وار جهد این بیابان را جز به شتر عشق طی نتوان کرد پروانه وار



خود را بر این آتش باید زد تا چه پیش آید **مثنوی** عقل راه ناامید کی رود ※ عشق باشد کان طرف
بر سر دود ※ عشق آتش بر همه عالم زند ※ اره برفرقش نهند و تیم زند ※ عاقبه اندیشی نبود
یکزمان ※ درکشد خوش خوش صد آتش در جهان ※ ای عزیز هر کس امروز از شور عشق الهی
انس با جمال آنحضرت پیدا نکند آنروز حال او بتر است و بعد از عشق راه بروش پیدا شود همچون ماهی در دریا
که راه از پیش پیدا نیست بحرکت خود راه باز بیند همچنین سالک عاشق راه او بجد و روش پیدا شود که
تا راه نه بیند روش پیدا کند اگر گویند که چگونه تا راه نه بیند روش کند بدانکه اینها بهانهٔ عقل است که
عقل افسرده کی پیش آورد عشق گرم پایان باز سامان و تربیهٔ مقید نکردد بچون و چگونه درافتد و میگوید
مصرع کوشش بیهوده به از خفتگی ※ ای عزیز **مثنوی** باغ سبز عشق کو بی منتهاست
جز غم و شادی درو بس میوه هاست ※ عاشقی زین هر دو عالم برتر است ※ بی بهار و بی خزان
سبز و تر است ※ از غم و شادی نباشد جوش ما ※ وز خیال و وهم نبود هوش ما ※ حالتی
دیگر بود کان نادر است ※ تو مشو منکر که حق بس قادر است ※ تو قیاس از حالت انسان مگیر
منزل اندر جور و احسان در مگیر ※ جور و احسان رنج و شادی حادث است ※ حادثان میرند
حقشان وارث است ※ ای عزیز اگرچه آینه مصیقل و منور و معدل باشد تا در آنجهت ندارند که مطلوب
در آنست مطلوب ظاهر نگردد و هم چنین هر علم که طلب نکنند و اشتیاق و نزوع بدان در ذات تو پیدا نیاید
آنچه مطلوب تست افاضه نکنند پس معلوم شد که تا طالب نباشد مطلوب نیابد و نیز ای عزیز بدانکه تا از عالم
حس اعراض نکنند از عالم قدس انوار فایض نشود زیرا که صور موجودات عقلی در ذات عقول فعال مرتسم است
و استمداد آن علوم از ایشان است و مادام التفات تو و اتصال تو بوی نباشد هیچ چیز از مغیبات روی ننماید **فرد**
لب ببند و چشم بند و گوش بند ※ گر نه بینی سر حق بر من بخند ※ و مقصود از جملهٔ ریاضات آنست
که قوهٔ تخییل و وهم و جملهٔ قوی بدنی منقاد عقل شود تا در وقت استجلاء معارف ممانعت نکنند و راه نزنند
بلکه در متابعت و متابعت وی باشند و سر جملهٔ اخلاق اینست و دل تا معدل و مصیقل و منور نباشد هیچ چیز
از عالم غیب در وی روی ننماید و تعدیل به تبدیل اخلاق باشد و تصقیل باجتناب از کدورات معاصی و اعراض
از مشاغل این عالم و تنویر بذکر حق تعالی که از منبع حکمت در وجود آید پس ثابت شد که تا از عالم حس اعراض نکنند
از عالم قدس نصیب نیابد و بعد از آنکه طلب و اعراض از محسوسات حاصل شد افاضه مبدء است آن عقل
فعال زیرا که افاضه علوم صفت ذات ایشان است و محال باشد خلاف صفت پس اگر نفسی استعداد علوم مشتد
باشد از قابل نقص باشد نه از واهب **مصرع** اگر ظرف تو کم گیرد گناهی نیست دریا را **فصل**

چون ذات نسبتی که مقصود اصلی از ایجاد انسان علم بمعرفت اسماء و صفات و افعال الهی است پس چاره از ذکر و رسم
معرفت و بعضی امور که موجب ثبوت و تحقق طالب است نمیشد اینجا بدانکه لا شیء فی خزانة الله سبحانه اعلی و اعز
من المعرفة حتی قیل فی تعریفها هی حیوة القلوب بالمحی کما قال الله تعالی او من کان میتا فاحییناه وجعلنا له نورا
یمشی به فی الناس کمن مثله الآیة وکقوله تعالی فلنحیینه حیوة طیبة یعنی بتحقق معرفة وقال تعالی فی وصف الکفار
اموات غیر احیاء وما یشعرون ولذا قیل علیکم بالقلوب فاصفوها فانها مواضع نظره ومواطن سره وعن النبی
صلی الله علیه وآله ان الله تعالی لا ینظر الی صورکم ولا الی اموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم واعمالکم وقال صلی الله علیه
وآله ان لله تعالی فی کل عشا نظرة فی قلب العارف باللطف والرحمة ولذا یقول الله سبحانه عبدی طهرت منظر الخلق
سنین هل طهرت منظری ساعة قال بعضهم من ماتت نفسه زالت عنه دنیاه ومن مات قلبه زال عنه مولاه قیل لبعض
العارفین ما حیوة القلب قال المعرفة قیل وما المعرفة قال حیوة القلب بالمحی قیل لبعضهم ما المعرفة قال رؤیة الحق تعالی
مع فقدان رؤیة ما سواه حتی یصیر عند الرائی جمیع مملکته فی جنب الله اصغر من خردلة فهذا ما لا یحتمله قلوب الغفلة
وعامة الناس وقال ابو عبد الله بن خفیف من نظر الی الله تعالی بعین الحقیقة لم یلتفت الی الدنیا ولا الی العقبی لان
الدنیا والعقبی للمولی والمولی احب الی العارفین من نفسه وقیل المعرفة نسیان الخلق ونسیان کل ما فی عرفهم وعاداتهم
ولذا قیل معنی نسیان العبد هو قطع القلب عن کل علاقة دون الحق تعالی وما دام قلب العبد معلقا بفعله او بثواب
فعله او باحد دون المعروف سبحانه لیس علی تحقیق المعرفة وقیل هی تجرید السر عن کل ما دون الحق للحق قیل لبعضهم
متی یعرف العبد انه علی تحقیق المعرفة قال اذا لم یجد فی قلبه مکانا لغیر ربه ولذا قیل حق لمن عرف الله تعالی حق معرفته
ان لا یختار علیه حبیبا سواه وقیل حقیقة المعرفة نور اسکنه الله تعالی قلوب خواصه کما قال افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو علی نور من ربه وعن النبی صلی الله علیه وآله ان الله خلق خلقه فی ظلمة ثم القی علیهم شیئا من نوره فمن
اصابه من ذلک النور شیء اهتدی ومن خطأ ضل والعبد علی قدر ما اصابه من ذلک یصل الی تحقیق المعرفة ومرتبة الخواص
واهل الولایة وهذا نور یخرج من سرادق منته فیقع فی القلب فیستنیر به الفؤاد حتی یبلغ شعاعه الی حجب
الجبروت وینظر به العارف الی الحی الذی لا یموت فلا یحجبه عن الحق الملکوت ولا یمنعه الجبروت فعند ذلک یصیر هذا العبد
قائما بالله فی مملکته ویصیر جمیع حرکاته وارادته وافعاله واقواله وحیوته ومماته نورا فهو حینئذ نور علی نور
من نور الی نور ومصیره الی کل نور قوله سبحانه الله نور السموات والارض الی قوله یهدی الله لنوره من یشاء وقیل حقیقة
المعرفة مشاهدة الحق بالسر بلا واسطة وکیف ولا شبیه کما سئل مولانا امیر المؤمنین علیه السلام تعبد من تریه ام
لا تری فقال علیه السلام اعبد من اری لا رؤیة العینین ولکن رؤیة مشاهدة القلب وقیل للامام جعفر الصادق علیه السلام
هل رایت الله عز وجل قال لم اکن لاعبد ربا لم اره قیل کیف رایته قال هو الذی لا یدرکه الابصار قال لم تره الابصار بمشاهدة



العيان ولكن رأته القلوب بمشاهدة الايقان كما قال الشاعر **شعر** ان كنت لست معي فالذكر منك معي ❊ قلبي يراك وان غيبت عن بصري ❊ وقيل المعرفة هي الانفراد بالسر بالفرد للفرد وتجريد السر عن كل ما دون الفرد كما قال تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا وقال تعالى ذرهم في خوضهم يلعبون وقيل حقيقة المعرفة التفرد بالفرد والتجرد عن كل ما سواه فاذا تجرد العبد عما سواه فقد تفرد بالفرد قال يحيى بن معاذ المعرفة قرب القلب الى القريب مراقبة الروح للحبيب والانفراد عن الكل بالملك المجيب قيل المعرفة هي التي هيئتها جنون وصورتها جهل ومعناها حيرة قيل اما معنى قوله صورتها جهل ان العارف شغله علم الله سبحانه عن علم جميع اسباب المعاش وامور الكونين فاذا نظر اليه الخلق استجهلوه وقوله هيئتها جنون ان العارف شغله الحق عن الخلق فهو يكون ابدا يشاهد الحضرة بقلبه في ميدان العظمة فيكون والها بين الخلق فاذا نظروا اليه استحمقوه وقوله معناها حيرة ان العارف يشغله وجود الله تعالى عن وجود ما سواه ويفنى بكليته تحت جلاله وعظمته فيطالع سر ربه فيتحير في علم تدبير ازليته فاذا نظر اليه الخلق استدهشوه وقيل لا يقدر احد ان يخبر عن المعرفة على التحقيق الا الحق فان المعرفة منه بدت واليه تعود وقال بعضهم حقيقة المعرفة نور اسكنه الله قلوب خواصه كما قال هي فناء الكلية تحت اطلاع الحق سبحانه كما قيل لابي يزيد متى يعرف الرجل انه على تحقيق المعرفة قال اذا صار فانيا تحت اطلاع الحق سبحانه باقيا على بساط الارض بلا نفس ولا سبب ولا خلق فهو فان وباق وباق وفان وميت وحي وحي وميت ومحجوب ومكشوف ومكشوف ومحجوب فعند ذلك يصير هذا العبد والها على باب امره هائما في ميدان بره متدللا تحت جميل ستره فانيا تحت سلطان حكمه وباقيا على بساط لطفه قيل هذا صفة قوم صار انفسهم فانية تحت بقائه وسلطانه من كل حول وقوة ثم صاروا باقين بحوله وقوته ثم تلاشت املاكهم واسبابهم تحت جلال الوهيته ثم صار مملوكا دون مملوكته وسئل ابو يزيد عن حقيقة المعرفة فقال ان تعرف ان حركات الخلق وسكونهم بالله وحده لا شريك له روى ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود اعرفني واعرف نفسك فتفكر داود عليه السلام ثم قال عليه السلام عرفتك بالفردانية والقدرة والبقاء وعرفت نفسي بالضعف والعجز والفناء فقال الله تعالى يا داود عرفتني حق المعرفة روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو ان الله تعالى عذب اهل سمواته واهل ارضه لم يكن ظالما قالوا يا رسول الله يعذب اهل الارض بمعاصيهم فما بال اهل السموات قال لانهم لا يعرفون حق معرفته اذا تقرر ذلك فاعلم ان المعرفة على ضربين معرفة حق وهي الاثبات وضدها النكرة ومعرفة تحقيق وهي القرب والانبساط الذي ضدها البعد فهذه معرفة اصفياء الله واحبائه الذين يعبدونه على بساط فردانيته قيل العارفون صم وبكم وعمي ومعناه ان من عرف الله حق معرفته قل كلامه واستماعه ونظره في غير ذات الله سبحانه وفني عن رؤية الاعمال وصار متحيرا مع الاتصال ومفتقرا اليه في جميع الاحوال ومنقطعا عن الحال الى ولي الحال قائما بالامور بحقايقها لا بالحسبان فانه راس الخسران بذلته

منازل الصدیقین قدامهم وقال ابو یزید لیس علی تحقیق المعرفة من رضی بالحال دون ولی الحال وقال بعض اهل المعرفة
من عرف الله حق معرفته کل لسانه ودهش عقله وای دهشة من اشتد من هشة العارف ان تکلم بحاله هلک وان سکت احترق
للعارفین قلوب یعرفون بها نور الاله بسر السر فی الحجب **فرد** مرا دردیست اندر دل اگر گویم زبان
سوزد. وگر پنهان کنم ترسم که مغز استخوان سوزد. قیل لبعض ما الفرق بین معرفة العام والخاص
وخاص الخاص فقال کالفرق بین علم الیقین وعین الیقین وحق الیقین والصدق والصادق والصدیق وقال
محمد بن الفضل ان اول مدرجة من مدارج المعرفة التوحید ثم التجرید ثم التفرید فاما التوحید فهو بمعنی قطع
الانداد واما التجرید فهو بمعنی قطع الاسباب واما التفرید فهو بمعنی الاتصال به بلا بین ولا عین ولا دون وقال
بعضهم المعرفة علی خمسة اوجه اولها وجه الالوهیة والثانی وجه الربوبیة والثالث وجه الوحدانیة والرابع
وجه الفردانیة والخامس وجه الصمدانیة فاما وجه الالوهیة فهو الخشیة فی السر والعلانیة واما وجه الربوبیة
فهو الانقیاد له بالعبودیة واما وجه الوحدانیة فهو الاعراض عمن سواه واما وجه الفردانیة فهو الاخلاص بالقول
والفعل والنیة واما وجه الصمدانیة فهو المراقبة له فی کل خطوة ولحظة ثم اعلم ایضا ان المعرفة من العبد والتعریف
من الله سبحانه وسوانح الجواهر التی فی خزائن الله تعالی واعظم هدایا التی یهدی بها الی عباده وان الله تعالی زین بها
قلوب اصفیائه واهل معرفته فالعارف کلما لاحظ جلالها هاب وهرب وکلما لاحظ جمالها طاب وطرب فیفقد زوالا حظه
العارف عن جلالها وجمالها یصل الی حلاوتها کما روی ان النبی صلی الله علیه وسلم انا افضلکم معرفة قال ابو سلیمان
لو ان المعرفة نقشت علی شیء ما نظر الیها احد الا مات من حسنها وجمالها وقال بعضهم ان لکل احد رأس مال
فرأس مال المؤمن المعرفة ولکل قوم معاملة ومعاملة العارف السر ودونها والمعرفة لتنفع عند کلب العقور وعند
الجمل الصئول فکیف عند الملک الغفور وقال ابو یزید ان فی اللیل شرابا للقلوب اهل المعرفة فاذا شربوا طارت قلوبهم
فی الملکوت حبا لله وشوقا الیه فبذلک یقطعون لیالیهم الا وان الناظرین الیه لا الی غیره ذهبوا بصفوة الدنیا و
الاخرة حکی ان رجلا جاء الی النعمان فقال انی لا اجد قلبی یفتح له روح من المعرفة قال فلعلک من المتحیرین فان الله
سبحانه ابی ان یفتح روح المعرفة للمتحیرین واعلم ان التحیر علی وجهین تحیر الوحشة وتحیر الدهشة فاما تحیر الوحشة
فهو للمحرومین المطرودین واما تحیر الدهشة فهو للمشتاقین العارفین کما یحکی ان بعض العارفین کان یقول فی بعض
مناجاته واسیرا یا دلیل المتحیرین زدنی تحیرا وعن الصادق علیه السلام من لا یعرف الله تعالی حق معرفته لنقصه الی غیره
ثم اعلم ایها الاخ الروحانی ان للعارفین حالات سوی حالات عامة الناس وسوی طریقهم وعیشا بخلاف عیشهم
ولقد سبقوا من دونهم سبقا لا بکثرة الاعمال ولکن بصحة الارادات وحسن الیقین مع دقائق الورع والانقطاع
بالقلب الیه وتصفیة السر عن کل ما دون الحق واذاقهم الله طعم لباب معرفته وانزلهم فی حظیرة قدسه حتی لا یصبروا

المعرفة حالات

صؤل البعیر یصول صالة اذا صار یقتل الناس ویعدو علیهم موجها صؤول مجاج

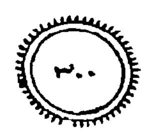
الحیرة علی نوعین.



عن ذكره ولا يستغنوا عن برّه ولا يستريحوا بغيره ولقد دعانا في ذكر نبذ من قصصهم وحكاياتهم قال الله تعالى واذكر
في الكتاب مريم واذكر في الكتاب ابرهيم ونحن نقص عليك حظا على ذكر الصالحين وروى ان النبي صلى الله عليه وآله
قال اذكروا الصالحين تبارك الله عليكم وقال صلى الله عليه وآله عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وحكى ان
بعض العارفين اراد الحج فاحرم ودخل مكة وطاف حول البيت وفعل جميع ما كان من شرائط الحج ثم رفع راسه الى السماء
قال مولاي مولاي من جميع الاشياء معي وحكى ان عبد الواحد بن زيد قال قصدت بيت المقدس فضللت الطريق
فاذا انا بامرأة اقبلت الي فقلت لها يا غريبة انني ضال قالت كيف يكون غريبا من يعرفه وكيف يكون ضالا من يحبه
ثم قالت لي فخذ راس عصاي وتقدم بين يدي مشيا قال فاخذت راس عصاها ومشيت بين يديها سبعة اقدام
اقل واكثر فاذا انا في مسجد بيت المقدس فدلكت عيني وقلت لعل هذا غلط مني فقالت يا هذا سيرك سير الزاهدين
وسيري سير العارفين فالزاهد سيار والعارف طيار فمتى يلحق السيار بالطيار ثم غابت فلم ارها بعد ذلك
وقال ابو عمران الواسطي كنت في مركب البحر فانكسرت السفينة فبقيت انا مع امرأتي على لوح وقد ولدت صبيا ولم
اشعر به حتى صاحت وقالت انا عطشى فقلت يا هذه قد ترين هذه حالنا فبينا انا كذلك اذ سمعت حسيسا
فوقي فرفعت راسي فاذا انا برجل وفي يده سلسلة من ذهب وفيها ركوة من ياقوت احمر فقال هاكما فاشربا قال فاخذت
الركوة فشربنا منها فاذا هو اطيب من المسك وابرد من الثلج واحلى من العسل فقلت من انت رحمك الله فقال انا عبد
لمولاك فقلت باي شيء بلغت الى ما بلغت قال تركت هواي لهواه فاجلسني في هواه ثم غاب عني فلم اره بعد ذلك وحكى
عبد الواحد بن زيد قال قلت لابي عاصم العباسي كيف صنعت حين طلبك رسول الحجاج قال كنت في غرفتي فوقعوا على
الباب ليدخلوا علي وصرت مدهوشا فاذا بيد اخذت بيدي وجرتني قدما او اكثر فنظرت فاذا انا على جبل ابي قبيس و
حكى ان ابرهيم بن ادهم قال مررت براعي غنم فقلت هل عندك شربة من ماء او لبن قال نعم ايهما احب اليك قال قلت الماء
قال فضرب بعصاه حجرا صلدا لا صدع فيه فانبجس الماء منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل فبقيت متعجبا قال
الراعي لا تتعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شيء وحكى انه كانت لرابعة البصرية سلة معلقة في بيتها فكلما
ارادت الطعام صارت بيدها تلك السلة فوجدت فيها الطعام الذي شاءت وقال الحسن البصري خرج سلمان الفارسي من
المدائن ومعه ضيف فاذا بظباء تسير في الصحراء وطيور يطيرن في السماء فقال سلمان ليأتيني ظبي وطير منكن سمينان
فقد جاءني ضيف احب اكرامه فجاء كلاهما فقال الرجل سبحان الله وقد سخر لكم الطير في الهواء فقال اتعجب من هذا هل
رأيت عبدا اطاع الله فعصاه الله تعالى وقال عبد الواحد بن زيد فبينما انا وايوب السختياني نسير في طريق الشام
فاذا نحن باسود اقبل الينا يحمل كارة حطب فقلت يا اسود من ربك فقال المثلي تقول هذا فرفع راسه الى السماء وقال
الهي حوّل هذا الحطب ذهبا فاذا هو ذهب ثم قال ارأيتم هذا قلنا نعم ثم قال اللهم رده حطبا فصار كما كان اولا وقال

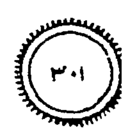
حكايات العارفين وكراماتهم

الكارة ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر والجمع كارات مجمع



اسألوا العارفين فان عجائبهم لا تفنى فقال ايوب فبقيت متحيرا خجلا من العبد الاسود واستحييت منه حياء ما استحييت مثله
قبل ذلك من احد قط ثم قلت امعك شيء من الطعام قال فاشار فاذا بين يدينا جام فيه عسل اشد بياضا من الثلج
واطيب رائحة من المسك وقال كلوا فوالذي لا اله غيره ليس هذا من بطن نحل فاكلنا فما راينا شيئا احلى منه فتعجبنا ثم انه
قال ليس بعارف من يتعجب من الآيات ومن يتعجب من الآيات فاعلم انه بعيد من الله ومن تعجب من رؤية الآية فانه جاهل بالله
وقال بعضهم كنت حاجا فاردت التلبية واخذت منديلا لي فغسلته فقطعته نصفين ثم تزرت بنصفه وارتديت
بنصفه الآخر فلم تزل نفسي تنازعني ببعض الحاجة فاذا بهاتف يهتف فانظر بين يديك فنظرت فاذا البادية فضة
كلها فمضيت غمضت عيني عنها وقلت اللهم اني اعوذ بك من كل ارادة سواك وحكي ان رجلا من العارفين فرغ
من اعمال الحج واركانه ثم اخذ يحرم باحرام مرة اخرى وقال لبيك اللهم لبيك فقيل له يا هذا ان وقت الحج تكون التلبية
وقد مضى فقال لقد احرمت من الموطن الى زيارة البيت فالآن احرمت من البيت الى زيارة رب البيت فقيل له هنيئا
لمن احرم عن غيره وقصد الى زيارته فنعم المزور ربنا وحكي ان هرم بن حيان قال كنت اسير على شاطئ دجلة فاذا انا برجل
اقبل علي وعليه سيما العارفين فسلمت عليه وقلت كيف حالك وشانك قال سبحان الله ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
يا هرم بن حيان اشتغل بما يعنيك فقلت رحمك الله من اين عرفت اسمي واسم ابي وما رايتك قبل اليوم قال اما علمت
ان العارفين يتعارفون بعضهم بعضا بنور المعرفة فقال فتعجبت من حسن فصاحته وتحيرت من هيبته وحكي ان ذا النون المصري
قال بينا انا اسير في بلاد الشام فبلغت الى قرية فاذا انا بنفر من اهل القرية فدنوت منهم فاذا انا باسود والناس يضحكون
منه فرفع راسه الي وقال يا ذا النون اعرف قدر الله ولا تمن على الله والحبيب لا يمن على الحبيب ثم نظر الى السماء فقال
يا غاية همم العارفين ان عرفتك فبمواهبك وان شكرتك فبنعمتك قال فسالت عنه فقيل هو مجنون لا يفطر في كل اربعين
يوما الا مرة واحدة ولا يخالط الناس ولا يكلمهم وقال ذو النون المصري بينا اسير على شاطئ النيل فاذا انا بجارية
متطلعة على النيل وقد اضطربت امواج النيل وهي تقول الهي بك دريت ما تفعل بي فقلت يا جارية اتشتكين منه وهو موجب
كل بر واحسان فقالت يا ذا النون انت الذي اذا شكوت شكوت منه واذا سخطت سخطت عليه ثم انشات تقول

فرد من نال ودك لا يشكوك يا سكني * انت المراد وما سواك محال * فقلت يا جارية من اين عرفت
اني ذو النون ولم ترني فقالت عرفتك بنور معرفة الجبار فقلت اما تجدين ههنا وحشة الوحدة فقالت والذي نور
قلبي بنور معرفته ما سكن قلبي قط الى غيره فانه مونس الابرار في الخلوات وصاحب الغرباء في الفلوات وقال الواسطي
بينا اسير في البادية اذا انا باعرابي جالسا منفردا فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام علي فاردت ان اكلمه
فقال اشتغل بذكر الله فان ذكر الله شفاء القلوب ثم قال كيف يتفرغ ابن ادم من ذكره وخدمته والموت في اثره
والله ناظر اليه ثم بكى وبكيت معه فقلت له ما اراك فريدا وحيدا قال اما انا بوحيد الله معي ما انا بفريد الله انيسي ثم قال



ومضى مسرعا وهو يقول يا سيدي اكثر خلقك مشغول عنك بغيرك وانت عوض عن جميع ما فات ويا صاحب كل غريب ويا مونس
كل وحيد ويا ماوى كل فريد وجعل يمر وانا اتبعه ثم اقبل الي وقال ارجع عافاك الله الى من هو خير لك مني ولا تشغلني
عمن هو خير لي منك ثم غاب عن بصري وحكى ان هرم بن حيان قال رايت اويس بن عامر فسلمت عليه فقال وعليك
السلام يا هرم بن حيان فقلت كيف عرفت اسمي واسم ابي قال عرفت روحي روحك بنور معرفة ربي قلت اني احبك
في الله قال ما اظن احدا يحب الله يحب غير الله قلت زدني الصحبة والانس بك قال ما ظننت عارفا يستوحش عن الله
حتى يستانس بغيره قلت وصني قال اوصيك بالله سبحانه فانه عوض عن كل ما فاتك قال ذو النون كنت اسير في
بعض المفاوز فاذا انا برجل متزر بحشيش فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال من اين الفتى قلت من بلد مصر قال
الى اين قلت اطلب الانس بالمولى قال اترك الدنيا والعقبى يصح لك الطلب وتصل الى مولاك وانسه قلت هذا كلام
صحيح صححه لي قال اتتهمنا فيما اعطينا ولقد اعطينا حين ما نقول وهو المعرفة فقلت ما اتهمك ولكن اريد ان
تزيدني نورا على نور فقال يا ذا النون انظر الى فوقك فنظرت فاذا السماء والارض كانهما ذهب يتوقد ويتلألأ
ثم قال يا ذا النون غض بصرك فاذا هما صارتا كما كانتا فقلت كيف السبيل الى هذا قال انفرد بالفرد ان كنت له
عبدا وقال محمد المقدسي دخلت يوما دار المجانين بالشام فرايت فيها شابا على رقبته غل وعلى رجليه قيد مشدود
بسلسلة فلما وقع بصره علي قال يا محمد اترى ما فعل بي واشار بطرفه الى السماء ثم قال اجعلتك سوالي اليه قلت له لو
جعلت السموات غلا على عنقي والارضين قيدا على رجلي لم التفت منك الى سواك طرفة عين كيف لا يكون العارف
هكذا وهو يتقلب في الروضات الاربع على البساط الاربع في روضات ذكره على بساط محبته وفي روضات شوقه على بساط
انسه وفي روضات خوفه على بساط رجائه وفي روضات مناجاته على بساط قربه فاي نزهة اطيب من نزهة العارف واي
سرور اسر من سروره فيا له من طرب وسرور ويا له من فرح وحبور فمرة يتفكر في نعم ربه ومرة يتفكر في تقصير حقه
ومرة يتعلق باستار ربه ومرة يجول حول سرادقات قدسه للناس حال وللعارف حالات وقال ابو يزيد ان ادنى مقام
من مقامات العارف ان يمر على الماء وفي الهواء واعلاها ان يمر على الدارين من غير ان يلتفت منه الى ما سواه وقال ذو النون
اول زمرة يوم القيمة زمرة العارفين ليس لهم مقادون ومقعد صدق عند مليك مقتدر وقال العارف بين البر والذكر
لا الله يمل من بره ولا العارف يشبع من ذكره **فصل** فقد تحقق مما اسلفنا ان علم المعرفة هو العلم بالله
عز وجل وهو نور من انوار ذي الجلال وخصلة من اشرف الخصال اكرم الله به قلوب طالبيه وخص به اهل ولايته
واهل محبته وفضله على سائر العلوم واكثر الناس عن شرفه غافلون وبلطائفه جاهلون وعن عظيم خطره
ساهون وعن غوامض معانيه لاهون ولا يدرك هذه المعاني الا اصحاب القلوب وهذا العلم اساس العلوم كما قال
سيد العارفين عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون وسائر العلوم مبنية عليه وبه ينال خير الدارين وعزهما وبه يعرف العبد

علم المعرفة عطائي لله

بعو

عيوب نفسه ومن ربه وجلال ربوبيته وكمال قدرته واصل عبوديته نفسه وصدق وفاء امر ربه يطير سر العبد بجناح
المعرفة في سرادقات لطايف قدرته ويدور حول منتهى عزته ويرتع في روضات قدسه فلا يتم العلوم كلها دون
امتزاج شيء منه بها ولا يفسد الأعمال الا بفقده ولا يسكن اليه الا قلوب نظر الله اليها بالرأفة والرحمة ونورها
بمصابيح العلم والحكمة ووصل الى رفع المنازل والدرجات كما قال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات وكل عارف يخشى الله ويتقيه على مقدار علمه بالله عز وجل وكذلك يرى العبد بنوره حركات فان الارادات
من باطن القلب وبه يرى خطرات الضلالات التي تهيج من شهوات النفس وبه يرى الهام الملهم من جهة الطاعات وبنوره يرى
وسواس العدو من جهة المعاصي وبنوره يعرف العبد كيف يحذر آفات الارادات وكيف يرد خواطر الغفلات وكيف
يقبل الهام الملهم وكيف يحارب العدو بخواطر الاخلاص قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه قال ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال ابو عبد الله في وصيته لابنه يا بني اجتهد في تعلم علم
السر فان بركته كثيرة اكثر مما تظن يا بني من تعلم علم العلانية وترك علم السر هلك ولا يشعر ثم اعلم ان هذا العلم
عطائي لا تكلفي الا ان الله يعطيه العبد بحسن جهده يا بني ان اردت ان يكرمك ربك بعلم السر فعليك ببغض
الدنيا واعرف خدمة الصالحين وحرمتها قال بعض العارفين في جواب من سئله سبيل المعرفة بالله ليس بالاشياء يعرف
العبد ربه بل بربه يعرف العبد الاشياء وقال بعضهم عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله بالله وقيل لولا انت كيف
كنت اعرف من انت وسئل بعضهم باي شيء عرفت الله قال بتعريفه آياي وقيل للرابعة البصرية بم عرفت ربك قالت عرفت
ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي وقال سيد الشهداء عليه السلام في دعاء عرفة كيف يستدل بك بما هو في وجوده مفتقر اليك
ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى
تكون الآثار هي الموصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك
نصيبا تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وتعرفت لي في كل شيء فانت الظاهر في كل شيء وقال بعضهم رزقني الله
الحياء وكسبني المراقبة فكلما هممت بمعصية ذكرت جلال الله وعظمته فاستحييت منه **تبصرة** اي عزيز مردم
در مراتب معرفت چند طبقه اند بعضي در مقام نفس مبتلا اين طايفه اهل دنيا واتباع هوا وهوس وحواس اند
چون حق وصفات او را نشناسند اهل الله اينان را اصحاب حجاب ومنكر حق مبين نامند حق تعالى در شان ايشان
فرموده است قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من هو اضل ممن هو في شقاق بعيد طبقه دوم ارباب قلب اند
اصحاب اين طبقه از مقام نفس ترقي كرده وآينه دل ايشان از زنگ شكوك صاف گرديده با آيات الهي استدلال كنند و
تفكر در مقامات وتدبر در كلمات نموده در مظاهر آفاق وانفس بمعرفت اسما وصفات واسما ازكيات حق رسيده اند
پس علم وقدرت وحكمت حق بچشم عقل مصفى از شوب هوا ببينند حتى يتبين لهم انه الحق واين طايفه اهل برهان باشند وعلما

الناس في المعرفة على اربع طبقات

واعلم ان امر الدنيا والآخرة اذا اجتمعت فيك هذه [illegible] بعلم السر والصالحين



برایشان روان باشد سیم طبقهٔ ارباب وحدت و اهل این طبقه از ذکر حجب تجلیات صفات و اسما کذشته و بمقام مشاهده
رسیده باشند و شهود جمع احدیت یافته و از خفا نیز کذشته و از حجب تجلیات اسما و صفات و کثرت تعینات
کذشته و شهود حضرت احدیت حال ایشان کشته اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید و این طایفه خلق را
آیینهٔ حق بینند یا حق را آیینهٔ خلق و طبقهٔ چهارم بالاتر از اینست و آن استهلاک در عین احدیت است
محجوبان مطلق را فرموده اند الا انهم فی مریة من لقاء ربهم و در مقام قلب و تجلیات اسما و صفات هر چند
بسبب یقین از شک خلاص یافته اند اما از لقاء علی الدوام و معنی کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال
والاکرام قاصر اند و محتاج به تنبیه الا انه بکل شیء محیط و بر شهود این حقیقت و بمعنی کل شیء هالک الا وجهه
جز طایفهٔ اخیر ظفر نیافته اند و در این حضرت هو الاول والاخر والظاهر والباطن عیانست و در کل تعینات
وجه حق مشهود و از وجوه اسما و تعینات آن منزه فاینما تولوا فثم وجه الله محققان چون باین مرتبه رسیده اند
میکویند **فصل** ای عزیز چون این مراتب نسبت تست پس بدانکه علم الهی که علم توحید است
احاطه بجمیع علوم دارد چنانکه متعلق او ذات حق تعالی است که احاطه است بجمیع اشیا که ان الله بکل
شیء محیط اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید همچنانکه سایر علوم را موضوع و مبادی و مسایل این علم را نیز میباشد
و موضوع این علم وجود حق تعالی است سبحانه و مبادی او مهیات حقایقی که لازم وجود حق تعالی است و آن حقایق
عبارت از اسما صفات و اسما افعال اند و مسایل او عبارت است از آنچه بدو مبین میشود حقایق متعلقات
این اسماء ثلثه و مرجع اینهمه بدو چیز است و هما معرفة ارتباط العالم بالحق والحق بالعالم و ما یمکن معرفته من المجموع
و ما یتعذر و لا بد است هر کسانی را که طالب معرفت این مسایل و مبادی باشند مسلم داشتن از طایفهٔ اهل الله
که عارفان علم الهی اند تا وقتی که وجه حقیقت این علم برایشان مبین کردد یا بدلیل عقلی اکر چنانچه حال و وقت
و مقام آن عارف و مخبر اقتضای آن کند و اثبات آن بدلیل عقلی از وی مستنقا کردد و یا سامع که طالب است
بصحت آن متحقق کردد و وجه حقیقت آن تاثیری در نفس خود یابد لایح کردد بی آنکه افتقاری باشد بسبب خارجی
من المقدمات والاقیسه همچنانکه شیخ کامل نجم الدین الکبری در جواب امام فخر رازی که پرسیده بم عرفت ربک
کفت بواردات ترد علی القلوب فتعجز النفوس عن تکذیبها پس از اینمقدمات معلوم شد که علم الهی اعرف و اشرف
جمیع علوم است لشرف موضوعه و عزت مبادیه و مسایله و علم حکمت و کلام اکرچه موضوع ایشان موضوع این
علم است لکن در این دو علم از کیفیت وصول العبد الی ربه والقربة التی هو المقصد الاعلی والمطلب الاسنی من
تحصیل العلوم والاعمال والطاعات والعبادات بحث نمیکنند پس این علم ارفع و انفع بلکه صفا و نقاوه جمیع علوم
است فلا مطمع للنجاة الا بحصوله و اقتنائه و لا فوز فی الدرجات الا بوصوله پس این علم باطن شریعت و مرتبه وی در غایت

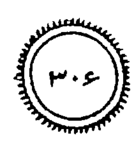
از علم ظاهر است که نصیب اهل ظاهر است بر قیاس شرافت علم ظاهر بر علم حجامت و حیاکت پس رعایت ادب مرشد که علم باطن از وی اخذ میکنند باضعاف زیاده از رعایت ادب استاد علم ظاهر که از وی استفاده مینمایند لازم است و همچنین رعایت ادب استاد علم ظاهر باضعاف زیاده است از رعایت ادب استاد حجام و حایک و همچنین تفاوت در اضعاف علوم ظاهری جاری است استاد علم کلام و فقه اولی و اقدم است از استاد علم نحو و صرف پس حقوق شیخ در علم طریقه فوق حقوق سایر علوم است پس ادب و نیز باید بالاتر از ادب والدین باشد چنانچه گذشت

فصل ای عزیز بدانکه حق تعالی در نزد اهل معرفت عبارت از وجود محض است و وحدت او وحدت حقیقی است وحدتی که در مقابل کثرت باشد و وجود در حق او سبحانه عین ذات او است و در ماعدای او امر زاید است بر حقیقت اشیاء و حقیقت هر موجودی عبارت است از تعین او در علم حق سبحانه ازلا و آن حقیقت را در اصطلاح اهل معرفت عین ثابته میگویند و در اصطلاح متکلمین معلوم معدوم و در اصطلاح معتزله شیء ثابت و آن واحد که اولا از حق تعالی صادر شده است نزد محققان اهل معرفت وجود عام است که بر اعیان ممکنات آنچه بوجود آمده است و خواهد آمد مما سبق العلم بوجوده فایض شده است این وجود مشترک است میان قلم اعلی که اول موجودات است و او را عقل اول نیز میگویند میان این موجودات امّا همچنانکه فلاسفه میگویند چه نزد محققان وجودی نیست در واقع الا حق سبحانه و تعالی و عالم امری زاید نیست بر حقایق که معلوم الله اند ازلا و متصف بوجود میشوند ثانیا و این حقایق از حیثیت معلومیه و تعین صور اشیاء در علم حق سبحانه مستحیل است که مجعول باشند لاستحالة قیام الحوادث بذات الحق سبحانه و لاستحالة ان یکون الحق سبحانه ظرفا لسواه او مظروفا وازینجاست که حقایق نزد اهل کشف و نظر نیز مجعول بجعل جاعل نیستند اذ المجعول هو الموجود فما لا وجود له لا یکون مجعولا ولو کان کذلک لکان للعلم القدیم فی تعین معلوماته فیها ازلا اثر مع انها غیر خارجة عن العالم فانها معدومة لانفسها لا ثبوت لها الا فی نفس العالم بها فلو قیل بجعلها لزم اما ثبوتها للعالم بها فی الوجود وان یکون العالم بها محلا لقبول الاثر من نفسه فی نفسه وظرفا لغیره کما مر وکل ذلک باطل لانه قادح فی صرافة وحدته سبحانه او وقاضیا بان الوجود المفاض عرض للاشیاء موجودة لا معدومة وکل ذلک محال من حیث انه تحصیل الحاصل پس ثابت شد که حقایق مجعول نیستند و در واقع موجود نیستند بلکه وجود واحد است و این وجود مشترک است در میان جمیع موجودات و مستفاد از حق سبحانه و تعالی است و این وجود واحد که بر ممکنات مخلوق عارض شده است فی الحقیقة مغایر نیست وجود حق باطن را که مجرد از اعیان و مظاهر است الا بنسبت و اعتبارات کالظهور والتعین والتعدد الحاصل بالاقتران فی قبول حکم الاشتراک و نحو ذلک من النعوت التی یلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر یعنی حق سبحانه و تعالی بمقتضای کنت کنزا مخفیا خواست که ظاهر شود در خزاین اسماء و صفات از بکثرت و گنج خانه

اعیان ثابته مجعول نمیباشند



تجلیات خود را بعین وجود عام مفاض بر عالم و عالمیان یعنی مهیات ممکنه افاضه کرد یعنی وجود عام بمهیات
ممکنه مقارن گردانید که نزد محققان خلق عبارت از آنست چه عالم که ما سوی باری را اطلاق میکنند وجود بنسبت
مراتب امکان و حدوث و تعین را بر نسبت چه وجود من حیث هو هو حقیقة یک حقیقت است که تحقق هر متحقق سواء
کان فی العقل او فی الخارج بآن حقیقت است و وجود نور ذات است که در ذات واجب الوجود مطلق و دائم واحدی
النعت و در تعین متنوع التجلی و الظهور است که بحسب نسب متعدده که لازم تعین است بی تعین و لا تغیر
وحدت و کثرت نسب را مانند همچون نصف و ثلث و ربع و غیرها من النسب که ذات واحد مشتمل بر آنست اگرچه
کثرت نسب در احدیت واحد قادح نیست چه کثرت نسب در واحد اگرچه بی نهایت است اما احدی النعت و مستهلک
الاعیان است لکن ظهور او احدی در مراتب کثرت غیر متناهی و متکثر است باسم و وصف و نعت فکذلک عالم
ممکنات غیر متناهی در وجود مطلق احدی النعت چنانکه اعیان اشیا همه در احدیت او معدوم اند کان الله
ولا شیء معه **رباعی** آندم که زهر دو کون آثار نبود ❊ بر لوح وجود نقش دیار نبود ❊ معشوق
عشق و ما بهم میبودیم ❊ در گوشهٔ خلوتی که اغیار نبود ❊ ای عزیز تفصیل این مراتب انشاء الله تعالی
این باوضح وجهی ذکر خواهد شد و این ضعیف طریقی از برای تحصیل این مراتب ذکر نمود که عبارت از مداومت
بر ذکر حق تعالی باشد بتلقین کاملی که مورث محبت است **فصل** ای عزیز ذکر شد که دوام ذکر حق تعالی
مورث محبت باعث است و عمده اسباب بعد از آن بغض دنیا است که در مذمت آن اخبار زیاد از حد است و پاره
از آن ذکر شد و در اینمقام نیز از جهت تاکید نبذی ذکر میشود و فی الفقیه عن الصادق علیه السلام ان مما نزل
الوحی به من السماء لو ان لابن آدم وادیین یسیلان ذهبا و فضة لابتغی لهما ثالثا یا ابن آدم بطنک بحر من البحور و واد
من الاودیة لا یملأه شیء الا التراب و فی نهج البلاغة من هوان الدنیا علی الله انه لا یعصی الا فیها و لا ینال ما عنده
الا بترکها طلب الدنیا ذل و طلب الاخرة عز فیا عجبا لمن یختار الذل فی طلب ما یفنی و یترک العز فی طلب ما یبقی و
عجب من ذلک ان الرجل ینقطع الی ملوک الدنیا فیری اثرهم الیه فکیف لم ینقطع الی الله تعالی فیتخلق باخلاق الله
تعالی و قال الله تعالی کن لی اکن لک و قال تعالی عبدی انا حی لا اموت اطعنی حتی اجعلک حیا لا تموت فالعاقل یطلب الذل فی
الدنیا لعز الاخرة کما قال النبی صلی الله علیه و آله الا رب مکرم لنفسه و هو لها مهین و رب مهین لنفسه و هو لها مکرم ای عزیز
سرمایهٔ عمر را بدنیای بیوفای غدار داده و او برتو میخندد و با وجود وفا نمیکند که دل را از رغبت و محبت بوی دار ابراهیم
ادهم گفت دنیا از نیست که سرش از کبر است و دلش از تمنای و چشمهایش از شهوت و زبانش از غدر و مکر و گوشهایش از [illegible]
و گردنش از بزرگی و صدرش از طمع و شکمش از حرص و پاهایش از حسد و ناخنش از ناامیدی است اگر دنیا نشناختی که از بهر او
جنگ میکنید بدغره میشوی و او بشما میخندد نقل است که جائت امرأة الی الجنید فقالت ان زوجی یرید ان یتزوج علی فقال



ان لم یکن لها اربع یجوز فالله لو جاز النظر الی الاجانب لکشفت عن وجهی حتی ینظر الی فیعرف ان من کان له مثلی اینبغی له
ان یتزوج غیری فوقع الجنید مغشیا علیه فلما افاق سئل عن ذلک فقال ان کان الحق سبحانه وتعالی یقول لو جاز
لاحد ان ینظر الی فی الدنیا لکشفت له الحجاب عن وجهی حتی ینظر الی فلیعرف ان من له اله مثلی لا ینبغی له ان یکون فی قلبه
غیری **نظم** ولو ان لیلی ابرزت حسن وجهها ❁ لهام بها اللوام مثل هیامی ❁ ولکنها اخفت
محاسن وجهها ❁ فضلوا جمیعا عن حضور مقامی **نظم** اگر میکشی یار بنیلان درای ❁ وگرنه
چو اشتر مجنبان درای ❁ گر آهنگ این بحر داری درست ❁ بکام نهنگ است کام نخست
کل باغ جوبی بی خار کیر ❁ سر کنج داری دم مار کیر ❁ چو پروانه آنکس که سوزنده نیست ❁
بر شمع معنی فروزنده نیست ❁ پس ایعزیز چرا از جمال محبوب حقیقی خود را محروم میداری وبه نظاره
ونضار دنیا خود را فریفته میکنی وحال آنکه جناب باری تعالی شانه فرموده است وقتی که دنیا را آفرید هرگز
بوی نگاه نکرده ام الدنیا ملعونة وملعون راغبها اگرچه بظاهر شیرین وبصورت طراوتی دارد ولکن در باطن سمی
است قاتل مفتون او مخذول طالب او مجنون هرکه باو آلوده بشکر محاسبه است قسم بودوانده دبرد **نظم**
چیست دنیا خاکدانی کهنه و ویرانه ❁ غصه جای محنت آبادی ملامتخانه ❁ هرکه همی ناسزای
ترک دنیا کی کند ❁ سرفراز برا رسید دنیا دل ومردانه ❁ حال دنیا را بپرسیدم من از فرزانه
گفت یا خوابست یا بادست یا افسانه ❁ باز گفتم حال آنکس کو که دل در وی ببست ❁ گفت یا
غولیست یا دیویست یا دیوانه ❁ روی ان عیسی علیه السلام کوشفت له الدنیا فراها فی صورة عجوزة هتماء
علیها من کل زینة فقال علیه السلام لها کم تزوجت قالت لا احصیهم قال علیه السلام کلهم ماتوا او طلقوک قالت بل
کلهم قتلتهم قال عیسی علیه السلام بؤسا لازواجک الباقین کیف لا یعتبرون بازواجک الماضین کیف اهلکتهم واحدا
بعد واحد ولا یکونون منک علی حذر یا طالب الدنیا لغیرک وجهها ❁ ولتندمن اذا رایت قفاها ❁
وروی ان عیسی علیه السلام اشتد به المطر والرعد والبرق یوما فجعل یطلب شیئا یلجا الیه فرفعت له خیمة من بعید فاتاها
فاذا فیها امرأة فحاز عنها فاذا هو بکهف فی جبل فاتاها فاذا فیها اسد فوضع یده علیه وقال الهی جعلت لکل شیء
ماوی ولم تجعل لی ماوی فاوحی الله الیه ماویک فی مستقر رحمتی ولازوجنک یوم القیمة بمائة حوراء خلقتها بیدی
ولاطعمن فی عرسک اربعین الف عام کل یوم منها کعمر الدنیا ولامرن منادیا ینادی این الزهاد فی الدنیا هلموا الی
عرس الزاهد عیسی بن مریم پس ایعزیز محب دنیا بمواهب کردنا ر ومبغض دنیا بحیوس مهدی رسیکار حب الدنیا
راس کل خطیئة نشان خسارة او وترک الدنیا راس کل عبادة علامة مراحد را واست مثل دنیا همچو سایه است
مادام که شخص روی در او در آورد از وی میگریزد وچون پشت بسایه کرد سایه از عقب او میدود یا دنیا اخدمی من خدمک

کل باغ جوبی بی خار نیست
سر کنج داری بی ما نیست

واخبرنی من خدمی در خانه سری رحمه الله دید زنی جاروب میکرد کفت این دنیاست که حقتعالی او را در فرمان ما کرده
است که خدمت ما را بکند **فرد** تو مکو ما را بآن شه بار نیست ❊ با کریمان کارها دشوار نیست
قیل قوله تعالی حکایة عن ابرهیم علیه السلام واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام عنی بها الذهب والفضة وفی شرح
نهج البلاغة قال صلی الله علیه وآله الدنیا والآخرة ضرتان بقدر ما تقرب الی احدیهما تبعد من الاخری ای عزیز
چرا بسبب کرفتاری بدنیا دون که همه شراب و سراب و معمور و خواب و نوش و نیش است خود را از شهد حلاوت
خطاب حضرت باری محروم میداری و از قرب آنجناب و فیوضات وی دور میکردانی وفی الجواهر السنیة ومن الحدیث
القدسی ان الله تعالی یقول عبدی خلقت الاشیاء لاجلک وخلقتک لاجلی ووهبتک الدنیا بالاحسان والآخرة بالایمان
یعنی انت مظهر حقیقتی المشتملة علی جمیع الاسماء والصفات والاحکام والآثار والعالم باسره تفاصیل وجودک و
مظاهر حقائق حقیقتک ونسبة العالم الکبیر الیک نسبة الجسد الی الروح فانت روح العالم والعالم بدنک وجسدک
والمقصود من العالم انت وحقیقتک الجامعة کما ان المقصود من الجسد هو الروح المدبر له فلا تستر انوار روحانیتک بحجاب
ظلمات جسدانیتک فان التجلی فی کل مظهر بحسب ذلک المظهر من النورانیة والبساطة لاقتضاء استعداد ذلک فالتجلی
الالهی الوحدانی فی مظهر روحک وسرک وقلبک اکمل من تجلیه فی مظهر بدنک وجسدک لاشتماله علی الظلمة البدنیة

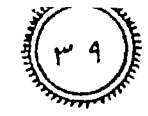
فصل ای عزیز بدانکه انبیا را در هر یک از عوالم اربعه صورتی است و وجهی عوالم اربعه عبارت
است از عالم معانی که عالم اسما و صفات است و عالم ارواح که عالم حقایق نیز میکویند و عالم مثال و عالم
شهادة واینکه انبیا اکر بها شر روز کمتر از انند و شب کریه و زاری بیشتر است وجهش آنست که روز نظر بمحسوسات
میان انس مشغول از آن عوالم میشود ای عزیز صدور هر حقیقتی از حقایق کونیه از اسمی مخصوص است از اسما
الهیه چنانچه بتفصیل بیاید انشاء الله وچون آن حقیقة که عبارت از سر وجود است در مراتب اربعه یعنی
عوالم متقدمه معانی و روحانی و مثالی و عنصری سایر شد از هر مرتبه کمال دیکر او را حاصل است که پیش از
عبور او باین مراتب آن کمال نداشت چنانکه آب از چند مرتبه که کذشت در درخت کل کل شد و بعد از آن باز
بالت قرع و انبیق کلاب همان آبست که بود بزیادتی خواص دیکر مثل عطر و تفریح و تقویة قلب و زیادتی عقل
باستعمال آن پس آن سر وجودی نیز بسبب اکتساب کمالات از مراتب مذکوره او را قوة اتصاف و تخلق بجمیع اوصاف
واخلاق ربانی ممکن است پس رجوع او نه بدانجا بود که صدور از آن بود اکر مرجع عین مصدر باشد آمدن چه
فایده دهد و چون در آمدن چندین فواید دیکر چون کمالاتی که او را از مراتب حاصل شده است یا رشد او را
استعداد تخلقوا باخلاق الله دست بهم داد با آنکه منشا حقیقت او یک اسم بود پس مرجع عین مصدر
نباشد ای عزیز آدمی تا از مرتبه بهایم و از مرتبه شیاطین نکذرد بلکه تا از مرتبه ملئکه نیز نکذرد بمرتبه انسانی

انبیا در هر یک از عوالم اربعه صورتی است و وجهی

مرجع عین مصدر نباشد

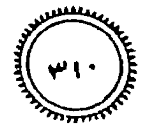
دیکر

نرسد و چون بمرتبه انسانی رسید تا استعداد حاصل نکند بروح اضافی زنده نشود و استعداد آنست که از
اوصاف ذمیمه و اخلاق ناپسندیده دل را که منظر حقیقت است پاک بکند و با خلاق پسندیده و اوصاف حمیده
آراسته گرداند آنگاه مستعد قبول روح اضافی شود عبدی طهرت منظر الخلق سنین هل طهرت منظری
ساعة **فرد** آیینه شو جمال پری طلعتان طلب ❁ جاروب کن تو خانه و پس میهمان طلب ❁
ایعزیز **مثنوی** پاک کن دو چشم را از موی عیب ❁ تا ببینی باغ سروستان غیب
چشم را در روشنایی خوی کن ❁ گر نه خفاشی نظر آنسوی کن ❁ دیده بینا از لقای حق
شود ❁ حق کجا همراز هر احمق شود ❁ هر کرا هست از هوسها جان پاک ❁ زود بیند
حضرت ایوان پاک ❁ لانه لا یقع المؤانسة بین العبد و بین ربه حتی یقع الوحشة بینه و بین خلقه
وفی عدة الداعی اوحی الله الی موسی علیه السلام الفقیر من لیس له مثلی کفیل والمریض من لیس له مثلی طبیب والغریب
من لیس له مثلی مونس **مثنوی** گفت موسی را بحکم دل خدا ❁ کی گزیده دوست میدارم ترا ❁
گفت چه بود باز گو ای ذو الکرم ❁ موجب آن تا شوم من افزون کنم ❁ گفت چون طفلی به پیش والده
وقت قهرش دست هم بر وی زده ❁ مادرش گر سیلیی بر وی زند ❁ هم بما در آید و بر وی
تند ❁ خود نداند غیر او دیار هست ❁ هم از او مخمور هم از وی مست ❁ چه خوش
میگوید شیخ عبد الله بلیانی خدا بین باش و اگر خدا بین نمیتوانی باشی خود بین مباش که چون خود بین
نباشی خدا بین باشی لا یصل العبد الی الحق حتی یهرب من الخلق و من نفسه ایعزیز قدر خود بدان و خود را از
دست شیطان زبون و ذلیل مگردان قال تعالی یا محمد اعرف قدرک انما خلقت الاکوان لاجلک اقبل علی فانی الیک
مقبل متی تطلبنی تجدنی عندک لا ضرر یلحقنا من معاصیک انما المراد صیانتک و لا نفع یاتینا من طاعتک
انما المقصود بحک فدبر امرک **مثنوی** راه دور است ای پسر هشیار باش ❁ خواب با کور افکن و
بیدار باش ❁ جهد کن تا اندرین راه دراز ❁ تو به یک ذره نمانی بسته باز ❁ گر همه عالم بر وفق تو
بسپری ❁ کام اول باشدت چون بنگری ❁ تو همای دولتی ای ممتحن ❁ چند باشی جیفه
زاغ و زغن ❁ شاهباز دست سلطانی چرا ❁ در جهان باشی چو بوم بینوا ❁ این ده ویرانه
با جغدان گذار ❁ کز بقاف قرب چون عنقا گذار ❁ با گدایان کم نشین شاهی طلب ❁ غافلی
بگذار آگاهی طلب ❁ از فلک چون هست قدر تو فزون ❁ پس چرا در دست شیطانی
زبون ❁ این دو روزه عمر را فرصت شمار ❁ هان مشو از دوست غافل زینهار ❁ و بار خدای
رؤف منان از طریق عنایتی که با این مشت خاک بی باک دارد میفرماید یا مطلقا وصالنا راجع دیار محلف

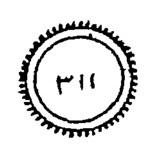


علی هجرنا کفر انما ابعدنا ابلیس لانه لم یسجد لك فوا عجبا کیف صبا لجنة وهجرتنا ویحك لك من القدر ما لو عرفه
لیلة القدر ایعزیز مراد از وصال قرب آنجناب است و قرب را معانی بسیار است قرب بحسب مرتبه و کمال است همکه
سالك نقص و حجابهارا از خود دور کند فیاض علی الاطلاق کمالی از کمالات بر او فایض میگرداند و او را فی
الجمله نزدیکی معنوی بهم میرسد و آخوند ملا محمد باقر ره در اول عین الحیوة گفته است که مراتب تقرب غیر
متناهی است و بعد از آن گفته است معنی دیگر قرب بحسب تذکر و محبت و مصاحبه معنویست چنانچه اگر کسی
در مشرق باشد و دوستی از او در مغرب باشد و پیوسته این دوست در ذکر محبوب خود باشد بحسب قرب معنوی
با او نزدیکتر است از بیگانهٔ یا دشمنی که در پهلوی او نشسته باشد و ظاهر است که از کثرت عبادت
و ذکر این معنی بحصول می آید **عراقی** خوشا دردی که درمانش تو باشی ❊ خوشا راهی که
پایانش تو باشی ❊ خوشا چشمی که رخسار تو بیند ❊ خوشا جانی که جانانش تو باشی ❊
همه شادی و عشرت باشد ای دوست ❊ در آن خانه که مهمانش تو باشی ❊ مشو غافل از آن عاشق
که دایم ❊ همه پیدا و پنهانش تو باشی ❊ عراقی طالب درد است دایم ❊ ببوی آنکه درمانش
تو باشی ❊ ایعزیز از جمله حصول این نعمت عظمی و وصول باین رتبه علیا که قرب بحضرت اله و انس
بجناب مولی و انقطاع از ما سوای اله باشد در قنوت نمازهای فریضه و نافله مداومت باین ادعیه نما
که انشاء الله قرب بحضرت اله از برکت این ادعیه دست بهم میدهد **اوّل** قنوتیست که در فردوس
العارفین از حضرت رسول صلی الله علیه و آله نقل نموده است اَللّهُمَّ ارْزُقْنی حُبَّكَ وَحُبَّ ما تُحِبُّهُ وَحُبَّ
مَنْ یُحِبُّكَ وَالْعَمَلَ الَّذی یُبَلِّغُنی اِلی حُبِّكَ وَاجْعَلْ حُبَّكَ اَحَبَّ الْاَشْیاءِ اِلَیَّ **دوّم** از جناب سرور
اولیا علیه السلام مرویست اَللّهُمَّ نَوِّرْ ظاهِری بِطاعَتِكَ وَباطِنی بِمَحَبَّتِكَ وَقَلْبی بِمَعْرِفَتِكَ وَرُوحی بِمُشاهَدَتِكَ
وَسِرّی بِاسْتِقْلالِ اتِّصالِ حَضْرَتِكَ یا ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ اَللّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبی نُوراً وَسَمْعی نُوراً وَبَصَری
نُوراً وَلِسانی نُوراً وَیَدی نُوراً وَرِجْلی نُوراً وَجَمیعَ جَوارِحی نُوراً یا نُورَ الْاَنْوارِ اَللّهُمَّ اَرِنَا الْاَشْیاءَ کَما هِیَ اَللّهُمَّ
کُنْ وِجْهَتی فی کُلِّ وَجْهٍ وَمَقْصَدی فی کُلِّ قَصْدٍ وَغایَتی فی کُلِّ سَعْیٍ وَمَلْجَأی وَمَلاذی فی کُلِّ شِدَّةٍ وَوَکیلی فی
کُلِّ اَمْرٍ وَتَوَلَّنی تَوَلّیَ عِنایَةٍ وَمَحَبَّةٍ فی کُلِّ حالٍ **فصل** مکرر این ضعیف بیان نموده که در این رساله
آنچه ذکر میشود از حکمت اربعه علمیه بیرون نیست و آنچه ذکر مینماید از این مطالب با اخبار و آثاری که از کلام
ائمه اطهار علیهم السلام در این باب وارد شده است بیان مینماید تا مطالب باطن بدون شاهد از ظاهر نباشد
هر چند این بی بضاعت را قابلیت این معنی نیست **فرد** با کدامین پای ای کرم زمین ❊ میروی
بالای چرخ هفتمین ❊ لیکن نظر باینکه **فرد** فیض روح القدس ار باز مدد فرماید ❊ دیگران

قرب بر دو قسم است



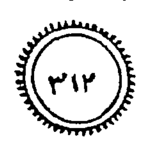
هم بکنند آنچه میبخشا میکرد ❁ خود را آلتی بی حس و جمادی بی ادراک میدانند آنچه بزبان حال جاری میشد
و در میان آرند ثبت مینماید در این اوراق والله هو الملهم للخیر **فصل** ای عزیز بدانکه آدمی در
علم معرفت و مغالطات از چهار قسم بیرون نیست قسم اول در علم توحید است و آن بواسطه انکار توحید است
و دهریه و معطله و مشبهه و ملاحده در آن در غلط افتاده اند و قسم دیگر در ادیان است و آن بواسطه
نشناختن انبیا علیهم السلام است که نصاری و یهود و ترسا و غیر ذلک از آن در غلط رفته اند و قسم ثالث اختلاف
مذاهب است و آن بواسطه عدم معرفت امام زمان است و قسم رابع اختلاف لفظ است میان هر فرقه و آن بواسطه عدم
معرفت اصطلاحات است و این ضعیف قسم ثالث را قبل از این ثابت نمود که ائمه اثنا عشر علیهم السلام بعد از پیغمبر صلی الله
علیه و آله خلیفه بحق آنجناب میباشند و اختلاف قسم رابع ضرر ندارد چرا که شبهات در موضوع است و قسم اول
انشاء الله بعد از مرتبه چهارم از حکمت اربعه عملیه بیاید در غایت بسط و ایضاح و بعد از اثبات قسم سیم
قسم دوم نیز ثابت است و الحال این ضعیف نبوت مطلقه و ولایت مطلقه و نبوت خاصه و ولایت خاصه را بتفصیل
تمام انشاء الله بیان مینماید بعد از استمداد از باطن ولایت تا دیگران اعتقاد خود را درباره ایشان کامل کنند
روی فی الکافی باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال ان من الملئکة الذین فی سماء الدنیا لیطلعون الی الواحد
والاثنین والثلثة وهم یذکرون فضل آل محمد صلی الله علیهم فیقولون الا ترون هؤلاء فی قلتهم وکثرة عدوهم
یصفون فضل آل محمد صلی الله علیهم فیقول الطایفة الاخری ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل
العظیم پس باید که مردم مقام و مرتبه ایشان را صحیح و بلند بدانند خصوص سالک که فیض سلوک از باطن نبوت
بولایت میرسد و از او بباطن شیخ و از باطن شیخ بباطن سالک من القلب الی القلب و زنده و ان تباعدت الامکنة
و در مقصد الاقصی آورده است که چون بزرگی جوهر اول را شنیدی اکنون بدانکه رسول الله صلی الله علیه
و آله میفرماید که جوهر اول روح منست اول ما خلق الله روحی و دیگر آمده است که اول ما خلق الله نوری
چون جوهر اول روح محمد صلی الله علیه و آله باشد پس محمد صلی الله علیه و آله پیش از آنکه باین عالم آید پیغمبر
بوده است و زین معنی نیز خبر داد که کنت نبیا و آدم بین الماء والطین اکنون که از این عالم رفته است پیغمبر
باشد و از این معنی نیز خبر داد که لا نبی بعدی هر چند صفت بزرگواری محمد را صلی الله علیه و آله ذکر کنم از هزار
یکی نگفته باشم و هر چند صفت بزرگواری جوهر اول را بکنم از هزار یکی نگفته باشم جوهر اول دو کار میکند
اول از خدای تعالی فیض قبول میکند دوم بخلق خدا میرساند و اگر گویند محمد صلی الله علیه و آله دو کار میکند
از خدای تعالی میگیرد و بخلقان میرساند هم راست باشد از جهت آنکه جوهر اول روح محمد صلی الله علیه
و آله است هر دو یکی باشد چون این مقدمات معلوم شد بدانکه آن طرف جوهر اول که از خدای تعالی میگیرد نامش



مبحث ولایت

ولایت اشارت بدین طرف جوهر اول که مخلوق من نور الله است ناشی شده اند است پس ولایت باطن نبوة آمد و نبوة ظاهر ولایت
وهر دو صفت محمد صلی الله علیه و آله آمد چون این دانسته شد بدانکه انسان کامل یا نبی است یا ولی نبوة یا
مطلقه است یا مقیدة وهم چنین ولایت نیز بر دو قسم است ولایت مطلقه و مقیدة فالنبوة المطلقة هی النبوة
الحقیقیة الحاصلة فی الازل الباقیة الی الابد وهو اطلاع النبی المخصوص بها علی استعداد جمیع الموجودات
بحسب ذواتها وماهیاتها واعطاء کل ذی حق حقه الذی یطلبه بلسان استعداده من حیث الانباء الذاتی
والتعلیم الحقیقی الازلی المسمی بالربوبیة العظیمة والسلطنة الکبری وصاحب این مقام خلیفه اعظم وقطب
الاقطاب میباشد وانسان کبیر وآدم حقیقی که تعبیر از او بقلم اعلی و عقل اول و روح اعظم میباشد وباین
معنی اشاره است اول ما خلق الله نوری و خلق الله آدم علی صورته وکذلک من رآنی فقد رأی الحق وغیرها
من الاخبار الواردة فیه والیه اشار المحققون فی اصطلاحهم بعین الله وعین العالم بقولهم عین الله هو الانسان
الکامل المتحقق بحقیقة البرزخیة الکبری وانتها جمیع علوم واعمال این انسان کامل است و جمیع مقامات
ومراتب نیز منتهی بوی میشود وخواه این انسان کامل رسول باشد یا وصی وخواه نبی باشد یا ولی وباطن این
نبوة مطلقه ولایت مطلقه است پس ولایت مطلقه عبارت است از حصول جمیع این کمالات بحسب باطن در ازل
وبقای آنها تا ابد ومرجع این معنی به فنای عبد در حق وبقای وی به بقای حق است والیه الاشارة بقوله انا وعلی من نور
واحد وخلق الله روحی و روح علی بن ابی طالب علیه السلام قبل ان یخلق الخلق بالفی عام علی اختلاف الروایات وصحیح
تفصیلها ان شاء الله وان الله بعث علیا مع کل نبی سرا ومعی جهرا وقول علی علیه السلام کنت ولیا وآدم بین الماء
والطین وفی تفسیر علی بن ابرهیم عند قوله تعالی ولیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب ولکن البر من
آمن بالله والیوم الآخر والملئکة والکتاب والنبیین وآتی المال علی حبه ذوی القربی والیتامی والمساکین وابن
السبیل والسائلین وفی الرقاب واقام الصلوة وآتی الزکوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرین فی
البأساء والضراء وحین البأس اولئک الذین صدقوا واولئک هم المتقون ان هذه الآیة نزلت فی امیر المؤمنین
علیه السلام لان هذه الشروط شروط الایمان وصفات الکمال وهی لا توجد الا فیه وفی ذریته الطیبین علیهم السلام
وبیان ذلک ما الایمان بالله والیوم الآخر والملئکة والکتاب والنبیین فظاهر لانه اول المؤمنین وامیر المؤمنین
علیه السلام وآدم بین الماء والطین وفی منهاج الکرامة قوله تعالی واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم من
کتاب الفردوس لابن شیرویه یرفعه عن حذیفة الیمانی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لو یعلم الناس متی
سمی علی امیر المؤمنین وآدم بین الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربک من بنی آدم الآیة قالت الملئکة بلی
فقال تعالی انا ربکم ومحمد نبیکم وعلی امیرکم وفی تاویل الآیات فی سورة الواقعة عن علی علیه السلام انی اخو رسول الله

در تفسیر قوله تعالی ولیس البر الخ در حق علی علیه

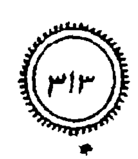


وصاحبها الاول صلعم فقط وادم بين الروح والجسد ونبوة مقيدة اخبار النبي عن حقائق الالهية يعني معرفة ذات الحق
تعالى وصفاته وكماله واحكامه فان ضم اليه تبليغ الاحكام والتأديب بالاخلاق والتعليم والقيام بالسياسة
فهو النبوة التشريعية ويختص بالرسالة

فصل

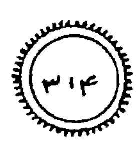
واعلم ان الوجود دائر على ظاهر وباطن فيعبر عنهما
بالاول والآخر والاول النزول من الحضرة الاحدية الى الحضرة الكثرة الخلقية والآخر هو العروج تدريجا الى ما نزل
منه ويسمى هذا الوجود بمقتضى اسم الظاهر والباطن في الانسان الكبير والصغير وجودا وايجادا وفي العقل والنفس
علما وكمالا وفي الروح والقلب كشفا وحالا وليس في الخارج غيرهما فالعقل حقيقة النبي المطلق خاتم الانبياء والرسل
والنفس الكلية حقيقة الولي المطلق خاتم الاولياء والاوصياء ويشهد لهما ما تقدم من الاخبار كنت نبيا وادم بين
الماء والطين وكنت وليا وادم بين الماء والطين ومعناهما انهما ما كانا نبيا ووليا بالفعل دون القوة كانبياء
واولياء أخر لانهما لو كانا نبيا ووليا بالقوة ما قالا هذا القول على سبيل الافتخار والشرف على غيرهما والتحقيق
ان النبي المطلق كان ينبئ ويخبر العقول والنفوس والروحانيات كلها من الملئكة وغيرهم مما يجب عليه تنبيههم من
من معرفة الله ومعرفة صفاته واسمائه وافعاله ومعرفة الموجودات والمخلوقات على قدر قابلياتهم واستعداداتهم
كما هو المعلوم من قصة ادم بل روح ادم عليه السلام كان يستفيض منه العلوم والمعارف فما منهم الا وقد كان داعيا
قومه بالحق عن طبقتها لقوله صلى الله عليه وآله ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وكذلك الولي المطلق الذي هو خاتم
الاولياء كان يفيض على ارواحهم وانفسهم ما شاء الله من العلم والمعارف والحكم والحقائق لان نسبة الولي الخاتم
الى النبي الخاتم كنسبة النفس الكلي الى العقل الكلي فان النفس من العقل استفاد كلما استفاد والافاق وتهتفا
بامر الله واثباته ومثالهما في عالم الحس الشمس والقمر واستفاضة القمر من الشمس وافاضة الشمس له النور وكذلك
جميع النجوم والكواكب التي استفاضوا من الشمس الانوار بالقابلية اولا والكواكب كالخلائق من تلك الصورة الذين
يستفيضون من النبي والولي صورة ومعنى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله انا كالشمس وعلي كالقمر واصحابي
كالنجوم ومنه سموا اصحابنا الولاية بالشمسية والقمرية نظرا الى الولاية الذاتية والولاية العارضية الكسبية
كنور الشمس ونور القمر فان نور الشمس ذاتي ونور القمر عرضي وكذلك النجوم فالمراد بخاتم الانبياء انه الذي يكون
رجوع جميع الانبياء والرسل اليه كما كان الى محمد صلى الله عليه وآله فانه صلى الله عليه وآله كان في عالم الارواح مرجع
جميع ارواح النبيين والمرسلين كذلك في عالم الاجسام وان كان بعدا لكل صورة لقوله صلى الله عليه وآله
انا اول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا وكذلك الخاتم الاولياء هو الذي رجوع جميع الاولياء والاوصياء اليه ظاهرا
وباطنا كما كان الى علي عليه السلام فان كل من كان في ذلك العالم من جميع النفوس والارواح وليا كان او وصيا رجوعه
اليه وكذلك في عالم الاجسام وان كان بعدا لكل فان نور الولاية لا ينفك عن نور النبوة وكذلك الولي عن النبي كنور

في تفسير كنت نبيا وادم بين الماء والطين وكنت وليا وادم بين الماء والطين



النفس عن نور العقل فان تصرفهما في العالم كتصرفهما في النفوس كلها فان النفس والعقل خليفتان لله في عالم العلو
والنبي والولي خليفتان لله تعالى في النفوس والارواح ولولا ان نور النبوة ونور الولاية متحدان مجتمعان ازلا وابدا لما
قال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله روحي وروح علي عليه السلام من شيء واحد ونوري ونوره واحد وانه مني وانا منه
ونفسه نفسي وكل من ينكر تقديم العالم الروحاني على العالم الجسماني فليس بعاقل ولا عالم فانه قد نطق به القرآن والاخبار
وحكم به العلماء والحكماء ولهذا قيل بتقديم العالم الروحاني على العالم الجسماني بستة ايام كل يوم منها الف سنة
وقيل باربعين الف سنة لقوله تعالى خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا والمراد بالصباح اول نور الشمس
لخروج ظلمة الليل من النهار كامتزاج نور آدم عليه السلام باخر ظلمة الاجسام في حالة الايجاد ويوم القيمة عبارة
عن الاول وليلة القدر عن الثاني وقيل بثلاث مائة الف سنة كل يوم الف سنة وقيل بثلث مائة الف سنة
كل يوم منها خمسين الف سنة وبالجملة ليس تقديم الروحانيات الابداعيات على الجسمانيات والعنصريات بزمان
ولا مكان بل بالذات فان العنصريات والجسمانيات في زمان ومكان وشهور وسنين وفي هذا قيل ان الروحانيات والمجردات
توجد من غير مادة ولا مدة والجسمانيات والعنصريات توجد بمدة ومادة وحينئذ نقول كل موجود في عالم الغيب و
الشهادة والروحاني والجسماني علمه ووجوده وكماليته بافاضة العقل الاول والنفس الكلي على الدوام والاستمرار ازلا
ازلا وابدا وكل نبي وكل رسول وكل ولي وكل وصي وكل ذي نفس علمه ووجوده وكماليته بافادة النبي المطلق والولي
المطلق على الدوام والاستمرار ازلا وابدا ويسمى هذا المدد الوجودي الافاضة الحقيقية كما ذهب اليه اهل الله
بالاتفاق **فصل** ثم اعلم ان البلاغ في نبوة التشريع ان كان في امر فهي رسالة وان ايد الرسول بالتبليغ
بالكتاب والسيف فعزم فالعزم خصوص مرتبة في الرسالة والرسالة خصوص مرتبة في النبوة والنبوة خصوص مرتبة
في الولاية والولاية هي الفلك الاقصى المحيط بالكل اذ لا عزم ولا رسالة ولا نبوة الا بها وبها تسري النبوة والرسالة
في الكافة اذ لا ممكن وصفتها الا بما ظهر فيه من الحق وصفاتها واحكامه ولهذا قيل قوة النبوة بحسب قوة الولاية فالولاية
نعت الهي وفلك حاطي وكمال ذاتي تبدو للحق من سواد غيبه المطلق بالحقيقة الكمالية السيادية اولا وتبدو للحقيقة
من غيب هويته العليا التي هي ابطن البواطن بتجليه الاول العايد في حضرة الاسمائية ومرتبة الاحدية الالهية
من نفسه الى نفسه قاضيا من حيث غلبة حكم هذا العود وسرايتها في كل مرتبة كالية انسانية ونشأة ملكية باطوار
الصور وسر كثرتها في الحقائق واما النبوة فعزتها تبدو من سواد غيب الاسم الباطن من حيث خصوص مرتبة في الولاية
فتظهر في مطلع الاسم الظاهر المتجلي اولا في حضرة المدبر والمفصل فيتنوع وينمو في الاشخاص القائمين بحقوق مظاهرها
جمعا وتفصيلا حتى ينتهي باصول الحقائق الى انها غاية الكمال واجمعها وقس على ما ذكر الولاية المقيدة بكل من النبوة
والولاية من حيث هي صفة الهية مطلقة ومن حيث استنادها الى الانبياء والاولياء مقيدة والمقيد متقوم بالمطلق و

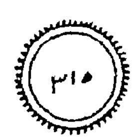
تقدم خلق عالم الروحاني على العالم الجسماني بستة ايام



ظاهر في المقيد فنبوة الانبياء كلها جزئيات النبوة المطلقة وكذلك ولاية الاولياء جزئيات الولاية المطلقة والى
معنى هذه الولاية المذكورة الاشارة بما في العيون عن الرضا عليه السلام الامام لا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا
نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة
الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم الحديث وهي ايضا ان اقسام اربعة
ختمي استناي مرتبة ليست فوقها مرتبة اخرى في مقامي انبياء لا نبي على ذلك ولا ولي سوى الشخص المخصوص بل الكل
يكون راجعا اليه وان تأخر وجود طينته حسا فانه بحقيقته موجود قبله وخاتم النبوة المطلقة نبينا صلى الله عليه
واله وسلم وخاتم الولاية المطلقة امير المؤمنين عليه السلام قال في الفتوحات في الفصل الثالث عشر في جواب
محمد بن علي الترمذي الختم ختمان ختم يختم الله به الولاية مطلقا وختم يختم به الولاية المحمدية واما ختم الولاية على
الاطلاق فهو بعيسى عليه السلام فهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان هذه الامة وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع و
الرسالة فينزل في اخر الزمان وارثا خاتما لا ولي بعده فكان اول هذا الامر نبيا هو ادم عليه السلام واخره نبي هو عيسى
عليه السلام اعني نبوة الاختصاص فيكون له حشران حشر معنا وحشر مع الانبياء والرسل واما خاتم الولاية المحمدية فهو
الرجل من العرب من اكرمها اصلا وبدا وهو في زماننا اليوم موجود عرفت به في سنة خمس وتسعين وخمسمائة وقوله
الاخير يدل ان خاتم الولاية هو المهدي واما قوله ان خاتم الولاية المطلقة فهو عيسى عليه السلام فغلط ظاهر بل خاتمها
هو علي عليه السلام لما سيأتي من كلامه بل وكلام غيره واما سائر الاولياء من الائمة وغيرهم بالوراثة والنيابة عنه وقال
في الباب السادس من المجلد الاول من الفتوحات في معرفة بدو الروحاني ومن هو اول موجود وم وجد وفيم وجد وعلى اي مثال
وجد لم وجد وما غايته وغير ذلك هو قوله كان الله ولا شيء معه ثم ادرج فيه وهو الان على ما كان لم يرجع اليه من ايجاده
العالم صفة لم يكن عليها بل كان موصوفا لنفسه ومسمى قبل خلقه بالاسماء التي ندعوه بها فلما اراد وجود العالم وبدأه
على حد ما علمه بعلمه بنفسه انفعل عنها حقيقة تسمى الهباء بمنزلة طرح البناء الجص ليفتح فيها ما شاء من الاشكال
وهذا هو اول موجود وقد ذكره علي بن ابي طالب عليه السلام وسهل بن عبد الله وغيرهما من اهل التحقيق اهل الكشف والوجود
ثم انه سبحانه تجلى بنوره الى ذلك الهباء ويسمونه اصحاب الافكار الهيولى الكل والعالم فيه بالقوة والصلاحية فقبل
منه كل شيء في ذلك الهباء على حسب قوته واستعداده كما يقبل زوايا البيت نور السراج على قدر قربه من ذلك النور
يشتد ضوءه وقبوله قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح فشبه
نوره بالمصباح ولم يكن اقرب قبولا في ذلك الهباء الا حقيقة محمد المسماة بالعقل الاول فكان سيد العالم باسره واول
ظاهر في الوجود فكان وجوده من ذلك النور الالهي من الهباء ومن الحقيقة الكلية وفي الهباء وجد عينه وعين العالم من تجليه
واقرب الناس اليه علي بن ابي طالب عليه السلام واسرار الانبياء اجمعين هذا اخر كلامه وهو كلام قاطع وبرهان ساطع على

خاتم الولاية علي عليه السلام

حجته



ولاية

ختميته للولاية المطلقة حيث تقرر ان للحقيقة المحمدية اعتبارين اعتبار الظاهر واعتبار الباطن والباطن يتعلق بالولي الخاتم الذي يكون اقرب الناس اليه ويكون حسنة من حسناته لأن غير علي عليه السلام ليس له هذا القرب ولا هذه الخصوصية وسيما وورد من النبي صلى الله عليه وآله اشارات دالة عليهما مثل قوله صلى الله عليه وآله انا وعلي من نور واحد انا وعلي من شجرة واحدة والناس من شجرة شتى وغير ذلك مما سيأتي الدال على انهما من نور واحد ومن حقيقة واحدة وكذلك قول علي عليه السلام انا النقطة تحت الباء وانا الأول وانا الآخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وجه الله وانا جنب الله الى آخر ما سيأتي في خطبة البيان وغيرها لأن كل ذلك يدل على ان حقيقته وحقيقة النبي صلى الله عليه وآله واحدة وهذا هو المطلوب من هذا البحث وفي معرض هذا البحث عن كل واحد من الائمة عليهم السلام ورد مثل هذا الكلام كقولهم عليهم السلام نحن حجة الله وباب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ونحن خزنة علم الله وعيبة وحي الله واهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وفي المجلي قال علي عليه السلام ختم النبي صلى الله عليه وآله مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي وختمت انا مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي **بيان** ولا يذهب عليك ان الوصي مستلزم للولي ولا عكس وفي العيون عن الرضا عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما سألت بي شيئاً الا سألتك مثله غير انه قال تعالى لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وفي مجالس الصدوق وابن الشيخ عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال في جملة منه تختم بي النبوة وبعلي عليه السلام الوصية وفي كافي عن سالم الحناط قال قلت لأبي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام **بيان ١٠** ولا يخفى ان هذه الولاية هي الولاية العامة لكل نبي وامته بل كل ملك في كل زمان ويصدق ذلك ما في كافي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام وما في الكافي عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول ان في السماء لسبعين صفاً من الملئكة لو اجتمع اهل الأرض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا وفي كافي عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء عليهم السلام ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصية علي عليه السلام وفي تأويل الآيات عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي عليه السلام وفي كافي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في صحف الأنبياء ولم يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصية علي عليه السلام وفي الصبغة في قوله تعالى صبغة الله

هي الولاية على ما رواه في تاويل الآيات عن كافي باسنادها عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصبع المؤمنون بالولاية في الميثاق وفي كافي باسنادها عن بريد العجلي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الائمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه وفي شواهد التنزيل عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام ان الله تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى يا ايها الناس ادخلوا في السلم كافة عن الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسنادها عن ابي جعفر عليه السلام يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال عليه السلام السلم ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وولاية اولاده عليهم السلام وروي بهذا المعنى خبرين آخرين وفي هذا الكتاب عن الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه عن ابي عبد الله عليه السلام واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين عليه السلام ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ له الميثاق لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالامامة ثم روى من كتاب الوحدة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي وتكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنها الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه فقد آمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله تعالى اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضنا لبعض وقد نصرت محمدا صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله ولما قبضهم الله تعالى اليه وسوف ينصرونني الحديث وروى في تاويل الآيات عن كافي في تفسير قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم الآية وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الولاية ولاية الله لم يبعث الله نبيا الا بها وفي تاويل الآيات في تفسير واذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا ومن طريق العامة نقله عن ابن مردويه عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد الباقر عليه السلام انه قال قوله تعالى يا ايها الذين

الولاية

آمنوا



امنوا استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم قال الی ولایة علی بن ابیطالب علیه السلام صدق ابن رسول الله صلی
الله علیه وآله لانه لا شک ان حیوة القلب بولایته وموته بعدمه روی ابن الجارود عن محمد بن علی الباقر علیهما السلام
قوله تعالی یا ایها الذین امنوا استجیبوا لله الایة نزلت فی ولایة امیر المؤمنین علیه السلام وفی تاویل الایات فی تفسیر
قوله تعالی واتقوا فتنة لا تصیبن الذین ظلموا منکم خاصة عن کتاب نهج الایمان قال ذکر ابو عبد الله محمد بن علی
السراج فی کتابه فی تاویل هذه الایة خبرا یرفعه باسناده الی عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله یا ابن مسعود انه قد نزلت فی علی علیه السلام ایة واتقوا فتنة الایة وانا مستودعها فکن لما اقول واعیا
وعنی مؤدیا من ظلم علیا مجلسی هذا کان کمن جحد نبوتی ونبوة الانبیاء من قبلی فقال الراوی لابن مسعود اسمعت هذا
من رسول الله صلی الله علیه وآله قال نعم فقلت له فکنت من الظالمین قال لا جرم حلت بی عقوبته علی انی لم استاذن
امامی کما استاذنه جندب وسلمان وعمار وانا استغفر الله واتوب الیه وفی تاویل الایات عن شواهد التنزیل
للحاکم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الایة واتقوا فتنة الایة قال النبی صلی الله علیه وآله من ظلم علیا بعهدی
هذا بعد وفاتی فکانما جحد نبوتی ونبوة الانبیاء من قبلی اقول لا ریب فیما قاله صلی الله علیه وآله لان ولایة علی
بن ابیطالب علیه السلام مع کل نبی من الانبیاء فمن انکره فقد انکر ولایة کل نبی والنبوة بدون الولایة غیر معقول وفی تاویل
الایات فی تفسیر قوله تعالی وبشر الذین امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم عن الکافی باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام
فی قوله تعالی وبشر الذین الایة قال ولایة امیر المؤمنین علیه السلام وفی تاویل الایات فی تفسیر قوله تعالی والله یدعو
الی دار السلام ویهدی من یشاء الی صراط مستقیم عن کتاب نخب المناقب لعبد الله بن الحسین بن جبیر باسناده
الی عبد الله بن عباس وزید بن علی علیه السلام فی قوله تعالی والله یدعو الی دار السلام یعنی به الجنة ویهدی من یشاء
الی صراط مستقیم قال یعنی ولایة علی بن ابیطالب علیه السلام وفی تاویل الایات فی تفسیر قوله تعالی انما انت منذر ولکل
قوم هاد عن الحاکم باسناده عن ابی بریدة الاسلمی قال دعی رسول الله صلی الله علیه وآله بطهور وعنده علی بن
ابیطالب علیه السلام فاخذ رسول الله صلی الله علیه وآله بید علی علیه السلام بعد ما تطهر فالصقها بصدره قال انما
انت منذر یعنی نفسه ثم ردها الی صدر علی علیه السلام ثم قال ولکل قوم هاد ثم قال انک منار الاعلام وغایة الهدی
وامیر القری اشهد علی ذلک انک کذلک وفی تاویل الایات فی تفسیر قوله تعالی ولقد صرفنا فی هذا القران من کل
مثل فابی اکثر الناس الا کفورا عن الکافی عن ابی جعفر علیه السلام قال نزل جبرئیل علیه السلام بهذه الایة هکذا فابی اکثر الناس
بولایة علی علیه السلام الا کفورا ونقل بمعناه خبر اخر عن محمد بن العباس عنه علیه السلام وفی تاویل الایات ذکر اخبارا مستفیضة
فی قوله تعالی واجعل لی لسان صدق علیا عن اکمال الدین وعن کتاب محمد بن العباس عن غیرهما ان لسان الصدق هو علی بن
ابیطالب علیه السلام وفی تاویل الایات فی تفسیر قوله تعالی اولئک الذین انعم الله علیهم من النبیین من ذریة ادم وممن حملنا مع

ولاية

نوح ومن ذرية ابرهيم واسماعيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا عن ابي
جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يسجد في سورة مريم ويقول ممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم
ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا نحن عنينا بذلك ونحن اهل الصفوة ونحن اهل الحبوة ويروى عن ابي الحسن موسى عليه السلام
في تفسير هذه الاية نحن ذرية ابرهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله وفي تأويل الايات عن المفيد باسناده
عن ابي جعفر عليهما السلام قال اخذ الله الميثاق على النبيين فقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد صلى الله عليه
واله رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة ثم اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد صلى الله
عليه واله رسولي وعلي امير المؤمنين والاوصياء عليهم السلام من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي عليه السلام انتصر به لديني
واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا ربنا وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزمة
لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزيمة من الاقرار وروى ايضا عنه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا قال عليه السلام يعني به ولاية امير المؤمنين عليه السلام وفي تأويل الايات في تفسير قوله تعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها ذكر اخبارا ثلاثة انها ولاية امير المؤمنين عليه السلام وفي بعضها التوحيد والنبوة و
الولاية وفي تأويل الايات في تفسير قوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية قال عليه السلام يعني بها ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
وفي كافي عن ابن عمار في تفسير قوله تعالى انا عرضنا الامانة الخ قال عليه السلام هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام وفي تأويل
الايات في تفسير قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى روى اخبارا ثلاثة ان الواحدة هي ولاية
امير المؤمنين عليه السلام ومثنى طاعة رسول الله صلى الله عليه واله وطاعة امير المؤمنين عليه السلام وفرادى طاعة
ذريته عليهم السلام وفي تأويل الايات عن ابي عبد الله لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون ممن لا يقر بولاية امير
المؤمنين عليه السلام وفي تأويل الايات في تفسير قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون روى اخبارا كثيرة انه يسئل عنهم عن
ولاية امير المؤمنين عليه السلام منها ما رواه الشيخ الطوسي رحمه الله في مصباح الانوار باسناده عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد ونصب الصراط
على شفير جهنم فلم يجز عليه الا من كانت معه براة من علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر ايضا في هذا الكتاب باسناده عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي عليه السلام على الصراط بيد كل واحد
منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سئلناه عن ولاية علي عليه السلام فمن معه شئ منها نجى وفاز والا ضربنا
عنقه والقيناه في النار ثم تلى وقفوهم انهم مسئولون وهذه الاخبار تدل على ان ولاية امير المؤمنين عليه السلام
مفترضة على الخلق اجمعين واذا كان الامر كذلك فهو افضل خلق الله بعد النبي المصطفى صلى الله عليه واله و
ذكر في تفسير قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون اخبارا مستفيضة وسوف تسئلون عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام



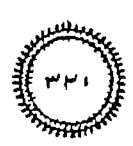
وروى الشيخ الطوسي رحمه الله في اماليه باسناده عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما قبض الله نبيه
حتى امره ان يوصي الى افضل عترته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن
عمك علي بن ابي طالب عليه السلام فاني قد اثبته في الكتب السابقة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق
الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية وفي
الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ما من نبي جاء قط الا بمعرفتنا وتفضيلنا على من سوانا وفي الكافي عن ابي جعفر عليه
السلام قال ان الله تعالى نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن
جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة وفي العيون عن مولانا امير المؤمنين
عليه السلام انه مر في طريق فسايره خيبري فمر بواد قد سال وركب الخيبري مرطه وعبر على الماء ثم نادى الى امير المؤمنين
عليه السلام يا هذا لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت قال امير المؤمنين عليه السلام مكانك ثم اومى بيده الى الماء فجمد ومر
فلما راى الخيبري ذلك انكب على قدميه وقال يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له امير المؤمنين عليه السلام فما
قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري دعوت الله باسمه الاعظم فقال امير المؤمنين عليه السلام وما هو قال سألته
باسم وصي محمد صلى الله عليه وآله الاعظم فقال له امير المؤمنين عليه السلام انا وصي محمد صلى الله عليه وآله فقال
الخيبري انه لحق ثم اسلم وفي العيون عن الرضا عليه السلام في جملة حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى علي وجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين
على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد صلى الله عليه وآله رسولي ومودته
المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احبه من عبادي وفي تاويل الآيات عن الشيخ الطوسي رحمه الله
وفي شرح الصحيفة عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق للحساب فاول من يدعى له نوح فيقال
له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال فيخرج نوح عليه السلام
يتخطى رقاب الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب من مسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله
عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد ان الله تبارك وتعالى
سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد بذلك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له
انه قد بلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام جعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت
فداك فعلي اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك وسيأتي الاخبار في ذلك مضافا على ما ذكر **فصل** واعلم
ان النبوة المقيدة انما كملت وبلغت غايتها بالتدريج فاصلها تمهد بآدم عليه السلام ولم تزل تنمو وتكمل حتى بلغ
كمالها الى نبينا صلى الله عليه وآله ولهذا كان خاتم النبيين واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله مثل النبوة



والآية

مثل دار معمورة لم تبق فيها الا موضع لبنة وكنت انا تلك اللبنة وكذلك الولاية المطلقة انما تتدرج الى الكمال
حتى بلغت غايتها الى المهدي الموعود ظهوره الذي هو صاحب الامر عليه السلام في هذا العصر وبقية الله اليوم في بلاد
وعباده صلوات الله عليه وعلى آبائه واجداده ولا يذهب عليك انهم قالوا ان النبوة المطلقة والولاية المطلقة
قابلة للتشريك بين اثنين كما في موسى وهرون عليهما السلام واما الامامة اعني الولاية المقيدة الخاصة فلا تصلح
ان يكون في عصر واحد لاكثر من شخص واحد لان الخلق باعتبار الولي كالمعلول في الفيض واستفادة الكمال و
الولي كالعلة في الافاضة والتعليم فلو اجتمع اثنان في عصر واحد متصرفان لتوارد علتان على معلول واحد
شخصي هذا خلف وفيه تامل والاصوب ان يقال انا بيّنا سابقا ان الامام عليه السلام متصرف في مادة العالم
العنصري فيكون بالنسبة الى جميع الاشخاص كالنفس بالنسبة الى البدن في تدبيره واصلاحه وافاضة الكمالات فيه فجميع
العالم بالنسبة اليه كالبدن الواحد فيجب ان يكون هو بالنسبة الى العالم كالنفس الواحدة فكما لا يجوز اجتماع نفسين
على بدن واحد كذلك لا يصح اجتماع امامين في عصر واحد وايضا المقصود من الامام اصلاح نظام العالم فان
كان الواحد يحصل منه ذلك الغرض كان وجود الآخر خاليا عن الفائدة فيمتنع ايجاده في الحكمة وان لم يكن المقصود
حاصلا بذلك الواحد لم يكن مستحقا للولاية للزوم العبث في نصبه فلا يكون الا واحدا وفي امالي الشيخ ابي جعفر
الطوسي رحمه الله عن جابر عن ابي جعفر عليهما السلام عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام
انت الحجة التي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد صلى الله
عليه وآله رسولي قالوا بلى قال وعلي عليه السلام امير المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا
نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وعن محمد بن العباس في تفسير قوله تعالى ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم باسناده عن كعب بن عياض قال طعنت بين يدي علي عليه السلام فوكزني رسول الله صلى الله
عليه وآله في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي عليه السلام نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة
ومن اخطأه ادخله الله النار فبشر الناس عني بذلك وفي الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فمنكم كافر
ومنكم مؤمن قال عرف ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عنهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلام وفي تأويل
الآيات في تفسير قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن سماعة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله وان لو استقاموا الخ يعني لو استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة
حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم عليه السلام لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا اسقيناهم من الماء الفرات العذب وروي
حديثين عن ابي عبد الله عليه السلام ان لو استقاموا على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا يعني علما كثيرا يتعلمونه من
الائمة عليهم السلام وفي الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل بل تؤثرون الحيوة الدنيا يعني ولايتهم والآخرة

الامامة لا تقبل التشريك



خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام وان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وتفصيل ذلك
لما سبق ان النبوة هي الاخبار عن الحقائق الالهية والمعارف الربانية فهي الاخبار عن ذات الحق تعالى واسمائه وصفاته

النبوة تعريفي و تشريعي

وافعاله واحكامه وتنقسم الى نبوة تعريف هي الاخبار والانباء عن معرفة الذات والصفات والاسماء والافعال
والى نبوة تشريع وهي ذلك مع زيادة تبليغ الاحكام والتأديب بالاخلاق الحميدة والقيام بالسياسة وتسمى هذه
رسالة والولاية هي الاطلاع على الحقائق الالهية ومعرفة ذاته وصفاته وافعاله كشفا وشهودا من الله تعالى
من غير واسطة ملك من الملائكة او احد من البشر وبوجه آخر النبوة هي قبول النفس القدسي حقائق المعلومات و

الولاية اعظم من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة

المعقولات عن جوهر العقل الاول والرسالة تبليغ تلك المعلومات والمعقولات الى المستعدين والولاية تبليغ
النفس الكلي للنفس الجزئي على قدر صفائه وقبوله وقوة استعداده وولاية الرسول متقدمة على نبوته لان
النبوة بدون الولاية ممتنعة وكذلك الرسالة بدون النبوة ممتنعة ولهذا كل رسول نبي وكل نبي ولي ولا عكس
واذا كانت الولاية اقدم من النبوة والنبوة اقدم من الرسالة فلا يلزم من تقديم الولاية على النبوة وتقديم النبوة على
الرسالة تقديم الولي على النبي ولا تقديم النبي على الرسول لان هذا الترتيب انما هو باعتبار اجتماعها في شخص
كالرسول لا كل واحد بانفراده فانها اذا اجتمعت في شخص واحد وجب ان يكون ولايته اعظم من النبوة والنبوة اعظم

الرسول اعظم من النبي و النبي اعظم من الولي

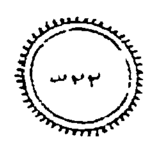
من الرسالة وان كان الرسول اعظم من النبي والنبي اعظم من الولي فلا يتوهم من كلامهم ان الولاية اعظم من النبوة و
النبوة اعظم من الرسالة ان يكون الولي اعظم من النبي والنبي اعظم من الرسول بل الامر ليس كذلك لان النبي له مرتبة النبوة
وليس للولي ذلك لان مرتبة الولاية خاصة والرسول له مرتبة الرسالة فوق مرتبة النبوة وليس للنبي ذلك فلا يكون
الولي اعظم من النبي ولا النبي اعظم من الرسول لان كل واحد منهم تابع للآخر والتابع لا يلحق المتبوع من حيث هو تابع
فالولي تابع للنبي دائما والا لا يكون وليا والنبي تابع للرسول دائما والا لم يكن نبيا فلا يكون اعظم منه وهذه قاعدة
مطردة لا ريب فيها

فصل

اذا عرفت ذلك فاعلم ان الكتب المنزلة على الانبياء من اقتضاء الحضرة الاحدية
والحديث القدسي من اقتضاء الحضرة الواحدية والحديث النبوي من اقتضاء الحضرة الربوبية والكل خارج عن فم

الفرق بين القرآن والحديث القدسي والنبوي الكلام البشري

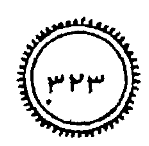
واحد ولسان واحد لكن بحسب المقام والمرتبة ثم اعلم ان الكتاب النازل من الحضرة الالهية على ملك من الملائكة او نبي
من الانبياء او غير ذلك من الكتب السماوية فهو ينزل اولا الى العقل الاول المعبر عنه بام الكتاب مجملا ثم الى النفس
الكلية المعبر عنها بالكتاب المبين مفصلا ثم الى عالم الارواح والنفوس المجردة ثم الى عالم الاجسام والمركبات ويسمى
الاول افاضة الحضرة الالهية على العقل الكلي وهو الوحي في مقام الولاية ويسمى الثاني افاضة العقل الكلي
على النفس الكلية وهو الالهام في مقام النبوة ويسمى الثالث افاضة النفس الكلية على الارواح والنفوس المجردة
وهو الكشف في مقام الرسالة فالاول مخصوص بالرسالة والثاني بالنبوة والثالث بالولاية فالفراسة والحدس فانه



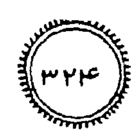
سالاية

من هذا القبيل يكون فراقضنا الكشف او الوحي الخفي دون الجلي والالهام العام دون الخاص والحاصل ان الانسان
اذا كان في مقام الوحدة الصرفة يشاهد الحضرة الاحدية الذاتية فما يصدر عنه في ذلك الوقت يسمى كلاما الهيا
موسوما عرفا بالوحي الخفي لا ترى مقام البقاء بعد الفناء وليس بينه وبين ربه حجاب ولا واسطة واذا كان
في مقام النبوة وحالة الدعوة الاخبار عن الله تعالى بواسطة ملك من الملئكة فما يصدر عنه في ذلك الوقت
يسمى حديثا قدسيا حاصلا له من الوحي الجلي لانه لا يكون الا بواسطة ملك لان الجلي لا يكون الا بها لانه
هنا في مقام الخلافة والوسيلة بينه وبين خلقه وهو مقتضى الواسطة لان الملك من حيث تجرده الذاتي
وتقدسه الوصفي اقرب الى الحضرة من النبي المتعلق بدعوة الخلق وارشادهم واذا كان في مقام الرسالة وتاسيس
الحكم والسياسة والحرب والمعاشرة فما يصدر عنه في هذا المقام يسمى حديثا نبويا حاصلا من الوحي الجلي والالهام
والحدس والفراسة والكشف والكرامة وغير ذلك يكون تحت مرتبته ومقام الاول كل رسول نبي وكل نبي ولي فالولاية
من حيث هي اقرب واعظم من النبوة والنبوة من الرسالة الا الولي والنبي والرسول فاذا كان في مقام البشرية وعالم الطبيعة
فما يصدر عنه فيه يسمى كلاما بشريا وحديثا انسانيا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واعلم ان نبينا صلى
الله عليه وآله افضل الخلق واكملهم لانه صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم وهو سيد العالمين وهو اول ما خلق
الله نوره وشرف بخطاب لولاك لولاك لما خلقت الافلاك فانه صلى الله عليه وآله صاحب المرتبة الكلية الجامعة
لجميع مراتب الكمال التي يمكن اجتماعها في الانسان فكانت تلك المرتبة الثانية بعد المرتبة الالهية لانه المظهر
لجميع صفات الحق خصوصا الاسم الخاص به تعالى اعني الرحمن المشتمل على غاية كمال النبوة المقرونة بالولاية التامة
صورة ومعنى باعتبار قابليته لغاية التجلي بجميع صفات الله تعالى واسمائه وقبوله للفيض الوجودي وما يتفرع
عليه من الكمالات باعتبار نشأته النورية الحقيقية والصورية الظهورية الجامعة لجميع الصفات الالهية فليس
تلك الكمالات بالاصالة الا له صلى الله عليه وآله ولهذا كان خاتم الرسالة فجميع ما ياخذه الانبياء والاولياء من البداية
الى الخاتم منه صلى الله عليه وآله فكل خير وكمال لهم فمنه صلى الله عليه وآله لان المرتبة الكلية التي هي الاصل لجميع
المراتب لا يصح فيها التعدد والتكثر والا لزم اجتماع الامثال لان الوجود الكلي الاكمل لا مثل له فهو صلى الله
عليه وآله افضل الخلق واكمل العالمين ولا يخفى ان مرتبة الولاية المطلقة اصل واشرف واعلى من مرتبة النبوة اما اولا
فلان الولاية مبدأ لها لان النبي لا يكون نبيا حتى يكون وليا فالولاية مبدأ للنبوة واذا كانت مبدأ لها كانت
سابقة عليها وعلة في حصولها فيكون ولاية النبي المطلقة اجل واشرف واعلى من نبوته واما ثانيا فلان الولاية
اعلى منها رتبة لان مبدأها الوحدة المطلقة التي هي مقام لا يسعني ملك مقرب ولا نبي مرسل وكمال النبوة من جهة
الكثرة الحاصلة بسبب التردد اليها بعد المقام المشار اليها بقوله صلى الله عليه وآله اني اباهي بكم الامم ولا ريب ان مقام

وقد



الوحدة اجل واشرف واعلى من مقام الكثرة فيكون قوة النبوة من الولاية فيكون اشرف منها واما ثانيا فلان الولاية اكمل
حيطة واوسع مجالا وابسط حقيقة لكونها كالجنس لداخل تحتها سائر الولايات الجامعة لاصناف الكمالات الداخل
النبوة تحتها من حيث انها ولاية خاصة داخلة تحت مطلق الولاية والاعم اشرف واكمل من الاخص اما كمال
حيطتها فباعتبار كثرة اشخاصها على اشخاص النبوة واما سعة مجالها فباعتبار سعة دائرتها لان دائرة الولاية
محيطة بدائرة النبوة لدخولها في ضمنها من حيث العموم والخصوص المطلق واما بساطة حقيقتها فباعتبار وحدتها
وعدم تركبها بخلاف النبوة **فصل** ای عزیز در مقصد الاقصی آورده است که شیخ المشایخ شیخ
سعد الدین الحموی میفرماید که هر دو طرف جوهر اول را در این عالم دو مظهر میباید که باشد مظهر این طرف
که نام وی نبوة است خاتم انبیاست و مظهر آن طرف که نام وی ولایت است صاحب الزمان است و صاحب زمان اسامی
بسیار دارد چنانچه جوهر اول اسامی بسیار دارد ای درویش صاحب زمان علم بکمال و قدرت بکمال دارد علم و
قدرت را همراه وی کرده‌اند چون بیرون آید تمام روی زمین را از جور و ظلم پاک میگرداند و بعدل آراسته گرداند
و مردم در وقت وی در آسایش و راحت باشند و شیخ سعد الدین حموی در حق این صاحب زمان کتابها ساخته است
و مدح وی بسیار گفته است و خبر داده است در این وقت که ما در وی باشیم بیرون خواهد آمد اما این بیچاره را
آنست که وقت بیرون آمدن وی معلوم نیست ای درویش با چیزها اهمال کرده‌اند که اگر از صد یکی بگوییم بعضی کس
باور نکنند و گویند آدمی را اینها نتواند بودن احوال وی بیش از آن خواهد بود که نوشتن را شاید چون دانستی که
ولایت باطن نبوة است و دیگر دانستی که ولایت و نبوة هر دو صفت محمد صلی الله علیه و آله است بدانکه تا اکنون صفت
نبوة محمد صلی الله علیه و آله ظاهر بود و وضع صورت میکرد و وضع صورت را محمد آشکارا میکرد و این چندین هزار
پیغمبر که بیامدند جمله وضع صورت میکردند و وضع صورت را محمد صلی الله علیه و آله تمام کرد چون وضع صورت
تمام شد نبوة هم تمام شد اکنون نوبت ولایت است که آشکارا شود و حقایق را آشکارا کند و گفته شد که صاحب
زمان ولی است چون بیرون آید ولایت ظاهر شود و حقایق آشکارا شود و صورت پوشیده شود تا اکنون در مدرسها
بحث علم ظاهر میکردند و حقایق پنهان بود از جهت آنکه وقت نبوة بود و نبوة وضع صورت میکرد و چون وضع
صورت تمام شد نبوة تمام شد اکنون وقت ظهور ولایت است چون ولایت ظاهر شود حقایق آشکارا کند و صورت
پنهان شود و در مدرسها بحث از حقیقت اسلام و حقیقت ایمان و حقیقت صلوة و حقیقت صوم و حقیقت
حج آشکارا کنند و حقیقت بهشت و حقیقت دوزخ و حقیقت ثواب و حقیقت عقاب و حقیقت صراط پیدا
کنند و عن شیخ سعد الدین الحموی انه قال لن یخرج المهدی علیه السلام حتی یسمع عن شراک نعله اسرار التوحید
رباعی کر سر قدر طعمه ابدال شود ✿ این جمله قیل و قال پامال شود ✿ هم مفتی شرع



والآية

جگر خون کردد ❁ هم خواجه عقل از زبان لال شود ❁ در صحف ابرهیم علیه السلام آمده انسا کنا قمته

عن الباطل صوم والیاس عن الخلق صلوة وحفظ الجوارح عبارة وترك الهوا جهاد والکف عن الشر صدقة

چون حقایق آشکارا شود قیامت شود که صفت روز قیمت اینست یوم تبلی السرائر وچون قیامت وحقایق آشکارا

شد خدا یتعالی بر همه کس ظاهر شد امروز بر بعضی ظاهر است در قیامت بر همه کس ظاهر شود انکم سترون

ربکم یوم القیمة کما ترون القمر لیلة البدر انتهی عبارة مقصد الأقصی **فصل** یعنی چون مراتب

نبوة مطلقه ومقیدة وکذلك الولایة المطلقة والمقیدة وخاتم النبوة والولایة دانسته شد فاعلم ان الله تعالی

ینظر بنظره الی العالم وعین العالم وهو الانسان الکامل فیرحمه بالوجود کما قال تعالی لولاك لولاك لما خلقت الافلاك

وقال الله تعالی وما ارسلناك الا رحمة للعالمین والیه اشار بعین الحیوة وقال عین الحیوة هو باطن اسم الحی الذی

من تحقق به شرب من ماء عین الحیوة الذی من شرب لا یموت ابدا لکونه حیا بحیوة الحی وکل حی فی العالم یحیی بحیوة الانسان

لکون حیوته حیوة الحق والی ماء هذا العین اشار جل ذکره ومن الماء کل شیئ حی والیه اشار ایضا بقوله تعالی وکان

عرشه علی الماء والیه اشار بقوله تعالی عینا یشرب بها عباد الله یفجرونها تفجیرا وهی المسمی بعین الکافوری

الحوض الکوثر فی قوله تعالی ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا وقوله تعالی انا اعطیناك الکوثر والیه نسب

الخضر علیه السلام لانه شرب منها قطرة وبالحقیقة هی عین الولایة الاصلیة ومنبع النبوة الحقیقیة والیه اشار امیر

المؤمنین علیه السلام بقوله علیه السلام ان لله شرابا لاولیائه اذا شربوا سکروا واذا سکروا طربوا واذا طربوا طابوا

واذا طابوا ذابوا واذا ذابوا طلبوا واذا طلبوا وجدوا واذا وجدوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا لا فرق

بینهم وبین حبیبهم وبالحقیقة الظلمات المشهورة عبارة عن ظلمات عالم الطبیعة ومقام الکثرة والبعد عن هذا ومقام

الحیوة عبارة عن خراج السالك من هذه الظلمات ووصوله الی هذا العین التی هی عین الولایة ومقام التوحید الحقیقی

والاسکندر والخضر فی طلب هذه العین عبارة تارة عن النبی وتارة عن الولی فی الوجدان دون النبی فی نشأة معینة

لان امثالهم لا یطلب مثل هذه العین فی الخارج بحیث یشاهدها حیا وصاحب هذا المقام هو مرجع الکل ومبدأه ومصدر

الکل ومنشاه وهو المبدأ والیه المنتهی وهو المعبر عنه انه لیس وراء عبادان قریة والیه یستند کل العلوم والاعمال

والیه منتهی جمیع المراتب والمقامات نبیا کان او ولیا رسولا کان او وصیا ولاقتضاء هذه قال سید الاوصیاء علیه

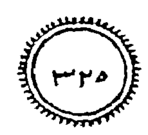
السلام فی خطبة البیان ما قال وسیاتی لفظه انشاء الله تعالی عن قریب والی مثل هذه المرتبة اشار مولانا جعفر الصادق

علیه السلام فی قوله ان الصورة الانسانیة هی اکبر حجة الله علی خلقه وهی الکتاب الذی کتبه بیده وهی الهیکل الذی بناه

بحکمته وهی مجموع صور العالمین وهی المختصر من العلوم فی اللوح المحفوظ وهی الشاهد علی کل غائب وهی الحجة علی

کل جاحد وهی الطریق المستقیم الی کل خیر وهی الصراط الممدود بین الجنة والنار وفی الصافی وروی عن الصادق علیه السلام ان

قوله



الصورة الانسانية هي الطريق المستقيم الى كل خير والجسر الممدود بين الجنة والنار ثم اقول فالصراط والمار عليه شيء
واحد في كل خطوة يضع قدمه على راسه يعني يحمل على مقتضى نور معرفته التي هي بمنزلة راسه بل يضع راسه على
قدمه يعني يبني معرفته على نتيجة عمله الذي كان بناؤه على المعرفة السابقة حتى يقطع المنازل الى الله والى المصير وفي
كتاب الغيبة للمفيد رحمه الله باسناده في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عن علي بن الحسين
عليهما السلام انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله صلى الله عليه وآله
فقال لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة يسئل عما يعنيه قال فطلع رجل شبيه برجال مصر فتقدم وسلم على
رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس وقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا فما هذا الحبل الذي امر الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه قال فاطرق صلى الله عليه وآله مليا ثم رفع
راسه واشار الى علي ابن ابيطالب عليه السلام وقال صلى الله عليه وآله هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه
ولم يضل في آخرته قال فوثب الرجل الى علي بن ابيطالب عليه السلام واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت
بحبل الله وحبل رسوله صلى الله عليه وآله ثم قام فولى وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه
واسئله ان يستغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل وسئله ان يستغفر له
فقال له هل فهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له قال الرجل نعم فقال له ان كنت متمسكا بذلك
الحبل فغفر الله لك والا فلا غفر الله لك وتركه ومضى وقد تبين من ذلك ان الامام عليه السلام هو الصراط المستقيم
وانه يمشي سويا على الصراط المستقيم فان معرفته معرفة الصراط المستقيم ومعرفة المشي على الصراط المستقيم
وان من عرف الامام عليه السلام المشي على صراطه سريعا او بطيئا بقدر نوره ومعرفته اياه فاز بدخول الجنة ونجا
من النار ومن لم يعرف الامام عليه السلام لم يدر ما صنع فزل قدمه فتردى في النار فاذا تحقق هذا فاعلم ان هذه
الولاية الحقيقية المحمدية صلى الله عليه وآله بالاصالة ولامير المؤمنين عليه السلام بالوراثة ولا يكون بعدها الا الاولياء
المعصومين عليهم السلام المنصوصين من الله تعالى بالامامة والخلافة وهاتان المرتبتان لا تكونان قط الا لخاتم الانبياء
صلى الله عليه وآله وللاولياء عليهم السلام الذين جاءا واحدا عند التحقيق وهو محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
ولا يكونان لغيرهما من الانبياء والاولياء عليهم السلام الا بالوراثة منهما والى هذا اشار القوم في اصطلاحهم بقولهم
القطبية الكبرى هي مرتبة قطب الاقطاب الاعلى باطن خاتم النبوة وقالوا ايضا خاتم النبوة وهو الذي ختم الله
النبوة ولا يكون الا واحدا وهو نبينا صلى الله عليه وآله وكذا خاتم الولاية وهو الذي يبلغ به صلاح الدنيا والآخرة
نهاية الكمال ويختل بموته نظام العالم وهو المهدي الموعود في آخر الزمان صلوات الله عليه

فصل

وقد تحقق مما تقدم ان حقيقة علي عليه السلام وحقيقة النبي صلى الله عليه وآله واحدة وهذا هو المطلوب من هذا

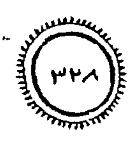
ولایة

البحث و فی معرض هذا البحث بحث عن کل واحد من الائمة علیهم السلام و ورد عنهم علیهم السلام ایضا نحن حجة الله و نحن باب الله و نحن لسان الله و نحن وجه الله و نحن عین الله فی خلقه و نحن ولاة امر الله فی عباده و نحن خزنة علم الله و نحن عیبة وحی الله و اهل دین الله و علینا نزل کتاب الله و بنا عبد الله و لولانا ما عرف الله و نحن ورثة نبی الله و هر چند از بیان معنی ولایت که ذکر شد معلوم گشت که علی بن ابیطالب علیه السلام بعد از خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله اشرف و افضل و اعلم از جمیع انبیا و ملئکه است و لکن اخبارى که دال بر این معنی وارد شده است بعضی ایراد مینماید و همچنین اخبارى که دال بر اعلم بودن امیر المؤمنین علیه السلام و افضلیت او و از سایر ائمه علیهم السلام وارد شده است ایراد مینماید تا سالک راه حق تعالی معتقد تمام بر ایشان بهم رساند و استمداد از باطن ایشان در سلوک نماید در کفایة الاثر عن الصادق علیه السلام انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان الله تعالی خلق لاخی علی ابن ابیطالب علیه السلام فضائل لا تحصی کثرة فمن قرء فضیلة من فضائله مقرا بها غفر الله له من ذنبه ما تقدم و ما تاخر و فی المجالس بزیادة و لو وافی القیمة بذنوب الثقلین و من کتب فضیلة من فضائله لم یزل الملئکة یستغفرون له ما بقی لتلک الکتابة رسم و من استمع الی فضیلة من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالسمع و من نظر الی کتاب من فضائله ثم نزل غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالنظر ثم قال صلی الله علیه و آله النظر الی علی بن ابی طالب علیه السلام عبادة لا یقبل الله تعالی ایمان عبد الا بولایته و فی المجالس بزیادة و البراءة من اعدائه و فی کافی عن ام سلمه رضی الله عنها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول ما من قوم یجتمعون یذکرون فضل محمد صلی الله علیه و آله و آل محمد علیهم السلام الا هبطت ملائکة السماء یستغفرون لهم فاذا تفرق القوم عرجت الملئکة بما قالوا فتباهج اقطار السماء بما عرج الیه یصعد الکلم الطیب و العمل الصالح و فی تفسیر الامام علیه السلام عند قوله تعالی الذی جعل لکم الارض فراشا عن امیر المؤمنین علیه السلام عن النبی صلی الله علیه و آله فی حدیث طویل لو ان رجلا عمره الله تعالی مثل عمر الدنیا مائة الف مرة و رزقه مثل اموالها مائة الف مرة فانفق امواله کلها فی سبیل الله تعالی و افنی عمره صائم نهارا و قائم لیله لا یفتر شیئا منه و لا یسئم ثم لقی الله تعالی منطویا علی بغض محمد صلی الله علیه و آله او بغض علی علیه السلام الا اکبه الله علی منخره فی نار جهنم و لرده الله تعالی اعماله و احبطها و فی بحار عن ابی مسلم قال خرجت مع الحسن البصری و انس بن مالک حتی اتینا الی باب ام سلمه رضی الله فقعد انس علی الباب و دخلت انا مع الحسن البصری فسمعت و هو یقول السلام علیک یا اماه و رحمة الله و برکاته فقالت و علیک السلام من انت یا بنی فقال انا الحسن البصری فقالت فیما جئت یا حسن فقال لتحدثینی بحدیث سمعته من رسول الله صلی الله علیه و آله فی علی علیه السلام فقالت ام سلمة رضی الله عنها و الله لاحدثنک بحدیث سمعته اذنای من رسول الله صلی الله علیه و آله و الا فصمتا و راته عینای و الا فعمیتا و وعاه قلبی و الا فطبع الله علیه و اخرس لسانی ان لم اکن

سمعت من رسول الله صلی الله علیه وآله یقول لعلی بن ابی طالب علیه السلام انا علی بها من عبد لقی الله یوم یلقاه جاحدا
لولایتک الا لقی الله یعبد صنما او وثنا قال وسمعت الحسن البصری وهو یقول الله اکبر اشهد ان علیا علیه السلام
مولای ومولی المؤمنین فلما خرج قال انس بن مالک ما لی اراک تکبر قال سألت امنا ام سلمة ان تحدثنی بحدیث
سمعته من رسول الله صلی الله علیه وآله فی علی علیه السلام فقالت لی کذا وکذا فقلت الله اکبر اشهد ان علیا
علیه السلام مولای ومولی کل مؤمن وسمعت عند ذلک انس بن مالک وهو یقول اشهد علی رسول الله صلی الله علیه
وآله انه قال هذه المقالة ثلث مرات او اربع مرات مجفی بما نا ذکرنا بحدیث دلال بن حسن خال الحسن بکید وفی
المجالس عن سلمان الفارسی رحمه الله قال مر ابلیس بنفر یتناولون امیر المؤمنین علیه السلام فوقف امامهم وقال
القوم من الذی وقف امامنا قال انا ابو مرة فقالوا یا ابا مرة اما تسمع کلامنا فقال سوءة لکم تسبون مولیکم
علی بن ابی طالب علیه السلام فقالوا له من این علمت انه مولانا فقال من قول نبیکم من کنت مولاه فعلی مولاه فقالوا
له انت من موالیه وشیعته فقال ما انا من موالیه ولا من شیعته ولکن احبه ولا یبغضه احد الا وشارکته فی المال
والولد فقالوا له یا ابا مرة فتقول فی علی علیه السلام شیئا فقال لهم اسمعوا منی معشر الناکثین والقاسطین و
المارقین عبدت الله عز وجل فی الجان اثنی عشر الف سنة فلما اهلک الله الجان شکوت الله عز وجل الوحدة فعرج
بی الی سماء الدنیا فعبدت الله تعالی فیها اثنی عشر الف سنة اخری فی جملة الملئکة فبینا نحن کذلک نسبح الله
عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعانی فخرت الملئکة لذلک النور سجدا فقالوا سبوح قدوس
نور ملک مقرب او نبی مرسل فاذا النداء من قبل الله عز وجل لا نور ملک مقرب ولا نبی مرسل هذا نور طینة علی
بن ابی طالب علیه السلام وفی السرائر لمحمد بن ادریس مستطرفا من جامع البزنطی عن سلیمان بن خالد قال سمعت ابا عبد
الله علیه السلام یقول ما من نبی ولا ادمی ولا انسی ولا جنی ولا ملک فی السموات الا ونحن الحجج علیهم وما خلق الله خلقا
الا وقد عرض ولایتنا علیه واحتج بنا علیه فمؤمن بنا وکافر جاحد حتی السموات والارض والجبال الحدیث تامل
فیه تجد اللطائف من معانیه وفی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام ورب هذه البنیة ورب هذه الکعبة ثلاث مرات
لو کنت بین موسی وخضر علیهما السلام لاخبرتهما انی اعلم منهما ولانبأتهما بما لیس فی ایدیهما هذا

فصل

قال فی جامع الاسرار وهو للسید حیدر الاملی والذی اتفق اصحابنا الشیعة هو ان امیر المؤمنین علیه السلام
اعظم من جمیع الانبیاء والاولیاء بعد نبینا صلی الله علیه وآله واولاده المعصومون کذلک وهو عند
التحقیق لیس هذا یعنی مرتبة هؤلاء الائمة من حیث الولایة اعظم من مرتبة هؤلاء الانبیاء والرسل من حیث
الولایة ولا سیما انه کذلک لا مرتبة النبوة والرسالة اعظم من ان یکون فوقهما مرتبة دنیا واخرة ولهذا
کان الاوصیاء والاولیاء ذاتهما محتاجین الی الانبیاء والرسل فی القوانین الشرعیة والاحکام الالهیة کقول



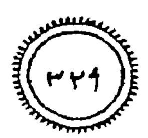
ولاية

على عليه السلام مثلا تعلمت من رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم فتح لي بكل باب الف باب وغير ذلك من
الأخبار وان تحققت عرفت ان الحسنى الاسمعيلية ما كان الا لالحادهم من هذا المقام وعدولهم عن هذه المرتبة
وكذلك النصيرية لما شاهدوا ان الباطن اعظم من الظاهر وتحققوا ان الباطن مرتبة الولاية والظاهر مرتبة
النبوة وعرفوا احتياج الظاهر الى الباطن من جميع الوجوه ذهبوا الى ان الاولياء اعظم من الانبياء وان عليا
عليه السلام اعظم من نبينا صلى الله عليه وآله حتى وقعوا فيما وقعوا نعوذ بالله منهم ومن تابعيهم وايضا لما شاهدوا
منه امرا لا يمكن ان يصدر من نبي ولا رسول ولا بشر مطلقا قالوا بالهيته وكفروا به ولو عرفوا ان هذه الافعال
من خواص الولاية وان هذه الولاية حاصلة بالوراثة والخلافة من الله ومن رسوله ما ذهبوا الى ما ذهبوا ولا
وقعوا فيما وقعوا والحق في هذا المقام ما قلناه اولا وهو ان الولي لا يكون اعظم من النبي والرسول الا من حيث
الولاية فقط والا النبوة والرسالة اعظم من ان ينال احد مرتبتهما غير النبي والرسول واذا لم يكن حصول مرتبتهما
لغيرهما فكيف يمكن التفوق عليهما انتهى **اقول** مضافا الى ما تقدم ان ما تفوهوا به خلاف صريح
الأخبار المتقدمة والأدلة المتواترة والذي يعتقده العبد الضعيف في هذه المسئلة ويرجو الزلفى عند
الباري تعالى وان يثبتني الله تعالى عليه الى يوم البعث والنشور ان بعد سيد البشر وخاتم الانبياء والمرسلين صلى
الله عليه وآله ليس في دائرة الامكان احد من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين افضل واشرف واعلم واقرب
منزلة عند الله تعالى من امير المؤمنين عليه السلام كما ينطق بذلك الاخبار المتواترة مضافا الى ما تحقق من انه الولي
الأعظم والقطب الاعلم وسيأتي ايضا زيادة توضيح لذلك وتقدم من كلام محي الدين ايضا ثم بعده صلوات

تفضيل الأئمة على جميع الناس والملائكة

الله عليه وأولاده المعصومون عليهم السلام سادات الخلق اجمعين قال في تاويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة
وفي حق مصنفه قال في البحار هذا الكتاب للشيخ شرف الدين النجفي وقال ذكر النجاشي بعد توثيقه ان له كتاب ما
نزل من القرآن في اهل البيت عليهم السلام وقال الشيخ محمد بن الحسن العاملي الشيخ شرف الدين النجفي كان فاضلا محدثا
صالحا له كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة والحاصل انه قال في هذا الكتاب بعد ذكر نبذة من الأخبار
في تفضيل الأئمة الأطهار عليهم السلام فانظر بعين البصر والبصيرة الى ما فيه من تفضيل محمد وآله الطاهرين على
كافة الخلق اجمعين من الاولين والآخرين ما فيه كفاية للمتدبر وتبصرة للمستبصر جعلنا الله واياكم من المهتدين
بولايتهم الداخلين في زمرتهم الناجين في سفينتهم الفائزين بشفاعتهم وبجاههم عند ربهم العظيم انتهى
قال في شرح الصحيفة عند ترجمة يا من خص محمدا صلى الله عليه وآله بالكرامة يستفاد من هذه الكلمات
المذكورة في هذا الدعاء افضلية النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام على جميع الانبياء اولي العزم
وغيرهم اما النبي صلى الله عليه وآله فلا خلاف في افضليته مطلقا واما مولانا امير المؤمنين واولاده المعصومون

عليهم

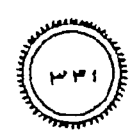


عليه وعليهم السلام فمن اصحابنا من ساواهم باولي العزم ومنهم من توقف وبالجملة الخلاف انما بينهم وبين اولي العزم
واما الخلاف في افضليتهم على باقي الانبياء عليهم السلام فذهب اهل الحديث الى افضليتهم وهو الحق الذي
دلت عليه الاخبار وما صح من قوله صلى الله عليه وآله علي خير البشر من ابى فقد كفر ذلا عليه واما التفاضل
بينهم فقد صح الاخبار عنهم عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام والحسنين عليهما السلام افضل من باقي الائمة عليهم السلام
والوجه فيه ظاهر سيما بالنظر الى امير المؤمنين عليه السلام فان بسيفه انتظم الدين وهزم المشركين ولو لم يكن له الا
ضربته عمرو بن عبد ود التي رجحت على عبادة الثقلين الى يوم القيمة لكفى به شرفا وافضليته على سائر الخلق سوى
ابن عمه صلى الله عليه وآله فانه عليه السلام لما اثنى على نفسه قال انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله والمراد كما
قال الصادق رحمه الله عبد طاعة لا عبد رق واما الحسنان عليهما السلام فقد نص النبي صلى الله على امامتهما
مشافهة وكانا يشاهدان الوحي في بيتهم نزل وخصهما جل من الفضائل والكرامات ما لم يشاركهما احد
بقي الكلام في التسعة الاطهار فالوارد في بعض الاخبار ان الائمة هم في الفضل سواء وفي البعض الاخر التسعة افضلهم
قائمهم ولما كانت الاخبار ظاهرة المعارضة اولنا الاخبار السابقة بان يكون معنى قولهم في الفضل سواء انهم
تساوون بالافضلية على غيرهم وهو لا يستلزم المساواة بينهم ولعل الوجه في افضلية القائم عليه السلام انه في
عصر من الجهال والتعب في نظام الدين مثل مولانا امير المؤمنين عليه السلام في زمانه انتهى و در حق اليقين گفته است
که فخر رازی که از اعاظم اهل سنت است و به تعصب مشهور است گفته است که شیعه از آیه مباهله استدلال کرده اند بر آنکه
علی بن ابیطالب علیه السلام اشرف و افضل از جمیع پیغمبران است بغیر از پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله و از جمیع
صحابه افضل است برای آنکه حقتعالی فرموده است که بخوانیم نفسهای خود و نفسهای شما را و مراد از نفس نفس مقدس
محمد صلی الله علیه و آله نیست برای آنکه دعوه اقتضای مغایره میکند و آدمی خود را نمیخواند پس باید مراد دیگری
باشد باتفاق مخالف و موافق غیر از زنان و پسران کسی که با نفسنا از آن تعبیر کرده باشند بغیر علی بن ابیطالب
نبود پس معلوم شد که حقتعالی نفس علی را نفس مقدس محمد صلی الله علیه و آله گفته است و اتحاد حقیقی میان دو
نفس محال است پس باید که مجازی باشد و این مقرر است در اصول که حمل لفظ بر اقرب مجازات بحقیقه اولی است
از حمل بر ابعد و اقرب مجازات استوای در جمیع امور کمالات و شرکت در جمیع امور مگر آنچه بدلیل بدر رود و آنچه باجماع
بیرون رفته است پیغمبری است که علی با او در آن شریک نیست پس در کمالات دیگر باشد و از جمله کمالات حضرت رسول
صلی الله علیه و آله آنست که افضلست از سایر پیغمبران و از جمیع صحابه پس حضرت امیر نیز باید که افضل از آنها
باشد بعد از آنکه دلیل را به تفصیل تمام نقل نموده است جواب گفته است که چنانچه اجماع منعقد است بر آنکه محمد
صلی الله علیه و آله افضل از علی علیه السلام است اجماع منعقد است بر آنکه پیغمبران افضلند از غیر پیغمبران و کتاب

ولایة

افضلیت صحابه چیزی نگفته است جوابی که در باب پیغمبران گفته شد نیز بطلانش ظاهر است زیرا که شیعه
اجماع را قبول ندارند و میگویید که اگر میگویید که اهل سنت اجماع کرده اند اجماع ایشان به تنهائی حجة عندنا
ندارد و اگر میگویید که جمیع امت اجماع کرده اند مسلم نیست بلکه بطلانش ظاهر است زیرا که اکثر علمای ما
اعتقاد اینست که حضرت امیر المؤمنین و سایر ائمه علیهم السلام افضلند از سایر پیغمبران و احادیث مستفیضه
بلکه متواتره از ائمه خود در این باب روایت کرده اند انتهی و در لوامع در شرح زیارت جامعه کبیره در ترجمه
فقره شریفه ودعائم الاخیار باین لفظ گفته است چنانکه اخبار متواتره وارد است بر آنکه حضرت سید المرسلین
صلی الله علیه وآله بهترین مخلوقات الهی است و بعد از رتبه آنحضرت مرتبه مرتضویست صلوات الله علیه
و بعد از آنحضرت بقیه ائمه هدی علیهم السلام بهترین مکونات اند و در تفصیل بعضی بر بعضی خلافست و کذلک
که برقدر اعمال ایشان بر یکدیگر فضیلت دارند و بعضی قایلند بتساوی مگر حضرت صاحب الزمان علیه و علی جده و آبائه
صلوات الرحمن چنانچه بعضی اخبار دلالت میکند بر آن و جمعی قایلند به تساوی و جمعی متوقفند و این خوض
انتهی ای عزیز چگونه امثال ما بی بصیرتان خفاش نظران معنی امامت را درک مینماید و حال آنکه نور شمس امامت
شعاع ضوء طلعت آن فوق رسالت و اولوا العزمی است و در کافی عن ابی عبد الله علیه السلام الانبیاء والمرسلون علی
اربع طبقات فنبی منبأ فی نفسه لا یعدو غیرها ونبی یری فی النوم ویسمع الصوت ولا یعاینه فی الیقظة ولم یبعث الی
احد وعلیه امام مثل ما کان لابرهیم علیه السلام علی لوط ونبی یری فی منامه ویسمع الصوت ویعاین الملک وقد ارسل
الی طائفة قلوا او کثروا کیونس علیه السلام قال الله تعالی وارسلناه الی مائة الف او یزیدون قال یزیدون ثلثین الفا وعلیه
امام والذی یری فی منامه ویسمع الصوت ویعاین فی الیقظة وهو امام مثل اولی العزم وقد کان ابرهیم علیه السلام نبیا
ولیس بامام قال الله تعالی له انی جاعلک للناس اماما قال ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین من عبد صنما
او وثنا لا یکون اماما وفی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام ان الله اتخذ ابراهیم علیه السلام عبدا قبل ان یتخذه
نبیا وان الله اتخذه نبیا قبل ان یتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان یتخذه خلیلا وان الله اتخذه خلیلا
قبل ان یجعله اماما فلما جمع له الاشیاء قال انی جاعلک للناس اماما قال فمن عظمها فی عین ابرهیم قال ومن ذریتی
قال لا ینال عهدی الظالمین قال لا یکون السفیه امام التقی ومثله در کافی عن ابی جعفر علیه السلام وفی العیون عن علی
بن موسی الرضا علیهما السلام ان الامامة اجل قدرا واعظم شأنا واعلی مکانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان یبلغها
الناس بعقولهم او ینالوا بآرائهم او یقیموا اماما باختیارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهیم الخلیل علیه السلام
بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضیلة شرفه بها واشاد بها ذکره فقال عز وجل انی جاعلک للناس اماما
فقال الخلیل سرورا بها ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین فابطلت هذه الآیة امامة کل ظالم الی یوم القیمة وصارت

الامامة فوق الرسالة



فی الصفوة وفی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عزّ وجلّ یؤتی الحکمة من یشآء قال طاعة الله تعالی ومعرفة
الامام علیه السلام وفی تاویل الایات فی تفسیر قوله ولو انّ ما فی الارض من شجرة اقلام والبحر یمدّه من بعده سبعة ابحر
ما نفدت کلمات الله فی الاحتجاج انّ یحیی بن اکثم سئل مولانا ابا الحسن العسکری علیهما السلام عن مسائل منها تاویل
هذه الآیة فقال ما هذه السبعة ابحر وما الکلمات التی لا تنفد فقال له الامام علیه السلام الابحر فهی عین
الکبریت وعین الیمن وعین البرهوت وعین طبریة وعین ماسبذان وحمة افریقیة وعین باحروان واما الکلمات
التی لا تنفد علومنا ولا تدرک فضائلنا ولا تستقصی ویطابقه قول الله عزّ وجلّ فتلقّی آدم من ربّه کلمات
وقوله تعالی واذ ابتلی ابرهیم ربّه بکلمات آیعنی چون مرتبهٔ امام را از نبی بدانکه حراسهٔ نبوّة در ظاهر و
در باطن با امام است فکان الامام علیه السلام مفتاحًا لظفره واما الحراسة المعنویة فلانّه علیه السلام قطب الوقت
وقیّم الوجود ونظامه کلّه ببقائه ووجوده ویدلّ علی ذلک انّ اهل الاخبار رووا انّه دخل علی رسول الله صلی
الله علیه وآله یومًا فی المسجد شخص له صوت جهوریّ مثل دویّ الرحی وعیناه کشعلتی النار فخاف اهل المسجد منه
وارتاعوا لصورته وهول خلقته فبینا هو یحدّث النبیّ صلی الله علیه وآله فی حوائجه اذا بعلیّ علیه السلام قد دخل
المسجد فلمّا رأی ذلک الشخص ذهل عقله وطار لبّه وتقرفص منه وصار یزعق زعیقا عالیا خوفا منه فقال
النبیّ صلی الله علیه وآله لا بأس علیک لا تخف فانّک آمن منه ما لک ولهذا المقبل وما الذی ازعجک منه حدّثنا
بقصّتک معه فقال انّی کنت من تماردة الفراعنة المتمرّدین علی عصر سلیمان بن داود علیهما السلام فخرجت لیلة انا
واصحابی وکنّا فی عشرین نمرودا وکنت انا رئیسهم خرجنا لاستراق السمع فلمّا علونا فی الهوآء وقربنا من السمآء اذا
بهذا الرجل قد انقضّ علینا وبیده شبهًا من نار فلمّا عارضنا تفرّقنا خوفا منه ثمّ انّه عارضنی وصوّب الیّ فقحمت البحر
علی راسی عجلا خوفا منه فانقضّ علیّ یعارضنی قبل ان اصل البحر ورمانی بشعلة منه فاصابنی ووقعت علی قعر البحر
ثمّ انّه کشف عن جنبه فاذا فی عصبیلته کالنهر وکالخندق العظیم فتبسّم النبیّ صلی الله علیه وآله حتّی بدت نواجذه
ثمّ قال صلی الله علیه وآله انّ الله تعالی قد وکّل علیّ بن ابی طالب علیه السلام بحراسة اهل الارض وحراسة اهل السمآء ثمّ
انّ علیا علیه السلام جآء حتی جلس بحذآء النبیّ صلی الله علیه وآله فصار ذلک الشخص ینظر الیه شزرا خوفا منه فقال
النبیّ صلی الله علیه وآله لا باس علیک تکلّم بحاجتک فقضی له حوائجه وانصرف اقول هذا جزئیّ ممّا قال النبیّ
صلی الله علیه وآله فی حقّه یا علیّ کنت مع کلّ نبیّ باطنا ومعی ظاهرا وهکذا کان قیامه بمهمّات الرسالة ولذا ورد فی
اخبار صحیحة انّه علیه السلام آیة النبوّة وانّه صلی الله علیه وآله قال علیّ علیه السلام ناصری ومعینی وقال صلی الله علیه وآله
یا علیّ انّی محتاج الیک فی الدنیا والاخرة وسیأتی ان شآء الله فی اخبار عدیدة انّه لیس لله آیة اکبر من علیّ علیه السلام
وما وقع النبیّ صلی الله علیه وآله فی شدّة الّا وقال این علیّ بن ابی طالب علیه السلام فیجیبه بالتلبیة فینفذه فی مهمّه

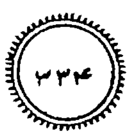
تقرفص ای تزعل ق

فیکشف

فيكشف عنده ويجلى عنه كما يشهد بذلك بادعليا مظهر العجائب الى اخره وكان دائماً بين يديه في جميع حوائجه
واموره لا يعيب عنه في شئ ولهذا قال عليه السلام كنت تعرفها كما يتبع التفصيل انتهى وكل من عرف احواله علم يقينا
انه القائم بجميع مهمات النشأتين والمتحمل لاعبائها كيف لا يكون كذلك وفي الولاية المطلقة من على رتبة
الكمال الذي لا نهاية له ولا مرتبة بعدها الا الالوهية لان مرتبة الولاية المطلقة هي المرتبة الجامعة لجميع المراتب
وقد تقرر في الاشراقيات انه عليه السلام لا بد عند تمام النشأة الكونية الجرمية المادية من ختمها بالنسخة الجامعة
لجميع خواص العوالم الجرمية وغيرها المسمى بالعالم الصغير الذي هو النسخة المختصر من العالم الكبير واذا كانت
هذه المرتبة مشتملة على هذه النسخة الكلية المشتملة على جميع خواص العالم بجملته لا جرم وجب ان يكون
هناك شخص هو اكمل جميع اشخاص النوع من عالم الجرم واتمه واعدله فوجب بطريق العناية الالهية وترتيب
العوالم الحاصل على النظام الاتم ان يكون النفس المدبرة لهذا الجرم الكامل الحاوي لمراتب الاعتدال اشرف
النفوس واكملها وافضلها ولهذا سموها بالنفس الكلية بل هي في الحقيقة عقل كامل باعتبار توقف نشأة
العوالم عليها بطريق العلة الغائية لانها منتهى غاية الغايات واخر درجات النهايات فكانت مقدمة بالاعتبار
العقلي وان كانت متأخرة في الوجود العقلي فهي حينئذ العقل الاول والعقل الكل فكانت مرتبة النبوة
المتشعبة عنها اي عن مرتبة الولاية الخاصة اعلى واشرف وافضل من جميع العوالم العقلية والنفسية والجرمية
فان ابتداء النشأة التكوينية بالعالم الاختراعي الذي هو عالم العقل المشار اليه في قوله اول ما خلق الله العقل
ثم نزل الى عالم النفس على مرتبة فيسمى هذين العالمين عالم الابداع وعالم الغيب وعالم الانوار ثم نزل الى عالم
التكوين والتسطير فهو عالم الجرم المسمى بعالم الشهادة مبدأ المحيط الاعلى الذي هو اشفها واسرعها حركة
المحيط بجميعها واخره فلك القمر ثم نزل منه الى عالم العناصر المسمى بعالم الكون والفساد من امهاته الى المواليد
المعدنية والنباتية والحيوانية على مراتبها ثم نزل منها الى عالم الانسان الظاهر بصورة الالف وهو النسخة الحاوية
احسن الصور وابدعها واتمها الحاوي لجميع العوالم المتقدمة المشتمل على جميع خواصها المسمى بالعالم الصغير
والانسان الصغير المشار اليه في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وفيه قال مولانا امير المؤمنين
عليه السلام **نظم** اتحسب انك جرم صغير ۞ وفيك انطوى العالم الاكبر ۞ وانت الكتاب المبين
الذي باحرفه يظهر المضمر ۞ فلا حاجة لك من خارج يخبر عنك بما سطر ۞ فان كنت تعرف
حل الرموز بجسمك لوح بما سطر ۞ وانت الوجود ومنك الوجود ۞ وما فيك موجود لا يحصر
فكان هو الخاتم لتلك العوالم والمكمل لجميعها والمشتمل على جميع ما فيها من الكمالات اما فعلا كما في الانبياء
عليهم السلام والكاملين من اتباعهم او قوة كما في باقي اشخاصها فكان بذلك اشرف الكائنات وافضل المخلوقات

كيفية تنزلات العقل

فالعالم هو صورة الحقيقة الانسانية وذلك لان اسم الله مشتمل على جميع الاسماء ومتجل فيها بحسب مراتبه فلهذا الاسم بالنسبة الى غيره من الاسماء اعتباران احدهما ظهور ذاته في كل واحد من الاسماء والثاني اشتماله عليها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول يكون مظاهرها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول يكون مظاهرها كلها مظهر هذا الاسم الاعظم لان الظاهر والمظهر والوجود شيء واحد لا كثرة فيه ولا تعدد وفي العقل يمتاز كل منهما عن الآخر كما يقول اهل النظر ان الوجود عين الماهية في الخارج وغيرها في العقل فيكون اشتماله عليها اشتمال الحقيقة الواحدة على افرادها المتنوعة وبالثاني يكون مشتملا عليها من حيث المرتبة الالهية اشتمال الكل المجموعي على الاجزاء التي هي عينه فعلم من ذلك ان حقائق العالم في العلم والعين كلها مظاهر الحقيقة الانسانية التي هي مظهر الاسم الله فارواحها ايضا كلها جزئيات الروح الاعظم الانساني سواء كان روحا علويا او عنصريا او حيوانيا وصورها صور تلك الحقيقة ولوازمها ولذلك يسمى العالم المفصل بالعالم الكبير لظهور حقيقة الانسانية فيه ولهذا الاشتمال وظهور الاسماء الالهية كلها فيها دون غيرها استحقت الخلافة من بين الحقائق كلها فاول ظهورها في صورة العقل الذي هو صورة اجمالية للمرتبة العمائية ثم صورة باقي العقول والنفوس الناطقة الفلكية وغيرها وصورة الطبيعة والهيولى الكلية والصورة الجسمية البسيطة والمركبة باجمعها كما قال امير المؤمنين عليه السلام انا نقطة باء بسم الله انا جنب الله الذي فرطتم فيه وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع والارضون فلما صحا في اثناء الخطبة وارتفع عنه حكم تجلي الوحدة ورجع الى عالم البشرية وتجلى له الحق بحكم الكثرة شرع معتذرا فاقر بعبوديته وضعفه وانقهاره تحت احكام الاسماء الالهية ولذلك قيل ان الانسان الكامل لابد ان يسري في جميع الموجودات كسريان الحق فيها وذلك السفر الذي من الحق الى الخلق بالحق وعند هذا السفر يتم كماله وبه يحصل له حق اليقين من المراتب الثلث ومن هنا تبين ان الآخرية عين الاولية ويظهر سر هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي الفتوحات ان الكامل الذي اراد الله يكون قطب العالم وخليفة الله فيه اذا وصل الى العناصر مثلا في السفر الثالث ينبغي ان يشاهد جميع ما يريد ان يدخل في الوجود من الافراد الانسانية الى يوم القيمة وبذلك الشهود ايضا لا يستحق المقام حتى يعلم مراتبهم ايضا فاذا علمت ان للحقيقة الانسانية ظهورات في العالم الكبير تفصيلا فاعلم ان لها ايضا ظهورات في عالم الانساني اجمالا واول مظاهرها فيها الصورة الروحية المجردة المطابقة بالصورة العقلية ثم الصورة القلبية المطابقة بالصورة التي للنفس الكلية وبالنفس المنطبعة الفلكية وغيرها ثم الصورة الدخانية اللطيفة المسماة بالروح الحيوانية عند الاطباء المطابقة بالهيولى الكلية ثم الصورة الدموية المطابقة لصورة الجسم الكلي ثم الصورة



الأعضائية المطابقة لأجسام عالم الكبير وبهذه التنزلات في المظاهر الانسانية حصل التطابق بين النسختين
ولهذا سمي بالعالم الصغير فهو كتاب مشتمل على الكتب والصحف لأنه من حيث روحه الجزئي وعقله المجرد كتاب
عقلي مسمى بأم الكتاب ومن حيث قلبه لوح المحفوظ والكتاب المبين ومن حيث نفسه المنطبعة الطبيعية كتاب
المحو والاثبات ومن حيث جسده وبدنه الكتاب المسطور ومن حيث مجموعيته نسخة الكل وجامع الكل فهو كتاب
جامع للكل كاف في مطالعة الكل والمشاهدة له تحت آياته وكلماته ولكن بعجائب الكل فيه وانه جامع الكل
بل العجائب الكل خلق لأجله والكل خادم له وهو مخدوم الكل والكل ساجد له وهو مسجود الكل مظهر الذات
المقدسة وكمالاتها المترتبة عليها والعالم مظهر للأسماء والصفات والأفعال المترتبة على الذات قال مولانا
امير المؤمنين عليه السلام **شعر** دواءك فيك وما تشعر ❁ وداءك منك ولا تبصر ❁
وتزعم انك جرم صغير ❁ وفيك انطوى العالم الأكبر ❁ وانت الكتاب المبين الذي ❁
باحرفه يظهر المضمر ❁ وانت الوجود ونفس الوجود ❁ وما فيك موجود لا يحصر ❁ فليس
الانسان اتم منه في مشاهدة الحق ومشاهدة اسمائه وصفاته وافعاله بعد الكتاب الآفاقي والكتاب الأنفسي
لولاه فيه لم يكن له هذه المراتب لأن شرفه وفضله ليس الا به وفي الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي و
لكن يسعني قلب عبدي المؤمن وفيه اشارة الى انه مع الانسان بالذات والوجود ومع العالم بالأسماء والصفات
فافهم ذلك وكن من الشاكرين ولا تكن من الجاهلين الغافلين والحمد لله رب العالمين **فصل** اى
عزيز بدانكه در مقام انكار فضائل ائمه عليهم السلام در آنچه از اخبار وارده در فضائل ايشان
در اين ورق ذكر ميشود ردّ نمايى كه اين كفر است وفي بصائر الدرجات عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صلى الله عليه وآله صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه وآله فلانت
له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد
صلى الله عليه وآله وانما الهالك اذا حدث احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر
ونحوه روي في خرايج الخرايج وفي مشارق الانوار روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال مثل اهل بيتي كسفينة
نوح من ركبها نجى الى ان قال عليه السلام الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر ووجهه واضح لانه لا فرق
بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة والربوبية كما تقدم وسيجيء ذلك في اخبار عديدة فان جحود
كل واحد من هذه الثلثة يستلزم جحود الآخر والاقرار بكل واحد يستدعي الاقرار بالآخر وفي كا وبصائر
الدرجات في عدة اخبار عنهم عليهم السلام التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فهذا هو التوحيد الحقيقي

الجاحد لفضل الامام كفر

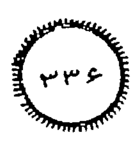
لجاحد لفضل الأئمة كافر

هذه الثلاثة وفي المحاسن عن الكاظم عليه السلام لا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه وصفه وفي العلل عن احدهما عليهما السلام لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه وعن الصادق عليه السلام ان عندنا والله سرا من اسرار الله علما من علم الله والله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي الخرائج في الباب السادس عشر في نوادر المعجزات فان هذه احاديث هائلة مهولة وانها من المشكلات التي تهافت فيها العقول لكونها من المعضلات وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن ابي خلف الاشعري ذكرها في كتاب البصائر واوردها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكونا قاليا ولا غاليا ثم ذكره احاديث ان حديث آل محمد صلى الله عليه وآله صعب مستصعب الحديث وقد تقدم مستفيضا بل متواترة ثم روى في الخرائج عن ابي عبد الله انه قال اتى الحسين عليه السلام اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل فاز على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما جوابا قال وبهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله احمله فحدثه الحسين عليه السلام بحديث فلما فرغ الحسين عليه السلام حتى ابيض راس الرجل ولحيته ونسي الحديث فقال الحسين عليه السلام ادركته رحمة الله حيث نسي الحديث ثم ذكر الاخبار الواردة انهم افضل من الانبياء عليهم السلام وان علم الكتاب كله عندهم ثم قال فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه اصحابنا ودونه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم لا يستحيل في مقدور الله تعالى يفعله تاييدا لهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول انتهى

فصل

فاذا عرفت ان انكار فضائلهم كفر فيجب ان يتلقى بالقبول فها انا اشرع في ذكر ما ورد في فضائلهم من الاخبار مستمدا بنباطهم القدسية وفي العيون في حديث طويل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي وفي العيون عن الرضا عليه السلام في جملة حديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا مخلوق من طينتي وكنت انا وهو نورا واحدا وفي خبر آخر في العيون قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد وفي العيون عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح وعن القلم قال يقول الله عز وجل

اي بصائر الانوار وسيأتي احاديث كثيرة من هذا الكتاب مشتمل على مصائب عجيبة



ولایة علی بن ابیطالب علیہ السلام حصنی فمن دخل حصنی امن من عذابی فھذا ھی الولایة التی واجبة علی کل مخلوق ولا یخفیٰ
ان المستفاد من ھذا الخبر ان اللوح والقلم ملکان وفضلان من الثلثة الذین من قبلھما فعلی قطب الولایة
ونقطة الھدایة وخطة البدایة والنھایة یشھد بذلک اھل الغنیا وینکرہ اھل الغبایة وفی کا عن ابی عبد
اللہ علیہ السلام یقول قد ولدنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وانا اعلم کتاب اللہ وفیہ بدء الخلق وما ھو کائن الی
یوم القیمة وفیہ خبر السمآء والارض وخبر الجنة والنار وخبر ما کان وما ھو کائن اعلم ذلک کما انظر الی کفی
ان اللہ تعالی یقول فیہ تبیان کل شیئ وفی عین الحیوة ما ھذا لفظہ وباسانید معتبرہ از حضرت صادق علیہ السلام
منقول است کہ تمام دنیا در نزد امام علیہ السلام مانند گردکانیست کہ ھیچ چیز از امور دنیا بر او مخفی نیست و آنچہ
خواھد در او میتواند کرد انتھی وفی کا عن علی علیہ السلام اخبرکم عنہ ان فی القرآن علم ما مضی وعلم ما یاتی الی
یوم القیمة حکم ما بینکم وبیان ما اصبحتم فیہ تختلفون فلو سئلتمونی عنہ لعلمتکم وفی باب البداء من کا عن ابی
عبد اللہ علیہ السلام ان اللہ تعالی اخبر محمدا بما کان منذ کانت الدنیا وبما یکون الی انقضاء الدنیا واخبرہ بالمحتوم عن
ذلک واستثنی عنہ فیما سواہ وفی کا عن ابی الحسن علیہ السلام قال قلت لہ جعلت فداک اخبرنی النبی صلی اللہ علیہ و
آلہ وارث النبیین کلھم قال نعم قال من لدن آدم حتی انتھی الی نفسہ قال ما بعث اللہ نبیا الا ومحمد اعلم منہ قال
قلت ان عیسی بن مریم کان یحیی الموتی باذن اللہ قال صدقت وسلیمان بن داود کان یفھم منطق الطیر وکان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ یقدر علی ھذہ المنازل قال فقال سلیمان بن داود علیھما السلام قال للھدھد حین فقدہ وشک فی
امرہ فقال ما لی لا اری الھدھد ام کان من الغائبین حین فقدہ وغضب علیہ فقال لاعذبنہ عذابا شدیدا او
لاذبحنہ او لیاتینی بسلطان مبین وانما غضب لانہ کان یدلہ علی الماء فھذا وھو طائر قد اعطی ما لم یعط سلیمان
وقد کانت الریح والنمل والانس والجن والشیاطین المردة لہ طائعین ولم یکن یعرف الماء تحت الھواء وکان الطیر یدلہ
وان اللہ یقول فی کتابہ ولو ان قرآنا سیرت بہ الجبال او قطعت بہ الارض او کلم بہ الموتی ونحن نعرف الماء تحت الھواء وان
فی کتاب اللہ لآیات ما یراد بہا امر الا ان یاذن اللہ بہ مع ما کتبہ الماضون جعلہ لنا فی ام الکتاب ان اللہ تعالی یقول وما من غائبة
فی السمآء والارض الا فی کتاب مبین ثم قال اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فنحن الذین اصطفانا اللہ
تعالی واورثنا ھذا الذی فیہ تبیان کل شیئ وفی کا عن ابی جعفر علیھما السلام قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
آلہ ان اول وصی کان علی وجہ الارض ھبة اللہ بن آدم وما من نبی مضی الا ولہ وصی وکان جمیع الانبیاء مائة
الف نبی واربعة وعشرین الف نبی منھم خمسة اولو العزم نوح وابراھیم وموسی وعیسی ومحمد صلی اللہ علیہ و
آلہ وعلیھم اجمعین وان علی بن ابیطالب علیہ السلام کان ھبة اللہ لمحمد صلی اللہ علیہ وآلہ ورث علم من کان قبلہ
من الانبیاء والمرسلین وفی کا قال ابو عبد اللہ علیہ السلام ان داود ورث علم الانبیاء وان سلیمان ورث داود وان محمدا

لایت

لا یغیب علم شیئ من الامام علیہ السلام

صلى الله عليه وآله ورث سليمان وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله ان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال
ابو بصير ان هذا هو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم ان العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة
بساعة ومثله في كتاب بطريق آخر وفي بصائر الدرجات وكا عن ابي عبد الله عليه السلام ثم قال يا سليمان ما جاء عن امير
المؤمنين عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه
واله ولرسول الله صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلقه الله المعيب على امير المؤمنين عليه السلام في
شئ من احكامه كالمعيب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير
المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت الائمة واحدا
بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى قال قال
امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم لقد
اقرت لي جميع الملئكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولة محمد صلى
الله عليه وآله وهي حمولة الرب وان محمدا صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى ويستنطق وادعى فاكسى واستنطق
فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن احد قبلي علمت علم المنايا والبلايا والانساب و
فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عن الله كل ذلك مكنني
الله فيه وفي كا خبر آخر بمثله وفي تأويل الآيات عن محمد بن العياش باسناده عن صالح بن سهل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقرء وكل شئ احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين عليه السلام وفيه عن مصباح الانوار
للشيخ الطوسي رحمه الله قال ومن عجائب آياته ومعجزاته ما رواه ابوذر الغفاري رحمه الله قال كنت سايرا
في اغراض امير المؤمنين عليه السلام اذ مررنا بواد والنمل كالسيل سائل فذهلت مما رايت فقلت الله اكبر جل محصيه
فقال امير المؤمنين عليه السلام لا تقل ذلك يا اباذر ولكن قل جل باريه فوالذي صورك اني احصي عددهم واعلم
الذكر والانثى منهم باذن الله عز وجل وفي بصائر الدرجات وكا عن ابي جعفر عليهما السلام قال فضل امير المؤمنين
عليه السلام ما جاء به اخذ وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما لرسول
الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله والمتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وآله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على
حد الشرك بالله فان رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل
الى الله وكذلك كان امير المؤمنين عليه السلام بعده وجرى للائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض
ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطها على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج الا بتقصير عن

ولايت

حقهم منّا الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي يجري لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله تعالى وقال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول ولصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس وروي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اسئلك عن مسئلة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه فقال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب قلت هذا والله العلم قال فمكث ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد

تفسير جفر جامعه و مصحف فاطمة

وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال عليه السلام صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تأذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال وانه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وعندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيامة

فصل

حديث نورانية

وفي بصائر الانوار قال امير المؤمنين عليه السلام لسلمان وابي ذر رضي الله عنهما حين سألاه عن معرفته بالنورانية قال صلى الله عليه وآله معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل بالنورانية هو الدين الخالص فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوٰة والمؤمن الممتحن الذي لا يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلم الله امره ونحن امر الله واعلم اني عبد الله عز وجل وجعلني خليفة على عباده وبلاده وامينه على خلقه

وفي ارضه لا تجعلونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل
قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم او يعرفه العارفون فاذا عرفتمونا هكذا
فانتم المؤمنون انا ومحمد نور واحد من نور الله عز وجل فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان ينشق فقال للنصف
كن محمدا فصار محمدا وقال للنصف الآخر كن عليا فصار عليا ومحمد الناطق وصرت انا الصامت قال فضرب بيده على الاخرى
فقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله علم ما فيه صار محمد
خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين وصار محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم صار محمد الرؤف الرحيم
وانا العلي العظيم وانا النبأ العظيم انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي انا الذي اخرجت يونس من بطن
الحوت انا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربي انا الذي اخرجت ابراهيم من النار وانا عذاب يوم الظلة
وانا المنادي من مكان قريب وانا الخضر عالم موسى وانا معلم داود وسليمان وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز
وجل انا محمد ومحمد انا قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن
مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانا تكلمت على لسان عيسى بن مريم في المهد انا ابراهيم وانا موسى وانا
عيسى وانا محمد انقلب في الصور كيف اشاء من رآني فقد رآهم ونحن نور الله الذي لا يتغير وانما انا عبد من عباد
الله تعالى انا آيات الله ودلائله وحجج الله وخليفته وعين الله ولسانه بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ولو
قال احدهم وكيف فيهم الكفر والشرك وانا احيي واميت باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي
يعلمون هذا ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا واحد اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد
فلا تفرقوا بيننا فانا نظهر في كل زمان ووقت وان في اي صورة شئنا باذن الله عز وجل كنا نحن واذا شئنا شاء الله
واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وقد اعطانا الله عز وجل الاسم الاعظم لو
شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش
فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار
والشجر والدواب والجنة والنار ومع هذا كله ناكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا
ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون معصومين مطهرين وفضلنا على كثير
من عباده المؤمنين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على
الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان يا جندب يا سلمان هذا معرفتي بالنورانية
فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان
مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع سرا من سر الله ومكنون خزائنه

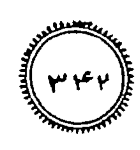
ولايت

در زمن قال **رباعي** ده بوبتم از نه فلك و هشت بهشت ☸ هفت اختر م از شش جهت ابن نامه نوشت
از پنج حواس و چار ارکان و سه روح ☸ ایزد بدو عالم چو تویك تن نسرشت ☸ وفي كتاب البصائر
ومصباح الانوار من جملة حديث مفضل عن الصادق عليه السلام ثم قال يا مفضل تعلم انهم في روضة الخضراء
من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي فقال يا مفضل تعلم
انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرء وبرء وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال
والبحار وعرفوا كم في السماء نجم وملك وفلك ووزن الجبال وكيل البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة
الا يعلمونها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك قلت
يا سيدي قد علمت واقررت وامنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة
ولكل مؤمن بها وفي تأويل الايات عن كتاب ابي الخطاب عن ابي جعفر الباقر عليهما السلام الامام الرحمة التي يقول الله رحمتي
وسعت كل شئ الحديث اقول وهذا هو الحق المطابق لما اسلفنا من ان الولاية سارية في كل شئ **فصل**

علة احاطة علم الامام عليه السلام

ويمكن ان يقال علة كون علمهم محيطا بجميع الحوادث ما كان وما سيكون ان العلم بالشئ اما ان يستفاد من الحس
برؤيته وتجربته او سماع خبر او شهادة او اجتهاد ونحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسدا محصورا
متناهيا غير محيط لانه انما يتعلق بالشئ في زمان وجوده علم وقبل وجوده علم اخر وبعد وجوده علم ثالث
وهكذا كعلوم اكثر الناس واما ما يستفاد من مباديه واسبابه وغاياته علما واحدا كليا بسيطا محيطا على وجه
عقلي غير متغير فانه ما من شئ الا وله سبب ولسببه سبب وهكذا الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب وكلما عرف بسببه
من حيث يقتضيه ويوجبه فلا بد وان يعرف ذلك الشئ علما ضروريا دائما فمن عرف الله تعالى باوصافه الكمالية
ونعوته الجلالية وعرف انه مبدء كل وجود وفاعل كل فيض وعرف ملائكته المقربين ثم ملائكته المدبرين المسخرين
للاغراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والنسك المستمرة من غير فتور ولغوب الموجبة لان يترشح عنها
صور الكائنات كل ذلك على الترتيب السببي والمسببي فيحيط علمه بكل الامور واحوالها ولواحقها علما بريئا
من التغير والشك والغلط فيعلم من الاوائل الثواني ومن الكليات الجزئيات المترتبة عليها ومن البسائط المركبات
ويعلم حقيقة الانسان واحواله وما يكملها وما يزكيها وما يسعدها الى عالم القدس وما يدنسها ويرديها ويشقيها
ويهويها الى اسفل السافلين علما ثابتا غير قابل للتغير ولا يحتمل تطرق الريب فيعلم الامور الجزئية من حيث
هي جزئية دائمة كلية ومن حيث لا كثرة فيه ولا تغير وان كانت هي كثيرة متغيرة في انفسها وبقياس بعضها الى
بعض فهذا كعلم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملائكته المقربين وعلوم الانبياء والاوصياء باحوال الوجودات
الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وعلم ما يكون من هذا القبيل (والى يوم القيمة) فانه علم كلي ثابت غير متجدد بتجدد المعلومات ولا

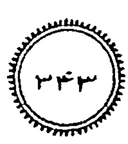
متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء ويصدق
بان جميع العلوم والمعاني في القرآن الكريم عرفانا حقيقيا وتصديقا يقينيا على بصيرة لا وجه التقليد و
السماع ونحوهما اذ ما امر من الامور الا وهو مذكور في القرآن اما بنفسه او بمقوماته واسبابه ومباديه و
غاياته ولا يتمكن من فهم آيات القرآن وعجائب اسراره وما يلزمها من الاحكام والعلوم التي لا تتناهى الا من
كان علمه بالاشياء من هذا القبيل قال في المجلي واما اطلاعه باحوال الكائنات فمعلوم من اقواله واحواله
ومقاماته العلية مع الحضرة الالهية والحضرة المحمدية صلى الله عليه وآله وانه عليه السلام قال سلوني عن طرق
السماء وقوله عليه السلام علمت المنايا والبلايا والوصايا وقال في حقه رسول الله صلى الله عليه وآله انك
تسمع ما اسمع وترى ما ارى واخبر صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج انه كشف له ابواب السماء فما وضع رسول
الله صلى الله عليه وآله في معراجه قدمه الا وذلك بعين علي عليه السلام وقال صلى الله عليه وآله لما انتهيت الى السماء
الرابعة رأيت شخصا جالسا على كرسي فتأملته فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا اخي جبرئيل هذا
علي بن ابي طالب عليه السلام قد سبقني الى هذا المكان فقال جبرئيل هذا ملك على صورة علي بن ابي طالب عليه السلام
ان الملائكة اشتاقت الى علي بن ابي طالب عليه السلام فخلق الله لهم ملكا على صورته فهم يزورونه من جميع السموات
ومن تحت العرش والكرسي شوقا على علي بن ابي طالب عليه السلام ومن يكون بهذه الصفات كيف يخفى عليه شيء
من احوال العالم واما الارتقاء على العلويات فمعلوم مما ذكرناه فانه عليه السلام صاحب المعراج الصوري ولهذا قال
صلى الله عليه وآله ما بلغت شيئا ليلة المعراج ولا رأيته الا بلغت علي بن ابي طالب عليه السلام ورأيته وهو في الارض
لان الله قد فتح لقلبه بصره ابواب خزائن سمواته وارضه حتى ارتقى على جميعها وصعد بنفسه المقدسة الى المقام الاعلى
والمحل الاقدس الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج الذي وصفه الله بكونه قاب قوسين وادنى حتى
ان الجليل عز وجل خاطب نبيه صلى الله عليه وآله بلسان علي عليه السلام حتى قال صلى الله عليه وآله يا رب انت خاطبتني
ام علي عليه السلام فقال تعالى اني اطلعت على سرائر قلبك فلم اجد فيه احب اليك من علي عليه السلام فخاطبتك بلسانه
عليه السلام كي يطمئن قلبك فقلت الحمد لله كما كان لابن عمي هذه الفضيلة ويؤيد احاطة علمه عليه السلام ما قال الشيخ
العارف السهروردي ره قد تتسلط انوار الفضل على الباطن فتخطفه النار لكمال شغل القلب بالله وحده
فاذا كان في الصلوة وفي غير الصلوة يكون التلاوة والقرآن الجاري بمنزلة الحطب في لهب النار فيمتلي القلب
منها حتى تمحي آثار الوجود وتلونيات النفس وقد يكون ذلك في جميع الخلوات والاذكار وذلك لكمال
شغل القلب بالله وحده فاذا كان في الصلوة وفي غير الصلوة يكون التلاوة والقرآن الجاري بمنزلة الحطب
في لهب النار فتخطفه النار وهكذا يتخطف القلب المملو من نور التلاوة والقرآن كذلك فكما ان الحطب بهيئة



ولا يبقى

جمه ولا يبقى الا الرماد اليسير وكذلك يذهب حجم الحروف والكلمات في تخفف القراءة ولا يبقى عند ذلك وسوسة
البتة وكل حرف من القرآن يقع من الوجود كالجبل فيفنيه ويذهب آثاره وينضاف نوره الى النور الذي في القلب
فيزداد نورا ويزداد الوجود متلاشيا وعند ذلك يدرج الزيادة في صفاء الوقت حتى لعل القاري والمصلي
يختم الختم في ادنى زمان ولا يتصور ذلك في حق غير من هو بهذا النعت ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وآله لو
كان القرآن في اهاب ما مسته النار والمراد ظرف وعى تدبره وسلك طريقه لم تمسه النار اما نار الآخرة فظاهر
واما نار الدنيا فلان الواصلين من اولياء الله الكاملين في قوتهم النظرية والعملية يبلغون حدا ينفعل العناصر
عن نفوسهم فتتصرف فيها كتصرفهم في ابدانهم فلا يكون لها في ابدانهم اثر واعلم ان اعظم علوم القرآن تحت
اسماء الله تعالى وصفاته لم يدرك الخلق منها الا بقدر عقولهم وافهامهم والى الاشارة بقوله تعالى انزل من
السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا فالماء هو العلم انزل من سماء جوده ففاضت
اودية القلوب كل على حسب استعدادها وان كان وراء ما ادركوه اطوارا اخرى لم يقفوا عليها ولما وقف وقفه
اهل العلم على كلها قال انا كلام الناطق وانا النقطة تحت الباء بسم الله وفي رواية معلى بن خنيس عن ابي عبد الله
عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا يبلغه عقول الرجال **فصل**
وفي بصائر الدرجات قال ابو عبد الله عليه السلام ان لله علمين علم يعلمه ملئكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج العلم
الذي لا يعلمه غيره والينا خرج وبمضمونه روايات في ذلك الكتاب وفي كا اخبار مستفيضة عنهم عليهم السلام
ان لله علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملئكته ورسله فما علمه ملئكته ورسله فنحن نعلمه وفي بصائر الدرجات
قال امير المؤمنين عليه السلام والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى سبعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا محمد
صلى الله عليه وآله لقد فتحت لي السبيل وعلمت الانساب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل
الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا فاتني ما كان بعدي وفي كا عن ابي عبد الله
عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى عليه السلام اربعة احرف واعطي ابراهيم
عليه السلام ثمانية احرف واعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفا واعطي آدم عليه السلام خمسة وعشرين حرفا فان
الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان الاسم الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلى الله عليه
وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد وفي كا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على
ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول
السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وانما
كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده لا حول ولا قوة

الا بالله



الا بالله العلي العظيم ونحوه في كا عن ابي الحسن العسكري عليه السلام وهذه الاخبار كلها مذكورة في بصائر الدرجات
وفي ارشاد الديلمي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا
حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله او سليمان بن داود عليهما السلام قال سلمان
بل محمد صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان هذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من ارض سبا في
طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولنا اضعاف ذلك وعندنا علم الف كتاب انزل على شيث بن آدم خمسين
صحيفة وعلى ادريس النبي صلى الله على نبينا وآله وعليه ثلاثين وعلى ابرهيم خليل عليه السلام عشرين صحيفة والتورية
والانجيل والزبور والفرقان فقلت يا سيدي قال الامام عليه السلام اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا
كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل
به وهو غير مكشوف وفي الارشاد عن سلمان الفارسي رض عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث مخاطبا لفاطمة
عليها السلام وانت اول من يلحق بي من اهل بيتي ثم اطلع ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك الحسن
والحسين عليهما السلام ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام في درجتي وليس في الجنة اقرب الى الله من درجتي ودرجة ابوي ابراهيم
اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي واقدمهم سلما واعظمهم
حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة ثم قال يا بنية ان لبعلك مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد لم يسبقه
الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام فان الله عز وجل علمني
علما لا يعلمه غيري وعلم ملئكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله عز وجل علما لا يعلمه غيري وعلم ملئكته و
رسله فانا اعلمه وامرني الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت وليس احد من امتي يعلم علمي وفقهي وحكمتي غيره الى
قال صلى الله عليه وآله وقالت فاطمة عليها السلام واي هؤلاء افضل من الذين سميت قال علي بعدي افضل امتي و
حمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني
هذا واشار بيده الى الحسين منهم المهدي عليه السلام وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله صلى الله عليه
وآله يا ايها الناس قد اعلمتكم المقدم بعدي امامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في اموركم فان عنده جميع ما علمني الله وان الله امرني ان اعلمه
اياه وقد اعلمتكم انه عنده فاسئلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه ولا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع
الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلام في جملة حديث انه قال يا سدير الم تقرء
القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت

فاعلم النبي صلى الله عليه وآله علمه عليا عليه السلام

خبر

والآيۃ

اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما كان ذلك من علم الكتاب قال جعلت فداك ما اقل هذا فقال
يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله تعالى الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله
تعالى ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال فمن
عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده
الى صدره قال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله عندنا وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلام لو كنت بين
موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى وخضرا اعطيا علم ما كان
ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة وما في النار
واعلم ما كان وما يكون قال ثم سكت هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله
تعالى ان الله يقول فيه تبيانا كل شيء وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم
ان الضمير في انه يعود الى علي عليه السلام لما يأتي من التأويل وان لم يجر له ذكرا وجاء ذلك كثير في القرآن وغيره
يسمى التفاتا مثل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله تعالى توارت بالحجاب ومن التاويل ما رواه
الحسن بن الحسن الديلمي ره باسناده عن رجاله الى حماد السندي عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سأله سائل عن قول
الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام وما رواه محمد بن العباس باسناده
عن الرضا عليه السلام وقد تلى هذه الآية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابي طالب عليه السلام وروى
عنه صلى الله عليه وآله انه سئل ابن ذكر علي في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم
وهو علي عليه السلام وباسناده عن اصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا الى صعصعة
بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما رأى عليا عليه السلام خف له فقال له علي عليه السلام لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا
على قومك فقال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما علمتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة
فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين انك ما علمتك الا بالله العليم وان الله في عينك لعظيم وانك
كتاب الله لعلي حكيم وانك
بالمؤمنين رؤف رحيم وفي دعاء يوم الغدير واشهد انه امام الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته
في كتابك فانك قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي تأويل الآيات حم والكتاب المبين انا انزلناه في
ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم عن كا عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابي الحسن
عليه السلام وقد اتاه رجل نصراني وسأله عن مسائل منها ان قال له اسألك اصلحك الله قال سل فقال اخبرني عن
كتاب الله الذي انزل على محمد صلى الله عليه وآله ونطق به ثم وصفه بما وصفه وان له تفسيرا ظاهرا وباطنا فقوله عز وجل

حمٓ والكتاب المبين الآية ما تفسيرها في الباطن فقال اما حمٓ محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل
عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين عليه السلام واما ليلة المباركة فهي فاطمة عليها السلام
وقوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير رجل حكيم ورجل حكيم وفي بعض كتب العامة عن ابن عباس
قال والله لقد اعطى علي تسعة اعشار العلم وايم الله لقد اشاركم في العشر العاشر رواه الطبري وفيه
عن علقمة بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فسئل عن علي عليه السلام فقال قسمت الحكمة عشرة
اجزاء فاعطى علي عليه السلام تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا وفي كا باسناده عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله
عليه السلام والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وخزان علم الله في الارض وفي تاويل الآيات في تفسير الرحمن
علم القرآن خلق الانسان علمه البيان قال امير المؤمنين عليه السلام علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج اليه الناس
وعن الاحتجاج باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والله نحن
نعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال حماد فبهت انظر اليه فقال يا
حماد ان ذلك في كتاب الله يقولها ثلاثا ثم تلا يوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على
على هؤلاء ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين انه من كتاب الله الذي فيه تبيان
كل شيء يحتاج الناس اليه وفي تاويل الآيات عن الحسين الحسن الديلمي باسناده عن ابي الحسن موسى عليه السلام في تفسير
نون والقلم وما يسطرون فالنون اسم لرسول الله صلى الله عليه وآله والقلم اسم لامير المؤمنين عليه السلام ولا
يخفى ان هذا موافق لما جاء من اسمائه مثل طه ويس وص وق وفي بصائر الدرجات قال قال ابو جعفر عليهما السلام لقد
سئل العالم مسئلة لم يكن عنده جواب ولقد سئل العالم عن موسى مسئلة لم يكن عنده جواب ولو كنت بينهما
لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسألتهما عن مسئلة لا يكون عندهما جواب وفي بصائر الدرجات عن ابي
عبد الله عليه السلام لو كنت بين يدي موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما ما ليس في ايديهما وفي بصائر
الدرجات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء يقول الشيعة في موسى وعيسى وامير المؤمنين
عليهم السلام فقال عليه السلام يزعمون ان امير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت نعم
ولكن لا يقدمون على اولي العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله قلت واي موضع
منه اخاصمهم قال قال الله تبارك وتعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة علمنا انه لم يكتب لموسى عليه السلام
وقال الله تعالى لعيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله و
جئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء علما وفي بصائر الدرجات عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا هم على علمهم

وعلم رسول الله صلی الله علیہ وآلہ ما لم یعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمہم وفی کتاب مطالب السؤل عن حلیۃ الامام الحافظ عن عبد الله قال کنت عند رسول الله صلی الله علیہ وآلہ فسئل عن علی علیہ السلام قال قسمت الحکمۃ عشرۃ اجزاء فاعطی علی تسعۃ اجزاء والناس جزءا واحدا وفی کا عن ابی عبد الله علیہ السلام قال کان فی ذوابۃ سیف رسول الله صلی الله علیہ وآلہ صحیفۃ صغیرۃ فقلت لابی عبد الله علیہ السلام ای شئ کان فی تلک الصحیفۃ قال ھی الاحرف التی تفتح من کل حرف الف حرف قال ابو بصیر قال ابو عبد الله علیہ السلام فاخرج منہا حرفان حتی الساعۃ وفی کا فی عن ابی عبد الله علیہ السلام قال لما حضر رسول الله صلی الله علیہ وآلہ الموت دخل علیہ علی علیہ السلام فادخل راسہ ثم قال یا علی اذا انا مت فغسلنی وکفنی ثم اقعدنی واسئلنی واکتب وفی کا عن ابی عبد الله علیہ السلام قال رسول الله صلی الله علیہ وآلہ لعلی علیہ السلام اذا فرغت من غسلی وکفنی فخذ بجوامع کفنی واسئلنی عما شئت فوالله لا تسئلنی عن شئ الا اجبتک

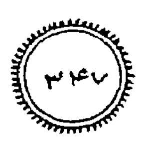
وَالآیٰت

فصل

کلام مع سید المرتضی رحمہ الله

اینجا بعض جوابی سید مرتضی رہ بسبب بعضے قواعد کلامیہ وعلوم مقالیہ شبہہ بروی عارض گشتہ وانکار حضور حضرت امیر المومنین علیہ السلام نزد مختضر نزد ہنگام سوال منکر نکیر نمودہ پس لازم دانستہ کہ رفع شبہہ او وارد این فصل ذکر نماید تا دیگران بشبہہ نا فتند وفی منہاج الحق والیقین عن کتاب الاربعین عن اسعد الاربلی عن عبد الله بن الملک بن سلیمان قال وجدت فی ذخیرۃ حواری عیسی علیہ السلام رقا مکتوبا بالقلم السریانی منقول عن التوریۃ وذلک لما تشاجر موسی والخضر علیہما السلام فی قصۃ السفینۃ والغلام والجدار ورجع موسی الی قومہ فسئلہ اخوہ ھارون عما استعلمہ من الخضر وشاھدہ من عجائب البحر فقال موسی علیہ السلام بینما انا والخضر علی شاطی البحر اذ سقط بین ایدینا طائر فاخذ فی منقارہ قطرۃ من ماء البحر ورمی بہا نحو المشرق ثم اخذ الثانیۃ ورمی بہا نحو المغرب ثم اخذ الثالثۃ ورمی بہا نحو السماء ثم اخذ الرابعۃ ورمی بہا نحو الارض ثم اخذ الخامسۃ والقاھا فی البحر فبہت انا والخضر من ذلک فسالتہ عنہ فقال لا اعلم فبینا نحن فی ذلک واذا بصیاد یصید فی البحر فنظر الینا وقال ما لی اراکما فی فکرۃ فی امر الطائر فقلنا ھو کذلک فقال انا رجل صیاد فقد علمت شانہ وانتما نبیان لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال ھذا الطائر یسمی مسلما لانہ اذا صاح یقول فی صیاحہ مسلم مسلم فاشار برمی الماء من منقارہ نحو المغرب والمشرق ونحو السماء والارض وفی البحر یقول یاتی فی آخر الزمان نبی یکون علم اہل السموات والارض والمشرق والمغرب عند علمہ مثل ھذہ القطرات الملقیات فی البحر ویرث علمہ ابن عمہ ووصیہ علی بن ابی طالب علیہ السلام وعند ذلک سکن ما کان فیہ من التشاجر واستقل کل واحد منا علمہ واذا کان علم اہل السموات والارض عند علمہ کالقطرات الملقیات فی البحر وموسی والخضر علیہما السلام وھما نبیان ولا یکون رجحان الفضائل الا بالعلم وزیادتہ وھو حاصل لعلی علیہ السلام

حکایۃ الطائر مع موسی وخضر



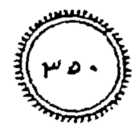
وروی هذا الحدیث سعد بن ابرهیم الشافعی فی اربعینه عن الحافظ جمال الدین ابو الخطاب حسین بن دحیة الکلبی المغربی الاندلسی عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملک بن سلیمان قال وجدت فی زبور حواری عیسی علیه السلام ان قال الصیاد فاشار ثم رمی من منقاره الی المشرق الی ان یبعث نبیا بعد کما تملک ما بین المشرق والمغرب یصعد الی السماء ویدفن فی الارض واما رمیه الماء فی البحر یقول ان علم العالم عند علمه مثل هذه القطرة عند هذه البحر ویرث علمه وصیه وابن عمه فسکن ما کنا فیه من المشاجرة واستقل کل منا علمه بعد ان کنا معجبین بانفسنا ثم غاب الصیاد عنا فعلمنا انه ملک بعثه الله تعالی الینا لیعرفنا منقصتنا حیث ادعینا آیعزیز هرگاه موسی علیه السلام با رسالت و اولو العزمی که داشت طاقت علم خضر نداشته باشد پس سید مرتضی ره که انکار حضور آنجناب در حین سؤال نکیرین مینماید پر استبعاد ندارد و حال آنکه دانستی که علم جمیع اهل آسمان و زمین که موسی و خضر علیهما السلام نیز جزئی از اجزاء عالمند نسبت بعلم آنجناب نسبت قطره از بحر خضر است بخود آن بحر پس نسبت دانش سید مرتضی ره بدانش آنحضرت معلوم شد و سعت علم آنجناب از انتهی و علم سید مرتضی کسبی است لا یبست **نظم** پای استدلالیان چوبین بود ❋ پای چوبین سخت بی تمکین بود گر کسی از علم با تمکین شدی ❋ فخر رازی راز دار دین شدی ❋ آورده اند که روزی تلامذه فخر رازی نزد وی رفتند دیدند که گریه میکند گفتند مولانا را چه میشود گفت مسئله بود که سی سال من اعتقاد داشتم که چنین است امشب بر من خلاف آن ظاهر شده است و تنها که خلاف و بر من ظاهر نشده است از کجا که مثل این نباشد روی الکلینی والصدوق وغیرهم فی اخبار کادت تکون متواترة عن الائمة علیهم السلام انه ما من مؤمن یموت الا و یحضره رسول الله صلی الله علیه وآله وعلی علیه السلام فاذا راهما استبشر و روی ان الحارث الهمدانی قال لامیر المؤمنین علیه السلام انی احبکم واخاف من حالتین من حالة الموت وقت النزع وحالة المرور علی الصراط فقال له علی علیه السلام لا تخف یا حارث فما من احد من اولیائی ومن اعدائی الا و هو یرانی فی هاتین الحالتین واراه و یعرفنی واعرفه ثم انشا علیه السلام هذه الابیات **شعر** یا حار همدان من یمت یرنی ❋ من مؤمن او منافق قبلا ❋ یعرفنی طرفه واعرفه ❋ بعینه واسمه وما فعلا ❋ وانت عند الصراط معترض ❋ ولا تخف عثرة ولا زللا ❋ اقول للنار حین توقف ❋ للعرض ذریه لا تقربی الرجلا ❋ ذریه لا تقربیه ان له ❋ حبلا بحبل الوصی متصلا ❋ اسقیک من بارد علی ظما ❋ تخاله فی الحلاوة العسلا ❋ هذا لنا شیعة وشیعتنا ❋ اعطانی الله فیهم الاملا ❋ واعترض بانه اذا مات الف مؤمن فی لحظة واحدة فکیف السبیل ولم یفهم هذا المعترض الذلیل ولم یعلم ان علم الامام علیه السلام لا یقاس بعلم الانام ولا هو مبنی علی قواعد الکلام التی هی ایضا غیر تمام ولم یعلم ان الامام علیه السلام هو الاسم

ولایت

الاعظم حقیقة وان الله علی کل شیء قدیر وان الامام علیه السلام ید الله المبسوطة والقدرة المقتدرة وان
الامام علیه السلام عین الله الناظرة فی عباده وعین الله مطلعة علی سایر العباد فهو فی العالم کالشمس
نور الحق فی الخلق وشیعتها مظل علی بناء العالم وهو حجاب الله فی عالم الصور والیه الاشارة بقوله صلی
الله علیه وآله یا علی لا یحجبک عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فالامام نور الهی وسر برهانی وتعلقه بهذا
الجسد الهیولانی عارضی قال سبحانه واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام الذی بنوره یشرق
الظلم وبه یستضیئ سایر العالم عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال للشمس وجهان وجه یلی اهل السماء ووجه یلی
اهل الارض وعلی الوجهین منها کتابة فالکتابة التی تلی اهل السماء الله نور السموات والکتابة التی تلی اهل
الارض علی نور الارض فالامام علیه السلام مع الخلق کلهم لا یغیبون عنه ولا یحجبون عنه بل هو محجوب عنهم والدنیا
عند الامام علیه السلام کالخاتم فی یده یقلبه کیف یشاء وسیاتی ذلک ان شاء الله فی حدیث الغمامة **فرد**
اسرار آفرینش اندیشه در نیاید ٭ در پای قلزم اسب یزد سر هر دان نگنجد ٭ وفی النوادر عن
تفسیر علی بن ابرهیم عن الصادق علیه السلام فی حدیث المعراج الی ان قال قال النبی صلی الله علیه وآله یا جبرئیل
علیه السلام فقلت کل من مات او هو میت فیما بعد هذا یقبض روحه فقال نعم قلت وتراهم حیث کانوا وتشهد
بنفسک فقال نعم فقال ملک الموت ما الدنیا کلها عندی فیما سخرها لی ومکننی علیها الیسیرة کالدرهم فی
کف الرجل یقلبه کیف یشاء ولا من دار الا وانا اتصفحه کل یوم خمس مرات ایعزیز نکیر من ملک الموت بیر اجساد
چگونه میشود که در آن واحد را کن متعدده حاضر شوند وبعد از این ان شاء الله مذکور خواهد شد که
در غزواتی که جناب امیر المؤمنین علیه السلام غزا مینمودند عزرائیل در پیش روی آنحضرت میرفتند وفی العیون
عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لما اسری بی الی السماء رایت فی السماء الثالثة رجلا
قاعدا رجلا له فی المشرق ورجلا له فی المغرب بیده لوح ینظر فیه ویحرک راسه فقلت یا جبرئیل من هذا قال
ملک الموت وفی العیون عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله سخر لی البراق
هی دابة من دواب الجنة لیست بالقصیر ولا بالطویل فلو ان الله تعالی اذن لها لجالت الدنیا والآخرة فی جریة
وهی احسن الدواب لونا ایعزیز هر گاه حق سبحانه وتعالی ذاتی از دواب خود را این قدره داده باشد چرا استبعاد
میکنی اطوار کسی را که میکوید انا قدرة الله وفی اوایل خرایج الخرایج عن ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام قال
اعظم الناس ذنبا واکثرهم اثما علی لسان محمد صلی الله علیه وآله الطاعن علی عالم آل محمد صلی الله علیه وآله والمکذب
ناطقهم والجاحد معجزاتهم ثم قال ان من انکر المعجزة لعلی واولاده الاحد عشر علیهم السلام مع اثباته للنبی صلی
الله علیه وآله فانه جاهل بالقرآن وقد اخبرنا الله سبحانه عن آصف بن برخیا وصی سلیمان عما اتی به من المعجزات عن عرش

ملكة اليمن وكان سليمان يومئذ ببيت المقدس فقال وصيه هذا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وارتداد
الطرف ما لا يتوهم فيه ذهاب زمان ولا قطع مسافة من بيت المقدس والموضع الذي فيه عرشها باليمن مسيرة
خمسمائة فرسخ ذاهبا وخمسمائة فرسخ راجعا فاتاه به وصيه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف انتهى فانظر
ارشدنا الله واياك الى الصراط على المستقيم هذا آصف وصي سليمان وقد بلغ من المرتبة ما عرفت بواسطة انه
كان يعلم اسما من اسماء العظام فاي مرتبة يثبت لعلي عليه السلام مع كونه وصي محمد صلى الله عليه وآله وانه
عليه السلام يعلم اثنين وسبعين اسما من اسماء العظام مما عرفت انه الاسم الاعظم **فصل** وفي الخرائج
عن صفوان بن يحيى قال قال لي العبدي قال لي اهلي قد طال عهدنا بالصادق عليه السلام فلو حججنا وجددنا به
العهد فقلت لها والله ما عندي شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبع ذلك وتجهز به ففعلت فلما
صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة وخرجت من عندها انا آيس
منها فاتيت الصادق عليه السلام وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فاجابني وسألني عنها فعرفته خبرها فقلت
اني خرجتها وقد ايست منها فاطرق مليا ثم قال لي يا عبدي انت حزين بسببها قلت نعم قال لا باس عليها فقد
دعوت الله لها بالعافية فارجع فانك تجدها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت
اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صب الله
على العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر فقلت قد خرجت من عندك آيسا فقد سألني الصادق عليه السلام
عنك فاخبرته بحالك فقال لا باس عليها ارجع اليها فهي تاكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود بنفسي
فدخل علي رجل وعليه ثوبان ممصران قال ما لك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء لقبض روحي فقال يا ملك
الموت قال لبيك ايها الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلى قال فاني آمرك ان تؤخر امرها عشرين
سنة قال السمع والطاعة قالت فخرج هو وملك الموت من عندي فافقت من ساعتي و آخوند ملا محمد باقر ره
در حق اليقين گفته است كه حضرت امام محمد تقى عليه السلام در شش سالگى امام شد و در سال اول امامتش
به حج رفت و اكثر شيعيان از اطراف بحج آمدند كه بخدمت حضرت برسند و اكثر ايشان فضلاى مشهور بودند
و در سه روز ايام منى سى هزار مسئله كلامى و غير كلامى ايشان را بنهج حق جواب فرمودند كه همه حيران
شدند و اقرار بفضل و امامت آنحضرت نمودند و حضرت مهدى صاحب الامر عليه السلام بيك روايتى در پنجسالگى
و بيك روايتى در چهارسالگى و بيك روايتى در دو سالگى امام بود و در غيبت صغرى سفرا بخدمت آنحضرت
مشرف ميشدند و اخذ احكام مينمودند و معجزات از و ظاهر ميشد و از اول امامتش تا آخر غيبت صغرى
هفتاد و چهار سال تقريبا كشيد و بعد از آن كه تا سيصد و بيست و نه باشد على بن محمد سمرى برحمت حق واصل

شد



ولایت

شد غیبت کبری شد و آن سال را سال تناثر نجوم میگویند که کلینی و علی بن بابویه نیز در آن سال فوت شدند
پس از این بیانات ظاهر شد که ایشان را جسمی مانند اجسام ما نباید دانست و اطوار و احوال ایشان را
نباید قیاس بطور خود نمود که گفته اند **شعر** کار پاکان را قیاس از خود مگیر ❀ گرچه
باشد در نوشتن شیر شیر ❀ هست یکی شیری که آدم میخورد ❀ شیر دیگر هست کآدم
میخورد ❀ پس جواب دیگر از شبهه سید مرتضی که میگوید که نمیشود جسم واحد در آن واحد در
دو مکان باشد از حدیث عبد و حدیث بصائر الانوار و بیان اخبار معلوم شد قال فی الخرائج و کان لکل
عضو من اعضاء النبی صلی الله علیه و آله معجزة و معجزة بدنه انه لم یقع ظله علی الارض لانه کان نورا و لا
یکون من النور الظل کالسراج و سیأتی ان ذلک ثابت لکل من الائمة علیهم السلام ایضا و اگر سید مرتضی گوید که
این معجزه ایشان است جواب این است که تعلق کردن روح ایشان نیز با بدان متعدده یا تکون ابدان متعدده در
آن واحد نیز از معجزات ایشان است و در عین الحیوة گفته است که شخصی نزد علی بن الحسین علیهما السلام آمد حضرت
از او پرسید که تو کیستی گفت من منجم فرمود میخواهی که ترا خبر دهم بیک کسی که از آن وقت که تو آمده نزد ما
تا حال چهارده عالم را سیر کرده است که هر عالمی سه برابر این دنیا است و از جای خود حرکت نکرده است آن شخص
گفت آن کیست گفت منم و اگر خواهی ترا خبر دهم بآنچه خورده و در خانه پنهان کرده و در عین الحیوة نقل کرده
است که سدیر صراف گفت که امام محمد باقر علیه السلام فرمود که میشناسم شخصی از اهل مدینه را که رفت
بسوی آنجماعتی که خدا فرموده است که من قوم موسی امة یهدون بالحق و به یعدلون که در مشرق و
مغرب میباشند و منازعه در میان ایشان بود اصلاح نموده و برگشت و بر نهر فرات گذشت و از نهر فرات
تناول نمود و از در خانه تو گذشت و در زد و بایستی که بگشایند از ترس شهرت و شخصی گذشته او را
در بند کشیده بودند و ده کس را و موکل بودند که در تابستان او را در برابر چشمه آفتاب میداشتند و آتش در
و میافروختند و در زمستان آب سرد بر او میریختند و او را برهنه میداشتند و او قابیل فرزند آدم بود و بعض
اصحاب هیئة گفته اند که در مقدار زمانی که آدمی بلفظ واحد تلفظ کند فلک اعظم یکهزار و هفتصد و سی
دو فرسنگ قطع کند و متشرعه میگویند که فرشته بطرفة العین هزار ساله راه میرود و در باره هیچ یک
از اینها استبعاد و امتناع نظر بقدرة حق تعالی ندارد و کسی در مقام انکار در نمی آید پس چرا نسبت بقدرة
الله و سر الله و علم الله انکار مینمایی **نظم** هین مشو نومید نور از آسمان ❀ حق چو
خواهد میرسد در یک زمان ❀ صد اثر در کانها از اختران ❀ میرساند قدرتش در یک زمان
اختر گردون ظلم را ناسخند ❀ اختر حق در صفاتش راسخند ❀ چرخ پانصد ساله راه ای مستعین

درا ثر نزدیك آمد با زبین ❁ سه هزاران سال و با پنصد تا زحل ❁ دمبدم خاصیتش آرد عمل ❁
در همش آرد چو سایه در ایاب ❁ طول سیا چیست پیش آفتاب ❁ وز نفوس پاك اختر وش مدد
سوی اخترهای گردون میرسد ❁ ظاهر آن اختران قوام ما ❁ باطن ما گشته قوام سما ❁
وفی الخرایج عن خالد بن نجیح قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام وعنده حلق فجلست ناحیة وقلت فی
نفسی ما اغفلهم عند من یتکلمون فنادانی انا والله عباد مخلوقون لی رب اعبده ان لم اعبده عذبنی بالنار
قلت لا اقول فیك الا قولك فی نفسك قال علیه السلام اجعلونا عبدا مربوبین وقولوا فینا ما شئتم الا النبوة
وفی الخرایج فی حدیث طویل انه قال الرضا علیه السلام لعالم من النصاری هل تعرف لعیسی علیه السلام صحیفة فیها
خمسة اسماء یعلقها فی عنقه اذا کان بالمغرب فاراد المشرق فتحها فاقسم علی الله باسم واحد من الخمسة ان تطوی
له الارض فیصیر من المغرب الی المشرق ومن المشرق الی المغرب فی لحظة فقال لا علم لی بالصحیفة والاسماء الخمسة
کانت معه بلا شك یسئل الله بها بواحد منها یعطیه الله کل ما یسئله قال الله اکبر اذا لم تنکر الاسماء فهو الغرض
ودر عین الحیوة آورده است بطریق روایت در آن ایام که معلی بن خنیس را بدار کشیدند یکی از اصحاب بخدمت
حضرت صادق علیه السلام رفت حضرت فرمود که من معلی را با مری امر فرمودم مخالفت من کرد وخود را بکشتن داد
بدرستی که من روزی با و نظر کردم او را مغموم یافتم گفتم ای معلی اهل وعیال خود را بخاطر آورده واز مفارقت
ایشان محزونی گفت بلی فرمودم نزدیك من بیا پس دست بر روی او کشیدم واز و پرسیدم که اکنون کجایی گفت
خود را در خانه خود می بینم واینك زن منست واینها فرزندان منند از خانه بیرون نیامدم تا ایشان را سیر دید
وبا زن خود مقاربت کردم وبعد از آن او را طلبید ودست بر روی او مالیدم پرسیدم که خود را در کجا می بینی
گفت با شما در مدینه ام واینك منزل شما است گفتم ای معلی هر که حدیث ما را حفظ کند ومخفی دارد خدا دین
دنیای او را حفظ کند ای معلی اسرار ما را نقل مکنید که خود را اسیر مردم میکنید ای معلی هر که احادیث
صعب ما را کتمان کند خدا نوری در میان دو چشم او ساطع گرداند واو را عزیز سازد در میان مردم وهر که
افشا کند نمیرد مگر آنکه الم حربه وسلاح با و برسد یا در زنجیر وبند بمیرد ای معلی تو کشته خواهی شد وفی
بصایر الدرجات عن کامل التمار قال کنت عند ابی عبد الله علیه السلام ذات یوم فقال لی اجعلوا لنا ربا نؤب الیه
وقولوا فینا ما شئتم وفی روایة اجعلونا مخلوقین وقولوا فینا ما شئتم ولن تبلغوا وفی الخصال عن امیر المؤمنین
علیه السلام قال ایاکم والغلو فینا قولوا انا عبید مربوبون وقولوا فی فضلنا ما شئتم وفی کتاب الغیبة للشیخ
خرج فی جواب کتابه جمعا من الناحیة المقدسة بخطه صلوات الله وسلامه علیه بسم الله الرحمن الرحیم
عافانا الله وایاکم من الضلال والفتن ووهب لنا ولکم روح الیقین واجارنا وایاکم من سوء المنقلب انه انهی الی ارتیاب

اجعلونا مخلوقین وقولوا فینا ما شئتم

عافی



جماعة منكم في الدين و ما دخلتم من الشك في الحيرة في ولاة امورهم فعممنا ذلك لكم لا لنا وسائنا فيكم لا فينا الا ان الله
معنا لا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا
وفي نهج البلاغة في جواب كتاب معوية قال عليه السلام فانا صنايع ربنا والناس بعد صنايع لنا **فصل**
ای عزیز چون فهم بسیاری از احبا منتقدمه و ما انیه موقوفست بر آنچه بعضی از اهل معرفت در تنزیه و تشبیه
ذکر نموده اند لهذا این ضعیف نیز ایراد مینماید بدانکه تنزیه حق از بعضی امور بمقتضای عقل عرفی و استحسان
فکر عادی تقیید انجناب است بما عدای آن امور از اطلاق لمن یجعله الاطلاق تقییدا له بهذا الوضع مع
انه مطلق عن الاطلاق كما انه مطلق عن التقييد پس همچنانکه قایل تشبیه بلا تنزیه ناقص المعرفة است
چون مجسمه که در تشبیه حدی پیدا نموده اند و مطلق را مقید محدود دانسته اند همچنین قایل به تنزیه
بلا تشبیه ناقص المعرفة است از آنجهت که مقید حق مطلق است و محدد غیر محدود پس مقدار آن امور که حق را
تنزیه کرده است از معرفت تعینات و تنوعات ظهورات سبحانه محروم و مهجور است نمیدانند که تنزیه او از جسمانیات
تشبیه اوست بعقول و نفوس و تنزیه او از عقول و نفوس تشبیه اوست بمعانی مجرده از صور عقلیه و نفسیه
و تنزیه او از جمیع الحقایق و تشبیه بعدم و تحدید عدمی و تشبیه بعدمات غیر متناهیه تعالی عن ذلک علوا کبیرا
چه موجودات متحقق الوجود منحصرست در این اقسام و بیرون از این تحکم وهمی و توهم تخیلی است پس عارف محقق
و کامل مدقق کسیست که حق را من حیث ذاته منزه از تشبیه و تنزیه بداند و من حیث معیته للاشیاء و ظهوره بها
میان تشبیه و تنزیه جمع کند و هر یک از مقام خود ثابت دارد و حق را بدو وصف تنزیه و تشبیه نعت کند
بالاعتبارین کما جاء به الشرع من غیر تصرف بعقله الناقص ولا تاویل للمتشابه الا لمصلحة تفهیم من لا یفهم کیف
والعقول المقیدة فی القوی المزاجیة المقیدة الجزئیة مقیدة جزئیة کذلک بحسبها وانی للعقول المقیدة الجزئیة
ان یدرک الحقایق المجردة المطلقة من حیث هی کذلک الا ان یطلق عن قیوده بحسب شهوده و وجوده فان الحدث لا یدرک
الا المحدث وقد جمع الله بین التشبیه والتنزیه فی آیة واحدة فقال لیس کمثله شیء فنزه وهو السمیع البصیر فشبه
واذا کان الکاف غیر زایدة ویکون معنی الثانی انه لا سمیع ولا بصیر فی الحقیقة الا هو یکون الاول تشبیها لانه
اثبات للمثل وان کان تنزیها ایضا لا حقیقة بالتنزیه من المثل ایضا ویکون الثانی ایضا تنزیها عن ان یشارکه
السمع والبصر وعلی تقدیر زیادة الکاف یشمل التشبیه ایضا فان من تمیز عن المحدود فهو محدود بکونه لیس عین
هذا المحدود وان اخذنا علی معنی نفی مثل من هو علی صفته فان نفی المثل قد یطلق علی هذا من غیر قصد للنظیر له
کما یقال مثلک لا یبخل ای من هو ذو فضیلة مثلک لا یتاتی منه البخل والمراد نفسه والمبالغة فی نفی البخل عنه
بالبرهان ای انک لا تبخل لان مثلک ابیا فی البخل فیکون المعنی نفی البخل بطریق المبالغة ای لیس من هو علی صفته [illegible]

والآیة

تشبیه و تنزیه

دعوتی

وقیومیته لکل شیء اذ لا شیء الا و هو به موجود ای بوجوده فهو عین الاشیاء فهو محدود بحدود کل ذی حد اذ هو الساری فیها کلها بل هو الکون کله فهو تشبیه و هو بعینه تنزیه اذ هو نفی لما سواه و ایضا اذا احاط بالکل و لم ینحصر فی واحد منها و لا فی الکل لم یکن محدودا فسبحان من تنزه عن التشبیه بالتنزیه و عن التنزیه بالتشبیه **نظم**

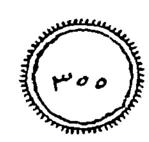
گاه خورشیدی و گه دریا شوی ❊ گاه کوه قاف و گه عنقا شوی ❊ تو نه این باشی نه آن در ذات خویش ❊ ای برون از وهمها وز بیش بیش ❊ از تو ای بی نقش با چندین صور ❊ هم موحد هم مشبه خیره سر ❊ در فصوص گفته است ای برادر خدا برا بر از خدا شناسید که آنچه در قرآن از اوصاف تشبیه از ضحک و بشاشت و وجد تاویل نکنید که وی را در مرتبهٔ خویش از اوصاف که بخود اضافه کرده بی شرکت غیری لا بر حضرت او باشد با و مسلم دارید پس اهل حقیقت در لیعبدون و لیعرفون تجویز مینمایند چه هیچ ذره از ذرات جهانی عابد نباشد و هر عابدی که هست بمقتضای کل له قانتون و ان من شیء الا یسبح بحمده بقا لسان بحال چنانکه قوله سبحانه و لکن لا تفقهون تسبیحهم مشعر بر آن است و قیصری در شرح فصوص گفته است قوله تعالی لیس کمثله شیء الآیة تشبیه و تنزیه ای تنزیه فی عین التشبیه حیث نفی عن کل شیء مماثلة مثله فی مثلیته و هو عین التشبیه لانه اثبات المثل و لما نفی عن کل شیء مماثلة المثل تنزه الحق ان یکون مثل له لانه شیء من الاشیاء فلا یماثل ذلک المثال و اذا لم یکن مثل مثله فبان انه احری ان یکون ذلک مثل لیس مثلا له و ذلک غایة التنزیه فهو تشبیه فی تنزیه و تنزیه فی تشبیه و هو السمیع البصیر تشبیه فی عین التنزیه لانه اثبت له السمعیة و البصریة اللتین هما صفتان ثابتان للعبد و هو محض التشبیه لکنه خصهما به بالصفة المفیدة للحصر حیث حمل الصفتین المعرفتین بلام الجنس علی ضمیره فافاد انه هو السمیع وحده لا سمیع غیره و هو البصیر وحده لا بصیر سواه و هو عین التنزیه و سید اشرف در قطعه افادهٔ این مطلب نموده که از جملهٔ آن قطعه اینست **قطعه**

ز تنزیه آمده در عین تشبیه ❊ به تشبیهش مدد تنزیه یزدی ❊ ز تنزیهش همه تشبیه خیزد ❊ ز تشبیهش همه تنزیه آرای ❊ بصیر مد تعریف الف لام ❊ که جز او نیست در هر چشم بینای ❊ سمیعش همچنان تعریف دارد ❊ که جز او نیست در هر گوش شنوای ❊ بدین گونه همه اوصاف عالی ❊ که دارد در جهان دارا دارای

اگر بی روح تو خالی نیست در هیچ عضوی از اعضای تو با آنکه هیچ عضوی از اعضای تو خالی نیست از و منعقد و بسته بنقد اعضا و منعدم نیست بفقد آن انانیت تست که مدرک است و محرک و مفکر و مدبر اعضا مظهر و کسوت او بیند و او قوام و حقیقت اعضا و همچنین نسبت هویت حق سبحانه با همه موجودات همچو نسبت روح با اعضای تو پس حقیقت همه موجودات یکیست و حال نیست در هیچ یک با آنکه خالی نیست از

هیچ یک کما قال سید الموحدین لم یحلل فی الاشیاء فیقال هو فیها کائن ولم ینأ عنها فیقال هو منها بائن و منقدر بنسب متقدر آنها ومتعدد بنسب متعدد آنها واوست فی الحقیقة مدرک ومحرک ومفکر ومدبر درهم واوست قوام وحقیقت ونورهم کما قال فبی یسمع وبی یبصر وقوله علیه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وان لیس فی الوجود الا الله وقال آخر ان الله هویة کل شیء وکل عضو وقال کما ان صورتک تثنی علی روحک کذا صورة العالم یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم وقال ایضا العالم صورة الحق وهو روح العالم المدبر له فهو الانسان الکبیر وخواجه فضل الدین کاشی ره گوید همچنانکه آگاه شد که درجهان مردم الا ارتباط تن با ارواح باطنش به نفس در آنک روشن است چنانکه نفس چون مصباح بود میان زجاجه ارواح چون زجاجه اندر مشکوة واجساد چون مشکوة آگاه توان شد که ارواح وانفس چون اجساد باشند هویت را جلت عظمته و تنوع چون جان بود ایشان را وهمه بوی زنده ورخشان باشند **رباعی** حق جان جهانست وجهان جمله بدن ❀ املاک لطایف و حواس آن تن ❀ افلاک وعناصر ومو الید اعضا ❀ توحید همین است ودگرها همه فن وبنابراین تحقیق خطبة البیان وغیرها که میآید انشاء الله ناخوشی ندارد وفهم آنها در کمال سهولت وآسانی است وفی کفایة الاثر عن یونس بن ظبیان قال دخلت علی الصادق علیه السلام قلت یا ابن رسول الله انی دخلت علی مالک واصحابه وعنده جماعة یتکلمون فی الله عز وجل بعضهم یقول ان لله تبارک وتعالی وجها کالوجوه وبعضهم یقول هو شاب من ابناء ثلثین سنة فما عندکم فی هذا یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله وکان متکیا فاستوی جالسا وقال اللهم عفوک عفوک ثم قال یا یونس من زعم ان لله وجها کالوجوه فقد اشرک ومن زعم ان لله جوارح کجوارح المخلوقین فهو کافر فلا تقبلوا شهادته ولا تأکلوا ذبیحته تعالی عما یصفه المشبهون بصفة المخلوقین فوجه الله انبیاؤه واولیائه

فصل ای عزیز چون بعضی براین رفته اند که عالم جبروت که عبارت از عالم صفاتست و عالم امر که عالم افعال است عبارت از ائمه علیهم السلام است وتمسک ایشان در این مطلب باخباریست که ظاهر الا لت بر این دارد لهذا این ضعیف متعرض بمعنی گشته وفی کا عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنی التی لا یقبل الله عملا من العباد الا بمعرفتنا وعن علی علیه السلام انا اسماء الله الحسنی التی امر الله ان یدعی بها وفی کا عن ابی عبد الله علیه السلام عن قول الله تبارک وتعالی کل شیء هالک الا وجهه فقال ما یقولون فیها قلت یقولون یهلک کل شیء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظیما انما عنی بذلک وجه الله الذی یؤتی منه وفی کا عن ابی عبد الله علیه السلام ان الله خلقنا وصورنا واحسن صورنا وجعلنا عینه فی عباده ولسانه الناطق فی خلقه ویده المبسوطة علی عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذی یؤتی منه وبابه الذی یدل علیه وخزانه فی سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واینعت الثمار وجرت الانهار وبنا ینزل غیث السماء وینبت عشب الارض وبعبادتنا



عبدالله ولولا نحن ما عبد الله وفی العیون عن علی بن موسی الرضا علیهما السلام فی جملة حدیث یا ابا الصلت من وصف الله
بوجه کالوجوه فقد کفر ولکن وجه الله انبیائه ورسله وحججه صلوات الله علیهم الذین بهم یتوجه الی الله عزّ وجلّ
والی دینه ومعرفته وقال الله عزّ وجلّ کلّ من علیها فان ویبقی وجه ربّک وقال عزّ وجلّ کلّ شیء هالک الا وجهه **بیان**
قال بعض المتدینین فی هذا الحدیث ان الضمیر فی وجهه راجع الی الشیء وعلی هذا فمعناه ان وجه الشیء لا یهلک وهو ما یتوجه
منه الی الله وهو روحه وحقیقته وملکوته ومحل معرفة الله منه التی تبقی بعد فناء جسمه وشخصه بدر غین التحقیق کما انه
است که چون ایشان مظهر صفات کمالیه الهیه اند وبمعونه آن صفات جلال وجمال او متصف گردیده اند ایشانرا
کلمات الله واسماء الله میگویند واحادیث در این باب بسیار است چنانچه اسماء الهی دلالت بر کمالات او میکند
ایشان نیز از این حیثیت که پرتوی از صفات او متصف گردیده اند دلالت بر صفات او میکنند مثل اسم رحمن که
دلالت بر اتصاف الهی بصفت رحمت میکند چون رحمت شفقت رسول خدا را مشاهده میکنی ترا دلالت میکند
بر کمال رحمت خداوندگار این رحمت با این بسیاری قطره از دریای رحمت او نیست وهمچنین جمیع کمالات بلکه دلالت
ایشان بر آن کمالات زیاده از دلالت اسماء بر صفات واسماء مقدسه الهی از این جهت تاثیرات بر ایشان مترتب است که
دلالت بر آن مسمّی میکنند لهذا بر ایشان نیز آثار عجیبه در عالم ظاهر میگردد که اسماء مقدسه الهیه مظهر
قدرت کاملات او میند چنانچه پیش از این دانستی که کنه ذات وصفات او دانستن محال است ولیکن بر انحاء
وجوه صفات وتعبیرات از آن عارفان را درجات مختلفه میباشد ودر هر اسمی صاحب معرفتی در خور معرفت خود
از آن اسم بهره میباید مثلا بلا تشبیه مردم در معرفت پادشاه مختلف میباشند یک گروهی میباشند که از عظمت
پادشاه همین تصور کرده است که هر وقت که خواهد او را دوشاب خورانیدن میسر است واگر خواهد که هزار دینار
بیرحمت بکسی میتواند داد واینها پادشاه را بصفت استاد حلوائی واستاد بزاز شناخته اند واگر پادشاه التجا
بوی کنند در خور شناخت او احسان خواهد کرد وهمچنین تا بمرتبه آن شخص که از عظمت پادشاه آنقدر دانسته
که او قادر بر عطای حکومتهای عظیم است ومنصبی میتواند بخشید که در سالهای اول ولو تحصیل میتوان
کرد پادشاه بچنین شخص در خور معرفت او میدهد همچنین عارفان را در مراتب معرفت بلا تشبیه از لفظ رحمن وهست
یک لفظ رحمن را هر عارفی بمعنی میفهمد در خور او بمعنی فایده میبرد تا آنکه عارف کامل که نهایه وجوه ممکنه را یافته
از رحمن فیض ازل وابد را برای ممکنات میطلبد میبرد وهمچنین در مراتب معرفت انبیاء کامل یعنی رسول خدا
وائمه معصومین علیهم السلام که اسماء مقدسه الهیه اند در خور شناخت ومعرفت ایشان از توسل بایشان منتفع
میتوانند شد یکشخص علی را امردی شناخته است که هر مسئله که میپرسد میداند وعلی را در مرتبه علامه
شناخته است بلکه علی را وسیله بکرده علامه را وسیله کرده ودیگری علی را چنین شناخته که شبی با صد نفر را میتواند

ولایت
گشته وعلی را نشناخته مالک اشتر را شناخته دیگری علی را چنین شناخته که اگر سنگها و ریگها صد هزار تومان
با او میتوانند داد تا بمرتبه آن بزرگی که علی را در مرتبه کمال شناخته که اگر نام علی را بر آسمانها بخوانند از یکدیگر میپاشند
و اگر بر زمین بخوانند میلرزد چنانچه در احادیث بسیار است که نامهای ایشان را بر عرش نوشتند عرش
قرار گرفت و بر کرسی نوشتند برپا ایستاد و بر آسمانها نوشتند بلند شدند و بر زمین نوشتند ثابت
گردید و در وسیله ایشان را به تجربه معلوم است که در وقت عادت خود آن ربط و معرفت و توسلی که با ایشان
حاصل میشود همانقدر استشفاع ایشان نفع میکند اگر این معنی را از کسی دیگر کم سخن درک فهم میشود و بعضی تمثیلی
تمثیل فیل
ذکر کرده اند از برای وضوح این معنی که یک فیلی را بردند به شهر کوران چون شنیده بودند که چنین خلق عظیمی بر
شهر ایشان آمده همگی بسر او جمع شدند و دستها بر او مالیدند یکی از ایشان دست بر خرطوم او مالید یکی دندان
لمس کرد و یکی پشتش را و یکی دمش را و چون فیل را بردند اینها با یکدیگر نشستند و بوصف او شروع کردند و
در میان ایشان نزاع شد آنکه گوشش را لمس کرده بود گفت فیل چیزی پهن است مانند زنبیل گلیم دیگری که خرطوم
را لمس کرده بود گفت غلط کرده فیل چیز بلند دراز و میانه تهی و هر یک با آنچه از آن یافته بود تعبیر میکردند همه
او را نشناخته اما مرتبه الهی برده بودند بلا تشبیه کوران عالم امکان و جمال لایزال معرفت واجب الوجود
دور است و کمتر متخلق باخلاق او شده اند چنین حالتی هست و در این مقام زیاده از این گنجایش ندارد و این مضمون
از احادیث بسیار ظاهر میشود انتهی کلامه روح الله روحه الزکیة **فصل** ای عزیز احادیث و روایات
ائمه هادیه علیهم السلام در باب اینکه عالم صفات و اسما و افعال الهی جل جلاله خلفا و اوصیا اند بسیار
است پاره اول مبحث ولایت تا اینمقام گذشت و برخی بعد از این انشاء الله بیاید و از جمله آنها حدیث عما
مشهور است که فاضل مجلسی ره آنرا ترجمه بفارسی نموده است و رواه الصدوق و باسناده قال حدثنا ابو
رد العمامه
بکر بن زکریا عن ابن الجوهر الاسود عن محمد بن عبد الله الصایغ عن عثمن بن فعه الی سلمان الفارسی رحمه الله انه قال
کنا جلوسا عند مولانا امیر المؤمنین علیه السلام ذات یوم حین بویع عمر بن خطاب بالخلافة انا و ولده الحسن و
الحسین علیهما السلام و محمد بن الحنفیه و عمار بن یاسر و المقداد بن الاسود الکندی ره فاذا التفت علیه الحسن علیه السلام
وقال یا امیر المؤمنین ان سلیمان بن داود علیهما السلام قد نال ملکا عظیما لم ینله احد من الناس و اعطاه الله ملکا
لم یعطه احدا من العالمین فهل ملکت یا ابه شیئا من ملک سلیمان فقال امیر المؤمنین علیه السلام و الذی فلق الحبه
و برء النسمه لقد ملک ابوک ملکا لا یملکه احد بعده ولا قبله فقال له الحسن علیه السلام تحب ان تنظر شیئا
مما ملکه الله ایاک شیئا من الملکوت لیزداد الناس ایمانا مع ایمانهم فقال علیه السلام نعم حبا و کرامة فقام
فصلی رکعتین ثم ذهب الی صحرا زاره و نحن ننظر الیه فمد یده نحو المغرب حتی بان تحت اباطه ورده‌ها وفیها سحاب و هو

يمدها حتى اوقعها على الدار وعلى جانب تلك السحابة سحابة اخرى ثم اشار الى السحابة وقال اهبطي الينا ايتها السحابة
قال سلمان فوالله العظيم لقد راينا السحابة قد هبطت وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصي رسول كريم محمد رسول الله وانت وليه ومن شك فيك فقد هلك
ومن تمسك بك فقد سلك سبيل النجاة ثم طاطات السحابتان حتى نزلتا الى الارض وصفتا كانهما بساطان
ورايحتهما كالمسك الاذفر فقال لنا امير المؤمنين عليه السلام قوموا واجلسوا على السحابة فجلسنا كلنا واحد
منهما واخذنا مواضعنا ثم ان امير المؤمنين عليه السلام نهض قائما على قدميه وتكلم واشار بيده نحو المغرب بما
لا نعلمه ولا نفهمه فلم يستتم كلامه الا وريح قد دخلت تحت السحابة فرفعتها رفعا رقيقا في الهواء فاذا امير المؤمنين
عليه السلام على السحابة الاخرى جالس على كرسي من نور وعليه ثوبان اصفران وعلى راسه تاج من ياقوت حمراء وفي
رجليه نعلان شراكهما من ياقوت يتلالا وفي يده خاتم من درة بيضاء يكاد نور وجهه يذهب بالابصار فقال له
الحسن عليه السلام يا ابتاه ان سليمان بن داود عليهما السلام كان يطاع بخاتمه وانت يا امير المؤمنين بما ذا تطاع فقال
عليه السلام ولدي انا وجه الله وعين الله ولسان الله الناطق في خلقه وانا ولي الله وانا نور الله وانا نار الله وانا كنز
الله وانا القدرة المقتدرة وانا قسيم الجنة والنار وانا سيد الفريقين يا ولدي اتحب ان اريك خاتم سليمان بن
داود عليهما السلام قال نعم قال سلمان الفارسي رحمه الله فادخل يده تحت ثيابه واخرج خاتما من ذهب فصه
من ياقوت حمراء مكتوب عليه اربعة اسطر وقال عليه السلام هذا والله خاتم سليمان بن داود عليهما السلام ثم
عليه مكتوب قال فبقينا عليه متعجبين من ذلك فقال عليه السلام من اي شيء تعجبون وما هذا العجب اني لاريكم اليوم
ما لم يره احد قبلي ولا بعدي فقال الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين انا نحب ان تريينا ياجوج وماجوج والسد الذي
عليه السلام للريح سيري بنا فقال سلمان والله لما سمعت الريح قوله دخلت تحت السحابتين ورفعتنا الى الهواء حتى
انتهينا الى جبل شامخ وعليه شجرة جافة وتساقطت اوراقها فقلنا ما بال هذه الشجرة قد جفت فقال
عليه السلام سلوها فانها تخبركم فقال لها الحسن عليه السلام ما بالك ايتها الشجرة قد حل بك ما نراه منك فما اجابته
قال امير المؤمنين عليه السلام بحقي عليك ايتها الشجرة اجيبيهم باذن الله قال سلمان رحمه الله فوالله العظيم لقد
سمعناها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته من بعده حقا فقال لها اخبرينا
بخبرك فقالت للحسن عليه السلام يا ابا محمد كان ابوك امير المؤمنين عليه السلام يجيئني في كل ليلة ويصلي عندي ويسبح الله
عز وجل ويستظل بي واذا فرغ من صلوته وتسبيحه جاءته غمامة بيضاء تفوح منها رايحة المسك وعليها كرسي
فيجلس عليها ثم يسير بها وكنت اعيش من بركته في كل ليلة فقطعني منذ اربعين ليلة لم اعرف له خبرا الى وقته هذا
والذي تراه مني مما انكرته من فقده والغم والحزن عليه فاسئله يا سيدي حتى يتعاهد مجلوسه عندي فقد عشت انا بمجيئه

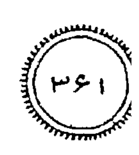
فی هذا الوقت وينظر إليه قال سلمان رضي الله عنه فبقينا متعجبين في ذلك فقام عليه السلام ونزل عن كرسيه وقرب من الشجرة ومسح يده المباركة عليها قال سلمان رضي الله عنه فوالله الذي نفسي بيده لقد سمعت لها انينا وانا اراها وهي تخضر حتى اكتسيت ورقا واثمرت بقدرة الله عز وجل وبركاته فاكلنا فكان احلى من السكر فقلنا يا امير المؤمنين هذا العجب فقال عليه السلام الذي ترونه بعدها اعجب ثم عاد الى موضعه وقال للريح سيري فدخلت الريح تحت السحاب ورفعتنا رفعا حتى راينا الدنيا بمثل دور الترس في الهواء ملكا قائما راسه تحت الشمس رجلاه في قعر البحر ويده في المغرب واخرى في المشرق فلما نظر الينا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه حقا ولا شك فيه فمن شك فيك فهو كافر فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الملك وما بال يده في المغرب واخرى في المشرق فقال عليه السلام انا اقمته باذن الله هيهنا ووكلته بظلمات الليل وضوء النهار ولا يزال كذلك الى يوم القيمة واني ادبر امر الدنيا واصنع ما اريد باذن الله تعالى واعمال الخلائق الي وانا ارفعها الى الله عز وجل ثم سار بنا حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج فقال للريح اهبطي بنا تحت هذا الجبل واشار بيده الى الجبل شامخ الى قرب السد ارتفاعه مد البصر واذا به سواد كانه قطيعة ليل يفور منه دخان فقال عليه السلام انا صاحب هذا السد على هؤلاء العبيد قال سلمان رضي الله عنه فرايتهم ثلثة اصناف صنف طول كل واحد عشرون ذراعا في عرض عشرة اذرع والصنف الثاني طول كل واحد مائة ذراع في عرض سبعين ذراعا والصنف الثالث يفرش احدى اذنيه تحته والاخرى فوقه يلتف بها وقال عليه السلام للريح سيري بنا الى القاف فسارت الى جبل من ياقوت خضراء وهو محيط بالدنيا عليه ملك في صورة بني ادم وهذا الملك موكل به فلما نظر الملك الى امير المؤمنين عليه السلام قال السلام عليك يا امير المؤمنين تاذن لي في الكلام فرد عليه السلام فقال عليه السلام انا اخبرك بما تريد ان تكلم به وتسئلني عنه ام انت فقال الملك بل انت يا امير المؤمنين قال تريد ان اذن لك في زيارة صاحبك فقد اذنت لك فاسرع الملك وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم طار الى ان غاب عن اعيننا قال سلمان رضي الله عنه وقطعنا ذلك الجبل حتى انتهينا الى شجرة جافة مثل الشجرة الاولى فقلنا يا امير المؤمنين ما بال هذه الشجرة قد جفت فقال سلوها قال الحسين عليه السلام فقمت ودنوت منها وابي عليه السلام هيهنا وقلت انا اقسمت عليك بحق امير المؤمنين عليه السلام ان تخبرنا ما بالك وانت في هذا المكان قال سلمان رضي الله عنه فتكلمت بلسان طلق وهي تقول يا ابا محمد اني كنت افتخر على الاشجار وصارت الاشجار مفتخرة علي وذلك ان اباك كان يجيئني في كل ليلة عند الثلث الاول من الليل يستظل بي ساعتا يصلي ويسبح الله عز وجل ثم ياتيه فرس ادهم فيركبه ويمضي فلا اراه الى وقته وكنت اعيش من رايحته وافتخر به فقطعني منذ اربعين ليلة فصرت كما ترى فقلنا يا امير المؤمنين اسئل الله ان يردها كما كانت فمسح يده المباركة عليها ثم قال يا اشياها اذ فسمعنا لها انينا وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وانك امير هذه الامة



ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله من تمسك بك فقد نجى ومن تخلف عنك فقد غوى ثم اخضرت واورقت وجللتها نجحتها
ساعة وهي خضرة نضرة فقلنا يا امير المؤمنين اين ذهبت تلك الملك فقال عليه السلام كنت بالامس على جبل الظلمة
فسئلني الملك في زيارة هذه الملك فاذنت لها فاستاذنني الملك الآخر في هذا اليوم على ان يكافيه وقد اذنت له
فقلنا يا امير المؤمنين وما يزالون عن مواضعهم الا باذنك فقال عليه السلام والذي رفع السماء بغير عمد ما اظن احدا
منهم يزول عن موضعه بغير اذني بقدر نفس واحد الا احترق فقلنا يا امير المؤمنين اليس معنا كنت جالسا في منزلك
فاي وقت كنت في قاف فقال لنا غمضوا اعينكم فغمضنا ثم قال افتحوا ففتحنا فاذا نحن قد بلغنا مدينة منزل
امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام لقد بلغنا ولم يتعب احد منكم فقلنا يا امير المؤمنين ما هذا العجب من وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال والله اني املك من الملكوت ما لو علمتموه لقلتم انت انت وانا مخلوق من الخلائق
آكل واشرب ثم اتينا الى روضة كانها روضة من رياض الجنة فاذا نحن بشاب يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين
من هذا الشاب فقال اخي صالح عليه السلام وهذان قبرا ابويه يعبد الله بينهما فلما نظر الينا والى امير المؤمنين عليه السلام
وهو يبكي ولما فرغ من بكائه فقلنا ما يبكيك فقال ان امير المؤمنين عليه السلام كان يمر بي كل يوم عند الصبح وكنت انس و
ازداد في العبادة فقطعني منذ اربعين يوما فاهمني ذلك ولم املك دمعي من شدة شوقي اليه واصابني ما تراه فقلنا
يا امير المؤمنين هذا هو العجب من كل ما راينا انك معنا في كل يوم وكيف تاتي هذا الفتى فقال اتحبون ان اريكم
سليمان بن داود عليهما السلام فقلنا نعم فقام عليه السلام وقمنا معه فمشينا حتى دخلنا الى بستان لم نر قط مثله وفيه
من جميع الفواكه والانهار تجري والاطيار تسبح الله بلغات تغني فلما نظرت الاطيار الى امير المؤمنين عليه السلام
جعلت ترفرف على راسه واذا بسرير في وسط البستان من الفيروزج عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على
صدره وفي يده خاتم عند راسه ثعبان وعند رجليه ثعبان فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام انكبا على
قدميه يمرغان وجوههما على التراب ثم صارا كالتراب فقلنا يا امير المؤمنين هذا سليمان قال نعم هذا خاتمه ثم
اخرج من يده الخاتم وجعله في يد سليمان ثم قال قم يا سليمان باذن من يحيي العظام وهي رميم وهو الذي لا اله الا هو الحي
القيوم القهار رب السموات والارضين وربي ورب آبائنا الاولين قال سلمان رضي الله عنه فسمعنا يقول سليمان اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون واشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله الامين الهادي واني سئلت ربي عز وجل ان اكون من شيعتك
ولولا فلتك لك ما ملكت شيئا قال سلمان رضي الله عنه فلما سمعت ذلك وثبت وقبلت قدام امير المؤمنين عليه السلام ثم نام
سليمان عليه السلام وتمنا ان ندري في قاف فسئلته ما وراء قاف فقال وراءه اربعين دنيا كل الدنيا مثل الدنيا التي
جئنا اربعين مرة فقلت له يا امير المؤمنين كيف علمك بذلك كله فقال علمي بهذه ومن فيها وانا الحفيظ الشهيد عليها بعلمي

زبرني

رسول الله صلی الله علیه وآله وکذلک الاوصیاء من ولده بعده ثم قال انی لاعرف بطرق السموات والارضین باسمائنا
اسمائنا کتبت علی اللیل فاظلم وعلی النهار فاضاء انا المحنة الواقعة علی الاعداء وانا الطامة الکبری و
اسمائنا کتبت علی العرش حتی استقر وعلی السموات فقامت وکتبت علی الارض فسکنت وعلی الریاح فذرت
وعلی البرق فلمع وعلی النور فسطع وعلی الرعد فخشع واسمائنا مکتوبة علی جبهة اسرافیل الذی جناحاه فی
المشرق والمغرب وهو یقول سبوح قدوس رب الملائکة والروح ثم قال لنا غمضوا اعینکم فغمضنا ثم قال
افتحوها ففتحنا واذا نحن بمدینة لم نر اکبر منها وذوات الاسواق عامرة واهلها لم نر اطول منهم خلقا کل
واحد کالنخلة فقلنا من هؤلاء یا امیر المؤمنین ما راینا اعظم منهم خلقا قال هؤلاء بقیة قوم عاد وهم
کفار لا یؤمنون بیوم المعاد وبمحمد صلی الله علیه وآله فاحببت ان اریکم اتاهم فی هذا الموضع ولقد مضیت
بقدرة الله وقلعت مدائنهم وهی من مدائن المشرق واتیتکم بها وانتم لا تشعرون واحببت ان اقاتل معهم بین
یدیکم ثم دنی منهم فدعاهم الی الایمان فابوا فحمل علیهم وحملوا علیه نحن نراهم ولا یرونا فتباعد عنهم و
دنی منا ودر نسخهٔ مترجم بر ایشان حمله کرد بسیاری از ایشان را بکشت وچون خوف ما را مشاهده نمود
بنزد ما آمد ودست مبارک خود را بر سینهٔ ما مالید وخوف از ما زایل شد بار دیگر باواز بلند ایشان را
باسلام دعوت نمود ایمان نیاوردند برق ورعد وعصا ظاهر شد وچیزی چند میخواند که ما نمیفهمیدیم وما را
چنان مشاهده میشد که این رعد وبرق از دهن آنحضرت بیرون میاید وچنان صداهای هولناک پدید آمد
که ما گفتیم البته آسمان بر زمین افتاد وکوهها از هم فرو ریخت تا آنکه یک متنفس از ایشان نماند وچون از
مجادلهٔ آن قوم فارغ شد آن رعد وبرق برطرف شد استدعا نمودیم که یا امیر المؤمنین ما را بوطن خود
باز رسان که زیاده بر این طاقت مشاهدهٔ این امور نداریم آن ابر را طلبید بر آن سوار شدیم وآنحضرت
متکلم بکلامی شد باد ما را بهوا برده بجائی رسانید که دنیا را بقدر درهمی میدیدیم وبعد از لمحهٔ خود را
در منزل امیر المؤمنین علیه السلام دیدیم از همان مکان که مسافر شده بودیم وچون فرود آمده نشستیم بانک
مؤذن را شنیدیم که اذان ظهر میگفت وما اول صبح بعد از طلوع آفتاب راهی شده بودیم ودر این پنج ساعت
پنجاه ساله راه را طی نموده بودیم وچون ما را متعجب دید فرمود که بدان خدائی که نفس من بقدرت اوست اگر
خواهم شما را در طرفة العینی در همهٔ آسمانها وزمینها بر گردانم وبر آن قادرم واین قدرت عظیمه باذن خالق
بریه واز برکت خیر الخلیقه یافته ام ومنم ولی ووصی آنحضرت ودر عین الحیوة ولیکن اکثر مردمان نمیدانند
سلمان رض گفت لعن الله من غصب حقک وجحدک واعرض عنک وعفا وصبا علیه العذاب الالیم پس بعیر فما ازعم
الناس معنی علی الا علی انما شاهدوا منه لیثا خاملا وهزبرا صائلا وغضبا قاتلا وبلیغا قائلا وحاکما بالحق



فاصلا وغيثا هاملا ونورا كاملا فنشأ هذه صورة الجسم وموقع الاسم وذلك مبلغهم من العلم وما عرفوا ان
الكلمة التي تمت بها الامور وظهرت الدهور والاسم الذي هو روح كل شيء والهاء الذي هو به كل شيء موجود
باطن كل شيء مشهود وان الذي خرج الى حملة العرش من معرفة آل محمد صلى الله عليه وآله مع قربهم من حضرة العظمة و
الجلال كالقطرة من البحار وذلك لان اسرار الله تعالى ليست معلومة للبشر ولم يبق الا معرفة الصفات والناس في معرفتها
قسمان قسم حظهم منها الذكر لها والتقيد بها فجعلوها في السر اورادهم ومركبهم الى مطلبهم وزادهم فتجلى عليهم
نور الجمال من سبحات الجلال فصاروا امثال ذلك في القمص البشرية اشخاصا سماوية تخضع لهم السباع وهذا سر
تلاوة الاسماء وكذلك الناس في معرفة آل محمد صلى الله عليه وآله قسم عرفوا انهم اولياء الله والوسيلة الى عفوه
ورضوانه فقدموهم في حاجاتهم لديه وتوسلوا بهم اليه وقسم عرفوا انهم الكلمة الكبرى والآية العظمى لان اقرب
الصفات الى الحضرة الاحدية جمال الوحدانية لان الواحد اما ان يكون اول العدد ومنبع الآحاد والواحد الفاضل
عن الاثنين وهو الذي يكون لا يكون وحدا ولا فردا واذا هو الاحد الحق واما الواحد الذي هو منبع الموجودات فهو
الواحد المطلق والامر المتصل من الواحد الى الاحد هو روح الحق ومعنى سر الخلق وهي الكلمة التي تخضع لذكرها
الموجودات وتنفعل لسماعها الكائنات وهي مستورة بين حرفي كن فيكون فمن تجلى على مرآة نفسه بوارق سرهم الخفي
واسمهم العلي حرقته الجذبات وسخرت له الاكوان وكان من خاصة الرحمن وامن من العذاب والهوان **فصل**
ومما يدل على ما ذكرنا ما رواه في الغوالي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كما لا تقدر على صفة الله لا تقدر على صفتنا
وكما لا تقدر على صفتنا لا تقدر على صفة المؤمن وما رواه في المشارق عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله فيه ما يشاء ويوجب
له بذلك الطاعة والولاء على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم
عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك عدلا وصدقا
فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع
على الغيب ويعطى التصرف على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب ولا يخفى عليه شيء من عالم الملكوت ويعطى منطق الطير عند
ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته و
ينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة
رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين و
نجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وسنن الحلال والحرام
فهو رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وهي تعداد الايام والشهور و

الناس في معرفة صفات الله قسمان

حديث طارق



والآيت

فالإمام هو الشمس الطالعة على العباد بالأنوار فلا تناله الأيدي والأبصار وإليها الإشارة بقوله تعالى فلله العزة
ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي وعترته فالعزة للنبي وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان إلى آخر الدهر فهم رؤس
دائرة الإيمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء الشمس ونور قمره وأصل العز والمجد ومبدؤه
ومعناه ومبناه فالإمام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق
والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والسحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل
والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة
المطيرة والزهر الأريج والبدر البهيج والنور الأرج والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج
الواضح والطبيب الرفيق والأب الشفيق ومفزع العباد في الدواهي والحاكم والآمر والناهي أمين الله على الخلائق
وأمينه على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته في أرضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرأ من العيوب مطلع على
الغيوب ظاهره أمر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره خليفة الله في نهيه وأمره لا يوجد له مثل ولا يقوم له
بديل فمن ذا ينال معرفتنا أو يعرف درجتنا أو يشهد كرامتنا أو يدرك منزلتنا حارت الألباب والعقول وتاهت
الأفهام فيما أقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت وتواضعت الأرض
والسماء عن وصف شأن الأولياء وهل يعرف أو يوصف أو يعلم أو يفهم أو يدرك أو يملك شأن من هو نقطة الكائنات
وقطب الدائرات وسر الممكنات وشعاع جلال الكبرياء وشرف الأرض والسماء جل مقام آل محمد صلى الله عليه وآله عن
وصف الواصفين ونعت الناعتين وأن يقاس بهم أحد من العالمين كيف وهم النور الأول والكلمة العليا والتسمية
البيضاء والوحدانية الكبرى التي أعرض عنها من أدبر وتولى وحجاب الله الأعظم الأعلى فأين الاختيار من هذا
وأين العقول من هذا ومن ذا عرف أو وصف من وصف ظنوا أن ذلك في غير آل محمد صلى الله عليه وآله كذبوا وزلت أقدامهم
واتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا كل ذلك ببغضة بيت الصفوة ودار العصمة وحسد المعدن الرسالة والحكمة
وزين لهم الشيطان أعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا إماما جاهلا عابدا للأصنام جبانا يوم الزحام والإمام
يجب أن يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش و
الشرف من هاشم والبقية من إبراهيم والنهج من المنبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله فهو شرف الأشراف
والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة إلى يوم الساعة أودع الله قلبه سره وأنطق
به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله والإمام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وأمر إلهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي
الذات إلهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الأمين وهذا كله لآل محمد صلى

الله علیه و آله لا یشارکهم فیه مشارک لانهم محال التنزیل و معنی التأویل و خاصة الرب الجلیل و مهبط الامین
جبرئیل صفوة الله و صفوته و سره و کلمته شجرة النبوة و معدن الفتوة عین المقالة و منتهی الدلالة و محکم الرسالة
و نور الجلالة جنب الله و ودیعته و موضع کلمة الله و مفتاح حکمته مصابیح رحمة الله و ینابیع نعمته السبیل
الی الله و السلسبیل و القسطاس المستقیم و المنهاج القویم و الذکر الحکیم و النور القدیم اهل التشریف و التقدم
و التفضیل و التعظیم خلفاء النبی الکریم و ابناء الرؤف الرحیم و امناء العلی العظیم ذریة بعضها من بعض و الله
سمیع علیم السنام الاعظم و الطریق الاقوم من عرفهم و اخذ منهم و الیه الاشارة بقوله و من تبعنی فانه منی
خلقهم الله من نور عظمته و ولاهم امر مملکته فهم سر الله المخزون و اولیائه المقربون و امره بین الکاف و النون
لا بل هم الکاف و النون الی الله یدعون و عنه یقولون و بامره یعملون علم الانبیاء فی علمهم و سر الاوصیاء فی سرهم و عز
الاولیاء فی عزهم کالقطرة فی البحر و الذرة فی القفر و السموات و الارض عند الامام کیده من راحته یعرف ظاهرها
من باطنها و یعلم برها من فاجرها و رطبها و یابسها لان الله علم نبیه ما کان و ما یکون و ورث ذلک السر المصون
الاولیاء المنتجبون من انکر ذلک فعلیه لعنة الله و لعنة اللاعنین و کیف یفرض الله علی عباده طاعة من یحجب عنه
ملکوت السموات و الارض و ان الکلمة من آل محمد صلی الله علیه و آله تنصرف الی سبعین وجها و کلما فی الذکر الحکیم و الکلام
القویم من آیة تذکر فیها العین و الوجه و الید و الجنب فالمراد منه الولی لانه جنب الله و وجه الله یعنی حق الله و علم
الله و عین الله و ید الله لان ظاهرهم باطن الصفات الظاهرة و باطنهم ظاهر الصفات الباطنة فهم ظاهر الباطن
و باطن الظاهر و الیه الاشارة بقوله صلی الله علیه و آله لله عینا و ایادی انت یا علی منها فهم الجنب العلی و الوجه
الرضی و المنهل الروی و الصراط السوی و الوسیلة الی الله و الوصلة الی عفوه و رضاه سر الواحد و الاحد فلا
یقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله و خالصته و سر الدیان و کلمته و باب الایمان و کعبته و حجة الله و محجته و
اعلام الهدی و رایاته و فضل الله و رحمته و عین الیقین و حقیقته و صراط الحق و عصمته و مبدأ الوجود و
غایته و قدرة الرب و مشیته و ام الکتاب و خاتمته و فصل الخطاب و دلالته و خزنة الوحی و حفظته و امناء الذکر
و تراجمته و معدن التنزیل و نهایته **فصل** و از جملهٔ اخبار که دلالت بر این معنی دارد خطبة البیان
است و ادراک و فهم این خطبهٔ شریفه قطع نظر از آنچه ذکر شد مقدمهٔ مقرر میشود بدانکه آدمی نسخهٔ مجموعه
کتابی است جامع و جوامع قوابل کلیه است و حقتعالی مثالهای اسماء و صفات خود در انسان کامل میکند
پس انسان متصف باین صفات کامله سزاوار مرتبهٔ خلافت حق است و او است مظهر اسم اعظم بلکه او است اسم
اعظم چنانچه در حدیث خبر و غیره گذشت و انسان کامل موصوف است بصفات کامله که حقتعالی موصوف است
بآن صفات غیر از وجوب ذاتی و غنا چنانچه حدیث تخلقوا باخلاق الله دلالت بر این معنی دارد اگر **فرد** هنر

والآیت

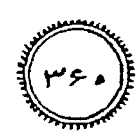
کاو سینا بد معروف شد ❀ جان شاگردان بد موصوف شد ❀ پس جمیع اخبار متقدمه و امثال آنها بار با خوشی ندارد و قاصران بی بصیرت و خفاشان دور از شمس هدایت و جاهلان عور از کمال و معرفت که انکار خطبه البیان و خطبه تطنجیه و سایر اخبار مینمایند ذرهم یأکلوا و یتمتعوا و یلههم الامل فسوف یعلمون

مصرع هر کسی را بهر کاری ساختند ❀ الغرض بنمقام را اهل معرفت مقام توحید عیانی شهودی که نهایة قرب و اتصال است مینامند و ناخوشی بیر بحسب شریعت مقدسه ندارد و اخبار وارده در این باب انشاء الله در مرتبه سیم و چهارم با توضیح معنای توحید عیانی خواهد آمد و قطع نظر از آنچه پیش از این از علمای الحق منقول شد از جهت تأکید تحقیقی که آخوند ملا محمد باقر ره در اصل سیم این کتاب ذکر نموده است این ضعیف در اینمقام ایراد مینماید چه عین مدعا است در لفظ کتاب مذکور اینست

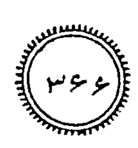
تحقیق محقق طوسی رحمه در مثال

بدانکه معرفت را مراتب مختلفه است و در مرتبه ایمان زیاده و نقصان میباشد چنانچه خواجه نصیر الدین ره نقل کرده است که مراتب معرفت خدا بلا تشبیه مثل مراتب معرفت آتش است و اول مرتبه معرفة آتش آنست که شخصی بشنود که چیزی میباشد که هر چیز را که در آن میافکنی میسوزد و فانی میکند و هر چه در محاذی آن واقع میشود اثرش در آن ظاهر میگردد و هر چند از آن اخذ میکنند کم نمیگردد و همچنین موجود را آتش میگویند و نظیر این معرفت در معرفت باریتعالی معرفت جماعتی است که دین خدا را به تقلید بدانند از راه دلیل ندانند و بالاتر از این مرتبه کسی است که دود آتش باو رسیده است و اثر آن دیده و میگوید که البته این دود از چیزی حاصل شده است و هر اثری مؤثری میخواهد پس آتشی هست که این دود اثر او است و نظیر این مرتبه در معرفت باریتعالی معرفة اهل نظر و استدلال است که بدلایل عقلیه و براهین قاطعه حکم مینمایند بر وجود صانع و مرتبه بالاتر از این مرتبه کسی است که نزدیک آتش رفته و حرارت آتش باو میرسد و نور آتش بر چیزی میتابد و چیزها را بآن نور می بیند و نظیر این مرتبه در معرفت خدای تعالی معرفة مؤمنان خالص است که دلهای ایشان بنور الهی اطمینان یافته در جمیع اشیا بدیده یقین آثار صفات کمالیه الهیه را مشاهده مینمایند **شعر** پاک کن دو چشم را از موی عیب ❀ تا ببینی باغ سروستان غیب ❀ هر که دارد از هوسها جان پاک ❀ زود بیند حضرت یزدان پاک ❀ و مرتبه بالاتر از این مرتبه کسی است که در میان آتش باشد و آثار آتش بر او ظاهر گردیده باشد و این در مراتب معرفة الهی اعلی درجات معرفت است که تعبیر از این بفنا فی الله میکنند و حصول اینمعنی بکثرت عبادات و ریاضت میشود چنانچه امام جعفر صادق علیه السلام در این حدیث فرمودند که قال الله تعالی ما تقرب الی عبد بشیئ احب الی مما افترضت علیه و انه لیتقرب الی بالنافلة حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و لسانه الذی ینطق به و یده التی یبطش بها اذا دعانی اجبته و ان سئلنی اعطیته و آنکه

لکن



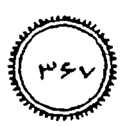
مرحوم بعد از نقل کلام خواجه کر یکمعنی از برای اینحدیث شریف گفته اند که یکمعنی دیگر ذکر میکنم و از خدای علیم
کهٔ در نظر باطل بینها و احول بصیرتان بمعنی باطل مشتبه نشود و مقبول افتد ولا حول ولا قوة الا بالله العلی
العظیم ای عزیز بدانکه حق سبحانه و تعالی در خلقت انسان قوی و شهوات بسیار مقرر ساخته و امر فرموده است که اینها را
در رضای او صرف نمایند و وعده فرموده که آنچه در راه او صرف نمایند عوض کرامت فرماید که مشابهتی با او
نداشته باشد و خداوند عالمیان یک قدر قوتی بهر کس کرامت فرموده که بآن قوت قدری از کارها میتوانند کرد و
جمعی که این قوت را خست کردند و در راه او صرف نکردند اندک وقتی این قوت ناقص میشود یا بمرگ زایل میگردد و
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و بزرگوارانی که او را متابعت نموده اند و در عبادات و طاعات این قوتها را صرف
نموده اند خدای تعالی قوتی بایشان کرامت فرموده که فوق قوت بشریست چنانچه فرموده اند که در خیبر را بقوت جسمانی
نکندم بلکه بقوت ربانی کندم در آنوقت دست را هم حرکت ندهند و متوجه شوند آسمان و زمین را بر هم میتوانند زد
و جمیع عالم مطیع او بند و اینقوت بمرگ برطرف نمیشود و زنده و مرده ایشان یک حکم دارد بلکه چون غیر اراده الهی مرادی
ندارند و از مرادات و ارادات خود خالی شده اند و اول مرتبه را باراده و بقوت خود آن کار را میکردند اکنون مقام اراده او
خدای تعالی قدرت خود را در مرادات او بکار میفرماید و چون از مرتبه خدا از سر ارادات خود گذشت خدا اراده خود را در
قلب او القا مینماید و مدبر او میشود و اشاره باینمعنی است آنچه در اینحدیث شریف وارد شده است که دل مؤمنان
در میان دو انگشت از انگشتان الهی که کنایه از قدرتست که بهر طرف که میخواهد میگرداند و موافق حدیث معتبر
وارد و ما تشاؤن الا ان یشاء الله که در سوره هل اتی در شان اهل بیت علیهم السلام نازل شده است باینمعنی تفسیر
نموده اند یعنی در اینمرتبه از کمال مشیت ایشان متعلق نمیشود مگر بچیزی که مشیت الهی بآن تعلق گرفته و همچنین
نور دیده خود را که هنر کرده در راه دوست و پروا نکرده از اینکه بیداری که میکشم چشمم ضعیف میشود یا در نظر
کردنها اراده دوست را ملاحظه کرده و از اراده خود در گذشت خدای تعالی نوری بدیده و چشم دل او کرامت میفرماید
که حقایق معانی و امور غیبیه را بآن نور می بیند و آن زوال ندارد چنانچه رسول صلی الله علیه و آله فرموده است
اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله و همچنین بمقتضای فتح الله ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه چشمهای حکمت
از دل ایشان بر زبان ایشان جاری میشود که خود هم خبر ندارد و این چشمه چنانچه بر دیگران میریزد بر خود ایشان هم فایض
میگردد و هر بیکاری میابند و این حکمت همیشه بر زبان ایشان جاریست و چون سرچشمه آن نامتناهیست
نهایت ندارد و در اینمقام سخن بسیار نازک میشود و زیاده از این نمیتوان گفت **نظم** تا نگویی سر سلطان
بکس ❁ تا نریزی قند را پیش مگس ❁ گوش آنکس نوشد اسرار جلال ❁ کو چو سوسن ده زبان
افتاد لال ❁ اگر بلطف الهی فهمیدی آنچه مذکور شد از معنی اینحدیث امیدهمی که من بعد بنای او هم و بمن سخن مگو



ولایت

آه واز اینجا معلوم شد که این مخصوص مقربانست و معنی باطلی که ایشان میگویند در خس و خاشاک میباشد و اگر خدای
تعالی تو مود هذا از آنچه مذکور شد معنی تخلقوا باخلاق الله را میتوان فهمید و تشبیهی که بعضی کرده اند بلا
تشبیه از باب آهنی میشود که در میان آتشی سرخ کرده اند و کان میکنی که آن آتش است اما آتش نیست
برنگ آتش بر آمده است **شعر** رنگ آهن محو رنگ آتش است ❁ ز آتشی میلافد و آتش وش است
چون بسرخی گشت همچون زرکان ❁ پس انا النار است لافش بی زبان ❁ شد ز رنگ و طبع آتش
محتشم ❁ گوید او من آتشم من آتشم ❁ صبغة الله هست خم رنگ هو ❁ پیسها یک رنگ گردد اندرو
و بلا تشبیه خدا از صفات و کمال خود صفتی چند برا و فایض ساخت که یکنوع آشنایی با نصفات بهم رساند
هر چند علم تو همه جهل است اما کمالی که داری زیر تو علم کیست و از که این علم تو رسیده است ذره از علم
نامتناهی اوست که جمیع علما را بحر و شرا ورده و ذره از قدرت اوست که جمیع عالمیان بان دعوی کمال کنند
ولیکن کمالات انبیا دو جهت دارد جهت کمال و جهت نقص جهت کمال از وست و جهت نقص از خود است زیاده از این در
اینمقام گنجایش ندارد تمام شد عبارات آخوند بعینها الا چند فرد از شعر که این ضعیف درج نموده و بکرات آمده
در احادیث کثیره وارد شده است که ائمه علیهم السلام اسماء حسنی جناب اقدس الهی اند و عالم جبروت و کنه عالم صفات
ایشانند چنانچه بیان این گذشت و چند حدیث طارق نص در اینمعنی بود بنا بر این بیانات اشکالی در فهم خطبة البیان
و غیرها نیست و خطبة البیان که جمعی از علمای اهل ظاهر بر او شرح نوشته اند و از اهل باطن محمد دهدار در
اینست قال مولانا امیر المؤمنین علیه السلام انا الذی عندی مفاتیح الغیب لا یعلمها بعد محمد صلی الله علیه و آله
غیری و انا بکل شیء علیم انا الذی قال فیه رسول الله صلی الله علیه و آله انا مدینة العلم و علی بابها انا ذو القرنین
المذکور فی الصحف الاولی انا الحجر الذی تفجر منه اثنا عشر عینا من الحجر انا الذی عندی خاتم سلیمان انا الذی اتولی
حساب الخلائق اجمعین انا اللوح المحفوظ انا جنب الله انا قلب الله انا الذی الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم انا الذی
قال رسول الله صلی الله علیه و آله یا علی الصراط صراطک الموقف موقفک انا الذی عنده علم الکتاب ما کان و ما
یکون انا آدم الاول انا نوح الاول انا ابرهیم الخلیل حین القی فی النار انا موسی مونس المؤمنین انا فتاح الاسباب انا
منشر السحاب انا مورق الاشجار انا مخرج الثمار انا مجری العیون انا داحی الارضین انا سامک السموات انا فصل الخطاب
انا قسیم الجنة و النار انا ترجمان وحی الله انا معصوم من عند الله انا خازن علم الله انا حجة الله علی من فی السماء و فوق الارضین
انا قائم بالقسط انا دابة الارض انا الراجفة انا الرادفة انا الصیحة بالحق یوم الخروج انا الذی لا یکتم عنه خلق السموات
و الارض انا الساعة التی لمن کذب بها سعیر انا الم ذلک الکتاب الذی لا ریب فیه انا الاسماء التی امر الله ان یدعی بها انا
النور الذی اقتبس منه موسی فهدی انا هادم القصور انا مخرج المؤمنین من القبور انا الذی عندی الف کتاب من کتب الانبیاء انا

خطبة البیان



المتكلم بكل لغة في الدنيا انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب المبتلى وشافيه انا صاحب يونس ومنجيه انا اقمت السموات
السبع بنور ربي وقدرته انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وانا الذي اسلم ابراهيم الخليل واقر بفضلي
انا عصا الكليم وبها اخذ بناصية الخلق اجمعين انا الذي نظرت في الملكوت فلم يغب عني شيء وغاب عن غيري انا الذي
احصى هذا الخلق وان كثروا حتى اؤديهم الى الله انا الذي لا يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد انا ولي الله في
ارضه والمفوض اليه امره والحاكم في عباده وانا الذي دعوت الشمس والقمر فاجاباني وانا الذي دعوت السبع
السموات فاجابوني وامرتها فيصبوني انا الذي بعثت النبيين والمرسلين انا فاطر العالمين انا داحي الارضين و
العالم بالاقاليم انا امر الله والروح كما قال تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي انا الذي قال الله تعالى النبي
القيا في جهنم كل كفار عنيد انا الذي اكون الاشياء بعد تكوينها بامر ربي انا سيرت الجبال وبسطت الارضين انا مجري
العيون ومنبت الزروع ومغرس الاشجار ومخرج الثمار انا الذي اقدر اقواتها وانا منزل القطر ومسمع الرعد ومبرق
البرق انا مضيء الشمس ومطلع الفجر ومنشئ النجوم وانا منشئ جوار الفلك في البحور انا الذي اقوم الساعة انا الذي
ان مت لم امت وان قتلت لم اقتل انا الذي اعلم ما يحدث بالليل والنهار بعد ان وعشا بعد عشا انا الذي اعلم خطرات القلوب
ولمح العيون وما تخفي الصدور انا صلوة المؤمنين وزكوتهم وحجهم وجهادهم انا الناقور الذي قال الله تعالى فاذا
نقر في الناقور انا صاحب النشر الاول والاخر انا اول ما خلق الله نوري انا صاحب الكوكب ومزيل الدولة انا صاحب
الزلزال والرجفة انا صاحب الذي اعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب انا صاحب ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها
في البلاد وانا زلها انا المنفق لها اذل بما فيها انا الذي هلكت الجبابرة والفراعنة المتقدمين بسيفي ذي الفقار
انا الذي حملت نوحا في السفينة انا الذي نجيت ابرهيم من نار نمرود ومونسه انا مونس يوسف الصديق في الجب
مخرجه انا صاحب موسى والخضر ومعلمهما انا منشئ الملكوت والكون انا الباري انا المصور في الارحام انا الذي ابرئ
الاكمه والابرص واعلم ما في الضمائر انا انبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم انا البعوضة التي ضرب الله بها المثل
انا الذي قامني الله الخلق في الاظلة ودعي الى طاعتي فلما اظهر انكروا امره كما قال الله عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به انا الذي كسوت العظام لحما ثم انشاناه بقدرته انا حامل عرش الله مع الابرار من ولدي وحامل العلم انا اعلم
بتأويل القرآن والكتب السالفة انا الراسخ في العلم انا وجه الله في السموات والارض كما قال الله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه انا صاحب الجبت والطاغوت ومحرقهما انا باب الله الذي قال الله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا
عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين انا الذي حملني
جبرئيل وميكائيل انا الذي حمل جبرئيل وميكائيل الى الماء من الجنة انا الذي يتقلب الملئكة على فرشي يعرفني
عبادا كل اقليم الدنيا انا الذي ردت الشمس مرتين انا الذي خص الله جبرئيل وميكائيل بالطاعة لي انا اسم من اسماء الله

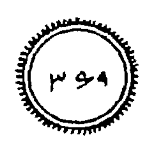
الحسنى



ولايت

الحسنى وهو الأعظم والأعلى انا صاحب السطور والكتاب المسطور انا البيت المعمور انا الحرث والنسل انا الذي فرض الله
طاعتي على قلب كل ذي روح متنفس من خلق الله انا الذي انشر الأولين والآخرين انا قاتل الأشقياء بسيفي ذي الفقار
ومحرقهم بناري انا الذي اظهرني على الدين وانا المنتقم من الظالمين انا الذي ادى دعوة الأمم كلها الى طاعتي ومن
كفرني واصر مسخت انا الذي ارد المنافقين من حوض رسول الله صلى الله عليه وآله انا باب فتح الله لعباده من دخله
كان امنا ومن خرج منه كان كافرا انا الذي بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا الذي جهد الجبابرة باطفاء نور
الله وادحاض حجته فابى الله الا ان يتم نوره وولايته اعطى الله نبيه نهر الكوثر واعطاني نهر الحيوة انا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله في الأرض فعرفني الله ما يشاء ومنعني ما يشاء انا قائم في ظلمة خضر حيث لا روح تتحرك ولا نفس
تتنفس غيري انا علم صامت ومحمد علم ناطق انا القرون الأولى انا صاحب القرن انا جاوزت موسى في البحر واغرقت فرعون
انا عذاب يوم الظلة انا الذي اعلم هماهم البهائم ومنطق الطير انا آيات الله ووجه الله وامين الله انا احيي واميت وانا
اخلق وارزق انا السميع العليم انا البصير انا الذي اجوز السموات السبع والأرضين السبع في طرفة العين انا الأول
انا الثانية انا ذو القرنين كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ذو القرنين هذه الأمة انا صاحب الناقة التي اخرجها
الله لنبيه صالح انا الذي نقر في الناقور وذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير انا الاسم الأعظم وهو كهيعص
انا المتكلم على لسان عيسى في المهد صبيا انا المتكلم على لسان صبي يوسف الصديق انا الذي ليس كمثله شيء انا العبد
الأعظم انا الآخرة والأولى انا الذي ابدي واعيد انا فرع من فروع الزيتون الذي قال الله والتين والزيتون قنديل من قناديل
النبوة انا مظهر الأشياء كيف اشاء انا الذي ارى اعمال العباد لا يعزب عني شيء لا في الأرض ولا في السماء انا مصباح الهدى
انا مشكوة فيها نور المصطفى انا الذي ليس شيء من عمل عامل الا بمعرفتي انا خازن السموات وخازن الأرضين انا قائم
بالقسط انا عالم بتغير الزمان وحدثانه انا الذي اعلم عدد النمل ووزنها وخفتها ومقدار الجبال ووزنها وعدد
قطرات الأمطار انا آيات الله الكبرى التي اراها الله لفرعون وعصى انا اقتل قتلتين واحيي حيتين انا الذي رميت وجوه
الكفار بكف تراب فرجعوا الهلكى انا الذي جحد ولايتي الف امة فمسخهم الله تعالى انا المذكور في سالف الزمان و
الخارج آخر الزمان انا قاصم فراعنة الأولين ومخرجهم ومعذبهم في الآخرين انا معذب الجبت والطاغوت ومحرقهم و
معذب يعوق ويغوث ونسر انا المتكلم بسبعين لسانا ومفتي كل شيء على سبعين وجها انا الذي اعلم بتاويل القرآن وما
يحتاج اليه الأمة انا الذي اعلم ما يحدث بالليل والنهار امر بعد امر وشيئا بعد شيء الى يوم القيمة انا الذي عندي اثنان
وسبعون اسما من اسماء الله العظام انا الذي ارى اعمال الخلائق في مشارق الأرض ومغاربها ولا يخفى علي منهم شيء
انا الكعبة والبيت الحرام والبيت العتيق كما قال الله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت انا الذي يملكني الله شرق الأرض
وغربها اسرع من طرفة عين ولمح البصر انا محمد المصطفى وعلي المرتضى كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي اظهر مني انا

ومني



الممدوح بروح القدس انا المعنی الذی لا یقع علی اسم ولا شبه انا اظهر الاشیاء الوجوه کیف اشاء انا باب حطه الذی یدخلون فیها ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم وصلی الله علی محمد وآله اجمعین والحمد لله رب العالمین **مولانا**

تا صورت پیوند جهان بود علی بود ✻ تا نقش زمین بود زمان بود علی بود ✻ شاهی که ولی بود و وصی بود علی بود ✻ سلطان سخا و کرم و جود علی بود ✻ هم موسی و هم عیسی و هم خضر و هم الیاس ✻ هم صالح پیغمبر و داود علی بود ✻ هم آدم و هم شیث و هم ادریس و هم ایوب ✻ هم یوسف و هم یونس و هم هود علی بود ✻ عیسی بوجود آمد و در حال سخن گفت ✻ آن نطق و فصاحت که در او بود علی بود ✻ مسجود ملایک که شد آدم ز علی شد ✻ در قبله محمد بد و مقصود علی بود ✻ از الحمد لحمی بشنو تا که بیابی ✻ کان یار که او نفس نبی بود علی بود ✻ آن شاه سرافراز که اندر شب معراج ✻ با احمد مختار یکی بود علی بود ✻ محمود نبودند کسانی که ندیدند ✻ کاندر ره دین احمد و محمود علی بود ✻ آن معنی قرآن که خدا در همه آیات ✻ کرد شرح صفت عصمت و بستود علی بود ✻ این کفر نباشد سخن کفر نه اینست ✻ تا هست علی باشد و تا بود علی بود ✻ آن قلعه کشایی که در از قلعه خیبر ✻ برکند و بیک حمله و بکشود علی بود ✻ آن گرد سرافراز که اندر ره اسلام ✻ تا کار نشد راست نیاسود علی بود ✻ آن شیر دلاور که برای طمع نفس ✻ بر خوان جهان پنجه نیالود علی بود ✻ سر دو جهان جمله ز پیدا و ز پنهان ✻ شمس الحق تبریز چو بنمود علی بود

ایعزیز مجموع اسما الله وصفات الله مرکز و مقام ظهور آنها وجود انسان کامل است همچنانکه روح تا در وجود خود ببدن تعلق نگیرد هیچ اعمال از وی بوجود و ظهور نیاید و بعد از تعلق همه خواص از در وجود و ظهور آید پس همچنین جمله اسما و صفات الهی چون در عالم غیب الغیوب بالقوه اند هیچ اثری از آنها بوجود نیاید پس چون تعلق بوجود انسانی یابند هر صفت بقدر توجه خاطر خواص او بوجود آید ایعزیز هر چند که همه ذرات موجودات بقبضه قدرة الله تعالی است اما هر ظهوری را مرکزی میباید و مرکز جمله ظهورات دل انسان کامل است که جمله صفات خاص الهی را ظهور بواسطه دل انسان کامل است ولذا ورد فی الحدیث قلب المؤمن عرش الله والمؤمن مرآت المؤمن والمؤمن اسم من اسماء الله فالانسان الکامل مرآت الله بعضی گفته اند که دل آدمی در بدن او مرکز نیست که حرکت و نزد محققین از حرکت قطب فلکیست و قطب نقطه سویدای دل نقطه سواد اعظم است بلکه بحقیقت عکس سواد اعظم است که در وجه آینه دل پیدا است پس چون دل اولیاء الله پر حضور بود حضور دل اولیاء الله که محیط فیض الهی است هر فیضی که فایض گردد بر چنین دلی آن فیض بفرح قلوب اولیاء الله معطر گردد و عالم از او منور گردد و اکرمنا الله دل اولیاء الله مانند هکین و حرین شود

هر فیضی که فایض میگردد بر دل اهل حق انفیض بواسطهٔ علم واند و از دل لباس عیوردار پوشید بصفت قهاریه
ولایت
مبدل گردد و عالم را انبا کند **نظم** تا دل مرد خدا نامد بدرد ❊ هیچ قومی را خدا رسوا
نکرد ❊ هر چه از گردون گردان میرسد ❊ از طفیل جان مردان میرسد ❊ و اما آنکه
مصدر و مرکز ظهور جمیع موجودات اشیا نست وی سهل التستری و شیبان الراعی انهما لاقیا
الخضر و سمعا منه انه قال خلق الله نور محمد صلی الله علیه و آله من نوره و صوره و صلّده علی یدیه فبقی ذلک
النور بین یدی الله مائة الف عام فکان یلاحظه فی کل یوم و لیلة سبعین الف لحظة و نظرة و یکسوه فی نظره نورا
جدیدا و کراما جدیدة ثم خلق منها الموجودات و فی اخبار عدیدة ان الرسول صلی الله علیه و آله قال انا من الله
والخلق منی و فی بعضها انا من الله و المؤمنون منی و دیگر بعضی از شهداء آورده است که پیغمبر صلی الله علیه
و آله فرمودند که همچنانکه عرش و لوح و قلم و هفت آسمانها را از نور من آفریدند زمین و کوهها و نباتات و اشجار
را از نور او و نور علی علیه السلام آفریدند و او را ابوتراب از این جهت گفتند و شیخ الجلی اشاره بدین معنی نموده
شعر هفت آسمان ز نور من آنکه بیافرید ❊ افلاک و چرخ و انجم و آنگاه ما و خود ❊
و آنگاه آفرید ز نور علی زمین ❊ اشجار و کوهسار و نباتات و بحر و بر ❊ خواندش ابوتراب
خدا و بدان سبب ❊ کز نور او زمین شد و بد خاک را پدر ❊ یا ذا حلال کوشش و نوشش
بد و ستایش ❊ بر دشمنش حرام زن و مال و خواب و خور ❊ و فی منهاج العلامة رحمه عن انس بن
مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله خلق الله من نور وجه علی علیه السلام سبعین الف ملک یستغفرون
له و لمحبیه الی یوم القیمة فجمیع ما انظر حاله و کل ما اختیل لی خیلا و کل ما انشق نسیمه کلما اسمع مقاله
فهو مصدر الاشیاء فعودها الیه ضرورة بدوها منه و عودها الیه فمن هو المبدء هو المعاد فزمام الامور
یفوض الیه رتقها و فتقها و من بیده الفتق و الرتق له الحکم و الیه المرجع و الله من ورائهم محیط ا بعض جمعی از
اهل معرفة از توحید اطلاقی که تعبیر بوجود منبسط قایلند یعنی حقیقت محمدیه صلی الله علیه و آله ساری در جمیع
وجود منبسط
موجودات نیست ولی بطریقه را مطابق ظاهر اخبار میدانند و این ضعیف آنچه از اخبار وارده در این باب بنظر
دارد ذکر مینماید منها ما فرانفا من الاخبار و منها ما فی بضائر الانوار عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله
صلی الله علیه و آله اول شیء خلق الله تعالی ما هو فقال نور نبیک یا جابر خلقه الله ثم خلق منه کل خیر ثم اقامه
بین یدیه فی مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم و الکرسی من قسم و حملة العرش من قسم و
خزنة الکرسی من قسم و اقام القسم الرابع فی مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملئکة من جزء و الشمس
من جزء و القمر و الکوکب من جزء و اقام القسم الرابع فی مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء

و فی بعضها انا من الله و الکل منی



والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة
فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم
تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين وفي كتاب نور الانوار
بمعرفة الابرار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واخترعه
من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما
ففتق منه نور علي عليه السلام فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي عليه السلام محيطا بالقدرة ثم خلق العرش و
اللوح والشمس وضوء النهار والابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري و
نوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله
ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة الله
وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنى التأويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح
الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادات الائمة ونحن نواميس العصر واحبار
الدهر ونحن ساسة البلاد ونحن رعاة العباد ونحن الكفاة والولاة والحماة والدعاة والسقاة والرعاة وطريق النجاة
ونحن السبيل والسلسبيل ونحن النهج القويم والصراط المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على
الله ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة
الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة وفينا النبوة والولاية والامامة ونحن معدن الحكمة وباب
الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجى ومن تخلف
عنها هوى وكان في قضاء الله ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لان الله يسئل العباد يوم القيمة
عما عهد اليهم ولا يسئل عما قضى عليهم و آنچه در این حدیث است که نحن السابقون نحن الآخرون اشاره برآنست
که هرچه مقصودست از فعل در علم فاعل مختار مقدم است بر آن فعل و در خارج مؤخر است و این را علة غائيه
میگویند وفي كتاب السماء والعالم من البحار عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله اول شيء
خلقه الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر ثم خلق منه كل خير الحديث ومن الاخبار الواردة في الباب الخبر المشهور
عند اولي الالباب في رواه في مشارق الانوار سئل مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام هل رأيت رجلا قال

حديث الطين

نعم الآن وسئلت عنه من انت قال انا الطين فقلت من اين قال من الطين فقلت الى اين قال الى الطين فقلت من انا قال انت
ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا من الدين في الدين انا انا انا وانت انت وانا ذات الذوات وذات
الذات فافهمه وامسك بيان والذي خطر بالبال العليل الكليل في فهم معنى الجليل ان قوله هل رأيت رجلا

والآيت

ای انسانا کاملا قوله انا الطین ای الطینة واصل حقیقة الموجودات المتکثرة الّذی هو حقیقة المحمّدیّة صلّی
الله علیه وآله لانّه هو الانسان الکامل الجامع لصفتی الجمال والجلال وقوله من الطین الی الطین یعنی وان کنت
اصلا للکثرات ولکن لی ایضا اصلا منه بدایتی والیه نهایتی وقوله من انا یعنی عرفتك وعرفت اصلك
فعرّفنی اصلی وحقیقتی فقال انت ابو تراب یعنی انت باطن اصلی وهو الولایة لانّها باطن النبوّة التی هی الظاهر
والصورة والولایة الباطن والمعنی ویشهد لذلك انّ النبوّة مرکّب کالطین والولایة بسیطة کالتراب ولمّا کان
المقام مقاما توهم الاتّحاد لانّه لا مغایرة بین ظاهر الشیء وباطنه فقال علیه السلام انا انت فقال صلّی الله علیه
وآله حاشاك ان تتوهم هذا الاتّحاد وعدم المغایرة لانّ هذا التنزیه من الدین وقوله صلّی الله علیه وآله فی الدین
انا انا ای فی ظاهر الشریعة وعوالم الکثرة وهی عالم الجبروت والملکوت والشهادة انا انا وانت انت وان کنّا بعد
رفع التعیّن الاعتباری وفی عالم التوحید الاطلاقی وجودا بحتا لا تقیید ولا اطلاق ولا تعدّد ولا وحدة هنا
وقوله صلّی الله علیه وآله انا ذات الذوات الخ یعنی انا اصل الذوات المتکثرة التی هی شئونات ذات الحقّ واضافات
اعتباریة الی الحقّ لا حقیقیة لها لانّ لذاته تعالی وجودا ولیس لما عداه وجود وفی بعض النسخ خمسة انا والرابع
علی هذا اشارة الی عالم الانسان الکامل ولذا عدّ بعضهم العوالم اربعة الجبروت والملکوت والشهادة والانسان
الکامل وفی المکاتیب در اخبار آمده است که نور محمّد مصطفی صلّی الله علیه وآله چون مرغ سفیدی در بحر رحمت
که نزدیك عرش است چهار صد هزار سال غوطه خورده وبجهة کلمه تسبیح میکرد وچون از آن بحر بیرون آمد او را
صد وبیست وچهار هزار بال بود از هر بالی قطره فرو چکید واز هر قطره پیغمبری مخلوق گشت وفی تأویل الآیات
وکتاب السماء والعالم من البحار عن مصباح الانوار للشیخ الطوسی ره باسناده عن انس عن النبی صلّی الله علیه
وآله قال انّ الله خلقنی وخلق علیّا علیه السلام وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام قبل ان یخلق آدم حین لا سماء
مبنیّة ولا ارض مدحیّة ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنّة ولا نار فقال العبّاس کیف کان بدو خلقکم
یا رسول الله فقال یا عمّ لمّا اراد الله ان یخلقنا تکلّم بکلمة فخلق منها نورا ثمّ تکلّم بکلمة اخری فخلق منها روحا
ثمّ خلط النور بالروح فخلقنی وخلق علیّا وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام فکنّا نسبّحه حین لا تسبیح ونقدّسه
حین لا تقدیس فلمّا اراد الله ان ینشأ خلقه ففتق نوری فخلق منه العرش فالعرش من نوری ونوری من نور الله ونوری
افضل من نور العرش ثمّ فتق نور اخی علی فخلق منه الملئکة فالملئکة من نور علی علیه السلام ونور علی علیه السلام من نور الله
وعلی علیه السلام افضل من الملئکة ثمّ فتق نور ابنتی فخلق منه السموات والارض من نور ابنتی فاطمة ونور ابنتی فاطمة من
نور الله فابنتی فاطمة علیها السلام افضل من السموات والارض ثمّ فتق نور ولدی الحسن علیه السلام وخلق منه الشمس والقمر فالشمس و
القمر من نور ولدی الحسن علیه السلام ونور ولدی الحسن علیه السلام من نور الله فالحسن علیه السلام افضل من الشمس والقمر ثمّ فتق نور ولدی

فالسموات والارض

الحسین

الحسين عليه السلام مخلوق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولد الحسين عليه السلام ونور ولد الحسين من نور الله فولد الحسين افضل من الجنة والحور العين وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى وتقلبك في الساجدين عن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره باسناده عن الشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله ونور محمد صلى الله عليه وآله من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدى منه من لاه اي من لاهيته تبدى منه وتجلى لموسى بن عمران في طور سيناء فما استقر ولا طاق موسى لرؤيته ولا ثبت له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور محمدا فلما اراد ان يخلق محمدا صلى الله عليه وآله قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا صلى الله عليه وآله ومن الشطر الاخر علي بن ابي طالب عليه السلام ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه وجعل احدهما نفس الآخر والآخر روحه ولا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهرا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقاما رب العالمين وحجابا خالق الخلائق اجمعين بهما بدء فتح الخالق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام ابنته كما اقتبس نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة عليها السلام الحسن والحسين عليهما السلام كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة كسائر خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء عنه الى خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فبهم يظهر قدرته ومنهم ترى آياته ومعجزاته ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وهذا الحديث من جملة الاخبار الدالة على طهارة ابي طالب

وفي الامالي للشيخ الطوسي ره عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ان امير المؤمنين عليه السلام قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفي انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد صلى الله عليه وآله ونوري ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين عليهم السلام ومن ولده الائمة عليهم السلام لان نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بالفي عام الحديث فعلم من حديث جابر ان الخلافة الحقيقية المحمدية صلى

وجوه منبسط

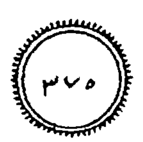
لش

والآيت

الله عليه وآله هي قطب الأقطاب ولما تقرر عند أهل الذوق أن لكل اسم من أسماء الإلهية صورة في العلم مسمّاة بالماهية
والعين الثابتة وأن لكل واحد منها صورة خارجية مسمّاة بالمظاهر والموجودات العينية وأن تلك الأسماء
أرباب تلك المظاهر وهي مربوباتها ومنه الفيض والاستمداد على جميع الأسماء وحينئذ نقول أن تلك الحقيقة
هي التي برزت بصورة العوالم كلها باسم الرب الظاهر فيها الذي هو رب الأرباب لأنها هي الظاهرة في تلك المظاهر
فصورتها الخارجية المناسبة لصور العالم التي هي مظهر الاسم الظاهر ترب صور العالم وبباطنها ترب باطن
العالم لأنه صاحب الاسم الأعظم وله الربوبية المطلقة ولهذا قال تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولهذا قال صلى الله عليه وآله خصصت بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة وهي مصدّرة
بقوله صلى الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين فجميع عوالم الأجسام والأرواح كلها مربوبة لها وهذه الربوبية
إنما لها من جهة حقيقتها لا من جهة بشريتها فإنها من تلك الجهة عبد مربوب محتاج إلى ربها كما نبّه سبحانه على هذه
الجهة بقوله قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي وبقوله ولما قام عبد الله يدعوه فسمّاه عبد الله تنبيهًا على أنه
مظهر لهذا الاسم دون اسم آخر ونبّه على الجهة الأولى بقوله وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى فأسند رميه إلى الله
ولا يتصور هذه الربوبية إلا بإعطاء كل ذي حق حقه وإفاضة جميع ما يحتاج إليه العالم وهذا المعنى لا يمكن إلا بالقدرة
التامة والصفات الإلهية جميعًا فله كل الأسماء يتصرف بها في العالم على حسب استعداداتهم ولما كانت هذه الحقيقة
مشتملة على الجهتين الإلهية والعبودية لا يصح لها ذلك أصالة بل تبعية وهي الخلافة فلها الإحياء والإماتة واللطف
والقهر والرضا والسخط وجميع الصفات المتصرف في العالم وفي نفسها وبشريتها أيضًا لأنها منه وبكائه وضجره
وضيق صدره لا ينافي ما ذكر فإنه بعض مقتضيات ذاته وصفاته ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في
السماء من حيث مرتبته وإن كان يقول أنتم أعلم بأمور دنياكم من بشريته والحاصل أن ربوبيته للعالم بالصفات
الإلهية التي من حيث مرتبته وعجزه ومسكنته وجميع ما يلزمه من النقائص الإمكانية من حيث بشريته الحاصلة
من التقيد والتنزل في العالم السفلي ليحيط بظاهره خواص العالم الباطن فيصير مجمع البحرين ومظهر العالمين فنزوله
أيضًا كمال له كما أن عروجه إلى مقامه الأصلي كمال له فالنقائص أيضًا كمالات باعتبار آخر يعرفها من تنور قلبه بالنور الإلهي
وقد قال أهل الإشارة أن جميع المظاهر الكلية الآفاقية والأنفسية راجع إلى الأسماء الثلاثة التي في بسم الله
الرحمن الرحيم وحروف البسملة تسعة عشر حرفًا فوقع ترتيب العالم على تسع عشرة مرتبة العقل الأول والنفس الكلية
والأفلاك التسعة والعناصر الأربعة والمواليد الثلاثة والإنسان الكامل الجامع لكله فإذا ثلاثة رجعت إلى
العقل الأول والنفس والجسم وهي الجبروت والملكوت والملك وهي النبوة والرسالة والولاية وهي الشريعة والطريقة
والحقيقة ولهذا قال علي عليه السلام ظهرت الموجودات عن بسم الله الرحمن الرحيم فالنبي مظهر الرحمن والولي مظهر الرحيم والجامع

العوالم تسعة عشر

الرتبة



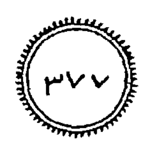
والوحی من العقل والالهام من النفس

للمرتبتین مظهر اسم الله ومشربهما من الوحی والالهام فالاول من العقل والثانی من النفس واشرفهما واعظمهما الاسم
الاعظم وهو الله واشرف المظاهر واعظمها مظهر هذا الاسم بالفعل دون القوة لان النوع الانسانی باسره
مظهر له بالقوة لکن الشرف والعظمة لیس الا للمظهر الفعلی وهو نبینا صلی الله علیه وآله من بین الانبیاء علیهم السلام
وبعد الانبیاء بعده علی الترتیب ومن الاولیاء علی علیه السلام وسایر الاولیاء بعده علی الترتیب هکذا افاد بعضهم
وللعبد فیه نظر یظهر وجهه مما اسلفنا فنبینا صلی الله علیه وآله مظهر اسم الله باعتبار جمعیته ومظهر اسم
الرحمن باعتبار تصرفه فی الوجود وخلافته فیه ومظهر اسم الرحیم باعتبار ولایته المطلقة فهو العقل الاول و
النفس الکلیة وکذلک علی علیه السلام وسایر اولاده علیهم السلام الی خاتم الختم لانهم اصحاب الجمعیة باعتبار اخذها
من القطب المحمدی فکل واحد منهم علی الترتیب مظهر اسم الله باعتبار جمعیته ومظهر اسم الرحمن باعتبار خلافته و
مظهر اسم الرحیم باعتبار ولایته فکلهم مجمع العوالم الآفاقیة والانفسیة فتدبر هذه الدقایق فانها سر من
الاسرار ومن مکنونات علم الله وهذه نقطة من بحر محیط اسرارهم کما تقدم فی قصة موسی وخضر علیهما السلام اخبار
کثیرة بهذا المضمون والله عنده علم الکتاب آنچه از شیخ عزیز نسفی در مقصد اقصی این مذهب ذکر نموده از
کلام وی ظاهر میشود که مذهب اهل تصوف است بر آنکه گفته است که آن گنج پنهان ذات خدای است و ذات خدای
دریای اول است و روح اضافی دریای دوم است و ملکوت دریای سیم و ملک دریای چهارم روح اضافی که دریای
دوم است جوهر اول عالم کبیر است و روح اضافی اسامی بسیار دارد جوهر اول و عقل اول و روح اعظم و روح
اضافی و روح محمد صلی الله علیه وآله و نور محمد صلی الله علیه وآله و مانند این آمده است و موجودات از این چهار دریا
بیش نیست و علما و حکما و اهل وحدت و اهل تصوف را اتفاق است که این چهار دریا هست اما علما میگویند که
دریای اول که ذات خدای تعالی و تقدس است این سه دریای دیگر را بیافرید یعنی از نیست هست گردانید و باز در
آن وقت که خواهد این هستها را نیست گرداند و اهل حکمت و اهل وحدت میگویند که امکان ندارد که نیست هست
شود و امکان ندارد که هست نیست گردد و نیست همیشه نیست باشد و هست همیشه هست بود اهل تصوف
مر اهل وحدت را میگویند که عالم پس چون ظاهر شد اهل وحدت مر اهل تصوف را میگویند پیش شما چون پیدا آمد
اهل تصوف میگویند که سهل تستری و شیبان راعی از خضر شنیدند که خضر با ایشان گفت خلق الله محمدا الحدیث
وقد تقدم اهل وحدت میگویند که پیش ما آنست که دریای اول که ذات خدای است گنج پنهان بود خواست که آشکار
گردد و شناخته شود تجلی کرد و از باطن بظاهر آمد دریای دوم ظاهر شد دریای دوم تجلی کرد و از باطن بظاهر آمد
دریای سیم و دریای چهارم ظاهر شدند و این جمله در یک طرفة العین الا مرکبات که بتدریج پیدا میایند یعنی دریای
اول که گنج پنهان بود باطن خدا بود آن باطن تجلی کرد از باطن بظاهر آمد این همه ظاهر شد پس در وجود نیست الا باطن

خدای ظاهر جلوه و بغیر خدای وجود دیگر نیست و مکان ندارد که باشد و در موضع دیگر ازین کتاب گفته شد ولایت
بدانکه روح اضافی یکروح است اما این یکروح ظاهری دارد و باطنی دارد و ظاهر وی عالم اجسام است
یعنی اجسام افلاک و انجم و عناصر شد تا عالم ملک ظاهر شد باطن وی جلوه عالم کثیف یعنی جلوه
افلاک و انجم و عناصر شد تا عالم ملکوت ظاهر شد و باطن روح اضافی که جلوه عالم است و متصرف در
عالم اوست و تدبیر عالم او میکند کارکنان بسیار دارد و هر یکرا بکاری نصب کرده اما همیشه آنها
خود مشغولند افلاک و انجم ثابتات سیارات و سیارات جمله کارکنان وی‌اند و مظاهر صفات وی‌اند عناصر
و طبایع جمله کارکنان وی‌اند و مظاهر صفات وی‌اند صفات خدای اینجا متمیز گشته‌اند و اسماء خدای اینجا ظاهر
شدند یعنی از تجلی روح اضافی آبا و امهات پیدا آمدند و آبا و امهات با هم در تجلیند و از تجلی آباء و امهات
موالید سه گانه پیدا آمدند و می‌آیند بدانکه روح اضافی که جلوه عالم و عالمیان است محیط عالم است که
اندرون خود را صافی گردانید دل خود را از نقوش این عالم پاک میگرداند باطن روح اضافی در اندرون وی ظاهر
میشود و اندرون ولی ظاهر میشود روشن میگرداند و جلوه وی میشود باطن روح اضافی از جا نمی‌آید و بجای
نمی‌رود در هم حاضر است و محیط عالم است چون تو آینه دل خود را صیقل زدی و پاک گردانیدی باطن روح اضافی
در اندرون تو ظاهر شد و اندرون ترا روشن گردانید پس باطن روح اضافی از جایی نمی‌آید و بجایی نمی‌رود باطن
روح اضافی حاضر بود اما دل تو زنگار گرفته بود چون زنگار از دل پاک کردی دل تو بنور روح اضافی منور شد
و بروح اضافی زنده شد ای درویش تا اکنون بروح حیوانی و روح نفسانی زنده و دانا بودی اکنون بباطن روح
اضافی زنده و دانا شدی و چیزها را چنانچه چیزهاست نیستی و دیدی و بعد از و معنا خود را نیستی و ارواح
انبیا و اولیا با تو گویا شد تا هر چه پیش ازین رفته است با تو حکایت کردند ای درویش آبا و امهات و معادن
و حیوانات و آدمیان هر یک بقدر استعداد خود از باطن روح اضافی برخوردار شد **مولانا** ره کل

عالم صورت عقل کلست ❊ کوست بابای هر آنچه اهل قلست ❊ چون کسی با عقل کل کفران فزود
صورت کل پیش او هم سگ نمود ❊ صلح کن با این پدر عاقی بهل ❊ تا که فرش زر نماید آب و گل
من که صلحم دائما با این پدر ❊ این جهان چون جنتستم در نظر ❊ تا زنو دیدن فرو میرد ملال ❊
هر زمان نو صورتی و نو جمال ❊ من همی بینم جهان را پر نعیم ❊ آبها از چشمها جوشان مقیم ❊

فصل ای عزیز از اخبار متقدمه خصوص حدیث غمامه و طارق و خطبة البیان و حدیث جابر باب التفویض
جعفی و بیان وجود منبسط ظاهر شد که امر عالم تفویض بولایت است که ولی باشد و چون بعضی اخبار نیز
بخصوص در این معنی وارد شده است لهذا این ضعیف نیز این معنی را علیحده متعرض شد و فی معانی الاخبار عن ابی



الحسن موسی علیه السلام ان سلیمان علیه السلام قال هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی کانه یقول ماخوذ بالغلبة و
الجور الی ان قال والله اوتینا ما اوتی سلیمان وما لم یوت سلیمان وما لم یوت احد من العالمین قال الله عزوجل
فی قصة سلیمان هذا عطائنا فامنن او امسک بغیر حساب وقال الله تعالی فی قصة محمد صلی الله علیه وآله
وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وسیاتی تفسیر هذا الخبر فی الاخبار الاتیة وفی العیون عن یاسر
الخادم قال قلت للرضا علیه السلام ما تقول فی التفویض فقال ان الله تعالی فوض الی نبیه صلی الله علیه وآله
امر دینه فقال عزوجل ما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال علیه
السلام ان الله عزوجل یقول ان الله خالق کل شیء ویقول الله عزوجل الذی خلقکم ثم رزقکم ثم یمیتکم ثم یحییکم
هل من شرکائکم من یفعل من ذلکم من شیء سبحانه وتعالی عما یشرکون وفی العیون عن ابی هاشم الجعفری قال سألت
ابا الحسن الرضا علیه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة کفار والمفوضة مشرکون من جالسهم او خالطهم
او آکلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج الیهم او امنهم او ائتمنهم علی امانة او صدق حدیثهم او اعانهم
بشطر کلمة خرج من ولایة الله عزوجل وولایة رسوله وولایتنا اهل البیت علیهم السلام وفی کا عن زرارة انه سمع ابا
جعفر وابا عبدالله علیهما السلام یقولان ان الله تبارک وتعالی فوض الی نبیه صلی الله علیه وآله امر خلقه لینظر کیف طاعتهم ثم تلی
هذه الآیة ما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وفی کا عن ابی عبدالله علیه السلام ان الله تعالی ادب نبیه
صلی الله علیه وآله فلما انتهی به الی ما اراد قال له صلی الله علیه وآله انک لعلی خلق عظیم ففوض الیه دینه فقال
وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وان الله عزوجل فرض الفرائض ولم یقسم للجد شیئا وان رسول
الله صلی الله علیه وآله اطعمه السدس فاجاز الله تعالی ذلک وفی آخر عن ابی جعفر علیهما السلام وضع رسول الله صلی
الله علیه وآله دیة العین ودیة النفس وحرم النبیذ وکل مسکر فقال له رجل وضع رسول الله صلی الله علیه وآله
من غیر ان یکون جاء فیه شیء فقال نعم لیعلم من یطع الرسول ممن یعصیه وفی آخر عن ابی عبدالله علیه السلام لا والله
ما فوض الی احد من خلقه الا الی رسول الله صلی الله علیه وآله والی الائمة علیهم السلام وفی آخر عن ابی عبدالله علیه السلام
فما فوض الله الی رسوله صلی الله علیه وآله فقد فوض الینا ودر عین الحیوة بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر
علیه السلام منقولست که خداوند عالمیان را وصف نمیتوان نمود وچگونه وصف میتوان نمود وحال آنکه در قرآن
میفرماید وما قدروا الله حق قدره وبدرستی که پیغمبر را وصف نمیتوان نمود وچگونه وصف توان نمود
بنده را که خدا تعالی از هفت حجاب ورا کذرانید وبا او راز کفت وطاعت او را در زمین مانند طاعت
خود کردانید تا آنکه امور دین را با او مفوض کردانید وما اهلبیت را وصف نمیتوان نمود تا آنکه فرمود که
مؤمن را وصف نمیتوان کرد الحدیث وبعد ازین کفته است که بسند معتبر از حضرت رسول صلی الله علیه وآله منقولست

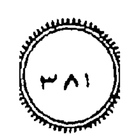
وذرا آخر حدیث حضرت فرمودند که مؤمن را برای این مؤمن میگویند که امان میدهد رجا بر خدا از عذاب الہی و خدا
امان او را اجازه میفرماید **بیان** وفی کتاب النوادر روالعیون الغلاة والمفوضة مشرکون المفوضة تطلق
تارة علی القدریة واحری علی من یقول ان الله فوض امر الخلق والرزق وغیرهما الی النبی صلی الله علیه وآله وقد
جاء التفسیران فی الاخبار وفی کتاب الغیبة للشیخ ره عن الشیخ ابی القاسم بن الروح قال اختلف اصحابنا فی التفویض
وغیره فمضیت الی ابی طاهر بن هلال فی ایام استقامته فعرفته الخلاف فقال اخرنی فاخرته ایاما فعدت الیه
فاخرج الی حدیثا باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا اراد الله ان یحدث امرا عرضه علی رسول الله صلی
الله علیه وآله ثم امیر المؤمنین علیه السلام وواحدا بعد واحد الی ان ینتهی الی صاحب الزمان ثم یخرج الی الدنیا و
اذا اراد الملئکة ان یرفعوا الی الله عز وجل عملا عرض علی صاحب الزمان علیه السلام ثم علی واحد بعد واحد الی
ان یعرض علی رسول الله صلی الله علیه وآله ثم یعرض علی الله فما نزلت من الله فعلی ایدیهم وما استغنوا عن الله
عز وجل طرفة عین وفی الخرایج عن ابی ابرهیم علیه السلام قال ما من ملك یهبطه الله فی امر الا بدأ بالامام علیه
السلام فعرض ذلك علیه وان مختلف الملئکة من عند الله الی صاحب هذا الامر وفی کا عن محمد بن سنان قال کنت
عند ابی جعفر الثانی علیه السلام فاجریت اختلاف الشیعة فقال یا محمد ان الله تعالی لم یزل منفردا بوحدانیته
ثم خلق محمدا صلی الله علیه وآله وعلیا علیه السلام وفاطمة فمکثوا الف دهر ثم خلق جمیع الاشیاء فاشهدهم خلقها
واجری طاعتهم علیها وفوض امورها الیهم فهم یحلون ما یشاؤن ویحرمون ما یشاؤن ولن یشاؤا الا ان یشاء الله
ثم قال یا محمد هذه الدیانة التی من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها الیك وفی کا عن ابی
عبد الله علیه السلام قال سئلته عن الامام علیه السلام فوض الله الیه کما فوض الی سلیمان بن داود علیهما السلام فقال
نعم وذلك ان رجلا سئله عن مسئلة فاجابه فیها وسأله آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغیر جواب الاول ثم سأله
آخر فاجابه بغیر جواب الاولین ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغیر حساب وهکذا فی قرائة علی علیه السلام قال
قلت اصلحك الله فحین اجابهم بهذا الجواب یعرفهم الامام علیه السلام قال سبحان الله اما تسمع الله یقول ان فی ذلك
لآیات للمتوسمین وهم الائمة علیهم السلام وانها لبسبیل مقیم لا یخرج منها ابدا ثم قال لی نعم ان الامام اذا ابصر الرجل
عرفه وعرف لونه وان سمع کلامه من خلف حایط عرفه وعرف ما هو ان الله یقول ومن آیاته خلق السموات والارض واختلاف
السنتکم والوانکم ان فی ذلك لآیات للعالمین وهم العلماء فلیس یسمع شیئا من الامر ینطق به الا عرفه ناج او هالك
فلذلك یجیبهم بالذی یجیبهم وفی بصائر الدرجات عن موسی بن اشیم قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام فسئلته عن
مسئلة فاجابنی فیها وانا جالس اذ جائه آخر فسئله عنها فاجابه بخلاف ما اجابنی ثم جائه آخر فسئله عن هذه المسئلة
فاجابه بخلاف ما اجابنی واجاب صاحبی ففزعت من ذلك وعظم علی فلما خرج القوم نظر الی فقال یا ابن اشیم کانك فزعت

قلت جعلت فداك من ثلاثة اقاويل في مسئلة واحدة قال يا ابن اشيم ان الله فوض الى داود عليه السلام امر ملكه فقال هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى محمد صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا وان الله تبارك وتعالى فوض الى الائمة منا والينا ما فوض الى محمد صلى الله عليه وآله فلا تجزع يا ابن اشيم
وفي بصائر الدرجات عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين
فهو له حلال لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام وفي هذا الباب اخبار اخر طويناها
ذكرها ايعزيز آنچه ذكر شد از اخبار تفويض امور دين و احكام شرع بعبارات منافاتي با آنچه در خطبه البيان و غيرها
گذشت ندارد چه مثلي است مشهور كه اثبات شيء نفي ما عدا نميكند و آنچه در حديث ياسر خادم گذشت كه اما الخلق و
الرزق فلا مبني بر مقدار فهم راوي بود كه كلم الناس على قدر عقولهم ايعزيز چه عجب است ترا اينكه تفويض امور خلايق
با ائمه باشد در دنيا و حال آنكه خاصه و عامه اتفاق بر اين دارند كه امور آخرت مفوض بايشان است و انشاء الله اخبار
متواتره در اين باب بيايد و اينمعنى لازمه مرتبه سلطنت و جهانداري نيز نيست كه پادشاه خود مباشر همه كاري شود
حتى امور جزئيه محقره بل مناسب آنست كه يكي از خدام كه بتميز و ذكا و قوت و قرب موصوف باشد تفويض عمارت رعايا
نمايد و مفاتيح امور مملكت با و دهد تا او بفرموده او متصدي آن گردد و در اخبار بسيار تصريح باينمعنى شده
است چنانكه گذشت **فصل** اما آنكه امور در قيامت مفوض بايشان است اخبار بسيار دلالت
بر آن دارد و اين ضعيف بعضي از آنها را ذكر مينمايد و اعلم ايها الاخ المؤيد بنور علي الذي هو الصراط المستقيم
والنبأ العظيم ان مقامات يوم الدين بتعدد اللواء وحامله علي عليه السلام والحوض وعلي عليه السلام ساقيه والميزان
وعلي عليه السلام واليه الصراط وعلي عليه السلام معطي براته ورجال الاعراف وهو عليه السلام الجنة والنار ومفاتيحهما

فضيلة

بيده وامرهما اليه فعلم ان يوم القيمة مبسوط بال محمد صلى الله عليه وآله فاللواء لهم والحوض لهم والوسيلة لهم
والشفاعة لهم ومنهم الذادة والقادة والسادة والولاة والحماة والهداة والدعاة فالمنزلة لهم والشرف لهم والولاية و
الجنة والنار لهم واليهم وشهادة الانبياء بالتبليغ لهم وحشر الخلايق وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمة لهم
والدرجة العليا لهم ورضوان الجنة وخازن النار ممتثلان بامرهم مأموران بطاعتهم وعن النبي صلى الله عليه و
آله يا علي انت اخي وانا انا انت مني وانا منك ولحمك لحمي ودمك دمي ومقامك مقامي انت الخليفة من بعدي واما امتي
من والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني لك مني كل مقام الا النبوة واني لا استغني عنك لا في الدنيا ولا في
الاخرة فانك يوم القيمة تحيي اذا حييت وتكسى اذا كسوت وترضى اذا رضيت فان حساب هذا الخلق اليك وعودهم اليك
ولك الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط السوي لمن اهتدى ولك الشفاعة والشهادة والاعراف وانت المعرف
لك الجواز على الصراط ودخول الجنة ونزول المنازل والقصور وانت تحل اهل الجنة فيها وانت تحشر اهل النار اليها

والآيات وانت تلقى خطيها عليها ولواء الحمد في يديك وهو سبعون شقة كل شقة ما بين الشمس والقمر وآدم ومن دونه تحت لوائك
والانبياء من شيعتك يوم القيمة ولا يدخل النار الا من انكرته وانكرك واذا استوى اهل الجنة في الجنة واهل
النار في النار قيل لك يا علي اغلق عليهما ابوابهما ونادِ بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود خلود ولا موت
ويا اهل النار خلود خلود ولا موت فويل للمنكرين لفضلك والمتكبرين لامرك وفي ارشاد الديلمي عن الحسن
البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يجلس علي بن ابي طالب عليه السلم على الفردوس
وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة وهو عليه السلم
على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته فيدخل
محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلم اذا كان يوم القيمة وضع الله منبرا
يراه جميع الخلائق يصعد عليه رجل فيقوم عن يمينه ملك وعن يساره ملك ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق
هذا علي بن ابي طالب عليه السلم يدخل الجنة من يشاء وفي بصائر الدرجات وتأويل الآيات عن ابي سعيد الخدري قال
وسيلة كان النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا سألتم الله فاسألوا الوسيلة قال فسألنا النبي صلى الله عليه وآله عن
الوسيلة قال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة
جوهرة الى مرقاة زبرجدة الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى يوم القيمة حتى ينصب
مع درجات النبيين فهي بين درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى نبي ولا صديق ولا شهيد الا قالوا طوبى
لمن هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله يسمع النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون هذه درجة
محمد صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل انا يومئذ بريطة من نور على تاج الملك
واكليل الكرامة واخي علي بن ابي طالب عليه السلم امامي ومعه لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله
محمد وعلي وشيعته هم الفائزون المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان
لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملئكة قالوا هذان نبيان مرسلان لم نرهما ولم نعرفهما حتى اعلو الدرجة وعلي
يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا صديق
ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الينا يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من
عند الله يسمع النبيون والخلائق هذا محمد صلى الله عليه وآله حبيبي وهذا علي وليي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه
وكذب عليه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد ممن كان
يحبك يتولاك الا ابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن نصب لك حربا او ابغضك او عاداك او جحد لك حقا
الا اسود وجهه واضطربت قدماه قال رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا احدهما رضوان

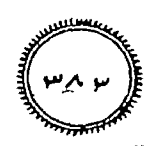


خازن الجنّة والآخر مالك خازن النار فيقف مالك ويدنو رضوان فيقول السلام عليك يا رسول الله قال فارد
عليه السلام واقول له ايها الملك ما احسن وجهك واطيب ريحك فمن انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربّ
العزّة ان اتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربّي فله الحمد على ما انعم به عليّ فادفعها
الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام قال فيرجع رضوان ثمّ يدنو مالك فيقول السلام عليك يا محمد فاقول وعليك السلام
ما اقبح رؤيتك ايها الملك واشد ريحك فمن انت فيقول انا مالك خازن جهنم امرني ربّ العزّة ان اتيك بمفاتيح
النار فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربّي وله الحمد على ما انعم به عليّ فادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام
ثمّ يرجع مالك خازن النار ويقبل علي عليه السلام ومعه مفاتيح الجنّة ومفاتيح النار وهو قاعد على حجزة
جهنّم وقد اخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها فان شاء مدّها يمنة وان شاء مدّها يسرة فتقول جهنم جزني يا علي
فقد اطفا نورك لهبي فيقول لها قرّي يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوّي واتركي هذا وليّي فجهنم يومئذ
اطوع لعلي بن ابي طالب عليه السلام من غلام احدكم ولجهنم اطوع لعلي بن ابي طالب عليه السلام من جميع الخلائق وفي تاويل
الآيات عن ابي عبد الله عليه السلام عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا
الا وليس عليه ما تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا
كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم ثلثة ايام من الشهر سل تعطه فيقول
اسئل ربي النظر الى وجه محمد صلى الله عليه وآله قال فياذن الله عزّ وجلّ لاهل الجنة ان يزوروا محمدا صلى الله
عليه وآله قال فينصب لرسول الله صلى الله عليه وآله منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة
الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل
محمد صلى الله عليه وآله فينظر الله اليهم وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقى عليهم من
النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر الحوراء ان تملا بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لمثل هذا
فليعمل العاملون وفي تاويل الآيات عن كان عن ابي عبد الله عليه السلام انه جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام ما معنى
قوله عزّ وجلّ وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف
الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عزّ وجلّ يوم القيمة على الصراط الناس فلا يدخل
الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عزّ وجلّ لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا
ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا وفضّل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون
وذكر بهذا المضمون اخبارا اخر وفي تاويل الآيات في تفسير فاذّن مؤذّن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انه اذا استقر
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فاذّن مؤذّن بينهم والمؤذّن امير المؤمنين عليه السلام ثم ذكر اخبارا كثيرة

الذي نوك ما انضم نطفا من بساط الجنة ق

و الایت

فی هذا المعنی وعن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال یا علی انت صاحب الجنان وقسیم النیران الا وان الله
ورضوان یاتیانی غدا عن امر الرحمن فیقولان لی یا محمد هذه هبة من الله الیک فسلمها الی علی بن ابی طالب علیه السلام
فادفعها الیک فمفاتیح الجنة والنار یومئذ بیدک تفعل بهما ما تشاء وفی العلل عن المفضل بن عمر
قال قلت لابی عبد الله علیه السلام اذا کان علی علیه السلام یدخل الجنة محبه والنار عدوه فاین مالک ورضوان اذا
فقال یا مفضل الیس الخلائق کلهم یوم القیمة بامر محمد صلی الله علیه وآله قلت بلی قال فعلی یوم القیمة قسیم
الجنة والنار بامر محمد صلی الله علیه وآله ومالک ورضوان امرهما الیه خذها یا مفضل فانها من مکنون العلم
ومخزونه وفی مجالس الصدوق ره عن علی علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة یؤتی
بک یا علی علی نجلة من نور وعلی راسک تاج له اربعة ارکان علی کل رکن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول
الله صلی الله علیه وآله علی ولی الله وتعطی مفاتیح الجنة ثم توضع علی کرسی یعرف بکرسی الکرامة فتقعد
علیه ثم یجمع لک الاولون والاخرون فی صعید واحد فتامر بشیعتک الی الجنة وباعدائک الی النار فانت قسیم
الجنة وانت قسیم النار ولقد فاز من تولاک وخسر من عاداک فانت فی ذلک الیوم امین الله والحجة الواضحة
وفی الارشاد عن ابی الحسن علیه السلام اذا کان لک یا سماعة حاجة الی الله عز وجل فقل اللهم انی اسئلک بحق محمد
وعلی فان لهما عندک شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلک القدر وبحق ذلک الشان ان تصلی علی
محمد وآل محمد وان تفعل بی کذا وکذا فانه اذا کان یوم القیمة لم یبق ملک مقرب ولا نبی مرسل ولا مومن امتحن الله
قلبه للایمان الا وهو محتاج الیهما فی ذلک الیوم **رباعی** از عین علی دیده ملت بیناست ✿
در نام علی لوای دولت برپاست ✿ گر چشمه رحمت طلبی ای نادم ✿ دریای علی طلب که دریا دریاست
وفی مجالس ابن الشیخ ره قال ابو عبد الله علیه السلام یا سلیمان ما جاء عن امیر المومنین علی بن ابیطالب علیه السلام یوخذ
به وما نهی عنه ینتهی عنه جری له الفضل ما جری لرسول الله صلی الله علیه وآله ولرسول الله صلی الله علیه
وآله الفضل علی جمیع من خلق الله العایب علی امیر المومنین علیه السلام فی شئ کالعایب علی الله وعلی رسوله
والراد علیه فی صغیر او کبیر علی حد الشرک بالله کان امیر المومنین علیه السلام باب الله الذی لا یوتی الا منه
وسبیله الذی من تمسک بغیره هلک کذلک جری حکم الائمة علیهم السلام بعده واحدا بعد واحد جعلهم ارکان
الارض وهم الحجة البالغة علی من فوق الارض وما تحت الثری اما علمت ان امیر المومنین علیه السلام قال انا قسیم الله
بین الجنة والنار وانا الفاروق الاکبر وانا صاحب العصا والمیسم ولقد اقرت لی جمیع الملئکة والروح بمثل
ما اقروا لمحمد صلی الله علیه وآله ولقد حملت مثل حمولة محمد صلی الله علیه وآله وهی حمولة الرب وان محمد
یدعی فیکسی ویستنطق فینطق وادعی فاکسی واستنطق فانطق ولقد اعطیت خصالا لم یعطها احد قبلی علمت المنایا والقضایا



وفصل الخطاب وفي اربعين الديلمي عن مناقب ابن مردويه عن امام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلام فيأتي من عند الله
النداء لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب عليه السلام خليفة الله في
ارضه وحجته على العباد فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم فيتبعونه الى الجنة ثم يأتي
النداء من عند الله الا من ائتم بامام فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ تبرء الذين اتبعوا سواه من الذين اتبعوا
وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وفي بحار الانوار وخلاصة المناقب عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة يصعد علي بن ابي طالب عليه السلام على الفردوس وهو جبل عال في الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن
سفحه يتفجر الانهار وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز على الصراط احد
الا ومعه براءة بولايته وولاية ذريته واهل بيته وهو مشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار
وفي العلل عن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلائق ويقف عليه علي بن ابي طالب
عليه السلام عن يمينه ملك وعن يساره ملك وينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب عليه السلام صاحب
الجنة يدخلها من يشاء وينادي الملك الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب عليه السلام صاحب النار
يدخلها من يشاء وعن ابن عباس في الحديث القدسي عن الرب العلي سبحانه لولا علي ما خلقت جنتي فله الجنة والنعيم
فهو المالك لها والقسيم لها لان من خلق الشيء له فهو له وملكه وفي العلل عن المفضل بن عمر قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام لم صار امير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت
الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة الى ان قال عليه السلام فقد ثبت ان
جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين
لهم كانوا لجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين ولا يدخل النار
الا من ابغضه من الاولين والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار الحديث وفي السرائر مستطرفا من جامع البزنطي
عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي ولا آدمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات والارض الا ونحن الحجج
عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر جاحد حتى السموات و
الارض والجبال وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه
كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة
وفي مجالس الصدوق رحمه الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز

ولايت

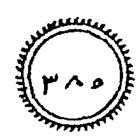
عدائی وحبیب قلبی ووارث علمی ومستودع مواریث الانبیاء وانت امین الله فی ارضه وانت حجة الله علی بریته
وانت رکن الایمان وانت مصباح الدجی وانت منار الهدی وانت العلم المرفوع لاهل الدنیا من تبعک نجی و
من تخلف منک هلک وانت الطریق الواضح وانت الصراط المستقیم وانت قائد الغر المحجلین وانت
یعسوب الدین وانت مولا من انا مولاه وانا مولی کل مؤمن ومؤمنة لا یحبک الا طاهر الولادة ولا یبغضک
الا خبیث الولادة وما عرج بی ربی الی السماء وکلمنی ربی الا قال یا محمد اقرء منی علیا السلام وعرفه انه
امام اولیائی ونور اهل طاعتی فهنیئا لک یا علی هذه الکرامة وفی المجالس عن علی بن موسی الرضا عن آبائه
علیهم السلام عن النبی صلی الله علیه وآله عن جبرئیل عن میکائیل عن اسرافیل عن الله جل جلاله انه قال انا الله
لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتی فاخترت منهم من شئت من انبیائی واخترت من جمیعهم محمدا صلی الله علیه
وآله حبیبا وخلیلا وصفیا فبعثته رسولا الی خلقی واصطفیت له علیا فجعلته اخا ووزیرا ومؤدیا عنه من بعده
الی خلقی وخلیفتی الی عبادی لیبین لهم کتابی ویسیر فیهم بحکمی وجعلته العلم الهادی من الضلالة وبابی الذی اوتی منه
وبیتی الذی من دخله کان آمنا من ناری وحصنی الذی من لجأ الیه حصنه من مکروه الدنیا والآخرة ووجهی الذی
من توجه الیه لم اصرف وجهی عنه وحجتی فی السموات والارض علی جمیع من فیهن من خلقی لا اقبل عمل عامل منهم الا
بالاقرار بولایته مع نبوة احمد رسولی وهو یدی المبسوطة علی عبادی وهو النعمة التی انعمت بها علی من احببته
من عبادی وتولیته عرفته ولایته ومعرفته ومن ابغضته من عبادی ابغضته لانصرافه عن معرفته وولایته فبعزتی
حلفت وبجلالی اقسمت انه لا یتولی علیا عبد من عبادی الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا یبغضه عبد
من عبادی ویعدل عن ولایته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصیر وفی المجالس عن الصادق علیه السلام عن آبائه
علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی بن ابی طالب علیه السلام یا علی انت قسیم الجنة والنار وبحبک

خطبة التطنجیة

یعرف الابرار من الفجار ویمیز بین الاشرار والاخیار وبین المؤمن والکفار ومما یدل علی ذلک الخطبة المشهورة
بالتطنجیة ظاهرها انیق وباطنها عمیق فلیحذر قاریها خطبها بین الکوفة والمدینة فقال علیه السلام الحمد
لله الذی فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء واضاء الضیاء واحیی الموتی وامات الاحیاء احمده حمدا
سطع فارتفع وشعشع فلمع یتصاعد فی السماء ارسالا ویذهب فی الجو اعتدالا خلق السموات بلا دعائم دائما
بغیر قوائم وزینها بالکواکب المضیئات وحبس فی الجو سحائب مکفهرات وخلق الجبال والبحار علی تلاطم تیار رفیق

المکفهر السحاب الغلیظ الاسود
ترتج التیار اعلی فرق العطمطة اضطراب موج البحر

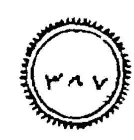
رتجاها فتغطمطت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من
البحبوحة العلیا وارسله فی العرب العرباء ابتعثه هادیا مهدیا حلاحلا طلسمیا فاقام الدلائل وختم الرسائل
نصر به المسلمین واظهر به الدین صلی الله علیه وعلی آله الطاهرین ایها الناس سیبوا الی شیعتی والتزموا ببیعتی و



واظبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والمامول انا الواقف
على التطنجين انا الناظر في المشرقين والمغربين رايت الله والفردوس رأي العين وهو في البحر السابع
يجري فيه الفلك في زاخرة النجوم والفلك والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور وهي
خرق من التطنج الايمن مما يلي المشرق والتطنجان خليجان من ماء كانهما ايسار تطنجين وانا المتولي دابرتها وما
الفردوس وما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا
اصطكاك رأس الفردوس واختلاط التطنجين وجرير الفلك لسمع من في السموات ومن في الارض دوي حميم
دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت عجائب خلق الله ما لا يعلمه الا الله ولقد كيف لي فعرفت
وعلمني ربي فتعلمت الا فعوا ولا تضجوا ولا ترتجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا و
عليه انتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم اوعي الي فعلمت ولقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم
هذه صلى الله عليه واله فعلمني علمه وعلمته علي الا انا النحن النذر الاولى ونحن النذر الاخرة والاولى ونذر كل زمان
واوان وبنا هلك من هلك وبنا نجى من نجى فلا تستعظموا ذلك فينا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتفرد بالجبروت
والعظمة لقد سخرت لي الرياح والهوام والطيور وعرضت علي الدنيا واعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها
فحتى متى يلحق بي اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى وما
بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم بآبائكم واسلافكم
اين كانوا وممن كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم من آكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشتاقه
ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد الضمير وايم الله قد كررتم كرات وكم
كرات وكم من بين كرة وكرة من آية وآيات بين مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش و
الناس ما بين ماض وراج ورائح وغاد لو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون مني في الاخر لرايتم عجائب
مستعظمات وامورا مستعجبات وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما بين ادم ونوح من
عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب
سيل العرم انا صاحب الاسرار المكنونات انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والايات انا مدمرها انا مزلزلها
انا مرجفها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا
الباطن انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح
انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرصا انا صاحب الرفرف وبهرام انا مدبر العالم الاول حين لا سماءكم
هذه ولا غبراءكم قال فقام ابن صويرمة وقال انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلائق

احمعين له الخلق والامر الذى دبر الامور بحكومته وقامت السموات والارضون بقدرته كانى بضعيفكم يقول الا تستمعون والآيت
ما يدعيه ابن ابى طالب فى نفسه وبالامس تكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث محمد وابراهيم
لاقتلن الشام بكم قتلات واى قتلات وحقى وعظمتى لاقتلن بكم اهل الشام بكم قتلات ولاقتلن بكم اهل
الصفين بكم قتله سبعين قتلة ولاردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفى غليل
صدره منه ولاقتلن بعمار بن ياسر واويس القرنى الف قتيل اولى يقال لا وكيف وايان ومتى وحتى فكيف اذا رايتم
صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير لاذيقنه اليم العذاب الا فابشروا فالى يرد امر الخلق فلا
تستعظموا بما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتأويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع
فلا يعزب عنا شيء كانى بهذا واشار الى الحسين عليه السلام وقد ثار نوره بين عينيه فاحضر يوقد بحيث يطوى
زلزلها ويخسفها وثار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء آبائهم
يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون
وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب واى عجايب اذا انارت النار
بنصيبين وظهرت الراية العثمانية بوادى سوء واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم
حركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمى من بطن طالقان وبويع لسعيد بخورستان وعقدت الراية لعماليق
كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطنية لبطارقة سفيان فتوقعوا ظهور
مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجايب تركتها ودلايل كتمتها
لا اجد لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى فى المهد صبيا انا مدون
الميادين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا جبلا وخمسا سهلا وخمسا عامرا
وخمسا خرابا انا اخرقت القلزم من الرحيم وخرقت العقيم من الجحيم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض انا
طهبوثا انا جابيوثا انا البارجلون انا عليتونا انا المشرف على البحار فى قوا ليم اقاليم الزخار عمد النيار حتى يخرج
ما اعد له فيه من الخيل والرجل فاتخذ ما احب واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثنى عشر الف كميته
لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الا وان لكم بعد الحين طرفة تعلمون بها بعض البيان
وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران فعندها تتواتر الهدات والزلازل
وتقبل الرايات من شاطى جيحون الى بلاد بابل انا مبرج الابراج وعاقد الرتاج ومفتح الافراج وباسط الفجاج
انا صاحب الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانما كشف لموسى شقص من شقص الذر من المثقال
وذلك بعلم الله ذى الجلال انا صاحب جنات الخلود انا مجرى الانهار من ماء ثيار وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى

اثنى عشر الف دهم
على كل دهم منها
محب لله ولرسوله
مع كل واحد



وانها خمر لذة للشاربين انا حميت جهنم وجعلتها طبقات السعير ومقعد الجحيم واخرى عميقوس عددتها للظالمين
واودعت ذلك كله وادي برهوت وهو الفلق ورب ما خلق ويخلد فيها الجبت والطاغوت وعبدهما ومن كفر
بذي الملك والملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور انا
جعلت الاقاليم ارباعا والجزاء سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السطوات واقليم
الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الا ويل لمداينكم وامصاركم من طغاة يظهرون فيغيرون
ويبدلون اذا اتت الشدايد من دولة الخصيان وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك ترتج الاقطار بالدعا
الى كل باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فوجا فوجا اذا جعل الله حصيات النجف جواهر
وجعله تحت اقدام المؤمنين ويبايع للخلاف والمنافقين ويبطل معدلها قوت الاحمر وخالص الدر والجوهر الا
وان ذلك من ابين العلامات حتى اذا انتهى صدق ضيائها وظهر ما تريدون وبلغتم ما تحبوا الا وكم الى ذلك من عجائب
جمة وامور ملمة يا اشباح الاغنام وايها الانعام كيف تكونون اذا وهمتكم رايات بني كام مع عثمان بن عنبسة
من ارض الشام يريد بها ابو بكر يروح بها امنيه هيهات ان يرى الحق اموي وعدوي ثم بكى عليه السلام وقال
واها للامم المشاهدة رايات بني عنبسة مع بني كام الشابرين ثلاثا المركسين جلاجلا مع جون سيدا وليو

اموی وعدوی مراد تیمی عدی

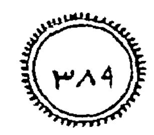
عنيد الا وهو الوقت الذي وعدتم به لاحملنهم على نجايب تحفهم مواكب الافلاك كاني بالمنافقين يقولون نص
علي على نفسه بالربانية الا فاشهدوا شهادة اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق
ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي الملك والملكوت واعتصمت
بذي القدرة والجبروت واستعنت بذي القدرة والملكوت من كل ما اخافه واحذره ايها الناس ما ذكر احدكم هذه
الكلمات عند نازلة وشدة الا وازاحها الله تعالى عنه فقال جابر وحدها يا امير المؤمنين قال واضف لها الثلاثة
عشر اسما وصيني ثم ركب ومضى فاعلم انه يجب من عموم علمه عليه السلام عموم احاطته لانه وجه الله الذي يؤتى منه فهو
الى طرف الموجودات مولاها ومعناها والى حضرة الاحدية عبدها وخليفتها قال سبحانه الا من ارتضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال مولانا ابو جعفر عليهما السلام الرصد التعلم من النبي صلى الله عليه واله
وقوله من بين يديه يعني يلقي في قلبه الالهام ليعلم النبي صلى الله عليه واله انه قد بلغ رسالات ربه واحاط بما لديه
من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة حتى معرفة انسانا باسمه ونسبه الى يوم القيمة
ومن يموت موتا ومن يقتل قتلا ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض وانما اراه بمرآة جاعلك للناس اماما فاراه بعين الولاية لان النبي صلى الله عليه
واله قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه يأتيه والولي لا يحجب عن الملكوت فالنبي ينظر الغيب والولي ينظر الى الغيب



ولایت

النظر الی النبی صلعم

الولی بهذا المقام اعلی من النبی بل هو کسایر المقام تلمیذه وتحت مرتبته وفیضه منه وعلمه منه قد یکون للولی ما لیس للنبی وان کان من اتباعه کقصة خضر وموسی والیه الاشارة بقوله علیه السلام لقد نظرت فی ملکوت السموات والارض فما غاب عنی شیء مما کان قبلی ولا شیء مما کان بعدی وذلک لان الولی المطلق لو جهل شیئا لجهل من ولاء وان علم شیئا دون شیء لاتصف بالعلم تارة وبالجهل اخری وما اتخذ الله ولیا جاهلا قط فیکون عالما بالکل وقال ابن ابی الحدید فی مدحه شعر وذو المعجزات الباهرات اقلها ٭ الظهور علی مستودعات السرائر ٭ وقال علیه السلام ما افرغ جبرئیل فی صدری حرفا الا وقد افرغته فی جوفک وهذا کلام عظیم یصرح له بالتعظیم والتشریف فمن انکر ان الامام علیه السلام لا یعلم الغیب فقد انکر اماما ومن انکر اماما انکر نبوته فیعلم الولی اهل ولایته احیاء وامواتا والا لکان عالما فی وقت جاهلا فی وقت وهو محال لان الولی هو الانسان الکامل فکیف یکون الکامل ناقصا وقال علیه السلام لاصبغ بن نباته فی نجف الکوفة لان فی هذه الظهر ارواح کل مؤمن ومؤمنة فلو کشف لک لرایتهم حلقا یتحدثون علی منابر من نور فالمولی عالم بهم بعد الموت والیه الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا کتاب حفیظ والکتاب الحفیظ الولی وعلمه عنده وذلک لان اللوح المحفوظ سر فیه غیب الله واللوح الحفیظ فی الارض هو المستودع لغیب الله والیه الاشارة بقوله بل هو قرآن مجید فی لوح محفوظ واللوح المحفوظ بالحقیقة هو الولی وفی شرح نهج البلاغة فی خطبة طویلة فیها بیان امور التی تقع وفی جملتها والذی فلق الحبة وبرأ النسمة لو اشاء لاخبرتکم بخراب العرصة عرصة عرصة متی تخرب ومتی تعمر بعد خرابها الی یوم القیمة وان عندی من ذلک علما جما وان تسئلونی تجدونی به عالما وفی نهج البلاغة فی خطبة اخری والله لو شئت ان اخبر کل رجل منکم بمخرجه ومولجه وجمیع شانه لفعلت ولکن اخاف ان تکفروا فی برسول الله الی انی معصیته الی الخاص فمن یؤمن ذلک منه والذی بعثه بالحق واصطفاه علی الحق ما انطق الا صادقا وقال المحقق ابن المیثم فی شرحه ثم اقسم انه لو شاء لاخبر کل رجل منکم بمواضع تصرفاته وحرکاته وجمیع احواله وهو کقول المسیح علیه السلام وانبئکم بما تاکلون وما تدخرون فی بیوتکم وقد علمت امکان ذلک العلم وسببه فی حق الانبیاء والاولیاء فی مقدمة الکتاب وقوله ولکن اخاف الخ ای اخاف ان تغلوا فی امری تفضلونی علی رسول الله صلی الله علیه وآله بل کان یخاف ان یکفروا فیه بالله کما ادعت النصاری فی المسیح حیث اخبرهم بالامور الغائبة مع ان من الناس من ادعی فیه النبوة وانه شریک محمد صلی الله علیه وآله فی الرسالة ومنهم من زعم انه اله وهو الذی ارسل محمدا صلی الله علیه وآله الی غیر ذلک من الضلال وفیه یقول بعض شعرائهم شعر ومن اهلک عادا وثمودا بدواهیه ٭ ومن کلم موسی فوق طور اذ ینادیه ٭ ومن قال علی المنبر یوما وهو راقیه ٭ سلونی ایها الناس فحاروا فی معانیه ٭ وقوله الاخر ٭ انما خالق الخلق من ٭ زعزع ارکان خیبر جذبة



قد رضینا به اماما و مولی ❁ و سجدنا له الها و ربا ❁ - در حق الیقین در جمع بین احادیثی که در
قبض ارواح وارد شده است گفته است که در روایت دیگر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که
حقتعالی تدبیر امور میکند بهر نحو که میخواهد و از خلق خود موکل میکند هر که را که میخواهد بهر که
میخواهد و ملک الموت را موکل میسازد بخصوصی از خلق خود و سایر ملائکه را بهر که میخواهد و همچنین
نیست که صاحب علم هر علم را برای مردم تفسیر تواند نمود زیرا که در میان مردم قوی و ضعیف هستند و
بعضی از علم را مردم طاقت فهم آن ندارند و بعضی را دارند مگر کسی که خدا سهل و آسان کند از برای او حمل
آن را و اعانت کند او را بر فهم آن از خاصان اولیای خود و تو را همین بس است که خدای عالمیان اراده کننده و میراننده
است و قبض ارواح میکند بر دستها هر که میخواهد از ملائکه خود و غیر ایشان مؤلف گوید که در این حدیث
اشعاری هست بآنکه آنحضرت با سایر ائمه علیهم السلام نیز قبض ارواح مینمایند با مدخلیتی در آن همه دارند
با مر الهی و از برای تقیه از منافقان و ضعفاء العقول تصریح بآن ننموده همچنانکه در بعضی خطب غیر
مشهوره فرموده منم محیی و منم ممیت باذن خدا انتهی عبارته فایها الاخ الایمانی و الخلیل الروحانی انت قد
علمت ان قدرة الولی المطلق کعلمه فکما ان علمه محیط قدرته ایضا کذلک لان قلب الولی مکان مشیة الرب
العلی و لسانه منبع حکمته یفعل الله ما یشاء و یرید الله ما یفعل و یدل علی ان قدرة الولی عام مضافا الی ما
تقدم من الاخبار و غیرها ما فی مصباح الانوار عن یونس بن اسحق قال خرج رسول الله صلی الله علیه و آله الی
غزوة تبوک و خلف علیا علیه السلام علی اهله و امره بالارفق فیهم فرجف المنافقون و قالوا ما خلفه رسول الله
صلی الله علیه و آله الا استثقالا به فلما سمع بذلک اخذ سلاحه و خرج الی النبی صلی الله علیه و آله و هو نازل
بالجرف فقال یا رسول الله زعم المنافقون انک انما خلفتنی استثقالا بی قال رسول الله صلی الله علیه و آله کذبوا
و لکننی خلفتک لما ترکت ورائی فارجع فاخلفنی فی اهلی و اهلک الا ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی الا
انه لا نبی بعدی فرجع الی المدینة و مضی رسول الله صلی الله علیه و آله بسفره قال و کان امر الجیش انه لما انکسر و انهزم
الناس غم رسول الله صلی الله علیه و آله فنزل جبرئیل علیه السلام و قال یا رسول الله ان الله یقرئک السلام و
یبشرک بالنصر و یخیرک ان شئت انزلت لک الملئکة فیقاتلون و ان شئت علیا علیه السلام فادعه یاتیک فاختار
النبی صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام فقال جبرئیل ناد علیا مظهر العجایب تجده عونا لک فی النوایب کل هم و
غم سینجلی بولایتک یا علی یا علی یا علی فقال ادر وجهک نحو المدینة و نادا بالغوث ادرکنی یا علی و قال سلمان
الفارسی و کنت ممن تخلف مع علی علیه السلام فخرج علیه السلام یوما یرید الحدیقة و مضیت معه فصعد النخلة ینزل
کربا فهو ینشر و انا اجمع اذ سمعته یقول لبیک لبیک یا رسول الله ها انا جئتک و نزل علی علیه السلام و الحزن ظاهر علیه

ودکس

ورد معه بمحمد فقلت له ما شأنك يا أبا الحسن قال يا سلمان انكسر جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ولأيك
يدعوني ويستغيث بي ثم مضى ودخل منزل فاطمة عليها السلام وأخبرها وخرج فقال يا سلمان ضع قدمك موضع
قدمي لا تخرم منه شيئاً قال سلمان فتبعته حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة فعاينت الجيش والكفار
فصرخ الإمام عليه السلام صرخة عظيمة فهلك الجيش وتفرقوا فنزل جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عليه ورد عليه السلام واستبشر به ثم عطف الإمام عليه السلام على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي أمير المؤمنين عليه السلام وفي
بصائر الدرجات عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال إن علياً عليه السلام ملك ما فوق الأرض وما تحتها
فعرضت له السحاب الصعب والذلول فاختار الصعب فكان في الصعب ما تحت الأرض وفي الذلول ما فوق
الأرض واختار الصعب على الذلول فدار سبع أرضين فوجد ثلاثة خراباً وأربعة عوامر وفي بصائر الدرجات
عن عبد الرحيم أنه قال ابتدأني أبو جعفر عليه السلام فقال إن ذا القرنين قد خير بين السحاب الصعب والذلول فاختار
الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وبرق في الأسباب أسباب
السموات السبع خمس عوامر واثنتان غير عامرة فإذا عرفت عموم علمه وقدرته عليه السلام فاعلم أن النقطة الواحدة
التي منها البدء وإليها العود هي حقيقة الموجودات ومبدأ الكائنات وقطب الدائرة وعالم الغيب والشهادة
ظاهرها النبوة وباطنها الولاية وهما نور واحد في الظاهر والباطن لكن الولاية من النبوة وعنهما لأنهما الاسمان
الأعليان اللذان جمعا ولا يصلحان إلا معاً فيفترقان محمد وعلي ويوصفان فيجتمعان نبي وولي وتمامهما في تمامهما
أحدهما تمام النبي من الولي لأن القمر يستمد من الشمس فإذا كمل صار بدراً فإذا غابت الشمس كان الحكم للبدر وإلى
هذا المعنى أشار بقوله صلى الله عليه وآله أول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي عليه السلام فلم يزل نتردد في
النور حتى وصلنا إلى حجب العظمة في ثمانين ألف سنة ثم خلق الخلائق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق بعد
صنايع لنا وفي كتاب السماء والعالم عن كتاب رياض الجنان عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال يا جابر كان
الله ولا شيء معه ولا معلوم ولا مجهول فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً صلى الله عليه وآله وخلقنا أهل
البيت عليهم السلام معه من نور عظمته فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل
ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسه ونحمده ونعبده
حق عبادته ثم بدا لله أن يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي
أمير المؤمنين ووصيه به أيدته ونصرته ثم خلق العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار
فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الملائكة وأسكنهم السماء ثم خلق الله الهواء فكتب عليه مثل ذلك ثم خلق الجن

الانس واسكنهم الهواء ثم خلق الارض فكتب على اطرافها مثل ذلك فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد وبهم
وثبتت الارض ثم خلق آدم عليه السلام من اديم الارض الخ قال عليه السلام فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه
ونحن سبب الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملئكة والآدميين وفي الخصال ومعاني الاخبار عن الصادق عليه السلام
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل ان يخلق السموات والارض
والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان يخلق آدم ونوحا وابرهيم واسمعيل واسحق و
يعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وقبل ان يخلق الانبياء كلهم باربعمائة الف سنة واربع وعشرين الف
سنة الحديث وفي كتاب السماء والعالم من تاويل الآيات الظاهرة نقلا من كتاب الواحدة عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة
فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه
الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث
لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونمجده ونسبحه قبل ان يخلق الخلق ايعزيز مجموع
اشياء منتهي بنقطه ميشود ونقطه دلالت بر ذات ميكند وهذه النقطة هي الفيض الاول الصادر عن رب الجلال
المسمى في افق العظمة والجلال بالعقل الفعال وذلك هو الحضرة المحمدية فهذه النقطة سر الاسرار ونور الانوار
والى هذا السر اشار في نهج البلاغة فقال وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وهذه اشارة الى انه صلى
الله عليه وآله غاية الفخار ومنتهى الشرف وذروة العز وقطب الوجود وعين الوجود وحيث صار الدهر ووجه الحق و
جنب العلي فهو القطب الذي دار به كل دائر وسار به كل شيء لان سريان الولي في العالم كسريان الحق في العالم لان الولي
هي الكلمة الجارية السارية فهي لكل موجود مولى ومعنى لان الولي هو الاسم الاعظم المتقبل لافعال الربوبية و
المظهر القائم بالاسرار الالهية والنقطة التي ادير عنها بركات النبوة فهي حقيقة كل موجود وهي باطن الدائرة
والنقطة السارية التي بها ارتباط ساير العوالم والى هذا اشار ابن ابي الحديد فقال تقبلت افعال الربوبية
التي عذرت بها من يشك انك مربوب فعلى ذلك لا استبعاد فيما سيذكر في الفصل الآتي **فصل**
وفي مجالس ابن الشيخ ره عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله
خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا عليه السلام جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا
واعطاني الكوثر واعطى عليا عليه السلام السلسبيل واعطاني الوحي واعطى عليا عليه السلام الالهام واسرى بي اليه
وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما يبكيك فداك
ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني الله ان قال يا محمد انظر الى تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء

الائمة عليهم السلام روح الله وكلماته

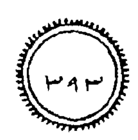


الآیۃ
کلام النبی صلی اللہ علیہ وآلہ مع علی علیہ السلام فی لیلۃ المعراج من کتابہ

قد فتحت نظرت الی علی علیہ السلام وھو رافع راسہ الی فکلمنی وکلمتہ وکلمنی ربی عز وجل فقلت یا رسول اللہ
بما کلمک ربک فقال قال لی یا محمد انی جعلت علیا وصیک ووزیرک وخلیفتک من بعدک فاعلمہ فہا ھو یسمع
کلامک فاعلمتہ وھو بین یدی ربی عز وجل فقال لی قد قبلت واطعت فامر اللہ الملئکۃ ان تسلم علیہ فرد علیہم
ورایت الملئکۃ یتباشرون وما مررت بملاء من الملئکۃ الا ھنئونی وقالوا یا محمد والذی بعثک بالحق نبیا
لقد دخل السرور علی جمیع الملئکۃ باستخلاف اللہ عز وجل ابن عمک ورایت حملۃ العرش قد نکسوا رؤسہم
الی الارض فقلت یا جبرئیل لم نکسوا حملۃ العرش رؤسہم الی الارض فقال یا محمد ما ملک الا وقد نظر الی
وجہ علی بن ابیطالب علیہ السلام استبشارا بہ ما خلا حملۃ العرش فانہم استاذنوا اللہ عز وجل فی ھذہ الساعۃ
فاذن لہم لینظروا الی علی بن ابیطالب علیہ السلام فنظروا الیہ فلما ھبطت جعلت اخبرہ بذلک وھو یخبرنی بہ فعلمت
انی لم اطا موطئا الا وقد کشف لعلی علیہ السلام عنہ حتی نظر الیہ رواہ فی تاویل الآیات عن امالی الشیخ ابی جعفر
الطوسی عن ابن عباس الی ھنا مع زیادۃ ترکناھا **خواجہ حافظ** سر خدا کہ عارف سالک بکس
نگفت ❁ در حیرتم کہ بادہ فروش از کجا شنید **مولانا رہ** شد بدوش احمد آن رشک ملک

شیخ عطار

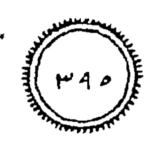
چون دعای مستجابان بر فلک ❁ از سر دوش نبی چون بار گشت ❁ بر دل پاک علی ابن ابی طالب رکشت
از ادب کاری کہ کردم دور بود ❁ پای من کتف نبی اللہ بسود ❁ شبنم از گلبرگ رخسارش چکید
نوبہار شہر اخوان غم رسید ❁ گفت ناوی سرو بستان خدا ❁ کای نہال بوستان ھل اتی ❁
در شب معراج چون بالا شدم ❁ تا بخلوتگاہ او ادنی شدم ❁ شوق وصل دوست بر جانم فتاد
رعشہ بر جان وارکانم فتاد ❁ دستی آمد دوش ھوشم راسترد ❁ از درونم وحشت آنجا
برد ❁ سالہا اندر پیش بشتافتم ❁ در کف پاکت اکنون یافتم ❁ نیست خالی از تو جایی یا علی
کفر اگر نبود خدایی یا علی ❁ ولنعد وفی خرائج الجرائح عن بریدۃ الاسلمی قال کنت جالسا مع رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وعلی معہ جالس اذ قال یا علی الم اشہدک اللہ معی سبع مواطن حتی ذکر المواطن الثالثۃ
والموطن الرابع لیلۃ الجمعۃ اریت ملکوت السموات والارض ورفعت لی ھناک حتی نظرت ما فیہما واشتقت الیک
فدعوت اللہ واذا انت معی ولم ار من شئ الا وقد رایتہ وفی الغوالی وقال صلی اللہ علیہ وآلہ یا علی انک تسمع ما
اسمع وتری ما اری الا انک لست بنبی فقال امیر المؤمنین علیہ السلام مالنا من حرمنک یا رسول اللہ وفی جواہر السنیۃ
عن مجالس ابی علی ابن الشیخ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ دنوت من ربی عز وجل حتی کان بینی وبینہ قاب قوسین
او ادنی فقال یا محمد من تحب من الخلق قلت یا رب علیا علیہ السلام قال التفت یا محمد فالتفت عن یساری فاذا علی بن
ابیطالب علیہ السلام وفی ارشاد الدیلمی عن ابن عباس رض عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فی جملۃ حدیث واعطانی الو



واعطى عليا عليه السلام الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء حتى راى ما رايت ونظر الى ما نظرت اليه وفي
تأويل الآيات في تفسير رب اشرح لي صدري عن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره عن رجاله مسندا عن الفضل بن
شاذان يرفعه الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تعالى اشهدك
معي سبعة مواطن اما اولهن ليلة اسري بي الى السماء فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله
فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي واذا الملائكة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال الملائكة
يباهيهم الله بك فاذن لي فنطقت بمنطق لم ينطق الخلائق بمثله نطقت بما خلق الله وبما هو خالق الى يوم القيمة
والموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك
فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي وكشط الله لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها
وموضع كل ملك منها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته الموطن الثالث ذهبت الى الجن ولست معي فقال جبرئيل
اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فلم اقل لهم شيئا ولم يردوا
علي شيئا الا وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته والموطن الرابع اني لم اسئل الله شيئا الا اعطانيه فيك
الا النبوة فانه قال يا محمد خصصتك بها الخامس خصصنا بليلة القدر وليست لغيرنا والموطن السادس اتاني به
جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله
عز وجل فاذا انت معي فاذن جبرئيل فصليت باهل السموات جميعا وانت معي والموطن السابع انا نبقى حين لا يبقى
احد فهلاك الاحزاب بايدينا **بيان** في ذيله دلالة على الرجعة حين لا يبقى احد والمراد بالاحزاب احزاب الظلم
والعدوان وفي تأويل الآيات في تفسير وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم الآية ومن طريق
العامة في احاديث علي بن الجعد عن قتادة عن انس بن مالك في تفسير قوله وترى الملائكة الآية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام قائم امامي
تحت العرش يسبح الله ويقدسه فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب عليه السلام الى هنا قال ولكني اخبرك
يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب عليه السلام فوق عرشه فاشتاق العرش ان ينظر
اليه فيسكن بشوقه فخلق الله ملكا بصورة علي بن ابي طالب عليه السلام لينظر اليه العرش فلم يزل الملك يسبح الله و
يقدسه تعالى وجعل الله سبحانه تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده لشيعته فهل يسرك يا محمد وفي بعض كتب
العامة عن علي عليه السلام انه قال ارى نور الوحي والرسالة واشم روائح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل
الوحي اليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع
وترى ما ارى الا انك لست بنبي وفي الخرائج عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ان الله اشهدك معي

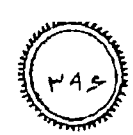


سبعة مواطن يذكرها حتى ان قال الموطن الثاني فاسري بي الى السماء فقال جبرئيل عليه السلام اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال ادع الله يأتك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته وفي موضع من نهج البلاغة ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة رض وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير وفي شرح نهج البلاغة فانه صلى الله عليه وآله شهد له بذلك بالوصول الى مقام سمع الوحي وكلام الملك وصوت الشيطان ورؤية ما يراه ويسمعه مما قويت عليه بنفسه القدسية الا كونه نبيا فان مقام النبوة لا يتحقق للانسان الا بالشرط الذي اشرنا اليه في المقدمة وروى الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الرسالة الضوء ويسمع الصوت وقال الرسول صلى الله لولا اني خاتم الانبياء لكنت شريكا في النبوة فان لا تكن نبيا فانك وصي نبي ووارثه بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء **كشف سري** ولا يذهب عليك ان كشفنا في هذا الفصل وغير تسميته نبيا قول امير المؤمنين عليه السلام انا النقطة تحت الباء ومعنى اهل المعرفة بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فذلك اشارة الى تنزل الحق وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف فان تعين الحق المطلق الذي هو المعبود بصورة الخلق المقيد الذي هو العابد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث التي تحت الوجود البائن الاول الامكاني المسمى بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى المتميز بها العابد الذي هو العبد عن المعبود الذي هو الرب وكذلك الحروف لان تعين الالف المجرد الذي هو بمثابة الذات بصورة الباء المقيد ليس الا بسبب النقطة التعينية تحت الباء المتميز بها عن الالف لان الالف اذا نزل من حضرة اطلاقه الى حضرة تقييده في صورة البائية التي هي اول مراتبه في عالم الكثرة لم يكن تميزه منه الا بالنقطة التائية المتميز بها عن غيره من الحروف وكذلك الحق تعالى فانه اذا نزل من حضرة ذاته ومقام اطلاقه وصورة احديته في صورة تقييده وتعينه المعبر عنه بصورة الامكان في حضرة واحديته لا يكون تميز تلك الصور المقيدة عنه الا بالنقطة القيدية الامكانية الواقعة تحت تعينه المتميز بها عن غيره من الموجودات واول تلك الصور المقيدة تارة تسمى بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنور الى آخر الموجودات كما يسمى اول الصورة المقيدة الحرفية تارة بالباء وتارة بالجيم وتارة بالذال الى آخر الحروف لعظمة الصورة المقيدة الاولى التي هي بازاء الباء من الحروف ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ظهر الموجود من باء بسم الله الرحمن الرحيم وبسبب تقيدها وتميزها كان بالنقطة التائية التميزية اعني الامكانية الحدوثية وورد عن علي عليه السلام انا النقطة تحت الباء وورد عن الكمل بالباء



العلم نقطة كثرها الجاهلون

ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فلا سر اعظم من الباء والنقطة بعد الالف اعني العقل الاول وحقيقة
الانسان المعبر عنها بالباء والنقطة بعد الباء الاحدية المعبر عنها بالالف ومن هنا قال علي عليه السلام العلم نقطة
كثرها الجاهلون وكيفية الاطلاع عن وجهين اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة من المبدأ الى المنتهى الذي هو
طريق النزول والظهور واما ان يكون من الكثرة الى الوحدة ومن المنتهى الى المبدأ الذي هو طريق الصعود والبطون
فان كان الاول فهو اعظم فيجتهد في الاطلاع على النقطة اولا ثم على ما صدر منها من النفس والهيولى والطبيعة
والجسم الكلي والافلاك والعناصر والمواليد وان كان الثاني وهو اسهل واشهر فيجتهد في الاطلاع على هذه الموجودات
بعكس ذلك وذلك لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والذي تحتها كمن اطلع على الوجود كله وعلى ما في ضمنه
من الاسرار والحقائق وعلى الكتب السماوية وما في ضمنها من الاسرار والحقائق والاطلاع نبينا صلى الله عليه وآله
على النقطة الوجودية ليلة المعراج قال علمت علوم الاولين والآخرين وقال ارنا الاشياء كما هي والاطلاع علي
عليه السلام عليها قال انا النقطة تحت الباء وقال سلوني عما تحت العرش وهذه النقطة هي الموسومة عند القوم بعنقاء
في قولهم ليس وراء عبادان قرية وهي التي عليها مدار الوجود كالنقطة المركزية التي اليها ينتهي خطوط الدائرة
المحيطة بها وذلك لان الوجود بالاتفاق دوري لتقابل النقطتين المتقابلتين اللتين هما نقطة المبدئية ونقطة
المنتهائية كقوله كما بدأكم تعودون والاول والآخر والظاهر والباطن اسمائه تعالى بهذين الاعتبارين والازل والابد
اشارة اليهما وقاب قوسين او ادنى كذلك لان القوس اشارة الى قطع الدائرة الوجودية بالخط الوهمي بينهما
الفاصل بين المطلق والمقيد والامكان والوجوب في صورة الدائرة والخط الوهمي في اصطلاحهم هو مقام القرب
الاسمائي باعتبار التقابل بين الاسماء في الامر الالهي المسمى بدائرة الوجود كالابداء والاعادة والنزول والعروج والفاعلية
والقابلية وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز والاثنينية المعبر عنه بالاتصال ولا اعلى من هذا المقام الا مقام او ادنى
وهو مقام احدية عين الجمع الذاتية المعبر عنها بقوله او ادنى لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك
بالفناء المحض والطمس للرسوم كلها وهذه النقطة قد يعبر عنها بنقطة النبوة ونقطة الولاية اللتين هما مخصوصتان
من حيث الاطلاق بالنبي وعلي عليه السلام لان النبوة المطلقة والولاية المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبي صلى الله عليه
وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وقول علي عليه السلام كنت وليا وآدم بين الماء والطين وروي عن المقداد بن الاسود
ان عليا عليه السلام كان يوم الاحزاب واقفا على شفير الخندق وقد قتل عمروا وتقطعت بقتله الاحزاب افترقوا بضعة عشر
فرقة واني لارى كل فرقة في اعقابها عليا عليه السلام يحصدهم بسيفه وهو عليه السلام في موضعه لم يتبع احدا منهم لانه
كان من كرم اخلاقه ان لا يتبع منهزما وروى جابر الانصاري قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين علي عليه السلام والقوم قد
جمعوا مع المرأة سبعين الفا فما رأيت منهم منهزما الا وهو يقول هزمني علي عليه السلام ولا مجروحا الا يقول جرحني علي عليه السلام



والآيات

ولا من يجود بنفسه وهو يقول قتلني علي ولا كنت في الميمنة إلا وسمعت صوت علي عليه السلام ولا في الميسرة إلا سمعت صوته ولقد مررت بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة فقلت له من رماك بهذه النبلة فقال علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت يا حزب بلقيس ويا جند إبليس إن عليا عليه السلام لم يرم بالنبل وما بيده إلا سيفه فقال يا جابر أما تنظر إليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الأرض أخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب أخرى وجعل المشارق والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس إلا طعنه ولا يلقى أحدا إلا قتله أو ضربه أو كبه لوجهه وقال فيا عدو الله فيموت فلا يفلت منه أحد فتعجبت مما قال ولا عجب من أسرار أمير المؤمنين عليه السلام وغرائب فضائله وباهرات معجزاته وكان يعيبني أن معاندا إذا سمع هذه الأسرار أنكرها وكاد أن يتميز من الغيظ عند سماعها لظلمة في قلبه بينة في لبّه فلا يقدر على مطالعة هذه الأخبار ومن ذلك يظهر جواب آخر من شبهة السيد المرتضى ره حيث نكر حضوره عليه السلام عند سؤال النكيرين وقد تقدم مشروحا

فصل

وإن ذا وقفت على ما ذكر من فضائله الجليلة وصفاته العلية فجدير أن تلتفت إلى ذروة حبه وفي أمالي ابن الشيخ ره عن ابن عباس ره قلت يا رسول الله أوصني فقال يا ابن عباس عليك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام قلت يا رسول الله أوصني قال صلى الله عليه وآله عليك بمودة علي بن أبي طالب عليه السلام والذي بعثني نبيا إن الله لا يقبل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام وهو تعالى أعلم فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا إن النار لأشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم أن لله ولدا يا ابن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه أحد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا يا ابن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا أكرم عليه مني ولا وصيا أكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ووصاني بمودته وإنه لأكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة فقلت فداك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني قال صلى الله عليه وآله يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى صلى الله عليه وآله حتى أغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي عز وجل والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله عز وجل وهو عنك راض فاسلك طريق علي بن أبي طالب عليه السلام ومل معه حيث مال وارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك في علي عليه السلام كفر وفي المناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل

الآس شجر معروف ق

من عند الله بورق آس خضر مكتوب عليها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب عليه السلام على خلقي فبلغهم ذلك عني
روى ابو جعفر محمد الكراجكي في كتاب كنز الفوائد بسنده يرفعه الى سلمان الفارسي ره قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وآله في مسجده اذ جاء اعرابي فسأله عن مسائل في الحج وغيره فلما اجابه قال يا رسول الله ان حجيج قومي ممن شهد
ذلك معك اخبرنا انك قمت بعلي بن ابي طالب عليه السلام بعد عودك من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت على
المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم جميعا ولايته وقد اكثروا علينا في ذلك فبين لنا يا رسول الله أن ذلك فريضة
علينا من الارض لما ادنته من الرحم والصهر منك ام من الله افترضه واوجبه من السماء وافترض ولايته على اهل السموات
والارض جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اعرابي ان جبرئيل هبط الي يوم الاحزاب وقال ان ربك يقرئك
السلام ويقول لك اني قد افترضت حب علي بن ابي طالب عليه السلام ومودته على اهل السموات والارض فلم اعذر في
محبته احدا فمر امتك بحبه ومن احبه فبحبي وحبك احبه ومن ابغضه فببغضي وبغضك ابغضه اما انه ما انزل
الله عز وجل كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور
وليلة القدر سيد الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد
الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرئ من عمله سيد وحب علي بن ابي طالب
عليه السلام سيد الاعمال وما تقرب المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيمة نصب لابرهيم منبر عن يمين
العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابرهيم على منبره وانا على
منبري ويكون اخي علي على ذلك المنبر فما رأيت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اعرابي ما هبط علي جبرئيل الا وسألني
عن علي ولا عرج الا وقد قال اقرء على علي مني السلام وفي الطرائف ومن عجيب ما رواه رواة الاربعة المذاهب في
حب علي بن ابي طالب عليه السلام والامر بذلك ما رواه احمد بن مردويه الحافظ الثقة عندهم الى ان قال بسنده الى
صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من لقي الله وهو جاحد
ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لقي الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئا من اعماله فيوكل به سبعون ملكا يتفلون
في وجهه فيحشره الله تعالى اسود الوجه ازرق العين قلنا يا ابن عباس اينفع حب علي بن ابي طالب عليه السلام في الآخرة قال قد
تنازع اصحاب رسول الله في حبه حتى سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دعوني حتى اسأل الوحي فلما
هبط جبرئيل عليه السلام سأله قال سأسأل ربي عز وجل هذا فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله
يقرئك السلام وقال احب عليا فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد حيث تكن تكن محبته تامل في يده
تجد لطايف فيضه وفي الارشاد عن ابي الحسن عليه السلام اذا كان لك حاجة باسما عد الى الله عز وجل فقل اللهم اني اسألك
بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر وبحق ذلك الشان والقدر ان تصلي على محمد وآل

الأخبار الواردة في حب علي عليه السلام

تغلي اي صرخ ق

والآية

محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم وفي منهاج العلامة ره ومنها ما نقله صاحب الفردوس في كتابه عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب علي بن ابي طالب عليه السلام حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وفيه عن ابن مسعود قال حب آل محمد صلى الله عليه وآله يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي عليه السلام لما خلق الله النار وفيه قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال ابن عبد البر واخرجه ابو نعيم ايضا قال ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري به جمع الله تعالى بينه وبين الانبياء ثم قال له سلهم يا محمد على ما ذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام وفي تأويل الآيات ذكر صاحب نهج الايمان في تأويل آية فقد استمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن ابي طالب عليه السلام قال رحمه الله روى ابو عبد الله الحسين بن جبر في كتاب نخب المناقب لآل ابي طالب حديثا مسندا الى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن ابي طالب عليه السلام وروى الصدوق ره باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن ابيه علي عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبي وحب علي بن ابي طالب وحب اهل بيتي عليهم السلام نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الميزان وعند الصراط وروى ايضا باسناده عن ابن عباس ره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي عليه السلام يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب قال في شرح الصحيفة ولقد كان قريبا من عصرنا العابد الزاهد العالم الورع الذي لا تحصي الاقلام مدايحه مولانا احمد الاردبيلي ره مبالغا في الاقبال على العلوم والعبادة وقد فاق في ورعه سائر علماء الامة وقد حكى لي استادي العلامة وهو قريب منه في العلم والعمل صاحب بحار الانوار ان مولانا الاردبيلي كان اذا اشتبهت عليه المسائل يراجع فيها امير المؤمنين عليه السلام في الليل لانه كان من سكان الحضرة العلية وكان الامام عليه السلام يتكلم معه في الجواب لقد شاهد هذه تلميذه الفاضل الورع الامير علام في بعض الليالي مقبلا على الحضرة المقدسة فاقبل خلفه حيث لا يرى فانفتحت له الاقفال ولما وصل الى قبر الامام عليه السلام سمعه يتكلم معه بمسئلة من المشكلات ولما خرج ره تبعه تلميذه حتى وصل في تلك الليلة الى مسجد الكوفة فسمعه ايضا يتكلم مع شخص في تلك المسئلة في محراب الكوفة النجف ورجع خلفه فانكشف عليه في بعض الطريق واقسم عليه ان يخبر ما سمع ممن كان يتكلم فاخبر ان المتكلم الاول هو امير المؤمنين عليه السلام فقد احاله في تحقيق هذه المسئلة الى الحضرة مولانا صاحب الزمان عليه السلام وهو المتكلم الثاني وقد اخذ على تلميذه ان لا يخبر احدا مدة حيوة ذلك الاستاد ولما مضى الى رحمة الله تعالى لخواصه مع هذه الخواص والمزايا رآه بعض المجتهدين في المنام وهو خارج من زيارة قبر الامام عليه السلام في هيئة حسنة فسئل اي الاعمال بلغ بك ما ارى فاخبر بحب ما دام عليه فقال ره له يا شيخ ان تلك الاعمال التي قد رأيتها منا قد وجدناها كاسدة الى

بعض



عليهم المشيري وانما نفعنا وبلغ بنا ما ترى حتى صاح هذا القبر يعني قبر امير المؤمنين عليه السلام انتهى وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح عليه السلام في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه
في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة على قدميه ثم قتل مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة وفي بصائر الدرجات
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال ولاية
امير المؤمنين عليه السلام وفي بصائر الدرجات عن ابي محمد قال قلت لابي جعفر عليهما السلام اخبرني عن الولاية قال نزل جبرئيل من
عند رب العالمين يوم الغدير فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي
زبر الاولين قال الولاية لامير المؤمنين عليه السلام وفي تأويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن ابي محمد الخياط قال قلت
لابي جعفر عليهما السلام قول الله عز وجل نزل به الروح الامين الآية قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قوله نزل به اي القرآن
والروح الامين جبرئيل على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين اي المخوفين لقومك وانه لفي زبر الاولين اي الكتب المنزلة
على النبيين يعني ان هذا الامر الذي نزل له ليلة في ولاية علي عليه السلام منزل في كتب الانبياء الاولين كما هو في القرآن ويؤيد
هذا ما رواه في الكافي عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة
محمد صلى الله عليه وآله وولاية وصيه عليهما السلام وفي تاويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا
وصيا والى ربك فارغب في ذلك وروي في هذا المعنى اخبار اخر وفي بصائر الدرجات عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم وفي
مناقب ابن شهر اشوب عن ابي حمزة الثمالي انه قال دخل عبد الله بن عمر على علي بن الحسين عليهما السلام وقال له يا ابن الحسين عليه السلام
انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عنده قال بلى ثكلتك امك قال
عبد الله بن عمر ارني برهان ذلك ان كنت من الصادقين قال عبد الله بن عمر فامر علي بن الحسين عليهما السلام بشد عينيه بعصابة ثم
امر بعد ساعة بفتحهما فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه قال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال
علي بن الحسين عليهما السلام اريك لتبرئها فقال عبد الله بن عمر ارني ان كنت من الصادقين ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام ايتها
الحوت فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال علي بن الحسين عليهما السلام
حدثنا بخبر يونس قال ان الله نبأك وتعالى ما بعث نبيا من لدن آدم الى ان صار جدك محمد صلى الله عليه وآله الا قد عرض
عليه ولايتكم اهل البيت عليهم السلام فمن قبلها من الانبياء عليهم السلام تخلص ومن توقف عنها تعتع في حملها لقي ما لقي آدم
من المعصية ولقي ما لقي نوح عليه السلام من الغرق ولقي ما لقي ابراهيم عليه السلام من النار ولقي ما لقي يوسف عليه السلام من الجب
لقي ما لقي ايوب من البلاء ولقي ما لقي داود عليه السلام من الخطيئة الى ان بعث الله تعالى يونس فاوحى الله اليه يا يونس تول امير المؤمنين

والايك

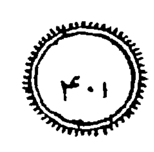
عليًا عليه السلام والأئمة الراشدين في صلبه عليهم السلام قال يونس كيف أتولى من لم أره ولم أعرفه وذهب مغاضبًا فأوحى الله تعالى
إلى أن التقم يونس ولا توهن له عظمًا فمكث في بطن الحوت أربعين صباحًا يطوف معه في البحر في ظلمات ثلث ينادي لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن أبي طالب والأئمة الراشدين عليهم السلام رواه في شرح الصحيفة بهذا
المتن وفي تأويل الآيات ما هذا لفظه وجاء في بعض الأخبار شيء من قصة أيوب عليه السلام أحببنا ذكرها ههنا وهو ما نقل
من خط الشيخ أبي جعفر الطوسي ره من كتاب مسائل البلدان رواه بإسناده عن أبي محمد الفضل بن شاذان يرفعه إلى
جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان ره على أمير المؤمنين عليه السلام فسأله
عن نفسه فقال يا سلمان أنا الذي دعيت الأمم كلها إلى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وأنا خازنها عليهم حقًا أقول
يا سلمان إنه لا يعرفني أحد حق معرفتي إلا كان معي في الملأ الأعلى ثم قال الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا سلمان هذان شنفا عرش
رب العالمين بهما تشرق الجنان وأمهما خير النساء أخذ الله الميثاق على الناس بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار
وأنا الحجة البالغة والكلمة الباقية وأنا سفير السفراء قال سلمان يا أمير المؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي
الإنجيل كذلك بأبي أنت وأمي يا قتيل كوفان والله لولا أن يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالًا تشمئز منه
النفوس لأنك حجة الله الذي به تاب على آدم وبك نجى يوسف من الجب وأنت قصة أيوب وسبب تغيير نعمة الله عليه فقال أمير
المؤمنين عليه السلام أتدري ما قصة أيوب وتغيير نعمة الله عليه فقال الله أعلم وأنت يا أمير المؤمنين قال لما كان عند
الانبعاث للمنطق شك أيوب وبكى فقال هذا خطب جليل وأمر جسيم قال الله عز وجل يا أيوب تشك في صورة أقمته أنا
إني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين فأنت تقول خطب جليل وأمر جسيم قال
الله عز وجل فوعزتي لأذيقنك من عذابي أو تتوب إلي بالطاعة لأمير المؤمنين عليه السلام ثم أدركته السعادة بي يعني أنه تاب
إلى الله وأذعن بالطاعة لأمير المؤمنين عليه السلام ولا يخفى أن حل هذا الخبر وما قبله لا يخلو من إشكال عظيم

فصل وفي الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام إن لله مدينتين إحديهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما
سور من حديد وله سبعون ألف باب من الباب إلى الباب فرسخ على كل باب سبعون مصراعًا من الذهب الأحمر أهلهما يتكلمون
سبعين ألف لغة بخلاف الأخرى وأنا والله أعرف لغاتهم وأنا الحجة عليهم وحكى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحسن بن
علي عليهما السلام قال إن لله مدينتين إحديهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما ألف ألف
مصراع وفيهما سبعون ألف ألف لغة بخلاف لغة صاحبها وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة
غيري وغير الحسين أخي وفي بصائر الدرجات مثله وفي مشارق الأنوار عن ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال أنا
قاف عالم لا يصل إليه أحد غيري وأنا المحيط بما وراءه وعلي به كعلي بدنيا كم هذه وأنا المحيط الشهيد عليها ولو أردت
أن أجوز الدنيا بأسرها والسموات السبع والأرضين السبع في أقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الأعظم وأنا

الشنف القرط يقال بالفارسية گوشواره

وهي اي حوا وامي الاحمق ق

الابي

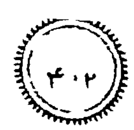


الآية العظمى والمعجز الباهر ولا تتعجب من هذا وفي تأويل الآيات عن الحسن الحسني الديلمي عن حماد بن عثمن عن ابي الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عليهم السلام في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختصون بالرحمة نبي الله ووصيه وعترتهما ان الله خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة على ساير الموجودين **بيان** واعلم ان الرحمة المختصة للانبياء عليهم السلام باعتبار خوارق العادة

مراتب خوارق العادة عشرة

مراتب اشار اليها الكل وهي عشرة الاولى ان يرى الشيء مثالا في المنام وفي نفس ذلك المثل يتبين له معناه واي شيء اريد به الثانية ان يسمع كلاما في المنام مشيرا مبينا ولا يرى قائله الثالثة ان يكلمه انسان في المنام كذلك الرابعة ان يكلمه ملك في المنام كذلك الخامسة ان يرى في المنام كان الله يخاطبه السادسة ان يأتيه وحي في اليقظة ويرى مثالا السابعة ان يسمع كلاما في اليقظة الثامنة ان يرى في اليقظة كان انسانا يكلمه التاسعة ان يرى ملكا يخاطبه في اليقظة العاشرة ان يرى ان الله يخاطبه في حال يقظة والنبي الواحد قد يأتيه الوحي على مرتبة من هذه المراتب ويأتيه على مرتبة اخرى اعلى منها او دونها وربما الانبياء المرتبة العالية الامر واحد عموما وقد يأتيه الوحي على وجه مزعج له كما يسمع كلاما كالرعد القوي او يرى ضوءا وصورا هائلة وسيأتي بيان ذلك مفصلا ان شاء الله في المرتبة الثالثة ثم اعلم ان تفاصيل احوالهم في خوارق العادات باعتبار الوحي وغيره غير متناهية لاختلافها في باختلاف استعداداتهم المختلفة باختلاف هوياتهم وتراكيبهم هذا وفي تفسير الصافي قوله سنريكم اياته عن القمي قال الآيات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما لله آية اكبر مني وفي تأويل الآيات روى اخبار عديدة في هذا المعنى وفي كافي باب ان الآيات التي ذكرها الله في كتابه هم الائمة عليهم السلام عن ابي جعفر عليهما السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني وفي بصائر الدرجات في جملة رواية قال امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني ولقد فرضت ولايتي على الامم الماضية فابت ان تقبلها وفي بصائر الدرجات عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتهم فلم تقر بفضلي وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله نبأ هو اعظم مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية باختلاف السنتها وفي تفسير علي بن ابرهيم في قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انا والله الامام المبين وفي كتاب صراط المستقيم مرفوعا الى الباقر عليه السلام قريب منه وفي كتاب التوحيد عن الصادق عليه السلام ان لله مدينتين احديهما بالمغرب والاخرى بالمشرق يقال لهما جابلقا وجابلسا طول كل مدينة منهما اثنا عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من كل باب سبعون الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق ادم عليه السلام ولا ابليس ولا شمسا ولا

قمر



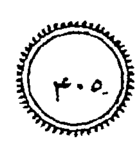
الآية

لهم والله اطوع لنا منكم يأتوننا بالفاكهة غير اوانها الحديث واي عجب في ذلك لان الله تعالى انعم عليهم بما لم يؤت احدا
من العالمين واي عجب في قدرة الله تعالى وانك علمت ان عليا عليه السلم يد الله المبسوط في خلقه والقدرة المقدرة وقد ورد
ان سماط سليمان كل يوم كان ملحه سبعة اكوار فخرجت دابة من دواب البحر يوما وقالت يا سليمان اضفني اليوم فامران
يجمع لها مقدار سماط شهر فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت راسها وابتلعته وقالت
يا سليمان اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض قوتي اليوم فتعجب سليمان عليه السلم وقال هل في البحر دابة مثلك فقالت
الف امة فقال سليمان سبحان الله العظيم في قدرته يخلق ما لا يعلمون وقال تعالى لداود عليه السلم وعزتي وجلالي لو
ان اهل سمواتي وارضي املوني واعطيت كل مؤمل بقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة
في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء وانا قيمه فهذه القدرة وهذا الجود وهذا الولي فلم ترد هذه المرتبة وتنكرها
قال ابن ابي الحديد المعتزلي **شعر** والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع ❊ واليه في
المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع ❊ انظر الى هذا الرجل في حق ما ملت انك تزعم انك موالي وتعم
ما قيل لم يسمع مسموع ما لم يك مطبوع قال بعض اهل التحقيق انظر الى هذا الشاعر كيف قال لولا حيدر ولم يقل
لولا محمد صلى الله عليه وآله وقوله حق لان قبول الاعمال بالولاية فان لم تكن فلا اعمال فقبول الاعمال موقوف على الولاية
ومثله قوله تعالى فان لم تفعل فما بلغت رسالته والعبد يقول والظاهر ان مراد ابن الحديد والله لولا الحيدر التي ليس
ما فهمه بعض اهل التحقيق وانت اذا رجعت الى ما ذكر في معنى الولاية المطلقة علمت اي شيء اراد فعطية الولاية مستفادة
من عطية النبوة وما مدح بذلك الا وكان المدح في الحقيقة للشمس فسريان العوالم من الازل الى الابد مبدئها الحضرة المحمدية
ثم الحضرة المحمدية وكمال ادنائها بالولاية العلوية وختم ادوارها بالدولة المهدية ففيض مجموع العوالم والاقوى على الله
غير معطوف لمحمد صلى الله عليه وآله فمحمد صلى الله عليه وآله الظاهر وعلي عليه السلم الباطن فان الله فضل محمدا صلى الله
عليه وآله وآل محمد صلى الله عليه وآله على الكل واوجدهم قبل الكل واحتارهم على الكل واستعبد بولايتهم وطاعتهم الكل فهم سادات
الكل في الكل وفي ارشاد الديلمي ره باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى
السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل عليه السلم الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت
المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارض بخمسين الف عام فصل فيه فقمت للصلوة فجمع الله النبيين والمرسلين
فصفهم جبرئيل صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني ات من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول للرسل
الرسل على ماذا ارسلتم من قبلي فقلت معاشر الانبياء والرسل على ماذا بعثكم ربكم قالوا على ولايتك وولاية علي
بن ابيطالب عليه السلم روى ابن عباس انه لما نزلت هذه الاية وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان فقالا يا رسول الله
اهي التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو الزبور قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلم

فقال هذا هو الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب عليا عليه السلام في حيوته وبعد وفاته والشقي
كل الشقي من ابغض هذا في حيوته وبعد وفاته وقد سبقت الاخبار ان جاحد فضيلتهم كجاحد امامتهم وفي العيون عن الرضا
عليه السلام ان الله يعطي وليه عمودا من نور يبينه يرى فيه سائر اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المرآة وفي الخصال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى
عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم واني الحجة عليهم وقد تقدم عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام حيث انه قال
انا الحجة عليهم ومن بعدنا ولا ذي وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق
ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط ولم يعرفوا آدم ولا ولده
كل عالم منهم يزيد من ثلثمائة وثلثة عشر مثل آدم وما ولد فذلك قوله الا ان يشاء الله رب العالمين وفي السماء
والعالم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات و
الارض قال وكنت مطرقا الى الارض فرفع يده الى فوق ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفجر
حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري دونه قال ثم اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا
آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت
ساعة ثم قال لي اتدري اين انت قلت لا جعلت فداك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت
فداك اتاذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم
سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر عليه السلام و
خرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه فراينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث
كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذا ملكوت الارض ولم يرها ابرهيم وانما راى ملكوت
السموات وهي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت كلما مضى منا امام سكن هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم
في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الذي خرجنا
منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث
ساعات وفي كتاب السماء والعالم من البحار عن بصائر الدرجات عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فركض برجله
الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال
رايت الخيمة التي دخلتها اولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله والاخرى خيمة امير المؤمنين عليه السلام
والثالثة خيمة فاطمة عليها السلام والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن عليه السلام والسادسة خيمة الحسين عليه السلام
والسابعة خيمة علي بن الحسين عليهما السلام والثامنة خيمة ابي والتاسعة خيمتي وليس احد منا يموت الا وله خيمة يسكن فيها و

ولايت

كتاب السماء والعالم عن كتاب البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن علي بن الحسين عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ان
لله بلدة خلف المغرب يقال لها جابلقا وفي جابلقا سبعون الف امة ليس منها امة الا مثل هذه الامة فما عصوا الله
طرفة عين فما يعملون عملا ولا يقولون قولا الا الدعاء على الاولين والبراءة منهما والولاية لاهل البيت
عليهم السلام وفي كتاب السماء والعالم عن البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من وراء ارضكم هذه ارضا
بيضاء ضوؤها منها فيها خلق يعبدون الله لا يشركون به شيئا يتبرؤن من فلان وفلان وفي كتاب السماء والعالم
عن البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من وراء عين شمسكم هذه اربعين شمسا وما وراء قمركم اربعين
قمرا فيها خلق كثير لا يدرون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه الهموا الهاما لعنة فلان وفلان وفي كتاب السماء والعالم
عن البصائر عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ان لله خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء فمن خضرتها اخضرت
السماء قال قلت وما النطاق قال الحجاب ولله وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس والجن وكلهم يلعن
فلانا وفلانا **بيان** (٢٠) قال في البحار لعل المراد بالنطاق الجبل المحسوس لنا وبالزبرجدة جبل قاف او المراد
بالنطاق ذلك الجبل والزبرجدة خلفه ثم قال اوردنا اخبارا كثيرة في كتاب الحجة انهم الحجة على جميع العالم وفي جامع
الاخبار قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل ان يعرفه بدو الدنيا منذ كم خلقت فاوحى
الله الى موسى عليه السلام تسئلني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة بدء عالم
الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها
خلقا على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا
خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء
مجاجا يشرب ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق
فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت
عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلثين الف آدم ثلثين الف سنة من آدم الى آدم الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري
ثم خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت
المدن خردلا عند الهواء الى عنان الهواء والخردل يومئذ الذ واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى
وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل اكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت اباك آدم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه
النبي محمدا صلى الله عليه وآله قال في البحار بعد ذكر هذه الرواية هذه من روايات المخالفين اوردها صاحب الجامع فرويناها
ولم اعتمد عليها وفي السماء والعالم عن كتاب منتخب البصائر وكتاب المختصر عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام



عن ميراث العالم وما بلغ من جوامع ما هو من هذا العلم تفسير كل شيء من هذه الأمور التي تتكلم فيها فقال إن لله عز
وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون إبليس ولا يعلمون بخلق إبليس نلقاهم في كل حين
فيسألون عما يحتاجون إليه ويسألونا عن الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد
شديد ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد لو رأيتموهم
لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجدته طعامهم التسبيح ولباسهم ووجوههم مشرقة
بالنور وإذا رأوا منا واحداً لحسوه واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الأرض يتبركون به لهم دوي إذا صلوا أشد من دوي
الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل أن يريهم إياه و
عمر أحدهم ألف سنة إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إلى الله عز وجل وإذا احتبسنا عنهم ظنوا
أن ذلك من سخط يتعاهدون أوقاتنا التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم و
إن فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولأنكروه يسألونا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فإذا أخبرناهم
به انشرحت صدورهم لما يستمعون منا ويسألون لنا البقاء وأن لا يفقدونا ويعلمون أن المنة من الله عليهم فيما نعلمهم
ولهم خرجة مع الإمام إذا قام يسبقون فيها أصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل أن يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول
وشبان إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد
الإمام عليه السلام فإذا أمرهم الإمام عليه السلام بأمر قاموا عليه أبداً حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو أنهم وردوا على ما بين
المشرق والمغرب من الخلق لأفنوهم في ساعة واحدة لا يختل فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب أحدهم
بسيفه جبلاً لقده حتى يفصله ويغزو بهم الإمام عليه السلام الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابلقا
وجابرسا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا يأتون على أهل دين إلا دعوهم إلى الله عز وجل وإلى الإسلام
والإقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوحيد وولايتنا أهل البيت عليهم السلام فمن أجاب منهم ودخل الإسلام تركوه وأمروا
عليه أميراً منهم ومن لم يجب ولم يقر بالإسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل أحد إلا آمن وفي
كتاب البصائر للحسن الصفار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله عز وجل مدينة خلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوماً للشمس
فيها قوم لا يعصون الله قط ولا يعرفون إبليس الحديث وفي منتخب البصائر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله عز وجل مدينة
بالمشرق اسمها جابلقا لها اثنا عشر ألف باب من ذهب بين كل باب إلى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيها اثنا عشر ألف
مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح ينتظرون قائمنا عليه السلام وإن لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال

شحذ السكين أحده ق

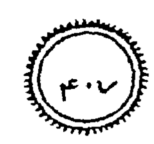
لها جابرسا اثنا عشر ألف باب من ذهب بين كل باب إلى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيها اثنا عشر ألف مقاتل يهلبون
الخيل ويشحذون السلاح ينتظرون قائمنا عليه السلام وفي كا دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك هذه

ولایت

ادم عليه السلام قال نعم والله فبا كثيرة الا ان خلف مغربكم هذه تسعة وثلثون مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون
نوره لم يعصوا الله طرفة عين ما يدرون خلق ادم ام لم يخلق يبرؤن من فلان وفلان وفي كتاب السماء والعالم روى الشيخ
في مشارق الانوار عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من ذريتهما من نور
عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الف الف ادم
والف الف عالم وانت والله في اخر تلك العوالم وروى الرازي في كتابه المسمى بمفاتيح الغيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء رايت في السماء السابعة ميادين كميادين ارضكم هذه ورايت افواجا من الملئكة
يطيرون لا يعلمون هؤلاء لهؤلاء ولا هؤلاء لهؤلاء قال فقلت لجبرئيل من هؤلاء فقال لا اعلم فقلت من اين جاؤا وانما
لا اعلم فقلت والى اين يمضون فقال لا اعلم فقلت سلهم فقال لا اقدر ولكن سلهم انت يا حبيب الله قال فاعترضت
ملكا منهم فقلت ما اسمك فقال كيكائيل فقلت من اين جئت فقال لا اعلم فقلت والى اين تمضي فقال لا اعلم
فقلت وكم لك في السير فقال لا اعلم غير اني يا حبيب الله اعلم ان الله سبحانه يخلق في كل الف سنة كوكبا وقد رايت
ستة الاف كوكب خلق وانا في السير وفي بصائر الدرجات عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام حيث
دخل عليه رجل من علماء اهل اليمن فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا يماني افيكم علماء قال نعم قال فاي شيء يبلغ من علم
علمائكم قال انه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفوا الاثار فقال له فعالم المدينة اعلم من عالمكم
قال فاي شيء يبلغ من عالم المدينة قال انه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت انها اليوم غير مامورة
ولكن اذا امرت تقطع اثني عشر شمسا واثني عشر قمرا واثني عشر مشرقا واثني عشر مغربا واثني عشر برا واثني عشر
بحرا واثني عشر عالما **بيان** قال في البحار لعل المراد بسير اليماني مسيرة شهرين الحكم بسبب النجوم في ليلة واحدة
على قدر مسيرة شهرين من البلاد واهلها ويؤيده ان في الاحتجاج هكذا ان علمهم بزجر الطير ويقفوا الاثر في ساعة
واحدة مسيرة شهرين للراكب ولعل المراد بقفو الاثر الحكم باوضاع النجوم وحركاتها وبزجر الطير ما كان بين العرب
من الاستدلال بحركات الطيور واصواتها انتهى يقول العبد الضعيف المراد من السير ليس ما فهمه الفاضل المجلسي ره
وهذا السير سير عالم اخر وراء هذا العالم الجسماني الظلماني وله اهل ولفهمه دراك وانت اذا وقفت على ما تقدم
اول هذه الرسالة الى هنا بل ما اسلفنا في اول مبحث الولاية الى هنا بل ما سياتي انشاء الله في المرتبة الثالثة
تيقنت على المراد منه سيما مقابلة الامام سير بسير اليماني ونعم ما قيل **فرد** پيش ما صد سال و يكساعت
يكيست ❊ كين دراز و كوتهي از كوتهيست ❊ وفي اخر تاويل الايات عن الشيخ ابو القسم جعفر
بن قولويه باسناده عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل الى ان قال عليه السلام يا ابن بكير
ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مصفون مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان الملئكة تنزل

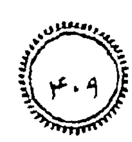
کین دراز و کوته از نا مسکی است

عن



علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتاتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلي
معنا وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتها وتتقلب على اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا مما
في الارض من نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلوة الا وهي
تنبهنا لها وما من ليلة تاتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من
الملئكة وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره مقامه الا اتتنا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض من ستة
ارضين الى الارض السابعة الا نحن نؤتى بخبرها الى ان قال يا ابن بكير فقلت له جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين
المشرق والمغرب فقال يا ابن بكير فكيف يكون حجة ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب
لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم
وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني
به من على الارض والحجة بعد النبي صلى الله عليه وآله يقوم مقامه وهو الدليل على من تشاجر فيه الامة والآخذ
بحقوق الناس والقائم بامر الله والمنصف بعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله تعالى وهو يقول سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية في الآفاق غيرنا اراها الله اهل الآفاق وقال وما نريهم من آية الا هي اكبر من
اختها فاي آية اكبر منا وفي كتاب السماء والعالم عن الصدوق ره عن سلمان قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلام و
نحن نذكر شيئا من معجزات الانبياء عليهم السلام فقلت له يا سيدي احب ان تريني ناقة ثمود وشيئا من معجزاتك قال افعل ثم وثب
فدخل منزله فخرج الي وتحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ونادى اخرج يا قنبر الي ذلك الفرس واخرج
فرسا اغر ادهم فقال اركب يا عبد الله قال سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه فصاح به الامام عليه
السلام فتحلق في الهواء وكنت اسمع خفيق اجنحة الملئكة تحت العرش ثم خطرنا على ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج
فنظر اليه الامام عليه السلام شزرا فسكن البحر فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال يا سلمان حسبي
ان امر فيه بامر ثم قبض بيدي وسار على وجه الماء والفرسان يتبعاننا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا
حوافر الخيل فعبرنا البحر ووقعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا ثمرة
بلا ورد وزهر فهزها بقضيب كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون خلفها
فصيل فقال لي ادن منها واشرب من لبنها فدنوت وشربت حتى رويت وكان اعذب من الشهد والين من الزبد وقد
اكتفيت قال هذا حسن قلت حسن يا سيدي قال تريد احسن منها فقلت نعم يا سيدي قال يا سلمان نادا اخرجي يا حسناء
فناديت فخرجت ناقة طولها مائة وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا من الياقوت الاحمر وزمامها من الياقوت
الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال يا سلمان اشرب من لبنها

قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هي تحلب عسلاً صافياً محضاً فقلت يا سيدي هذه لمن قال هذه لك ولسائر الشيعة
من اوليائي ثم قال لها ارجعي فرجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة وفي اصلها مائدة
عظيمة عليها طعام يفوح منه رائحة المسك واذا انا بطائر في صورة النسر العظيم قال فوثب ذلك الطير فسلم عليه
ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي ما هذه المائدة قال هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي الى يوم القيمة
فقلت ما هذا الطائر فقال ملك موكل بها فقلت وحده يا سيدي قال يجتاز به الخضر في كل يوم مرة ثم قبض على
يدي وسار بي الى بحر ثان فعبرنا واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من الذهب ولبنة من الفضة البيضاء وشرفه العقيق
الاصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صنفاً من الملائكة فجلس الامام عليه السلام على ذلك الركن واقبلت الملائكة تاتي و
تسلم عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان ثم دخل عليه السلام الى القصر واذا فيه اشجار وانهار واطيار
والوان النبات فجعل الامام عليه السلام يمشي فيه حتى وصل الى آخره فوقف على بركة كانت في البستان ثم صعد الى سطحه
فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرفنا منه واذا ببحر اسود يغطمط بامواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه الامام
عليه السلام شزراً فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه قال حسبني اني امر
فيه بامر تدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي غرق فيه فرعون لعنه الله عليه وقومه
المدينة حملت على مغاقل جبرئيل عليه السلام ثم رمى بها في هذا البحر فهوت لا تبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا سيدي
هل بينهما فرسخان فقال يا سلمان لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين مرة فقلت يا سيدي
وكيف هذا فقال يا سلمان اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد ياجوج وماجوج فاني يتعذر
علي وانا اخو سيد المرسلين وامين رب العالمين وحجته على خلقه اجمعين يا سلمان اما قرأت قول الله عز وجل حيث
يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا سيدي فقال يا سلمان انا المرتضى من
الرسول الذي اظهره على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد وطوى لي البعيد قال سلمان
فسمعت صائحاً يصيح في السماء تسمع الصوت كما ترى الشخص يقول صدقت صدقت انت الصادق المصدق ثم وثب فركب الفرس
وركبت معه وصاح به في الهواء ثم حضرنا بارض الكوفة هذا وما مضى من الليل الا ثلث ساعات فقال يا سلمان الويل
كل الويل على من لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله ام سليمان بن داود
عليهما السلام قلت بل محمد صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان هذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من اليمن الى بيت
المقدس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل ذلك وعندي علم مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل
منها على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عليه السلام عشرين صحيفة والتورية والانجيل
والزبور فقلت نعم يا سيدي قال الامام عليه السلام اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا



وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل ولايتنا في كتابه بين فيه ما اوجب العمل به وهو غير مكشوف في السماء والعالم من كتب القضا
الى ان قال السيد عن ابي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين
فلما فرغ من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك رسول جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل
حفظ كتاب الله من اوله الى آخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام
فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال ولاح الغضب في وجه امير المؤمنين عليه السلام وقال لعمار اركب جملك وطف في قبائل
الكوفة وقل لهم اجيبوا عليا عليه السلام ليعرفوا الحق من الباطل والحلال والحرام والصحة والسقم فركب عمار فما كان الا
هنيئة حتى رايت العرب كما قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون فضاق جامع
الكوفة وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض في اوانه فنهض العالم الاروع والبطل المطلق الانزع عليه السلام
ورقى في المنبر راقي ثم تنحنح فسكت جميع من في الجامع فقال رحم الله من سمع فوعى ايها الناس يزعم انه امير المؤمنين
فوالله لا يكون الامام اماما حتى يحيى الموتى او ينزل من السماء مطرا او ياتي بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم
من يعلم اني الاية الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد ارسل الي معوية جاهلا من جاهلية العرب عجرف
في مقاله وانتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه ونسفت الارض من تحته نسفا وخسفتها عليه خسفا الا ان الحمال
الجاهل صدقه ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت غمامة
وعلت سحابة وسمعنا منها نداء يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا
غياث المستغيثين ويا كنز البائسين ومعدن الراغبين واشار الى السحابة فدنت قال ميثم فرايت الناس كلهم قد
اخذتهم السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار وغابا عن
اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت فاذا مولاي عليه السلام جالس على دكة القضاء
وعمار بين يديه والناس حافون به ثم صعد المنبر واخذ بالخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا
فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا قال عمار قد طارت بنا السحابة
في الجو فما كان هنيئة حتى اشرفنا على بلد كبير حواليها اشجار وانهار فنزلت بنا السحابة فاذا نحن في مدينة كبيرة
الناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب
ففعلت ما امرني فادركنا جامع الكوفة ثم قال لي يا عمار اتعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله
ووليه قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين اخطب كما رايتني ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله الي كافة الناس
وعليه ان يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم الى الصراط المستقيم واشكر ما اوليت من نعمة واكتم من غير اهله فان لله
تعالى الطافا خفية في خلقه لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسول ثم قالوا اعطاك الله هذه القدرة الباهرة

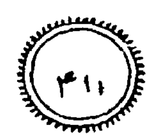
الأروع الرجل الشجاع
الحيش المطر المعجف
محمد ق

محرف في مقالة اي
هدى و سقط

الايك

وانت يستنهض الناس لقتال معوية فقال ان الله تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين
والمارقين والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معوية بالشام و
اجذب بها من شاربه او قال من لحيته فمدّ يده وردّها وفيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة
ان معوية سقط من سريره في اليوم الذي كان عليه السلام مدّ يده وغشى عليه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات
بيان الاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه والعجرفة الخرق وقلة المبالاة ويقال دمدم عليه اى كلّمه مغضبا
قال في السّما والعالم بعد نقل كثير من الاخبار المذكورة اعلم ان الاخبار الواردة في هذا الباب غريبة وبعضها غير معتبرة
الاسانيد كروايات البرسي وجامع الاخبار والماخوذ من الكتاب القديم وبعضها معتبرة ماخوذ من اصول القدما
وليس ما تضمنها بعيدا من قدرة الله وجابلقا وجابلصا ذكرهما اللغويون على وجه اخر قال الفيروزآبادي جابلص
بفتح البا واللام او سكونها بلد بمغرب ليس وراءه انسى وجابلق بلد بالمشرق انتهى يقال ان فيهما او في احدهما اصحاب
القائم عليه السلام **فصل** قال في البحار والصوفية والمتالهون من الحكماء اوّلوا اكثر هذه الاخبار بعالم
المثال قال شارح المقاصد ذهب بعض المتالهين من الحكماء ونسب الى القدما ان بين عالمي المعقول والمحسوس واسطة
تسمى عالم المثل ليس في تجرد المجردات ولا في مخالطة الماديات وفيه لكل موجود من المجردات والاجسام والاعراض و
الحركات والسكنات والاوضاع والهيئات والطعوم والروائح مثال قائم بذاته معلق لا في محل ومادة يظهر للحس
بمعونة مظهر كالمراة والخيال والماء والهواء ونحو ذلك وقد ينتقل من مظهر الى مظهر وقد يبطل كما اذا فسدت المراة
والخيال او زالت المقابلة او التخيل وبالجملة هو عالم عظيم الفسحة غير متناه يحذو حذو العالم الحسى في دوام
حركة افلاكه المثالية وقبول عناصره ومركباته اثار حركات افلاكه واشراقات العالم العقلي وهذا ما قال الاقدمون
ان في الوجود عالما مقداريا غير العالم الحسى لا يتناهى عجائبه ولا تحصى مدنه ومن جملة تلك المدن جابلقا وجابلصا
وهما مدينتان عظيمتان لكل منهما الف باب لا يحصى ما فيهما من الخلائق ومن هذا عالم يكون فيه الملئكة والجن و
الشياطين والغيلان لكونها من قبيل المثل او النفوس الناطقة المفارقة الظاهرة فيها وبه يظهر المجردات في صور
مختلفة بالحسن والقبح واللطافة والكثافة وغير ذلك بحسب استعداده القابل والفاعل وعليه بنوا امر المعاد الجسماني
فان البدن المثالي الذي يتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في ان له جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيلتذ
ويتألم باللذات والالام الجسمانية وايضا يكون من الصور المعلقة النورانية فيها نعيم السعداء وظلمانية فيها عذاب
الاشقياء وكذا امر المنامات وكثير من الادراكات فان جميع ما يرى في المنام او التخيل في اليقظة بل تشاهد في الامراض
وعند غلبة الخوف ونحو ذلك من الصور المقدارية التي لا تحققها في عالم الحس كلها من عالم المثال وكذا كثير من الغرائب
وخوارق العادات كما يحكى عن بعض الاولياء انه مع اقامته ببلده كان من حاضري المسجد الحرام ايام الحج وانه ظهر من بعض

تفسير جابلقا وجابلصا



جدد ان البيت وخرج من بيت مسدود الابواب وان تراخضر بعض الاشخاص والثمار او غير ذلك من مسافة بعيدة جدا في زمان
قريب الى غير ذلك والقائلون بهذا العالم منهم من يدعي ثبوته بالمكاشفة والتجارب الصحيحة ومنهم من يحتج بان ما يشاهد
من تلك الصور الجزئية ليست عدما صرفا ولا من عالم الماديات وهو ظاهر ولا من عالم العقل لكونها ذوات مقدار ولا
مرتسمة في الاجزاء الدماغية لامتناع ارتسام الكبير في الصغير ولما كانت الدعوى عالية والشبهة واهية كما
ستعرف لم يلتفت اليه المحققون من الحكماء والمتكلمين انتهى ونقل بعضهم عن المعلم الاول في الرد على من قال ان ليس
العالم الجسماني اكثر من واحد وقد قال متالهو الحكماء كهرمس وانباذقلس وفيثاغورث وافلاطون وغيرهم من الافاضل
القدماء ان في الوجود عوالم اخرى وان مقادير غير هذا العالم الذي نحن فيه وغير عالم النفس وعالم العقل وفيها
العجائب والغرائب وفيها من البلاد والعباد والانهار والبحار والاشجار والصور المليحة والقبيحة ما لا يتناهى ويقع منه
العوالم في الاقليم الثامن الذي فيه جابلقا وجابلصا وهي اقليم ذات العجائب وهي في وسط ترتيب العوالم ولهذا العالم
افقان الاول وهو الالطف من فلك الاقصى الذي نحن فيه وهو مرتفع عن ادراك الحواس يلي النفس الناطقة والافق
الاعلى وهو اكثف منها والطبقات المختلفة الانواع من اللطيفة والكثيفة والملذة والمبهجة والمولمة والمزعجة لا
يتناهى بينهما ولا بد للسالك من المرور عليهما والفاضل منهم من خرج عنها الى فضاء الانوار المشرقة وقد يشاهد
هذا العالم بعض الكهنة والسحرة واهل العلوم الروحانية فعليك بالايمان بها واياك والانكار لها وقال ارسطو
في اثولوجيا من وراء هذا العالم سماء وارض وبحر وحيوان ونبات وناس سماويون وكل من في هذا العالم الجسماني وليس
هناك شيء ارضي والروحانيون الذين هناك ملائمون للانس الذي هناك لا ينفر بعضهم عن بعض وكل واحد لا يغير
عن صاحبه ولا يضاده بل يستريح اليه وقال صاحب الفتوحات ان في كل نفس خلق الله تعالى عوالم يسبحون الليل والنهار لا
يفترون وخلق الله تعالى من جملة عوالمها عالما على صورنا اذا ابصرها العارف شيئا يشاهد نفسه فيها وقد اشار
الى ذلك عبد الله بن عباس فيما روي عنه في حديث الكعبة انها بيت واحد من اربعة عشر بيتا وان في كل ارض من الارضين
السبع خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف وكل منها حي ناطق وهي
باقية لا تفنى ولا تتبدل واذا دخلها العارفون انما يدخلونها بارواحهم لا باجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الارض
الدنيا ويتجردون وفيها مدائن لا تحصى وبعضها تسمى مدائن النور ولا يدخلها من العارفين الا كل مصطفى مختار وكل
آية وحديث ورد عندنا مما صرفها العقل من ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الارض وكل جسد يتشكل فيه الروحاني
من ملك او جن وكل صورة يرى الانسان فيها نفسه في النوم فمن اجساد هذه الارض انتهى اقول وما اشبه هذه المزخرفات
بالخرافات والخيالات الواهية والاوهام الفاسدة ولا يتوقف تصحيح شيء مما ذكره على القول بهذا المذهب السخيف و
بسط القول فيه يؤدي الى الاطناب واما الاجساد المثالية التي قلنا فليس من هذا القبيل كما عرفت تحقيقه في المجلد الثالث

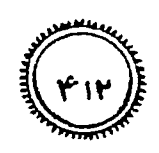
ولایت

واکثر اخبار هذا الباب یمکن حملها علی ظواهرها اذ لم یرد احد سوی الانبیاء والاوصیاء حول جمیع العالم حتی یحکم معها
وما قاله الحکماء والریاضیون علی الخرص والتخمین والله الهادی الی الحق المبین انتهی کلام صاحب البحار قال فی المحلی رہ بعد
نقل کلام القدماء المتالهین وعلیک بالایمان بها وایاک والانکار لها فان فی الآثار النبویة والاخبار الامامیة و
الکتب السماویة من الاشارة الی ذلک شئ کثیر لعلک تقف علیه بالتفتیش عنها والمطالعة لها انتهی اقول عالم
المثال غیر المثل الافلاطونیة وسیاتی الکلام فیهما فی المرتبة الثالثة ان شاء الله اما وجود عالم مثال از جملہ مشاهدات
کشفیہ نسبت برای سالکی کہ بذکر مشغول باشد بطریق وشرایطی کہ در باب مذکور شد بلکہ در مدت قلیلی
سالک سیر این عالم مینماید وعالم غیر متناهیست برآنکہ تجلیات الٰہی غیر متناهیست و هر تجلی سبب تجلیات
کہ عالمی است اینجاست کہ بعضی در بیان حدیث الطرق الی الله بعدد انفاس الخلائق گفتہ اند کہ هر آیتی دلیل
علیحدہ ایست بر وجود حق سبحانہ وآیات غیر متناهیند پس علوم نیز غیر متناهیست **فصل** در تاویل
الآیات فی تفسیر قولہ تعالیٰ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بکل شئ علیم عن تفسیر محمد بن العباس ابن
عن جابر بن عبد الله قال لقیت عمار فی بعض سکک المدینة فسئلته عن النبی صلی الله علیه وآله فاخبر انه فی مسجد
فی ملأ من قومه وانه لما صلی الغداة اقبل علینا فبینا نحن کذلک وقد بزغت الشمس اذ اقبل علی بن ابی طالب علیه
السلام فقام الیه النبی صلی الله علیه وآله وقبل بین عینیه واجلسه الی جنبه حتی مست رکبتاه رکبتیه ثم قال یا علی
قم للشمس فکلمها فانها تکلمک فقام اهل المسجد وقالوا اترى عین الشمس تکلم علیا علیه السلام وقال بعض لا یزال
یرفع خسیسة ابن عمه وینوه باسمه اذ خرج علی علیه السلام فقال للشمس کیف اصبحت یا خلق الله فقالت بخیر یا اخا
رسول الله یا اول یا آخر یا ظاهر یا باطن یا من هو بکل شئ علیم فرجع علی علیه السلام الی النبی صلی الله علیه وآله
فتبسم النبی صلی الله علیه وآله فقال یا علی تخبرنی او اخبرک فقال منک احسن یا رسول الله صلی الله علیه وآله
فقال النبی صلی الله علیه وآله اما قولها لک یا اول فانت اول من آمن بالله وقولها یا آخر فانت آخر من یعاینني علی مغسلی
وقولها یا ظاهر فانت آخر من یظهر علی سری وقولها یا باطن فانت المستبطن لعلمی واما العلیم بکل شئ فما انزل الله علما
من الحلال والحرام والفرائض والاحکام والتنزیل والتأویل والناسخ والمنسوخ والمحکم والمتشابه والمشکل الا وانت به
علیم ولولا ان یقول فیک طائفة من امتی ما قالت النصاری فی عیسی لقلت فیک مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب
من تحت قدمیک یستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حدیثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان کان
معنا فحدثنی سلمان کما حدثنی عمار وروی ایضا باسناده عن ابی جعفر محمد بن علی علیهما السلام قال بینا النبی صلی
الله علیه وآله ذات یوم وراسه فی حجر علی علیه السلام اذ نام رسول الله صلی الله علیه وآله ولم یکن علی علیه السلام صلی العصر
فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله صلی الله علیه وآله فذکر له علی علیه السلام شأن صلوته فدعی الله فرد علیه

مکالمہ الشمس مع علی علیہ السلام

الشمس

الشمس كهيئتها في وقت العصر و ذكر حيث رد الشمس فقال له يا علي قم فسلم على الشمس و كلمها فانها تكلمك فقال
يا رسول الله كيف اسلم عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله فقالت و عليك السلام يا اول يا آخر يا
ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه و يوبق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه و آله قل ما قالت لك الشمس فقال له
ما قالت فقال النبي صلى الله عليه و آله ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت اول المؤمنين ايمانا و انت
آخر الوصيين ليس بعدي نبي و لا بعدك وصي و انت الظاهر على اعدائك و انت الباطن في العلم الظاهر عليه و لا فوقك
فيه احد انت عيبة علمي و خزانة وحي ربي و اولادك خير الاولاد و شيعتك هم النجباء يوم القيمة اقول هذا تنزيله
اما تأويله حسب ما تقدم في خطبة البيان و التطنجية ان الاول عبارة عن الابداع و الايجاد و الآخر عبارة عن
امور المعاد لان حساب الخلائق اليه عليه السلم كما تقدم و الظاهر و الباطن عبارتان عن مجموع عالم الملك و الملكوت
فظهر ان المبدء و الوسط و المنتهى هو الولاية فخذها و كن من الشاكرين فان ذلك من مواهب رب العالمين و صلى
الله على محمد و آله اجمعين سيما مولانا امير المؤمنين عليه السلم و في تأويل الآيات قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى عن تفسير محمد بن العباس عن حمران بن اعين قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل
في كتابه ثم دنى الآية فقال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه و بينه الا قفص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ فاري صورة
فقيل له يا محمد تعرف هذه الصورة قال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب عليه السلم فاوحى الله اليه ان زوجه فاطمة و اتخذه
وصيا و في تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن ابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال النبي صلى الله عليه و آله لما اسري به الى السماء قال
وقف بي جبرئيل عليه السلم عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك و على كل ورقة منها ملك و على كل
ثمرة منها ملك و قد تجللها نور من نور الله عز و جل فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء من قبلك تفسير سدرة المنتهى
اليها ثم لا يتجاوزونها و انت تجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل
كرامات و تصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلي الى رفرف اخضر ما احسن اصفه فرفعني الرفرف باذن الله
تعالى ربي فصرت عنده و انقطع عني اصوات الملائكة و دويهم و ذهبت المخاوف و الروعات و هدأت نفسي و استبشرت و
جعلت امتد و انقبض و وقع على السرور و الاستبشار و ظننت ان جميع الخلائق قد ماتوا و لم ار غيري احدا من خلقه
فتركني ما شاء الله ثم رد على روحي فافقت و كان توفيقا من ربي ان غمضت عيني و كل بصري و غشي عن النظر فجعلت
ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ذا ابلغ فذلك قوله ما زاغ البصر و ما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى و انما كنت
ابصر خيط الابرة نورا بيني و بين ربي و نور ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي تبارك و تعالى يا محمد قلت لبيك ربي
و سيدي و الهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي و موضعك و منزلتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم يختصم الملأ



والايك

الا علي قلت يا رب انت اعلم واحكم وعلام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والمفروضات
قلت انت اعلم يا سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المفروضات والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة
من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
الآية قال ذلك لك يا محمد ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك سيدي والهي قال اسئلك عما انا اعلم به منك
من خلفت في الارض بعدك قلت الهي خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك
قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على امتك
وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو كلمة التي الزمها المتقين يا محمد زوجه
فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه
الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان ربي امرني بامور واشياء وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار
اصحابي بها ثم هوى الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني حتى سرت الى سدرة المنتهى فوقفني تحتها ثم ادخلني جنة المأوى
فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينما جبرئيل يكلمني اذ علي نور من الله فنظرت الى خيط الابرة الى ما كنت نظرت
اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك و
لذريتك انت صفوتي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع ويشكوا فيك طرفة عين او
يقصوا صفوتي من ذريتك لادخلتهم في ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين
الى جنات النعيم والسبطين (السبطان سيدا) سيدي شباب اهل جنتي المقتولين بي ظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى
وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله قاب قوسين وفي الخرائج عن اسحق
بن عمار انه قال دخل على ابي الحسن موسى عليه السلام رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه كلام الطير فاجابه موسى عليه السلام
بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام فقال هذا كلام قوم من الصين وليس كلام اهل
الصين كله هكذا ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم قال سأريك ما هو اعجب ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح
ولا يخفى على الامام شيء وفي الخرائج في جملة حديث عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال لعلك عجبت من كلامي
اياهم بالحبشية فقلت اي والله قال لا تعجب فما خفي عليك من امري اعجب واعجب من كلامي اياهم وما الذي سمعته مني
الا كطائر اخذ بمنقاره من البحر قطرة وترى هذا الذي يأخذ بمنقاره ينقص البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده
وعجائبه اعظم من عجائب البحر وفي قرب الاسناد ان خراسانيا دخل على ابي الحسن موسى عليه السلام وتكلم بالعربية فاجابه
هو بالفارسية فقال له الخراساني اصلحك الله ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن الفارسية فقال

لي



سبحان الله اذا كنت لا احسن ان اجيبك فما تصنع بي عليك ثم قال لنا يا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا
طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الامام فان لم يكن فيه هذه الخصال فليس هو الامام وفي معاني الاخبار
عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ان الامام يعرف بخصال الى ان قال ويخبر الناس بما يكون في غد
ويكلم الناس بكل لسان ولغة وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود عليهما السلام ومنطق كل دابة في بر وبحر وفي المجالس و
معاني الاخبار عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول
الله صلى الله عليه وآله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله فهو
التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو الزبور قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا هو انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء قال

علامات الامام عليه السلام

الصدوق ره بعد ذكر هذا الخبر سئلت بشرا اللغوي بمدينة السلام عن معنى الامام فقال الامام في لغة
العرب هو المتقدم بالناس والامام هو المطمر اقول المطمر هو خيط البناء ثم قال وهو الترّ الذي يبنى عليه البناء
اقول الترّ بالضم الحبل والخيط الذي يقدر به البناء ثم قال الامام هو الذهب الذي يجعل في دار الضرب ليؤخذ عليه

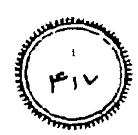
الترّ بالضم الاصل والعنصر يقال هو كريم الترّ اي كريم الاصل

العيار والامام هو الخيط الذي يجمع حبات العقد والامام هو الدليل في السفر في ظلمة الليل والامام هو السهم الذي
يجعل مثالا ان يعمل عليه السهام وفي معاني الاخبار عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث طويل ان الامامة
اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم
او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه
بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال
الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة فصارت في الصفوة ثم اكرمه
الله بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
وفي معاني الاخبار عن علي بن موسى الرضا عليه السلام للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس
واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا
وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه
يكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل
الارض بابتلاع ما يخرج وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم

وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعاً لله عزوجل واخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعائه مستجابا
حتى انه لو دعى على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذوالفقار
ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده
الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر
وهو اهاب ماعز كبش فيها جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة
عليها السلام وعن الباقر عليه السلام للامام عشرة دلائل يولد مختونا وناطقا بالشهادتين ومكتوب على
عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ولا يتمطأ ولا يتثاءب ولا يحتلم ولا ظل له ورائحة نحو كالمسك
ولسيره الارض وبحثه الحجر وسبحانه عونه وفي عدة اخبار اخر في كافي في تفسير قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عزوجل اذا اراد الله ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من
ماء تحت العرش ثم يدفعها الى الامام فيشربها فيمكث في الرحم يوما وليلة في بطن امه لا يسمع صوتا ثم يمكث بعد
ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله عزوجل له بكل بلد منارا ينظر به الى اعمال
العباد وفي كافي عن ابي جعفر عليه السلام يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل وما النهر العظيم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله ان الله تعالى جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين عليهم السلام من آدم وهلم
جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير
ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين عليه السلام اعلم ام بعض النبيين فقال
ابو جعفر عليه السلام اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم
النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام وهو يسئلني اهو اعلم ام بعض النبيين فهم ليتهدون
الخلق عند الحيوة وعند الممات لانهم العالمون عن الكل لكل موجود ومفقود وعلم الامام بالخلق ليس على ظن ولا
تقليد بل علم احاطة وتحقيق وعلمهم نافذ في طبقات السموات والارض وما فيهما خزائن الله خلقها لاجلهم وسلمها
اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها الا بل هم مفاتيح الغيب والية الاشارة بقوله وعنده مفاتيح الغيب لان الولي
المطلق هو الذي بيده مفاتيح الولاية يدل على ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض
قال الصادق عليه السلام صراط الله علي جعله الله امينه على علم ما في السموات وما في الارض فهو امين على الخلائق
وفي مجالس الصدوق ره عن يزيد بن قعنب انه قال كنت جالسا مع العباس بازاء البيت اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير
المؤمنين عليه السلام وقد اخذها الطلق فقالت ربي اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم

وَالآيت

ثابت لكتاب الجلد
ق



الجليل وبحق المولود الذي في بطني لما يسّرت لي على ولادتي فرأينا البيت قد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم خرجت وفي
يدها امير المؤمنين عليه السلام الى ان قالت اني دخلت البيت الحرام فاكلت فيه من ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان
اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سمّيه عليا فهو علي والله العلي الاعلى اني شققت اسمه من اسمي وادّبته بادبي و
وقفته على غامض علمي الحديث **فرد** هر هنر كاستا بدو معروف شد ❊ خان شاكران بدو موقوف
شد ❊ وفي كافي وبصائر الدرجات ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام افضلكم
واعلمكم علما واقدمكم سلما قال قال ابن عباس يا رسول الله فضلنا بالخير كله فقال النبي صلى الله عليه وآله
ما علمت شيئا الا وقد علّمته وما اعطيت شيئا الا استودعته قالوا افامرنا اليه قال نعم قالوا في حيوتك
قال نعم من عصاه فقد عصاني ومن اطاعه فقد اطاعني فان دعاكم فاشهدوا وفيه اخبار اخر بهذا المضمون
تتمة قد تقدم انفا في بعض الاخبار ان الامام يجب ان يكون معصوما وقد يكون قيل ان متعلق العصمة
هو الاداء والتبليغ لانه المقصود منها فلا يجب العصمة الا حاله وقال اهل التحقيق ان متعلقها مجرد استعداد
لقبول الفيض من الحق سبحانه عليه الذي من جملته الاداء والتبليغ لان الاستعداد شرط في حصول التبليغ و
الاداء وهو مرتبة الولاية المطلقة السابقة على مرتبة النبوة التي معناها الاداء والتبليغ فيكون العصمة سابقة
على وقت الاداء ضرورة تقدم الاستعداد على ذلك ومرتبة الولاية هي مرتبة القرب من الحق الموجبة للفيض والاستفادة
منه ومن مقربي حضرته على مراتب الاستعداد فيجب ان يكونوا حينئذ متخلقين باخلاق الله موافقين له في جميع
الافعال فلا يحبون الا ما يحب ولا يكرهون الا ما يكره وذلك هو عين العصمة والعدالة المطلقة بل ولا يصح
الا باعتبار العناية الازلية بعثة من لم يكن كذلك لبعده عن الاتصاف بصفات الحق والاتصال بحضرة القدس وكيف
يكون نائبا وخليفة وموصلا اليه لما بين الحالتين من البون البعيد فان الخليفة لا بد ان يكون موصوفا بصفات
المستخلف حتى يتحقق له اسم الخلافة عنه لغة وعرفا ومن هنا قال الحكماء ان للانبياء خواصا منها صفاء جوهر النفس
وشدة صفائها ونورانيتها الموصلة لها الى المبادي العالية وشدة الاتصال بها من غير كسب وتعلم وبذلك قدروا
على الامور الغائبة من غير كسب وفكر وقالوا في الحكمة الكشفية الذوقية ان الانبياء لهم نفوس مقدسة قلّت شواغلها
عن الحواس الظاهرة فتخلصت بذلك عن المادة الجسمانية فلم يكن بينها وبين الانوار حجب ولا شواغل لانها من لوازم المادة
فاذا تخلصت النفس عن تعلقاتها كانت مشاهدة للانوار متصفة بالكمالات مشاهدة لجميع الكائنات متنقشة
بجميع الواردات متصرفة في مادة العالم متصفة بالاخلاق الحميدة فان النفس لها قوى متباينة تكون مصادر لافعالها
واثارها متشاكلة الارادة منها القوة الناطقة المسماة بالنفس الملكية فاذا اتصفت بمكارم الاخلاق القدسية ترجع الى
اصلها الملكية وهم لا يعصون الله ما امرهم وهم بامره يعملون وفي منهاج اليقين وفي مصباح الانوار للشيخ الطوسي ره



باسناده مرفوعا الى المفضل بن عمر قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم
كان مؤمنا فى السنام الاعلى قال قلت عرفنى ذلك يا سيدى قال يا مفضل اعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه
وبرأه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا فى السماء كم نجم فلك وملك
ووزن الجبال وكيل ماء البحر وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا فى كتاب مبين وهو علمهم وقد علموا ذلك قلت يا سيدى قد علمت واقررت به وامنت قال نعم يا مفضل نعم
يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن ومؤمنة

فصل

وفى كافى وبصائر
الدرجات عن ابى جعفر عليه السلام قال اتى جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه واله برمانتين فاكل رسول
الله صلى الله عليه واله احديهما وكسر الاخرى نصفين فاكل نصفا واعطى عليا عليه السلام نصفا ثم قال رسول
الله صلى الله عليه واله يا اخى هل تدرى ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها شئ
واما الاخرى فالعلم انت شريكى فيه قلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا علما الا امره ان
يعلم عليا عليه السلام وفى كافى وبصائر الدرجات عن ابى مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله برمانتين من الجنة فلقيه على عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان
اللتان فى يدك فقال صلى الله عليه واله اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول
الله صلى الله عليه واله فاعطاه نصفها واخذ نصفها وقال انت شريكى فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم
الله رسوله صلى الله عليه واله حرفا مما علمه الا وعلمه عليا عليه السلام روى اخطب خوارزمى باسناده مرفوعا
الى عبد الله بن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على ما مثلك فى الناس الا كمثل قل هو الله
احد فى القران ومن قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القران ومن قرأها اثنان فكانما قرأ ثلثى القران ومن قرأها ثلثا
فكانما قرأ القران كله وهكذا يا على من احبك بقلبه فقد احب ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد
احب ثلثى الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب الايمان كله والذى بعثنى بالحق نبيا لو احبك اهل
الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احدا منهم بالنار وفى تأويل الايات روى اخبار كثيرة بهذا المعنى و
فى مصباح الانوار باسناده الى سلمان الفارسى رحمه الله والمقداد بن الاسود الكندى وابوذر الغفارى وجماعة
من اصحاب النبى صلى الله عليه واله دخلوا عليه والحزن ظاهر فى وجوههم فجلوا بين يدى رسول الله صلى الله
عليه واله وقالوا نفديك بالاباء والامهات انا نسمع فى على عليه السلام كلاما قد احزننا وانا نستاذنك فى الرد
عليهم قال رسول الله صلى الله عليه واله وما ذا عساهم ان يقولوا فى اخى وابن عمى على بن ابيطالب عليه السلام فقالوا
يا رسول الله انهم يقولون واى فضيلة لعلى عليه السلام فى سبق الاسلام انما ادركه وهو طفل صغير ونحن فى هذا الكلام



والتكت تحزن فقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ هذا الذی یحزنکم فقالوا نعم فقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ الی ان قال
ان اللہ خلقنی وعلیا من نور واحد وکنا فی صلب آدم نسبح اللہ ثم نقلنا فلم یزل نورنا من اصلاب الرجال الی
الارحام الزکیۃ یسمع تسبیحنا فی الظهور والبطون فی کل عهد وعصر الی عبد المطلب فان نورنا کان یظهر فی
ملا احد وجوه آبائنا وامهاتنا فلما افترق نورنا نصفین نصف فی عبد اللہ ونصف فی ابی طالب وکان یسمع تسبیحنا
فی ظهورهم وکان عمی وابی اذهم جلسوا فی ملا من الناس ثار نوری فی صلب ابی واثار نور علی فی صلب ابیہ الی ان خرجنا
من صلب آبائنا وبطون امهاتنا ولقد هبط علی اخی جبرئیل علیہ السلام وقت ولادۃ علی علیہ السلام قال یا محمد الحق
یقرئک السلام ویهنئک بولادۃ اخیک وابن عمک علی زایدا لہ علیہ السلام ویقول لک هذا اوان ظهور نبوتک و
اعلان اخیک ووزیرک ووصیک وخلیفتک ومن شددت بہ ازرک واعلیت بہ ذکرک فقلت الحمد للہ فقمت مبادرا
فوجدت فاطمۃ بنت اسد قد جاءها المخاض وحولها النسوۃ والقوابل فقال لی اخی جبرئیل تسجف هنیئا بین النساء
سجافا فاذا وضعت علیا فالتقه انت ففعلت ما امرنی بہ جبرئیل علیہ السلام وقال امدد یدک الیمنی نحو امک فاذا بعلی
علیہ السلام مائل علی یدی واضع یده الیمنی فی اذنہ الیمنی یؤذن ویقیم الحنفیۃ ویشهد اللہ بالوحدانیۃ ویقر ثم
انثی فقرء والذی فلق الحبۃ وبرء النسمۃ فقد ابتدء فی الصحف الذی انزل اللہ تعالی علی آدم واقام بها شیثا بدء فلما
من اولها الی آخرها من اول حرف الی آخر حرف حتی لو حضر شیث لاقر لہ انہ احفظ منہ ثم تلی صحف نوح ثم صحف ابراهیم
ثم توریۃ موسی وانجیل عیسی ثم قرء القرآن من اولہ الی آخره فوجدتہ تحفظ کحفظی لہ قبل ان یسمع منہ حرف لا آیۃ
ثم خاطبنی وخاطبتہ بما خاطب الانبیاء والاوصیاء ثم عاد الی طفولیتہ فبماذا تحزنون وماذا علیهم قول اهل
الشرک والشک ثم قال باللہ علیکم اتعلمون انی افضل الانبیاء وعلی افضل الاوصیاء وهو وصی علی المسلمین
جمیعا وان آدم لما رای اسمی واسم اخی واسم فاطمۃ بنتی واسم سبطی الحسن والحسین علیهم السلام مکتوبا علی ساق
العرش قال الهی هل خلقت خلقا من قبلی اکرم علیک منی قال لا یا آدم قال فما بال هذه الاسماء التی اریها علی ساق
العرش مکتوبۃ قال اللہ تعالی یا آدم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنیۃ ولا ارضا مدحیۃ ولا ملکا مقربا
ولا خلقتک یا آدم قال آدم الهی وسیدی فبحقهم علیک الا غفرت لی فغفر لہ فقال اللہ تعالی ابشر یا آدم
هذه الاسماء من ذریتک وولدک فحمد اللہ آدم وافتخر علی الملئکۃ فاذا کان هذا من فضلنا وفضلنا اللہ تعالی
تعالی وما اعطی ابراهیم وموسی وعیسی من الفضل الا اعطانا اللہ تعالی او فی منهم الحدیث وفی کفایۃ الاثر عن عبد
الملک بن اعین عن الصادق علیہ السلام فی حدیث منہ ان ادنی معرفۃ الامام انہ عدل النبی صلی اللہ علیہ وآلہ الا درجۃ
النبوۃ وان طاعتہ طاعۃ اللہ وطاعۃ رسولہ والتسلیم لہ فی کل امر ونهی والرد الیہ والاخذ بقولہ وفی مناقب ابن
شاذان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لو ان الغیاض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس کتاب لما احصوا

سجفا ای اسبل الستر

العیاض جمع غیض وهی الاجمۃ یقال لها نیستان

ھ ۱۰

و الایة

فضایل علی بن ابی طالب علیه السلام و در عدة مواضع من کتاب سلیم بن قیس الهلالی عن رسول الله صلی الله علیه و آله
انه قال لعلی علیه السلام لولا ان تقول طوائف من امتی فیک ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم لقلت فیک مقالا
یتبع امتی آثار قدمیک فی التراب فیقبلونه الی غیر ذلک پیغمبر صلی الله علیه و آله از خوف بعضی حقیقت و فضا
و کمالات آنجناب را بیان نمودند و آنچه را که فرموده بودند دوستان از خوف اعدا بروز ندادند و دشمنان از
عداوت کتمان نمودند و با وجود این که هر کس موحد است فضایل اوست از مشرق و مغرب مملو از فضایل
اوست و در کافی عن یونس و کامل التمار قال دخلنا علی ابی عبد الله علیه السلام فقال له جعلت فداک احدیث
رواه فلان فقال اذکره فقال حدثنی ان النبی صلی الله علیه و آله حدث علیا بالف باب یوم توفی رسول الله
صلی الله علیه و آله کل باب یفتح الف باب فذلک الف الف باب فقال لقد کان ذلک قلت جعلت فداک فظهر ذلک
لشیعتکم وموالیکم فقال یا کامل باب او بابان فقال وما عسیتم ان تروا من فضلنا ما تروون الا الفا
غیر معطوفة وفی بصائر الدرجات عن ابی حمزة قال سمعت ابا جعفر علیه السلام یقول لا والله لا یکون عالم جاهلا
ابدا ولا عالما بشیء جاهلا بشیء ثم قال الله اجل واعز واکرم ان یفرض طاعة عبد یحجب عنه علم سمائه وارضه
ثم قال لا لا لا یحجب ذلک ثم ذکر قریبا من هذا الخبر اخبار کثیرة وفی بصائر الدرجات قال سئل علی علیه السلام عن علم
النبی صلی الله علیه و آله فقال علم النبی صلی الله علیه و آله جمع علم النبیین وعلم ما کان وعلم ما هو کائن الی یوم
القیمة ثم قال والذی نفسی بیده لانی اعلم علم النبیین وعلم ما کان وعلم ما هو کائن فیما بینی وبین الساعة

فصل روی فی المناقب مرفوعا الی ابن عمر قال سئل رسول الله صلی الله علیه و آله عن علی

حدیث در مدح علی

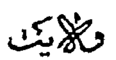
بن ابی طالب علیه السلام فقلت یا رسول الله ما منزلة علی بن ابی طالب علیه السلام منک فغضب رسول الله صلی
الله علیه و آله ثم قال ما بال قوم یذکرون رجلا له عند الله منزلة کمنزلتی ومقاما کمقامی الا النبوة یا ابن عمر
ان منزلة علی بن ابی طالب علیه السلام منی کمنزلة الروح من الجسد وان علیا منی بمنزلة النفس من النفس وان علیا منی

زر با الکبیر الذی یوضع فی القمیص

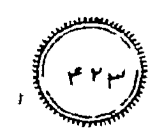
بمنزلة النور من النور وان علیا منی بمنزلة الرأس من الجسد وان علیا منی بمنزلة الزر من القمیص یا ابن عمر من
احب علیا فقد احبنی ومن احبنی فقد احب الله ومن ابغض علیا فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض الله الا و
من احب علیا فقد اوتی کتابه بیمینه وحوسب حسابا یسیرا الا ومن احب علیا لا یخرج من الدنیا حتی یشرب من الکوثر
ویاکل من طوبی ویری مکانه فی الجنة الا ومن احب علیا هانت علیه سکرات الموت وجعل قبره من ریاض الجنة
الا ومن احب علیا اعطاه الله بکل عضو من اعضائه حوراء وشفاعة ثمانین من اهل بیته الا ومن عرف علیا و
احبه بعث الله الیه ملک الموت کما یبعث الی الانبیاء وجنبه من اهوال منکر ونکیر وفتح له فی قبره مسیرة عام
وجاء یوم القیمة ابیض الوجه یزف الی الجنة کما تزف العروس الی بعلها الا ومن احب علیا اظله الله تحت عرشه و

يوم الفزع الأكبر ألا ومن أحب عليا قبل الله حسناته ودخل الجنة آمنا ألا ومن أحب عليا سمي أمين الله في أرضه
ألا ومن أحب عليا وضع على رأسه تاج الكرامة مكتوب عليه أصحاب الجنة هم الفائزون وشيعة علي عليه السلام هم
المفلحون ألا ومن أحب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ألا ومن أحب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان
وتفتح له أبواب الجنة الثمانية ألا ومن أحب عليا ومات على حبه حيا أحبته الملائكة وزارته أرواح الأنبياء ألا ومن
مات على حب علي أنا كفيله بالجنة ألا وإن لله بابا من دخل نجى من النار وهي حب علي ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل
عرق في بدنه وشعرة في جسده مدينة في الجنة يا ابن عمر ألا وإن عليا سيد الوصيين وإمام المتقين وخليفتي على
الناس أجمعين وأبو الغر الميامين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا ابن عمر والذي بعثني بالحق نبيا لو أن أحدكم
صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله ألف عام ثم ألف عام صائما نهاره قائما ليله وكان له ملء الأرض ذهبا
فأنفقه وعبادة الله ملكا فأعتقهم وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة باغضا
لعلي لم يقبل الله له عدلا ولا صرفا فزج بأعماله في النار وحشر مع الخاسرين روى الصدوق ره بإسناده عن أبيه
إلى حماد بن زيد قال حدثني عبد الرحمن بن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سألنا رسول الله صلى الله عليه
وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام فغضب صلى الله عليه وآله وقال ما بال قوم يذكرون من له عند الله منزلة و
مقام كمنزلتي ومقامي إلا النبوة ألا ومن أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافأه
بالجنة ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه من الجنة ألا ومن أحب
عليا قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه ألا ومن أحب عليا هون الله سبحانه عليه الموت وجعل
قبره روضة من رياض الجنة ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من أهل بيته وله
بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة ألا ومن أحب عليا بعث الله إليه ملك الموت كما يبعثه للأنبياء ودفع الله عنه
هول منكر ونكير ونور قبره وفسحه مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيمة وكان مع حمزة سيد الشهداء ألا ومن
أحب عليا أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وآمنه يوم الفزع الأكبر من أهوال الصاخة
ألا ومن أحب عليا أثبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة ألا ومن أحب عليا
ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ألا ومن أحب عليا سمي في
السموات والأرض أسير الله وباهى به ملائكة السموات وحملة العرش ألا ومن أحب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر
ليلة البدر ألا ومن أحب عليا وضع الله على رأسه تاج الملك وألبسه حلة العز والكرامة ألا ومن أحب عليا كتب
الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وأمانا من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة
بلا حساب ألا ومن أحب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزاره الأنبياء وقضى الله عز وجل له كل حاجة ألا ومن أحب





آل محمد امن من الحساب والمیزان والصراط الا ومن مات علی حب آل محمد انا کفیله بالجنة مع الانبیاء ومن ابغض آل محمد
جاء یوم القیمة مکتوب بین عینیه آیس من رحمة الله الا ومن مات علی بغض آل محمد صلی الله علیه وآله مات کافرا
الا ومن مات علی بغض آل محمد لم یشم رائحة الجنة قال ابو رجاء کان حماد بن زید یفتخر بهذا الحدیث ویقول هذا
هو الاصل فنعلم من هذا الخبر علی طریق الاول الی قوله وحشر مع الخاسرین ومما ورد فی تفسیر قوله ولا تخسروا
المیزان ای لا تظلموا علیا حقه ان الولایة هی المیزان للعباد یوم المعاد فاذا وضعت السماء والارض وما بینهما من
الرواسیات والشامخات مقابل لا اله الا الله لا یقوم لها وزن واذا وضعت الولایة مقابلها وهی علی ولی الله رجحت
المیزان لان الولایة معها التوحید والنبوة لانها جزء من التوحید وجزء من النبوة وهی جامعة لسر التوحید والنبوة
وخاتمة لهما فلهذا اذا جاء العبد وفی میزانه الجبال الراسیات من الصالحات ولیس فیها ولایة علی التی هی کمال الایمان
والدین لا وزن له بل ولایة علی کمال جمیع الادیان لان الله لم یبعث نبیا یدعوا الناس الیه ویدل علی عبادته
الا وقد اخذ ولایة علی علیه السلام طوعا او کرها فکل دین لیس معه حب علی علیه السلام وولایته فلا کمال له ناقص لایتم
ولا یوزن الا الطیب والوزن یومئذ الحق والحق هو العدل والعدل هو الولایة لان الحق علی علیه السلام لقوله صلی الله
علیه وآله علی مع الحق والحق مع علی علیه السلام فمن کانت موازینه بحب علی علیه السلام رجح وافلح فاولئک هم المفلحون وهم
الذین یتقبل الله اعمالهم وفی شرح الصحیفة فی ترجمة قوله واهل الزلفة وقد روی فی مستفیض ان الله سبحانه عرض
ولایة الائمة علیهم السلام فی عالم الذر والارواح علی جمیع المخلوقات فمن بادر الیها وعقد قلبه علیها من الانبیاء علیهم السلام
انتظم فی اولی العزم بحکم قوله تعالی فی باب آدم فنسی ولم نجد له عزما ای ترک ولایتهم ولم یعقد قلبه علیها عقدا جازما
وکذا من بادر الیها من الملئکة صار من اهل الزلفی ومن نوع الانسان صار من اهل الیمین ومن الشجر صار ذا ثمر حلو حسن
ومن قطعات الارض صار قابلا للزراعة ومن ابی عنها کان من البهائم الممسوخة الا تری الاخبار الواردة فی مذمة العصفور
انه کان یحب فلانا وفلانا او ما سمعت هذه الفضائل وتعجبت منها فلا عجب فلولاه ما دار فلک ولا سبح لله ملک کما
تقدم فی اخبار کثیرة ونسمعها ایضا وسوالکن قال رسول الله صلی الله علیه وآله فی حقه یوم خیبر لولم اخف ان تقول فیک
فیک ما قالت النصاری فی المسیح لقلت فیک حدیثا فلو قال لادعوه ربا وما قال صلی الله علیه وآله وفی ذلک الیوم رأی
النبی صلی الله علیه وآله فی وجه صفیة ابنة الملک شجة وسئلها فقالت ان علیا علیه السلام لما قدم الی الحصن هز الباب
فاهتز الحصن وسقط من کان علیه من النظارة وارتجفت السریر فسقطت بوجهی فشجنی جانب السریر فقال لها رسول
الله صلی الله علیه وآله یا صفیة ان علیا علیه السلام عظیم عند الله وانه لما هز الباب هز الحصن واهتزت السموات السبع
والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلی علیه السلام وفی ذلک لما سئله عمر فقال یا ابا الحسن لقد اقتلعت حصنا
منیعا ولک ثلثة ایام خمیصا فهل قلعتها بقوة البشریة فقال علیه السلام ما قلعتها بقوة البشریة ولکن قلعتها بقوة الهیة



ونفسي بلقائه وبها مطمئنة مرضية وذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين والقاه مجدلاً أتى جبرئيل باسماً متعجباً فقال
له النبي صلى الله عليه وآله مم تتعجب فقال إما تبسمي فهذه الملائكة قد عجبوا من حملات علي بن أبي طالب عليه السلام
حتى نادوا باسمه لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار في صوامع جوامع السموات وأما تعجبي فإني لما أمرت أن أدمر
قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مدائن من الأرض السابعة السفلى إلى السماء السابعة العليا على ريشة من جناحي و
رفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديوكهم وبكاء أطفالهم ووقفت بها إلى الصبح أنتظر الأمر ولم أثقل بها واليوم
لما ضرب علي ضربته الهاشمية وكبر أمرت أن أقبض فاضل سيف علي عليه السلام حتى لا يشق الأرض وتصل إلى الثور الحامل
فيشطرها شطرين فتنقلب الأرض بأهلها فكان فاضل سيف علي عليه السلام علي أثقل من مدائن لوط هذا إسرافيل
وميكائيل قد قبضا على عضده في الهواء فأي عجب هذا يا للسنة كأنه ومراتب أحواله لأن مدائن لوط قطعة من
الأرض ومرتبته صادرة عن تأييد الله وقدرته وأين قدرة الله التي من خشيتها ترعد السماء وسكانها إلى قطعة من
الأرض وحدانها والإمام أمر الله وعظمته وأين ثقل الأرض إلى عظمة رب السماء والأرض لأنهم قول الله تعالى إنا
عرضنا الأمانة على السموات والأرض الآية والأمانة إنما هي ولاية الله في رعية عباده وخلافة الله في بلاده لأن
القائم بها قائم مقام الله والأمانة صفة الله إذا كانت السموات والأرض قد عجزت عن حمل الصفة التي تقوم بها العظمة
في ملكوت الله فكيف يطيق جبرئيل وحده حمل الأمين الموصوف الذي ظهرت فيه ومنه الآثار الإلهية والقوى الربانية وإلى
هذا المعنى أشار بقوله ما قلعت باب الخيبر بقوة جسمانية وقوة غذائية بل بقوة ربانية وآثار إلهية وإذا كان شديد القوى
الذي جبرئيل لا يقوى على حمل فاضل سيف علي عليه السلام فكيف يطيق الناس على حمل سره الذي تأسف عليه السلام فقال
آه آه لو أجد حملة فلا جرم إذا برقت بارقة من بوارق سره من سمائه يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ولا تجد عند أكثر
الناس إلا الرد والإنكار وما علينا من سر عظمته إلا النقطة من الباب إذ أرى على الحجاب وليس بينهما وبين الله حجاب
فهي الستر والحجاب فعلي صفة الله وقدرة الله وكلمة الله واسم الله العظيم وأي ثقل قدرة الله تحملها وتحمل ثقل
السموات صحفاً والجن والإنس كتاباً لنفد المداد والأرصيل السبع وجبرئيل وغيره قد خلقوا من شعاع نور محمد وعلي
وهما خلقا من نور ذي الجلال ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت البحار مداداً والغياض أقلاماً والسموات
صحفاً والجن والإنس كتاباً لنفد المداد وكلت الثقلان أن يكتبوا معشار عشر فضائل علي ويشهد للنبي كتاب الرب العلي
قال قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً وقد نقلت الأخبار
أن أكبر كلمات الله وأعظمها علي عليه السلام وأنه آية الله العظمى فله الفضائل والمناقب التي لا تحصى فكيف يعرفه البرايا
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما عرفك إلا الله وأنا وما عرفني إلا الله وأنت وما عرف الله إلا أنا وأنت فكيف
يكون مثل الناس وهم يدعون معرفته وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه



ولایت

ومعرفة النفس هو ان يعرف الاشياء مبدئه ومنتهاه من اين وفي اين والى اين وذلك موقوف على معرفة الحقيقة التي هي الوجود
المقيّد وهو معرفة الفيض الاوّل الذي فاض عن حضرة ذي الجلال ثمّ فاض عنه الوجود بامر واجب الوجود ومفيض
الجود وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدء الكائنات ونهاية الموجودات وروح الارواح ونور الاشباح
وهو اوّل العدد وسرّ الواحد الأحد وذلك لانّ ذات الله غير معلومة للبشر فمعرفته بصفاته والنقطة هي صفة
الله والصفة تدلّ على الموصوف لانّ بظهورها عرف الله وهي الآلاء النور الذي يشعشع عن جلال الأحديّة في سماء
الحضرة المحمّديّة واليه الاشارة بقوله لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهو النور الذي اشرقت منه الانوار
والواحد الذي ظهرت عنه الآحاد والسرّ الذي نشأت عنه الأسرار والعقل الذي فاضت منه العقول والنفس
الذي صدرت عنه النفوس واللوح الحاوي لأسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السموات والأرض والعرش
العظيم المحيط لكل شيء عظمة وعلما والعين التي ظهر عنها كل عين والحقيقة التي تشهد لها بالبدء كل موجود كما
شهدت هي بالاحديّة لواجب الوجود فمنتهى عرفان العارفين عن الوصول الى محمّد وعلي عليهما السلام بحقيقة معرفتهم
او بمعرفة حقيقتهم لكن ذلك لباب مستور بحجاب وما اوتيتم من العلم الا قليلا واليه الاشارة بقولهم عليهم السلام انّه
خرج الى الملئكة المقرّبين من معرفة آل محمّد صلّى الله عليه وآله قليل من الكثير فكيف الى عالم البشريّة ومن هذا المقام
عبّروا بقولهم في اخبار متواترة متقدّمة انّ امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الّا نبيّ مرسل او ملك مقرّب او مؤمن امتحن
الله قلبه للايمان فمن اتّصل بشعاع نورهم فقد عرف نفسه لانّه عرف عين الوجود وحقيقة الموجود وفردانيّة
ربّ المعبود فمعرفة النفس هي حقيقة الوجود المقيّد وهي النقطة الواحدة التي ظاهرها النبوّة وباطنها الولاية
فمن عرف النبوّة والولاية بحقيقة معرفتهما فقد عرف ربّه فمن عرف محمّدا وعليا عليهما السلام فقد عرف ربّه والأشياء
كلّها عن الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حيّ فالماء ابو الاشياء كلها وهو عليه السلام ابو تراب فهو ابو الاشياء
كلّها واليه الاشارة بقوله صلّى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة
ولا غرفة الّا ومكتوب عليها علي وانّ اسم علي عليه السلام مكتوب على كل شيء روى عمّار عن امير المؤمنين عليه السلام انّه
قال يا عمّار باسمي تكوّنت الكائنات والاشياء باسمي دعى سائر الانبياء وانا اللوح والقلم وانا العرش والكرسي
وانا السموات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا وقد عرفت انّ الولاية اخصّ من النبوّة فاين كان اسم علي
عليه السلام كان اسم محمّد صلّى الله عليه وآله من غير عكس لدخول الولاية تحت النبوّة وفي الارشاد عن الكفاية للحافظ
الشافعي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي الى السماء واذا بملك جالس
على منبر من نور والملئكة يحدقون به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه وسلّم عليه فدنوت منه و
سلّمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب عليه السلام الى السماء



الرابعة فقال لا يا محمد ولكن الملائكة شكت حبها لعلي عليه السلام فخلق الله هذا الملك من نور علي عليه السلام على صورة
علي عليه السلام فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحبي
علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدم ان الله تعالى قال علي حصني فمن دخله امن من النار وفي احاديث كثيرة لا اله الا الله
حصني وفي مصباح الانوار باسناده عن الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا ميزان العلم وعلي عليه السلام كفتاه والحسن والحسين عليهما السلام حباله وفاطمة علاقته والائمة عليهم السلام من بعدهم
يزنون المحبين وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابو علي الطبرسي
افمن كان على بينة من ربه النبي صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب عليه السلام وهو المروي عن
ابي جعفر الباقر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى وان كنت في شك مما انزلنا اليك
فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين عن علي بن ابراهيم في تفسيره
باسناده عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله واوحى الله
تعالى اليه في علي عليه السلام ما اوحى من شرفه وعظمه ورد الى البيت المعمور وجمع الله النبيين وصلوا خلفه وعرض
في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله عظم ما اوحى اليه في علي عليه السلام فانزل الله عليه فان كنت في شك مما انزلنا
اليك في علي عليه السلام فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء الذين صلى بهم رسول الله صلى الله عليه
وآله في كتب الانبياء قبلك ما انزلنا في كتابك من فضله لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يعني من
الشاكين فقال ابو عبد الله عليه السلام ما شك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سئل عن الانبياء وهذا مثل
قوله واسئل من ارسلنا من رسلنا ومعنى عرض في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله اي خطر على باله عظم
ما اوحى اليه في علي عليه السلام وفضله ولم يكن عنده في ذلك شك لان فضل علي عليه السلام من فضله الذي فضل
على الخلق اجمعين ولاجل ذلك قال يا علي ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفك الا الله وانا ولا عرفني الا الله وانت

فصل وفي فردوس الاخبار عن حذيفة اليماني لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين لما انكروا فضله
سمي بذلك وآدم بين الروح والجسد قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى فقال انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم
وفي خلاصة المناقب للعلامة امذره قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله لما عرض حب علي وفاطمة وذريتهما
عليهم السلام على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل منهم الرسل ومن اجاب بعد ذلك جعل منهم الشيعة وان الله
جمعهم في الجنة وفي بصائر الدرجات عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما تكاملت النبوة لنبي في الابتداء حتى عرضت
عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وفي جواهر السنية وليس وجوب الاقرار بولايتهم مقصورا
على هذه الامة بل عليها اخذ مواثيق الانبياء واممهم كما تواترت به الاخبار انتهى وفي المجالس عن ابن عباس رض عن النبي



صلى الله عليه وآله قال قال الله جلّ جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي عليه السلام لما خلقت النار وقال النبي ں الآيت
صلى الله عليه وآله أتاني جبرئيل فقال يا محمد إن ربك يأمرك بحبّ علي بن أبي طالب عليه السلام وولايته وفي كتب العامة عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج اجتمع علي الأنبياء فأوحى الله إلي سلهم يا محمد بماذا
بعثتم فسألتهم فقالوا بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله وعلى الإقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام
وفي بصائر الدرجات عن أبي عبد الله عليه السلام بعد ما سئل أيّ الملائكة أكثر أو بنو آدم فقال والذي نفسي بيده
لملائكة الله في السماوات أكثر عدداً من التراب في الأرض وما في السماء موضع قدم إلا وفيه ملك يسبّح له ويقدّسه ولا
في الأرض شجرة ولا عودة إلا وفيها ملك موكّل بها يأتي الله في كل يوم بعملها والله أعلم بها وما منهم أحد إلا ويتقرب بولايتنا
أهل البيت عليهم السلام ويستغفر لمحبّنا ويلعن أعداءنا وفي بصائر الدرجات عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول والله إن في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع عليهم أهل الأرض كلهم يحصون عدد صف
منهم ما أحصوهم وإنهم ليدينون بولايتنا وفي الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط إلا
بها وفي الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي قط إلا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وفي الكافي عن أبي
الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في صحف جميع الأنبياء عليهم السلام ولن يبعث الله رسولا إلا بنبوة محمد صلى الله
عليه وآله ووصيّه علي عليه السلام وفي الكافي عن أبي جعفر عليهما السلام قال إن الله نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه
فمن عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا الحديث وفي أخبار كثيرة ما نبّئ نبي قط إلا بمعرفة حقنا وبفضلنا على
من سوانا وفي خبر آخر عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض أقرّ
بها من أقرّ وأنكرها من أنكر وأنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقرّ بها وفي بصائر الدرجات عن أبي الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام ما من ملك يهبطه الله في أمر ما يهبطه إلا بدأ بالإمام يعرض ذلك عليه وإن مختلف الملائكة من
عند الله تعالى إلى صاحب هذا الأمر وفي بصائر الدرجات في أخبار كثيرة عنهم إنا إذا عجل لنا أمر أرسل بعضا من الجن
إن لنا أتباعا من الناس وأتباعا من الجن ويحيئنا إخوانكم من الجن يستفتونا في حلالهم وحرامهم كما تأتونا وتستفتونا
في حلالكم وحرامكم وفي الإرشاد عن سلمان الفارسي رض قال دخل أبو بكر وعمر وعثمان على رسول الله صلى
الله عليه وآله فقالوا ما بالك يا رسول الله تفضّل علينا عليا عليه السلام في كل حال فقال أنا أفضّله بل الله تعالى
فضّله فقالوا وما الدليل فقال صلى الله عليه وآله إذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى عندكم أصدق من أهل الكهف و ثبت بساطا
أنا أبعثكم وعليا إلى أصحاب الكهف وأجعل سلمان شاهدا عليكم وتسلموا عليهم فمن أحياه الله له وأجابوه كان
أفضل قالوا رضينا فأمر ببسط بساط لهم ودعا بعلي فأجلسه وسط البساط وأجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط
وأجلسني على القرنة الرابعة ثم قال يا ريح احمليهم إلى أصحاب الكهف ورديهم إلي قال سلمان فدخل الريح تحت البساط وسار بنا

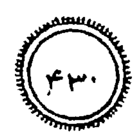
واذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم ودعى وقال السلام عليكم يا اصحاب
الكهف فلم يجبهم احد وقام امير المؤمنين عليه السلام بعدهم فصلى ركعتين فدعى ونادى يا اصحاب الكهف فصاح الكهف
وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين عليه السلام السلام عليكم ايتها الفتية الذين آمنوا بربهم فزادهم
هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وامير المؤمنين عليه السلام لقد اخذ الله علينا العهد
بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله بالولاية لك يا امير المؤمنين الى يوم القيمة يوم الدين فسقط
القوم على وجوههم وقالوا لسلمان يا ابا عبد الله ردنا فقال ما ذاك الي قالوا يا ابا الحسن ردنا فقال عليه السلام
يا ريح ردينا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فحملنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه و
آله كل ما جرى وقال هذا حبيبي جبرئيل اخبرني به فقالوا الآن علمنا فضل علي عليه السلام علينا من عند الله عز وجل
لامتك وفي تاويل الآيات عن محمد بن العباس مسندا الى ابي عبد الله عليه السلام امر رسول الله صلى الله عليه وآله
ابا بكر وعمر وعليا ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي
ثلثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي عليه السلام ومضوا وفعلوا ما امرهم
به رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك
لبيك ثلثا فقال لهم ما بالكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا
او وصيا ثم انصرفوا الى النبي صلى الله عليه وآله فسئلهم ما فعلوا واخبروا فاخرج رسول الله صلى الله عليه
وآله صحيفة حمراء وقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رايتم وسمعتم فانزل الله عز وجل في سورة الزخرف
ستكتب شهادتهم ويسئلون يوم القيمة وفي المناقب من مناقب ابن شاذان عن ابن عباس في حديث فقال النبي
صلى الله عليه وآله يا جبرئيل كيف سميته امير المؤمنين عليه السلام فقال اوحى الله تعالى الى غزوة بدر ان اهبط الى
محمد وامره ان يامر امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ان يجول بين الصفين فان الملئكة يحبون ان ينظروا اليه وهو
يجول بين الصفين فسماه الله تعالى من السماء امير المؤمنين فانت يا علي امير من في السماء وامير من في الارض وامير من مضى
وامير من بقي فلا امير قبلك ولا امير بعدك لانه لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم الا من سماه الله وفي شرح الصحيفة نقلا
حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي لا يتسم بهذا الاسم من بعدك الا ولد زنا او مخنث وفي بصائر
الدرجات عن ابي سعيد الخدري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعا
الى ولايتك طايعا او كارها وفي مجالس الصدوق ره عن النبي صلى الله عليه وآله في جملة حديث معاشر الناس و
الذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سمواته
واوجب ولايته على ملئكته وفي تاويل الآيات عن الصدوق ره وفي الارشاد عن ابي ذر الغفاري ره قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك قال ولم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله عز وجل فقال انا خير منك فقال وبما انت خير مني قال اني امين الله على وحيه وانا رسوله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الخسوف والكسوف والقذوف وما اهلك الله امة من الامم الا على يدي فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله تعالى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت خيرا من هو منكما قالا يا رب تخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور قال الله تعالى نعم فاوحى الله الى نور الكتبي فانكشفت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال يا رب بحقهم عليك الا جعلتني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت فجبرئيل عليه السلام خادمنا وانه من اهل البيت عليهم السلام وفي الارشاد عن حطب عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله اتاني ملك فقال يا محمد واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقال على ولايتك وولاية علي عليه السلام وفي منتخب فضل بن شاذان عن امير المؤمنين عليه السلام قال والله لقد خلفني في امته وانا حجة الله عليهم بعد نبيه وان ولايتي لتلزم اهل السماء كما تلزم اهل الارض وان الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله وفي تاويل الآيات في تفسير واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم الآية عن علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال الصادق عليه السلام ان الله اخذ الميثاق على الناس لله بالربوبية ولرسول الله صلى الله عليه وآله بالنبوة ولامير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام بالولاية قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم والائمة الهادون اوليائكم قال فمنهم من اقر باللسان ومنهم من اقر بالقلب وعنه عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي علي امير المؤمنين عليه السلام قال سماه الله وهكذا انزل الله في كتابه وهو قوله عز وجل واذ اخذ الله الآية الى قوله الست بربكم وان محمدا نبيكم رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى روى المفيد باسناده الى انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال لي يا انس يدخل عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين عليه السلام وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب عليه السلام من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ فرمى رسول الله صلى الله عليه وآله الماء على وجهه حتى امتلأت عيناه منه فقال يا رسول الله احدث في حدث فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم ما يختلفون من بعدي وفي تفسير مجاهد من طريق العامة قال ما في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا ولعلي بن ابي طالب عليه السلام سابقة في ذلك لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله سبحانه في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين عليه السلام وسيد المخاطبين الى يوم الدين وروى الحسين بن جبر صاحب كتاب المنتخب في كتابه حديثا مسندا الى الباقر عليه السلام عن قول الله تعالى فاسئل الذين يقرؤن

الكتاب من قبلك من هؤلاء وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء الرابعة اذّن جبرئيل واقام
وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال جبرئيل قل لهم بم تشهدون
قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين عليه السلام وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال وقد سئله رجل عن القائم عليه السلام يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين لم يسم
احد قبله ولم يتسم به احد بعده الا كافر قال قلت فكيف يسلم على القائم قال تقول السلام عليك يا بقية الله
خير لكم ان كنتم مؤمنين وفي تاويل الآيات وروى الكراجكي في كنز الفوائد حديثا مسندا الى ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات
والارض الا ان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي امير المؤمنين الحديث والاخبار في
تسمية علي بن ابي طالب عليه السلام بهذا الاسم واختصاصه به من قبل الله اكثر من ان تحصى هذا **تنبيه** واعلم انه
يظهر من هذه الاخبار ايضا ان امير المؤمنين عليه السلام افضل من النبيين والمرسلين حيث ثبت من طرق الخاصة
والعامة انه تعالى سماه امير المؤمنين واثره على ذرية آدم وهم ذر واقروا له بذلك والامير افضل من المامور عليه وان
اللام في المؤمنين للاستغراق كما دل عليه بعض الاخبار المتقدمة آنفا وسابقا فيعم جميع المؤمنين ومن جملتهم
الانبياء والمرسلون عليهم السلام لقوله تعالى في سورة الصافات حكاية عن نوح عليه السلام انه من عبادنا المؤمنين وعن
ابرهيم عليه السلام انه من عبادنا المؤمنين وعن موسى وهرون انهما من المرسلين منهم ثلثة اولوا العزم نوح وابرهيم
وموسى ومنهم هرون والياس من المرسلين فيكون امير المؤمنين عليه السلام افضل منهم وفي تاويل الآيات في الدعاء
سبحان من خلق الجنة لمحمد وآل محمد وشيعتهم فظهر ان الانبياء والمرسلين من شيعتهم اللهم اجعلنا من شيعتهم بجاه
محمد وآله الطيبين

فصل

وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك انك
على صراط مستقيم روى محمد بن العباس باسناده عن ابي جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي
اوحي اليك قال علي بن ابي طالب عليه السلام وفي الكافي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليهما السلام قال اوحى الله عز وجل
الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك ولاية علي عليه السلام على صراط مستقيم وعلي هو
الصراط المستقيم وعن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك
قال في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وفي الكافي عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليهما السلام قال اوحى الله عز وجل الى
نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك ولاية علي على صراط مستقيم وفي بصائر الدرجات
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوب في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة
محمد صلى الله عليه وآله ووصيه وصية علي عليه السلام وفي المناقب عن ابي ذر الغفاري ره قال نظر النبي صلى الله عليه وآله



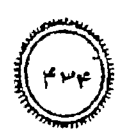
الی علی بن ابیطالب علیہ السلام قال ہذا خیر الاولین من اہل السموات والارضین ہذا سید الصدیقین وسید الاوصیاء
وامام المتقین وقائد الغر المحجلین الحدیث وفی بحر المناقب وخلاصۃ المناقب قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ حدثنی
جبرئیل عن اللہ عز وجل ان اللہ یحب علیاً ما لا یحب الملٰئکۃ ولا النبیین ولا المرسلین وما من تسبیحۃ یسبح اللہ الا
ویخلق اللہ منہ ملکاً یستغفر لمحبیہ وشیعتہ الی یوم القیمۃ وفی بحر المناقب عن عمر بن الخطاب قال النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ من احبک یا علی کان مع النبیین فی درجتہم یوم القیمۃ ومن مات یبغضک فلا یبالی مات یہودیاً او نصرانیاً
وفی مجالس الصدوق رہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یا علی انت اخی وانا اخوک انا المصطفی للنبوۃ وانت المجتبی
للامامۃ وانا صاحب التنزیل وانت صاحب التاویل الی ان قال فی الحدیث وان الملٰئکۃ لتتقرب الی اللہ تقدس ذکرہ بمحبتک و
ولایتک واللہ ان اہل مودتک فی السماء لاکثر منہم فی الارض وفی کفایۃ الاثر عن محمد بن حنفیۃ عن امیر المؤمنین علیہ السلام
عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فی جملۃ حدیث انا سید الانبیاء وانت سید الاوصیاء وانا وانت من شجرۃ واحدۃ و
لولانا لم یخلق اللہ الجنۃ ولا النار ولا الملٰئکۃ ولا الانبیاء قلت یا رسول اللہ فنحن افضل ام الملٰئکۃ فقال یا علی نحن
خیر خلیقۃ اللہ علی بسیط الارض وخیر من الملٰئکۃ المقربین وکیف لا نکون خیراً منہم وقد سبقناہم الی معرفۃ اللہ وتوحیدہ
فبنا عرفوا اللہ وبنا اہتدوا السبیل الی معرفۃ اللہ وفی اکمال الدین واتمام النعمۃ عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا عن ابیہ عن
آبائہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ انا سید من خلق اللہ عز وجل وانا خیر من جبرئیل ومیکائیل واسرافیل وحملۃ
العرش وجمیع ملٰئکۃ اللہ المقربین وانبیاء اللہ المرسلین وانا صاحب الشفاعۃ والحوض الشریف وانا وعلی ابوا ہذہ
الامۃ من عرفنا فقد عرف اللہ عز وجل ومن انکرنا فقد انکر اللہ عز وجل ومن علی علیہ السلام سبطا امتی وسیدا شباب اہل
الجنۃ الحسن والحسین ومن ولد الحسین ائمۃ تسعۃ علیہم السلام طاعتہم طاعتی ومعصیتہم معصیتی تاسعہم قائمہم مہدیہم
وبنص مساوات علی بن ابیطالب علیہ السلام با پیغمبر صلی اللہ علیہ وآلہ بآیۂ مباہلہ آنحضرت نیز افضل خواہد بود از جمیع
ملٰئکۂ مقربین واز جمیع انبیاء مرسلین وفی مجالس الصدوق رہ عن ابی الحسن علیہ السلام ان شفقۃ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
علی امتہ شفقۃ الآباء علی الاولاد وافضل امتہ علی ومن بعدہ شفقۃ علی علیہم کشفقتہ فقال صلی اللہ انا وعلی ابوا
ہذہ الامۃ **بیان ۱۰** وفسر بعض المفسرین قولہ تعالی النبی اولی بالمؤمنین من انفسہم وازواجہ امہاتہم بالابوۃ المعنویۃ
والبنوۃ الحقیقیۃ لان الاب الحقیقی فی التحقیق للشخص ہو المخلص لہ من الحجاب والعذاب کالاب المشفق للولد وازواجہ امہاتہم
دلیل آخر علی ذلک وعن ابن مسعود مرویاً عن ابن عباس انہ قال الاولی فی الآیۃ بمعنی الاب والازواج بمعنی الام وعن الائمۃ
علیہم السلام ان کل نبی اب لامتہ والامۃ بمثابۃ الاولاد لہم ومن ہذا قال المؤمنون اخوۃ والکل بسبب النسب المعنوی والذی
صرح بہ انا وعلی ابوا ہذہ الامۃ مطابق لما روی فی تاویل الآیات فی اخبار کثیرۃ فی تفسیر قولہ تعالی ان اشکر لی ولوالدیک
انہما محمد وعلی علیہما السلام منہا ما رواہ عن جابر الجعفی انہ قال شہدت عند ابی جعفر علیہ السلام وہو یحدث ان رسول اللہ صلی

عليه وآله وعليا عليه السلام الوالدان ومنها عن عبد الواحد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال اما علمت ان احد الابوين
الذين قال الله عز وجل واشكر لي ولوالديك ومنها عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول رسول الله صلى
الله عليه وآله احد الوالدين قال قلت والآخر قال علي بن ابي طالب عليه السلام وغير ذلك من الاخبار وفي تاويل الآيات في
تفسير قوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم عن الكافي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون
ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا ان كتاب الابرار الآية وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب
شيعتهم مما خلقوا منه ثم تلا كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الآية ومما ورد في هذا المعنى ان النبي صلى الله عليه وآله و
الائمة عليهم السلام خلقوا من طينة عليين ما رواه الصدوق ره في كتاب المعراج باسناده عن ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب عليا عليه السلام يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك
روحين من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان خلق السموات و
الارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار
وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم
واقرهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك
وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من
خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي وكانت الطينة في صلب آدم
ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى
صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك
خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال يا محمد من اطوع خلقي لك
فقلت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك
واسمه على عرشي من قبل ان اخلقه محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما كان من المقربين ومن جحد ولايتكما
وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك انا وانت
من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة ولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤك
اوليائي وانت معي غدا في الجنة وهذا ايضا يدل على ان امير المؤمنين عليه السلام افضل من الانبياء المرسلين لانه سبقهم
الى الاقرار وفيه بعد دلالة في مواضع **بيان ١٠** واما عليون فانه مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل هي في السماء
السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل هي في سدرة المنتهى وينتهي اليها كل شيء من امر الله تعالى وقيل هو الجنة وقيل لوح

من بحد حسن معلق تحت العرش اعمالهم مكنونة مرقونة وفي طاعاتهم وفا القربة اعينهم ويوجب سرورهم بصدق الكلام في الابيات
وفي تفسيرها منها النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وشيعتهم وفي تاويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن رجاله
من آل علي بن ابي طالب عليهم السلام قالوا قال علي عليه السلام في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح
فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **فصل** روى في المناقب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلائق
واعمالهم في كفة ميزان ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق وان الله باهى بك
يوم احد ملائكته المقربين ورفع الحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وابتهج بفعلك رب العالمين
وان الله تعالى يعوضك بذلك اليوم ما يغبط به كل نبي ورسول وصديق وشهيد وفي تاويل الآيات في تفسير وكفى الله
المؤمنين القتال اي بعلي عليه السلام وسبب نزول هذه الآية ان المشركين اجتمعوا في غزاة الخندق والقصة مشهورة غير
انا نحكي طرفا منها وهو ان عمرو بن عبد ود كان فارس قريش ويعد بالف فارس وكان يوم الخندق خرج معلما ليرى الناس
مقامه فلما رأى الخندق قال مكيدة لم نعرفها وحمل عليه فرسه فعطفه ووقف بازاء المسلمين فنادى هل من مبارز فلم
يجبه احد فقام علي عليه السلام وقال انا له يا رسول الله فقال له انه عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام
وقال انا له يا رسول الله فقال له هذا عمرو فقال وان كان عمروا فاستأذن النبي صلى الله عليه وآله في برازه فاذن له
وقال حذيفة رض فالبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه واعطاه ذا الفقار وعممه عمامة السحاب على راسه تسعة
ادوار وقال له تقدم فلما ولى قال له النبي صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم احفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فلما رآه عمرو قال من انت قال انا علي قال ابن عبد
مناف قال انا علي بن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك اسن منك فاني اكره ان اهرق دمك فقال علي عليه السلام و
لكني والله لا اكره ان اهرق دمك قال فغضب عمرو ونزل من فرسه وعقرها وسل سيفه كانه شعلة نار ثم ان عليا
عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير علي عليه السلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله قتله والذي نفسي بيده قال وجز راسه واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل
قال له النبي صلى الله عليه وآله يا علي ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وفي خبر
لضربة علي عليه السلام يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين ولما سئل الصادق عليه السلام عن هذا قال انا من الثقلين
ولما قتل عمرو وخذل الاحزاب ارسل عليهم ريحا وجنودا من الملائكة فولوا مدبرين بغير قتال وبسبب قتل عمرو فمن الله
قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي عليه السلام روى الحافظ باسناده الى ابن عباس انه قال لما قتل علي عليه السلام عمرو ود

على رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما فلما رآه كبّر وكبّر المسلمون وقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم
اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولم تعطها احدا بعده قال فهبط جبرئيل ومعه من الجنة اترجة فقال لرسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقرئ عليك السلم ويقول لك حيّ بهذه العطية علي بن ابيطالب عليه السلم فدفعها اليه
فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب سطران بخضرة من الطالب الى علي بن ابي طالب عليه السلم وفي مصباح
الانوار عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال للعباس لسنا من بعثة واحدة فتبسم النبي صلى
الله عليه وآله وقال اما قولك يا عم لسنا من بعثة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن
والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر
قال العباس وكيف كان بدو خلقكم الحديث وقد مرّ وفي كتاب بشارة المصطفى لشيعة علي المرتضى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم انت الذي احتج الله بك في ابتداع الخلق حيث اقام اشباحا فقال لهم الست
بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق الا نفرا قليلا وهم اصحاب اليمين وفي كنز
الفوائد عن رسول الله صلى الله عليه وآله في جملة حديث طويل نزل اليه جبرئيل ومن جملته يا احمد ان الله يقرئك
السلام ويقول لك اني افترضت الصلوة على عبادي فوضعتها عن الذي عن العلة لا يستطيع وافترضت الزكوة
فوضعتها عن المقل وافترضت الصيام فوضعته عن المسافر وافترضت الحج فوضعته عن المعدم ومن لا يجد السبيل
اليه وافترضت حب علي بن ابيطالب عليه السلم ومودته على اهل السموات والارض فلم اعذر فيه احدا الحديث وفي الجواهر
السنية وقد نقل جماعة عن ابن شيرويه الديلمي انه روى في كتاب الفردوس عن حذيفة بن اليماني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمّي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمّي امير المؤمنين وآدم بين
الماء والطين قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم فقالت
الملئكة بلى فقال الله تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وفي مجالس الشيخ عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن
جده عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم
اشباحا فقال الست بربكم قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفرا
قليلا وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وفي اكمال الدين واتمام النعمة عن امير المؤمنين عليه السلم عن رسول الله صلى
الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها
فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته
وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة
والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتكم على الملئكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى

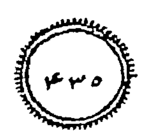
ينقطع



ينقطع ويبصر كالشمس اللتالي ثم انا بي جاحد لولايتهم فما اسكنته جنتي وما اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت
نعم فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر
بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي و م ح م د بن الحسن القائم عليهم السلام في
وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو
راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما
فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل وفي الارشاد عن عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما راه النبي صلى الله
عليه وآله تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله تعالى قبل ابينا آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن
قبل الاب قال نعم ان الله خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم باربعين الف عام خلقا نورا فقسمه نصفين فخلقني
من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم
خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة وكان ذلك من تعليمي و
تعليم علي في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل والتكبير وكل شيء يسبح الله ويهلله ويكبره
فبتعليمي وتعليم علي عليه السلام وكان في علم الله السابق ان لا يدخل النار محبا لي ولعلي عليه السلام وكذا كان في علمه
ان لا يدخل الجنة مبغضا لي ولعلي عليه السلام رواه في تاويل الآيات ومن هنا قال علي عليه السلام لولانا ما عبد الله ولنا
صورة العبارة نقله في شرح الصحيفة وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا
يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سماواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما
واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي
واحد والحسن والحسين اثنان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداها روحا بلا بدن ثم مسحها بيمينه فصار نورها فينا وفي
كتاب هداية السعداء للعلامة عن الامام جعفر الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا
مع الصحابة اذ جاء علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى آدم مع صفوته ونوح مع
بركته وسليمان مع مملكته وابراهيم مع خلته وايوب مع صبره ويوسف مع حسنه وداود مع خلافته وموسى مع
مناجاته وادريس مع منزلته وعيسى مع زهده ومحمد مع طاعته فلينظر الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عمر
هذه الفضائل في علي بن ابي طالب عليه السلام قال نعم وما قلت هذا عني بل سواه الله تعالى في كتابه مع اثني عشر نبيا كما قال
لآدم ان الله اصطفى آدم وقال لعلي عليه السلام ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال لنوح عليه السلام كان
عبدا شكورا وقال لعلي عليه السلام انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقال لسليمان وآتيناه ملكا عظيما وقال

والائمۃ
الشمس بالقمر المحرقۃ
المطلق الصغیر فی

سوی
الله علیا علیہ السلام
مع اثنی عشر
نبیا



لعلی علیہ السلام واذا رایت ثم رایت نعیما وملکا کبیرا وقال لابرہیم علیہ السلام الذی وفّی وقال لعلی علیہ السلام یوفون بالنذر
ویخافون یوما کان شرہ مستطیرا وقال لاسمعیل فلما اسلما وتلہ للجبین وقال لعلی علیہ السلام ومن الناس من
یشری نفسہ ابتغاء مرضات اللہ وقال لایوب علیہ السلام انا وجدناہ صابرا نعم العبد انہ اواب قال لعلی علیہ السلام
وجزاہم بما صبروا جنۃ وحریرا وقال لموسی علیہ السلام انہ کان رسولا نبیا وقال لعلی علیہ السلام ان الابرار یشربون
من کاس کان مزاجہا کافورا وقال لداود علیہ السلام انا جعلناک خلیفۃ فی الارض وقال لعلی علیہ السلام ولیستخلفنہم کما
استخلف الذین من قبلہم وقال لادریس علیہ السلام ورفعناہ مکانا علیا وقال لعلی علیہ السلام سندس خضر واستبرق
وحلوا اساور من فضۃ وسقیہم ربہم شرابا طہورا وقال لعیسی علیہ السلام واوصانی بالصلوۃ والزکوۃ وقال لعلی
علیہ السلام والذین یقیمون الصلوۃ ویؤتون الزکوۃ وہم راکعون وقال لی انا اعطیناک الکوثر وقال لعلی علیہ السلام
عینا یشرب بہا عباد اللہ یفجرونہا تفجیرا ویطعمون الطعام علی حبہ مسکینا ویتیما واسیرا وفی منہاج الحق و
الیقین ان صعصعہ بن صوحان دخل علی امیر المؤمنین علی علیہ السلام وقال یا امیر المؤمنین انت افضل ام آدم ابو البشر
قال علیہ السلام تزکیۃ المرء نفسہ قبیح قال اللہ لآدم اسکن انت وزوجک الجنۃ الآیۃ وان کثیرا من الاشیاء اباحہا اللہ
علی وانا ترکتہا وما قبلتہا ثم قال انت افضل یا امیر المؤمنین ام نوح قال ان نوحا دعی علی قومہ وانا ما دعوت علی
ظالمی حقی وابن نوح کان کافرا وابنای سیدا شباب اہل الجنۃ ثم قال انت افضل ام موسی کلیم اللہ قال ان اللہ ارسل
موسی الی فرعون قال انی اخاف ان یقتلون حتی قال اللہ لا تخف انی لا یخاف لدی المرسلون قال رب انی قتلت منہم
نفسا فاخاف ان یقتلون وانا ما خفت حین ارسلنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ علی تبلیغ سورۃ برآءۃ ان اقرأہا
علی قریش فی الموسم مع انی کنت قتلت کثیرا من صنادید قریش فذہبت الیہم وقرأت علیہم وما خفتہم ثم قال انت
افضل ام عیسی بن مریم قال عیسی امہ کانت فی بیت المقدس فلما جاء وقت ولادتہا سمعت قائلا یقول لہا اخرج
فان ہذا بیت العبادۃ لا بیت الولادۃ وانا امی فاطمۃ بنت اسد لما قرب وضع حملہا کانت فی الحرم فانشق حائط الکعبۃ
وسمعت قائلا یقول لہا ادخلی فدخلت فی وسط البیت وانا ولدت فیہ ولیس لاحد ہذہ الفضیلۃ غیری لا قبلی
ولا بعدی وروی عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ انہ قال من اراد ان ینظر الی اسرافیل فی رفعتہ والی میکائیل فی رتبتہ
والی جبرئیل فی عظمتہ والی آدم فی ہیبتہ والی نوح فی صبرہ والی ابرہیم فی سخاوتہ والی موسی فی شجاعتہ والی
عیسی فی سیاحتہ والی محمد فی شرفہ ومنزلتہ فلینظر الی علی بن ابی طالب علیہ السلام ولا یذہب علیک ان ہذا رمز
وتنبیہ الی انہ الاسم الاعظم الجاری فی کل شیء وان کل شیء خلقہ اللہ فان علیا مولاہ ومعناہ لانہ کلمۃ
الواجب الوجود والنور المشرق فی سماء الوجود فکل رفعۃ وان علت فانہ تحت رجلہ وکل مرتبۃ دون مرتبتہ
وتحت نبلہ فمقام الاملاک فی صفو مع الافلاک دون مرتبتہ ونور الکواکب والاقمار من اشراق عظمتہ فہو العلی

و الآية

العظيم وفي العلي العظيم فهو عماد الاولياء و دعوة الانبياء فرفعة اسرافيل و عظمة جبرئيل و هيبة آدم و كرم الخليل و شجاعة موسى و سخاء عيسى و حكمة داود و ملك سليمان ذرة من بحره و قطرة من بحره لانه العلة في وجودهم قال الله تعالى و لولا فضل الله عليكم و رحمته و الرحمة محمد و الفضل علي لقوله قل بفضل الله و برحمته فليفرحوا يعني بمحمد و لا بد على لانه لاجلهما خلق الخلق لانه اول ما خلق الله نوره فهو النور الجاري في الموجودات و في مفتاح الغيب للرازي عن رسول الله صلى الله عليه و آله لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله رواه في حلية الاولياء عن كعب عجرة و في الاربعين عن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه و در فواتح شرح ديوان حضرت امير المؤمنين عليه السلام قاضي مير حسين از حافظ ابو نعيم در حلية الاولياء نقل نموده است كه نبي فرموده لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله و في اكمال الدين عن ابي عبد الله عليه السلام كان علي مع رسول الله صلى الله عليه و آله في غيبته لم يعلم به احد فهو الظاهر و الباطن فهو الاسم الاعظم الساري في جميع الموجودات في العالم الظاهر و الباطن

فصل

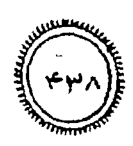
و في تاويل الآيات عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام و هو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود و وقف في وسطها و نادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون به يا سيدنا فقال عليه السلام كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن و من عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجواهر و عليه حلل خضر و صفر و وجهه كدائرة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود و سلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع و دخلنا الكوفة و دخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات و هو يقول لا و الله لا و الله لا فعلت لا و الله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم و لمن تخاطب و ليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرايت شنبويه و حبتر و هما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك نقر بالولاية لك فقلت لا و الله لا فعلت لا و الله لا كان ذلك ابدا ثم قرء هذه الآية و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و انهم لكاذبون يا جابر و ما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيمة و في مجالس الصدوق عن الرضا عليه السلام في احتجاجه على علماء المرو في آية المباهلة عن الله عز و جل بقوله و انفسنا و انفسكم علي بن ابيطالب عليه السلام و قول النبي صلى الله عليه و آله لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابيطالب عليه السلام فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها احد و فضل لا يلحقه فيه بشر و شرف لا يسبقه اليه خلق لانه جعل نفس علي كنفسه و في التفسير روى عن علي عليه السلام انه قال كنا ظلالا تحت العرش قبل خلق البشر و قبل خلق الطينة التي منها البشر اشباحا لا اجساما نامية ان امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا ثلاثة ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فاذا انكشف

الجن و الحيتان ما التسليم للقمر و الشجر و ...



لكم سرّه ووضح لكم امره فاقبلوا والّا فاسكتوا تسلموا وردّوا علمه الى الله فانكم اوسع فيما بين الارض والسّماء وفي الارشاد
عن محمد بن ثابت قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتمّ
به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا ولا يخفى ما فيه من الاسرار وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تعالى الم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية علي عليه السلام وفي مجالس الصدوق ره عن جابر بن عبد الله قال لمّا قدم
علي رسول الله صلّى الله عليه وآله بفتح خيبر قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لولا ان تقول فيك طوايف من امّتي
ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمرّ بملأ الا اخذوا التراب من تحت حليك ومن فضل
طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون منّي وانا منك الى ان قال لولا انت لم يعرف المؤمنون بعدي وفي بحر
المناقب وفي مناقب الخطيب قال النبي صلّى الله عليه وآله خلق الله عزّ وجلّ من نور وجه علي بن ابيطالب عليه السلام سبعين الف
ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وفي مجالس الصدوق عن النبي صلّى الله عليه وآله معاشر اصحابي ان عليا
منّي وانا من علي روحه روحي وطينته طينتي وفي العلل عن الصادق عليه السلام ان محمدا وعليا كانا بين يدي الله جلّ
جلاله قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لمّا رأت ذلك النور رأت له اصلا قد انشعب منه شعاع لامع فقالت
الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة امّا النبوة فلمحمد عبدي
ورسولي وامّا الامامة فلعلي وليّي ولولاهما ما خلقت خلقا وفي معاني الاخبار في جملة حديث فقال علي عليه السلام
يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدي لمحمد ولعلي وصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا رسول
الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت محمد قدما في مكرمة الا وطاء علي موضع قدمه بمثل مكرمته فانهما شقيقان
من اشرف انوار الله فميزتهما اثنين وانهما في الفضائل شريكان الا انه لا نبي بعد محمد فمحمد وعلي نور واحد وانما انقسما
قسمين ليمتاز النبي من الولي كما مثّلنا الواحد من الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس فكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا
لا يوزن الاعمال الا بحب علي عليه السلام لان الولاية كما تقدم لا يقابله شيء فلا ميزان وكذا حب علي عليه السلام ان كان في الميزان
فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة لان الحسنات التخفيف حبه والسيئات بغضه لان حبه حسنة لا يضر معها سيئة
وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة رواه الموافق والمخالف كما تقدم والى هذا الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل الله
سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في القيمة الا مؤمن او كافر او منافق و
الكافر والمنافق ليس لهما حسنات توزن فالميزان للمؤمن المذنب فهو آبق وسعه الرحمة وحاز بالايمان فلمّته التوحيد
وشهوده النبوة وسجله الولاية فوجب له الايمان من الله المؤمن لانّا نصفّا نصفانه يوم القيمة وامّا المنافق فهو يجهد في
الدنيا واكبّ على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل والى هذا الاشارة في قوله اولئك ضلّ سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ويدل على ذلك ما رواه صاحب الكشاف من الحديث القدسي من الرب العلي انه قال لا دخلن

حديث شريف في فضيلة علي عليه السلام



والاية

الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولا دخلن النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك لان حب علي هو الايمان
الكامل لا يظهر معه السيئة فقوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان و
بحب علي عليه السلم العفو والغفران وقوله تعالى ولادخلن النار وذلك لانه اذا لم يوال عليا عليه السلم فلا ايمان له وطاعته
هناك مجاز لان الطاعة بالحقيقة حب علي عليه السلم المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا عليه السلم فقد اطاع
الله ومن اطاع الله نجى ومن احب عليا عليه السلم فقد نجى فعلم ان حب علي عليه السلم هو الايمان وبغضه هو الكفر وليس
هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ومبغضه لا ايمان له فعدوه هالك وان جا بحسنات العباد بين يديه ووليه
ناج وان كان للذنوب اهلا حتى اذ نبه وابن الذنوب مع الايمان المنير ام اين مس سيئا مع وجود الاكسير فطوبى لاوليائه
وسحقا لاعدائه وفي كتاب اسرار الامامة يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق فقصر الايمان على حبه والنفاق على
بغضه والشاهد على ذلك قوله لو اجتمع الخلائق على حب علي بن ابيطالب عليه السلم ما خلق الله عز وجل النار فهذا
الخبر بازاء قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي مجالس الصدوق ره عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت عليهم السلم بعثه الله
يوم القيمة يهوديا قال قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم قال نعم وفي كتاب اسرار الامامة عن ابي بكر
الشيرازي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وآله وجد شبه علي عليه السلم تحت العرش فسئل النبي صلى الله عليه وآله
عنه فاوحى الله تعالى اليه انه ليس هذا بعلي وانما الملئكة سمعوا منا ذكره وثنائه واشتاقوا الى زيارته وما منا الا
له مقام معلوم فخلقت شبهه واجلسته هناك حتى يزوره الملئكة بنية زيارة علي عليه السلم وفي معاني الاخبار عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم بالكوفة عند منصرفه عن نهروان اللهم لك
الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى الى ان قال انا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه وسيف
نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته انا رحى جهنم الدائرة واضراسها الطاحنة انا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح
وباس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين الى ان قال واني مخصوص بالقرآن باسمائه احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا
في دينكم يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله عز وجل وان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان
في ذلك ان الله مع الصادقين وانا المؤذن في الدنيا والاخرة وقال واذان من الله ورسوله وانا ذلك الاذان وانا المحسن
ويقول الله عز وجل الذين يذكرون الله عز وجل وان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب
الاعراف وانا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز
وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله

نسبًا وصهرًا وآنا الاذن یقول الله عزّوجلّ وتعیہا اذن واعیۃ وآنا السلم لرسول الله صلی الله علیه وآله یقول الله
عزّوجلّ ورجلا سلما الحدیث وفی الارشاد عن الباقر علیه السلام احبّ آل محمد وان کان فاسقا زانیا وابغض مبغض
آل محمد وان کان صوّاما قوّاما فانّ رسول الله صلی الله علیه وآله قال قال الله تعالی عزّوجل الذین امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خیر البریة ثم التفت الی علی علیه السلام فقال هم والله انت وشیعتك یا علی میعادك ومیعادهم الحوض
غدا غرّا محجّلین مکحلین متوجهین فقال ابو جعفر علیه السلام هکذا هو عیانا فی کتاب علی علیه السلام وفی بعض کتب العامة
عن ابن عباس انّ علیّا علیه السلام دخل علی النبی صلی الله علیه وآله فقام الیه وعانقه وقبّل بین عینیه فقلت له اتحبّ
مثل علیؑ هذا یا رسول الله قال نعم اکثر والله الله اشدّ حبا له منّی وفی مسند احمد بن حنبل قال النبی صلی الله علیه وآله فی
الناس کمثل قل هو الله احد فی القرآن وفی خبر آخر قال النبی صلی الله علیه وآله انّ حبّ علی علیه السلام یاکل الذنوب کما
تاکل النار الحطب وفی فردوس الاخبار عن ابن عباس حبّ علی حسنة لا یضرّ معها سیئة وبغضه سیئة لا ینفع معها
حسنة وفی کتاب المودات عن علی علیه السلام قال النبی صلی الله علیه وآله لما اسری بی الی السماء بلغنی الملئکة بالبشارة
فی کل سماء حتی لقینی جبرئیل فی محفلة من الملئکة فقال یا محمد لو اجتمعت امتك علی حب علی علیه السلام ما خلق النار وفی کتاب
المودات عن عمر بن الخطاب قال النبی صلی الله علیه وآله لو اجتمع الناس علی حبّ علی علیه السلام ما خلق النار وفی کتاب المودات
عن جابر قال النبی صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة یاتی جبرئیل بحزمتین من المفاتیح حزمة من مفاتیح الجنة وحزمة من
مفاتیح النار علی مفاتیح الجنة اسماء المؤمنین من شیعة آل محمد صلی الله علیه وآله وعلی مفاتیح النار اسماء المعصیر
من اعدائهم فیقول یا احمد هذا لمبغضیك وهذا لمحبیك فادفعهما الی علی بن ابی طالب علیه السلام فیحکم فیهم بما یرید فوالله
قسیم الارزاق لا یدخل مبغضیه الجنة ولا محبیه النار وفی صحیح الترمذی والمشکوة عن ام عطیة قالت ارسل رسول
الله صلی الله علیه وآله علیا علیه السلام بغزاة فقال وقد رفع یدیه الی السماء اللهم لا تمتنی حتی ترینی علیا
وفی اربعین سعد بن ابراهیم الشافعی قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة جئ بمیزان العالم وحب
علی علیه السلام کفتا وحب الحسن والحسین خیوطه وحب فاطمة علاقته یوزن به محبة المحب لی والمبغض لی ولاهل بیتی
ثم فرغا فامّا من خفّت موازینه فامّه هاویة وفی مصابیح الانوار عن علی بن ابی طالب علیه السلام انه قال اهدی الی النبی صلی
الله علیه وآله قنو موز فجعل یقشر الموز ویجعلها فی فمی فقال له قائل یا رسول الله انك تحبّ علیا قال او ما علمت
انّ علیّا منّی وانا منه حیث اکون یکون وحیث یکون اکون وفی مصابیح الانوار کف رسول الله صلی الله علیه وآله کف
علی علیه السلام وهو یقبله فقال له قائل یا رسول الله ما منزلته منك قال کمنزلتی من الله سبحانه وفی معانی الاخبار عن جعفر
عن ابیه عن جده علیهم السلام قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله ذات یوم جالسا وعنده علی وفاطمة والحسن والحسین
علیهم السلام فقال والذی بعثنی بالحق بشیرا ما علی وجه الارض خلق احبّ الی الله عزّوجلّ ولا اکرم علیه منّا الحدیث وفی کتاب بشارة

الحربة بالقصر المنحود المحتمع یقال بالفارسیه دستینه

حرمة بالحاء المهملة ورا

هو

مصطفى يشفع على الرجز ... الى جعفر محمد بن القسم الجبري عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما ... عطس فالهم ان قال الحمد لله رب العالمين فاوحى الله اليه يا آدم
حمدني عبدي ... ما خلقتك قال اى رب ... يكون ...
... رأسه ... لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة
... وفي كتاب ... المصطفى عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي بن ابي طالب عليه السلام ادخلا الجنة من احبكما وادخلا
النار من ابغضكما وذلك قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد وفي ... الاحتجاج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اوحى الله الى موسى بن عمران ... فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه وهو على هذه الحالة ...
فقال ارجو منه ما رجو من ابي آدم ... في الجنة ... قال له يا موسى لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع
لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حقي ولي والاحبائي فقال يا رب
تعني بحبائك ابراهيم واسحق ويعقوب فقال كذلك يا موسى الا اني اردت من اجله خلقت آدم وحواء والجنة والنار
فقال موسى من هو يا رب قال محمد ... من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته قال انت يا موسى
من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ... ومثل اهل بيته ومن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس
ورقها ولا يتغير طعمها ... عرف حقهم جعلت له عند الجهل علما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه
قبل ان يسئلني الحديث وفي ... عن الرضا عن علي عليه السلام في تفسير ... جملة حديث فقال موسى يا رب ان كان
محمد عندك اكرم من جميع خلقك فهل في الانبياء اكرم مني قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل محمد
على جميع النبيين كفضلي على جميع خلقي ... عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا ... قلت ... فقال انا معاشر الانبياء ...
... الانبياء ...
... علينا ... ولا يخفى ان معنى ...
... قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه
... يا رسول الله ...
عن علي بن ... عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه
مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله انت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تعالى فضل انبيائه المرسلين
على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة

وخدّام محبّينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا
نحن ما خلق الله آدم ولا حوّاء ولا الجنّة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم
الى معرفة ربّنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لانّ اوّل ما خلق الله عزّ وجلّ خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتحميده
ثمّ خلق الله الملائكة فلمّا شاهدوا ارواحنا نوراً واحداً استعظموا امرنا فسبّحنا لتعلم الملائكة انّا خلق مخلوقون وانّه
تعالى منزّه عن صفاتنا فسبّحت الملائكة بتسبيحنا ونزّهته عن صفاتنا فلمّا شاهدوا عظم شأننا هلّلنا لتعلم
الملائكة ان لا اله الّا الله وانّا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الّا الله فلمّا شاهدوا اعظم
محلّنا كبّرنا لتعلم الملائكة انّ الله اكبر من ان ينال عظم المحلّ الّا به فلمّا شاهدوا ما جعله لنا من العزّ والقوّة قلنا لا حول
ولا قوّة الّا بالله العليّ العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوّة الّا به فقالت الملائكة لا حول ولا قوّة الّا بالله فلمّا
شاهدوا ما انعم الله علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحقّ لله تعالى ذكره علينا
من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده ثمّ انّ الله
تبارك وتعالى لمّا خلق آدم فاودعنا في صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا واكراماً لنا فكان سجودهم لله عزّ
وجلّ عبوديّة ولآدم اكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلّهم وانّه لمّا
عرج بي الى السماء اذّن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثمّ قال لي تقدّم يا محمّد فقلت له يا جبرئيل اتقدّم عليك فقال
نعم لانّ الله تبارك وتعالى فضّل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضّلك خاصّة فتقدّمت فصلّيت بهم ولا فخر فلمّا انتهيت
الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدّم يا محمّد وتخلّف عنّي فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمّد
انّ انتهاء حدّي الّذي وضعني الله عزّ وجلّ فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدّي حدود ربّي جلّ
جلاله فزجّ بي في النور زجّة حتّى انتهيت الى ما شاء الله من علوّ ملكوته فنوديت يا محمّد فقلت لبّيك ربّي وسعديك تباركت
وتعاليت فنوديت يا محمّد انت عبدي وانا ربّك فايّاي فاعبد وعليّ فتوكّل فانّك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي
وحجّتي على بريّتي ولمن اتّبعك خلقت جنّتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت
ثوابي فقلت يا ربّ ومن اوصيائي فنوديت يا محمّد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربّي
جلّ جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كلّ نور سطر اخضر عليه اسم وصيّ من اوصيائي اوّلهم عليّ بن ابي
طالب عليه السلام وآخرهم مهديّ امّتي فقلت يا ربّ هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمّد هؤلاء اوليائي واحبّائي
واصفيائي وحججي بعدك على بريّتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزّتي وجلالي لاظهرنّ بهم ديني
ولاعلينّ بهم كلمتي ولاطهّرنّ الارض بآخرهم من اعدائي ولامكّننّه مشارق الارض ومغاربها ولاسخّرنّ له الرياح
ولاذلّلنّ له السحاب الصعاب ولارقينّه في الاسباب ولانصرنّه بجندي ولامدّنّه بملائكتي حتّى تعلو دعوتي ويجتمع الخلق

ولايت

على توحيده ثم لا يتم ملكه ولا دولته الا يام بهل وليالي الى يوم القيمة وفي العلل عن محمد بن بحر الشيباني المعروف بالدهني
في كتابه من قول فضل الانبيا والرسل والائمة عليهم السلام على الملئكة عن حبيب بن مظاهر الاسدي بيض الله وجهه انه
قال للحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام اي شئ كنتم قبل ان يخلق الله آدم قال كنا اشباح نور ندور حول العرش فنعلم
الملئكة التسبيح والتهليل والتحميد وفي مشارق الانوار عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله
فقال يا رسول الله اينفعني حب علي عليه السلام في معادي فقال النبي صلى الله عليه واله لا اعلم حتى اسئل جبرئيل فنزل
جبرئيل مسرعا فقال له النبي صلى الله عليه واله يا جبرئيل ينفع هذا حب علي عليه السلام فقال لا اعلم حتى اسئل اسرافيل فنزا
تم ارتفع فسئل اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى الله تعالى الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول لمحمد صلى الله
عليه واله انت مني حيث شئت وان عليا عليه السلام منك حيث انت ومحبوا علي منك حيث علي منك وفي الارشاد عن كتاب
الفردوس عن معاذ عن النبي صلى الله عليه واله قال حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغض علي بن ابيطالب عليه السلام
سيئة لا ينفع معها حسنة **فصل** وفي تاويل الآيات عن كتاب الواحدة باسناده عن الاعمش عن موسى
العجلي عن ابي ذر الغفاري قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه واله ذات يوم في منزل ام سلمة رض عند رسول
الله صلى الله عليه واله يحدثني وانا استمع اذ دخل علي بن ابيطالب عليه السلام فاشرق وجهه نورا فرحا باخيه وابن عمه
ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال يا ابا ذر اتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته فقلت يا رسول الله
هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال يا ابا ذر هذا الامام
الاطهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل الباب يا ابا ذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن
حرم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ان الله عز وجل لم يحتج خلقه في الامم كل امة يبعث فيها نبيا يا ابا ذر ان الله
عز وجل جعل كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم طاعة ولا عبادة الا الدعاء لعلي عليه السلام وشيعته والدعاء
على اعدائه يا ابا ذر لولا علي ما بان حق من الباطل ولا مومن من الكافر ولا عبد الله لانه ضرب روس المشركين حتى اسلموا
وعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرء
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا
تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا ابا ذر ان الله تعالى تفرد بالملك
ووحدانيته وفردانيته في وحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه عرفه ولاية
ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي
ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها المتقين فمن احبه كان مومنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا
مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا يا ابا ذر يوتى بجاحد ولاية علي يوم القيمة اصم واعمى وابكم فيكبكب في ظلمات القيمة وفي عنقه

طوق من نار لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره الى النار قال ابو ذر فقلت
فدى لك ابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى سماء الدنيا اذن ملك
من الملائكة واقام الصلوة فاخذ بيدي جبرئيل وقدمني وقال لي يا محمد صل بهم فصليت بسبعين صفا من الملائكة الصف ما بين المشرق
والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم عز وجل فلما قضيت الصلوة اقبل الي شرذمة من الملائكة يسلمون علي ويقولون
لنا اليك حاجة فظننت انهم يسئلوني الشفاعة لان الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما
حاجتكم قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرء عليا منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي تعرفونا
حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله ولم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله من نور خلقكم الله اشباح نور من نوره في نور
من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له ثم خلق الملائكة مما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم
وانتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون فنسبح ونقدس ونكبر ونحمد ونهلل بتسبيحكم وتقديسكم
وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله عز وجل فاليكم وما صعد الى الله فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي الى
السماء الثانية فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم
وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكرسي واصول العلم فاقرء
علياً منا السلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق
معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وقسيم الجنة والنار غدا وسفينة النجاة من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها في النار
يتردى يوم القيمة انتم الدعائم من تخوم الاقطار والاعمدة وفساطيط السجاف الاعلى كوا اهل انوار كم فلم لا نعرفكم فاقرء
علياً منا السلام ثم عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا
حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل
جبرئيل بالوحي من السماء فاقرء علياً منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم
فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي بن ابي طالب عليه السلام فعلمنا عند ذلك ان علياً ولي من اولياء الله عز وجل فاقرئه
منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا
حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس على بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب
بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب عليه السلام عروة الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين
فاقرئه منا السلام ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت ما
وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقتم اشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلنا وشكونا محبتكم

نقل ای الصوفیان الملائکة
نقلا ما حث کلام ای عس
الثقلان کما ان المشرق

الاية

الى الله عز وجل وامّا انت فوعدنا بان يريناك معنا فى السّماء فقد فعل واما على عليه السلام فشكونا محبّته الى الله عزّ وجلّ
فخلق لنا ملكا واقعده عن يمين العرش على سرير من ذهب مرصّع بالدرّ والجوهر عليه قبّة من لؤلؤ بيضاء يرى باطنها
من ظاهرها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومى بقدرتى فقامت فكلّما اشتقنا
الى رؤية على عليه السلام نظرنا الى ذلك الملك فى السّماء فاقرئه منا السلام وفى كفاية الطالب فى مناقب على بن ابى طالب
عليه السلام انه سئل ابو عقال عن رسول الله صلى الله عليه وآله من سيد المرسلين الى ان قال يا ابا عقال ان الانبياء
والمرسلين ثلثمائة وثلث عشر نبيا لو جعلوا فى كفة وصاحبك فى كفة لرجح عليهم قال ابو عقال ما لانبى يرد يا
يا رسول الله من بعدك افضل الناس قال على بن ابى طالب عليه السلام ولكن يا ابا عقال فضل على على سائر الناس
كفضل جبرئيل على سائر الملئكة وفى الخرائج عن ابى حمزة الثمالى قال قلت لعلى بن الحسين عليهما السلام فالائمة منكم
يحيون الموتى ويبرئون الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال ما اعطى الله نبيا الا وقد اعطى الله محمدا صلى الله
عليه وآله مثله واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم فكلما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطا
امير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم اماما بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التى تحدث فى كل سنة و
فى كل شهر وفى كل يوم وفى الخرائج عن ابى عبد الله عليه السلام ان الله فضل اولى العزم من الرسل على الانبياء بالعلم وورثنا
علمهم وفضلنا عليهم فى فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى
الله عليه وآله فروينا لشيعتنا فمن قبل منهم فهو افضلهم وانما نكون فشيعتنا معنا قال ان الله اوحى الى رسول
الله صلى الله عليه وآله علم النبيين باسره وعلمه ما لم يعلمهم واسرّ ذلك كله الى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه
السلام فيكون على عليه السلام اعلم من الانبياء عليهم السلام وتلى قوله تعالى الذى عنده علم من الكتاب ثم فرق اصابعه ووضعها
على صدره وقال عندنا والله علم الكتاب كله وفى الخرائج عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر عليه السلام
يا عبد الله ما تقول فى على وموسى وعيسى عليهم السلام قلت ما عسى ان اقول فيهم قال والله على اعلم منهما ثم قال الستم
تقولون ان لعلى عليه السلام ما لرسول الله صلى الله عليه وآله من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله
تعالى لموسى وكتبنا له فى الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذى تختلفون
فيه فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد صلى الله عليه وآله وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شيء وقال وسئل عن قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال
والله ايانا عنى وعلى عليه السلام اولنا وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان العلم الذى نزل مع
آدم على حاله عندنا وليس يمضى عالم منا الا خلف من يعلم علمه وآخوند ملا محمد تقى ره در لوامع در شرح معنا
كبير در ترجمه وصفوة المرسلين كفته است كه هر كس شك داشته باشد در فضيلت ايشان بر انبيا عليهم السلام غير پيغمبر

صلی الله علیه و آله با عتبار عدم تتبع اخبار است و این ضعیف بیان نمود که اکثر علمای شیعه بر تفضیل ائمه علیهم السلام
بر انبیاء و مرسلین علیهم السلام و ملائکه مقربین رفته اند حتی صدوق ره در علل باب عنوان نموده است و گفته است
باب العلة التی من اجلها صارت الانبیاء و الرسل و الحجج افضل من الملئکة و فی الارشاد قال رسول الله صلی الله علیه
و آله لعلی علیه السلام یا علی ان الله تبارک و تعالی خلقنی و ایاک من نوره الاعظم ثم رش من نورنا علی جمیع الانوار من بعد
خلقه لها فمن اصابه من ذلک النور اهتدی الینا و من اخطأ ذلک النور ضل عنا ثم قرء و من لم یجعل الله له نورا فما له
من نور و روی عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال لیلة اسری بی الی السماء لم ابلغ بابا و لا حجابا و لا شجرة و لا ورقة و لا
ثمرة و لا مدرة من ارض قوله و الاوعلیه مکتوب علی علی علی و ان اسم علی مکتوب علی کل شیء حتی علی وجه الشمس و القمر و الکواکب
و الحجر و الورق و الشجر و فی مجالس الصدوق ره عن ابن عباس و الذی نفس ابن عباس بیده لو کانت بحار الدنیا مدادا
و الاشجار اقلاما و اهلها کتابا فکتبوا مناقب علی بن ابیطالب علیه السلام و فضائله من یوم خلق الله عز و جل الدنیا الی
ان یفنیهما ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارک و تعالی و فی المجالس ان جبرئیل نزل و یقول یا محمد الله یقرئک السلام
و یقول لک خلقت السموات السبع و ما بینهن و الارضین السبع و ما بینهن و ما خلقت موضعا اکرم من الرکن و المقام
و لو ان عبدا عبدنا هناک منذ خلقت السموات و الارض ثم لقینی یوم القیمة جاحدا لعلی حقه لاکبته فی سقر و قال تعالی
لولا علی ما خلقتک حبیبی و لم یقل لولا النبیون لان النبیین جاؤا بالشرایع و الشرایع فرع الدین و التوحید اصله و الفرع
مبنی علی الاصل و الاصل مبنی علی الولایة فالاصل و الفرع مبنی علی الدین و الدین مبنی علی حب علی ثم اعلم ان الله
تعالی اوحی الی نبیه صلی الله علیه و آله ان علیا علیه السلام هو السر المودع فی فواتح السور و الاسم الاعظم الاکبر الموحی الی
الرسل من البشر و السر المکتوب علی وجه الشمس و القمر و الشجر و المدر بل کل شیء خلق کما تقدم من الخبر و الاثر و انه ذات
الذوات فی الذوات للذات لان احدیة الباری منزهة عن الاسماء و الصفات متعالیة عن النعوت و الاشارات و انه الاسم
الذی الیه ترجع الحروف و العبارات و الکلمة المتضرع بها الی الله بیا الربیات و انه الغیب المخزون بین اللام و الهاء و الکاف
و النون فقال سبحانه حمعسق کذلک یوحی الیک و الی الذین من قبلک قال الصادق علیه السلام عسق سر علی علیه السلام
فجعل اسمه الاعظم مرموزا فی فواتح سور القران و فاتحته و الیه الاشارة بقوله لا صلوة الا بفاتحة الکتاب و لا صلوة
للرب الا بحب علی و معرفته و یظهر من ذلک و ما سبق ان الولی هو المحیط بکل شیء فهو محیط بالعالم و الله من ورائه محیط و قد
ظهر من اخبار معراج النبی صلی الله علیه و آله ان علیا علیه السلام احضر النبی صلی الله علیه و آله بکل ما وقع له و اطلع علیه

فرد نیست خالی ز تو جایی یا علی ❁ کفر اگر نبود خدایی یا علی ❁ و قد ظهر من ذلک سر کتابة
اسمه الشریف علی کل شیء و قال تعالی و کل شیء احصیناه فی امام مبین فاخبرنا سبحانه ان جمیع ما جری به قلمه و خطه
فی اللوح المحفوظ من الغیب احصاه فی الامام المبین و هو اللوح الحفیظ فی الارض و السماء و هو الامام المبین فاللوح المحفوظ

التمرة تصح الدرة
الوسقا المدد الطاهر
الیابس ق

والآية

الولي هو المحيط بكل شيء

علي وهو علي وافضل من اللوح لأن للوح وعاء الخط وظرف السطور والامام محيط بالسطور واسرارها واللوح المحفوظ لوزن المفعول والامام المبين فعيل بمعنى فاعل فهو عالم باسرار اللوح والفاعل اشرف من المفعول وان الولي المطلق والاية شاملة للكل ومحيطة بالكل واللوح داخلة فيها فهو دال على المحفوظ وقال عليه دعا لم بما فيه وامامهما عند الملئكة المقربين وبعده عند الجبرئيل الامين فانه كان يلزم ركاب علي عليه السلام اذا ركب ويسير معه اذا سار ويقف اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل اذا حمل لانه خادمه والخادم يلزم طاعة المخدوم وتقدم الخبر الوارد ان جبرئيل استدعى ذلك يوم رفعته في السماء وحمل الرسائل الى الانبياء بغير علي عليه السلام لانه وقف ببابه سائلا فقال مسكينا ويتيما واسيرا وذاته المقدسة بصفات الالوهية فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم فقال ويطعمون الطعام على حبه فعلي سر الاسرار ورواية الجبار التي ينفد عد فضائله رمل القفار وورق الاشجار وطيار البحار ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم فمعرفة العامة لعلي عليه السلام انه فارس الفرسان وقاتل الشجعان ومعرفة الخاصة انه افضل من فلان وفلان فلذلك اذا سمعوا اسراره انكروا واستكبروا وجهلوا وهم في جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وآله هو الواحد المطلق وان عليا عليه السلام هو الولي المطلق فلهما الولاية على الكل والسبق على الكل والتصرف في الكل لانهما العلة في وجود الكل فلهما الثناء على الكل لانهما خاصة اله الكل ومختار معبود الكل سبحان اله الكل ورب الكل وفاطر الكل ومفضل محمد وعلي عليهما السلام على الكل والمتعبد بولايتهم وطاعتهم الكل

فصل

وفي الخرايج عن ابي عبد الله يحيى بن الكاهلي قال قال الصادق عليه السلام اذا رايت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسول الله صلى الله عليه وآله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام من بعده فانه ينصرف عنك فخرجت مع ابن عم لي قادما الى الكوفة فعرض لنا السبع فقرأت عليه ما علمني مولاي فطأطأ راسه ورجع عن الطريق فلما قدمت على سيدي من قابل اعلمته بالخبر فقال اترى اني لم اشهدك ان لي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا ابا عبد الله انا والله صرفته عنكم وعلامة ذلك انكم كنتم على شاطئ الوادي وفي الخرايج عن هرون بن رئاب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي ما فعل اخوك الجارودي قلت صالح مرضي عند القاضي والجيران في كل الحالات غير انه لا يقر بولايتكم قال وما يمنعه عن ذلك قال قلت يزعم انه ورع متورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقدمت على اخي فقلت ثكلتك امك دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وسألني عنك فاخبرته انك مرضي عند القاضي والجيران في الحالات كلها غير انه لا يقر بولايتكم فقال وما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه متورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله عليه السلام بهذا قلت اخبرني بقصتك فقال اقبلت من وراء نهر بلخ صحبني رجل معه وصيفة فارهة فقال لي اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس نارا وتحفظ على قلبه

وصيفة فارهة الجارية نشيطة كثيرة الجماع ق

ادهشنا قد سل حفظ عليك فلما دهشت تملى الوصيفة وكان منى إليهما ما كان والله ما افشيت ولا افشيته لاحد ولم يعلم
بذلك الا الله فدخله رعب فخرجت من السنة الثانية وهو معي فادخلته على ابي عبد الله فما خرج من عنده حتى قال بامامته
وفي الخرائج عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لي ما لي اراك متغيرا قلت عيرة دين فاعظم
وقد هممت بركوب البحر الى السند لاتيان اخي فلان فقال اذا شئت فافعل قلت يردعني اهوال البحر وزلازله فقال ان
الذي يحفظك في البر هو حافظ في البحر يا داود ولولا انا ما اطردت الانهار ولا ايعنت الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود
فركبت البحر حتى كنت حيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فاذا
السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى جدد الارض اذا صوت خفي يا داود هذا اوان قضاء دينك فارفع راسك
فقد سلمت قال فرفعت راسي ونوديت ما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا صفائح من ذهب احمر ممسوح من احد جانبيه وفي
الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فقبضتها ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احرك فيها
حتى اتى المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا داود انما اعطانا لك النور الذي سطع لا ما ذهبت اليه من
الذهب لكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت معتبا خادمه كان ذلك الوقت يحدث
اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا عليهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت الصلوة قام فصلى بهم قال فسألت
اولئك كلهم جميعا فحكوا الي الحكاية وامثال هذه الروايات في الخرائج والعيون كثيرة وروى انه لما انتقل امير المؤمنين عليه السلام
دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنية يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس
واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان وانقدح من برجك النيران
وليس لك الحرب بمكان فقال له امير المؤمنين عليه السلام انت الذي تسير الجاريات وتقضي على الحادثات وتنقلها مع الدقائق
والساعات فما السراري وما الدراري وما قدر شعاع المدبرات قال سانظر في الاسطرلاب واخبرك فقال عليه السلام اعالم انت
بما تم البارحة في وجه الميزان وباي نجم اختلف في برج السرطان واية آفة دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال عليه السلام
اعالم انت ان البارحة انتقل بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوة وفاضت بحيرة خشرمة وقطعت
بار الصخرة من سقلبة ونكس ملك الروم بالروم وولى اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط سور
سرانديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت
مثلهم وهذا منهم واومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين عليه السلام
فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فقال الدهقان لا اعلم فقال الا انبئك انه اشتهب الحزن من انجم الشمس وذات الذوائب
التي تطلع من الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال عليه السلام اعالم انت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا الا عن مكيدة
ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال عليه السلام اذا

روع اى مع الزرقان ما الكبير القصر التنقل بالقسم للناس ق

كان طرق السّمآء لا تعلمها فانّى اسئلك عن قريب اخبرنى ما تحت الحافر الفرس الأيمن و الأيسر من المنافع والمضارّ فقال انّى فى علم الأرض اقصر منّى فى السّمآء فامر ان يحفر تحت الحافر الأيمن فخرج كنز من ذهب ثمّ امر بحفر تحت الحافر الأيسر فخرج افعى فعلق لعنق الحكيم فصاح يا مولاى الأمان فقال عليه السّلام الأمان بالايمان فقال لاطيلنّ لك الرّكوع والسّجود فقال عليه السّلام سمعت خيرا اسجد لله وتضرّع اليه ثمّ قال يا اسمر قيل نحن نجوم القطب واحلام الفلك وانّ هذا العلم لا يعلمه الّا نحن وبيت فى الهند وفى الخبر قدم على امير المؤمنين عليه السّلام حكيم يونانىّ وقال بوجهك صفار وعندى دواء واما دقة ساقك فلا حيلة لى فيها والرّأى عندك ان ترفق بهما فقال عليه السّلام هل تعرف شيئا يزيد فى صفارى فدفع اليه شيئا وقال كل حبّة منه فاكل عليه السّلام عنه مثقالين فارتعد الرّجل وقال سيقتلونى به فاحمرّ وجه الامام عليه السّلام ثمّ حمل اسطوانة بسقفها وغرفتين كانتا عليها فاسلم اليونانىّ واقرّ بامامته فطوبى له وفى الارشاد عن جمران بن اعين عن القسم بن محمّد بن ابى بكر عن رميلة وكان رجلا من خواصّ امير المؤمنين عليه السّلام قال رميلة وعكت وعكا شديدا فى زمان امير المؤمنين عليه السّلام ثمّ وجدت منه خفّة فى نفسى فى يوم جمعة فقلت لا اعلم شيئا افضل من ان افيض علىّ المآء واتى المسجد فاصلّى خلف امير المؤمنين عليه السّلام ففعلت ذلك فلمّا علا المنبر فى جامع الكوفة عاد الىّ الوعك فلمّا خرج امير المؤمنين عليه السّلام من المسجد تبعته فالتفت الىّ وقال لما اراك الّا مشتبكا بعضك فى بعض ما بك من الوعك وما قلت انّك لا تعمل شيئا افضل من غسلك لصلوة الجمعة خلفى فانّك كنت وجدت خفّة فلمّا صلّيت وعلوت المنبر عاد اليك الوعك قال رميلة فقلت والله يا امير المؤمنين ما زدت فى قصّتى ولا نقصت حرفا فقال لى يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضنا الّا مرضنا لمرضه ولا يحزن حزنا الّا حزنّا لحزنه ولا دعى الّا امّنّا على دعائه ولا يسكت الّا دعونا له فقلت هذا يا امير المؤمنين لمن كان معك فى هذا المصر فمن كان فى اطراف الأرض منزله فكيف قال يا رميلة ليس يغيب عنّا مؤمن ولا مؤمنة فى مشارق الأرض ومغاربها الّا وهو معنا ونحن معه هذا الحديث غريب وحلّه عجيب عند من بصره معيب وامّا من بصر معرفتهم وهداه حقّ محلّهم ومنزلتهم فلا عجب **رباعى** گويند كه نيست قادر از عين كمال ❁ بر حلقت شبه خويش حق متعال ❁ نزديك شدّ انكه رنك امكان گيرد ❁ در ذات على صورت اين امر محال ❁ لا تتعجب من هذا القدرة والسّلطنة وقد تقدّم انّ براق دابّة خلقت لاجل النّبىّ صلّى الله عليه واله فقال جبرئيل عليه السّلام يا رسول الله ان شئت ان تجوز بها السّموات السّبع والأرضين السّبع فتقطع سبعين الف عالم سبعين الف مرّة كلمح البصر فلرت فاذا كانت دابّة النّبىّ صلّى الله عليه واله لها هذه القدرة فكيف من لاجله وباجله خلقت كلّ بريّة وكلّ دابّة بل كلّ خليقة اليس كلّ الموجودات مطيعة للمولى الموالى باذن الرّبّ المتعالى وقد تقدّم انّ اصف قد شقّ الأرض واتى بعرش بلقيس وانّما دعى بحرف واحد يعلمه من اثنين وسبعين حرفا وهى باجمعها عند امير المؤمنين عليه السّلام وامّا ليلة المعراج فقد ذكرنا انّه صلّى الله عليه واله راه هناك وكيف يغيب عنه وقد تقدّم الخبر انّ عليّا عليه السّلام فى الغيبة مع النّبىّ صلّى الله عليه واله التّى

الوعك اذى الحمّى ووجعها ق

لا يعلم ذلك نعم هو النور الأعظم في الظاهر والباطن والسموات السبع والأرضين السبع وان الله جل اسمه خاطبه في مقام القرب بلسان علي عليه السلام وهو الآية الكبرى التي رأى محمد صلى الله عليه وآله وموسى عليهما السلام عند خطابات الآيات واليه الإشارة بقوله في خطبة البيان انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور واليه الإشارة بقوله ليس لله آية أكبر مني ولا آية أعظم مني وما الفرق بين صعوده الى السماء وبين نزوله الى تحت الأرض وتحت الأرض روى الخوارزمي في كتاب المناقب عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب عليه السلام فألهمني ان قلت خاطبني ربي أم علي فقال يا احمد انا شيء لا كالأشياء لا أقاس ولا أوصف بالأشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احدا الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك وفي مناقب الخطيب وخلاصة المناقب قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله خاطبني ليلة المعراج بلغة علي عليه السلام قلت يا رب انت خاطبتني ام علي قال يا محمد انا شيء لست كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا عليه السلام من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احدا احب اليك من علي بن ابي طالب عليه السلام فخاطبتك بلغته لسانه ليطمئن قلبك رواه العلامة في المنهاج عن ابن عمر ورواه شيخنا المفيد في بعض كتبه وفي مناقب ابن شاذان عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملأ من الملائكة الا سألوني عن علي بن ابي طالب عليه السلام حتى ظننت ان اسم علي عليه السلام في السماء اشهر من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة فنظرت الى ملك الموت قال لي يا محمد ما فعل علي عليه السلام قلت يا حبيبي ومن اين تعرف عليا عليه السلام قال كنت يا محمد ما خلق الله خلقا الا وانا اقبض روحه بيدي ما خلاك وعلي بن ابي طالب عليه السلام فان الله جل جلاله يقبض روحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش اذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام واقف تحت عرش ربي قلت يا علي سبقتني فقال لي جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك فقلت هذا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله على صورة علي بن ابي طالب عليه السلام فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلام زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب عليه السلام وسبحانه

فصل قال الله تعالى فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي والأخبار بذلك كادت تكون متواترة وفي الكافي وغيره باسانيد ان اعمال العباد تعرض على الائمة عليهم السلام منها باسناده عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الرضا عليه السلام نحوه وفي بعضها ان المؤمنون هم الأئمة عليهم السلام وفي بعضها انها تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله في عشية كل اثنين وخميس وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل جعلت فداك فكيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا

خاطب الله النبي ليلة المعراج بلسان علي

تعرض

والآيت

رأى فيها معصية لله يسيئه فلا تسيئوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسرّوه وفي بصائر الدرجات قلت للرضا عليه السلام
ادع الله لي ولأهل بيتي قال أولست أفعل والله إن أعمالكم لتعرض عليّ في كل يوم وليلة فاستعظمت ذلك فقال لي أما
تقرأ القرآن وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم ذكر أخبارا عديدة أن المؤمنون هم الأئمة عليهم السلام وفي
العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقلب من جناح طائر في الهواء إلا وعندنا
فيه علم وعن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا مفضل إن العالم منا يعلم تقلب جناح الطير في الهواء
ومن ينكر ذلك شيئا كفر بالله من فوق عرشه فكل ما يجري في العالم الذي أبرزه الله تعالى إلى الوجود من عالم الغيب والشهادة
أخبر الله نبيه في القرآن يعلمه الله تعالى الإمام ومن أصدق من الله حديثا قال سبحانه هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والكتاب
علي عليه السلام وفي إرشاد الديلمي عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي وعلي بن أبي طالب عليه السلام أفضل لكم من كتاب الله لأنه يترجم لكم كتاب الله والحمد لله والكتاب الناطق الولي لأنهم
الخلق الأول والعالم الأعلى والكل تحت نعتهم لأن الأعلى محيط بالأدنى ضرورة فكلما أبرزه الله من الغيب في خطه قلمه
في اللوح المحفوظ فالنبي والولي يعلمه والآية الإشارة بقوله يا علي إن الله أطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا
وأطلعك عليه إلهاما وإن الله خلق من نور قلبك ملكا ووكله باللوح المحفوظ فلا يخط هناك شيء إلا وأنت تشهده
فالنبي والولي مطلعان على علم الغيب لكن النبي صلى الله عليه وآله لا ينطق به إلا مع الأمر لأنه الرسول والآية الإشارة
بقوله سبحانه ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وأما الولي عليه السلام ففي المنطق بالغيب مطلق العنان فإذا كان الولي
عالما باللوح فهو عالم بما تحت اللوح بأجمعه دليل ذلك قوله صلى الله عليه وآله ما منا إمام إلا وهو عالم بأهل زمانه
وقوله سبحانه شهادة لهم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك إلا في كتاب مبين و
الكتاب المبين هم عليهم السلام وعندهم ومنهم وعنهم عليهم السلام أول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم ثم أشار إلى نهر في الجنان
أحمد محمد فصار مدادا ثم قال له اكتب فقال يا رب وما أكتب فقال ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة وصار علم اللوح إلى النبي
صلى الله عليه وآله ثم إلى الولي عليه السلام ثم إلى الأوصياء عليهم السلام قال سبحانه وما من غائبة في الأرض إلا في كتاب مبين و
يدل عليه قوله صلى الله عليه وآله أعطيت ألف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي كل باب إلى ألف عهد وصار
ذلك الأوصياء من بعدي إلى آخر الدهر فمن ينكر بعد هذه الشواهد والبينات علم الغيب لأولياء الرحمن فقد كذب بالقرآن و
كفر بالله المنان روى المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا مفضل من زعم أن الإمام من آل محمد صلى الله عليه وآله
يعزب عنه شيء من الأمر المحتوم يعني مما كتبه القلم على اللوح فقد كفر بما أنزل على محمد وأنا لنشهد أعمالكم ولا يخفى علينا
شيء من أمركم وإن أعمالكم لتعرض علينا قال سبحانه إنا أنزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال فيها يقدر
الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة وله فيها البداء والمشيئة يعني السبع يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال



والأرزاق والبلايا ثم يوحيها إلى الروح الأمين فينزل بها إلى الرسول صلى الله عليه وآله ثم يلقيها إلى أمير المؤمنين
عليه السلام ثم إلى الأوصياء عليهم السلام حتى ينتهي إلى صاحب الأمر والزمان عليه السلام ويشترط له فيها البداء والمشية لأن حكمه
حكم الله ومقامه فهو مالك مملوك لأنه سيد الخلق وعبد الحق وليلة القدر باقية والحجة باقية وأمر ليلة القدر في كل
سنة ينتهي إليه الأمر ونزول ما دامت الدنيا باقية وهذا مقام الولي المطلق وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام هذا **فصل** روى ميسر قال قمت بباب أبي جعفر عليه السلام
فخرجت جارية فوضعت يدي على رأسها فنادى من قصى الدار ادخل لا أبا لك فلو كانت الجدر تحجب أبصارنا كما تحجب
أبصاركم لكنا نحن وإياكم سواء وفي الخرائج عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في
الأسماع وعندنا الجفر الأبيض والجفر الأحمر ومصحف فاطمة والجامعة وأما الغابر فعلم ما كان وأما المزبور فعلم
ما يكون وأما النكت في القلوب فهو الإلهام وأما النقر في الأسماع فهو حديث الملائكة وأما الجفر الأبيض وعاء
التوراة والإنجيل والزبور والكتب الأولى وأما الجفر الأحمر ففيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وأما مصحف
فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من الحوادث وأسماء من يملك من الحوادث إلى يوم القيمة وأما الجامعة ففيها جميع ما يحتاج
الناس إليه حتى أرش الخدش وعندنا فيها اسم من ولد ومن يولد واسم أبيه وأمه من الذر إلى يوم القيمة ممن يوالي آبائنا و
أسماء أوليائنا ذلك فضل الله علينا وعلى الناس وروى الشيخ في المجالس عن سدير الصيرفي قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله في النوم وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلمت عليه صلى الله عليه وآله فكشف الطبق وإذا فيه رطب
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ناولني رطبة منها فناولني فأكلتها ثم طلبت أخرى فناولني حتى أكلت ثمان رطبات
فطلبت أخرى فقال حسبك قال فلما استيقظت من الغد دخلت على الصادق عليه السلام وإذا بين يديه طبق مغطى كما رأيته
في المنام فكشف عنه فإذا هو فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فأكلتها ثم سألت أخرى فأعطاني حتى
ناولني ثماني رطبات فأكلتهن ثم سألت أخرى فقال حسبك لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك وفي
بصائر الدرجات عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أتحب
أن تراه قلت نعم جعلت فداك قال فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة ثم ضرب برجله على الأرض فنظرت إلى نهر يجري
لا ندرك حافتيه إلا الموضع الذي أنا فيه قائم وإنه شبيه بالجزيرة فكنت أنا وهو وقوفا فنظرت إلى نهرها حافتاه ماء أبيض	حافتاه حافتاه
من الثلج ومن جانبه لبن أبيض من الثلج وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين الماء واللبن
فقلت جعلت فداك من أين يخرج هذا الماء ومجراه قال هذه العيون التي ذكرها الله تعالى في كتابه أنهار في الجنة عين من ماء	عين
وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهن حور معلقات برؤوسهن شعر ما رأيت شيئا
أحسن منهن وبأيديهن آنية ما رأيت أحسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من إحداهن فأومى بيده لتسقيه فنظرت إليها وقد مالت



لتغرف من النهر فما ال الشعر معها فاعترفت وما لت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه ولا
الذ منه وكان رائحته رائحة المسك نظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب قلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط
ولا كنت ارى بان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعد الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفى طارت روحه الى هذا النهر ورعت
في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفى طارت روحه الى برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت
من حميمه فاستعيذوا من ذلك النار ودر حق اليقين ميخديث را از بصائر الدرجات نقل نموده است وعن الباقر عليه
السلام ان اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قالوا له يوما ان موسى وعيسى كانا يريان المعجزات فلو اريتنا شيئا نطمئن اليه فاراهم
جنات من جانب وسعيرا من جانب فقال اكثرهم سحر وثبت اثنان فاراهم حصى مسجد الكوفة ياقوتا فكفر احدهما وبقي الاخر
قيل وهو ميثم التمار وفي العيون عن حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وقد وافى النباج ونزل
في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة
فيه تمر صيحاني وكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني منه فعددته فكان ثماني عشرة تمرة فتاولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة
فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله
ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت فيه رايت النبي صلى الله عليه
واله وتحته حصير مثل ما كان تحته صلى الله عليه واله وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي
وناولني قبضة من ذلك التمر وعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه واله فقلت له
زدني منه يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه واله لزدناك ثم قال الصدوق
قال مصنف هذا الكتاب للصادق عليه السلام دلالات تشبه هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلائل وفي الكافي عن ابي جعفر
عليه السلام في حديث قال له حمران ارايت قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى
من رسول وكان والله محمد صلى الله عليه واله ممن ارتضى وفي اكمال الدين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله
لما عرج بي الى ربي الى ان قال قلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ليردوا جميعا على الحوض يوم القيمة
فاوحى الله عز وجل يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به
من اشاء وقد اتيته علمك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني لا يدخل الجنة من عاداه
وابغضه وانكر ولايته وفي الخرائج ان نفرا من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قالوا ان وصي موسى عليه السلام كان يريهم
الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى عليه السلام يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن به فقال انكم لا
تحتملون علم العالم فالحوا عليه فخرج نحو ابيات الهجريين حتى اشرف بهم على السبخة فدعى خفيا ثم قال اكشفي غطائك
فاذا بجنات وانهار في جانب واذا بسعير ونيران من جانب فقال جماعة سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم وقالوا

صحاح کتاب قریة الصیحانی
تمر بالمدینة نسبة الی صیحان
الخوص بالضم ورق النخل
السبخة ارض ذات ملح ق

لقد قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ روضۃ من ریاض الجنۃ او حفرۃ من حفر النیران وفی قرب الاسناد عن معویۃ بن الحکم عن الحسن
بن علی بن بنت علی عن ابی الحسن الرضا علیہ السلام قال قال لی ابتداء ان ابی کان عندی البارحۃ قلت ابوک قال ابی قلت ابوک
قال ابی قال فی المنام یجیئ الی ابی فیقول یا بنی افعل کذا قال فدخلت علیہ بعد ذلک فقال یا حسن ان منامنا ویقظتنا
واحدۃ ای عزیز ائمہ اطہار وخلفای حضرت جبار علیہم السلام در حال طفولیت عالم بامور غیبیہ بودند چنانچہ
در ولادت علی بن ابی طالب علیہ السلام وجواب دادن امام محمد تقی علیہ السلام از سی ہزار مسئلہ در ظرف سہ روز
گذشت پس صغر وکبر ونوم ویقظہ وحیوۃ وممات ایشان مساوی است نوم حجت علم نائم است نہ مستیقظ
گذشت کہ از صفات ایشان تنام عینی ولا ینام قلبی بود وفی کافی عن محمد بن سنان عن محمد بن یعقوب السراج
وہو واقف علی راس ابی الحسن علیہ السلام وہو فی المہد یساره طویلا فجلست حتی فرغ فقمت الیہ وقال لی ادن فدنوت
فسلمت علیہ فرد علی السلام بلسان فصیح ثم قال لی اذہب فغیر اسم ابنتک التی سمیتہا امس وانہ اسم یبغضہ اللہ
وکان ولدت لی ابنۃ فسمیتہا حمیراء فقال ابو عبد اللہ علیہ السلام انتہ الی امرہ ترشد فغیرت اسمہا وفی کافی عن ہشام
بن الحکم فی بریہ انہ لما جاء معہ الی ابی عبد اللہ علیہ السلام فلقی ابا الحسن موسی بن جعفر علیہما السلام فحکی لہ ہشام الحکایۃ
حکایۃ بریہ
لما فرغ قال ابو الحسن علیہ السلام لبریہ یا بریہ کیف علمک بکتابک قال انا بہ عالم ثم قال کیف ثقتک بتاویلہ قال ما
اوثقنی بعلمی فیہ قال فابتدء ابو الحسن علیہ السلام یقرء الانجیل فقال بریہ ایاک کنت اطلب منذ خمسین سنۃ او مثلک
فقال امن بریہ وحسن ایمانہ وامنت المرئۃ التی کانت معہ فدخل ہشام وبریہ والمرئۃ علی ابی عبد اللہ علیہ السلام
فحکی لہ ہشام الکلام الذی جری بین ابی الحسن موسی علیہ السلام وبین بریہ فقال ابو عبد اللہ علیہ السلام ذریۃ بعضہا
من بعض واللہ سمیع علیم فقال بریہ انی لکم التوریۃ والانجیل وکتب الانبیاء قال ہی عندنا وفی کافی عن ابی عبد اللہ
علیہ السلام قال سمعتہ یقول الواح موسی علیہ السلام عندنا ونحن ورثۃ النبیین وعن ابی جعفر علیہما السلام انہا عندنا
وہی خضراء کہیئتہا حین انتزعت من شجرتہا وانہا لتنطق اذا استنطقت عدت لقائمنا علیہ السلام یصنع بہا ما کان
یصنع موسی علیہ السلام الحدیث وفی کافی عن ابی جعفر علیہما السلام ان القائم علیہ السلام اذا قام بمکۃ واراد ان یتوجہ الی
الکوفۃ نادی منادیہ الا لا یحمل احدکم طعاما ولا شرابا ویحمل حجر موسی بن عمران وہو وقر بعیر فلا ینزل الا انبعث
عین منہ فمن کان جائعا شبع منہ ومن کان ظامیا روی وہو زادہم حتی ینزل النجف من ظہر الکوفۃ وفی کافی عن ابی جعفر
علیہما السلام خرج امیر المومنین علیہ السلام ذات لیلۃ مظلمۃ علیہ قمیص دم علیہ السلام وفی یدہ خاتم سلیمان وعصی موسی
وفی مجالس الصدوق رہ عن النعمان بن سعد عن امیر المومنین علیہ السلام قال انا حجۃ اللہ وانا خلیفۃ اللہ وانا صراط اللہ
وانا باب اللہ وانا خازن علم اللہ وانا المؤتمن علی سر اللہ وانا امام البریۃ بعد خیر الخلیقۃ محمد نبی الرحمۃ ولا تغفل عن سر
قولہ علیہ السلام انا المؤتمن علی سر اللہ والخازن لعلم اللہ **فصل** وفی مجالس الصدوق رہ والعیون قال رسول اللہ
علی خیر البشر

صلی الله علیه وآله یا علی انت خیر البشر لا یشک فیک الا کافر وفی مجالس الصدوق ره عن عائشة علی خیر البشر لا یشک فیه
الا کافر وفیه عن حذیفة الیمانی انه سئل عن علی علیه السلام فقال ذلک خیر البشر ولا یشک فیه الا منافق وفیه عن الحسن
عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال علی بن ابی طالب علیه السلام خیر البشر ومن ابی فقد کفر وفیه عن جابر متوکئا علی عصاه
وهو یدور فی سکک الانصار ومجالسهم وهو یقول علی خیر البشر فمن ابی فقد کفر یا معشر الانصار ادبوا اولادکم علی حب
علی بن ابی طالب علیه السلام فمن ابی فانظروا فی شان امه وفی المجالس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله من فضل احدا من صحابی علی علی علیه السلام فقد کفر وفیه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله من انکر امامة علی علیه السلام بعدی کان کمن انکر نبوتی فی حیوتی ومن انکر نبوتی کان کمن انکر ربوبیته فی عز وجل وفیه عن
جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من فضل احدا من صحابی علی علی علیه السلام فقد کفر
وفی حق الیقین وفخر رازی از ابن مسعود روایت کرده اند که حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود که علی
خیر البشر فمن ابی فقد کفر وفی کتاب النوادر عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وآله من فضل احدا من اصحابی علی علی
علیه السلام فقد کفر وفی خطبة تفسیر ابی بکر الشیرازی ان النبی صلی الله علیه وآله قال علی علیه السلام خیر البشر ومن ابی
فقد کفر وفی مؤلف الطبری عن جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا جابر الا انبئک
بخیر هذه الامة قلت بلی یا رسول الله صلی الله علیه وآله فقال علیک بعلی بن ابی طالب علیه السلام فانه خیر البشر فمن ابی
فقد کفر علی ان الله تعالی خلقه علی علیه السلام شفاء المؤمنین غیظ المنافقین علی علیه السلام یدخل یوم القیمة شیعته
الی الجنة واعداءه الی النار یا جابر علی علیه السلام من خلط لحمه لحمی ودمه دمی وفی المناقب قال رسول الله صلی الله علیه
وآله قال لی جبرئیل یا محمد صلی الله علیه وآله علی علیه السلام خیر البشر فمن ابی فقد کفر وفی حدیث آخر قال رسول الله صلی
الله علیه وآله لعلی بن ابی طالب علیه السلام یا علی انت خیر البشر لا یشک فیک الا کافر وفی المناقب عن انس عن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول علی بن ابی طالب علیه السلام خیر البشر فمن ابی فقد کفر فقیل لها فلم حاربته فقالت
والله ما حاربته من ذات نفسی وما حملنی علیه الا طلحة والزبیر روی جابر بن عبد الله الانصاری انه قال کنت عند الخندق
وقد حضر الناس یحفر علی علیه السلام فقال له النبی صلی الله علیه وآله بابی من یحفر وجبرئیل بین یدیه ویعینه میکائیل لم
یکن یعین قبله احدا من الخلق لکرامته علی الله وفی الحادیة لابی القاسم المامونی الخوارزمی ان النبی صلی الله علیه وآله
قال یا علی لا یتقدمک بعدی الا کافر ولا یتاخر عنک الا کافر وفی مجالس ابن الشیخ ره عن الحسن علی علیهما السلام انه خطب بعد
وفاة ابیه کان من خطبتها ایها الناس لقد فارقکم رجل ما سبقه الاولون ولا یدرکه الآخرون ولقد کان رسول الله صلی
الله علیه وآله یعطیه الرایة فیقاتل وجبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن شماله فما یرجع حتی یفتح الله علیه الحدیث وفی مجالس
ابن الشیخ عن جابر بن عبد الله الانصاری عن رسول الله صلی الله علیه وآله فی حدیث انه قال وما یعصی الله اهل مکة

امّة الا رميتهم بسهم الله عزّ وجلّ قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما سهم الله قال علي بن ابي طالب عليه السلام ما بعثته
في سرية الا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله عزّ وجلّ حبيبي
النصر والظفر وفي مجالس الصدوق ره عن الحبس على عليهم السلام ما قدمت راية قوتل تحتها امير المؤمنين عليه السلام الا
نكسها الله تبارك وتعالى وغلب اصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب امير المؤمنين عليه السلام بسيفه ذي الفقار
احدا فنجى وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه وفي كتاب المناقب انّ لله جلّ
عمودا من نور يضيء لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي عليه السلام وشيعته وانّ حلقة باب الجنة
من ياقوتة حمراء طولها خمسين (خمسون) عاما على صفائح من ذهب اذا نقرت طنّت وتقول في طنينها يا علي وانها المحجوب عن النور
فمتى انت بعيد من السرور انّ الله خلق تسعة عشر عالما والف الف منذ بها نور الحضرة المحمدية صلى الله عليه وآله
وسترها الولاية الالهية وختمها الولاية المهدية عليه السلام وذلك كلها فاض عن الكلمة الالهية وسلمها الى الولي الكامل
لانه وليّه ومقامه الذي اقامه في الخلق قائمه وكيف لا يكون كذلك والاسم الاعظم الذي به ينفصل الكائنات
المتصرف في سائر الموجودات فهو مقام الرب العلي في وجوب الطاعة وامتثال الرفعة والامر على الموجودات والحكم على البريات
وليس هو الذات المقدسة عن الاشياء والامثال المتعالية عن الصور والمثال لانه عبده وخلقه ويدل على ذلك ما في
الحديث القدسي عن الرب تعالى انه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حيّ لا اموت اجعلك حيّا لا تموت انا غني لا افتقر
اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما اشاء يكن اجعلك مهما تشاء تكن ومنه انّ لله عبادا اطاعوه فيما اراد واطاعهم فيما ارادوا
يقولون للشيء كن فيكون وغير ذلك من الاخبار التي سيأتي ان شاء الله في المقام الرابع وذلك لانّ الكل عباد الله فاذا البس
الله عبد البشر خلعة التفضيل ونادى له بالمالك في التصرف والتبجيل وخلع له الولاية المطلقة فصار عبد الحضرة
وجال الولاية ومولى العباد وبريته فهو المتصرف الوالي باذن الرب العالي ولهذا قالوا عليهم السلام جنّبونا الهة نعبد
واجعلوا لنا ربا نؤول اليه وقولوا فينا ما شئتم وعنهم عليهم السلام نزّهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية يعني
الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية
الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا ما استطعتم فانّ البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف وقد تقدّم انه عليه السلام
قال لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار
وانا ايها العارف كيف لا تكون معترفا بهذه المقامات لسادة البررة وانّ الله سبحانه سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان وما
يكون والنبي المصطفى على اللوح المحفوظ وبلغ الى مقام او ادنى وخوطب من الاسرار الالهية بما ليس في اللوح وكان علم
الاول والآخر عنده بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق على الكل وجودا والممدّ للكل جودا فعلم ما كان وما يكون عنده
وعند اوصيائه وكيف ليس كذلك وروى ابن عباس عن علي عليه السلام انه شرح له في ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها الى حين

لحن اي صوت

على اي رفع و

اسفر صباحها واطفي مصباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين قال لو شئت لاوقرت اربعين قرا من شرح
بسم الله وفي بعض النسخ بعيرا بدل وقرا **بيان عرشي** لا يذهب عليك ان فهم هذا الحديث وانا النقطة تحت
الباء لا بد من توضيح وبيان وكذا قول اهل المعرفة بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود وذلك اشارة
الى تنزل الحق وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف لان تعين الحق المطلق الذي هو المعبود بصورة الخلق
المقيد الذي هو العابد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث التي تحت
الوجود الباء الاولى الامكاني المسمى بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى المتميز بها العابد الذي هو العبد
عن المعبود الذي هو الرب وكذلك الحروف لان تعين الالف المجرد الذي هو بمثابة الذات بصورة الباء المقيد ليس الا
بسبب النقطة التعينية البائية تحت الباء المتميز بها الباء عن الالف لان الالف اذا نزل من حضرة اطلاقه الى حضرة تقييده
في صورة البائية التي هي اول مراتب عالم الكثرة لم يكن تميزه منه الا بالنقطة البائية المتميز بها عن غيره من الحروف
كذلك الحق تعالى فانه اذا نزل من حضرة ذاته ومقام صورته احديته الى صورة تقييده وتعينه المعبر عنه بصورة الامكان في حضرة
واحديته لا يكون تميز تلك الصورة المقيدة عنه الا بالنقطة القيدية الامكانية الواقعة تحت تعينه المتميز بها عن غيره
من الموجودات واول تلك الصور المقيدة تارة تسمى بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنور الى اخر الموجودات كما يسمى اول
الصورة المقيدة الحرفية تارة بالباء وتارة بالجيم وتارة بالدال الى اخر الحروف لعظمة الصورة المقيدة الاولى التي هي الباء
الباء من الحروف ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ظهر الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وبسبب تقييدها وتميزها
كان بالنقطة البائية التميزية لغير الامكانية الحدوثية وورد عن علي عليه السلم انا النقطة تحت الباء وورد عن الكل
بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فلا سر اعظم من الباء والنقطة بعد الالف اعني العقل الاول
وحقيقة الانسان المعبر عنهما بالباء والنقطة بعد الذات الاحدية المعبر عنها بالالف ومن هنا قال علي عليه السلم
العلم نقطة كثرها الجاهلون وكيفية الاطلاع من وجهين اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة ومن المبدأ الى المنتهى الذي
هو طريق النزول والظهور واما ان يكون من الكثرة الى الوحدة ومن المنتهى الى المبدأ الذي هو طريق الصعود والبطون
فان كان الاول فهو اعظم فيجب حينئذ الاطلاع على النقطة اولا ثم على ما صدر منها من النفس والهيولى والطبيعة والجسم
الكلي والافلاك والعناصر والمواليد وان كان الثاني وهو اظهر واشهر فيجب حينئذ الاطلاع على هذه الموجودات
بعكس ذلك وذلك لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والذي تحتها كمن اطلع على الوجود كله وعلى ما في ضمنه
من الاسرار والحقائق وكالاطلاع نبينا على الكتب السماوية وما في ضمنها من الاسرار والحقائق وكالاطلاع نبينا
صلى الله عليه وآله على النقطة الوجودية ليلة المعراج قال علمت علوم الاولين والاخرين وقال اللهم ارنا الاشياء
كما هي وكالاطلاع علي عليه السلم عليها قال انا النقطة تحت الباء وقال سلوني عما تحت العرش وهذه النقطة هي الموسومة

ظهر الموجودات من باء بسم الله

عند القوم تعينا ذاتي في قولهم ليس وراء عبادان قرية وهي التي عليها مدار الوجود كالنقطة المركزية التي اليها ينتهي خطوط الدائرة المحيطة بها وذلك لان الوجود بالاتفاق دوري لتقابل النقطتين المتقابلتين اللتين هما نقطة المبدئية والنقطة المنتهائية كما بدأكم تعودون والاول والاخر والظاهر والباطن اسمائه تعالى بهذين الاعتبارين والازل والابد اشارة اليهما وقاب قوسين او ادنى كذلك لان القوس اشارة الى قطع الدائرة الوجودية والخط بالخط الوهمي بينهما الفاصل بين المطلق والمقيد والامكان والوجوب في صورة الدائرة والخط الوهمي في اصطلاحهم هو مقام القرب الاسمائي باعتبار التقابل بين الاسماء في الامر الالهي المسمى بدائرة الوجودية كالابداء والاعادة والنزول والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز والاثنينية المعبر عنها بالاتصال ولا اعلى من هذا المقام الا مقام او ادنى وهو مقام احدية عين الجمع الذاتية المعبر عنها بقوله او ادنى لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس للرسوم كلها وهذه النقطة قد يعبر عنها نقطة النبوة ونقطة الولاية اللتين هما مخصوصتان من حيث الاطلاق بالنبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام لان النبوة المطلقة والولاية المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبي صلى الله عليه وآله كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقول علي عليه السلام كنت وليا وادم بين الماء والطين روى مقداد بن الاسود ان عليا عليه السلام كان يوم الاحزاب واقفا على شفير الخندق وقد قتل عمروا وانقطعت بقتله الاحزاب وافترقوا سبعة عشر فرقة واني لارى كل فرقة في اعقابها عليا عليه السلام يحصدهم بسيفه وهو عليه السلام في موضعه لم يتبع احدا منهم لانه عليه السلام كان من كريم اخلاقه لا يتبع منهزما روى جابر الانصاري قال شهدنا البصرة مع امير المؤمنين عليه السلام والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعين الفا فما رايت منهزما الا ويقول هزمني علي عليه السلام ولا مجروحا الا يقول جرحني علي عليه السلام ولا من يجود بنفسه الا وهو يقول قتلني علي عليه السلام ولا كنت في الميمنة الا وسمعت صوت علي عليه السلام ولا في الميسرة الا سمعت صوته وقد مررت بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة فقلت له من رماك بهذه النبلة فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا حزب بلقيس ويا جند ابليس ان عليا عليه السلام لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال يا جابر اما تنظر اليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الارض اخرى وياتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى وجعل المشارق والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه بوجهه وقال منيا عدوا الله فيموت فلا يفلت منه احد فتعجبت مما قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين عليه السلام وغرايب فضائله وباهرات معجزاته والله الهادي الى رشاده وطريق ثوابه

فصل

وفي بصائر الدرجات والكافي في اخبار مستفيضة عن ابي عبد الله عليه السلام وغيره ان لنا في ليالي الجمعة لشانا من الشان قال ابو يحيى قلت جعلت فداك فما ذاك الشان قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى

والاثبات اخبار الوارده في خلع البدن

والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف سبعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم الكرسي ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فيصبح الانبياء والاوصياء قد اعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير وفي تأويل الآيات في اول حم السجدة عن تفسير محمد بن العباس عن الحسن بن علي الطوسي قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لله در الرقي انكم يا ال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتساول العرش كل ليلة جمعة ولا يذهب عليك ان فيهما دلالة على جواز خلع البدن كما ينسب الى ارسطو و كتب هو فيه رسالة وقد ادعى السيد الداماد وشيخنا البهائي والقاضي سعيد وقوعه لهم اي غير اهل معرفت را عروج ومعراج وتدلي وتدلي ومنازله ميباشد عروج نا الارواح نفس ناطقه سالك است بجانب جلال وتجرد او هيكل جسماني وانسلاخ واطلاق وارتقاى او بمراحى بقصد واختيار وتلبس بملابس ملائكه وارواح ارضي مثالي تا الابر شدن تا لم قدس وانسلاخ انيست كه يوستر وحداني الذات وهو الحق الذي وسعه القلب الكامل وتعبير به وفيه بحسبه ارفيد تعين مطلق شود وابن انسلاخ انيست يكي بالضرورة واقع شود كه ستر وحداني بتدريج عروج كند وهر حقيقتي را از حقايق بوذات باصل خويش رساند وآنجا كه مرتبه اوست گذارد جسد را مثلا بزمين گذارد ونفس را در مرتبه نفوس وروح را در مرتبه عقول وسر الهي را در يورذاتي مستهلك العين مستور الاثر شود وبمقام قاب قوسين وادنى وحضرت وحي حضرت احديت واطلاق حقيقي يابد ومحققان اين مقام را تداني گويند حالت دوم نزول حق باشد بتجلي ذاتي چنانكه سر معراج وتجاوز از مراتب حقيقت اطلاق ذاتي الهي حجاب حلقية را بكلي بسوزانند وهمگي دل وعقل وجسم اين سالك بحقيقت يرسود وزبان قال او لال و زبان حال او گويد **فرد** اندوسيت كه نور ديده وگوش منست * جان وتن وهوش را مدهوش منست * حالت سيم منازله باشد ومنازله در لغت فرود آمدن است اما در اصطلاح اهل معرفت مقاميست كه بنده بحق نزديك ميشود وحق از مقام عز خود نزديكتر گردد ببنده كه گويا در يك منزل باهم جمع شده اند وتدلي عبارت از انست صوت منازله را گفته اند چنانست كه تنزل الهي باشد بسوى بنده از حضرتي من الحضرة الاسمائية وبنده را هم عروجي شود وقت التنزل الالهي پس ملاقات ضروري باشد اما في وسط الطريق وقريبا منها من جهتي الاعلى والاسفل شيخ مؤيد در قصيده لاميه ميگويد **شعر**

وان تلاقيتما كانت منازلة * جمعية ولها قصد وارحال * اگر نشاره باشد ملاقاتي *
بود منازله جمعي بقصد وارحال *

وقصد عزيمت از طرفين شرط است در حقيقت منازله وذلك باز كار اسم يتدلى الى عبد ويعرج اليه ايضا عبده الذي هو عبده فافهم چون اراده حق تعلق گيرد بعروج بنده شود او وقصد رحلت في الحال واقع شود منازله جمعي متحقق گردد وعلوم واذواق ومشاهد ومنازلات از اسرار علوم وانفس

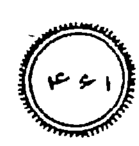
مغوو



مفهوم باشد آنجناب بسیار دلالت بر این معنی مینماید چنانچه اشاره بآن شد و آخوند ملا محمد تقی علیه الرحمه در لوامع در
شرح زیارت جامعه کبیره در ترجمه و المقام المعلوم فرموده و از جمله تتمه مقامات معلومه که آن مقام دنی فتدلی فکان
قاب قوسین او ادنی است آن معراجیست که حضرت سید المرسلین را صلی الله علیه و آله بجسم و روح شد و حضرات
ائمه معصومین علیهم السلام را بروح میشد و میشود در هر شب جمعه و معراج روحانی بر دو قسم است یکی
بلند گردیدن در قرب حق سبحانه و تعالی که مقام لی مع الله است که هر یک از ایشان را در قرب حق سبحانه و تعالی رتبه
هست که مخصوص ایشانست و همچنین در کمالات صوریه و معنویه دوم پرواز بر دور عرش مجید که در هر شب جمعه
واقع میشود که حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله و ائمه طاهرین علیهم السلام بعرش میروند و طواف عرش
میکنند هفت شوط و دو رکعت نماز طواف و باز رجوع بابدان میکنند و بسبب این عروج ایشان را علوم و کمالات
سرور زیاده میشود و نقل ان فلاطون الالهی حکی عن نفسه انه ربما یصیر فی بعض الاحوال بحیث یخلع البدن خلع بدن
و یصیر مجردا عن الهیولی فیری حینئذ فی ذاته من النور و البهاء و المحاسن العجیبة الانیقة ما یبقی به حایرا متعجبا ثم یترقی
بذاته الی العلة الاولی الالهیة المحیطة بالکل فیصیر کانه موضوع فیها معلق بها و یری النور العظیم فی الموضع الشامخ
الالهی فلا یقوی علی کنه ادراکه و تعجز القوة البشریة عن النظر الی ذلک النور العظیم الاعظم الذی لا اشد منه فیهبط
الی عالم الفکرة فتحجب الفکرة الی عند ذلک النور انتهی و نقل عن فیثاغورس انه عرج بنفسه الی العالم العلوی حتی
سمع بصفاء نفسه و ذکاء قلبه نغمات الافلاک و اصوات حرکات الکواکب و سمع مع ذلک ضجیج الاملاک ثم رجع و رتب
علیها الالحان و النغمات و کمل علم الموسیقی هو اول من تکلم فی هذا العلم و قال ان من لدن الفلک الاعظم الکلی الی سمک
فلک القمر روح و ریحان و نغمات لذیذة و صور حسان و مساکن الحور و الولدان کله مسرور خیرلا الم فیه و لا غم و
الوصول الی هذا المقام لیس بعجب عند العارفین لان من المقامات ما صیرورة السالک عند انسلاخ نوره المدبر عن ظلمات
البدن کانه موضوع فی المحیط و ذلک لان المراد بالمحیط فی عباراتهم هو المبدء الاول المحیط بالکل و معنی صیرورته
کانه موضوع فیه ان السالک اذا وصل الی مشاهدة الانوار الالهیة و الاضواء الذاتیة یصیر یری کانه قد انغمس
فی ذلک النور و الضوء فصار کانه موضوع فیه و هی محیطة به من جمیع جهاته فیصیر کله نورا و یشرق النور اشراقا کاملا
حتی یمتلی به فیری فی نفسه العجایب الانیقة و الغرایب المعجبة المدهشة و هذا قبل المقام المحو الذی هو الطمس فی الفناء انما
یکون هذا عند مبادی الاتصال و ذکر الشیخ الاشراق الالهی فی کتاب حکمة الاشراق عن افلاطون انه قال ربما خلوت
بنفسی و قطعت العلاقة البدنیة سوای فاری فی ذاتی من البهاء و الجمال و الجلال ما اظل منه متعجبا و حیرانا و اری انی جزء
من الاقطار و الجهات و لا ازال کذلک حتی یظهر فی ذاتی من النور و البهاء ما تحیر الالسن عن صفته و اری کانی قد صرت موضوعا
فی النور الاعظم و العلة الاولی المحیط بالکل فاعرف انی من العالم الاعظم العلة الاولی المحیط بالکل فاعرف انی من العالم الاعظم

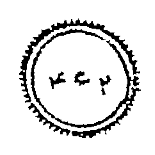
ن الايك

والنور الاشرف فاتحير واتعجب كيف وصلت الى هذه المرتبة فيلفظني ذلك الى عالم الفكرة فانحط عن تلك المرتبة وقد امتلأت بالنور وحكى مثل ذلك في كتاب التلويحات وجعله منسوبا الى ارسطو انه قال ربما خلوت بنفسي وخلعت بدني جانبا صعدت الى الموضع الشاهق الالهي فاري كاني موضوع في المحيط معلق به واري النور الاعظم في الموضع الشاهق الالهي فاتعجب كيف ارتقيت الى هذه الدرجة فيلفظني عالم الفكرة الى عالم الناسوت لاني لم اقدر على مشاهدة النور الاعظم ولم اطق على حمله فارجع الى بدني وقد امتلأت نورا وصار بدني كله نورا وينسبوا الى هرمس ونبيا الحكماء المتألهين في مراتبهم في التأله وخلع نواسيت الابدان يقتضي ذلك فانهم جردوا انفسهم غاية التجرد وخلعوا اجلابيب الابدان واستعدوا لقبول الفيض الالهي والعطاء الرباني غاية الاستعداد فاستحقوا الفيض من الجواد المطلق واعطاهم مراتبهم على قدر استعداداتهم لان ذلك مقتضى العناية الالهية من سوق الاشياء الى كمالاتها الممكنة لها فلا مانع من وصولهم الى هذه المقامات واما صاحب شريعتنا وهادي طريقتنا صلى الله عليه وآله فلا ريب انه صاحب المقامات الكلية والكرامات القدسية والوصول التام والاستغراق في جناب القدس وكمال قربته في محل الروح والانس ثم لا يخفى وقد حكاه الله تعالى عنه في قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وحكى عن نفسه الشريفة ذلك في احاديث كثيرة لا يمكن لاحد انكارها مثل قوله صلى الله عليه وآله ان لي مع الله مقاما لا يسعني فيه نبي مرسل ولا ملك مقرب وقوله صلى الله عليه وآله اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني الى غير ذلك من اقواله واحواله بل ثبت ان مقاماته صلى الله عليه وآله اعلى المقامات ومراتبه نهاية النهايات وانه المعطي لجميع الاولياء مراتبهم والمفيض عليهم احوالهم باذن الله تعالى لانه الواسطة للكل في الكل وقد اشار بعض شراح نهج البلاغة الى ما حكينا عن افلاطون ونسبه الى بعض الحكماء وذلك عند شرح قوله عليه السلام هو القادر الذي اذا ارتمت الاوهام لتدرك منقطع قدرته وحاول الفكر المبرأ من خطرات الوساوس ان يقع عليه في عميقات غيوب ملكوته وتولهت القلوب اليه لتجري في كيفية صفاته وغمضت مداخل العقول من حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم ذاته ردعها وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه فرجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته ولا يخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته قال الشارح سبحان من خلق بكمال قدرته وفرط حكمته بحارا من العلوم لا يبلغ احد له مقرا اماج امواجه فالقى الى الساحل مثل الدرر التي يتقاصر السن البلغاء عن وصف محاسن ما فيها من الئالئ وتحار الاوهام عن تصور كمالاتها بعد التصفح للطلب من امام على عليه السلام في وصف جناب علاه ان الباري تعالى هو القادر الذي اذا تطايرت خواطر الانام وانظارهم وتمادت في مسالك الطلب افكارهم لتطلع على منتهى قدرته وتفرد بالاقتدار عليه والايضاح له من بدايع حكمته وغرائب صنعته ورام الفكر السليم المنقى من الافكار المشوشة ان يحيط علما بملكوته وعظايم جبروته وتحيرت العقول وفرغت من شدة الوله



والتشوق الى العثور على ما لديه لتقف على كيفية صفاته وتفاصيل ما يجب ويجوز ويستحيل لذاته وتعلقت العقول
بافكارها المداخل المغامضة الدقيقة الغير الواضحة بحيث يعسر وصفها لغموضها لتدرك ذاته تعالى على وجه لا يبقى
للشك فيه مجال ولا لطيران الشبهة عليه مطار ردّ الله العقول فى حال قطعها مهالك طرق النظر متوجهة اليه
بان اظهر لها ان العجز عن درك الادراك ادراك والبحث عن سر ذاته سر شرك فرجعت العقول معترفة بالعجز والتقصير
واقفة فى مواقف الخجل والتشوير وذلك اقصى نهاياتها واقصى كمالاتها قال بعض الحكماء انى ربما خلوت بنفسى كثيرا
وخلعت بدنى وصرت كانى عقل بلا جسد اعنى من كثرة ما تفكرت فى المعقولات المجردة عن المواد فاكون داخلا فى ذاتى
وراجعا اليها وخارجا عن سائر الاشياء سواى فارى فى ذاتى من الحسن والبهاء ما ابهت به متعجبا فايقنت انى ترقيت
من ذلك العالم الجسدانى الى العالم الالهى فصرت كانى هناك وهذا معنى قوله متخلصة اليه سبحانه قال بعد ذلك
بلغ من النور والبهاء ما يكل الالسن عن صفته والاذان عن سمعه فاذا استغرقنى ذلك النور ولم اقف على احتماله هبطت
الى عالم الفكرة وهذا معنى قوله فرجعت جهتها قال فحجبت الفكرة عن ذلك النور والبهاء فهذا معنى قوله معترفة بانه
لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته وتحيّرت العقول عن طلب المثل والنظير اذ متى خطر لقلب العاقل التماس المثل والنظير
له تعالى فقد هلك ولا يعرف منتهى مقدوراته اذ لا نهاية لها واذا اراد العقل معرفة تفاصيل افعاله واعدادها و
كيفيتها ولم يكلفه الله ذلك ولم يجعل له اليه سبيلا فقد منعه الله لان المنع هو ان لا يجعل له اليه سبيلا وقوله العقول
تطلبها الغاية فى ثبوت صفاته لانه محال لانه تعالى لا نهاية له اولا واخرا وقيل لا نهاية لصفاته اى مقدوراته ومعلوماته
وغمضت مداخل العقول اى من اراد ان يعلمه صورة فلا سبيل اليه لان قوى البشر قاصر عن الوقوف عن كنه معرفته
ضرورة واستدلالا وانما تعرف انه موجود واحد لم يزل ولا يزال لا مثل له ولا شبه ولا علة ولا تغير فى ذاته انتهى

فصل وفى الارشاد عن عبد الله بن مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وآله اول من اتخذ على ابن ابيطالب
عليه السلام اخا من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن
الجنة ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبى على بن ابيطالب عليه السلام وفى مناقب شهراشوب ان عليا عليه السلام
قال سألت النبى صلى الله عليه وآله مرة ان يدعو لى بالمغفرة فقال النبى صلى الله عليه وآله افعل لاجلك يا على
فقام فصلى صلوة فلما فرغ من صلوته رفع يديه بالدعاء سمعته يقول اللهم انى اسئلك بحق على عبدك ان
تغفر لعلى فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا قال يا على لم اجد اكرم منك على الله فاستشفع به
اليه وفى المناقب المذكور عن ابن مسعود انه قال قلت للنبى صلى الله عليه وآله ارنى الحق فقال صلى الله عليه
وآله الج المخدع فلما دخلت رايت عليا عليه السلام ساجدا وهو يقول فى سجوده اللهم انى اسئلك بحق محمد نبيك
صلى الله عليه وآله ان تغفر لعلى وليك فلما خرج لاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله رايته ساجدا وهو يقول فى سجوده



ولایت

اللّٰہم بحق علی ولیک ان تغفر لمحمد بعیک نعلت من سوال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ انہ ما وجد افضل من علی علیہ السلام حیث

سئل اللہ بہ المعمر و فی الارشاد عن کابی عن ابی عبد اللہ علیہ السلام انہ کتب علی اصحابہ بھذہ من جملتھا قال من سرہ ان

یلقی اللہ وھو مومن حقا حقا فلیتول اللہ ورسولہ والذین امنوا ولیتبرء الی اللہ من عدوھم وسلم لما انتھی الیہ من فضلھم

لان فضلھم لا یبلغہ ملک مقرب ولا نبی مرسل ولا من دون ذلک الم تسمعوا ما ذکر من اتباع الائمۃ الھداۃ علیھم السلام وھم المومنون الذین

قال اللہ تعالیٰ اولئک الذین انعم اللہ علیھم من النبیین والصدیقین والشھداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا فھذا

وجہ من وجوہ اتباع الائمۃ علیھم السلام فکیف بھم وبفضلھم واعلموا ان احدا من خلق اللہ لم یصب رضی اللہ الا بطاعتہ و

طاعۃ رسولہ وطاعۃ ولاۃ الامر من آل محمد ومعصیتھم معصیۃ اللہ ولم ینکر لھم فضل العظیم او صغیر وفی بصائر الدرجات

عن ابی عبد اللہ علیہ السلام انہ اشرف علی الناس فی الحج فقال ما اکثر الضجیج واقل الحج فقال لہ داود الرقی یا ابن رسول اللہ

ھل یستجیب اللہ دعا ھذا الجمع الذی اری قال ویحک ان اللہ لا یغفر ان یشرک بہ ویغفر ما دون ذلک ان الجاحد لولایۃ

علی علیہ السلام کعابد الوثن وفی المناقب عن علی بن الحسین بن علی امیر المؤمنین علیہ السلام انہ قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ

وآلہ وھو فی بعض حجراتہ فاستاذنت علیہ فاذن لی فلما دخلت قال یا علی اما علمت ان بیتی وبیتک فما لک تستاذن

علی قلت یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ احببت ان افعل ذلک قال یا علی احببت ما احب اللہ واخذت بآداب اللہ یا علی

اما علمت انک اخی وخالقی واحد ان یکون لی اخ دونک یا علی انت وصیی بعدی وانت المظلوم المضطھد بعدی یا علی الثابت

معک کالمقیم معی ومفارقک مفارقی یا علی کذب من زعم انہ یحبنی ویبغضک لان اللہ تعالیٰ خلقنی وایاک من نور واحد

وفی المناقب عن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ اوصانی ان قال یدخل داخل وھو امیر المؤمنین وخیر الوصیین و

اولی الناس بالنبیین وقائد الغر المحجلین فقلت اللّٰھم اجعلہ رجلا من الانصار حتی قرع الباب فاذا ھو علی بن ابی طالب

علیہ السلام فلما دخل عرق وجہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ عرقا شدیدا فمسح العرق من وجھہ بوجہ علی بن ابی طالب علیہ السلام عن

سلیم بن قیس قال جاء رجل الی علی بن ابی طالب علیہ السلام وانا اسمع فقال قال اخبرنی یا امیر المؤمنین علیہ السلام بافضل منقبۃ

لک قال ما انزل اللہ فی کتابہ قال وما انزل فیک قال قولہ افمن کان علی بینۃ من ربہ ویتلوہ شاھد منہ انا الشاھد علی

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وقولہ ومن عندہ علم الکتاب ایای عنی ولم یدع شیئا مما ذکر اللہ فیہ الا ذکرہ قال فاخبرنی

بافضل منقبۃ لک من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ قال نصبہ ایای بغدیر خم بالولایۃ من اللہ عز وجل بامر اللہ تبارک

وتعالیٰ وقولہ انت منی بمنزلۃ ھرون من موسیٰ وسافرت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وذلک قبل ان یؤمر نساءہ

بالحجاب وانا اخدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لیس لہ خادم غیری وکان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لحاف

لیس لہ لحاف غیرہ ومعہ عائشۃ فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ینام بینی وبین عائشۃ لیس علینا ثلثۃ لحاف

غیرہ فاذا قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یصلی حط بیدہ اللحاف من سطہ بینی وبین عائشۃ ولیس اللحاف الفراش الذی

تحتنا ويقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيصلي فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله
لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم ياتيني فيسائلني وينظر الي فلم يزل دأبه ذلك الى ان اصبح
فلما اصبح صلى باصحابه الغداة ثم قال اللهم اشف عليا وعافه فانه قد اسهرني الليلة مما به من الوجع فكانما نشط
من عقال ما بي علة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشر يا اخي قال ذلك واصحابه حوله يسمعون قلت بشرك الله
بخير يا رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلني فداك قال اني لم اسئل الله شيئا الا اعطانيه ولم اسئل لنفسي شيئا الا
سئلت لك مثله واني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسئلته ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل الحديث
بيان قوله خطبه اشارة الى الخط البرزخي الفاصل بين الظاهر والباطن فافهم ولا تكن من الجاهلين وفي الكا
عن احمد بن عمر الحلال قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
فقال امير المؤمنين عليه السلام الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله على
بينة من ربه وفي تاويل الآيات قال ابو علي الطبرسي ره افمن كان على بينة من ربه النبي ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب
عليه السلام وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وعلي بن موسى الرضا عليهما السلام وفي مجالس الصدوق ره عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر امامة علي عليه السلام كان كمن انكر نبوتي ومن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية
ربي عز وجل وفي حديث آخر يا علي من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله وفي الارشاد عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق عليا عليه السلام في صورة اثنا عشر نبيا جعل راسه كراس آدم ووجهه كوجه نوح وفمه
كفم شيث وانفه كانف شعيب وبطنه كبطن موسى ويده كيد عيسى ورجله كرجل اسحق وساعده كساعد سليمان
وجبهته كجبهة يوسف وعينه كعيني وفي بعض كتب العامة عن عمر قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته
وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع ايمان علي عليه السلام في كفة لرجح ايمان علي
رواه الطبري وفي الارشاد عن الصادق عليه السلام من ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام لم ينظر الله اليه قط وان امير
المؤمنين عليه السلام افضل من كل الائمة عليهم السلام وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم وفي جامع الاخبار قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حق علي على المؤمنين والمسلمين كحق الوالد على الولد وقال لو وزن ايمان علي عليه السلام مع ايمان
اهل الارض لرجح ايمان علي عليه السلام وفي مجالس ابن الشيخ ره ان عمر بن الخطاب جاءه رجلان يسئلانه عن طلاق الامة فالتفت
الى حلقة فنظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا اصلع ما ترى في طلاق الامة فقال له باصبعيه هكذا واشار بالسبابة
والتي يليها فالتفت اليهما عمر فقال اثنتان فقالا سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين نسئلك وجئت الى رجل
سئلته والله ما كلمك فقال عمر تدريان من هذا قالا لا قال هذا علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع ايمان علي عليه السلام في كفة لرجح ايمان

علي عليه السلام افضل الائمة

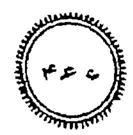
ولايت

على عليه السلام. وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى الله عليا عليه السلام من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطى عليا عليه السلام من العلم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة تبشر بي به ربي محمود عبد الحق عظيم عند الملئكة علي خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسري وعلانيتي فقد ظهر ان الولاية هي المبدأ والمعاد وهي اول فرض فرضه الله واول خلعة كما ل يلبسها الله النبي صلى الله عليه وآله ثم يلبس بعد ذلك خلعة النبوة والرسالة فكم تقرء في الدعا اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم الذي خلقت به كل شئ وكتبته على كل شئ الم تعلم ان الاسم الاعظم ثلثة اسم الذات واسم الصفات واسم هو سر الذات وروح الصفات وهي الكلمة الجارية في بسا الموجودات فهي سر الذات وسر الصفات وبها تنفعل الكائنات فاسم الذات هو الله وهو الاسم المقدس وهو علم لذات الاحد الحق واسم الصفات للواحد الاحد وهو محمد والاسم الذي هو روح الصفات وسر الذات هو علي وهو النور وكل واحد من هذه الثلثة اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد هو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الموجود وظاهر المعدد واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت والعظمة وسر التصرف والهيبة واليه الاشارة بقوله تعالى وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو علي ما تقدم في الاخبار امير المومنين عليه السلام وصرح به في زيارة الجامعة ايضا

فصل

وفي منهاج العلامة ره في بيان قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبي في تفسيره ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد الهجرة خلف علي بن ابيطالب عليه السلام لقضاء ديونه ورد الودايع التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه فقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي الاخضر ونم على فراشي فانه لا يصل منهم مكروه اليك ان شاء الله ففعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة الدنيا فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابيطالب اخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله فبات على فراشه يقيه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا وكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه فقالا بخ بخ من مثلك يا ابن ابيطالب عليه السلام يباهي الله بك الملئكة فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وهو متوجه الى المدينة وفي تاويل الآيات بعد هذه الرواية رواه اخطب خوارزم حديثا يرفعه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزل علي جبرئيل صبيحة يوم الغار فقلت حبيبي جبرئيل اراك فرحا فقال يا محمد صلى الله عليه وآله وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابيطالب عليه السلام فقلت بماذا اكرمه الله قال باهى بعبادته البارحة ملئكته وقال يا ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي وقد بذل نفسه وعفر خده في التراب تواضعا

لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي اعلم انه انما اوحى الله الكبير الجليل الى جبرئيل وميكائيل اتكما يؤثر حديثا بالعمر
الطويل وهو العالم بشأنهما على الجملة والتفصيل لهيّن فضل امير المؤمنين عليه السلام على الملئكة المقربين وذلك
هو الفضل المبين الذي لم ينله احد من الاولين والآخرين وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عز وجل وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ذكر علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون وذكر علي بن
يوسف جبر في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابيطالب عليه السلام وهذه الامة لما رواه ابرهيم الثقفي
في كتابه باسناده الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سئلت الله ان يجعلها لعلي عليه السلام ففعل فقوله يجعلها لعلي عليه السلام اي سبيله التي
هي صراطه وسبيله القويم الهادي الى جنات النعيم وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب روى عن محمد بن العباس قال سئلت رسول
الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
السور وعلي الباب وفيه عن محمد بن العباس باسناده عن سعيد بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور الآية فقال انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من الباب وفي تاويل الآيات
في تفسير قوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم روى
محمد بن العباس باسناده عن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال اهبط على النبي صلى الله عليه وآله
ملك له عشرون الف رأس فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد صلى الله عليه
وآله فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارض اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله حبيبي محمود منذ كم مكتوب بين
منكبيك قال من قبل ان يخلق الله آدم اباك باثني عشر الف عام وفي تفسير قوله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المؤمنين روى ابو نعيم في حلية الاولياء باسناده عن ابي هريرة انه قال نزلت هذه الآية في علي بن ابيطالب عليه السلام
وهو المعني بقوله المؤمنين وروى في قوله سبحانه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابيطالب عليه السلام وذكر
الشيخ الطوسي ره في اماليه باسناده عن ابي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله يقول لما
اسري بي الى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله وصفوتي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به
من الآية الاولى انه تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله لا تحزن على ما يفوتك من نصرة فان الله يكفيك القتال وينصرك
ويؤيدك بامير المؤمنين عليه السلام لان الله سبحانه لم يجعل النصر والفتح الا على يديه في جميع المواطن وهذا لا يحتاج الى بيان



والآيت

ولا يخفى ان هذه فضيلة لم ينلها احد غيره حيث ان الله سبحانه هو الكافي لسبيل القتال والزاجع عنه والناصر له والمؤيد
وجعل لامير المؤمنين عليه السلام خاصة ان يكون له هذه المنازل عن نبيه صلى الله عليه وآله فقد تضمنت هاتان
الآيتان فضائل جمة لا يحتاج وضوحها الى البيان وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عز وجل وان من شيعته لابراهيم روى
الشيخ محمد بن الحسن الطوسي باسناده قال سئل جابر بن يزيد الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية
وان من شيعته لابراهيم فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال
الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل له هذا
نور علي بن ابي طالب ناصر ديني ورأى الى جنبهما ثلثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل هذه نور فاطمة فطمت محبيها
من النار ونور ولديها الحسن والحسين عليهما السلام فقال الهي وارى تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة
من ولد علي وفاطمة عليهم السلام فقال ابراهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني من التسعة قيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين
وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن وابنه الحجة القائم عليهم السلام وقال سيدي
والهي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعة محمد وامير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهما السلام قال ابراهيم فبم تعرف شيعته قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع
والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة علي امير المؤمنين عليه السلام قال فاخبر الله تعالى في كتابه
وان ابراهيم من شيعة امير المؤمنين عليه السلام فيكون افضل من ابراهيم عليه السلام لان المتبوع افضل من التابع ومما يدل على
ان جميع الانبياء والرسل من شيعته ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن اهل البيت عليهم السلام
وشيعتنا والباقي في النار فتعين ان جميع اهل الايمان من الانبياء والرسل من اتباعهم وشيعتهم ولقول النبي صلى
الله عليه وآله لو اجتمع الخلق على حب علي عليه السلام لم يخلق الله النار وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عز وجل ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم ما روى الشيخ الطوسي ره واخطب خوارزم عن ابن عباس قال سئل قوم
النبي صلى الله عليه وآله عن الآية فيمن نزلت قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين
ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الابيض
بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة و
يعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم
يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخلهم الجنة ثم يرجع
الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل اقواما على النار فذلك قوله والذين
امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين المؤمنين

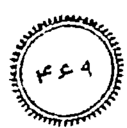
ذلك

اهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام هو لواء
على جميع اهل العالم **بيان عرفاني** واعلم ان للواء الصوري هو الجسم المعروف ورد به الاخبار المتقدمة
والآتية من ان الله تعالى يعطي يوم القيمة محمدا صلى الله عليه وآله لواء الحمد يحمل بين يديه طوله مسيرة خمسمائة عام
يستظل بظلاله جميع الخلائق وكلهم يلوذون به وقد نص في الاخبار ان حامله يومئذ بين يديه علي عليه السلام الى
الجنة واما المعنوي فالمراد به المرتبة الكلية الجامعة لجميع مراتب الكمال فانه لا اعظم ولا اجل منها لشدة امتدادها
وقوة احاطتها بحيث يكون الكل انما يستفيد الكمال منها فكل جلال وجمال في عالم المعاني او في عالم الصور فهو شعاع
من تلك المرتبة فهو لواء الحمد الجامع لمحامد الخصال فآدم ومن دونه تحت لوائه اي مرتبته الجامعة لاستمدادهم الكمال
منه وعلي عليه السلام هو حامل ذلك اللواء اذ لم يطق احد من الاصحاب والانبياء على حمل اسرار تلك المرتبة غير علي عليه السلام
ولذا قال علي عليه السلام ما لنا من خير فمنك يا رسول الله فان ولاية الامامة ليست بالاصالة بل هي بالوراثة فمراد الامام
قابل لفيض الولاية عنه صلى الله عليه وآله بتوسطه وفي تأويل الآيات في تفسير قوله عز وجل وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط
مستقيم عن محمد بن العباس في تفسيره باسناده عن ابي بصير وابي الصباح الكناني قالا قلنا لابي عبد الله عليه السلام جعلنا الله
فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك الآية قال يا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى
الله عليه وآله يخبرهم ويسددهم وقال ايضا باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل ولكن
جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام وفي قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال الى
ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدم اخبار كثيرة في تفسير قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد وعن امالي الشيخ
وتفسير محمد بن العباس عن شريك قال بعث الينا الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم
ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال لابنه يا بني اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس الماصر اتياني
فقالا انك قد حدثت في علي بن ابي طالب عليه السلام احاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن فقلت
لهما امثلكما يقول لمثلي هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فاني في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة اني سمعت
عطاء بن رباح يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيئ ما هو اعظم من هذا
فقاما وانصرفا وفي تفسير قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد روى الديلمي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
السائق امير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ارشاد الديلمي ره في تفسير قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر عليهما السلام

لوآء الحمد

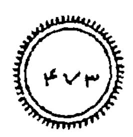
ولایت

قال رسول الله صلی الله علیه و آله لما عرج بی الی السماء فسمع فی بصر علوه کی یری الکواکب خوفة ابره من مسیره یوم فعهد الی ربی
فی علی علیه السلام کلمات فقال اسمع یا محمد صلی الله علیه و آله ان علیا علیه السلام امام المتقین و قدوة الغر المحجلین و یعسوب
المؤمنین و هو کلمة التی الزمتها المتقین و کانوا احق بها و اهلها فبشره رسول الله صلی الله بذلک فالقی علی علیه السلام ساجدا
شکر الله ثم قال یا رسول الله صلی الله علیه و آله انی لاذکر هناک فقال نعم ان الله لیعرفک هناک وانک لتذکر فی الرفیق
روی محمد بن العباس باسنادنا عن علی علیه السلام قال قال النبی صلی الله علیه و آله لما اسری بی الی السماء ثم الی سدرة المنتهی
وقفت بین یدی ربی عز و جل فقال لی یا محمد صلی الله علیه و آله فقلت لبیک ربی و سعدیک قال قد بلوت خلقی وقد
تقدم ولا تغفل **فصل** روی ان امیر المؤمنین علیه السلام مر یوما بابلیس لعنه الله فقال له یا ابا الحارث
ما ادخرت لیوم معادک فقال احبک فاذا کان یوم القیمة اذخرت من اسمائک التی یعجز عن وصفها کل واصف
ولک اسم مخفی عن الناس ظاهر عندک قد ذکره الله فی کتابه لا یعرفه الا الله والراسخون فی العلم فاذا احب الله عبدا
کشف الله عن بصیرته و علمه ایاه فکان ذلک العبد بذلک السر عین الامر حقیقة و ذلک الاسم هو الذی قامت به السموات
والارض المتصرف فی سائر الاشیاء کیف شاء وقد تقدم روایة عما المتقدمة فی کشف الغمة لعلی بن عیسی عن ابی
عبد الله علیه السلام ان امرأة من الجن یقال لها عفراء وکانت تردد الی النبی صلی الله علیه و آله تسمع من کلامه فتأتی صالحی
الجن فیسلمون علی یدیها وقد فقدها النبی صلی الله علیه و آله ایاما فسئل جبرئیل عنها فقال النبی صلی الله علیه
و آله طوبی للمتحابین المترددین فی الله فلما رجعت اتت النبی صلی الله علیه و آله قال لها یا عفراء ای شیء رایت عجیبا
کثیرا قالت فاعجب ما رایت ان رایت ابلیس فی البحر الاخضر علی صخرة بیضاء مادا یدیه الی السماء وهو یقول الهی اذا بررت
قسمک و ادخلتنی نار جهنم فاسئلک بحق محمد و علی و فاطمة والحسن والحسین علیهم السلام الا خلصتنی منها و حشرتنی معهم
فقلت له یا حارث فما هذه الاسماء التی تدعو بها فقال لی رایتها علی ساق العرش مکتوبة من قبل ان یخلق الله تعالی آدم
بسبعة آلاف سنة فعلمت انهم اکرم خلق الله تعالی فانا اسئله بحقهم وقال النبی صلی الله علیه و آله لو اقسم اهل الارض
علی الله بهذه الاسماء لاجابهم در حق الیقین در تفسیر آیه الذین امنوا و عملوا الصالحات طوبی لهم و حسن مآب از ثعلبی
از ابن عباس روایت کرده است که طوبی درختی است در بهشت در خانه هر مؤمنی شاخی از آن درخت هست
و از جابر روایت از امام محمد باقر علیه السلام از حضرت رسول صلی الله علیه و آله کرده است که اصلش در خانه من است
و مرتبه دیگر از آنحضرت پرسیدند فرمود که اصلش در خانه امیر المؤمنین علیه السلام است عرض کردند که
شما یکمرتبه فرمودید که اصلش در خانه من است فرمود که خانه من و خانه علی یکیست و در یک مکان
است و در حق الیقین گفته است که در تفسیر ثعلبی روایت کرده است که در شب معراج ملکی از جانب حق تعالی
بحضرت رسول صلی الله علیه و آله گفت که از پیغمبران سؤال نمای که شما بر چه امر مبعوث گشتید گفتند که بر ولایت تو



وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وفي كتاب اسرار الائمة رووا الصالحاني من العامة ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي
حبك حسنة لا يضر معها سيئة وبغضك سيئة لا ينفع معها حسنة وفي اسرار الائمة ومن يقترف حسنة
نزد له حسنا ان الله غفور شكور والحسنة ههنا حب علي عليه السلام وفي كتاب المودات للسيد علي عن امير المؤمنين
عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية
فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار
الفاطمة على نساء العالمين وفي مجالس الصدوق ره عن عبد الرحمن بن سمرة عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال
علي زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وفي فردوس الاخبار والمودات عن ام سلمة قال
النبي صلى الله عليه وآله ولو لم يخلق الله عليا عليه السلام ما كان لفاطمة كفو وفي مجالس ابن الشيخ وكشف الغمة عن النبي
صلى الله عليه وآله لولا ان الله خلق امير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفو في وجه الارض وفي كتاب
اسرار الائمة عن عبد الرحمن بن سمرة قلت ارشدني يا رسول الله الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء
وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب عليه السلام فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز
الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ
اليه امنه ومن استمسك به نجا ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة نجى من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن
سمرة ان عليا عليه السلام مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة عليها السلام
سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امام امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي وابن
الحسن القائم امتي عليهم السلام هم الائمة بعد الحسين بهم يملأ الله الارض قسطا وعدلا وفي مجالس ابن الشيخ والعلل عن
عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة علي مني وانا من علي لحمه لحمي ودمه دمي وهو
بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين وفي مجالس ابن الشيخ عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي عليه السلام على هذه الامة كحق الوالد على ولده وقد تقدم الاخبار الواردة
بهذا المعنى وسيأتي تفسير الامام وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تضادوا بعلي عليه السلام احدا فتكفروا ولا تفضلوا عليه احدا فترتدوا وفي مجالس ابن الشيخ عن سلمان الفارسي ره
قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله على النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن ابي طالب عليه السلام والموالاة له وفي العيون
مما كتب الرضا عليه السلام للمامون من محض الاسلام ان الدليل بعد الرسول صلى الله عليه وآله والحجة على المؤمنين علي
ابن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وفي مطالب السؤال عن الامام الحافظ

عليه السلام لو لم يؤمن على عليه السلام لم يكن مؤمن في امتي وفي المودات عن ابي ذر رضه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ولايت
ان الله اطلع على الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني جعلني سيد الاولين والآخرين من النبيين
والمرسلين واعطاني ما لم يعط لاحد وهو الركن والمقام والحوض والزمزم والمشعر الاعلى والجمرات العظام بيمينه
الصفاء ويساره المروة واعطاني الله ما لم يعط احدا من النبيين والملائكة المقربين قلنا وماذا يا رسول الله
قال اعطاني عليا عليه السلام واعطاه العذراء البتول ترجع كل ليلة بكرا ولم يعط ذلك احدا من النبيين والحسن
والحسين عليهما السلام ولم يعط احد مثلهما واعطاه صهرا مثلي وليس لاحد مثلي واعطاه الحوض وجعل اليه
قسيم الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة واعطاه اخا مثلي وليس لاحد اخ مثلي ايها
الناس من اراد ان يطفي غضب الله وان يقبل الله عمله فلينظر الى علي عليه السلام فان النظر اليه يزيد في الايمان وان
حبه يذهب السيئات كما يذهب النار الرصاص وفي شرح نهج البلاغة في جملة خطبة انشاها فاطمة عليها السلام حين منعها
فدكا من ابي بكر احمد الله الذي بعظمته ونوره يبتغي من في السموات والارض اليه الوسيلة ونحن وسيلته في خلقه
ونحن خاصته ومحل قدسه ونحن حجته في غيبه نحن ورثة انبيائه وفي شرح الصحيفة في ترجمة ورسالاته وكان سلمان
كثيرا ما يكرم امير المؤمنين عليه السلام ويجلسه مجلسه ويقول هو معلمي لان الله تعالى خلقني وسئلني من انت ومن
انا ولم ادر ما اقول فاتاني امير المؤمنين عليه السلام في ذلك العالم وقال لي قل انا الحقير جبرئيل وانت الرب الجليل فسئل
النبي صلى الله عليه وآله عن عمره فقال ان في العرش كوكبا يظهر في كل ثلاثين الف سنة مرة وقد رايته ظاهرا في ثلاثين الف
مرة وفي كتاب اسرار الامامة عن موسى بن جعفر عليهما السلام ان امير المؤمنين خطب يوما وقال في خطبته ايها الناس
ان الله تعالى ناداني وحياني واكرمني وملكني وفوض الي وقال لي يا علي انت الحجة على من مضى وانت الحجة على من بقي
بعد محمد صلى الله عليه وآله وانت خليفتي في ارضي بك اخذ وبك اثيب وبك اعاقب ولولاك لما خلقت خلقي ولا سمائي
ولا ارضي ولا جنتي ولا ناري فطوبى لمن اطاعني فيك اولئك اهل مودتي واحبائي واوليائي اسكنهم دار كرامتي
وابيحهم جناتي يرتعون فيها حيث يشاؤن فنعم اجر العاملين وويل لمن عصاني فيك اولئك اهل نقمتي اصليهم نار تعوق
واذيقهم عذابي ذلك بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد **بيان** لا يذهب عليك ان قوله
عليه السلام بك اخذ وبك اعطي اشارة الى الحديث العقل وهو ان الله لما خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر الحديث ويظهر من هذه الخطبة الشريفة ان المراد من العقل هو الولاية وهو كذلك وهو مطابق لما تقدم من
معنى الولاية والضوابط السالفة فتدبر ولا تكن من الجاهلين والحمد لله رب العالمين على ما اعطانا من ولاية امير
المؤمنين واولاده الطاهرين عليهم السلام وفي كتاب المودات عن عمر بن الخطاب قال نصب رسول الله صلى الله عليه
وآله لعلي عليه السلام علما فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من



نصره اللهم انت شهيد عليهم فقال لكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الرائحة فقال لي كذا وكذا قال نعم يا عمر انه ليس
من ولد ادم لكنه جبرئيل اراد ان يؤكد عليك ما قلته في علي عليه السلام وفي صحيح الترمذي والمسلم والمصابيح ومسند احمد
بن حنبل والمشكوة وصواعق المحرقة وغيرها بتفاوت اللفظ بقليل وعبارة المشكوة هذا عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي عليه السلام فقال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن
من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك وقال
هنيئا يا ابن ابي طالب عليه السلام اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وفي صواعق المحرقة روى هذا الحديث عن النبي
صلى الله عليه وآله ثلثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن وفي تاويل الآيات عن الصدوق ره باسناده عن الصادق
عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من اصحابه اذا اسود على جنازة تحملها اربعة من الزنوج ملفوف
في كساء يمضون به الى قبره وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بالاسود فوضع
بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي عليه السلام يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال والله ما رآني قط الا وحجل
في قيوده وقال يا علي اني احبك فقال وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه
وشيعه المسلمون الى قبره وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه قد شيعه سبعون
الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه
وآله في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله رأيناك قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم
استويت عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله خرج من الدنيا عطشانا فتبادرت اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة و
ولي الله غيور فكرهت ان احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه وفي صحيح الترمذي عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وآله يوم الاثنين وصلى علي عليه السلام معه يوم الثلثا وفي صفوة الزلال وشرح الاحاديث للحافظ ابي نفطا
عن ابي حبة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين قبل ان يسلم
احد وفي رواية انا الصديق الاكبر اسلمت قبل ان اسلم ابو بكر وروى عن علي عليه السلام انه قال والله لو شئت ان اخبر كل رجل
منكم بمدخله ومخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ولكني اخاف ان تكفروا بي برسول الله صلى الله عليه وآله والله لو ثنيت
لي الوسادة فجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين
اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق كل كتاب بانك قد حكمت بما انزل الله في وقال والله ما من فئة تهدي مائة وتضل مائة الا
وانا عالم بناعقها وقائدها وسائقها الى يوم القيمة روى سليم بن قيس عن عبد الله بن عباس في حديث طويل عن النبي
صلى الله عليه وآله ومن جملته ومن اهل بيتي اثنى عشر اماما هدى كلهم يدعون الى الجنة علي والحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد امامهم وابوهم علي عليه السلام وانا امام علي عليه السلام وامامهم هم مع الكتاب

والكتاب

ولایت

والكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا الحوض روى سليم بن قيس عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة روى
سليم بن قيس عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في جملة حديث قال قلت يا نبي الله المهدي افضل ام ابوه قال
ابوه افضل منه للأول مثل اجورهم كلهم لان الله هداهم به انما داع دعى الى هدى فله اجره ومثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اوزارهم شيئا **فصل** وعن سليم بن قيس عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج الينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وفي يده عسيب رطب ونحن في مسجده فجعل يضربنا ويقول لا ترقدوا في المسجد قال جابر فخرجنا
واراد علي عليه السلام ان يخرج معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اين تخرج يا علي انه يحل لك في المسجد ما
يحل لي انت مني بمنزلة هرون من موسى ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا طيبا لا يسكنه الا موسى وابنا هرون شبر و
شبير يا اخي والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي بيدك كما يذود الرجل عن ابله الابل الجربة كاني انظر الى مقامك
من حوضي معك عصى من عوسج روى سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى رسول الله صلى
الله عليه وآله بصحن مسجده يقول انه لا يحل مسجدي لجنب ولا حائض غيري وغير ابني ونسائي وحدهم وحشمي الا هل سمعتم
الا هل تبينت لكم الا لا تضلوا ينادي بذلك نداء روى سليم بن قيس انه صلى الله عليه وآله امر بسد كل باب شارع
الى المسجد غير بابه فجهد عمر ان يرخص له في كوة صغيرة قدر عينه فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عند ذلك
حمزة وعباس وجعفر سددت ابوابنا وتركت باب علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله انا ما سددتها ولا فتحت بابه
ولكن الله سدها وفتح بابه وفي بعض كتب العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله جل جلاله امر موسى
عمران ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهرون وابناه شبر وشبير وان الله جل جلاله قد امرني ان ابني
مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي والحسن والحسين عليهم السلام سدوا هذه الابواب الا باب علي عليه السلام وروى ان بعض الصحابة
قال لرسول الله صلى الله عليه وآله دع لي كوة انظر اليك حين تغدو وحين تروح فقال صلى الله عليه وآله لا والله ولا
مثل ثقب الابرة وفي آخر قال صلى الله عليه وآله سدوا هذه الابواب الا باب علي عليه السلام سدوا قبل ان ينزل العذاب
فخرج الناس مبادرين وخرج حمزة يجر قطيفة حمراء وعيناه تذرفان ويبكي يقول يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن
عمك فقال صلى الله عليه وآله انا ما اخرجتك ولا انا اسكنته ولكن الله عز وجل وفي تفسير الامام في جملة حديث امر
الله تعالى بسد ابواب المهاجرين والانصار ثم مر العباس بفاطمة عليها السلام فراها قاعدة على بابها وقد اقعدت الحسن
والحسين عليهما السلام فقال لها ما بالك قاعدة انظروا اليها كانها لبوة بين يديها جرواها تظن ان رسول الله صلى
الله عليه وآله يخرج عمه ويدخل ابن عمه ثم مر بهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها ما بالك قاعدة قالت انتظر
امر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الابواب فقال لها ان الله تعالى امرهم بسد الابواب واستثنى منهم رسله وانتم نفس رسله

امر بسد الأبواب الا باب علي عليه السلام

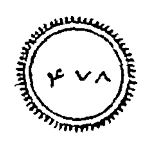
لبوة ابنة الاسد

الله صلى الله عليه وآله وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الامر والفهم
والحلال والحرام نجري مجرى فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فلهما فضلهما وفي مجالس الصدوق
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله لملئكة يتقرب الى الله بمحبة علي بن ابي طالب عليه السلام وفي المناقب عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله ذكر علي ابن ابي طالب عليه السلام عبادة وفي مجالس ابن الشيخ ره عن ابن الطفيل انه
قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله كان لعلي بن ابي طالب عليه السلام من السوابق ما لو ان سابقة منها بين الخلائق
لوسعتهم وفي مجالس ابن الشيخ ره عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ضرب لي عن يمين العرش
قبة من ياقوتة حمراء الحديث وقد تقدم وفي العلل عن عبد الله بن عباس في حديث ام سلمة رض عن رسول الله صلى
الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وسيد الوصيين وهو عيبة علمي وبابي الذي اوتى منه وهو
وصيي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي واخي في الدنيا والآخرة وهو معي في المقام الاعلى الحديث
وفي مطالب السؤال عن علي عليه السلام انه قال سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها من طرق الارض وفي كتاب بشارة المصطفى
عن ابن عباس انه قال لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وآله خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية فاهداها الى علي
عليه السلام فدخلت فاطمة فاذا راس علي عليه السلام في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المراة بزوجها فمضت الى النبي
صلى الله عليه وآله لتشكو عليا عليه السلام فنزل جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد صلى الله عليه وآله
ان الله يقرئك السلام ويقول هذه فاطمة تشكو عليا عليه السلام فلا تقبل منها فلما دخلت فاطمة قال لها ارجعي الى
بعلك فقولي له رغم انفي لرضاك قال فرجعت فقالت له ذلك فقال علي عليه السلام يا فاطمة شكوتني الى رسول الله
صلى الله عليه وآله اشهدك يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك وكان مع علي عليه السلام خمسمائة درهم
صدقة على فقراء المهاجرين والانصار في مرضاتك قال فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد صلى
الله عليه وآله ان الله يقرء عليك السلام ويقول لك بشر علي بن ابي طالب عليه السلام اني قد وهبت له الجنة بحذافيرها
بعتقه الجارية في مرضاة فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف علي عليه السلام بباب النار فيدخل النار من يشاء من عصبتي ويمنع
منها من يشاء برحمتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بخ بخ لك يا علي وانت قسيم الجنة والنار وفي العلل عن
النبي صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب عليه السلام ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي عليه
السلام وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء يسخط الله عز وجل وفي الطرايف عن انس قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وآله صلوة الظهر ثم صلوة العصر وابطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا انه قد نسيهما وغفل
رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم ثم اقبل بوجهه كالقمر ليلة البدر ورمى ببصره صفا يطلب
عليا عليه السلام فاذا هو بالصف الاخير فناداه فاجابه من حول الصفوف فناداه النبي صلى الله عليه وآله يا علي تنواز منى

يا علي فديتك فقال النبي صلى الله عليه وآله ما الذي خلفك عن الصف الأول فقال شككت أني غير طاهر فأتيت منزل فاطمة فناديت
يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني أحد فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي يا أبا الحسن يا ابن عم رسول الله
فالتفت فإذا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل فأخذت بالمنديل ووضعته على منكبي الأيمن وأومأت إلى الماء فإذا الماء
يفيض على كفي فتطهرت وأسبغت فوجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت لا أدري من وضع
السطل والمنديل ولا أدري من رفع فتبسم النبي صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه في صدره فقبل ما بين عينيه
ثم قال يا أبا الحسن عليه السلام ألا أبشرك أن السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الأعلى والذي هيأك للصلاة
جبرئيل والذي منديلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضا على ركبتي حتى لحقت الصلاة
فيلومونني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء وفي إكمال الدين وغيره في أخبار كثيرة عن الصادق
عليه السلام أن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا فقيل يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله ومن الأربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليهم السلام
آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم وفي مجالس الصدوق ره عن أصبغ
بن نباتة قال رأيت أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء
مضى ولا عن شيء يكون إلا أنبأتكم به وفي مجالس الصدوق ره عن الباقر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال له يا أبا الحسن إما أن تركب وإما أن انصرف
فإن الله عز وجل أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حد من حدود الله لا بد لك
من القيام والقعود فيه وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك
تقوم في حدوده وفي صعب أموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من أنكرك ولا أقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفرك
الحديث وفي كفاية الأثر عن ابن عباس أنه أوصى ثلاثين شيخا من الطائف بولاية علي بن أبي طالب وأهل البيت عليهم السلام
في مرضه الذي مات ثم حملوه إلى صحن الدار ثم رفع يديه إلى السماء وقال اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد اللهم إني
أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب عليه السلام فما زال يكررها حتى وقع على الأرض فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه
فإذا هو ميت ره وفي مجالس الشيخ والصدوق ره عن أنس قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته
فانطلق إلى جبل فلان وقال يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليا عليه السلام جالسا يسبح بالحصى
فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وأت به إلي قال أنس فذهبت فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول الله صلى
الله عليه وآله فحملته على البغلة فأتيت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أن بصر برسول الله صلى الله عليه
وآله قال السلام عليك يا رسول الله قال عليك السلام يا أبا الحسن اجلس فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا

ما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه فقد جلست في موضع كل نبي اخ له ما جلس فيه من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤسهما فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فتناول منها عنقود عنب فجعل بينه وبين علي عليه السلام وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام فاسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في صلب عبد المطلب ثم شقه الله نصفين فصار نصف في عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي اخبار كثيرة منها ما رواه ابن عباس في قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام زوج النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ابنته وهو ابن عمه فكان له نسبا وصهرا وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وآله بانجوج فيه حب مختلف فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقي الى علي عليه السلام حبة حبة ويسئله اي شيء هذا وجعل علي عليه السلام يخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان جبرئيل اخبرني ان الله علمك اسم كل شيء كما علم آدم الاسماء كلها وفي اكمال الدين عن سلمان الفارسي ره كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضته التي قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بابيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله اخشى الضيعة على ولدي بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض اطلاعة فاختارني وجعلني نبيا واطلع على الارض ثانية فاختار منها زوجك فاوحى الله الي ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في امتي فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك وانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيمة كلهم هادون مهديون والاوصياء بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله عز وجل من درجتي ودرجة ابي ابرهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم علما فاستبشرت فاطمة وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنية ان لبعلك

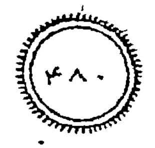
نصف الماء در علی ع



مناقب إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي وليس لأحد من أمتي
أن يعلم جميع علم علي غير علي عليه السلام إن الله عز وجل علمني علماً لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علماً وكل ما علمه الله
ملائكته ورسله أعلمه أمرني الله عز وجل أن أعلمه إياه ففعلت فليس لأحد من أمتي أن يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي
غيره وإنك يا بنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا أمتي وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وإن الله جل وعز
آتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية إنا أهل بيت أعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها أحداً من الأولين كان قبلكم
ولا يعطيها أحداً من الآخرين غيرنا نبينا سيد الأنبياء والمرسلين وهو أبوك ووصينا سيد الأوصياء وهو بعلك
وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم أبيك قالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله هو سيد الشهداء
الذين قتلوا معك قال لا بل سيد الشهداء الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين
الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي
هذه الأمة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قالت فأي هؤلاء الذين سميت أفضل قال علي بعدي أفضل
أمتي وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني
هذا وأشار إلى الحسين عليه السلام منهم المهدي عليهم السلام إنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر
رسول الله صلى الله عليه وآله إليها وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال يا سلمان أشهد الله أني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم
إلى يوم القيامة أما إنهم معي في الجنة ثم أقبل على علي عليه السلام فقال يا أخي إنك ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة ومن
تظاهرهم عليك وظلمهم لك فإن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك فإن لم تجد أعواناً فاصبر
وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا
يقتلونه فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهرهم عليك فإنك بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه يا علي
إن الله تعالى قد قضى الفرقة والاختلاف في هذه الأمة فلو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة ولا
ينازع في شيء من أمره ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء لعجل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق
أين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال والآخرة دار القرار ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا
بالحسنى فقال علي عليه السلام الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه وفي ضنكا عن أبي جعفر عليهما السلام قال قال
يا جابر إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الأولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي أمير
المؤمنين عليه السلام فيكسى حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ويكسى رسول الله
صلى الله عليه وآله حلة وردية تضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ثم يصعدان عند الله ثم يدعى بنا
ويدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعد ذلك عليا عليه السلام فإنهم

منازلهم من الجنة ويزوجهم فعلي والله يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله
الله به ومنّ عليه وهو والله يدخل اهل النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوها ابوابها ويغلق على اهل النار اذا
دخلوها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه وذكر في الخرائج عنهم عليهم السلم خمسة احاديث منه قال النبي
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انا اذا مت فاستق لي سبع قرب من ماء بئر غرس فغسلني ثم خذ بمجامع كفني واجلسني
ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه وفي بعضها فضع فاك على فمي ثم سلني عما هو كائن الى
يوم القيمة الى ان تقوم الساعة من امر الفتن فقال علي عليه السلم ففعلت ذلك فانبأني بما يكون الى يوم القيمة وما من
فئة تكون الا انا اعرف حقها من اهل الجنة ضلالتها **فصل** في معاني الاخبار عن مفضل بن عمر عن ابي
عبد الله عليه السلم ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال
الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب
الي منهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم
ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم ما يشاؤن عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم
في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات
والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله ادم وزوجته
الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظر
منظرا
الى محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال
الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشي فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
عليهم السلم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما
احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولا هم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري
اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا
من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى
نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب
فقال الله عز وجل انظرا مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا ادم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد

فاهبطا



فاهبطكما عن جواري فحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما
على تمني منزلتهم فنظر اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم
ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل من جسدهما وبقيا عريانين و
طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في
جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل
فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل
الى ارضه فاسئلا ربكما بحق الاسماء التي رايتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق
الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا تبت علينا ورحمتنا فتاب عليهما انه هو التواب الرحيم
فلم يزل الانبياء يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من اممهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها
وحملها الانسان الذي قد عرف باصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وفي رواية باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في تفسير هذه الآية الامانة هي الولاية والانسان ابو الشرور لعنه الله المنافق وفي مجالس ابن الشيخ ره عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام سارا الى صخرة جبل وصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
حتى صارا الى ذروة الجبل وقد اظلتهما غمامة وقد مد النبي صلى الله عليه وآله يده الى شيء ياكل ويطعم عليا عليه السلام
وقد مد يده الى شيء وقد تبسم وسمى عليك الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس والذي خلق ما يشاء لقد اكل من
هذه الغمامة ثلثمائة وثلثة عشر نبيا وثلثمائة وثلثة عشر وصيا ما فيهم نبي اكرم مني ولا وصي اكرم من علي وفي مجالس
ابن الشيخ ره عن الباقر عليه السلام عن جابر قال كنا ماشين امير المؤمنين عليه السلام على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة
فغطته حتى انستر عني ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسئلته عنه فقال ورايت ذلك قال
قلت نعم قال انما الملك الموكل بالماء خرج وسلم علي واعتنقني وفي مجالس ابن الشيخ ره قال النبي صلى الله عليه وآله
علي سيد العرب فقالت عائشة يا رسول الله صلى الله عليه وآله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي عليه السلام
سيد العرب وفي عدة الداعي بزيادة فقالت وما السيد فقال صلى الله عليه وآله من افترض طاعته كما افترضت طاعتي
فعلى هذا السيد هو الملك الواجب الطاعة فعلي اشرف انبياء العرب ما خلا نبينا صلى الله عليه وآله وافضل من سائر
الائمة عليهم السلام ايضا بسر هذا الحديث وذكر فخر رازي النيسابوري في تفسير آية المباهلة ان هذه الآية تدل على ان عليا عليه السلام

نفس النبي صلى الله عليه وآله والنبي افضل من جميع الانبياء عليهم السلام فعلي عليه السلام ايضا افضل منهم الا ان فخر الرازي
اجاب من هذا بما لا ينبغي ان يسمع وقد تقدم وفي رسالة عيانى قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا كالشمس وعلي عليه السلام
كالقمر واولادي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم روى صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا
عليه السلام يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فحثت فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى من ذلك ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع امرنا ان ننطلق في طلبه قال ابن
عباس فذهبت الى الدرب الذي رايته واذا بياض درعه في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله صلى الله عليه و
آله تقدمه فقام اليه ولاقاه واعتنقه وحل الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال له عمر وكانك يا رسول الله صلى
الله عليه وآله توهم انه كان في حرب فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا ابن الخطاب لقد ولى علي اربعين الف ملك وقتل
اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعون الف قبيلة من الجن والشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي عليه السلام وواحد
في سائر الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي عليه السلام وواحد في سائر الناس وان عليا عليه السلام مني
بمنزلة الذراع من اليد وهو زندي في قميصي ويدي التي اصول بها وسيفي الذي اجالد به الاعداء وان المحب له مؤمن والمخالف له
كافر والمقتفي لاثره لاحق وقال صلى الله عليه وآله من ظلم عليا عليه السلام فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الانوار كلها من نوري ونورك قال صلى الله عليه وآله علي قريبي في الدنيا و
الاخرة كان قريبي في ظهر ادم وادم في الجنة وكان قريبي في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قريبي في ظهر اسمعيل حين اضجع
للذبح ثم لم يزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا في ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك النور
والنطفة فجعل نصفه في صلب ابي طالب فجاء منه علي عليه السلام وفي معاني الاخبار عن الرضا عليه السلام عن الشجرة التي
اكل منها ادم عليه السلام فقد اختلف الناس فيها فمنهم من قال انها الحنطة ومنهم من يرى انها العنب ومنهم من يرى انها شجرة
الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت
شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان ادم عليه السلام لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاده ملائكته له وبادخال الجنة
قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق
عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي
بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وفاطمة زوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال
ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل يا ادم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت
الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد واخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى
منزلتهم فسلط الله عليه الشيطان حتى اكل من شجرة الله التي نهى عنها وسلطه على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى

اكل

فاهبطكما عن جواري وأحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما
على تمني منزلتهم فنظرا بعين الحسد فخذلا حتى أكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما أكلا شعيرا فأصل الحنطة كلها مما لم
يأكلاه وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه فلما أكلا من الشجرة طار الحلي والحلل من جسدهما وبقيا عريانين و
طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين
فقالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في
جنتي من يعصيني فهبطا موكولين إلى أنفسهما في طلب المعاش فلما أراد الله عز وجل أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل
فقال لهما إنكما ظلمتما أنفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل
إلى أرضه فاسئلا ربكما بحق الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم إنا نسئلك بحق
الأكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلا تبت علينا ورحمتنا فتاب عليهما إنه هو التواب الرحيم
فلم يزل الأنبياء يحفظون هذه الأمانة ويخبرون بها أوصياءهم والمخلصين من أممهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها
وحملها الإنسان الذي قد عرف بأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة وذلك قول الله عز وجل إنا عرضنا الأمانة على السموات
والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا وفي رواية أبي بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام في تفسير هذه الآية الأمانة هي الولاية والإنسان أبو الشرور لعنه الله المنافق وفي مجالس ابن الشيخ ره عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام سارا إلى صخرة جبل وصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
حتى صارا إلى ذروة الجبل وقد أظلتهما غمامة وقد مد النبي صلى الله عليه وآله يده إلى شيء يأكل ويطعم عليا عليه السلام
وقد مد يده إلى شيء وقد تبسم وسقى عليا إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أنس والذي خلق ما يشاء لقد أكل من
هذه الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيا ما فيهم نبي أكرم مني ولا وصي أكرم من علي وفي مجالس
ابن الشيخ ره عن الباقر عليه السلام عن جابر قال كنت ماشيا مع أمير المؤمنين عليه السلام على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة
فغطته حتى استتر عني ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسألته عنه فقال ورأيت ذلك قال
قلت نعم قال إنما الملك الموكل بالماء خرج وسلم علي واعتنقني وفي مجالس ابن الشيخ ره قال النبي صلى الله عليه وآله
علي سيد العرب فقالت عائشة يا رسول الله ألست سيد العرب فقال أنا سيد ولد آدم وعلي عليه السلام
سيد العرب وفي عدة الداعي بزيادة فقالت وما السيد فقال صلى الله عليه وآله من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي
فعلى هذا السيد هو الملك الواجب الطاعة فعلي أشرف أبناء العرب ما خلا نبينا صلى الله عليه وآله وأفضل من سائر
الأئمة عليهم السلام أيضا بنص هذا الحديث وذكر فخر رازي والنيسابوري في تفسير آية المباهلة أن هذه الآية تدل على أن عليا



نفس النبي صلى الله عليه وآله والنبي افضل من جميع الانبياء عليهم السلام فعلي عليه السلام ايضا افضل منهم الا ان فخر رازي
اجاب من هذا بما لا ينبغي ان يسمع وقد تقدم وفي رواية عيانى قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا كالشمس وعلي عليه السلام
كالقمر واولادي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم روى صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا
عليه السلام يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فعجبت فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى من ذلك ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع امرنا ان ننطلق في طلبه قال ابن
عباس فذهبت الى الدرب الذي رايته واذا ببياض درعه في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله صلى الله عليه و
آله بقدومه فقام اليه لاقاه واعتنقه وحل الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال له عمر فكانك يا رسول الله صلى
الله عليه وآله توهم انه كان في حرب فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا ابن الخطاب لقد ولي علي اربعين الف ملك وقتل
اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعون الف قبيلة من الجن والشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي عليه السلام وواحد
في سائر الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي عليه السلام وواحد في سائر الناس وان عليا عليه السلام مني
بمنزلة الذراع من اليد وهو زري في قميصي ويدي التي اصول بها وسيفي الذي اجادل به الاعداء وان المحب له مؤمن والمخالف له
كافر والمقتفي لاثره لاحق وقال صلى الله عليه وآله من ظلم عليا عليه السلام فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الانوار كلها من نوري ونورك قال صلى الله عليه وآله علي قرابتي في الدنيا و
الآخرة كان قرابتي في ظهر آدم وآدم في الجنة وكان قرابتي في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قرابتي في ظهر اسمعيل حين صرع
للذبح ثم لم يزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا في ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك النور
والنطفة فجعل نصفه في صلب ابي طالب فجاء منه علي عليه السلام وفي معاني الاخبار عن الرضا عليه السلام عن الشجرة التي
اكل منها آدم عليه السلام فقد اختلف الناس فيها فمنهم من قال انها الحنطة ومنهم من يرى انها العنب ومنهم من يرى انها شجرة
الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت
شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا فان آدم عليه السلام لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاده ملائكته له وبادخال الجنة
قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق
عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي
ابن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وفاطمة زوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال
آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل يا آدم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولا هم ما خلقتك ولا خلقت
الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى
منزلتهم فتسلط الله عليه الشيطان حتى اكل من شجرة الله التي نهى عنها وسلطه على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى

اكلت

ولايت

اكلت من الشجرة كما اكل ادم عليه السلام فاخرجهما من الجنة واهبطهما عن جواره الى الارض وفي جامع الاخبار باسناده عن الرضا عليه السلام من زار قبر ابي ببغداد كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر امير المؤمنين عليه السلام الا ان لرسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام فضلهما وفي الخرائج في حديث طويل عن علي بن موسى الرضا عليه السلام لما كان وقت وفاته صلى الله عليه وآله دعى عليا عليه السلام واوصى اليه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه ثم قال اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتمه ثم قال لي يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلغ عني كلما تجد فان الله فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة وانه لا نبي بعدي ثم كذلك اماما بعد امام الحديث وفي كتاب سلام الائمة قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وورد في تفسير عن الصادق عليه السلام انه علي عليه السلام ودليله انه اعلم بعد النبي صلى الله عليه وآله من جميع العالمين كما ذكرنا انتهى وفي شرح الصحيفة عن مولينا امير المؤمنين عليه السلام لولانا ما عبد الله وللناس صورة العبادة وفي مجالس الشيخ قال ابو عبد الله عليه السلام لمن ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام بئس ما صنعت ولولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله والملئكة ويزوره الانبياء والمؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين عليه السلام افضل من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم وعن كتاب مدينة العلم للصدوق ره انه سئل منصور بن حازم عن الصادق عليه السلام عن مجاورة النجف عند قبر امير المؤمنين عليه السلام وعند قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام فقال عليه السلام ان مجاورة ليلة عند قبر امير المؤمنين عليه السلام افضل من عبادة سبعمائة عام وعند قبر الحسين عليه السلام من عبادة سبعين عاما وسئله عن الصلوة عند قبر امير المؤمنين عليه السلام فقال الصلوة عند قبر امير المؤمنين عليه السلام مائتا الف صلوة وسكت عن الصلوة عند قبر الحسين عليه السلام وفي كتاب المصابيح لبعض العامة ان النبي صلى الله عليه وآله بعث جيشا وعلي عليه السلام اميرهم فرفع النبي صلى الله عليه وآله يديه وقال اللهم لا تمتني حتى تريني عليا عليه السلام وعن ام عطية مثل هذه الرواية

ثواب مجاورة النجف

فصل

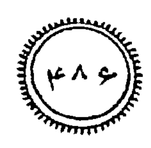
وفي معاني الاخبار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال والذي بعثني بالحق نبيا ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم منا وفي معاني الاخبار عن ابي ذر ره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول انا وعلي من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان خلق ادم بالفي عام فلما ان خلق ادم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف بابرهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل عن اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا نصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا عليه السلام في صلب ابي طالب وجعل في النبوة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وفي قرب الاسناد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام منا سبعة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الارض مثلهم منا رسول الله



صلى الله عليه وآله سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين ووصيه خير الوصيين وسبطاه خير الأسباط حسناً وحسيناً
وسيد الشهداء حمزة ومن طار مع الملائكة جعفر والقائم عليهم السلام وفي قرب الإسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام والحديث طويل الى ان قال الامام عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل
الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لأولهم من الحجة والطاعة والحلال والحرام ولمحمد صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين
عليه السلام فضلهما وفي معاني الأخبار في حمل النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام عن جعفر بن محمد عليهما السلام ولولا محمد
وعلي عليهما السلام لما خلقت خلقي وقد احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام في يوم حظيرة بني النجار
فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما
وفي خبر آخر ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل الحسن وجبرئيل عليه السلام حمل الحسين عليه السلام ولهذا قال نعم الحاملان
الى ان قال عليه السلام وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك
ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله تبارك وتعالى عليه يا ايها الذين
آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال صلى الله عليه وآله علي نفسي واخي اطيعوا علياً عليه السلام فانه
مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلى هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل و
عليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعن الترمذي ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال فاطمة خير نساء اهل الجنة وفي مجالس الصدوق ره عن عبد الله بن عباس كنا قعوداً عند النبي صلى الله عليه
وآله اذ دخلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي فقالت يا ابه خرج الحسن والحسين عليهما السلام فما ادري اين باتا فنزل جبرئيل
من السماء فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان ربك يقرئك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في
الدنيا والآخرة وابوهما افضل منهما نائمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكاً وفي العيون عن الرضا عليه السلام
عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال هبط علي جبرئيل فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله جل جلاله
يقول لو لم اخلق علياً عليه السلام ما كان لفاطمة كفو من ولد آدم ومن دونه وفي نسخة آدم ومن دونه وفي الارشاد عن الباقر
عليه السلام قال بينما امير المؤمنين عليه السلام يتجهز الى معوية ويحرض الناس على قتاله اذ اختصم اليه رجلان في فعل فعجل
احدهما في الكلام وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال اخسأ فاذا رأسه رأس الكلب فبهت من حوله فأقبل
الرجل باصبعه المسبحة يتضرع الى امير المؤمنين عليه السلام يسأله الاقالة فنظر اليه وحرك شفتيه فعاد كما كان خلقاً سوياً
فوثب بعض اصحابه فقال يا امير المؤمنين عليه السلام هذه القدرة لك كما رأينا وانت تجهز الى معوية فما بالك لا تكفيناه ببعض
ما اعطاك الله من هذه القدرة فأطرق قليلاً ورفع رأسه اليهم وقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي
هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والفلوات والجبال والأودية حتى اضرب صدر معوية على سريره فاقلبه على ام رأسه لفعلت

ولو اقسمت على الله عز وجل ان آتيه بقبل ان اقوم من مجلسي هذا وقبل ان يرتد الى احد منكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصف الله عز والآية
وجل في قوله عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي خبر خرج عن الميثم التمار ان امير المؤمنين عليه السلام
بعد ما صالح زيد بن كثير المرادي قال لا تعلمن بذلك ولا تعجلن على ابن هند قد رجله وهو عليه السلام على المنبر فخرج من
ايوان المسجد وردها الى نجده وقال معاشر الناس فتيموا تاريخ الوقت واعلموا فقد ضرب رجلي هذه الساعة صدر معوية
وقلبته عن سريره على ام راسه فظن انه قد احيط به فصاح يا امير المؤمنين فاين النظرة فردّت رجلي عنه وتوقع الناس
وورود الخبر من الشام وعلموا ان امير المؤمنين عليه السلام لا يقول الا حقا فوردت الاخبار والكتب بتاريخ الساعة بعينها ان
رجلا جاءت من ناحية الكوفة ممدودة متصلة فدخلت من ايوان معوية والناس ينظرون حتى ضربت صدره فقلبته عن
سريره على ام راسه فصاح يا امير المؤمنين عليه السلام فاين النظرة فردّت تلك الرجل وفي البحار عن سلمان الفارسي رضه عن
النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي عليه السلام فذكر سلمان لعلي عليه السلام فقال يا سلمان والله لقد حدثني بما
اخبرك به ثم قال يا علي لقد خصك الله بالحلم والعلم والغرفة التي قال الله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون
فيها تحية وسلاما والله انها الغرفة ما دخل قط ولا يدخلها احد ابدا حتى تقوم على ربك وانه ليحف بها في كل يوم سبعون
الف ملك ما يحمون الى يوم ذلك في اصلاحها والمرمة لها حتى تدخلها ثم يدخل الله عليك فيها اهل بيتك والله
يا علي ان فيها لسريرا من نور ما يستطيع احد من الملئكة ان ينظر اليه مجلسك يوم تدخله فاذا دخلته يا علي اقام الله
جميع اهل السماء على ارجلهم حتى تستقر بك مجلسك ثم لا يبقى في السماء ولا في اطرافها ملك واحد الا اتاك بتحية
من الرحمن **فصل** وفي بصائر الدرجات عن عبيد الرحمن الخثعمي عن ابي ابرهيم قال خرجت مع ابي الى بعض
امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الراس واللحية فنزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول جعلت فداك ثم
جلسا فتقايلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ
الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي وفي بصائر الدرجات عن عباية الاسدي قال دخلت على امير
المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلمه قال فلما قام الرجل قلت يا
امير المؤمنين عليه السلام من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسى عليه السلام وفي بصائر الدرجات عن الحسن بن علي الوشا
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي بخراسان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله ههنا والتزمته وفي بصائر
الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام اتى ابا بكر فاحتج عليه ثم قال له اترضى برسول الله صلى الله
عليه وآله بحكم بيني وبينك قال فكيف لي به فاخذ بيده فاتى به مسجد قبا فاذا برسول الله صلى الله عليه وآله فقضى
على ابي بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقي عمر فاخبره فقال ما لك اما علمت سحر بني هاشم وفي الخرايج ذكر هذا الخبر
بزيادة وفي الخرايج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليهما السلام قال جاء اناس الى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا ارنا بعض ما عندك

من عجائب أسبابه التي كان يريناها فقال أفتؤمنون بذلك قالوا أفنؤمن به والله قال أليس تعرفون أمير المؤمنين عليه السلام
قالوا بلى كلنا نعرفه قال فرفع جانب الستر فقال أتعرفون هذا قالوا بأجمعهم والله أمير المؤمنين ونشهد أنك ابنه وأنه
كان يرينا مثل ذلك كثيراً وذكر حديثاً آخر عن الحسن عليه السلام مثله وثالثاً عن الحسين عليه السلام ورابعاً عن الحسين
عليه السلام أيضاً مثله وفي آخر قال لهم عليه السلام إنه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي منا حجة عليكم وفي
الخرائج عن أبي جعفر عليه السلام قال خرجت مع أبي إلى بعض أمواله فلما صرنا في الصحراء فاستقبله شيخ فنزل أبي
إليه وسلّم عليه فجعلت أسمعه وهو يقول جعلت فداك ثم تحادثا طويلاً ثم ودّع أبي وقام الشيخ فانصرف وأنا أنظر
إليه حتى غاب شخصه عنه فقلت لأبي من هذا الشيخ الذي سمعته تعظمه في مسئلتك قال يا بني هذا جدك الحسين
عليه السلام وفي الخرائج عن الصفّار بإسناده عن عطية الأبزاري قال طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فإذا
آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى إلى الحجر فإذا نوح بحذائه وهو رجل طوال فسلم عليه وفي تفسير علي بن إبراهيم
عن الصادق عليه السلام في حديث المعراج أنه صلى الله عليه وآله قال ثم مضيت فرأيت حلاحيماً فقلت من هذا يا جبرئيل
فقال هذا أبوك آدم عليه السلام الحديث وأنت بعد خبرك بما تقدم في تجسم الأعمال من أن الحقيقة الواحدة تتحقق في الصور
المتعددة مع بقائها على صرافة وحدتها وعدم تلبسها بالكثرة والتعدد ولا يشغلها شأن عن شأن لا ترتاب في هذه
الأخبار لأن الولي يتقلب في الصور كيف يشاء ويقلب صورة إلى صورة كيف ما يشاء ولأنه كان قبل خلق الخلق في تمام
الظهور ومع الملائكة في عالم الأرواح ومع النبيين في عالم الأشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الظهور خصوصاً
أمير المؤمنين عليه السلام لأنه كان سر النبيين في ظهورهم وبذلك جاء الكتاب والسنة أما الكتاب فقوله سبحانه حكاية
عن موسى وهارون ونجعل لكما سلطاناً مبيناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون قال المفسرون
كانت الآية والسلطان صورة علي وكذا كان لسائر النبيين وأما السنة فقوله صلى الله عليه وآله يا علي إن الله أيد
بك النبيين سراً وأيدني بك جهراً ثم اعلم أن الباري جل اسمه ذات واحدة من كل الوجوه وكذا صفاته فإذا ركبت صور
الحروف ظهرت الصفات فإن ركبت القاف والهاء والألف والراء ظهر القهار وإن ركبت اللام والطاء والفاء ظهر اللطيف وإن
رفعت الحروف عن التركيب لم تر إلا ذاتاً واحداً وأمير المؤمنين عليه السلام هو كلمة الله التامة وصفته التي تلبس لباس
لأن الكلمة التامة لها قوة الظهور في سائر الصور وأنه الآية العظمى فالله جل جلاله في جلال كبريائه ليس كمثله شيء و
الحضرة المحمدية في كمال رفعتها وتقدمها على المخلوقات ليس كمثلها شيء لأنه الخلق الأول والنور الأكمل والولاية التي
عظمتها وتصرفها في الكائنات عهدها المأخوذ على سائر البريات من قبل أن برأ النسمات ليس كمثلها شيء فالعارف
بهذه الأسرار المجتنب للتكذيب ليس كمثله شيء في سيره إلى الله ومعرفته بالهداة الأنوار وكفى الجاهل نقصاً تكذيبه بآيات
الله جهراً فالسر الذي ظهر للحسن والحسين عليهما السلام وقال لهما سلما على السرير إلى وكشف النقاب فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام

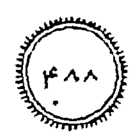


ثم قال للحسین یا ابا محمد ان باک لا تموت نفس الا و یشهدها انما یشهد حینئذ هو ذلک السر الذی ظهر للملئکة فی السماء و ظهر فی الارض للانبیاء و هو فارس الحجاز الذی یؤید الله به من اشتغاث و ناداه و هو ذلک النور الذی له قوة الظهور کیف یشاء الله و الیه الاشارة بقوله انا دلیل السموات و انا انیس المسبحات و الیه الاشارة بقوله یعرفک بها من عرفک یعنی یعرفک بهذه الکلمة من عرفک فی عالم الغیب و الشهادة لانها ینبوع بیان المعارف و الدلائل فبها عرفت الله و بالله عرفت کما قالوا لولانا ما عرف الله و معناه نحن الکلمة التی بها ظهر الوجود و بها عرف العابد من المعبود لانها العلة فی وجود الخلائق و بالخلق یستدل علی الخالق و قوله انا مکلم موسی من الشجرة انا مهلک الفراعنة انا مدبر الجبابرة انا صاحب عاد و ثمود انا محاط الارواح فی الازل با مر قیوم لم یزل فهو سر الرحمن الرحیم بل سر بسم الله الرحمن الرحیم

فصل

در حق الیقین آورده است که شیخ حسن سلیمان در کتاب منتخب البصائر از کتاب واحده از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که بدرستی خداوند عالمیان واحد و یکانه و بی مثل و بی نظیر و منفرد بود در یکانکی و کسی با او نبود پس تکلم کرد بکلمهٔ پس آن کلمه را نوری کردانید و از آن نور محمد را صلی الله علیه و آله آفرید و مرا و ذریهٔ مرا نیز از آن نور خلق کرد پس تکلم کرد بکلمهٔ دیکر و از آن روحی بهم رسید و آن روح را در آن نور ساکن کردانید پس ما ییم نور برکزیدهٔ خدا و کلمات خدا که در قران ذکر کرده است و بما حجت خود را بر خلق تمام کرد و ما پیش از خلق اشیا در زیر سقفی بودیم از نور سبز در وقتی که نه آفتاب بود و نه ماه و نه شب و نه روز و نه دیده که نظر کند عبادت میکردیم خدا را و تنزیه و تقدیس و تسبیح او میکردیم و اینها پیش از این بود که خلایق را بیافریند و چون ارواح پیغمبران را خلق کرد و عهد و پیمان از ایشان کرفت که بما ایمان بیاورند و ما را یاری کنند پس حضرت این آیه را خواند و اذ اخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من کتاب و حکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به و لتنصرنه قال ا اقررتم و اخذتم علی ذلکم اصری قالوا اقررنا قال فاشهدوا و انا معکم من الشاهدین و کفت یعنی ایمان بیاورید بمحمد صلی الله علیه و آله و یاری کنید وصی او را و همه پیغمبران یاری او خواهند کرد و بدرستی که حق تعالی کرفت پیمان مرا و پیمان محمد صلی الله علیه و آله را که یاری یکدیکر بکنیم و بتحقیق که من یاری کردم محمد صلی الله علیه و آله را و جهاد کردم در پیش روی او و کشتم دشمنان او را و وفا کردم برای خدا با آنچه کرفته است بر من از میثاق و پیمان و نصرت و یاری محمد صلی الله علیه و آله و یاری نکرده اند احدی از پیغمبران و رسولان خدا و بعد از این در رجعت یاری من خواهند کرد و ما بین مشرق و مغرب همه از من خواهد بود و البته خدا مبعوث خواهد کرد از آدم تا خاتم هر پیغمبری و رسولی که بوده است و در پیش روی من شمشیر خواهند زد و بر سر مرده ها و زنده ها که زنده شده باشد از جن و انس و چه بسیار عجب

وچگونه تعجب نکنم از مرده‌ها که خدا ایشان را زنده گرداند و گروه گروه از قبرها لبیک یا داعی الله گویان در میان بازارهای کوفه روند و شمشیرها برهنه بر دوشهای خود گذاشته باشند و بر سرهای کافران و جباران و اتباع ایشان زنند از جباران اولین و آخرین تا آنکه خدا وفا کند بوعده که ایشان را داده است در قرآن که وعد الله الذین آمنوا منکم الآیة یعنی خدا وعده داده است آنها را که ایمان آورده‌اند از شما و عملهای شایسته کرده‌اند که البته ایشان را خلیفه کرده اند در زمین چنانکه خلیفه گردانیده بودند آنها را که پیش از ایشان بودند البته والبته متمکن گرداند از شما و عملهای شایسته کرده اند که البته ایشان را خلیفه کرده اند در زمین چنانکه خلیفه گردانیده بودند آنها را که پیش برای ایشان دین ایشان را که پسندیده است برای ایشان و بدل کند از برای ایشان بعد از خوف ایشان ایمنی که عبادت کنند مرا و هیچ چیز را شریک من نکنند و حضرت فرمود که یعنی عبادت کنند مرا در حالتی که ایمن باشند و نترسند از احدی از بندگان من و محتاج نباشند بتقیه کردن از کسی بدرستی که مرا برگشتنی بعد از برگشتنی و رجعتی بعد از رجعتی خواهد بود و منم صاحب رجعتها و برگشتنها و صاحب حمله‌ها و انتقام کشیدنها و دولتهای عجیب و منم مانند شاخی از آهن و منم بنده خدا و برادر رسول خدا و منم امین خدا و خازن علم خدا و صندوق سر خدا و حجاب خدا و وجه خدا که از جهت من متوجه باید شد و صراط خدا و میزان خدا و منم جمع کننده مردم بسوی خدا و منم اسمای حسنی خدا و امثال علیای او و آیات کبرای او و منم قسمت کننده بهشت و دوزخ ساکن میگردانم اهل بهشت را در بهشت و اهل دوزخ را در دوزخ و با منست اختیار تزویج اهل بهشت و با منست عذاب اهل جهنم و بازگشت خلق بسوی منست و حساب خلق با منست و منم اذان گوینده در اعراف و منم که در نزد قرص آفتاب ظاهر خواهم شد و منم دابة الارض و منم صاحب اعراف که مومن و کافر را از یکدیگر جدا میکنم و منم امیر مؤمنان و پادشاه متقیان و آیه سابقان و زبان سخن گویان و آخر اوصیا بواسطه پیغمبران و وارث انبیا و خلیفه خدا و صراط مستقیم پروردگار و ترازوی عدالت روز جزا و حجت خدا بر اهل آسمانها و زمینها و هرکه در ما بین آنهاست و منم آنکه خدا حجت تمام کرده است بر شما در ابتدای خلق شما و منم گواه خلائق در روز جزا و منم آنکه در نزد منست علم مرگها و بلاها و حکم کردن میان خلق خدا و جدا کننده حق از باطل و میدانم نسبهای مردم را و با منست آیات و معجزات و کتابهای پیغمبران را و منم صاحب عصا و میسم و منم آنکه خدا مسخر من گردانیده است ابرها را و رعد و برق و تاریکی و روشنایی و بادها و کوهها و دریاها و ستاره‌ها و آفتاب و ماه را و منم هرون این امت و منم آنکه نزد من هر چیز را میدانم بآن علمی که خدا بمن سپرده است و آن رازها که مخفی بر پیغمبرش وحی کرده است و آن رازها را پیغمبر بمن گفته است و منم آنکه خدا نام خود را بمن بخشیده است و کلمه خود را و علم خود را بمن عطا کرده است



ای گروه مردم از من سؤال کنید پیش از آنکه مرا نیابید حذا و بدا من نزاکواه نبکیر و طلب میکنم که مرا بیابید کنی بر اثبات ولایت
ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم ایعزیز ذکر این حدیث شریف تدبر نما تا معنی تخلقوا باخلاق الله را و سر الله
و کلمة الله و اسماء الحسنی را بیابی بحسن تایید الله و فی الخرائج انه لما حضرت الولادة لمحمد بحجه دخل علیها ثلث نسوة
فارتا عت لهن فقلن لا تخافی و لا تحزنی نحن رسل الله الیک هذه حوا ام البشر و هذه مریم بنت عمران و انا آسیة
مزاحم جئنا لنعینک علی امرک و این کانت حوا و مریم و آسیة هن فی اماکن شتی و لیس ذلک الا ظهور الارواح
الالهیة فی القوالب البرزخیة روی ابن طاوس ره ان رجلا من اصحاب عمر بن سعد رای فی اللیلة التی قتل
فیها الحسین علیه السلام ان ابواب السماء فتحت و نزل رسول الله صلی الله علیه و آله و معه الملئکة حتی نزل آدم علیه السلام
و نوح و ابرهیم و موسی و عیسی علیهم السلام و ان کانوا الانبیاء علیهم السلام فی السماء حتی نزلوا الکربلاء و قد دفنوا فی بقاعها
و اجسامهم هناک مطروحة الی یوم النشور روی المفید و الکلینی و ابن بابویه و غیرهم رض ان النبی صلی الله علیه و آله
لیلة المعراج رای الرسل الکرام فی السماء و سلم علیهم و صلی بهم و عن الحسن بن علی علیهما السلام ان امیر المؤمنین علیه السلام قال له
و للحسین علیهما السلام اذا وضعتمانی فی الضریح فصلیا علی رکعتین قبل ان تهیلا التراب علی و انظرا ما یکون فلما وضعاه
فی الضریح المقدس و فعلا ما امرهما نظرا و اذا الضریح المقدس مغطی بثوب من سندس فکشف الحسن علیه السلام مما یلی الوجه
فوجد رسول الله صلی الله علیه و آله و آدم و ابرهیم یتحدثون مع امیر المؤمنین علیه السلام و کشف الحسین علیه السلام مما یلی
رجلیه فوجد الزهراء و مریم و حوا و آسیة یبکین علی امیر المؤمنین علیه السلام و یندبنه و این کان محمد صلی الله علیه و آله و ابرهیم
و آدم علیهما السلام فی نجف الکوفة روی ابن عباس ان النبی صلی الله علیه و آله رای علیا علیه السلام و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السلام
فی السماء و سلم علیهم و قد فارقهم فی الارض و هذه الصورة باسرها فی العوالم المثالیة التی تتقی بها الارواح بعد خلع الاجساد
العنصریة لان کل میت مات لا یقوم بهذا الجسد الا یوم القیمة و یوم القائم علیه السلام روی فی الصافی ان موسی علیه السلام
لاقی آدم علیه السلام و قد سئله عن خطیئته التی هی اکل الحنطة فقال آدم علیه السلام مد کم سنة رایت خطیئتی فی التوریة قال
موسی علیه السلام ثلثة آلاف قبل ایجاد العالم فقال هذا من ذاک و قد تقرر انه صلی الله علیه و آله قال للخارجی اخسئا یا کلب فصار کلب عوی
الرجل و صار لو تنه کلبا فاذا کان له القدرة علی تبدیل الصورة و مسخها من صورة الی صورة بل من صورة الجماد الی صورة
السبع کما فی الوثنا لم لا یکون له القدرة علی الظهور فی ایة صورة ما شاء و قد قال الله تعالی فی وصف الجنة و اهلها و لهم
فیها ما تشتهیه الانفس و تلذ الاعین فلم لا یجوز ذلک لولی الله الذی امر الجنة بیدها فی دار الدنیا و اذا کان جسد النبی
صلی الله علیه و آله فی المدینة و الله تعالی یوجد قبره فی مسجد قبا و اخری فی النجف و اخری فی ارض کربلا و تارة بطوس فلم لا
یکون لعلی علیه السلام ما للرسول الله صلی الله علیه و آله و له مع کل مقام الا مقاما واحدا فانزع من قلبک عین الریب فی حق
امیر المؤمنین علیه السلام هو کلمة الله الکبری یعنی سر الله الخفی و وجهه التی هی روح الارواح عند فراق جسدها اتصلت



عالم الجبروت وغائب في جنبات الحق والحق يظهر لاوليائه كيف يشاء وفي بصائر الدرجات عن الثمالي عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان تخلق
الاجساد ومررت بك وبشيعتك فاستغفرت لهم الحديث **فصل** وفي الجواهر السنية نقلا من المجموع عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال ليلة اسري بي رأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كلعب علي بن ابي طالب عليه السلام
بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب عليه السلام نظروا الى ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن
ابي طالب عليه السلام وابن عمي فقال جل جلاله يا محمد صلى الله عليه وآله هذا ملك خلقته على صورة علي عليه السلام يعبدني
في بطنان عرشي تكتب حسناته وتقديسه لعلي بن ابي طالب عليه السلام الى يوم القيمة وفي الطرائف نقلا من صدر الائمة اخطب
خوارزم عن ابي سليمان راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري
بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون فقال صدقت يا محمد صلى الله
عليه وآله من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب عليه السلام قلت نعم يا رب قال يا محمد صلى الله عليه وآله
اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت
محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت عليا عليه السلام وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد صلى الله عليه وآله
اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ولده نورا من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات
والارض فمن قبلها كان من المؤمنين ومن جحدها كان من الكافرين ولو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير
كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له يا محمد صلى الله عليه وآله تحب ان تراهم قلت نعم يا رب قال التفت عن
يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي عليهم السلام في ضحضاح من نور قياما
يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري وقال يا محمد صلى الله عليه وآله هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك
بعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي روى الصدوق رحمه الله باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تعالى خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام
من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة فخرج منها شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا
فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق السموات والارض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا
ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا وقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا
ومجدنا ومجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا ووحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا
تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تهليلا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله كما اختصنا

ونحن



ولاية

واختص شيعتنا انا وشيعتنا في علّيين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون احياء فاذ عنانا فاجبنا فعرّفنا وليستعبنا قبل ان تسبق وفي كتاب التوحيد عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليه امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله على عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وقلبه الواعي وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله وفي كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله وانا يد الله روى شيخنا المفيد ره باسناده عن ام سلمة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان محبيك يفرحون في تلك مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم و هذا الذي يشهد الموتى ليس هذا هو الجسد المقدس ولكنه النور الذي لم يدنّس والسر الخفي الذي عبر عنه بقلب الله ونور الله فقال انا وجه الله الذي انقلب بين اظهركم الا تنظر ايها العاقل اللبيب الى الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورة اخرى تمثل بشرا سويا والجني يترك صورته ويظهر فيما شاء اما ترى الشمس المنيرة وجرمها في مكان واحد من الفلك وهي مطلة على جميع اقطار الارض وهي قطرة من قطرات نور محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام لانهما منبع الانوار ومجمع الاسرار وانت لا تستعظم هذه الخواص من الشمس والقمر وتستعظمها في اسرار امامك لما انك لم تعرف امامك وانه الآية الكبرى والكلمة العظمى والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال ۞ تجل عن الاعراض والاين والمتى ۞ وتكبر عن تشبيهه بالعناصر ۞ فامير المؤمنين عليه السلام نسخة الموجودات وخليفة رب الارباب وقوام الاشياء عينه وقوام العين انسانها لانه الآية الكبرى ونسبته الى الموجودات نسبة اسم الاعظم الى الاسماء ونسبة الالف الى سائر الحروف ونسبة الواحد الى الاعداد ونسبة المداد الى الصور ونسبة الماء الذي منه وبه حيي كل شيء بامر الرحمن الرحيم واليه الاشارة ان الله لم يزل فردا متفردا فلما اراد ان يتم امره تكلم بكلمة فكانت روحا واسكنها في ذلك النور وجعلها حجابا فهو كلمته ونوره وروحه وحجابه اليه الاشارة في قوله صلى الله عليه وآله علي لا يستره من الله حجاب هو الستر والحجاب لان عليا من الكلمة الاولى التي منبعها ذات الله وفيضها عن حضرته فهو منه ليس بين كلمة الله وذاته حجاب من هو نفس سر الكائنات وروح الموجودات ومسلك سيد البريات فهو ايضا سيد البريات الا النبوة وفصل الكلام فالولي بصورته في مكان يسمعنا ونوره في كل مكان وهذا مقام امير المؤمنين عليه السلام عند العارفين باسرار حق اليقين لانه الالف الذي كان نقطة في عالم الابداع ثم امتد حتى صار الفا في عالم النور ثم ظهرت تحتها وايدت بها وارتبطت العوالم باسرها بالنقطة وكنه معرفة هذا الباب صعب مستصعب الذي تاوه لاجله امير المؤمنين عليه السلام فقال آه لو اجد له حملة وليس ذاك رجوع الشمس ولا احياء الموات ولا مجرد النبوة ولا مطلق الولاية لان تلك امور مشتركة ولكنه ما لا تقبله العقول بالانكار يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وفي مجالس الصدوق ره قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي في السماء

مقام علي عليه السلام عند العارفين

السابغة كالشمس بالنهار في الأرض وفي سماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض أعطى الله عليا عليه السلام من الفضل جزءا لو قسم
على أهل الأرض لوسعهم وأعطاه من الفهم جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم على أهل الأرض لوسعهم شبهت لينه بلين
لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد أيوب وسخائه بسخاء إبراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود واسمه
مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي المحمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي
وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي وسألته أن يقبضه بعدي شهيدا أدخلت
الجنة فرأيت حور علي عليه السلام أكثر من ورق الشجر وقصور علي عليه السلام كعدد البشر علي عليه السلام مني وأنا من علي من تولى عليا
عليه السلام فقد تولاني حب علي عليه السلام نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الأرض ماش
بعدي إلا كان هو أكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا لم يك قط عجولا ولا مسترسل الفشل ولا متعندا حملته الأرض فأكرمته ولم
يخرج من بطن أنثى بعدي من كان أكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا إلا كان ميمونا أنزل الله عليه الحكمة وردّاه بالفهم تجالسه الملائكة
ولا يراها ولو أوحي إلى أحد بعدي لأوحي إليه فزين الله به المحافل وأكرم به العساكر وأخصب به البلاد وأعز به الأجناد
مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر إذا طلع أنار الدنيا وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ووصف فيه
آثاره وأجرى مناقبه فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وفي مؤلف الطبري قال صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام خير
من طلعت الشمس ومن غربت وفي منتهى الأصفياء أنه قال ما احتذى أحد النعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله أفضل من جعفر بن أبي طالب وبالإجماع كان علي عليه السلام أفضل من جعفر وفي تأويل الآيات عن المنهال بن عمر
قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له كيف أصبحت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال أصبحنا والله بمنزلة
بني إسرائيل من آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم وأصبح خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
يلعن على المنابر الحديث وفي تأويل الآيات عن محمد بن العباس عن عمار بن ياسر رض قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام
يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ألا أبشرك قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما زلت مبشرا بالخير
قال لقد أنزل الله فيك قرآنا قال قلت وما هو يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نزل جبرئيل عليه السلام ثم قرأ إن الله هو
مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وفي تأويل الآيات ذكر أحاديث كثيرة في أن التين الحسن والزيتون
الحسين عليهما السلام وطور سينين أمير المؤمنين عليه السلام والبلد الأمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال قوله وطور
سينين هو الجبل الذي أقسم الله سبحانه وكلم موسى عليه السلام وسينين وسينا واحد كما في خبر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
وهو الجبل المبارك وكناية عن أمير المؤمنين عليه السلام مجازا عن حصا طور سينين وإنما كان حصا لأن الله سبحانه عرّف موسى
عليه السلام فضل أمير المؤمنين عليه السلام وفضل شيعته كما تقدم بيانه في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي وهذا التفسير
تنزيله وأما تأويله تقدم في خطبة البيان وغيرها من الأخبار في كتاب أسرار الإمامة ومؤلف منتهى المآرب لقطان المحدث الأصفهاني

و الآية

حکی له سنة خمس و سبعین و سبعمائة بتبیه باصفهان التی اودی ثلثة الاف حدیث مسندة فی مناقب علی علیه السلام و قریبا من عشرة آلاف
مرسلة و در عین الحیوة آورده است که ابو هریره از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که شخصی بخدمت
رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت که فلان شخص بکشتی نشست با مایه کمی و بچین رفت و زود برگشت و مال بسیاری
آورده است که محسود خویشان و دوستان شده است حضرت فرمود که مال دنیا هر چند که زیاد گردد بلا و محنت صاحب
مال زیاده میشود آرزوی صاحبان مال مکنید مگر کسی که در راه خدا صرف نماید بعد از آن فرمود که میخواهید که شما را
خبر دهم بکسی که مایه اش از آن سوداگر کمتر بود و زودتر برگشته و فایده و غنیمت بیشتر بهم رسانید در خزینهای عرش
الهی برای او حفظ کرده اند صحابه گفتند بلی بفرما یا رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود که نظر کنید باین شخص که میاید
دیدیم که ژنده پوشیده از انصار می آید فرمود که امروز ثوابی از بهر او بالا برده اند که اگر جمیع اهل آسمانها و زمین آن ثواب را قسمت
کنند حصه کمتر ایشان آن خواهد بود که گناهان آمرزیده شود و بهشت او را واجب شود صحابه از وی پرسیدند که امروز
چه کار کرده بشارت باد ترا بکرامت الهی آن شخص گفت کاری بغیر از این نکرده ام که برای حاجتی از خانه بیرون آمدم و چون دیر شده
بود گمان کردم که از کار دور شده است بخود گفتم که بعوض اینحاجت مهم نظری بروی علی بن ابیطالب علیه السلام میکنم چون
از حضرت رسول صلی الله علیه و آله شنیده بودم که نظر کردن بروی آنحضرت عبادتست حضرت فرمود بلی والله عبادتست
چه عبادتی ای عبد الله میرفتی که دیناری و روزی بعیال خود تحصیل نمائی از تو دور شد و بعوض آن نظر کردی بروی علی
کردی از روی فضیلت و محبت و از امید ثنیه و این در ثواب تو بهتر است از آنکه تمام دنیا طلای سرخ شود برای تو در راه
خدا بدهی و شفاعت خواهی کرد بعدد هر نفسی که در آن راه کشیده در حق هزار کس که همه از شفاعت تو از آتش جهنم
خلاص و آزاد خواهند شد انتهی قول رواه الصدوق فی المجالس بتمامه

فصل

و فی المجالس عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلی الله علیه و آله المخالف علی علی بن ابیطالب علیه السلام بعدی کافر والمشرک به مشرک والمحب له مؤمن
والمبغض له منافق والمقتفی لاثره لاحق والمحارب له مارق والراد علیه زاهق علی نور الله فی بلاده و حجته علی عباده علی
سیف الله علی اعدائه و وارث علم انبیائه علی علیه السلام کلمة الله العلیا وکلمة اعدائه السفلی علی علیه السلام سید الاوصیاء
ووصی سید الانبیاء علی علیه السلام امیر المؤمنین و قائد الغر المحجلین و امام المسلمین لا یقبل الله الایمان الا بولایته و طاعته
روی ابن طاوس ره فی مقتله ان الحسین علیه السلام لما سقط عن فرسه یوم الطف قالت الملئکة ربنا یفعل هذا بالحسین
علیه السلام وانت بالمرصاد فقال لهم انظروا عن یمین العرش فنظروا الی جانبه القائم قائما یصلی فقال لهم الله انی انتقم لهذا
بهذا من هؤلاء فقال بعض اهل الجحود وان کان القائم هناک وکیف کان قبل ان یکون واین یکون فینا ولکنه عنده انه اذا
ظهر وانما الفرق بین المستقبل والماضی و فی العلل عن الباقر علیه السلام انه قال لما قتل الحسین علیه السلام ضجت الملئکة بالبکاء
والنحیب و قالوا الهنا و سیدنا تغفل عمن قتل صفوتک و ابن صفوتک فاوحی الله عز و جل الیهم قروا ملئکتی فوعزتی و جلالی لانتقمن



منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل من الائمة من ولد الحسين عليهم السلام فرءت الملئكة بذلك فاذا احدهم قائم عليهم السلام يصلي فقال
الله عز وجل بذلك انتم منهم وفي مجالس ابن الشيخ ره قال اصبحت يوماً ام سلمة رض فتبكي فقيل لها مم بكاؤك فقالت
لقد قتلنا ابني الحسين عليه السلام الليلة وذلك انني ما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله منذ مضى الى الليلة فرأيته
شاحبا كئيبا فالت قلت مالي اراك يا رسول الله صلى الله عليه وآله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور
للحسين عليه السلام واصحابه وفي مجالس الصدوق ره عن الصادق عليه السلام في حديث لما حضرت ولادة فاطمة عليها السلام دخل عليها
اربع نسوة سمر طوال سارة واسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى بن عمران قلن بعثنا الله اليك بلى منك
قابلة للنساء من النساء وروي ان حيتنا كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فجعل
الحية يتصاغر لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني كنت اطير مع المردة في السماء قبل
خلق آدم عليه السلام بخمسمائة عام فرايت هذا في السماء فخرجني والقاني الى فهويت الى الارض السابعة منها فرايته كما رايته في السماء
وهذا كالشمس يراها اهل الارض وينفذ ضوءها ونورها سائر الاقطار وفي مكانها من الفلك الدوار وليست الشمس
باعظم ممن خلقت من نوره سائر الانوار كما قال سيد الابرار اول ما خلق الله نوري ثم عصره عصرة فخلق منه ارواح الانبياء
ثم عصره عصرة فخلق منه الشمس والقمر والنجوم ارايت القمر اذا اطل على البحر تراه في افق السماء وفي قعر الماء ومحمد وعلي
وهما البحر اللجي والماء الذي منه كل شيء حي والكلمة التي بها ظهر المستور ودهرت الدهور وتمت الامور الى يوم النشور وفي
هذا الباب حكاية سلمان المشهورة في دشت ارژنة ويكفي في هذا الامر قولهم عليهم السلام امرنا صعب مستصعب الحديث
واذا كان امرهم وسرهم لا يحمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او المؤمن الممتحن فكيف يبادر الى الانكار من لم يحط بخبرا
فهم الشجرة الالهية التي كل الموجودات اوراقها والفافها والسر الخفي الذي لا تدركه الافهام والعقول روى المقداد
بن الاسود الكندي قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام يوما ائتني بسيفي فجئته به فوضعه على ركبتيه ثم ارتفع في السماء
وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا في الملأ
الاعلى اختصمت فطرتها فقلت يا مولاي امر الملأ الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه من سمواته وارضه
وما في السماء ملكا يخطو قدما الا باذني ولا تقل كيف صعد الى السماء وهو جسم ثقيل لان عليا عليه السلام ليس كاحاد الناس
لان بين النور والظلام فرقا وكيف لا تنكر صعود النبي صلى الله عليه وآله وتنكر صعود المولى ولا فرق بينهما في عالم الاشباح
مع ان عليا عليه السلام اية الله العظمى وكلمة الله الكبرى ولعلك تقول كيف يكون في الملأ الاعلى خصومة والقرآن يذكر لنا من
قوله ما كان لي بالملأ الاعلى اذ يختصمون اما سمعت قصة هاروت وماروت وفطرس الملك اما علمت ان الجن الطاهرة مسكنهم الهواء وبطن
الارض مسكن المتمردين فاختصمت طائفة من الجن فصعد اليهم الولي الامين فطهرهم ولعلك تقول والجن اجسام شفافة فمن
اين للشفاف دم اما قليل العبرة اما انفطر السماء دما وما دار لقتل الحسين عليه السلام من اين للسماء دم وما دار بل هي اية بينات

ولاية

الم تعلم ان عليا عليه السلام قاتل الجن واخذ عليهم العهد وقال سبحانه لأملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكيف يحرق بالنار من ليس بجسم وكيف يتألم بالعذاب من ليس له عرق ودم فذلك من لم يذق لم يدر هذا وقد ثبت ان العالم غير منتنا والقدرة الكاملة ايضا كذلك تعلق بين الارض والسماء عوالم كثيرة وسكانها اصنافا عديدة لا نعرف حقيقة امرهم وروى ان رجلا قال لأمير المؤمنين عليه السلام انى احبك فقال عليه السلام كذبت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض علي المطيع منها والعاصي فما رايتك يوم العرض في المحبين فاين كنت وقال عليه السلام لو ضربت خيشوم المؤمن على ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على ان يحبني المنافق ما فعل وبذلك اخذ الله الى العهد في الازل ولم يزل ولذلك قال للرجل فما رايتك في المحبين واين كنت فعليه عرضت الارواح في عالم الارواح وعليه تعرض الاعمال في عالم الاجساد وعليه تعرض عند الممات ويعلم مقامها بعد الوفاة ويعلم ما تصير اليه فعلي عليه السلام ولى الارواح وولي الابدان وولي الايمان وولي الحيوة وولي الممات وولي النعيم وولي العذاب وويل للمكذب المرتاب والله الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب فان قلت ما تقول في قول النبي صلى الله عليه وآله لا اعلم وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي وفي قول علي عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وسلوني عن طرق السموات وسلوني عما دون العرش هذا ظاهر يوهم تفضيل الولي على النبي صلى الله عليه وآله مع ان الامر على العكس لان كل رتبة للولي وان علت فهي تحت رتبة النبي صلى الله عليه وآله وان تطاولت وذلك لان سر الاولين والآخرين اودع في النبي صلى الله عليه وآله ثم احصى في الامام الولي فمنه خاص لمن وبه دل عليه فما من غيب وصل اليه بالوحي والخطاب الا وقد وصل الى الولي وظاهره وباطنه فالنبي صلى الله عليه وآله اليه الانذار والتنزيل والولي عليه السلام التأويل واليه الاشارة بقوله انما انت منذر ولكل قوم هاد وهو علي عليه السلام فالنبي صلى الله عليه وآله امر ان يطوي من الغيب علم الظاهر عند الاذن من الله لانه صاحب الشرع واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبي صلى الله عليه وآله اوتي من الله علم الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه بالظاهر لا غير لئلا يتهموه بالكهانة والسحر وقد اتهم والولي امر عن الله ورسوله ان ينطق بالظاهر والباطن واليه الاشارة بقوله عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب هذا اشارة الى علم الظاهر والباطن فقوله عليه السلام لو كشف الغطا ما ازددت يقينا له معنيان الاول انه على الموجودات وما فوقها الا ذات رب الارباب بيانا العوالم تحته من المخلوقات وكيف يخفى الادنى على من هو منه الاعلى فمعنا لو كشف الغطاء وهو الحجاب من هذا الجسد الترابي ما ازددت يقينا على ما علمته في العوالم النوراني من خلق العرش والكرسي والمعنى الثاني يقول من عرفني من شيعتي بسرائر معرفتي وانه اسمه العظيم ووجهه الكريم حجابي هذا الهيكل الترابي والعالم البشري وانني في الجسد المركب يد الله وكلمته في خلقه ثم ازال انه لا يزداد في معرفتي يقينا لانه لم يرتب فيما وراء الحجاب كيف يرتاب عندك كشف الحجاب من قبيل ومالي لا اعبد الذي فطرني فهو المتكلم والمراد به قومه فمن عرف مولى الانام وولي يوم القيامة بهذا المقام وجب عليه محو الاثام وحسن الكلام على التمام والعوام لانا

لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا

بهذا المقام ان قال لا يصدقه وان قيل لا يسمع فحظه في العزلة والسلامة في الوحدة روى عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما وانا وجهي كآبة فقال ما بك فقلت دين طالبني به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا واقض منه دينك فقال عمار انه حجر فقال امير المؤمنين عليه السلام ادع الله بي يحوله لك ذهبا قال عمار فدعوت الله باسمه فصار الحجر ذهبا قال لي خذ منه حاجتك فقلت وكيف يلين لي فقال لي يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان باسمي لان الحديد لداود عليه السلام فدعوت باسمه لان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير باقيه حجرا كما كان وفي تأويل الآيات عن الشيخ الطوسي رحمه الله باسناده عن عبد الله بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بيت علي وفاطمة عليهما السلام من حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة لا ينقطع فوجهم ينزل فوج ويصعد فوج وان الله تبارك وتعالى كشط لابصارهم عن السموات حتى ابصروا العرش وزاد الله في قوة ناظرة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر قلت هذا التنزيل قال نعم وفي تأويل الآيات روى اخبارا كثيرة في تفسير اذا زلزلت الارض زلزالها ان الانسان الذي يكلمها هو امير المؤمنين عليه السلام منها عن سلمان الفارسي ره انه رجفت قبور البقيع في عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون بسكون الرجفة فمازالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها الى الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع رجفها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي عليه السلام علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعى بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار وقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك ثلاثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وآله لقد انباني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله تعالى يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها اخرجي اثقالها ثم انصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة وفي خرائج عن امير المؤمنين عليه السلام انا الذي تحدث الارض اخبارها الحديث

فصل روى صفوان بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله عليه السلام يوما ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى عليه السلام مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها وغاب عن بصري فقلت يا لله وما اقول لمولاي اذا خرج ويريد ناقته فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كأنها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال اعد

كشط اي كشف نقله ق

الناقة مكانها وواجب مولاك ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باخصاء الناقة لانه ركبها مولاك
ابو الحسن عليه السلام فقلت في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان انه بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغ ذو القرنين
وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي وروى احمد البزاز قال ان الرشيد لما احضر موسى عليه السلام الى بغداد
وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين قال المسيب وكان من الحرسة عليه لكنه كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم
موسى عليه السلام الى السندي بن شاهك لعنه الله وامر ان يقيده ثلث قيود من الحديد وزنها ثلثون رطلا قال فاستدعى
المسيب نصف الليل وقال انا ظاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة لاعهد بها عهدا يعمل بها بعدي فقال المسيب يا مولاي
كيف افتح لك الابواب والحرس قيام فقال ما عليك ثم اشار بيده الى القصور المشيدة والابنية العالية والدور تقعقعت
فصارت ارضا ثم قال لي يا مسيب كن على امنيتك فاني ارجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد قال
فنفضه فاذا هو ملقى قال ثم خطا خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي حتى
رايت الابنية قد خرت ساجدة الى الارض واذا سيدي قد اقبل ودخل الى مجلسه واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي اين قصدت
فقال كل محب لنا في الارض شرقا وغربا حتى الجن في البراري وقد قلنا من اراهم الاسماء الحسنى التي تخضع لذكرها الموجودات
وتنفعل لسماعها الكائنات وخرقت لها الجدران وسخرت لها الاكوان وفي مجالس الصدوق ره عن ابي هريرة قال غزا
النبي صلى الله عليه واله فلما رجع الى المدينة وكان علي عليه السلام تخلف على اهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب عليه
السلام سهمين فقال الناس يا رسول الله صلى الله عليه واله دفعت الى علي بن ابي طالب عليه السلام سهمين وهو بالمدينة
متخلف فقال معاشر الناس ناشدتكم الله ورسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين عن يمين العسكر فهزمهم
ثم رجع الي فقال لي يا محمد ان لي معك سهما قد جعلته لعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو جبرئيل عليه السلام معاشر الناس ناشدتكم
بالله وبرسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من شمال العسكر فهزمهم ثم رجع الي فكلمني وقال لي يا محمد صلى
الله عليه واله ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي عليه السلام الا سهم
جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فسكت الناس باجمعهم وروى الصدوق ره عن ابن عباس ره عن رسول الله صلى الله عليه و
اله في حديث ان ايما امراة صامت وصلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت
مالها واطاعت زوجها ووالت عليا عليه السلام بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة عليها السلام وانها لسيدة نساء
العالمين فقيل يا رسول الله صلى الله عليه واله اهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم بنت عمران فاما فاطمة ابنتي فهي سيدة
نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملئكة المقربين ينادونها
بما نادت به الملئكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وفي بصائر الدرجات
عن ابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى علي عليه السلام اولنا وافضلنا

وخبرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وفي شرح نهج البلاغة عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال لي جبرئيل يا محمد صلى الله عليه
وآله قد طفت الأرض شرقا وغربا فلم ار فيها اكرم منك ولا بيتا اكرم من بيت هاشم وفي نهج البلاغة ولقد قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله وان رأسه لعلى صدري ولقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله والملائكة
اعواني فضجت الدار والأفنية ملأ يهبط وملأ يعرج قال المحقق ابن ميثم ومنها مواساته للرسول صلى الله عليه وآله
بنفسه وهو مما اختص به عليه السلام وذلك في مواطن ثبت معه يوم احد وتاكد الناس قتل محمد صلى الله عليه وآله رأته كتيبة
من المشركين وهو صريع بين القتلى الا انه حي فصمدت له فقال لعلي عليه السلام اكفني هذه فحمل عليها فهزمها وقتل رئيسها ثم
صمدت له اخرى فقال صلى الله عليه وآله يا علي اكفني هذه فحمل عليها فهزمها وقتل رئيسها ثم صمدت له اخرى وكذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك يقول قال لي جبرئيل حينئذ يا محمد صلى الله عليه وآله ما هذه المواساة فقلت
وما يمنعه وهو مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما روى المحدثون ان المسلمين سمعوا ذلك اليوم هاتفا من قبل السماء
ينادي لا سيف الا ذو الفقار لا فتى الا علي فقال صلى الله عليه وآله الا تسمعون هذا صوت جبرئيل وكذلك ثبت معه يوم
حنين مع نفر يسير انتهى وفي بصائر الدرجات عن الصادق عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد
اوصى الله عز وجل فيها النبي صلى الله عليه وآله بالولاية لعلي عليه السلام والأئمة عليهم السلام من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض
وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت اول من كان مع النبي صلى الله عليه وآله
في درجته يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا ابالي مات يهوديا او نصرانيا وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي انت اول من اتبعني وسوا اول من يصافحني الحق وفي العيون عن الرضا عليه السلام عن رسول الله صلى الله
عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام خير اهل الأرض بعدي وبعد ابيهما امهما افضل نساء اهل الأرض وفي العيون عن
الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ان الله عز وجل اطلع على اهل الأرض اطلاعة
فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي وليس احد بعدنا يساويك وفي العيون عن الرضا عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كف علي عليه السلام كفي وفي العيون عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك وفي
العيون عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين
بن علي عليهما السلام لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه
الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم لعنة الله وغضبه وكفروا بتكذيبهم النبي صلى
الله عليه وآله في اخباره بان الحسين عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين عليه السلام وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين
عليه السلام والحسن بن علي عليهما السلام الى ان قال عليه السلام واما قوله عز وجل ولن يجعل الله الآية فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن

عرج بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة وعشرين مرة

ن الآية

حجة ولقد اخبر الله عزّ وجلّ عن كفار قتلوا النبي عليه السلام بغير حق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه سبيلاً
عن طرق الحجة وفي الخرايج قال علي بن الحسين عليهما السلام للباقر عليه السلام يا بني اعطني بعض الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي
طالب عليه السلام فاعطيته فقرأ فيها شيئاً كثيراً فقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام ووصف الصادق عليه السلام
علياً عليه السلام فقال ما عرض له امران هما لله رضى قط الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلى الله
عليه وآله نازلة الا دعاه فقدمه وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الامة غير علي عليه السلام وانه كان ليعمل
عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله مما
كدّ بيديه ورشح من جبينه وانه كان يقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده
من كمه دعى بالحكم فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احد اقرب شبهاً به في لباسه وفقهه الا علي بن الحسين عليهما السلام

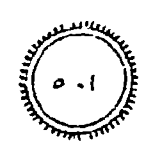
فصل وفي تاويل الآيات في تفسير اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وقوله سنشد
عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله مصدقاً على قوم فعدوا
على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فبعث عليهم علياً عليه السلام فقتل المقاتلة وسبى الذرية فلما
بلغ علي عليه السلام ادنى المدينة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبّل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله به
عضدي كما شد عضد موسى بهارون وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما
كانوا يعملون عن الصدوق ره عن ابي جعفر عليهما السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري قال لعلي عليه السلام
يا علي اني رأيت في الجنة نهراً ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على
شاطئيه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسك اذفر قال والذي نفس محمد صلى الله عليه
وآله بيده ان في الجنة لشجرة يتصفق بالتسبيح لم يسمع الاولون والآخرون بمثله يثمر ثمراً كالرمان وتلقي الثمرة الى الرجل
فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيمة على الرجل منهم نعلان شراكهما
من نور يضيء امامه حيث شاء من الجنة فبينما هو كذلك اذ اشرفت امرأة من فوقه فيقول سبحان الله اما لك فينا دولة فيقول
لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عزّ وجلّ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي
نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده وانه ليجيئه في كل يوم سبعون الف ملك باسمه واسم ابيه وفي تفسير قوله لئن اشركت ليحبطن
عملك عن ابي عبد الله عليه السلام لئن اشركت في الولاية غير علي عليه السلام ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين ان عضدناك باخيك وابن عمك وفي تفسير الامام في تفسير هدى للمتقين في حكاية سلمان مع اليهود فقال
لهم سلمان سمعت محمداً يقول ان الله عزّ وجلّ يقول يا عبادي اوليس من له اليكم حوائج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل
عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعكم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي عليه السلام وافضلكم لدي محمد واخوه صلى الله عليه وآله

٥/ص

ومن بعده من الذين هم الوسائل الى الله فليدع بي من همته حاجة يريد نفعها او داهية يريد كف ضررها بمحمد وآله الطاهرين
اقضها له احسن مما يقضيها من تستشفعون اليه باعز الخلق اليه وفي تفسير ومما رزقناهم ينفقون يا علي ان الله يغضب
لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انك لتدري
ما اذا سمعت في الملأ الاعلى فيك ليلة اسري بي يا علي سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ويستقضون حوائجهم ويتقربون
الى الله تعالى بمحبتك ويجعلون اشرف ما يعبدون الله تعالى به الصلوة علي وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم
على الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البرايا
عليه من الله تعالى الصلوات والتحيات والبركات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك في سائر السموات والحجب والعرش و
الكرسي والجنة يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله امين اللهم وطهرنا بالصلوة عليه وعلى آله الطاهرين
الطيبين وفي تفسير اولئك على هدى ان عليا قال حسبت قبيرا وبلالا من التقوم لاوعاله والتهذب بها انه لا يرى نظيرا لمحمد
صلى الله عليه وآله ثم لا يرى احدا بعده نظيرا لعلي بن ابيطالب عليه السلم وفي تفسير سواء عليهم انه نطق سوط ابي لبابة عبد
المنذر فقال اشهد ان لا اله الا الله خالق الخلق الى ان قال واشهد انك يا محمد عبده ورسوله وصفيه الى ان قال واشهد
ان علي بن ابيطالب المذكور في الملأ الاعلى بانه سيد الخلق بعدك الى ان قال السوط لابي لبابه وشربي تصديقي بنبوة محمد
صلى الله عليه وآله سيد عبيده وحبلني من والى خير خلق الله بعده وفي تفسير ختم الله على قلوبهم الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما سئل على افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير يخادعون
الله قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه
الجبال ما شئت وفي تفسير اولئك الذين اشتروا الضلالة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عباد الله عليكم بخدمة من
اكرمه الله بالارتضاء والاجتباء والاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد صلى الله عليه وآله سيد الانبياء
علي بن ابيطالب عليه السلم وبموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه وفي تفسير يا ايها الناس اعبدوا ان آل محمد صلى الله عليه وآله
افضل آل النبيين وان عليا عليه السلم افضل آل محمد صلى الله عليه وآله وفي تفسير هذه الاية في غزوة امر عليا عليه السلم واشترى
علي عليه السلم جارية من مال الغنيمة وجاء بريدة فقدم رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان عليا عليه السلم اخذ جارية
من الغنم دون المسلمين فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء عن خلفه فاعرض عنه وكذا عن يمينه وكذا عن يساره
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عاد الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضبا لم ير قبله
ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وتزيد وانتفخت اوداجه وارتعدت اعضاؤه وقال ما لك يا بريدة اذيت رسول الله صلى
الله عليه وآله منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله لعنهم الله في الدنيا و
الآخرة واعد لهم عذابا مهينا قال بريدة يا رسول الله اما علمت اني قصدتك باذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله او تظن

ولاية

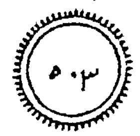
يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذلك نفسي يا علمت ان عليا عليه السلام مني وانا منه وان من اذى عليا عليه السلام فقد اذاني و
من اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم
ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت اعلم يا بريدة ام حفظة
علي بن ابي طالب عليه السلام قال بريدة بل حفظة علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تخطيه
وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي بن ابي طالب عليه السلام انهم ما كتبوا عليه خطيئة
ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني في ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطأ وزلة
فكيف تخطيه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة من المقربين وفي تفسير وان كنتم في ريب عن علي بن محمد
جعل محمد صلى الله عليه وآله في كفة ميزان الجلال ومثل له علي عليه السلام وسائر الخلق من امته الى يوم القيمة فوزن بسائر امته
فرجح بهم فعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله بعينه وصفته ونودي في سره يا محمد صلى الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب
عليه السلام ائيد به هذا الدين يرجح على جميع امتك بعدك وفي تفسير هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى
شجرة ان تعال بعد ما طالبته الحارث بن كلدة المعجزة فانقلعت الشجرة باصولها وفروعها وجعلت تخد في الارض اخدودا
عظيما كالنهر العظيم حتى دنت من رسول الله صلى الله عليه وآله فوقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح ها انا ذا يا رسول الله
صلى الله عليه وآله ما تأمرني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد
ثم تشهدي بعد شهادتك لي لعلي عليه السلام هذا بالامامة وانه سندي وظهري وفخري ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئا مما
خلق فنادت الشجرة الحديث وفي تفسير هذه الاية قال علي بن ابي طالب عليه السلام لليونانى بعد ما طالب منه المعجزة واقامها
بعد ما طالبت واسلم اليوناني وتشهد ان عليا عليه السلام الذي اراك ما اراك واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله
بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله وفي تفسير هذه الاية في جملة حكاية الذئبين مع الراعي وانه خلاهما عند غنمه وجاء الى رسول
الله واخبره بما قاله الذئبان وانكر ذلك المنافقون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولئن شككتم انتم فيه لقد تيقنته
انا وصاحبي الكائن معي في اشرف المحال من عرش الملك الجبار والمطوف بي معه انهار الحيوان من دار القرار والذي هو يلوى
في قيادة الاخيار والمتردد معي في الارحام والمنقلب معي في الاصلاب الطاهرات والراكض معي في مسالك الفضل كسيي احتوى
من العلم والحلم والعقل وشقيقي الذي انفصل مني عند الخروج الى صلب عبد الله وصلب ابي طالب عليه السلام وعديلي في اقتناء المحامد
والمناقب علي بن ابي طالب عليه السلام امنت به وانا والصديق الاكبر وساقي اوليائي من نهر الكوثر وامنت به وانا والفاروق
الاعظم وناصر اوليائي السيد الاكرم الى ان جاء النبي صلى الله عليه وآله واصحابه عند غنم الراعي وقال الذئبان بعد ما
سلما على رسول الله صلى الله عليه وآله وتكلما معه السلام عليك يا حليف الندا ومعدن النهى ومحل الحجاء وعالما بما
في الصحف الاولى ووصي المصطفى السلام عليك يا من اسعد الله به محبيه واشقى بعداوته شانئيه وجعله سيد آل محمد صلى الله عليه وآله



يودونه السلام عليك يا من حبه أهل الأرض كما يحبه أهل السماء الصادروا احياء الأصفياء إلى أن تحدث رسول الله صلى الله عليه وآله
والذين كانوا معه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما ظننا أن لعلي عليه السلام هذا المحل من السباع مع محله عند
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف لو رأيتم محله من سائر الحيوانات المبثوثات في البر والبحر وفي السموات والأرض
والحجب والعرش والكرسي والله قد رأيت من تواضع الأملاك لسدرة المنتهى لمثال علي المنصوب بحضرتهم ليشبعوا بالنظر إليه بدلا
من النظر إلى علي عليه السلام كلما اشتاقوا إليه ما يصغر في جنبه تواضع هذه الذئبين وكيف لا يتواضع الأملاك وغيرهم من
العقلاء لعلي عليه السلام وهذا رب العزة قد آلى على نفسه قسما حقا أن لا يتواضع لعلي عليه السلام أحد قدر شعرة إلا رفعه الله تعالى
في علو الجنان مسيرة مائة ألف سنة وإن التواضع الذي تشاهدون يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة اللذين عنهما
تخبرون وفي تفسير إن الله لا يستحيي قيل للباقر عليه السلام فإن بعض من ينتحل موالاتكم يزعم أن البعوضة علي عليه السلام وأن
ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال الباقر عليه السلام سمع هؤلاء شيئا ولم يضعوه على وجهه
إنما كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا ذات يوم هو وعلي عليه السلام سمع قائلا يقول ما شاء الله وما شاء محمد وسمع آخر
يقول ما شاء الله وشاء علي ما شاء الله ثم شاء محمد ما شاء الله ثم شاء علي إن مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى وما محمد إلا
رسول في دين الله وفي قدرته إلا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة وعلي في دين الله وفي قدرته إلا كبعوضة في جملة هذه
الممالك مع أن فضل الله على محمد وعلي الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من أول الدهر إلى آخره هذا ما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان وفي تفسير وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم عن الحسين بن علي عليه السلام
حين قال لأهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فقالوا لا نفارقك فقال عليه السلام واعلموا أن الدنيا حلوها ومرها حلم و
الانتباه في دار الآخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها أولا أحدثكم بأول أمرنا وأمركم معاشر أوليائنا ومحبينا والمتعصبين
لنا ليسهل عليكم احتمال ما أنتم له معرضون قالوا بلى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله تعالى لما خلق آدم وسواه
وعلمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين أشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت
أنوارهم تضيء في الآفاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش فأمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له أنه قد فضله
بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عم أنوارها الآفاق فسجدوا لآدم إلا إبليس أبى أن يتواضع لجلال الله وأن يتواضع
لجلال الله وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت عليهم السلام فقد تواضعت لها الملائكة كلها واستكبر وترفع وكان بإبائه ذلك
وتكبره من الكافرين قال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني أبي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال يا عباد الله
إن آدم لما رأى النور ساطعا من صلبه إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره رأى النور ولم يتبين الأشباح فقال
يا رب ما هذه الأنوار قال الله تعالى أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك
إذ كنت وعاء لتلك الأشباح قال آدم يا رب لو بينتها لي فقال الله تعالى انظر يا آدم إلى ذروة العرش فنظر آدم ووقع نور أشباحنا

ولایت

فی ظہر آدم علی ذروۃ العرش فانطبع فیہ صور الاشباح الانوار التی فی ظہرہ کما ینطبع وجہ الانسان فی المرآۃ الصافیۃ فرای اشباحا
فقال ما ہذہ الاشباح یا رب قال تعالیٰ یا آدم ہذہ اشباح افضل خلائقی و بریاتی ہذا محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وانا الحمید
المحمود فی افعالہ شققت لہ اسما من اسمائی وہذا علی علیہ السلام وانا العلی العظیم شققت لہ اسما من اسمی وہذہ فاطمۃ
وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائی من رحمتی یوم فصل قضائی و فاطم اولیائی عما یعتریہم ویشینہم فشققت لہا
اسما من اسمی وہذان الحسن والحسین علیہما السلام وانا المحسن المجمل شققت اسمہما من اسمی ہؤلاء خیار خلیقتی وکرام
بریتی بہم آخذ وبہم اعطی وبہم اعاقب وبہم اثیب فتوسل الیّ بہم یا آدم واذا دہتک داہیۃ فاجعلہم شفعاءک
فانی آلیت علی نفسی قسما حقا لا اخیب بہم سائلا فلذلک حین زلت الخطیئۃ دعی اللہ بہم فتاب علیہ وغفر لہ وفی
تفسیر یا آدم اسکن الآیۃ قال الامام علیہ السلام وان اللہ عز وجل لما لعن ابلیس باباءہ واکرم الملئکۃ بسجودہا لآدم
طاعتہم للہ تعالیٰ امر بآدم وحوا الی الجنۃ وقال یا آدم اسکن انت وزوجک الجنۃ وکلا منہا من الجنۃ رغدا واسعا
حیث شئتما بلا تعب ولا تقربا ہذہ الشجرۃ شجرۃ علم فانہا لمحمد وآلہ خاصۃ دون غیرہم لا یتناول منہا بامر اللہ الا ہم ومنہا
یتناولہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وعلی وفاطمۃ والحسن والحسین علیہم السلام بعد اطعامہم المسکین والیتیم والاسیر
حتی لم یحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وہی شجرۃ تمیزت من بین اشجار الجنۃ عن سائر اشجار الجنۃ لان
کل نوع منہا یحمل نوعا من الثمار والماکول وکانت ہذہ الشجرۃ وجنسہا یحمل البر والعنب والتین والعناب وسائر
انواع الثمار والفواکہ والاطعمۃ فلذلک اختلف فقال بعضہم ہی برۃ وقال آخرون تینۃ وقال آخرون ہی عنابۃ قال
اللہ تعالیٰ ولا تقربا ہذہ الشجرۃ تلتمسان بذلک درجۃ محمد وآلہ صلی اللہ علیہ وآلہ فی فضلہ فان اللہ خصہم بہذہ الدرجۃ
دون غیرہم وہی الشجرۃ من تناول منہا باذن اللہ الہم علم الاولین والآخرین من غیر تعلم ومن تناول منہا بغیر اذن اللہ خاب
من مرادہ وعصی ربہ فتکونا من الظالمین بمعصیتکما والتماسکما درجۃ قد اوثر بہا غیرکما اذا اردتما بغیر حکم اللہ تعالیٰ
الحدیث وفی تفسیر قولہ واقیموا الصلوۃ واتوا الزکوۃ وارکعوا مع الراکعین واقیموا ایضا الصلوۃ علی محمد وآلہ
الطاہرین الذین علی علیہ السلام سیدہم وفاضلہم وفی تفسیر ہذہ الآیۃ فقال الیہود وانا نشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ
لا شریک لہ وانک یا محمد صلی اللہ علیہ وآلہ عبدہ ورسولہ وصفیہ وخلیلہ وان علیا علیہ السلام اخوک ووزیرک والقیم
بدینک والنائب عنک والفاصل علی من دونک وہو منک بمنزلۃ ہرون من موسیٰ الا انہ لا نبی بعدک وفی تفسیر
قولہ واذ آتینا موسیٰ الکتاب والفرقان قال الامام علیہ السلام وقد بقی الفرقان فرق ما بین المؤمنین والکافرین والمحقین و
المبطلین فجدد علیہم العہد بہ فانی قد آلیت علی نفسی قسما عظیما حقا لا اتقبل من احد ایمانا ولا اعمالا الا مع الایمان
بہ قال موسیٰ فما ہو یا رب قال اللہ تعالیٰ یا موسیٰ تاخذ علی بنی اسرائیل ان محمدا صلی اللہ علیہ وآلہ خیر النبیین وسید
المرسلین وان اخاہ ووصیہ علی خیر الوصیین وان اولیائہ الذین یقیمہم سادات الخلق اجمعین الی ان قال الامام علیہ السلام فاحذ

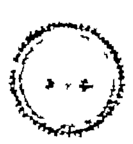


عليهم موسى عليه السلام ذلك فمنهم من اعتقده حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد منهم يلوح على جبينه نور
مبين ومن اعطاه بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك الفرقان الذي اعطاه الله تعالى موسى عليه السلام وهو فرقان ما
بين المحقين والمبطلين وفي تفسير قوله واذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعلموا بما في التورية وما في الفرقان الذي اعطيته
موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهما بانهم سادة الخلق والقوامون بامر الحق واذ اخذنا ميثاقكم
ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم الى آخر مقدار الحاجة وفي تفسير قوله واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الآية
قال الامام عليه السلام فالزم موسى اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون من اماثلهم بالله القوي الشديد اله موسى وبني اسرائيل
ومفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين ما قتلناه الى ان قال عليه السلام وقد سمع الفتى اي صاحب البقرة من موسى بن
عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصليا ولهم على جميع الخلق من الجن والانس والملائكة مفضلا فلذلك
صرف اليه هذا المال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلات الى ان قال عليه السلام ويريكم آياته كسائر آياته سوى
هذه من الدلالات على توحيده ونبوة موسى نبيه وفضل محمد صلى الله عليه وآله على الخلائق سيد انامه وسيه
فضله وفضل آله الطيبين على سائر ما خلق الله اجمعين لعلكم تعقلون اي تتذكرون ان الذي يفعل هذه العجائب لا
يأمر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا وآله الا لانهم افضل ذوي الالباب في تفسير قوله تعالى فهي كالحجارة وانهم لا يطيعون
الا ما يقول لهم رئيسهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وامامة علي عليه السلام سيد عترته وهم يقلدونهم مع
انه محرم عليهم وفي تفسير هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ولاية علي عليه السلام حسنة لا يضر معها السيئة
من السيئات وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة الى ان ينجو منها بشفاعة
مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اضداد علي ومخالفة علي سيئة لا ينفع معها حسنة الا ما ينفعهم بطاعتهم
في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردون الآخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي عليه السلام لا
يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه ومنزله فيزداد حسرات و
ندامات وان من يوالي عليا عليه السلام وبرئ من اعدائه وسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال
له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك والا يباشر منها وان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الى ان ينظف
بجهنم كما ينظف القذر بدنه بالحمام ثم ينقل عنها بشفاعة مواليه وفي تفسير هذه الآية وقال رجل لعلي بن الحسين
عليهما السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله انا من شيعتكم الخلص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابرهيم الخليل الذي
قال الله له وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه هو
طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت وجذام ليكون
كفارة لاثمك وفي تفسير قوله عز وجل وقالوا لن تمسنا النار الآية قال ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن سيار حضرنا ليلة على

والآية

غرفة الحسن بن علي عليهما السلام وقد كان ملك الروم معظما له وحاشيته له متبجلين إذ مر علينا والي البلد ومعه رجل مكتوف (الحسن)
من علي عليهما السلام مشرف في روزنته فلما رآه الوالي ترجل عن دابته إجلالا له فقال الحسن بن علي عليهما السلام الى موضعك فعاد وهو
معظم له فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته بأنه يريد
نقبه والسرقة منه فقبضت عليه فلما هممت أن أضربه خمسمائة وهكذا سبيلي فيمن اتهمته ممن آخذه ليكون قد شقي ببعض ذنوبه
قبل أن يأتيني ويسألني فيه من لا أطيق مدافعته فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فإني من شيعة علي أمير المؤمنين
عليه السلام وشيعة هذا الإمام القائم بأمر الله فكففت عنه فقلت أنا مار بك عليه فإن عرفك بالتشيع أطلقت عنك وإلا
قطعت يدك ورجلك بعد أن أجلدك ألف سوط وقد جئتك به يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فهل هو من شيعة علي
عليه السلام كما ادعى فقال الحسن بن علي عليهما السلام معاذ الله ما هذا من شيعة علي عليه السلام وإنما ابتلاه الله في يديك لاعتقاده
في نفسه أنه من شيعة علي عليه السلام فقال الوالي الآن كفيتني مؤونته الآن أضربه خمسمائة ضربة لا حرج علي فيها فلما نحاه
بعيدا قال ابطحوه فبطحوه وأقام عليه جلادين واحد عن يمينه وآخر عن شماله فقال أوجعاه فأهويا إليه بقضيبهما فكانا
لا يصيبان استه شيئا إنما يصيبان الأرض فضجر من ذلك فقال ويلكم تضربون الأرض اضربوا استه فعدلت أيديهما فجعل
يضرب بعضهم بعضا ويتأوه فقال ويحكم أمجانين أنتم يضرب بعضكم بعضا اضربوا الرجل فقالوا ما نضرب إلا الرجل
وما نقصد سواه ولكن تعدل أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضا قال فقال يا فلان ويا فلان حتى دعا أربعة وصاروا مع الأولين
ستة وقال أحيطوا به فأحاطوا به وكان تعدل بأيديهم وترفع عصيهم إلى فوق فكانت لا تقع إلا بالوالي فسقط عن دابته
وقال قتلتموني قتلكم الله ما هذا فقالوا ما ضربنا إلا إياه ثم قال لغيرهم فقال اضربوا هذا فجاؤوا فضربوه بعد فقال ويلكم
إياي تضربون فقالوا لا والله لا نضرب إلا الرجل فقال الوالي فمن أين لي هذه الشجاج برأسي ووجهي وبدني إن لم تكونوا تضربوني
فقالوا شلت أيماننا إن كنا قصدناك بضرب فقال الرجل للوالي يا عبد الله أما تعتبر بهذه الألطاف التي بها يصرف عني
هذا الضرب ويلك ردني إلى الإمام عليه السلام فامتثل في أمره فرده الوالي بين يدي الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله عجبا لهذا أنكرت أن يكون من شيعتكم فهو من شيعة إبليس وهو في النار وقد رأيت من المعجزات ما لا تكون إلا
للأنبياء فقال الحسن بن علي عليهما السلام قل للأوصياء فقال الحسن بن علي عليهما السلام للوالي يا عبد الله إنه كذب في دعواه أنه من شيعتنا
كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلي بجميع عذابك له ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ولكن الله رحمه لإطلاق كلمة على ما عنى لا على ما
تعمد من كذب وأنت يا عبد الله فاعلم أن الله عز وجل قد خلصه من يديك خل عنه فإنه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا
فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا إلا سواء فما الفرق قال الإمام عليه السلام للوالي تب فقد كذبت كذبة لو تعمدتها
لابتلاك الله عز وجل بضرب ألف سوط وسجن ثلاثين سنة في المطبق فقال وما هي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
مزعمك أنك رأيت له المعجزات إن المعجزات ليست له إنما هي لنا أظهرها الله تعالى فيه إبانة لحجتنا وإيضاحا لجلالتنا وشرفنا ولو قلت

شاهدت معجزات لم اكرم عليك ليس احياء عيسى عليه السلام الميت معجزة اهى للميت ام عيسى عليه السلام اوليس خلق من الطين كهيئة
الطير فصار طيرا باذن الله معجزة اهى للطائر ام لعيسى عليه السلام اوليس للذين جعلوا قردة خاسئين اهى معجزة للقردة ام لنبي ذلك
الزمان فقال الموالي استغفر الله واتوب اليه ثم قال الحسن بن علي عليهما السلام للرجل الذي قال انه من شيعة علي عليه السلام يا
عبد الله لست من شيعة علي عليه السلام انما انت من محبيه وانما شيعة علي عليه السلام الذين قال الله عز وجل فيهم والذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف
صفاته وصدقوا محمدا صلى الله عليه وآله في اقواله وصوبوه في كل افعاله وراوا عليا عليه السلام بعده سيدا اماما وقرما
هماما لا يعدله من امة محمد صلى الله عليه وآله احد ولا كلهم اذا اجتمعوا في كفة يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما يرجح السماء
والارض وشيعة علي عليه السلام الذين لا يبالون في سبيل الله اوقع الموت عليهم او وقعوا على الموت وشيعة علي عليه السلام
الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم حيث امرهم وشيعة
علي عليه السلام هم الذين يقتدون بعلي عليه السلام في اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولي اقول لك هذا بل اقوله من قول محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله فذلك قوله وعملوا الصالحات قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها
فرضا قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل مؤمن لا تقية
له كمثل من لا رأس له ومثل مؤمن لا يراعي حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة فهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه
ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بادلاء الحجج ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء
برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم
فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفي وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا انتفاع
بمحبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة وفي تفسير قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب قالوا يا رسول الله صلى الله عليه
وآله اخبرنا عن علي عليه السلام هو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل شرفت
الملائكة الا بحبها لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه
من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لآدم الا
لما كانوا قد ظنوا في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل منه في الدين فضلا
واعلم بالله فاراد الله ان يعرفهم انهم اخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا
عن معرفتها الى ان قال صلى الله عليه وآله علي عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ومحض وداده وخير خلق الله
بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف فقال آدم فكيف اصنع يا رب حتى اكون تائبا
تقبل توبتي فقال الله عز وجل تسبحني بما انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك



استمالهم وفضلتك بهم على الملائكة وهم محمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين وفي تفسير قوله ولما جاءهم كتاب موسى من عند
الله قال قال الامام عليه السلام مصدق لما معهم من التورية التي بين فيها ان محمدا الامي من ولد اسمعيل المؤيد
بخير خلق الله بعده علي ولي الله وفي تفسير قوله واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي
ابن ابي طالب عليه السلام كما فرض الايمان بمحمد صلى الله عليه وآله فمن قال آمنت بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وكفرت بولاية
علي عليه السلام فما آمن بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وفي تفسير قوله ولقد جاءكم موسى بالبينات قال ابو يعقوب قلت
للامام عليه السلام فهل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام آيات تضاهي آيات موسى فقال عليه السلام
علي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وآيات رسول الله صلى الله عليه وآله آيات علي عليه السلام وآيات علي عليه السلام
آيات رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير قل من كان عدوا لجبرئيل اما ما كان من القضايا فهو ان رسول الله صلى
الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى
له ويقول في بعض ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل انه عن
يمين علي عليه السلام الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم الملك العظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم
الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة و
ان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار ندماء الملك على زيادة قربهم ومحلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول في بعض اخباره ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها حبا لعلي بن ابي طالب عليه السلام ان قسم الملائكة
فيما بينهم والذي شرف عليا عليه السلام على جميع الورى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ويقول مرة ان ملائكة
السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق
وفي تفسير هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا انكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد وآله
صلى الله عليه وآله احب اليكم من انفسكم واهليكم ومن في الارض جميعا ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فعمهم بعباءة القطوانية ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم فقالت
ام سلمة ورفعت جانب العباء لا دخل فكفها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لست هناك وانك لفي خير والى
خير فانقطع عنها طمع البشر وكان جبرئيل عليه السلام معهم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله انا سادسكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم انت سادسنا فارتقى في السموات وقد كساه الله من زيادة الانوار ما كادت
الملائكة لا تتبينه حتى قال بخ بخ من مثلي انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك ما فضل
الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الارضين والسموات قال ثم تناول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن بيمينه و
الحسين عليه السلام بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما على الارض فمشى بعضهما

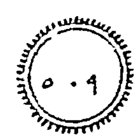
مفاخرة جبرئيل على ميكائيل بانه على يمين علي امير المؤمنين عليه السلام

على بعض يتجاذبان ثم اضطرعا فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسن ايها يا ابا محمد وقال جبرئيل للحسين
عليه السلام ايها يا ابا عبد الله فلذلك تفاوما تساويا اما ان الحسن والحسين عليهما السلام كان يقول رسول الله صلى الله
عليه وآله للحسن عليه السلام ايها يا ابا محمد ويقول جبرئيل ايها يا ابا عبد الله لو رام كل واحد منهما حمل الارض بما عليها
من جبالها وبحارها وتلالها وساير ما على ظهرها لكان اخفها عليهما من شعرة على ابدانهما وانما تفاوما لان كل
واحد نظير الآخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذان نورا عيني هذان ثمرتا فؤادي هذان سندا ظهري
هذان سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما وجدهم رسول الله صلى الله عليه وآله خيرهم
اجمعين وفي تفسير قوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون قال الامام عليه السلام قال الله
تعالى ولقد انزلنا اليك يا محمد آيات دالات على صدقك في نبوتك وبينات على امامة اخيك ووصيك وصفيك
موضحات من كفر من شك فيك وفي اخيك وقابل امر كل واحد منكما بخلاف القبول والتسليم ثم قال وما يكفر بها اي
بهذه الآيات الدالات على تفضيلك وتفضيل علي عليه السلام بعدك على جميع الورى الا الفاسقون عن دين الله و
طاعته من اليهود الكاذبين والنواصب المتصبين بالمسلمين وفي تفسير الآية السابقة وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله انظر يا ابا بكر فنظر الى افاق السماء فراى املاكا من نار على افراس من نار كل ينادي يا محمد مرنا بامرك في مخالفيك
نحطمهم ثم قال تسمع على الارض فتسمع فاذا هي تنادي يا محمد صلى الله عليه وآله مرني بامرك في اعدائك امتثل امرك
ثم قال تسمع على الجبال فتسمعها تنادي يا محمد صلى الله عليه وآله مرنا بامرك في اعدائك نهلكهم ثم قال تسمع على
البحار فاحضرت البحار بحضرته وصاحت امواجها يا محمد صلى الله عليه وآله مرنا بامرك في اعدائك نمتثله ثم سمع السماء
والارض والجبال والبحار كل يقول ما امرك ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفار ولكن امتحانا وابتلاء ليتخلص الخبيث
من الطيب من عباده واماءه باناتك وصبرك وحلمك يا محمد صلى الله عليه وآله من وفى بعدك فهو من رفقائك في الجنان
ومن نكث فعلى نفسه ينكث فهو من قرناء ابليس اللعين في طبقات النيران ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام يا علي انت مني بمنزلة السمع والبصر والراس من الجسد والروح من البدن حببت الي كالماء البارد الى ذي
غلة وفي تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
اما يكفيك انك حلة ما بين عيني ونور بصري وكالروح في بدني وفي تفسير هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لزبير وسلمان امضيا الى باب قصر اكيدر فخذاه وائتياني به قال الزبير يا رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف
ناتيك به ومعه من الجيوش الذي قد علمت وفي قصره سوى حشمه الف ومائتا عبد وامة وخادم قال عليكما بالصلوة
على محمد وآله الطيبين معتقدين ان افضل آله علي بن ابي طالب عليه السلام وتعتقدان يا زبير خاصة انه لا يكون على
عليه السلام قوم الا كان هو احق بالولاية عليهم ليس لاحد ان يتقدمه وفي تفسير قوله ام تريدون ان تسئلوا رسولكم الآية

والايك

قال الامام عليه السلام قال علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام الى ان قال الحديث وجاء نفر من اليهود عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاء اعرابي كانما يدفع في قفاه قد علق على عصى في عنقه جرابا مشدودة الرأس فيه شيء قد ملأه لا يدرون ما هو قال يا محمد صلى الله عليه وآله اجبني عما اسألك الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابن علي بن ابيطالب عليه السلام فدعي بعلي عليه السلام فجاء حتى قرب من رسول الله صلى الله عليه وآله قال الاعرابي يا محمد صلى الله عليه وآله فما تصنع بهذا في محاورتي اياك قال يا اعرابي سئلت البيان الشافي والعلم الكافي انا مدينة العلم وهذا بابها فمن اراد العلم فليأت الباب فلما مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله باعلى صوته يا عباد الله من اراد ان ينظر الى آدم في جلالته والى شيث في حكمته والى ادريس في نباهته ومهابته والى نوح في شكره لربه وعبادته والى ابرهيم في خلته ووفاره والى موسى في بغض كل عدو الله ومنابذته والى عيسى في حب كل مؤمن وحسن معاشرته فلينظر الى علي بن ابيطالب عليه السلام الحديث وفي تفسير قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا قال الامام عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضلني على الخلق اجمعين وشرفني على جميع النبيين واختصني بالقرآن العظيم واكرمني بعلي بن ابيطالب عليه السلام سيد الوصيين وعظمني بشيعته خير شيعة النبيين والوصيين وقيل لي يا محمد صلى الله عليه وآله قابل نعماي عليك بالشكر المثمر للمزيد فقلت يا رب وما اشكرك به قال لي يا محمد صلى الله عليه وآله افضل ذلك فضل علي عليه السلام وفي تفسير قوله ليس البر الى قوله من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين قال الامام عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام ان محمدا وعليا صلى الله عليهما وآلهما افضل خلق الله اجمعين وانهم كلهم ولوا على فضل محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وفضل علي سيد الوصيين عليه السلام وفضل شيعتهما على سائر المؤمنين بالنبيين وانهم كانوا بفضل محمد وعلي وآلهما معترفين ولهما بما خصهما الله به مسلمين وان الله تعالى قد اعطى محمدا من الشرف والفضل ما لم تسم اليه نفس واحد من النبيين الا نهاه الله عن ذلك وزجره وامره ان يسلم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين فضلهم وفي تفسير هذه الآية قال الله تعالى يا سليمان اقنع بما اعطيتك فلن تبلغ شرف محمد صلى الله عليه وآله واياك ان تقترح درجة محمد وفضله وجلالته صلى الله عليه وآله حتى اخرجك عن ملكك كما اخرجت آدم عن تلك الجنان لما اقترح درجة محمد صلى الله عليه وآله اكل في الشجرة التي امرته ان لا يقربها ويروم ان يكون له فضلهما وهي شجرة اصلها محمد صلى الله عليه وآله واكبر اغصانها علي عليه السلام وسائر اغصانها آل محمد صلى الله عليه وآله على قدر مراتبهم واحوالهم الى ان قال عليه السلام واعلموا ان اكبر حدودها الدخول فيها والخروج منها معترفا بفضل محمد صلى الله عليه وآله سيد عباده وامامه والموالاة لسيد الاوصياء وافضل الاتقياء وعلي سيد الابرار وقائد الاخيار وافضل اهل دار القرار بعد النبي المختار صلى الله عليه وآله قيل لبلال لم يكون تعظيمك لعلي بن ابيطالب عليه السلام اضعاف تعظيمك لابي بكر وهو اشتراك واعتقك

ثلاثة



وانقذك من العذاب وعلي بن ابي طالب عليه السلام لم يفعل بك شيئا من هذه فقال بلال افيلزمني ان اوقر ابا بكر فوق توقيري لرسول الله صلى الله عليه وآله قالوا معاذ الله قال قد خالف قولكم الاول ان كان لا يجوز لي ان افضل عليا عليه السلام على ابي بكر لان ابا بكر اعتقني فكذلك لا يجوز ان افضل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابي بكر لانه اعتقني قالوا لا سواء ان رسول الله صلى الله عليه وآله افضل خلق الله قال بلال ولا سواء ايضا ابو بكر وعلي وان عليا عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه وآله فهو ايضا افضل خلق الله بعد نبيه واحب خلق الله الى الله تعالى لاكله الطير مع رسول الله صلى الله عليه وآله الذي دعى اللهم ائتني باحب خلقك اليك وهو اشبه خلق الله برسول الله صلى الله عليه وآله لما جعله اخا في دين الله وابو بكر لا يلتمس ما تلتمسون لانه يعرف من فضل علي ما تجهلون اي يعرف ان حق علي عليه السلام اعظم من حقه لانه انقذني من عذاب الذل لو دام وصبر عليه لصار الى جنات عدن وعلي عليه السلام انقذني من رق العذاب الابد واوجب لي بموالاته وتفضيلي اياه نعيم الابد وفي تفسير قوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام كنا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله يتذاكر بقوله اذ جاءت امرأة فوقفت قبالة رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل رب الرجال والنساء وخالق الرجال والنساء ورازق النساء والرجال وان آدم ابو الرجال والنساء وان حوا ام الرجال والنساء وانك رسول الله صلى الله عليه وآله على الرجال والنساء ومما نال المرأتين برجل في الشهادة والميراث الى ان ساق الحديث قال الله تعالى فمن حاجك في الله من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم الآية فكان الابنا الحسن والحسين عليهما السلام جاء بهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاقعدهما بين يديه كجرو الاسد واما النساء فكانت فاطمة عليها السلام جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله واقعدها على يمينه كالاسد وربض هؤلاء كالاسد وقال لاهل نجران هلموا الان نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم هذا وهو عندي عدل نفسي اللهم هذه سيدة نساء العالمين اللهم ولداي وسبطاي الى ان قال فاما محمد صلى الله عليه وآله فافضل رجال العالمين واما علي عليه السلام فهو نفس محمد صلى الله عليه وآله فافضل رجال العالمين بعده الى ان قال وعلي عليه السلام جعل نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله جعله افضل خلق الله وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ولي الله عليه السلام وآله افضل الال والخلفا والحمد لله على ما اعطانا من الولاية على وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

فصل

ايعزيز آنچه از اسرار که در مبحث ولايت ذکر شد عالم ربانی آنرا قبول مينمايد وتصديق واذعان بدان دارد واما غير عالم رباني در مقام انکار وابا در ميايد بلکه قايل ويرا نسبت بکفر ميدهد عن سيد الموحدين امير المؤمنين عليه السلام ياتي على الناس زمان يکون منکر الحق تسعة اعشار ناس عالم رباني آنست که ثمرهٔ علم که خوف وخشيت است قرين وي باشد عن النبي صلى الله

علیه وآله راس الحکمة مخافة الله فان الرجل انما یکون حکیما کل الحکیم اذا خاف الله تعالی فانه اذا لم یخف الله وسمی بالحکیم کان بذلک الاسم علیه وزرا فان الحکیم من کان فیه حکمة کحکمة اللجام یکبحه ویمنعه من القبیحات ومثله المتقی ملجم کالمحرم فی الحرم پس عالم بالله آنست که خوف قهر وی باشد زیرا که سرهمه علمها خدا ترسی است و حقتعالی نیز عالم کسی را خوانده است که با خشیت باشد قال سبحانه انما یخشی الله من عباده العلماء

فرد

خشیت الله را نشان علم دان ❁ انما یخشی تو در قرآن بخوان ❁ جمعی گفتند که چه میشود ما را که علم را میشنویم و باو منتفع نمیشویم عالمی گفت که بجهت پنج چیز است اول آنکه خدای تعالی شما را نعمت داد شکر نمیکنید دوم آنکه گناه میکنید توبه نمینمائید سیوم آنکه میدانید و بآن عمل نمیکنید چهارم آنکه مردگان را دفن میکنید و از ایشان عبرت نمیگیرید پنجم آنکه با بزرگان صحبت میکنید و با ایشان اقتدا نمیکنید الغرض گفته شد که توبه را شکستن و بآن عمل نمودن و پیمان درست بستن میسر نمیشود الا بصحبت صاحب سوز و روی صدق و اخلاص زیرا که طبیعت انسان همچون شیر قابل تغیر و سرعت انفعال است آنرا با نیکان تربیت کامل و صحبت و باید حلط نمودن تا از فیض ایشان نگاه دارد و بعهد و پیمان خدا و شیخ وفا نماید و عن النبی صلی الله علیه وآله العلماء امناء الله العلماء جمع علیم کشریف و شرفاء و امانة العالم فی شیئین احدهما ان لا یفتی بما لا یعلم والثانی ان لا یکتم الحق فیما یعلم فاذا کان کذلک کان امینا عند الله واعظم الخیانة الخیانة فی الدین وفی الاثنا عشریة عن مالک بن انس بن عامر فقیه المدینة انه قال حججت مع الصادق علیه السلام فلما استوت به راحلته عند الاحرام کان کلما هم بالتلبیة انقطع الصوت فی حلقه وکاد ان یخر عن راحلته فقلت قل یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله فلا بد لک من ان تقول فقال یا ابن عامر کیف اجسر ان اقول لبیک اللهم لبیک واخشی ان یقول ربی عز وجل لا لبیک ولا سعدیک وفی کتاب فردوس العارفین جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وآله فقال یا رسول الله صلی الله علیه وآله ای الاعمال افضل فقال العلم بالله وفی کتاب فردوس العارفین وروی ان موسی علیه السلام قال یا رب ای العباد اشد لک خشیة قال اعلمهم بی وفی فردوس العارفین

نشان عالم بالله

قال علی علیه السلام ان اعلم الناس بالله تعظیما اشدهم تعظیما لحرمة اهل لا اله الا الله وفی فردوس العارفین وروی ان الله تعالی اوحی الی داود علیه السلام ان یا داود تعلم العلم النافع قال الهی وما العلم النافع قال ان تعرف جلالی وعظمتی وکبریائی وکمال قدرتی علی کل شیء فان هذا الذی یقربک الی وانی لا اعذب بالجهالة من لقینی وفی الخبر العالم بالله هو الذی اذا نظرت الیه ذکرک الآخرة ومن کان علی خلاف ذلک فلا تنظر الیه فتنة وفی کا عن الصادق علیه السلام فی تفسیر قوله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء قال یعنی بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم یصدق فعله قوله فلیس بعالم وعنه علیه السلام العالم حقا هو الذی ینطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاکیة وصدقه وتقواه لا لسانه وتبیانه ودعواه ولقد کان یطلب هذا العلم فی غیر هذا الزمان من کان فیه عقل ونسک وحکمة وحیا وخشیة وانا اری طالبه الیوم من لیس فیه من ذلک

شیئ وفی کتاب الآداب للشهید الثانی ره قد اوحی الله الی داود علیه السلم احذرنی کما تحاذر السبع الضاری قال ره وفی فاتحة الزبور
راس الحکمة خشیة الله وفی کا عن ابی عبد الله علیه السلم فی حدیث طویل قال الله تعالی یا عیسی ارهبنی رهبتک من السبع
وفی مصباح الشریعة عن الصادق علیه السلم العلم اصل کل حال سنی ومنتهی کل منزلة رفیعة قال النبی صلی الله علیه وآله
طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة ای علم التقوی والیقین قال النبی صلی الله علیه وآله اطلبوا العلم ولو بالصین
وهو علم معرفة النفس ومعرفة الرب قال النبی صلی الله علیه وآله انا اعلمکم بالله واخشاکم منه ونشان خشیت
آنست که بدان علم کار کنند وآنرا وسیلهٔ درجات آخرت سازند نه وسیلهٔ جمع مال واکتساب جاه دنیوی وتمتعات
بهیمی وهر کس که بدان عمل نکند وآنرا وسیلهٔ مال وجاه سازد حقتعالی او را در آیهٔ شریفه فمثله کمثل الحمار یحمل
اسفارا تشبیه بدراز گوش فرموده وسخن او در دلها تأثیر نمینماید زیرا که سخن چون بطمع نباشد موثر آید وچون
بحب دنیا وطمع آلوده بود واز منشأ طمع آید نه از حق ودر دل موثر نبود بزرگان گفته اند آنچه از دل آید بر دل آید و
لذا قیل ان الموعظة اذا خرجت من القلب وقعت فی القلب واذا خرجت من اللسان لم یتجاوز الآذان قال الله تعالی یا ابن مریم عظ
نفسک اولا فان اتعظت فعظ النفوس والا فاستحی منی وعن سفیان بن عیینة کیف ینتفع بعلمی غیری وانا قد حرمت
نفسی نفعها وفی کتاب الشهاب عن النبی صلی الله علیه وآله العلم خلیل المؤمن والحلم وزیره والعقل دلیله والعمل قائده و
الرفق والده والبر اخوه والصبر امیر جنوده وعن الصادق علیه السلم قال الله تعالی اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسکم ویقال
یا خاطب الخلق بما خصت به نفسک ارخیت عنه عنانک واعلم ایها اللبیب ان المملوک حقا هو ان لا یکون مالکا اصلا
فکما ان الله مالک غیر مملوک لا یکون العبد موفیا حق العبودیة حتی لا یکون مالکا والا طغی وطمع فی حظ الربوبیة وقد قال
الله تعالی العظمة ازاری والکبریاء ردائی فمن نازعنی واحدا منهما قصمته فی نار جهنم ولهذا سئل النبی صلی الله علیه وآله
شعار العبودیة بقوله اللهم احینی مسکینا وامتنی مسکینا واحشرنی فی زمرة المساکین ومتی اراد المرء لنفسه شیئا فقد
احب المالکیة وزاحم الربوبیة وانه شرک خفی وان الشرک لظلم عظیم فاذا کان عبدا فلیکن مستهلک الارادة فی ارادة الله
فرد گر کنی یک آرزوی خود تمام ※ از تو صد ابلیس زاید والسلام ※ قال ابن مسعود الفقر والغنی
مطیتان لا ابالی ایهما رکبت ان احیا تحرکت وان امات سکنت ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العالمین در خبر
آنست که جابر بن عبد الله انصاری رض که از کبار صحابه بود در آخر عمر بضعف پیری وعجز مبتلا شده بود روزی امام
محمد باقر علیه السلم بعیادت او تشریف بردند واز حال او سوال کردند گفت در حالتیم که پیری از جوانی وبیماری از
تندرستی ومرگ از زندگانی دوستتر دارم حضرت امام محمد باقر علیه السلم فرمودند من آنچنانم که اگر مرا پیری دهد
پیری را دوستتر دارم واگر برنائی دهد جوانی را واگر بیماری دهد بیماری را واگر تندرستی دهد تندرستی را واگر مرگ
دهد مرگ را واگر زندگانی دهد زندگانی را چون جابر این سخن شنید روی امام علیه السلم را بوسه داد وگفت صدق

رسول الله صلی الله علیه و آله و از این حدیث معلوم میشود که جابر در مرتبهٔ صبر بوده و باقر علیه السلام در مرتبهٔ رضا و شتان
ما بینهما ایعزیز **فرد** شهر را بحر همی ماند باو * بیت * تو به بحر چه میمانی بگو * بیت * حدیث العلماء
ورثة الانبیاء را خوب میخوانی و وارثی ایشان را خوشتر از غاصبها بی و خلاف و بیابان ایشان را سخت بخود می بینی
و اما از اطوار و کردار ایشان هیچ خبر نداری یا میدانی و بخود کبر را مانع از عمل میدانی و فی تأویل الآیات عن
ابن بابویه باسناده عن زرارة انه قال رأیت سلمان و بلالا یقبلان الی النبی صلی الله علیه و آله اذا انکب سلمان علی
قدم رسول الله صلی الله علیه و آله یقبلها فزجره النبی صلی الله علیه و آله عن ذلک ثم قال له یا سلمان لا تصنع بی ما
تصنع الاعاجم بملوکها انا عبد من عبید الله آکل کما یأکل العبید و اقعد کما یقعد العبید و بیان عملی زم ثنا عشریة و فی خبر
ابی امامة قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه و آله متوکئا علی عصی فقمنا له فقال صلی الله لا تقوموا کما تقوم
الاعاجم یعظم بعضهم بعضا و فی کا عن امیر المؤمنین علیه السلام ان الله جعلنی اماما لخلقه و فرض علی التقدیر فی نفسی
و مطعمی و مشربی و ملبسی کضعفاء الناس کی یقتدی الفقیر بفقری و لا یطغی غنیا و فی اخبار مستفیضة عنهم علیهم السلام و اعلم
انه لا ینفع اجتهاد و لا ورع فیه و فی الخصال عن الصادق علیه السلام لا یکون الرجل فقیها حتی لا یبالی ای ثوبیه ابتذل و
بما سد فورة الجوع و فی النوادر عن الاختصاص عن الباقر علیه السلام من طلب العلم لله لم یصب منه بابا الا ازداد فی
نفسه ذلا و فی الناس تواضعا و لله خوفا و فی الدین اجتهادا و ذلک الذی ینتفع بعلمه قال النبی صلی الله علیه و آله من سره
ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوء مقعده من النار روی هذه الروایة و روایة النهی عن القیام کالاعاجم البخاری فی الجمیع
من الصحاح و فی الاثنا عشریة ان جبرئیل علیه السلام اتی النبی صلی الله علیه و آله و ذکر له جهنم فاغمی صلی الله علیه و آله
و کان النبی صلی الله علیه و آله اذا رأی فاطمة علیها السلام فرح بها فانطلق بعض اصحابه الی بابها فوجد بین یدیها شعیرا
و هی تطحن و تقول ما عند الله خیر و ابقی فسلم علیها و اخبرها بخبر النبی صلی الله علیه و آله فنهضت و التفت بشملة لها خلقة
قد خیطت فی اثنا عشر مکانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الی الشملة بکی و قال و احزناه ان بنات قیصر و کسری
لفی السندس و الحریر و ابنة محمد صلی الله علیه و آله علیها شملة صوف خلقة قد خیطت فی اثنی عشر مکانا فلما دخلت
فاطمة علیها السلام علی النبی صلی الله علیه و آله قالت یا رسول الله صلی الله علیه و آله ان سلمان تعجب من لباسی فو الذی
بعثک ما لی و لعلی علیه السلام منذ خمس سنین الا مسک کبش نعلف علیها بالنهار بعیرنا فاذا کان اللیل افترشناه و ان مرافقنا
من ادم حشوها لیف فقال النبی صلی الله علیه و آله یا سلمان ان ابنتی لفی الخیل السوابق و فی مجالس الصدوق ره کان
فراش رسول الله صلی الله علیه و آله عباءة و کانت مرفقته ادم حشوها لیف فثنیت له ذات لیلة فلما اصبح قال لقد
منعنی الفراش اللیلة من الصلوة فامر ان یجعل بطاق واحد و عن انس قال خدمت النبی صلی الله علیه و آله تسع سنین
فما اعلم قال لی قط هلا فعلت کذا و کذا و لا عاب علی شیء قط هیهات هیهات **فرد** حیا لجو صله بحر منیر مر هیهات *

جهاشئت ركبت من قطرة نحال انكمش بنفقو وعن انس كان صلى الله عليه وآله يوم خيبر ويوم قريضة والنظير على حمار
مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف وعن انس انه لم يكن شخص احب اليه الى الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وآله
وكانوا اذا راوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهته وما سئل شيئا قط وما رد سائلا لا حاجة قط الا بها او بميسور من
القول وكان يحلب عنز اهله وما اكل حنطة وما شبع من الشعير وعن عايشة انه صلى الله عليه وآله يخيط ثوبه ويخصف
نعله ويصنع ما يصنع الرجل في اهله وذلك احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وآله كان يجلس على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك وفي رواية ابن عباس بن زيادة ويا كل خبز الشعير
وفي كتاب النبوة عن ابي عبد الله عليه السلام يقول مرت برسول الله صلى الله عليه وآله امراة بذية وهو جالس ياكل فقالت
يا محمد صلى الله عليه وآله انك تاكل اكل العبد وتجلس جلوسه فقال ويحك اي عبد اعبد مني وفي روضة
الاحباب روي ان العبد الاسود الوحشي الكريه الرايحة كان يقبض صلى الله عليه وآله على قاطعة الطريق وياخذ بيده
فلم يكن صلى الله عليه وآله ينزع يده من يده حتى كان هو الذي يبتدى به قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وفي العيون عن الرضا عن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس
الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي وفي نهج البلاغة ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله كاف
لك في الاسوة ودليل لك على ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغيره
اكنافها وفطم من رضاعها وزوي عن زخارفها وان شئت ثنيت بموسى كليم الله عليه السلام اذ يقول رب اني لما
انزلت الي من خير فقير والله ما سئله الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كان خضرة البقل ترى من شفيف
صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت ثلثت بداود عليه السلام صاحب المزامير وقاري اهل الجنة فلقد كان يعمل
سفايف الخوص بيده ويقول لجلسائه ايكم يكفيني بيعها وياكل قرص الشعير من ثمنها وان شئت قلت في عيسى بن مريم عليه
السلام ولقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان ادامه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق الارض
ومغاربها وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله دابته
رجلاه وخادمه يداه فتاس بنبيك الاطيب الاطهر صلى الله عليه وآله فان فيه اسوة لمن تاسى وعزاء لمن تعزى واحب
العباد الى الله المتاسي بنبيه والمقتص لاثره قضم الدنيا قضما ولم يعرها طرفا اهضم اهل الدنيا كشحا واخمصهم
من الدنيا بطنا عرضت عليه الدنيا فابى ان يقبلها وعلم ان الله ابغض شيئا فابغضه وحقر شيئا فحقره وصغر
شيئا فصغره ولو لم يكن فينا الا حبنا ما ابغض الله ورسوله وتعظيمنا ما صغر الله ورسوله لكفى به شقاقا لله
ومحادة لامر الله ولقد كان صلى الله عليه وآله ياكل على الارض ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده

تشذب اي تفرق ق
سفايف واحد سفيفة
ما ينسج من الخوص كزنبيل
والخوص ورق النخل

ثوبه ويركب الحمار العاري ويردف خلفه ويكون الستر على باب بيته ويكون فيه التصاوير ويقول يا فلانة لاحدى ازواجه
غيبيه عني فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقلبه وامات ذكرها من نفسه واحب
ان تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشا ولا يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها مقاما فاخرجها من النفس واشخصها
عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من ابغض شيئا ابغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول الله
صلى الله عليه وآله ما يدلك على مساوي الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه زخارفها مع عظيم
زلفته فلينظر ناظر بعقله اكرم الله محمدا صلى الله عليه وآله بذلك ام اهانه فان قال اهانه فقد كذب والله بالافك
العظيم فان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن اقرب الناس منه فتأسى متأس بنبيه
واقتص اثره وولج مولجه والا فلا يأمن الهلكة فان الله تعالى جعل محمدا صلى الله عليه وآله علما للساعة ومبشرا بالجنة
ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا خميصا وورد الآخرة سليما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله واجاب داعي ربه
فما اعظم منة الله عندنا حين انعم الله علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله لقد رقعت مدرعتي حتى استحييت
من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها عنك فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وفي مسند احمد بن
حنبل عن ابي النوار الحوام بالكوفة قال جائني علي بن ابي طالب عليه السلام الى السوق ومعه غلام له وهو خليفة فاشترى مني
قميصين وقال للغلام اختر ايهما شئت فاخذ احدهما واخذ علي عليه السلام الآخر ولبسه ثم مد يده فوجد كمه فاضلة فقال اقطع
الفاضل فقطع ثم لفه وذهب وروى احمد ايضا قال لما ارسل عثمان الى علي عليه السلام فوجده مؤتزرا بعباء محتجزا بعقال
وهو يهنأ بعيرا له اي يمسحه بالقطران وهو الهناء وفي كتاب مطالب السؤال ان عليا عليه السلام اشترى ثوبا بثلثة دراهم
غلام فجاء بها ابو الغلام الى علي عليه السلام فقال ما شأن هذه الدراهم قال كان قميصا ثمنه درهمين قال باعني رضى
واخذت رضى فخذ درهمك وانصرف وان عليا عليه السلام خرج يوما الى السوق ومعه سيف ليبيعه فقال من يشتري مني
السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته
وانه عليه السلام خرج الى الناس وعليه ازار مرقوع فعوتب في لبسه فقال عليه السلام يخشع القلب بلبسه ويقتدي المؤمن وعن
سليم بن قيس ان يوم خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابن اخي ادعوا الى عليا عليه السلام فاتوا به فاذا هو رمد
وعليه ازار وغبار الدقيق عليه وكان يطحن لاهله وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام يا معشر
الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا
يا روح الله فقال احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم وفي شرح
الصحيفة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمثل له النساء والرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ونقل
ان النبي صلى الله عليه كان يكره ان يقام له فكان اذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته ذلك وورد في اليقين في مقام زهد علي بن ابي طالب

علیه السلم گفت کسیکه جامه را پینه میکرد و گاه بپاره پوستی و گاه بلیف خرمائی و پیراهنش کرباس بسیار درشتی بود و اگر
آستینش دراز بود میبرید نمیدوخت و رشته بر سر آستینش میریخت تا وقتی که تمام شود و گوشت نمیخورد و میگفت
شکم خود را مقبره حیوانات مکنید و با اینحال زورش از همه کس بیشتر بود و از همه اهل بلاد سوای شام که در
دست معویه علیه اللعنه بود اموال بیشتر و میآمد و همه را بر مردم قسمت میکرد و در صحیح کالصحیح از ابی عبد الله ع
انه قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر وفي مجالس الصدوق ره عن اصبغ بن نباتة انه قال
كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم اذا اتي بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب بيده في
المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غري غيري هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه
ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت مال المسلمين ويؤتي كل ذي حق حقه ثم يامر ان يكنس ويرش ثم يصلي فيه ركعتين
ثم يطلق الدنيا ثلاثا ويقول بعد التسليم يا دنيا لا تتعرضين لي ولا تتشوقيني ولا تغريني فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة
لي عليك وفي مجالس الصدوق ره عن محمد بن قيس قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليها السلم
فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة الى سفر فصنعت فاطمة عليها السلم مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا
لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا يدرون
يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس
عند المنبر فظنت فاطمة عليها السلم انه انما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما راى المسكتين والقلادة والقرطين
والستر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت
للرسول قل له تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذه في سبيل الله فلما اتاه قال صلى الله عليه وآله جعلت ابوها
فداها ثلث مرات ليست الدنيا من محمد صلى الله عليه وآله ولا من آل محمد صلى الله عليه وآله ولو كانت الدنيا تعدل عند الله
من الخير جناح بعوضة ما اسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها فقال الصادق عليه السلم الدنيا بمنزلة صورة
راسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة و
لونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها
البسته الرياء ومن ارادها مكنته من العجب ومن اطمان اليها ركبته الغفلة ومن اعجبه متاعها افنته ولا يبقى له ومن جمعها
وبخل بها اوردته الى مستقرها من النار وفي مجالس ابن الشيخ ره عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله
اي الجلساء خير قال من ذكركم بالله رؤيته وزادكم في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله وفي مطالب السؤول عن مجاهد قال
قال علي عليه السلم جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا بامراة قد جمعت مدرا فظننتها
تريد بله فاتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداي ثم اتيت الماء فاصبت منه ثم اتيتها فقلت

ذنوب الدلو محل آله
آورده است

بکی

يكفي هكذا فعددت لي ستة عشر تمرة فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته واكل معي منها وفي الخبر انه وصل اليه زق من عسل من اليمن ونزل بالحسن ولده عليهما السلام ضيف فاستسلف الحسن عليه السلام درهما فاشترى به خبزا واحتاج الى الادم فطلب من القنبر ان يفتح له زقا من تلك الزقاق ففتحه واخذ منه رطلا فلما قعد على تقسيم الزقاق فقال يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث فقال صدق قولك يا امير المؤمنين عليه السلام واخبره بالخبر فغضب قال علي عليه السلام به فلما حضرهم بصربه فانتهم الحسن عليه السلام بعمه جعفر رض وكان علي عليه السلام اذا سئل بحق جعفر سكن فقال ما حملك على ما فعلت واحدته من قبل قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيناه رددناه قال وان كان لك فيه حق وليكن ليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع الناس بحقوقهم لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما وقال اشتر به من اجود عسل تقدر عليه قال الراوي فكاني انظر الى يدي علي عليه السلام على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده بيده وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسن فانه لا يعلم عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال علماء هذه الامة رجلان رجل آتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر ثمنا فذلك يصلي عليه طير السماء وحيتان الماء ودواب الارض والكرام الكاتبون يقدم على الله يوم القيمة سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ورجل آتاه الله علما في الدنيا فبخل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا قليلا يقدم على الله يوم القيمة ملجما بلجام من نار حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ای عزیز علم با عمل دلیل عمارت است آنجا که معلوم اشاره است عالم کفتار ندر عالم نبیا است اما عالم کردار بودن دشوار است

سعدی ره هشدار تا نیفکندت پیروی نفس ✿ در ورطهٔ که سود ندارد شناوری ✿ با شیر مردیت سگ ابلیس صید کرد ✿ ای بی‌هنر بمیر که از گربه کمتری ✿ دنیا بدین خریدن از بی بصارتیست ✿ ای بد معامله بهمه چیز می‌خری ✿ تا جان معرفت نکند زنده شخص را نزدیک عارفان ز حیوان محقری ✿ گر قدر خود بدانی و قدرت فزون شود ✿ نیکو نهاد باش که پاکیزه منظری ✿ چندت نیاز و آز دواند به بر و بحر ✿ در باب قدر خویش که دریای گوهری ✿ پیداست مرترا که بقیمت کجا رسد ✿ لیکن چو پرورش بودت دانه دری ✿ گر کیمیای دولت جاویدت آرزوست ✿ بشناس قدر خویش که گوگرد احمری ✿ ای مرغ پای بستهٔ دام هوای نفس ✿ کی بر هوای عالم روحانیان پری ✿ تا زسپید روضهٔ انسی چه فایده ✿ کاندر طلب چو بال بریده کبوتری ✿ چون بوم بد خبر مفکن سایه در خراب ✿ در اوج سدره کوش که فرخنده طایری ✿ دعوی مکن که برتری از دیگران بعلم ✿ چون کبر کردی از همه دونان فروتری ✿ شاخ درخت علم ندانم مگر عمل ✿ با علم اگر عمل نکنی شاخ بی بری ✿ علم آدمیت است جوانمردی

الزقاق جمع الزق بفارسیه مشک وخیک

شیئا لنفسه صاحب

ادک ❁ ورکنه دی بصورت انسان مصوری ❁ از صد یکی بجای نیاورده شرط علم ❁ وز حب
جاه در طلب علم دیگری ❁ هر علم را که کار نبندی چه فایده ❁ چشم از برای آن بود آخر که بنگری
مردان بسعی و رنج بجایی رسیده اند ❁ تو بی هنر کجا رسی از نفس پروری ❁ ترك هواست کشتی دریای
معرفت ❁ عارف بذات شو نه بذات قلندری ❁ فرمانبر خدا و نگه دار خلق باش ❁ این هر دو
قول کر بکرفتی سکندری ❁ عمری که میرود بهمه حال جهد کن ❁ تا در رضای خالق بیچون بسر
بری ❁ مرك اینك اژدهادماست پیچ پیچ ❁ لیکن ترا چه غم که بجواب خوش اندری ❁ فارغ
نشسته بفراخای کام دل ❁ یاری نه تنگنای لحد یاد ناوری ❁ یاری کرت بگور عزیزان گذر بود ❁
از سر بنه غرور کیانی و سروری ❁ کانجا بسیت واقعه بینی خلیل وار ❁ برهم شکسته صورت
بتهای آذری ❁ فرق عزیز و پهلوی خود را نهاده اند ❁ مسکین که خشت بالشی و خاك بستری ❁
تسلیم شو کر اهل تمیزی که عارفان ❁ بردند گنج عافیت از کنج صابری ❁ زنهار پند من بد زانه
ایست گوش کیر ❁ بیکانکی مورز که در دین براداری ❁ ننك از فقیر اشعث و اغبر مدار زانکه ❁
در وقت مرك اشعث و در کور اغبری ❁ دامن مکش ز صحبت ایشان که در بهشت ❁ دامن کشان
سندس خضر ند و عبقری ❁ روی زمین بطلعت ایشان منور است ❁ چون آسمان بزهره و خورشید
مشتری ❁ پس ای عزیز هر که در خود هستیا نکرد در بحر معنی حبا نکرد **فرد** تا تو از پا و سر همی کوبی
راه خود رو نه مرد این کویی ❁ شنیده باشی که بلعم باعور از بی نیازش سیك صفت با نکار و سك اصحاب
کهف از کار سازش با مردان یار غار بلی بلی طایفه که اهل ودادند همکی زا بیکی یاد ندا اذا اشتغل الاهوان علی
بشغلهم جعلت اشتغالی فیك یا منتهی شغلی تا تو یکی دهی و دو ستانی کی کان مبر که از دوستانی **فرد** ز تو
اینشکل زیبا کی پذیرند ❁ چو پا بر سر نهی دست تو گیرند ❁ وفی وصیة النبی صلی الله علیه وآله
افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا یبالی علی ما اصبح
من الدنیا علی عسر ام علی یسر وفی وصیة ذی النون لاخیه یا اخی کن بالخیر موصوفا ولا تکن واصفا للخیر وقال ابو یزید
رحمه الله رایت فی المنام رب العزة فقلت کیف الطریق الیك فقال اترك نفسك وتعال وقال خضت فی بحار الاعمال
اربعین سنة فاذا انا مربوط بکل زنار وقال النساء احسن حالا منا ان المرأة تصیر کل شهر طاهرة ونحن لا نکاد نصیر
طاهرا فی عمرنا مرة واحدة وقیل بای شیء یصل العبد الی الله قال بالخرس والصمم والعمی وقیل له بما ذا نلت قال بتضییع ما لهم
وشهود ما له وقال لو غفر الله لی یوم القیمة واذن لی بالشفاعة لشفعت ولا لمن اذانی وجفانی ثم لمن برنی واکرمنی
وقال اذا وقفت بین یدی الله عز وجل فاحمل نفسك کانك مجوسی ترید ان تقطع الزنار بین یدیه وقال کنت اثنا عشر سنة

حدّاد نفسي وخمسين سنين كنت مرآة نفسي ستين سنة نظرت فيما بينها فاذا بي باطني زنار ظاهر فعملت في قطعه خمس سنين
فنظرت الى الخلق موتى فكبّرت عليهم اربع تكبيرات وقال ذكر صفة العارف تجري فيه صفات الحقّ ومن هنا قال
ابو بكر الورّاق ان اعظم الحجاب بين الحقّ والعبد النفس وليس نعمة اكبر للعبد من الخروج منها **فصل**

تواضع

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله من تواضع لله رفعه الله **فرد** كار آسيا بيست بر در گاه او ✿ خاك پا شدن در راه او ✿ آن بجا است كه چون زنا بزيد پرسيد ندكه بنده كى باشد تواضع ميرسد فرمود وقتى
كه از براي خود هيچ مقامي نه بيند ودر جميع مخلوقات از خود شرير تري نه بيند وفي مرآة العاشقين قال بعض
العارفين ما دام العبد يظنّ انّ في الخلق من هو شرّ منه فهو متكبّر **فرد** هر كه را ذرّه وجود بود ✿
پيش هر ذرّه در سجود بود ✿ وكان عطاء السّلمي كلّما هبّت ريح او برق او رعد اخذه البكاء ويقول هذه
منّي تصيب الخلائق لو مات عطا لاستراح النّاس من بلائه وكثيرا ما كان ينوح على نفسه ويقول الويل عليك لعلّك
اوّل مسجون في النّار غدا وانت اليوم من هذا في غفلة وكان فضيل واقفا بعرفات فنظر الى كثرة النّاس
وقال يا له من موقف اشرفه لولا انّي فيهم ثمّ بكى ورفع رأسه قبض على لحيته وقال يا سوأتاه على ما كان من نفسي
لكثرة اعراضها عن ربّها ومع الاعراض رايتها بالسّتر مغرورة وبالثّناء مسرورة ولو انّ اهل المعرفة عملوا
عمل اهل السّموات والارض من الازل الى الابد لكان ذلك اصغر في اعينهم في جنب عظمة الله من خردلة من السّماء والارض
قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لا تستكثروا طاعتكم ولا تستقلّوا ذنوبكم وفي دعاء مكارم الاخلاق من الصّحيفة
السّجاديّة اللّهمّ لا تحدث لي عزّا ظاهرا الّا احدثت لي ذلّة باطنة بقدره ولا ترفعني عند النّاس درجة الّا حططتني
مثلها وفي عدّة الدّاعي ما حدّثني به بعض اصحابنا انّ الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى عليه السّلام اذا جئت للمناجاة
فاصحب معك من تكون خير امنه فجعل موسى عليه السّلام لا يعترض احدا الّا وهو لا يجسر ان يقول انّي خير منه فنزل
النّاس وشرع في اصناف البهائم حتّى مرّ بكلب جرب فقال اصحب هذا فجعل في عنقه حبلا ثمّ مرّ به فلمّا كان في بعض
الطّريق شمّر الحبل وارسله فلمّا جاء الى مناجاة الله سبحانه قال يا موسى اين ما امرتك به فقال يا ربّ لم اجده فقال الله
تبارك وتعالى يا موسى وعزّتي وجلالي لو اتيتني باحد لمحوتك من ديوان النّبوّة ونقله عنه جواهر السّنيّة وفي مرآة
العاشقين روى الصّدوق ره انّ الله سبحانه اوحى الى موسى عليه السّلام اذا جئت للمناجاة فاصحب معك من تكون خير منه
الحديث **فرد** تا آب بپاى نخل بگذارد سر ✿ كى بر سر شاخ ميتواند رفتن ✿ وفي خطبة لعلي
عليه السّلام المؤمن اوسع شيء صدرا واذلّ شيء نفسا قال الله تعالى يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطي
ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرّبّ **فرد** اى خوشا آنكو كه عيب خويش ديد ✿ هر كه عيبي گفت او
بر خود خريد ✿ يا داود انين المذنبين احبّ الي من تسبيح المسبّحين لانّ انين هؤلاء للاحتقار وتسبيح هؤلاء

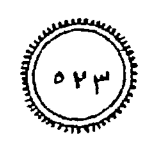
للافتخار **رباعی** یار آمد و گفت خسته میدار دلت ❁ دایم بامید بسته میدار دلت ❁
ما را بشکستگان نظرها باشد ❁ ما را خواهی شکسته میدار دلت ❁ آری آری **شعر**
اولا او طفل را گریان کند ❁ آنگهی او شیر در پستان کند ❁ تا نگرید طفلک حلوا فروش ❁
دیگ بخشایش نمی آید بجوش ❁ اوحی الله تعالی الی اسمعیل انا عند منکسرة القلوب لذا قیل الفار
عزیز ذلیل و فقیر غنی و عفیف سئول وکان ابو یزید رہ یقول فی بعض مناجاته الهی عزی فی ذلی و ذلی
عزی الهی سروری فی غمومی و غمومی فی سروری الهی کلما ظننت انی وجدت فحینئذ فقدت وکلما ظننت
انی فقدت فحینئذ وجدت الهی کلما قلت قیدونی حل قیدی وکلما قلت حلوا قیدی قیدونی واثقوا الی
المسمار وکان یسیل الدمع من عینیه عند هذه الکلمات وروی ان موسی علیه السلام مر یوما علی ساحل البحر
فقال الهی قد صکت رکبتای وانحنی ظهری وقرحت جبهتی فما انت صانع فاوحی الله الی الضفدع من ضفادع
البحر ان اجب موسی علیه السلام فاجابه فقال یا ابن عمران اتمن علی ربک بعبادتک وقد اصطفاک وکلمک وقربک
وناجاک فوالذی خلقنی وبرأنی انی علی صخرة منذ ثلثمائة وستین سنة استبح لیلا ونهارا لا افتر فیها
طرفة عین ومنذ ثلثة ایام لا اکل شیئا وکل ساعة ترتعد فرایصی من هیبته فقال له موسی علیه السلام یا ضفدع
بای طمع تصنع ما انت صانع فقال وما حسبانک یجعلنی من مسبحیه حتی اطمع منه شیئا اخر وفی خبر اخر اوحی
الله تعالی الی عیسی علیه السلام ما ترید ان اعطیک جناحین تطیر مع ملئکتی الی السماء فقال یا سیدی والهی ولم الا
فقال کن فی التواضع مع خلقی کالارض تحت اقدامهم وبالسخاوة کالنهر الجاری ینتفع فیه کل غنی وفقیر و
بالشفقة کالشمس تطلع فی بیت کل شریف ووضیع وبالحلم کالنعامة بین الطیور **بیان** واعلم ان حقیقة التواضع
ان یتضع العبد لصولة الحق فی حکمه وسلطانه وتجلیه وفی رشف النصائح عن عکرمة عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله لجبرئیل انی احب ان اریک فی صورتک التی فی السماء الی ان قال لجبرئیل ولو رایت اسرافیل و
راسه من تحت العرش ورجلاه فی تخوم السابعة وان العرش لعلی کاهله وانه لیتضاءل احیانا لمخافة الله عز وجل
حتی یصیر مثل الوصع یعنی العصفور وفی شرح نهج البلاغة عن یزید الرقاشی ان لله تعالی ملئکة حول العرش تسمی
المخلخلین تجری اعینهم مثل الانهار الی یوم القیمة یمیدون کانهم تنفضهم الریاح من خشیة الله تعالی یقول لهم الرب
الجلیل جل جلاله ملئکتی ما الذی یخیفکم فیقولون ربنا لو ان اهل الارض اطلعوا من عزتک وعظمتک علی ما
اطلعنا علیه ما ساغوا طعاما ولا شرابا ولا انبسطوا فی فرشهم ولخرجوا الی الصحراء یخورون کما یخور الثور
العزیز فلینظر الانسان مم خلق چیست یعنی هر که را از سر و بن یاد است داند که این ساختن بنیاد است خواهی که
تدبیر سرکشی نمائی بگذار سرکشی است این که تو روزی فشانند که دامن درکشی **نظم** سر سرکشان زیر

خاکسترت باد ٭ ترا این لطیفه زمن یاد باد ٭ شکستند دلان تن رستند و بس ٭ زبند خودی
قوم رستند و بس ٭ مثال سعادت هما نکس برد ٭ که تحفه درین در نیاز آورد ٭ نیازمند
خسته ایست که قرب حرم اوست شکسته دل کشته ایست که مقام عندیت دیت اوست باد از گردنکشی
جز گرد نداد آب از فروتنی بهم رسید خاک چون تواضع داشت آدم شد آتش چون خودنمایی داشت شیطان
گشت ملعونی که تا ابد مردود است رویش سیاه از آن دود است **شعر** فرعون نا تکبر از آن
گفت ٭ کز باد بروت خود بر آشفت ٭ نمرود که سر بر آسمان برد ٭ بنگر که زنیش پشه چون
مرد ٭ ای خر زغرور سر بپرهیز ٭ هست این سر تو بتر ز پالیز ٭ ناز معشوق را جز نیاز عاشق
بر نتابد پروانه تا بلند میپرد شمع بر او نتابد مرد این ره نه خود بیند نه خود نماید هر که ترا منیت از خود
بوی نمی آید از صفتها لنگر است و قالب کشتی بار شرا گر گران کنی خود را کشتی یوم یسحبون فی النار صفت گرانبار
است گفتن این راه بقوت زاد و راحله نیست جز ترک خود آدمی را راحله نیست شیخ بایزید ره آندم کا از بیل
مال اجل دو اسب رخ بدار بقای فنا دواند فرزین بند حرث از مرکب علم و عمل پیاده کشته بود از سر تواضع رسنها
در گردن افکنده بود و کاردی بر دست گرفته میگفت لئن قلت یوما سبحانی فانا الیوم مجوسی اقطع زناری و
اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله **فرد** ای خواجه حدیث
همنشینان اینست ٭ ور حال گدایان سر کوی مپرس ٭ اگر وقتی بحکم آنکه وللارض من کاس الکرام
نصیب جرعه بر تو ریزند خود را از حریفان مجلس نپنداری **فرد** زنهار مشو غره گر آن روی چو ما
از گوشه غیب بنماید ناگاه ٭ یکی از مشتاقان حضرت جان میداد و این بیت میگفت **رباعی**
نه در طلبی و نه در رهی میپرم ٭ نه مبتدی و نه منتهی میپرم ٭ در من نگر ای هر دو جهان
خاک درت ٭ کز هر دو جهان دست تهی میپرم ٭ ای عزیز از پندار هیچ بار گرانتر نیست و هیچ
عقیله گرانتر از گمان نیک بار نیست **فرد** عجب کاری که ما را مشکل از ماست ٭ دل ما را همه
درد دل از ماست ٭ دانی که کی گویند اقبل ولا تخف وقتی که عصا بیفکنی از کف **شعر**
مپندار این عصا را چوب یا نام ٭ که او را اژدها دیدند با نام ٭ عصا بفکن که این جز اژدها نیست
بدان تکیه مکن کان اژدها نیست ٭ وان عصا را هر که دست گیرد تا موسی است ولی این عصا را هر که
بیفکند موسی است آنجا که سرحد وادی ایمن است فنده را چه مجال ما و منیست و فی نهج البلاغة ولو رخص
فی الکبر لاحد من عباده لرخص فیه لخاصة انبیائه ورسله ولکنه سبحانه کره الیهم التکابر ورضی لهم التواضع فالصقوا
فی الارض خدودهم وعفروا فی التراب وجوههم وخفضوا اجنحتهم للمؤمنین **فرد** خاک شو خاک تا بروید گل

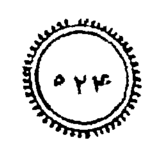
که بجز خاک نیست مظهر کل ❁ وفی الخبر ان علیاً علیه السلام رای علیلاً ازخلق مرقوع فقیل له فی ذلک فقال
یخشع به القلب ویذل به النفس ویقتدی به المؤمنون وقال علیه السلام من کرمت علیه نفسه هانت علیه شهوته
وفی وصیة النبی صلی الله علیه وآله لابی ذر رحمه یا اباذر اربع لا یصیبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع
لله سبحانه وذکر الله تعالی علی کل حال وقلة الشیء ای المال سلمان ره در وقتی که امیر مداین بود یکی از محتشمان
شهر چیزی خریده بود کسی میجست که برگیرد سلمان از آنجا میگذشت آنمرد ویرا نشناخت که او روستایی پنداشت ویرا
بگرفت و آن بار را بر پشت وی نهاد سلمان بار را برگرفت و با وی میرفت مردمان چون سلمان را دیدند خدمت میکردند
ومیگفتند ای امیر ما بار را برداریم مرد دانست که او امیر شهر است از کار خود پشیمان شد وگفت ای امیر شهر را کار
فرمودم بدنست و در پای او افتاد و عذر میخواست سلمان گفت خدایت بیامرزد و بار را بدر خانه او برد و فی الجلی
السنیة وروی ان الله اوحی الی موسی علیه السلام ان اصعد الجبل للمناجاة فکان هناک جبال تطاولت وطمع کل
واحد ان یکون هو المقصود الا جبلاً صغیراً احقر وقال انا اقل ان یصعد الی نبی الله لمناجاة رب العالمین فاوحی الله
الیه ان اصعد ذلک الجبل فانه لا یری لنفسه مکاناً **فرد** در بهاران کی شود سرسبز سنگ ❁ خاک شو
تا گل بروید رنگ رنگ ❁ وعن النبی صلی الله علیه وآله ما ذئبان ضاریان ارسلا فی زریبة غنم اکثر افساداً
من حب المال والجاه فی دین الرجل المسلم وفی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام ولاهل التواضع سیماء یعرفها
اهل السماء من الملئکة واهل الارض من العارفین قال الله تعالی وعلی الاعراف رجال یعرفون کلا بسیماهم واصل
التواضع من اجلال الله وهیبته وعظمته ولیس لله عزوجل عبادة یقبلها ویرضاها الا بابها التواضع ولا یعرف
ما فی معنی التواضع الا المقربون من عباده المتصلون بوحدانیته قال الله تعالی واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً
وقد امر الله عزوجل خیر خلقه وسید بریته محمد صلی الله علیه وآله بالتواضع اذ ان الله تعالی وعنه صلی الله علیه
وآله مثل المؤمن مثل الارض منافعهم منها واذاهم علیها ولذا قیل فی رسم التصوف الصوفی کالارض یطرح علیها کل
قبیح لا یخرج منها الا ملیح **فرد** کسی مرد تمام است کز تمامی ❁ کند بر خواجگی کار غلامی ❁ وفی
الکافی عن ابی عبدالله علیه السلام من التواضع ان یرضی بالدون من المجلس **فرد** افتادگی آموز اگر تشنه
فیضی ❁ محروم ز آب است زمینی که بلند است ❁ وفی روح الاحباب عن ابن عباس ان رسول الله صلی
الله علیه وآله قال ما من ادمی الا فی راسه سلسلتان سلسلة الی السماء السابعة وسلسلة الی الارض السابعة فاذا
تواضع رفعه الله الی السماء السابعة واذا تکبر وضعه الله الی الارض السابعة وفی مزامیر العاشقین قال مولانا
محمد الباقر علیه السلام لجابر یا جابر اوصیک بخمس ان ظلمت فلا تظلم وان خانوک فلا تخن وان کذبت فلا تغضب وان
مدحت فلا تفرح وان ذممت فلا تجزع وفکر فیما قیل فیک فان عرفت من نفسک ما قیل فیک فسقوطک من عین الله عزّ

تواضع

وجل عند غضبك من الحق اعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من اعين الناس وان كنت على خلاف ما قيل
فيك فثواب اكتسبته من غير ان تتعب بدنك واعلم بانك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك اهل مصرك وقالوا
انك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انك رجل صالح لم يسرك ولكن اعرض نفسك على كتاب الله فان كنت
سالكا لسبيله زاهدا في تزهيده راغبا في ترغيبه خائفا من تخويفه فاثبت وابشر فانه لا يضرك ما قيل
فيك وان كنت مباينا للقرآن فما الذي يغرك من نفسك **فرد** مدح وذم مشرکرا تفاوت میکند
کافرست کو سجده بر بت میکند ❁ وفي النبوي صلى الله عليه وآله الا رب مكرم لنفسه وهو لها
مهين الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم ایعزیز در مراتب عروج چون عنصر خاکی از همه بالاتر میرود در
مراتب هبوط آن عنصر از همه پایین فروتر میاید چرا پایین نیاید که مکان طبیعی آن از همه پایین تر است ناظر
صاحب آن اتم واکمل آمد فافهم وكن من الشاكرين المتواضعين **شعر** شنیدم که وقت سحرگاه
عید ❁ زگرمابه آمد برون بایزید ❁ یکی طشت خاکسترش بیخبر ❁ فرو ریختند از سرایی
بسر ❁ همیگفت ژولیده دستار و موی ❁ کف دست شکرانه مالان بروی ❁ که ای
نفس من در خور آتشم ❁ بخاکستری روی درهم کشم ❁ بزرگان نکردند در خود نگاه ❁
خدا بینی از خویشتن بین مخواه ❁ بزرگی بناموس و پندار نیست ❁ بلندی بدعوی و گفتار
نیست ❁ تواضع سر رفعت افرازدت ❁ تکبر بخاک اندر اندازدت ❁ بگردن فتد سرکش و
تندخوی ❁ بلندیت باید بلندی مجوی ❁ پس ایعزیز اگر کسی بینی که در سرش سودای این کار
است دریابش هر که آسمان در گرد چنین سر سرگردانست و چون دلی یابی که سوخته این راه است در
برش گیر که چنین دل نظرگاه است بخدای خدا که آسمان گرد چنین سر سرگردانست و نظر خدا بر
چنین دل نگرانست برا که این راه بی سامان نیست پس باید که بسامان مقید نشد و این راه شورش و گرمی مستی
خنکی نباید کرد **فرد** کار پاکان شورش و گرمیست ❁ کار دونان حیله و بیشرمیست ❁
واینکار سرباز نیست پس هر کس که براه خود کر آمد باید دست از همه چیز بدارد چه هر چیز بطبع خود با او مائل
وهرچه فرو ریخت فرو ریخته از آنجا که اوست همه باید که از خود فرو ریزد خواه قال خواه حال دع الهوى لانا
یعرفون به **نظم** تو ای مرغ پرکنده چندین ملاف ❁ که عنقا نشد سدره کوه قاف ❁ سوی
آسمان دیو را راه نیست ❁ ز حیوان بجز خضر آگاه نیست ❁ بگویند خس را مکن جا تنک ❁
گرد قعر دریا نشد جز نهنک ❁ هیچ شنیده حدیث الکبریاء ردائی را که حق تعالی متکبر است بحق
چه او را نسبت مغلوبی و مقهوری با کسی نیست و قاهر و غالب است پس غیر حق تعالی هیچکس مستحق تکبر نیست چه هر کس



هستند حملة العرش و جبرئیل شدید القوی نسبت مغلوب‌اند و با حق شده است نسبت غالب‌اند و با دیگری الی
غیر المتناهی فکیف یلیق بمن یغفل عن تلك النسبة و یشتغل بالنسبة الاخری یدّعی الکبر و تکبّر نفس از این جهت است
که دعوی الوهیت در نفس کامن است بنفسه بعلت عدم مساعدة قوّة بالتمام ظاهر نمیشود سهل بن عبد الله گفته
است که نفس را سرّیست و بر هیچکس ظاهر نشده مگر بر فرعون نفس هر بنده که از آن جهت سر فرود آورده است که
او را اسباب خدا وندی نیست تسلیم خداوند از آنجهت شده است که او را قوّه منازعه نیست اگر علی الفرض
او را چیزی از آن میسر بودی هر بنده کی نزد زمیندار کسی که مثلاً نوکر پادشاه میشود برای آنست که استعلاء
بر او یا مقابله با او ممکن نیست به نوکری او مرتبه از عظمت یابد که اگر او را استعلاء میسر بودی یا منازع
پادشاه نوکری او همان مرتبه از عظمت را خت لذّة البتّه بنوکری او راضی نشدی عبودیّت خدای عزّ و جلّ نیز از این
وجهست اگر با خود فرض کند که او را خدائی میسر است تعالی الله عن ذلك علوّاً کبیراً فی الفور ما یل آن شود یا موسی ما
خلقت خلقاً ینازعنی فی الربوبیة غیر نفسك التی بین جنبیك و آنچه حالی در نفس هست از توقّع مدح خود و از
دیگران و ثنا از خلق و آنکه در او امر و نواهی او را اطاعت نمایند و محبّت او را بر همه اختیار کنند و او را وثوق حاجات
در جمیع احوال متمسّك باذیال رحمت و امداد دعوتها او کرده‌اند و غیر از اینها از احکامی که حق عزّ و جلّ بنده را
با آن مطالبه مینماید ترشح آن صفت است چون نفس طالب اینها است شکی نیست که هر چند بیشتر باید خوشتر
می‌آید و اینها که بغایت رسید عین الوهیت و بدانکه این دعوی از نفس نخیزد مگر باستیلاء و غلبه
محبت حق عزّ و جلّ بر او **مصراع** نبرد عشق را جز عشق دیگر ❁ چه عاشق بالطبع با معشوق
راه عبودیّت و بندگی میسّر دارد اگر چه استعلاء میسّرش باشد و هر عظمت و عزّت و کمال که هست برای معشوق
میخواهد چنانچه حکایت کنند که سلطان محمود ایاز را بر تخت نشاندی و خود پایین تخت نشستی و گفتی که
سلطنت ترا و من ترا چاکر **فرد** محمود غزنوی که هزارش غلام بود ❁ عشقش چنان گرفت
غلام غلام شد ❁ و فی الکافی حدیث طویل عن ابی عبد الله علیه السلام یا عیسی ان لطم احد خدك الایمن فاعطه
الایسر و تقرّب الیّ بالمودّة بجهدك و اعرض عن الجاهلین و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال اوحی الله الی داود
کما ان اقرب الناس من الله المتواضعون کذلك ابعد الناس الی الله المتکبرون و فی کتاب صفات العارفین لابن فهد ره
ان الله اوحی الی موسی علیه السلام انما اقبل الصلوة لمن تواضع لعظمتی و لم یتعظم علی خلقی و فی کتب بعض العامة
ان السبع انبعج من فی السفینة فدعی علیه نوح علیه السلام فابتلاه الله بالحمّی فوقع فی زاویة السفینة و له ابن فلطمه نوح
لطمة شدیدة فاوحی الله الیه انا الحکیم العدل و هذا خلق من خلقی و هو مریض یشکو الیّ و انا احبّ شکایة المریض فقم
الیه و صالحه فقام الیه و وضع یده علی رأسه فخفف الله عنه و لو لا وجود الحمّی علی الاسد لعظم ضرره فی الارض و عن



تواضع

النبی صلی الله علیه و آله ان الله بعث الیه ملکا من الملئکة و معه جبرئیل فقال ان الله یخیرک بین ان تکون عبدا نبیا
و بین ان تکون ملکا فالتفت رسول الله صلی الله علیه و آله الی جبرئیل کالمستشیر فاشار بیده ان تواضع فقال رسول
الله صلی الله علیه و آله لا بل اکون عبدا نبیا فما اکل بعد الکلمة طعاما متکیا **فرد** تو که کلی خاضع امری ٭
ما که زشتیم اینچنین زشت غوی ٭ ای عزیز مرتبهٔ عبودیتی که آنجناب اختیار نمود افضل است از درجهٔ
رسالتی که افضل از نبوة است زیرا که عبودیت حالتی است میان عبد و رب خاصة امت در آن مدخلیتی نیست
فبالنظر الی هذا ذکره الله سبحانه فی مقام الثنا علیه باعظم الدرجات فی التشهد حیث قدمه علی الرسالة و قال فی
کتابه ایضا سبحان الذی اسری بعبده و لم یقل برسوله او نبیه و اخبر الله عنه صلی الله علیه و آله قبل بعثته بانه
رسول یاتی من بعد اسمه احمد بعد ما ارسل اخبر عنه و ما محمد الا رسول و بعد ما شرفه بمرتبة قاب قوسین او ادنی
اطلق علیه اسم العبودیة **عطار** چشم بگشا که جلوهٔ دلدار ٭ متجلی است از در و دیوار ٭
نحن اقرب الیه آمده است ٭ دور افتاده تو از پندار ٭ روزی از روزها کلیم الله ٭ خواست
مرشد زایزد دادار ٭ شد ندا از برای او که برو ٭ پیش ابلیس مفسد آن سالار ٭ مرد سرکرده
سر بحکم نهاد ٭ رفت در پیش آن لعین ناچار ٭ گفت میخواهم از تو ارشادی ٭ ای تو در راه
عشق پاک عیار ٭ گفتش ایزد برای ارشادم ٭ بر سر تو نهاد تاج مدار ٭ زین سخن همچو شعله
پیچید ٭ جست از جا نشست همچو شرار ٭ گفت من زدم ازل دارم ٭ طوق لعنت بگردن
ادبار ٭ تو ندیم اللهی نداری ننگ ٭ تو کلیم اللهی نداری عار ٭ که ز من چشم داری اینمعنی
که من پر سیه اندرین طومار ٭ من کجا و طریق این احکام ٭ من کجا و سلوک این اطوار ٭ من بلنگم
پلنگ عصمت خای ٭ من نهنگم نهنگ دریابار ٭ راه رسم بداعت از من پرس ٭ زیر این
چرخ گنبد دوار ٭ بر زبان نیابازش گفت ٭ کی تو در راه عشق پاک عیار ٭ درس گرچه با
همی گفتی ٭ نکتهٔ هم برای من بگذار ٭ در تکلم در آمد و بگشود ٭ لب گوهر فشان شکربار
من مگو تا که همچو من نشوی ٭ این سخن راز من بخاطر دار ٭ یعنی اول چو من شوی سره مرد ٭
زخم او را سپر بسینه میار ٭ چون شوی همچو من برو پس از این ٭ هرچه خواهی بگو و باک مدار
شور باطن بو بیت پرداز ٭ کن بطاهر عبودیت اقرار **فصل** ای عزیز هر که بار خود بیند
این بار بر دارد انکس که چنین بار یافت هرگز نبود حیوان صفت این سخن در نیافت این همان امانت که عرش
بر نتافت عرد معنی از صورت بشناس و را بچشم دل بنگر که بیش از آنست **شعر** کسی کو
نیک و بد را پشت پا زد ٭ سزد او را که دار عشق با زد ٭ سرو دستار اگر کس را بکار است ٭



مکیں شیخ الشیوخ روزکار است ❁ وفی شرح نهج البلاغة عن النبی صلی الله علیه وآله ان الفقراء یدخلون
الجنة قبل الاغنیاء بخمسمائة عام وان فقراء امتی لیدخلون الجنة سعیا وعبد الرحمن یدخلها حبوا وما ذلک الا
لکثرة حساب الاغنیاء ولعوقهم بثقل ما حملوا من محبة الدنیا وفینا نهاهم عن اللحوق بدرجة المخفین منها وفی
وصیة النبی صلی الله علیه وآله لابی ذر رحمه الله یا اباذر انی احب ان البس الغلیظ واجلس علی الارض والعق اصابعی وارکب
الحمار بغیر سرج واردف خلفی فمن رغب عن سنتی فلیس منی و در عین الحیوة آورده است که روزی حضرت
امام رضا علیه السلام داخل حمام شدند شخصی در حمام بود که آنحضرت را نمی‌شناخت بحضرت خطاب کرد که
بیا مرا کیسه بکش حضرت مبادرت نمودند ومشغول کیسه او شدند بعد از زمانی مردم در آمدند وحضرت
مشغول بودند تا کیسه او را تمام کشیدند وفی جامع الاخبار عن رسول الله صلی الله علیه وآله یاتی علی
الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانیرهم دینهم وشرفهم متاعهم لا یبقی من الایمان الا اسمه
ولا من الاسلام الا رسمه ولا من القرآن الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب علماؤهم اشر خلق الله علی وجه
الارض فحینئذ ابتلاهم الله باربع خصال جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحکام فتعجب الصحابة
قیل یا رسول الله صلی الله علیه وآله ایعبدون الاصنام قال صلی الله علیه وآله نعم کل درهم عندهم صنم وفی
وصیة النبی صلی الله علیه وآله لابی ذر رحمه الله یا اباذر اخبرک باهل الجنة قال نعم یا رسول الله صلی الله علیه
وآله قال کل اشعث اغبر ذی طمرین لا یؤبه له لو اقسم علی الله لابره وفی وصیة النبی صلی الله علیه وآله لابی ذر رحمه الله
یا اباذر من احب ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار یا اباذر من مات وفی قلبه مثقال ذرة
من کبر لم یجد رائحة الجنة الا ان یتوب قبل ذلک فقال رجل یا رسول الله صلی الله علیه وآله یعجبنی الجمال وددت
علاقة سوطی وقبال نعلی حسنا فهل یرهب علی ذلک قال نعم کیف تجد قلبک قال اجده عارفا للحق مطمئنا
الیه قال صلی الله علیه وآله لیس ذلک بالکبر قال صلی الله علیه وآله الکبر ان تترک الحق وتجاوز الی غیره وتنظر الی
الناس ولا تری ان احدا عرضه کعرضک ولا دمه کدمک یا اباذر اکثر من یدخل النار المتکبرون فقال رجل وهل
ینجو من الکبر احد یا رسول الله صلی الله علیه وآله قال نعم من لبس الصوف ورکب الحمار وحلب العنز وجالس المساکین
یا اباذر من جر ثوبه خیلاء لم ینظر الله عز وجل الیه یا اباذر من رقع ذیله وخصف نعله وعفر وجهه فقد بریء
من الکبر یا اباذر طوبی لمن تواضع لله عز وجل فی غیر منقصة واذل نفسه فی غیر مسکنة وانفق مالا جمعه فی غیر معصیة
ورحم اهل الذل والمسکنة وخالط اهل الفقه والحکمة طوبی لمن صلحت سریرته وحسنت علانیته وعزل عن الناس
شره طوبی لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من قوته یا اباذر البس الخشن من اللباس والصفیق من الثیاب کیلا یجد الفخر فیک
مسلکا ولا یذهب علیک ایها اللبیب ان المراد من حرکات الظواهر فی الصلوة تحریکات البواطن فاذا رق قلبک فی طهر ذلک تحقق

تواضع

رجائك في رحمة ربك فانها متسابعة الى الدليل قال النبي صلى الله عليه وآله ان في يوم القيمة اهوالا وافزاعا وحسرة
وندامة قالوا وما النجاة من ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال اجثوا على ركبتيكم بين يدي العلماء تنجون
من اهوالها يعني علما آنانند كه نيكي و بدي شما را بشما بنمايند پس هر كس كه زر سليم و خالص دارد از باب كرم
وحسرات ايشان خلاص است صالحي زر خود را در كارخانه بسنجيد و ببازار رفت تا چيزي بخرد چون پيش صراف
رفت دينار ان در وزن ناقص آمد بفرياد آمد صراف كفت چرا چنين زاري ميكني در بازار كفت زاري من
آنست كه در بازار قيامت روز جزا كه حسنات من ناقص آيد حال من چون خواهد بود ابو عثمان كفت ابو حفص را
كفتم كه مرا چنين روشن شده است كه مجلس علم كنم بخردمندان سخن كويم كفت ترا بدين چه چيز آورد كفتم
رحم و شفقت بر خلق كفت شفقت تو بر خلق تا بچه حد است كفتم تا بدان حد كه اكر خداي تعالى مرا بدل مسلمانان
بدوزخ فرستد و عذاب كند روا دارم كفت چون چنين است سخن كفتن روا است اما چون بمردمان سخن كويي
نخست دل خود را پند بده و تن خويش را بكر جمع آمدن ايشان ترا غره نكند **شعر** پيش ازين انجم زتا كور
بود ❁ وان صاحبدل به نفخ صور بود ❁ اين خرد از كور خاكي نكذرد ❁ وين قدم عرصه عجائب
نسپرد ❁ زين قدم زين عقل رو بيزار شو ❁ چشم غيبي جو و برخوردار شو ❁ همچو موسى نور
كي تابد ز جيب ❁ سحر استاد و شاكرد كتيب ❁ زين نظر زين عقل نايد جز دوار ❁ پس نظر
بكذار و بكزين انتظار ❁ از سخن كوي مجو پيدا ارتفاع ❁ منتظر را به زكفتن استماع ❁ منصب
تعليم نوع شهوتيست ❁ هر خيالي شهوتي در ره بتيست ❁ كر بفضلش پي ببردي هر فضول
كي فرستادي خدا چندين رسول ❁ ابو عثمان كفت اذا جلست بين الناس فكن واعظا لقلبك
ونفسك ولا يغرنك اجتماعهم عليك فانهم مراقبون ظاهرك والله رقيب باطنك قال يحيى بن كثير دخلت
مكة فاستقبلني عطاء بن ابي رباح وسلم علي ثم اقبل الى الناس وقال تسئلوني عن العلم وفيكم يحيى بن كثير
فتضرعت الى الله تعالى اربعين يوما الى ان ذهبت حلاوة هذه المقالة من قلبي فلم اجد الصفاوة التي كانت
من قبل وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال الا ان اواني الله في الارض القلوب فاحبها الى الله اصفاها واصلبها
وارقها معناها اصفاها عند المراقبة واصلبها في دين الله وارقها على الاخوان عند المرافقة وقال بعضهم
لما اشتغل قلب مريم بعيسى عليه السلام سمعت صوتا لما كان سرك صافيا نرزقك في الشتاء والصيف بغير
واسطة ولا شدة ولا عناء فاذا ميلت سرك عني فلا نأتيك رزقك الا بالشدة حتى قال عيسى عليه السلام وهزي
اليك بجذع النخلة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه استروا اسراركم فانها بوادي عند الله
تعالى وقال ابو محمد الجريري ان الله تعالى حكم على اصفيائه واحبائه ان لا يخرجوا من الدنيا الا وطوقوا لعبوديته اعناقهم



ونحن نقول ما اشتغل احد بغيره الا ضاع عمره وذهب عنه صفا وقته وقال ان العبد اذا لم يصف قدمه في
اقامة العبودية لله انقطع عن الله وهو لا يشعر فمن اجتهد في معاملة الظاهر اورثه الله صفا معاملة الباطن
ومعنى قوله انقطع عن الله وهو لا يشعر هو قول ابي يزيد رحمه الله من تسمى باسم العبودية ادعى الربوبية سرا وجهرا
ومن ظن انه بالحال يصل فبالحال ينقطع ومن طلب الانس بالحال يستوحش وقال بعضهم اكلت تبنا ساقطا
على الطريق فنظرت على الى الله اربعين يوما فلم اجد ما فاتني من الصفاوة ولذا يذالمواخذه غزالي در رساله
فرزنديه آورده است زوقتي كه جان زبدن مفارقت مينمايد تا وقتي كه اورا بلب گور ميرسانند چهل سوال
جناب ربتعالى ازو بلا واسطه مينمايد سوال اول خطاب مينمايد كه عبدي طهرت منظر الخلق سنين فهل
طهرت منظري ساعة سوال دوم عبدي انت محفوف بخيري فما تصنع بغيري **فصل** ايعزيز دانسته
شد كه چندين هزار آفات در راه آدمي نهاده اند و بچندين گونه ابتلاء ورا مبتلا گردانيده اند اگر نه نظر
عنايت خداوندي فريادرسي و دستگيري او كند از دام مكاه دنيا كه آراسته زين للناس حب الشهوات
و بر بند كه ما محكم بسته شهوات است چگونه خلاص يابد بخصوص سرتاسر اين دام مكاه هفت دانه من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا
باشند مقابل هفت باب دوزخ كه اگر ازين هفت دانه يكنوع بودي نفس بهمه صفت آدم دانه خواران بودي آدم را
با آنهمه شرف و مرتبه ازيكدانه بيش منع نكردند در دام فعصى آدم ربه فغوى افتاد از جهة تنبيه عالم از ملك
وجن و بني آدم اين حديث كافيست كه ان الله تعالى اسكن آدم جنته من يوم الجمعة فما استقر فيها الا ست ساعات
من يوم ذلك حتى عصى الله فاخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما باتا فيها وصيرا بفناء الجنة حتى اصبحا
قال الله تعالى لهما اهبطا من سمواتي الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سمواتي دل اهل آسمان
وزمين ازين خطاب پر عتاب پر خون غرقاب ساكنان عالم ملك و ملكوت از اين معني در اضطراب **شعر**
اي ز غفلت غرقه درياي آز ❊ ميندانى كه مهمانى تو باز ❊ هردو عالم در لباس تعزيت ❊
اشك ميبارند تو در معصيت ❊ پس ايعزيز هرگاه بسبب يك ترك اولى نواله خاصان درگاه وطعمه
مقربان حضرت كبريا كه بسجده افتاد از براى تعظيم او همكى ملأ اعلى اين باشد كه شنيدى پس نصيب ما دور
افتاده كان محرومان و مهجوران مطرود چه باشد ولله در من قال **نظم** جد تو آدم بهشتش جاى
بود ❊ قدسيان كردند بهر او سجود ❊ يك گنه چون كرد گفتند ش تمام ❊ مذنبي مذنب
برو بيرون خرام ❊ تو طمع داري كه با چندين گناه ❊ داخل جنت شوى اى روسياه ❊ بلى آرزو
دزدجوانان عيب نيست **فرد** برنج اندراست اي خردمند گنج ❊ نيابد كسي گنج نابرده رنج ❊ پسر



هر کس رنج بیش برد ثمره بیش برد **فرد** گنج خواهی در عوض رنجی ببر ❁ خرمنی میبایدت تخمی بکار ❁ وان لیس للانسان الا ما سعی **فرد** ای که دستت میرسد کاری بکن ❁ پیش از آن کز تو نیاید هیچ کار ❁ وفی مجالس الصدوق ره عن عروة بن زبیر قال کنا جلوسا فی مجلس فی مسجد النبی صلی الله علیه وآله فتذاکرنا اعمال بدر وبیعة الرضوان فقال ابو الدرداء یا قوم الا اخبرکم باقل القوم مالا واکثرهم ورعا واشدهم اجتهادا فی العبادة قالوا من قال علی بن ابیطالب علیه السلام قال فوالله ان کان فی جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال له یا عویمر لقد تکلمت بکلمة ما وافقک علیها احد منذ اتیت بها فقال ابو الدرداء یا قوم انی قائل ما رایت ولیقل کل قوم منکم ما راوا وشهدت علی بن ابیطالب علیه السلام بشویحطات النجار وقد اعتزل عن موالیه واختفی ممن یلیه واستتر بمغیلات النخل فافتقدته وبعد فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزین ونغمة شجی وهو یقول الهی کم من موبقة حملت عنی فقابلتها بنعمتک وکم من جریرة تکرمت عنی بکشفها بکرمک الهی ان طال فی عصیانک عمری وعظم فی الصحف ذنبی فما انا مؤمل غیر غفرانک ولا انا براج غیر رضوانک فشغلنی الصوت واقتفیت الاثر فاذا هو علی بن ابیطالب علیه السلام بعینه فاستترت له واخملت الحرکة فرکع رکعات فی جوف اللیل الغابر ثم فرغ الی الدعاء والبکاء والبث والشکوی فکان مما ناجی الله به ان قال الهی افکر فی عفوک فتهون علی خطیئتی ثم اذکر العظیم من اخذک فتعظم علی بلیتی ثم قال آه آه ان انا قرأت فی الصحف سیئة انا ناسیها وانت محصیها فتقول خذوه فیا له من ماخوذ لا تنجیه عشیرته ولا تنفعه قبیلته یرحمه الملا اذا اذن فیه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاکباد والکلی آه من نار نزاعة للشوی آه من غمرة من لهبات لظی قال ثم انعم فی البکاء فلم اسمع له حسا ولا حرکة فقلت غلب علیه النوم لطول السهر اوقظه لصلوة الفجر قال ابو الدرداء فاتیته فاذا هو کالخشبة الملقاة فحرکته فلم یتحرک وزویته فلم ینزو فقلت انا لله وانا الیه راجعون مات والله علی بن ابیطالب علیه السلام قال فاتیت منزله مبادرا انعاه الیهم فقالت فاطمة علیها السلام یا ابا الدرداء ما کان من شانه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هی والله یا ابا الدرداء الغشیة التی تاخذه من خشیة الله ثم اتوه بماء فنضحوه علی وجهه فافاق ونظر الی وانا ابکی فقال مم بکاؤک یا ابا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسک فقال یا ابا الدرداء فکیف لو رایتنی ودعی بی الی الحساب وایقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتنی ملائکة غلاظ شداد وزبانیة فظاظ فوقفت بین یدی الملک الجبار قد اسلمنی الاحباء ورحمنی اهل الدنیا لکنت اشد رحمة لی بین یدی من لا تخفی علیه خافیة فقال ابو الدرداء فوالله ما رایت ذلک لاحد من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله ولا تنظر الی ما وصفه ضرار بن حمزة اللیثی من مقامات سید الاوصیاء حین دخل علی معویة فقال له صف علیا قال او تعفینی من ذلک فقال لا اعفیک فقال اما اذا کان والله بعید المدی شدید القوی یقول فصلا ویحکم عدلا یتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحکمة من نواحیه یستوحش من الدنیا وزهرتها ویستانس باللیل ووحشتها کان والله غزیر العبرة طویل الفکرة یقلب کفیه ویخاطب نفسه ویناجی ربه یعجبه

ابتدا

بشویحطات

حکایة ابو الدرداء و ضرار

من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سئلناه وكنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وكاني الان اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات طلقتك ثلثا غري غيري لا حاجة لي فيك فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد فوكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال معوية كان والله ابو الحسن كذلك فكيف كان حبك اياه قال كحب ام موسى لموسى اعتذر الى الله من التقصير قال فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح ولدها واخذها على صدرها فهي لا ترقي عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني على مثل هذا الثنا فقال له بعض من كان حاضرا الصاحب على قدر صاحبه

فصل ای عزیز اعمال ایشان را واعمال ایشان را نسبتے در کدام یک از اینها شبها با ایشان داری و متابعت میمایی و وارث کدام یک از اطوار ایشان میشی

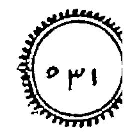
فرد ترسم نرسی بکعبه ای اعرابی ✽ این ره که تو میروی بترکستان است ✽ قال رسول الله صلی الله علیه وآله نعوذ بالله من علم لا ینفع وهو العلم الذي يضاد العمل بالاخلاص وليس الى الله عز وجل طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء في الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله عز وجل والعالم حقا هو الذي ينطق فيه اعماله الصالحة الحديث وقد تقدم قيل لمحمد بن الفضل السمرقندي ما العلم بالله قال ان ترى تفضلا بالخلق بمنزلها وان ترى جميع الضر والنفع والعطاء والمنع والذل والعز منه وان ترى نفسك لله وترى الاشياء كلها لله وفي قبضته وان تحثا لنفسك عن اختيارها وان تعمل لله خالصا يطيب لك الصحبة والمعاملة والموانسة ويذهب الغربة والحشمة والوحشة فمرة تلحظ الى الله ومرة ترى نظره اليك ومرة تفرح به ومرة تخافه ومرة تحيي من رؤيته امتنانه ومرة تموت من خوف هجرانه لا مع الحيوة ولا مع الموت فحينئذ يصير هذا العبد حرا من الاحرار وسيدا من السادات كما قال النبي صلى الله عليه وآله هم السادات في الارض وفي الفردوس العارفين وروي ان النبي صلى الله عليه وآله العلم علمان علم باللسان وعلم بالقلب فاما علم اللسان فهو حجة الله على العباد واما علم القلب فهو العلم الاعلى الذي لا يخشى العبد الا به ومن ذلك قال صلى الله عليه وآله اشدكم خشية من الله اعلمكم به وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلم قال مر عيسى بن مريم عليه السلم على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخط ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعى ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى عليه السلم بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل

التسليم الملسوع ق



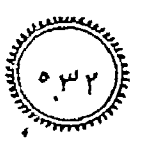
هذه القرية فاجابه مجیب لبیك یا روح الله وکلمته فقال ویحکم ما کانت اعمالکم قال عبادة الطاغوت وحب الدنیا
مع خوف قلیل وامل بعید وغفلة فی لهو ولعب فقال کیف کان حبکم للدنیا فقال کحب الصبی لامه اذا اقبلت علینا
فرحنا وسررنا واذا ادبرت بکینا وحزنا قال کیف کانت عبادتکم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصی قال کیف
کان عاقبة امرکم قال بتنا لیلة فی عافیة واصبحنا فی الهاویة قال وما الهاویة قال سجین قال وما سجین قال جبال من جمر توقد علینا
الی یوم القیمة قال فما قلتم وما قیل لکم قال قلنا ردونا الی الدنیا فنزهد فیها قیل کذبتم قال ویحك لم لم یکلمنی غیرك
من بینهم قال یا روح الله انهم ملجمون بلجام من نار بایدی ملائکة غلاظ شداد وانی کنت فیهم ولم اکن منهم فلما نزل العذاب
عمنی معهم فانا معلق بشفرة علی شفیر جهنم لا ادری اکب فیها ام انجو منها فالتفت عیسی علیه السلام الی الحواریین فقال یا اولیاء
الله اکل الخبز الیابس بالملح الجریش والنوم علی المزابل خیر کثیر مع عافیة الدنیا والآخرة آورده اند که کسی در خواب دید
که قیامت برخواست وفقیرانرا پیش از اغنیا به بهشت دعوت کردند ودو کس از فقراء که من آن دو کس را میشناختم
دیدم فرشتگان یکی از آن دو کس را مقدم بر آن دیگر داخل بهشت کردند من از سبب آن پرسیدم گفتند آن یکی یك پیراهن
دارد وآن دیگری دو پیراهن **شعر** در بگفت است این سراج امتان ۞ اینجهان وآنجهان از اضطراب
پس وصال این فراق آن بود ۞ صحت این تن سقام جان بود ۞ سخت میاید فراق این ممر ۞ پس
فراق آن مقر سخت تر ۞ چون فراق نقش سخت آید ترا ۞ تا چه سخت آید ز نقاشش جدا ۞ ایکه
صبر نیستت از دنیای دون ۞ چونت صبرست از خدای دوست چون ۞ چونکه صبرت نیست زاب
سیا ۞ چون صبوری داری از چشمه اله ۞ چونکه بی این شرب کم داری سکون ۞ چون ز ابراری
جدا وز یشربون ۞ گر ببینی یکنفس حسن ودود ۞ اندر آتش افکنی حسن وجود ۞ جیفه بینی بعد
از آن این شرب را ۞ چون ببینی کر وفر قرب را ۞ ایعزیز تا یکلی ز خود واز آرزوی خود بیرون نیایی ایمعنی
ترا میسر نشود بلکه هم اینمراتب را نیز بحقیقت نیابی ونظاره جمال باکمال آنحضرت ترا میسر نشود تا سر
موی بخود پیوسته هزار سالها مسافت در میانست حجاب توهم توئی وهم خیال وهمی تو ایعزیز چون آدم را بلطف
خود برداشت سمعت ان الله اصطفی ادم شد چون با آدم توفیق رفیق شد دنیا که را مکاه بود ویرا کامگاه
آمد بیك کلمه ربنا ظلمنا بکام ثم اجتبه ربه رسید یکساعت که مدد لطف با آدم کم رسید آدم بر آندم نماند و
چون مدد لطف در رسید بر آندم قدم نماند **رباعی** از لطف تو هیچ بنده نومید نشد ۞ مقبول
تو جز بمقبل جاوید نشد ۞ لطف بکدام ذره پیوست دمی ۞ کان ذره به از هزار خورشید نشد
وشمه از لطف آنحضرت بشنو تا بدانی که از دور ماندهٔ وچه قدر دور ماندهٔ وفی شرح الصحیفة وروی ان الله
تعالی قد جعل علی کل انسان اربعین جنة تستره وتغطی مساویه فان فعل کبیرة هتك منها جنة وکل کبیرة یفعلها ترتفع

لکل انسان اربعین جنة

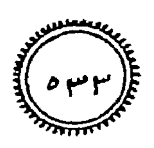


بها جنة حتی ترتفع الجنن کلها فیبقی مهتوک الحجاب فیأمر الله الملئکة الحافظین لاعماله بان یضعوا اجنحتهم علیه
ستراله فاذا اخذ فی بغض اهل البیت علیهم السلام امر الله تعالی الملئکة بان یرفعوا اجنحتهم عنه فیبقی بلا ستر
ولا حجاب یقول تعالی للملئکة لو کان فیه خیر لما ترکته من ایدی **سعدی ره** کرم بین و لطف
خداوند کار ❁ گنه بنده کرد است وشرمسار ❁ ای عزیز بحقیقت هر بلا اسل و اعلا که
در این ساختمان پایه همه از آن هفت دانه بود که زین للناس حب الشهوات الآیة پس عالم باید که بلذات
وشهوات زیبا کے و دلربا یی دنیای دون که منظر او سراب مسکن او خراب بود او نابود و ظاهر او چون
حنظل زیبا و باطن او چون باطن حنظل زشت است دل نه بندد و مطابق کریمه قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی
متابعت پیغمبر خود را نماید و قلادهٔ تقلید آنحضرا برا بر رقبه عبودیت خود محکم کرداند تا مصداق اجوع
یوما و اشبع یوما و کونوا فی الدنیا اضیافا و اتخذوا المساجد بیوتا و عودوا قلوبکم الرقة و اکثروا التفکر
والبکاء ولا تختلفن بکم الاهواء کردد تا بدرجه و سعادت عالم ربانی برسد و فی جامع الاخبار قال رسول
الله صلی الله علیه و آله یا اباذر الجلوس ساعة عند مذاکرة العلم احب الی الله من الف جنازة من جنائز
الشهداء والجلوس ساعة عند مذاکرة العلم احب الی الله من غزوة و قرائة القرآن کله قال یا رسول الله صلی
الله مذاکرة العلم خیر من قرائة القرآن قال رسول الله صلی الله علیه و آله یا اباذر الجلوس ساعة عند مذاکرة
احب من قرائة القرآن کله اثنی عشر الف مرة علیکم بمذاکرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام و من خرج
من بیته لیلتمس بابا من العلم کتب الله عزوجل بکل قدم ثواب نبی من الانبیاء و اعطاه بکل حرف یسمع او یکتب
مدینة فی الجنة و طالب العلم احبه الله و احبه الملئکة و احبه النبیون و لا یحب العلم الا السعید و طوبی لطالب العلم
یوم القیمة یا اباذر الجلوس ساعة عند مذاکرة العلم خیر لک من عبادة سنة صیام نهارها و قیام لیلها و النظر الی
وجه العالم خیر لک من عتق الف رقبة و طالب العلم حبیب الله من احب العلم وجبت له الجنة و یصبح و یمسی فی رضا
الله و لا یخرج من الدنیا حتی یشرب من الکوثر و یأکل من ثمرة الجنة و لا یأکل الدود جسده و یکون فی الجنة رفیق الخضر
و هذه کلها تحت هذه الآیة یرفع الذین آمنوا منکم و الذین اوتوا العلم درجات و فی کافی عن ابی جعفر علیه السلام عالم
ینتفع بعلمه افضل من سبعین الف عابد و فی مجالس الصدوق ره عن انس بن مالک قال قال النبی صلی الله علیه
و آله المؤمن اذا مات و ترک ورقة واحدة و علیها علم یکون تلک الورقة یوم القیمة سترا فیما بینه و بین النار و
اعطاه الله تبارک و تعالی بکل حرف مکتوب علیها مدینة اوسع من الدنیا سبع مرات و ما من مؤمن یقعد ساعة
عند العالم الا ناداه الله تبارک و تعالی جلست الی حبیبی و عزتی و جلالی لاسکننک الجنة معه و لا ابالی ای عزیز
اینهمه از برای عالمیست که بحسب قول و زبان عالم باشد و در دل او خشیت الهی باشد با علم و عمل و تقوی قرین

حدیث ابی ذر رض در وصف طالب العلم



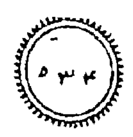
باشد و تحصیل و نشر آن برای نجات کند و نظر از جاه و منال دنیوی منقطع سازد و بر سر گنج قناعت نشیند و بجذبۀ
عنایت حق سلوک راه را بتمام یافته و از ولایت مشایخ بدلالت و تربیت خلق و دعوت بحق مأمور گشته باشد
بعد از آنکه عمری واعظ نفس خویش بوده قبول وعظ کرده و کمینگاه مکر و حیلۀ نفس نگاه داشته و خلوت را
از خرابات دنیا و مبنی غفلات و خمر شهوات بخطایر قدس و مجلس انس مقعد صدق و شراب طهور و تجلی ساقی که
وسقیهم ربهم شرابا طهورا میخوانند که وذکرهم بایام الله و ایشانرا ذوق مشارب عرفان میچشانند و سلسلۀ
شوق و محبت در ایشان میجنبانند و شناختن ذوق و شوق هر طایفه را از شریعت و طریقت و حقیقت بیان
میکنند تا هر کس بقدر همت خویش نصیب و حظ خود بر میدارد که قد علم کل اناس مشربهم و حدیث ابی ذر رضه
دلالت واضحی دارد که مراد از علم که در آن حدیث مذکور است علم باطن و ولایت خصوص و یکون فی الجنة رفیق الخضر
ایعزیز این علمیست که چشم هوای نفس ایشانرا از جهان دوزاند و جهانرا بر میدوزاند و بطعم ذکر حق تعالی پرورش میدهد
تا آنکه دهشت التفات بما سوی حق از و منقطع شود و مقامات انس حاصل کند و مستحق آن شود که نشیمن نشیمنی برسد
ملک سازد و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز و جل خوفا فتلک عبادة العبید و
قوم عبدوا الله تبارک و تعالی طلبا للثواب فتلک عبادة الاجراء و قوم عبدوا الله عز و جل حبا لله فتلک عبادة
الاحرار و هی افضل العبادة ایعزیز این طایفه خلاصۀ آفرینش و نائب و میراثدار انبیا اند علیهم السلام علماء امتی کانبیاء بنی
اسرائیل دیده هر کس بر جمال و کمال ایشان نیفتد چه در تحت قباب اولیائی لا یعرفهم غیری متواری اند که خلوت از
ایشان همی سرور بهشتی ببینند که قیاس احوال ایشان بر خویش و دیگران کنند و ندانسته که لا یقاس الملوک
بالحدادین و فی اخبار داود علیه السلام ان قلوب اهل الشوق الی لتضیئ لملئکتی کما تضیئ الشمس لاهل الارض و کان اربعة عشر
رجلا فی جبل لبنان فذکر داود علیهم فمضی الیهم و الحدیث طویل و سیأتی انشاء الله فی باب الحجة فی المرتبة و فی مجالس الصدوق
ره عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام قال ان داود علیه السلام خرج ذات یوم یقرأ الزبور و کان اذا قرأ الزبور لا یبقی
جبل و لا حجر و لا طایر و لا سبع الا جاوبه فما زال یمر حتی انتهی الی جبل فاذا علی ذلک الجبل نبی عابد یقال له حزقیل
فلما سمع دوی الجبال و اصوات السباع و الطیر علم انه داود علیه السلام فقال داود علیه السلام یا حزقیل اتاذن لی فاصعد
علیک قال لا فبکی داود علیه السلام فاوحی الله جل جلاله الیه یا حزقیل لا تعیر داود و سلنی العافیة فقام حزقیل علیه السلام
فاخذ بید داود فرفعه الیه فقال داود یا حزقیل هل هممت بخطیئة قط قال لا فقال فهل دخلک العجب مما انت
فیه من عبادة الله عز و جل قال لا قال فهل رکنت الی الدنیا فاحببت ان تاخذ من شهوتها و لذتها قال ربما عرض
بقلبی قال فما ذا تصنع اذا کان کذلک قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فیه قال فدخل داود النبی علیه السلام الشعب فاذا
سریر من حدید علیه جمجمة بالیة و عظام فانیة و اذا لوح من حدید فیه کتابة فقرأها داود علیه السلام فاذا هی انا اروی سلم



ملکت القرینة وبنیت لقصد بینه وافتضضت لقد بکر فکان اخر امری التراب فراشی والحجارة وسادتی والدیدان و
الحیات جیرانی فمن رانی فلا یغتر بالدنیا و از عباس رضی روایت کرده است که علما از امر مؤمنان فضیلت است بهفتصد
درجه میان هر درجه پانصد سال راه است بن رکی گفته است که من از علم فقه سه مسئله آموختم که مجموع دانشها
در آن سه مسئله است از کتاب نکاح یکمسئله که لا یجوز الجمع بین الاختین پس دیدم که دنیا و آخرت هم
دو خواهرند دنیا را ترک بن دانستم و بفکر آخرت افتادم و از کتاب طلاق یکمسئله آموختم که مطلقه رسول خدا
صلی الله علیه وآله بر امت حرام مؤبد است که خدا تعالی فرموده است که ولا تنکحوا ازواجه من بعده و رسول صلی
الله علیه وآله دنیا را طلاق گفت پس بر من حرام است ترک خواهش نمودم و یکمسئله از کتاب بیع آموختم که
الحنطة بالحنطة مثلا بمثل والتفضیل حرام پس گفتم صاع رزق برای صاع عمر است زیاده از حاجت روا نیست
ایعزیز هر نصیحتی و وعظی که هیچنین عالمی فرماید بهر حرفی او را قربی و درجه حاصل شود و هر کس که بواسطه
چنین عالمی طاعتی کند و توبه نماید در کفه حسنات او مانند آن ثواب باشد قال عیسی بن مریم علیه السلم جالسوا
من یذکرکم الله رؤیته ولقائه فضلا عن الکلام ولا تجالسوا من یوافقه ظواهرکم ویخالفه بواطنکم فان ذلک المدعی
ما لیس له ان کنتم صادقین فی استفادتکم فاذا لقیت من فیه ثلث خصال فاغتنم رؤیته ولقائه ومجالسته ولو ساعة فان
ذلک یؤثر فی دینک وقلبک وعباداتک قوله لا یجاوزه فعله فعله لا یجاوزه صدقه وصدقه لا ینازع ربه فجالسه
بالحرمة وانتظر بالرحمة والبرکة واحذر لزوم الحجة علیک وراع وقته کیلا تلومه فتخسر وانظر الیه بعین فضل الله علیه
وتخصیصه له وکرامته ایاه

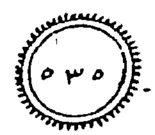
فصل

ایعزیز چون نشان عالم بالله و رتبه و درجه آنرا شناختی و دانستی
پس در کار عالم دنیا پرانیر بدان تا جد و جهد تو در تحصیل علوم ربانیین زیاده گردد و فی مجالس الصدوق ابن البیع روی عن
ابی عبدالله علیه السلم من اتی غنیا فتضعضع له لیصیب دنیاه ذهب ثلثا دینه و شیخ ابو طالب مکی در قوت القلوب
آورده است که من اغلظ ما سمعت فیمن اتبع الدنیا بالعلم ما روی عبید بن واقد عن عثمان بن ابی سلمان قال کان
رجل یخدم موسی علیه السلم فجعل یقول حدثنی موسی صفی الله حدثنی موسی نجی الله حدثنی موسی کلیم الله حتی اثری
واکثر ماله ففقده موسی علیه السلم فجعل یسئل عنه فلا یخبر منه اثر حتی جاء رجل ذات یوم وفی یده خنزیر فی عنقه حبل
اسود فقال له موسی تعرف فلانا فقال نعم هو هذا الخنزیر فقال یا رب اسئلک ان تردّه الی حاله حتی اسئله فیما اصابه
هذا فاوحی الله الیه لو دعونی بالذی دعی به آدم ومن دونه ما اجبتک فیه ولکن اخبرک لم صنعته لانه کان یطلب الدنیا
بالدین و فی کتاب منیة المرید فی آداب المفید والمستفید للشهید الثانی ره عن ابی عبدالله علیه السلم ان موسی علیه السلم کان له جلیس من
اصحابه قد وعی علما کثیرا فغاب عنه فلم یخبر احد بحاله حتی سئل عنه جبرئیل علیه السلم فقال انا علی الباب وقد مسخ قردا
ففزع موسی الی ربه مصلاه فقال یا رب صاحبا وجلیسی فاوحی الله الیه یا موسی لو دعونی حتی تنقطع ترقوتاک ما اجبت



عالم سوء

لك فيها أني كنت حملته علماً فضيّعه وركن إلى غيري وقال صلى الله عليه وآله أشد الناس عذاباً يوم القيامة العالم السوء وعن
علي عليه السلام زلة العالم كانكسار السفينة تغرق ويغرق من فيها قال صلى الله عليه وآله العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا
السلطان فإذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم وقال بعضهم في جهنم وادٍ لا يسكنه إلا القرّاء
الزائرون للملوك وقال صلى الله عليه وآله العلم ثلث كتاب ناطق وسنة قائمة ولا أدري وقال ابن مسعود لا بدّ
يعني للناس في كل ما يستفتونه لمجنون قيل أسد حطوم خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتنة تدوم وفي
كا عن أبي عبد الله قال إذا رأيتم العالم محبّاً للدنيا فاتّهموه على دينكم فإنّ كل محبّ للشيء يحوط ما أحبّ وقال عليه السلام
أوحى الله إلى داود لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدّك عن طريق محبّتي فإنّ أولئك قطّاع طريق عبادي
المريدين إنّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم وفي الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال عيسى
بن مريم الدنيا داء الدين والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم العالم يجرّ الداء إلى نفسه فاتّهموه واعلموا أنّه غير ناصح لغيره وفي
المجالس عن الباقر عليه السلام في قوله سبحانه والشعراء يتّبعهم الغاوون قال هل رأيت شاعراً يتّبعه أحد إنّما هم قوم تفقّهوا
لغير الله فضلّوا وأضلّوا وفي كا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله
قال أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو دعوهم ما أجابوهم ولكن أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فعبدوهم
من حيث لا يشعرون وفي كتاب التحصين أوحى الله إلى موسى ما لك ولدار الظالمين إنّها ليست لك بدار فأخرج منها همّك و
فارقها بعقلك فلبئست الدار هي إلا للعامل فيها فنعمت الدار يا موسى إنّي مرصد للظالم حتى آخذ للمظلوم وفي التحصين
وقال صلى الله عليه وآله ليجيئنّ أقوام يوم القيامة وأعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم إلى النار قالوا يا رسول الله صلى الله
عليه وآله مصلّين قال نعم كانوا يصلّون ويصومون ويأخذون هنا من الليل فإذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا
عليه وفي كا أوحى الله إلى داود عليه السلام إنّ أدنى ما أنا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية أن أنزع
من قلبه حلاوة ذكري وفي خبر آخر يا عيسى اذكرني بلسانك وليكن ودّي في قلبك وأوحى الله إلى داود عليه السلام لا
تسئلني عن عالم قد أسكرته حبّ الدنيا فأولئك قطّاع الطريق على عبادي وفي مسكن الفؤاد وفي أخبار داود ما
لأوليائي والهمّ بالدنيا فإنّ الهمّ بالدنيا يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم يا داود إنّ محبّتي من أوليائي أن يكونوا روحانيين
لا يغتمّون وفي كا في حديث طويل عن أبي عبد الله عليه السلام مخاطباً لعيسى يا عيسى أذلّ قلبك بالخشية وانظر
إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك واعلم أنّ رأس كل خطيئة أو ذنب هو حبّ الدنيا فلا تحبّها وعن الأئمة
الأطهار عليهم السلام من أحبّنا أهل البيت عليهم السلام فليستعدّ للبلاء وقال علي عليه السلام من أحبّني فليتجلبب للفقر
جلباباً وقال عليه السلام لو أحبّني جبل لتهافت ابو بكر ورّاق گفت طوبى للفقير في الدنيا والآخرة لا يطلب السلطان ولا
يطلب الله تعالى منه في الآخرة الحساب **شعر** فأقبل على القلب واستكمل فضائله ... فأنت بالقلب لا بالجسم



ایشان ❁ یا خادم الجسم کم تسعی لخدمته ❁ وتطلب الربح فیما فیه خسران ❁ قال ذو النون المصری
علامة سخط الله علی العبد خوفه من الفقر **فرد** اندرین عمری که او جز برق نیست ❁ خواه
گریه خواه خنده فرق نیست ❁ وفی کا عن علی بن الحسین علیهما السلام مکتوب فی الانجیل لا تطلبوا علم
ما لا تعلمون ولما تعملون بما علمتم فان العلم اذا لم یعمل به لم یزدد صاحبه الا کفرا ولم یزدد من الله الا بعدا واعلم
انه لیس العلم عبارة عن تحصیل المسائل وتقریر الدلائل والبحوث بل هو ما زاد فی خوف العبد من الله سبحانه ونشاطه
فی عمل الآخرة وزهده فی الدنیا قال العالم علیه السلام اولی العلم بك ما لا یصلح لك العمل الا به واوجب العلم بك ما
انت مسئول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك علی صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد فی
عملك العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا یضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما یزید فی جهلك ترکه ثم انظر الی الآیات
الواردة بمدح العلم تجدها واصفا للعلماء بما ذکرناه قال الله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء فوصفهم
بالخشیة وقال تعالی امن هو قانت آناء اللیل ساجدا وقائما یحذر الآخرة ویرجو رحمة ربه قل هل یستوی الذین
یعلمون والذین لا یعلمون فوصفهم باحیاء اللیل بالقیام ومواصلة الرکوع والسجود والخوف وقال الصادق
علیه السلام الخشیة میراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الایمان ومن حرم الخشیة لا یکون عالما وان شق الشعر
بمتشابهات العلم قال معاذ ره تعلموا العلم فان تعلم العلم لله خشیة وطلبه عبادة ومذاکرته تسبیح والبحث
عنه جهاد وآدابه خمسة تقدیم تطهیر النفس عن رذائل الاخلاق وتقلیل العلائق والانقیاد الی اشارة المعلم
وان یکون قصده تحلیة باطنه فی الحال وتحصیل السعادة الی الاستقبال وقال عیسی علیه السلام اشقی الناس من
هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله وقال صلی الله علیه وآله مثل الذی یعلم الخیر ولا یعمل به مثل السراج
یضیء للناس ویحرق نفسه وعن کعب الاحبار انه قال وروی ان موسی علیه السلام مر برجل وهو یبکی ثم رجع وهو
یبکی فقال الهی عبدك یبکی من مخافتك فقال یا موسی لو نزل دماغه مع دموع عینیه لم اغفر له وهو یحب الدنیا
وفی کتاب اسرار الامامة عن النبی صلی الله علیه وآله علم لا ینفع ککنز لا ینفق منه وقال علیه السلام عالم لا یعمل
بعلمه فالعلم والعالم فی النار آورده اند که ابلیس بصورت پیری پیش حضرت سلیمان علیه السلام آمد حضرت فرمودند
که امت کلیم الله را چه خواهی کرد گفت عناد و حب دنیا در دل ایشان اندازم فرمود امت روح الله را چه خواهی
کرد گفت که بگذارم ایشان را که یتخذون الهین من دون الله فرمود که امت محمد صلی الله علیه وآله را چه خواهی
کرد گفت بگذارم ایشان را حتی یکون الدرهم والدینار اشهی عندهم من شهادة ان لا اله الا الله سلیمان علیه السلام
گفت اعوذ بالله منك ابلیس غایب شد عن النبی صلی الله علیه وآله حب المال والشرف ینبت النفاق فی القلب
کما ینبت الماء البقل وفی جملة ما ناجی الله موسی علیه السلام قال یا موسی انظر الی الارض فانها عن قریب قبرك وارفع عینیك



الى السماء فان فيما فوقك ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك الحيوة الدنيا وزهرتها ولا تكن ظالما ولا ترض بالظلم فانّي للظالم لبالمرصد حتّى اديل منه المظلوم

فصل

پس اى عزيز اگر خدا را دوست ميدارى بايد كه دنيا را دشمن دارى كه دوستان را نميدارد دوست هيچ ميدانى كه دنيا عبارة از چه چيز است شايد كه تصور نمائى كه ثروت وحشمت وجمع نمودن مال ومنال است نه همچنين است بلكه هر چه ترا از دوست غافل ميسازد ودور ميدارد دنياست اگر چه نماز وروزه وحج وبهشت باشد **مصرع** بهر چه از دوست وا مانى چه زشت آن نقش چه زيبا ❁ قال صلّى الله عليه وآله الدّنيا لكم والعقبى لكم والمولى لي فان قلت انا اخذ بقول الله تعالى قل من حرّم زينة الله التي اخرج لعباده والطيّبات من الرزق فاتنعّم بما اباحه الله من الماكل والملابس اللذيذة والمراكب الفاخرة والدور العالية واقوم بالواجبات واخراج الحقوق ولا يمنعني ذلك من الاستباق الى الجنة مع السّابقين نجوابك هيهات هيهات انّ هذا المقال حمق وغرور لانّ المولع في فضول الدّنيا لا ينفكّ عن الحرص المهلك الواقع في الشبهات ومن تورّط في الشبهات هلك لا محالة ولو سلم من الحرص والزلّة بالسلامة والفظاظة وقسوة القلب والتكبر كيف وهو تعالى يقول انّ الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال صلّى الله عليه وآله ايّاكم وفضول المطعم فانّه يسم القلب بالقسوة وكان عيسى عليه السلام يقول اللهمّ ارزقني غدوة رغيفا من شعير وعشية رغيفا من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فيطغى وكما انّ الخائض في الماء يجد بللا لا محالة كذلك حبّ الدّنيا يجد قلبه رينا وقسوة لا محالة ويخرج من قلبه حلاوة العبادة والدّعاء وتحسّر سلمان رحمه الله عند موته فقيل له على م تاسّفك يا ابا عبد الله قال ليس تاسّفي على الدّنيا ولكن رسول الله صلّى الله عليه وآله عهد الينا وقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب واخاف ان يكون جاوزنا امره وحولي هذه الاشياء واشار الى ما في بيته فاذا هو دست وسيف وجفنة وهذا موسى كليم الله الذي اصطفاه لوحيه وكلامه وكان يرى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ويروى انّه عليه السلام قال يوما يا ربّ انّي جائع قال الله تعالى انّي اعلم بجوعك قال يا ربّ اطعمني قال الى ان اريد وفيما اوحى اليه يا موسى ارض بكسرة من شعير تسدّ بها جوعتك وبخرقة توارى بها عورتك فاصبر على المصيبات واذا رايت الدّنيا مقبلة عليك فقل انّا لله وانّا اليه راجعون عقوبة عجلت في الدّنيا واذا رايت الدّنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا تعجبنّ بما اوتي فرعون وما تمتّع به فانّما هي زهرة الحيوة الدّنيا وامّا عيسى روح الله وكلمته فانّه كان يقول خادمي يداي ودابتي رجلاي وفراشي الارض ووسادي الحجر ودفئي في الشتاء مشارق الارض وسراجي بالليل القمر وادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف وفاكهتي وريحانتي ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض احد اغنى منّي امّا نوح عليه السلام مع كونه شيخ المرسلين وعمر في الدّنيا مديدا



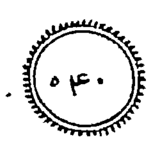
وفی بعض الروایات انه عاش الفی عام وخمسمائة عام ومضی من الدنیا ولم یبن فیها بیتا وکان اذا اصبح یقول لا ابیت
واذا امسی یقول لا اصبح وکذلک نبینا صلی الله علیه وآله فانه خرج من الدنیا ولم یضع لبنة علی لبنة وامّا ابرهیم
علیه السلام ابو الانبیاء علیهم السلام کان لباسه الصوف واکله الشعیر وامّا یحیی علیه السلام فکان لباسه اللیف واکله
ورق الشجر وامّا سلیمان علیه السلام فقد کان مع ما فیه من الملک یلبس الشعر واذا جنه اللیل شد یدیه الی عنقه
فلا یزال قائما حتی یصبح باکیا وکان قوته من سفائف الخوص یعملها بیده وامّا محمد سید المرسلین صلی الله علیه وآله
ففی الاخبار انه نزل جبرئیل علیه السلام الیه ثلث مرات بمفاتیح کنوز الدنیا وفی کلها یقول هذه مفاتیح کنوز الدنیا
وقال خذها ولا ینقص من حظک عند ربک شیء فیابی ویحب تصغیر ما یحب الله تصغیره وروی انه صلی الله علیه
وآله اصابه یوما الجوع فوضع صخرة علی بطنه ثم قال الا رب مکرم لنفسه وهو لها مهین الا رب مهین لنفسه وهو لها
مکرم الا رب نفس جائعة عاریة فی الدنیا طاعمة فی الآخرة ناعمة یوم القیمة الا رب نفس کاسیة ناعمة فی الدنیا جائعة
عاریة یوم القیمة الا رب متخوض متنعم فیما آتاه الله علی رسوله ما له فی الآخرة من خلاق الا ان عمل اهل الجنة حزنة بربوة
الا ان عمل اهل النار کله سهلة بشهوة الا ان ساعة شهوة اورثت حزنا طویلا یوم القیمة امّا علی علیه السلام سید
الوصیین ورئیس الموحدین وتاج العارفین وصنو رسول رب العالمین فحاله فی الزهد مشهور واظهر من ان یحکی
وقال علیه السلام مخاطبا للدنیا الیک عنی یا دنیا حبلک علی غاربک قد انسللت من مخالبک وافلت من حبائلک
واجتنبت الذهاب فی مداحضک این القوم الذین غررتهم بمداعبک این الامم الذین فتنتهم بزخارفک ها هم رهائن
القبور ومضامین اللحود والله لو کنت شخصا مرئیا وقالبا حسیا لاقمت علیک حدود الله فی عباد غررتهم
بالامانی وامم القیتهم فی المهاوی وملوک اسلمتهم الی التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا مورد هیهات من وطئ دحضک
زلق ومن رکب لججک غرق ومن ازور عن حبائلک وفق والسالم منک لا یبالی وان ضاق به مناخه والدنیا عنده کیوم
آدم و حوا را عقد بستند دنیا و ابلیس را نیز همچنین بکر پیوستند
حان انسلاخه سید حسین در طرب المجالس آورده است که چون آدم صفی الله را با حوا عقد بستند ابلیس و دنیا
نیز یکدیگر پیوستند چنانکه از امتزاج آدم و حوا فرزندان بپیدا آمد از اجتماع اینان هوا متولد شد و هوا در
مهد طبیعت و پستان اخلاط اربعه تربیت یافته و جمله اوصاف نیز که بازار دنیا را رواج و رونق از اینها است
از هوا مدد یابند و رسوم و عادات و مذاهب و ادیان مختلفه همه از تاثیر او ظهور میپابد و قوة و غلبه او بحدیست که نشته الله
اول ما عبد فی الارض الهوا قال الله تعالی افرایت من اتخذ الهه هواه **فصل** پس اعزیز اهل دنیا
بیهمتان و پس فطرتانند که دنیا صد مشتبه را هشتاد میزند آنکاه یکلقمه حلوا با ایشان امید میدهند و از جهت حرص آن
لقمه حلوا اینهمه خواری را قبول میکنند و با اینهمه ذلت و فرومایگی خود را بزرگان جهان میدانند **شعر**
بین که بر عکسی اسیر اینجهان ٭ نام خود کرده امیر اینجهان ٭ تخته بند است آنکه تختش خوانده ٭ صدر

پندارى وبگردد زمانه ❊ بزرگ جهان آنكس نيست كه از قيد او آزاد است وغم وشادى او را بفلسى نمى‌خرد وبقدحوى
منت پذيراى اينجهان نيست غايت آنچه ما در اينجهان داريم وازوى ميانديشيم كه از ما بگيرند تن نيست چون اين تسلط دنيا
بماند از روح وجان آدمى از اينجهان داريم نيست پس تن را بدست جهان بده وجان را بسلامت از دست جهان نگهدار و
تن را بدست جان نگهدارند كه وسيلهٔ معرفت شود چنانچه گذشت وچون بسعادت هدايت برسى گو تن باش گو مباش
فرد عاشقى كز عشق يزدان خورد قوت ❊ صد بدن پيشش نيرزد برگ توت ❊ عطاى جهان
در حق ما جز اين تن نيست وهمه تطاول وى را با جهت عطاى او نيست عطاى خود را گو بستان وبرو كه احتيا
با ان نداريم پس اى عزيز من فرد خاطرت كى رقم فيض پذيرد هيهات ❊ مگر از نقش پراكنده ورق ساده
كنى ❊ قال سويد بن غفلة دخلت على امير المؤمنين عليه السلام بعد ما بويع بالخلافة وهو جالس على حصير
صغير ليس في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين عليه السلام بيدك بيت المال ولست ارى في بيتك شيئا مما يحتاج
اليه البيت فقال يا ابن غفلة ان البيت لا يتأثث في دار النقلة ولنا دار امن قد نقلنا اليها خير متاعنا وانا
عن قليل اليها صائرون وكان عليه السلام اذا اراد ان يكتسى دخل السوق فيشترى ثوبين فيخير قنبرا اجودهما ويلبس الآخر
ثم ياتى النجار فيمد له احدى كميه فيقول قد هذه بقدومك ويقول هذه تخرج في مصلحة اخرى فيبقى الكم الاخرى بحالها
ويقول هذه ناخذ فيها من السوق للحسن والحسين عليهما السلام ومع هذه وما ايام دنياك التي تشترى بها النعيم الباقية
التي لا رات عين مثلها ولا سمعت اذن شبهها ولا خطر على قلب نحوها الا عبارة عن ساعة واحدة لان الماضى
لا تجد لنعيمه لذة ولا لبؤسه الما والمستقبل لا تدركه وانما الدنيا عبارة عن الساعة التي انت فيها وقال صلى
الله عليه وآله الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وما ذكروا عليهم السلام في ذمها لانهم عليهم السلام قد علموا ان الدنيا والآخرة
ضرتان بقدر ما يقرب من احديهما يبعد من الاخرى والانبياء والاولياء عليهم السلام وان كانوا اكمل الخلق نفوسا واتمهم
واستعداد القبول الكمالات النفسية الا انهم محتاجون ايضا الى الرياضة التامة بالاعراض عن الدنيا وطيباتها
وهو الزهد الحقيقي والى تطويع نفوسهم الامارة بالسوء لنفوسهم المطمئنة بالعبادة التامة كما هو المشهور من
احوالهم عليهم السلام فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يربط على بطنه الحجر من الجوع ويسميه المشبع لانه كان لا يقدر
على شيء ياكله وكان يرقع ثوبه لا لعدم قدرته على ثوب يلبسه كيف وقد توفى وبيده هذه القطعة العظيمة من المعمورة
بل لذلك وامثاله زهادة في الدنيا واعراض عن متاعها وزينتها لانهم عليهم السلام وجدوا من الكمالات العقلية والمتوقعة
وما هو اشرف واعلى من هذه الكمالات الحسية الفانية واعلموا ان الوصول الى تلك الكمالات لا يتم ولا يتحقق الا بالاعراض
عن الدنيا فرفضوا ما هو اخس في جنب ما هو اشرف ولذلك قال صلى الله عليه وآله في العبادة حتى تورمت قدماه فقيل يا
رسول الله صلى الله عليه وآله اليس قد بشرك الله بالجنة فلم تفعل ذلك فقال افلا اكون عبدا شكورا وذلك لان الاستعداد

بالشکر یفید کما لا اعلی وازید مما اوتی واذا کان حال اشرف الاشیاء واکملهم کذلک فما ظنک بسایرهم وحینئذ فنعلم ان ترکهم الدنیا وعدم اشتغالهم بها شرط فی بلوغهم درجات الوحی والرسالة وتلقی انباء السماء وانهم لو خلقوا منغمسین فی الدنیا وفتحت علیهم ابوابها فاشتغلوا بقیناتها لانقطعوا الیها عن حضرة جلال الله تعالی واضمحل بسببها عنهم الانباء وانقطع عنهم الوحی والخطوا مراتب الرسالة فعلی هذا کیف یرغب العاقل عن حب الفقر والمسکنة و هو یری الانبیاء والاوصیاء والاولیاء علی هذه الاوصاف ویقول نبینا صلی الله علیه وآله اللهم احینی مسکینا و امتنی مسکینا واحشرنی مع زمرة المساکین وفی السجادیة اللهم حبب لی صحبة الفقراء واعنی علی صحبتهم بحسن الصبر والله تعالی یقول لعیسی علیه السلام یا عیسی انی وهبت لک المساکین ورحمتهم تحبهم ویحبونک ویرضون بک اماما وقائدا وترضی بهم صحابة وتبعا وهما اعنی المسکنة والقلة خلقان من یلقنی بهما بارک الاعمال وارجحها وعن عیسی علیه السلام بحق اقول لکم ان اکناف السماء خالیة من الاغنیاء ولدخول الجمل فی سم الخیاط ایسر من دخول غنی فی الجنة ولو لم یکن فی الغنی الا الخطر من ترک مواساة الفقراء والمساکین وعتق الضعفاء لکان کافیا وان هو قام بها ذهب بما معه ویقعد ضعیفا محسورا وصار فی الناس فقیرا ومن هذا قول اویس القرنی رض ان حقوق الله لم یبق لنا فضة ولا ذهبا وباع علی علیه السلام الحدیقة التی غرسها له النبی صلی الله علیه وآله وسقاها هو بیده باثنی عشر الف درهم وراح الی العیال وقد تصدق بجمیعه فقالت له فاطمة علیها السلام تعلم ان لنا ایاما لم نذق فیها طعاما وقد بلغ بنا الجوع وما اظنک الا کاملنا فهلا ترکت لنا من ذلک قوتا فقال علیه السلام منعنی من ذلک وجه اشفقت ان اری علیها ذل السؤال وفی عدة الداعی و روی انه لما بعث الله موسی وهرون علیهما السلام الی فرعون قال لهما لا یروعکما لباسه فان ناصیته بیدی ولا یعجبکما ما متع به زهرة الحیوة الدنیا وزینة المترفین فلو شئت لالبستکما زینة یعرف فرعون حین یراها ان مقدرته تعجز عنها ولکنی ارغب بکما عن ذلک فازوی الدنیا عنکما وکذلک افعل باولیائی انی لاذودهم عن نعیمها کما یذود الراعی غنمه عن مراتع الهلکة وانی لاجنبهم سلوکها کما یجنب الراعی الشفیق ابله عن موارد الغرة وما ذلک لهوانهم علی ولکن لیستکملوا نصیبهم من کرامتی سالما موفرا وانما یتزین لی اولیائی بالذل والخشوع والخوف الذی یثبت فی قلوبهم فیظهر من قلوبهم علی اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم الذی یستشعرون ونجاتهم التی بها یفوزون ورجاؤهم الذی به یاملون ومجدهم الذی به یفتخرون وسیماهم التی بها یعرفون فاذا لقیتهم یا موسی فاخفض لهم جناح الذل والن لهم جانبک وذلل لهم قلبک واعلم ان من اخاف لی ولیا فقد بارزنی بالمحاربة ثم انا الثائر لهم یوم القیمة وعن العسکری علیه السلام من انس بالله استوحش من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس

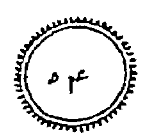
فصل ای عزیز هر گاه سزای عالم غیر عامل آن بود که دانسته شد پس وای وصد وای نعوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا واین علامات مرکب دل است که در علما موجود و مستتر در نیت تحصیل جاه و قبول خلق داشته لا جرم هوا بر ایشان غالب شود و تابع هوا گردد و بر علمای متقی دین پرور حسد برد و در پوستین ایشان افتد و مصداق قول

بعری

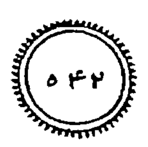


پیغمبر صلی الله علیه و آله اتقوا کل منافق علیم اللسان یقول ما یعرفون و یفعل ما ینکرون کرده است و ضرر همچنین عالمی
که ذکر دین سلام بدو میباید هیچ جبر بدو نمی آید چنانکه امیرالمؤمنین علیه السلام میفرماید قطع ابهری فی الاسلام
الا رجلان عالم فاجر و ناسک متبدع فالعالم الفاجر یزهد الناس فی علمه لما یرون من فجوره والمبتدع الناسک یزهد
الناس فی بدعته لما یرون من نسکه لاجرم سوء علمای سوء از زاهدان مرائی و در کرویشان اکثر آنست که از حرص دین را
بدنیا فروشند و همواره بدرگاه ملوک بذلت میگردند و برد بزرگان و امیران بالتحفات در میروند و بخواری و الفاظ
ایشان را مدح میکنند و بطمع فاسد در امر معروف و نهی از منکر مساهله میورزند تا حاصل کار درمی چند از ایشان
بستانند حرام یا رشوتی بدیگری بدهند عملی و منصبی بگیرند و بسبب خبث طبع و همتی که دارند بچشم حقارت
بخواص حق و اولیاء الله نگرند و بکلی بدور از ایشان بگرانند و از فواید مجلس و صحبت ایشان محروم مانند و از نور و
پرتو و لایت ایشان بی نصیب باشند و خود را مصداق من اهان ولیا فقد ارصد لمحاربتی میسازند و آنچه پیغمبر
صلی الله علیه و آله دعا میکردند که اعوذ بک من علم لا ینفع اشاره بدین علم است و ربما یکون تصدی العلم من التصدی
للریاسة قبل اوانها والتصدر للامامة قبل زمانها فهو یستنکف ان یسال و ان یتعلم ما لم یعلم و اذا استفاد یری انه معتد
و اذا تعلم یظهر انه یعلم فذلک الذی لا یزال فی نقصان و خسران قال ابو حاتم فاتنی نصف العلم قیل و کیف ذاک قال تصدرت
ولم اکن للتصدر اهلا و استحییت ان اسئل من دونی و اختلف الی من فوقی فذلک الجهل الی الیوم فی نفسی ایعزیز بدانکه
مراتب حالات ایشان مختلف است و عالم کامل هر کس را مناسب حال او دوایی و شربتی باید بدهد یکی را از دنیا اجتناب
لا باید نمود چه هر گاه از دنیا آویزد نفس او طاغی میشود و یکی دیگر بقوة معرفتی که دارد آلوده نمیگردد بلکه دیده باطن
او بینا شده است و میگوید **مصرع** عاشقم بر همه عالم که همه عالم از اوست ❁ مناسب این حال است سرور
مشتاقان خواجه عالم صلی الله علیه و آله میوه نورسیده را بوسه دادی و بر دیده مالیدی و بر دیده مالیدی که نکاشته
قلم تصویر و نورسیده بستان اوست عارفان را اگر با عالم و عالمیان دمی است از آن رویست و اگر با جهان و جهانیان
الفتی است از آن بوست و الخلق برعمونهم مع الاکوان هیهات الناس فی شان و هم فی شان **شعر** بر در
میکده رندان قلندر دیدم ❁ که ستانند و دهند افسر شاهنشاهی ❁ خشت زیر سر و بر تارک هفت
اختر پای ❁ دست قدرت نگر و منصب صاحب جاهی ❁ معروف کرخی را طعامها خوب آوردند و او خوردی
و باوی گفتند که برادرت بشر حافی از اینها نمیخورد فرمود که برادرم را ورع بسته بود و مرا معرفت گشاده و بعد از
آن فرمود نیستم مگر مهمانی در خانه خدا و بدخویش اگر مرا طعام دهد خورم و اگر گرسنه دارد صبر کنم مرا با اعتراض
و با تمیز چه کار لیس حقیقة امور به نیت است که روح علم است از اینجاست که یحیی بن معاذ ره فرموده است که طلب
العاقل الدنیا احسن من ترک الجاهل لها ایعزیز عارف بهر چه نظر میاندازد دوست را می بیند فاینما تولوا فثم

الابهر الظهر و ورید العنق ق



وبحمد الله والله واسع عليم **شعر** که بجنت میروی بستان اوست ❊ ور بدوزخ میدوی میدان اوست
❊ گر بمشرق میروی سوی ویست ❊ ور بمغرب میروی هم زان اوست ❊ وعارفان چندروی
کرسالکان این کار رند با بهجهت واگر نه نفور از نهاد ایشان برامدی **فرد** اگر دلم نه بدی پای بند طره دوست
کیم قرار درین تیره خاکدان بودی **نظم** ندا آمد ز عشق ای جان سفر کن ❊ که من محنت سرای
آفریدم ❊ بسی گفتم که من اینجا نخواهم ❊ بسی نالیدم و جامه دریدم ❊ بگفت ای جان برو هر جا که خواهی
که من نزدیک چون حبل الوریدم ❊ واعلم ان العبد ينبغي ان لا يطمئن قلبه لا بمرتبة العلماء ولا بمرتبة الاولياء
ولا بمرتبة الزهاد وان الله تعالى ربما يزين اعدائه بلباس اوليائه واصفيائه حتى انهم يغترون بصفاء الاوقات و
يحسبون انهم من اهل ولاية الله فهذا لهم من الله استدراج ثم لا يتركهم الله كذلك بل يردهم الى حقائق معلومة وربما
يزينهم بلباس العز والجاه والرياسة والمنزلة عند الناس حتى انهم يغترون بثناء الناس ومحمدتهم ويحسبون انهم
من اهل فضله فهذا ايضا استدراج من الله لهم ثم لا يتركهم في العز والجاه بل يردهم الى حقائق معلومة وكذلك
ربما يزينهم بانواع العلوم والفصاحة وانفتاح الخواطر بانواع لطائف الحكمة قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا
يعلمون فهذا ما كدر عيش المريدين في دار الدنيا حتى دام كمدهم واصفرت الوانهم وذابت نفوسهم وفقدوا من
الخلائق حتى لا يخالطونهم واكثر الناس عن هذا غافلون وواجب على كل ذي عقل ومعرفة ان يحذر مولاه كما حذر نفسه
بقوله سبحانه ويحذركم الله نفسه واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن
لا يسكن اضطرابه ولا يأمن روعته حتى يجوز جسر جهنم وقال يحيى بن معاذ ان الله تعالى غيب شيئا في اشياء غيب مكره
في حلمه وخداعه في لطفه وعدله في كرمه وخذلانه في انواع نعمه وسخطه في جميل ستره وقطيعته في امهاله فينبغي للعبد
ان لا يعتمد على حسن اوقاته وكثرة حسناته فكم من احد تراه في زي المريدين وهو في علم الله من المطرودين ولا يشعر ان
الله تعالى ربما يزين عدوه بلباس اوليائه ثم يرده آخر الامر الى بعده وربما يكسو وليه بلباس اعدائه ثم يرده آخر الامر الى
حقائق قربه لانه هو يبدئ ويعيد يعني يبدئ على اوليائه صفات اعدائه وعلى اعدائه صفات اوليائه ثم يعيدهم الى
حقائق معلومة وهو الفعال لما يريد باظهار فضله الا ترى ان تزيين ابليس بزينة عظمة وهو في سابق علم الله من اهل
لعنة فستر عليه ما سبق منه اليه حتى اظهره عليه في العاقبة وكذلك زين بلعام باعورا بانواع ولايته وهو عند الله من
اهل النقمة وغرق قارون في بحر نعمته وهو عند الله من اهل سخطه وقال ابو عبد الله عليه السلام لا تنزل عن الله اربعة
اشياء اظهاره لك ما لم تعلم وستره عليك ما قد علمت وزيادته لك ما لم تشكر واعطاؤه اياك ما لم تسئل فانما
اراد الله تنبيهها لك او استدراجا عليك واعلم ان استدراج اهل الدنيا الركون اليها والاصرار على الاعراض عن
الله تعالى واستدراج اهل العلم طلب الجاه والمنزلة عند الخلق واستدراج اهل الاجتهاد الاستكبار والاعجاب به

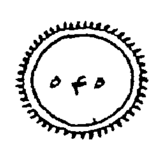


واستدراج المریدین تطلعهم الی العطایا والکرامات وسکونهم الیها واستدراج العارفین اشتغالهم بالمعرفة دون
المعروف حتی جعلوا لها حدا وغایة ونهایة وظنوا انهم قد احاطوا بها فکل من کانت منزلته ودرجته اعلی کان استدراجه
اعظم وادق وقال ابو سعید الخراز انک لو کنت ترکت الدنیا وافتخرت بترکها فالفخر اعظم

العزیز مقامات سلوک را خواجه نصیر الدین رحمہ اللہ در اوصاف الاشراف بالتمام ذکر نموده است لیکن صاحب
بحر الخضم ذکر المقامات المذکورة واستشهد علیها من کتاب العزیز فقال درجات السلوک تنتهی الی مائة درجة کل
درجة منها مقام من المقامات التی یصل الیها اهل السلوک والسیر الی الله واما السیر والسلوک فی الله فدرجاته
ومقاماته غیر متناهیة الاول الیقظة قال الله تعالی قل انما اعظکم بواحدة ان تقوموا لله الثانی التوبة قال
الله تعالی یا ایها الذین امنوا توبوا الی الله توبة نصوحا الثالث المحاسبة قال الله تعالی اقرء کتابک کفی بنفسک الیوم
علیک حسیبا ۴ الانابة قال تعالی وانیبوا الی ربکم واسلموا له من قبل ان یاتیکم العذاب ۵ التفکر قال تعالی
وانزلنا الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون ۶ التذکر قال تعالی وما یذکر الا اولوا الالباب ۷ الاعتصام
قال تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا ۸ الفرار قال الله تعالی ففروا الی الله ومعناه التوجه الیه ۹ الریاضة قال تعالی
والذین یؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ۱۰ السماع قال الله تعالی ولو علم الله فیهم خیرا لاسمعهم والمراد الاسماع ۱۱
الحزن قال الله تعالی تولوا واعینهم تفیض من الدمع حزنا ۱۲ الخوف قال تعالی انا نخاف من ربنا یوما عبوسا قمطریرا
۱۳ الشفقة قال تعالی انا کنا من قبل فی اهلنا مشفقین ۱۴ الخشوع قال تعالی الم یان للذین امنوا ان تخشع قلوبهم
لذکر الله ۱۵ الاخبات قال تعالی وبشر المخبتین ۱۶ الزهد قال تعالی لا تمدن عینیک الی ما متعنا به ازواجا منهم
زهرة الحیوة الدنیا ۱۷ الورع قال تعالی وثیابک فطهر والرجز فاهجر ۱۸ التبتل قال تعالی وتبتل الیه تبتیلا
والتبتیل الانقطاع بالکلیة الیه تعالی ۱۹ الرجا قال تعالی لمن کان یرجو لقاء الله والیوم الاخر ۲۰ الرغبة قال تعالی
یدعوننا رغبا ورهبا والرغبة المیل والرهبة الخوف ۲۱ الرعایة قال تعالی فما رعوها حق رعایتها ومواعاة
بحق الرعایة ۲۲ المراقبة قال تعالی فارتقب انهم مرتقبون وهی دوام ملاحظة المقصود ۲۳ الحرمة قال تعالی
ومن یعظم حرمات الله فهو خیر له ۲۴ الاخلاص قال تعالی الا لله الدین الخالص والخالص هو الخالی عن الغش ۲۵
التهذیب قال تعالی قد افلح من زکاها وقد خاب من دسیها والتزکیة التهذیب ۲۶ الاستقامة قال تعالی قالوا ربنا
الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملئکة ۲۷ التوکل قال تعالی وعلی الله فلیتوکل المؤمنون ۲۸ التفویض قال
تعالی وافوض امری الی الله ۲۹ الثقة قال تعالی فاذا خفت علیه فالقیه فی الیم والالقاء من الثقة ۳۰ التسلیم قال
تعالی فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ویسلموا تسلیما ۳۱ الصبر قال تعالی واصبر وما صبرک الا بالله
۳۲ الرضا قال تعالی رضی الله عنهم ورضوا عنه والرضا باب الله الاعظم ۳۳ الشکر قال تعالی ولئن شکرتم لازیدنکم

ولئن کفرتم ان عذابی لشدید ۳۴ الحیا قال تعالیٰ ان اللہ لا یستحیی ان یضرب مثلا ما بعوضۃ فما فوقها ۳۵ الصدق
قال تعالیٰ فلو صدقوا اللہ لکان خیرا لهم ۳۶ الایثار قال تعالیٰ ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة ۳۷ الخلق
قال تعالیٰ انک لعلی خلق عظیم وقال تعالیٰ تخلقوا باخلاق اللہ ۳۸ التواضع قال تعالیٰ وعباد الرحمن الذین یمشون
علی الارض هونا ۳۹ الفتوة قال تعالیٰ انهم فتیة امنوا بربهم وزدناهم هدی ۴۰ الانبساط قال تعالیٰ افتهلکنا
بما فعل السفهاء منا ان هی الا فتنتک ۴۱ القصد قال تعالیٰ ومن یخرج من بیته مهاجرا الی اللہ ورسوله ثم یدرکه الموت
۴۲ العزم قال تعالیٰ فاذا عزمت فتوکل علی اللہ ان اللہ یحب المتوکلین ۴۳ الارادة قال تعالیٰ یرید اللہ بکم الیسر
ولا یرید بکم العسر ۴۴ الادب قال تعالیٰ والحافظون لحدود اللہ ۴۵ الیقین قال تعالیٰ واعبد ربک حتی یاتیک
الیقین ۴۶ الانس قال تعالیٰ واذا سألک عبادی عنی فانی قریب والقرب موجب للانس ۴۷ الذکر قال تعالیٰ واذکر
ربک اذا نسیت ای اذا نسیت نفسک بالفنا ۴۸ الفقر قال تعالیٰ انتم الفقراء الی اللہ والفقر نهایة الفنا المؤدی
الی البقا ۴۹ الغنا ووجدک عائلا فاغنی ۵۰ الاحسان قال تعالیٰ هل جزاء الاحسان الا الاحسان ۵۱ العلم
قال تعالیٰ وعلم آدم الاسماء کلها واتقوا اللہ ویعلمکم واتیناه من لدنا علما ۵۲ الحکمة قال تعالیٰ ومن یؤت الحکمة
فقد اوتی خیرا کثیرا ۵۳ اللقا قال تعالیٰ ومن یرجو لقاء ربه ۵۴ البصیرة قال تعالیٰ قل هذه سبیلی ادعو الی اللہ
علی بصیرة انا ومن اتبعنی ۵۵ الفراسة قال تعالیٰ ان فی ذلک لآیات للمتوسمین ۵۶ التعظیم ومن یعظم حرمات اللہ
قال وما لکم لا ترجون للہ وقارا ۵۷ الالهام قال تعالیٰ ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقویها ۵۸ السکینة
قال تعالیٰ هو الذی انزل السکینة فی قلوب المؤمنین لیزدادوا ایمانا مع ایمانهم والسکینة الطمانینة ۵۹ الهمة
قال تعالیٰ قاب قوسین او ادنی فاوحی الی عبده ما اوحی وهذا غایة الهمة ۶۰ المحبة قال تعالیٰ فسوف یاتی اللہ بقوم
یحبهم ویحبونه ۶۱ الغیرة قال تعالیٰ رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا وهذا غایة الغیرة ۶۲ الشوق
قال تعالیٰ من کان یرجو لقاء اللہ فان اجل اللہ لآت وهذا غایة الشوق ۶۳ القلق قال تعالیٰ وعجلت الیک رب لترضی
ولا یکون العجلة الا من القلق ۶۴ العطش قال تعالیٰ یحسبه الظمآن ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئا ۶۵ الوجد
قال تعالیٰ ووجد اللہ عنده فوفاه حسابه واللہ سریع الحساب ۶۶ الدهش قال تعالیٰ فلما راینه اکبرنه وقطعن ایدیهن
۶۷ الهیمان قال تعالیٰ فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا وخر موسی صعقا ۶۸ البرق قال تعالیٰ فلما رأی نارا فقال لاهله
امکثوا انی آنست نارا لعلی آتیکم منها بقبس ۶۹ الذوق قال تعالیٰ ذق انک انت العزیز الکریم وقال فلما ذاقا
الشجرة ۷۰ اللحظ قال تعالیٰ فان استقر مکانه فسوف ترانی ۷۱ الوقت قال تعالیٰ ثم جئت علی قدر یا موسی
الی القدر الوقت المعلوم ۷۲ الصفا قال تعالیٰ وانهم عندنا لمن المصطفین الاخیار وهذا یدل علی الصفا ۷۳
السرور قال تعالیٰ قل بفضل اللہ وبرحمته فبذلک فلیفرحوا والفرح السرور ۷۴ السر قال تعالیٰ وهو الذی یعلم السر

واخفى والسر باطن السر وحقيقته ٧٥ التنفس قال تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك هذا هو التنفس ٧٦
الغربة قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ٧٧ الغرق قال
تعالى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا ٧٨ الغيبة قال تعالى وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف ٧٩
التمكن قال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث ٨٠ المكاشفة قال تعالى فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ٨١ المشاهدة قال تعالى ذلك ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
٨٢ المعاينة قال تعالى ما كذب الفؤاد ما راى افتمارونه على ما يرى ٨٣ الحيوة قال تعالى افمن كان ميتا فاحييناه و
جعلنا له نورا يمشي به في الناس ٨٤ القبض قال تعالى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ٨٥ البسط قال تعالى بل يداه مبسوطتان
٨٦ السكر قال اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وهذا غاية السكر ٨٧ الصحو قال تعالى فلما افاق قال سبحانك اني
تبت اليك والافاقة هي الصحو ٨٨ الاتصال قال تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ٨٩ الانفصال
قال تعالى هذا فراق بيني وبينك ٩٠ المعرفة قال تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ٩١ الفنا
قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ٩٢ البقا قال تعالى والله خير وابقى والبقا معنوي
وصوري ٩٣ التحقيق قال تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ٩٤ التلبيس قال تعالى ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ٩٥ الوجود قال تعالى لوجدوا الله توابا رحيما والوجود والوجدان بمعنى
واحد ٩٦ التجريد قال تعالى فاخلع نعليك النعل هو الدنيا والآخرة والخلع منهما التجريد ٩٧ التفريد قال
تعالى ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وهذا عين التفريد ٩٨ الجمع قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ٩٩
التوحيد قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط ثم التوحيد اول مراتبه التصديق
بانه تعالى اله واحد ثم يتيقن انه ليس في الوجود الا الله وفيضه اعلى منه ان يفرد الوجود عن الكل بحيث يعريه عن
جميع القيود ويجعل ان لا وجود عارضي لشئ فلا وجود في الحقيقة لغيره فغيره لا يسمى وجودا حقيقة واما الاتحاد
فهو كون الشئ في نفسه واحدا فهو ابلغ من التوحيد لان فيه شائبة كثرة دونه ١٠٠ الوحدة قال تعالى لا اله الا
هو والوحدة نفي الاتحاد ونفي كل مقام سوى الوجود البحت فيصعد عنده كل شئ وما بعدها الا مقام الفنا وهو نفي
كل شئ عن مطمح النظر سوى الحق فيكون المعاد اليه كما ان المبدا منه هذا خلاصة المقامات والغرض منها ان يتحقق عندك
ان العالم الصوري كما انه مظهر الاسماء الالهية فكذلك العالم المعنوي فانه ايضا مظاهرها وان احصاء الاسماء لا
يتهيأ لاحد الا بفنيها بهذه المقامات وقد قالوا ان المقامات تتعلق بسير الانسان من بدايته الى نهايته وذلك ينتهي الى هذا
لا غير وبيانه انهم قالوا للانسان في سيره وسلوكه بداية ونهاية وما بينهما مراتب هي قد انحصرت في عشرة البدايات
والابواب المعاملات والاخلاق والاصول والاودية والاحوال والولايات والحقائق والنهايات وهذه العشرة صارت

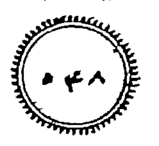


مائة لان كل واحد تحته عشرة والمائة تجوز ان تصير الفا للدوران نهاية المائة عشرة وتفصيلها ان سير الانسان الى الحق تعالى وان كان مع اشتغاله بالظاهر لصعود الهيئات البدنية الى حيز النفس والقلب وهبوط الهيئات النفسية والقلبية الى الظاهر للعلاقة بينهما ومراتب غيوب الباطن بحسب الوجود ستة غيب الحس الظاهري الذي هو غيب القوى الباطنية وغيب النفس وغيب القلب وغيب العقل وغيب الروح وغيب الغيوب هو غيب الذات الاحدية وبحسب السير والترقي يحصل للنفس مرتبتان دون مقام القلب فانها قبل التوجه الى الحق امارة بالسوء ثم تصير لوامة ثم تصير مطمئنة وللقلب مرتبة فوق مقام القلب دون مقام الروح يسمى السر وهو عند ترقيه الى مقام الروح في التجرد والصفاء وللروح مرتبة تسمى الخفاء وهو عند ترقيه الى مقام الوحدة فيكون له في الغيب عشر مراتب ثم في كل مرتبة قسم من الاقسام المذكورة تحتوي على عشر مقامات هي امهات المقامات كلها وهذه العشرة تصير مائة والمائة الفا وتنتهي مقاماته ومنازله الى غاية الكمال ونهاية الجلال ويقول الانسان حينئذ بلسان الحال والمقال ليس وراء عبادان قرية ويقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ويعرف سر قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض ويتحقق معنى فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويتم قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها **شعر**

ومن منح الجهال علما اضاعه ❊ ومن منع المستوجبين فقد ظلم ❊ ولا يذهب عليك ان الوصول بهذا المقام لا يمكن الا بالرياضات والرياضات ثلث رياضات الحكماء وهي المذكورة في قوتي العلم والعمل ومراتبهما فان القوة العلمية هي المدركة لما ليس للقدرة الاختيارية فيه تصرف ومراتبها اربع **الاول** العقل الهيولاني وهو كون النفس خالية من جميع العلوم بالفعل مع كونها قابلة لها لانها خلقت من مبدأ الفطرة عرية عن جميع التعقلات الا انها مستعدة لقبولها قال الله تعالى اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ويسمونها المشكوة وسميت عقلا هيولانيا تشبيها لها بالهيولات الخالية عن جميع الصور القابلة لها لخلوها عن العلوم وقبولها لها **الثاني** العقل بالملكة وهو حصول العلوم الضرورية بالفعل وانطباعها في النفس وسمي عقلا بالملكة لان النفس لما حصلت العلوم الضرورية ملكت بها الانتقال الى العلوم النظرية ويسمونها الزجاجة **الثالث** العقل بالفعل وهو حصول العلوم النظرية للنفس وانتقاشها فيها كالصورة في المرآة وسمي بالفعل لان النفس حصلت بكسبها العلوم النظرية واستفادتها بسبب الاستعدادات بالافكار الصالحة بالة العلوم الضرورية فصارت تؤتيها متى ارادت حصلتها ويسمونها السراج والنور **الرابع** العقل المستفاد وهو حصول العلوم النظرية وصيرورتها ملكة ثابتة في النفس لا يزول عنها وسمي مستفادا لان النفس استفادته من المفارق المفيض عليها ما تستحقه بسبب استعدادها ويسمونها نور على نور وبعض يحصل هذه المرتبة هي الثالثة ويقول المستفاد استفادة النفس معرفة الانتقال من العلوم الضرورية الى تحصيل العلوم النظرية منها بترتيبها وتاليفها التصيير بعد القبول

فيض المعارف عليها ويجعل الثالثة هي الرابعة لأن العلوم النظرية بالفعل للنفس وانتقاشها فيها هو المطلوب الأعلى والمقصود بالذات من ذلك الترقي والتدرج فليس ورائه شيء إلا مقامات المكاشفات واما القوة العملية فهي تعقل ما يكون للقدرة والاختيار فيه تصرف ومراتبها ايضا اربع **الأول** تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع الحقة بعد معرفتها والالتزام بجميع احكامها والمداومة على الأعمال الصالحة بحدودها الواردة في الشريعة **الثاني** تخلية النفس عن جميع الرذائل والعيوب الخلقية بمجانبة طرفي الافراط والتفريط **الثالث** تحلية السر بالاخلاق الحميدة والخصال الكمالية التي هي الوسط او مقاربة بحيث يكون على الطريقة المستقيمة والجادة الوسطى التي هي صراط الله المستقيم او على خارق لوسط **الرابع** ما يحصل للنفس بعد ذلك من مشاهدة آثار الملكوت ومشاهدة انوار الجبروت الذي هو المقصود بالذات من هذه المجاهدات ورياضات الشرعية العبادات بجميع اقسامها ولواحقها ورياضات العارفين هي ادنى انواع الرياضات لأن حاصلها ارادة وجه الله تعالى وطلب مرضاته بمنع النفس عن الالتفات إلى ما سواه واجبارها على التوجه اليه حتى يصير ذلك ملكة ثابتة للنفس ويتم بازالة الموانع الخارجية وتطويع الأمارة للنفس المطمئنة وتلطيف السر وتهيؤ النفس للانتقاش بالصور العقلية وقبول الاشراقات العلوية شرعة فالاول بالزهد وهو التنزه عما يشغل السر عن الحق والثاني بالعبادة المقرونة بالفكر ليكون مقبلا على الحق بالكلية ويعين على الثالث الفكر اللطيف المعتدل كما وكيفا وانما يكون باعتدال البدن في جميع احواله الشاغلة عن الادراكات العقلية فان هذه الافكار تفيد النفس هيئة نورانية تعدها لادراك مطالبها على الوجه الاسهل ثم ينتهي إلى العشق العفيف هو التابع لشمائل المحبوب فيحصل للنفس لطيفة شديدة الشوق كثيرة الوجد ذات سرور ورقة معرضة عما سوى المعشوق مقبلة بكلها عليه ذلك موجب لانقطاعها عن جميع الشواغل البدنية مقبلة على الامور الربانية الحقيقية وقد اشار مولانا امير المؤمنين عليه السلام الى هذه الجملة في بعض كلامه باشارة وجيزة جامعة لجميع هذه المقامات وزيادة اخرى في قوله عليه السلام واتقوا الله عباد الله وفروا الى الله من الله فان معنى الفرار الى الله هو الاقبال عليه بالكلية وتوجيه السر شطره بحيث لا يكون توجه ما الى غيره وذلك على مراتب اولها الفرار من بعض آثاره الى البعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته وانما يكون بالتوبة الحقيقية عن الالتفات عما يصد عن التوجه اليه وثانيها ان يترقى السالك الى مرتبة عدم ملاحظة الافعال وينفي عنده مشاهدتها بالكلية فيترقى بذلك في درجات القرب المستلزم للارتقاء في درجات المعرفة فينتهي الى مصادر الأفعال اعني الصفات التي بها يقع الافعال عند اهل ملاحظتها فيفر من بعض الى البعض كالاستعاذة من سخط الله بعفوه وعفوه وسخطه صفتان يحصل آثارهما عند مستحقهما وثالثها ان يرتقي السالك الى مقام اعلى بان يطرح عنه ملاحظة الصفات ايضا وينتقل الى ملاحظة الذات لا غير وحينئذ يكون الفرار منها اليها لصيرورته في مقام

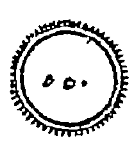
الوحدة الصرفة وقد جمع نبينا صلى الله عليه وآله هذه المراتب الثلث حين امره الله تعالى بالقرب في قوله تعالى واسجد واقترب فسجد صلى الله عليه وآله وقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقوبتك وذلك هو المرتبة الاولى اعني الفرار من بعض افعاله الى البعض لان العفو كما يكون صفة للعافي فقد يراد به ايضا الاثر الحاصل عن صفة العفو وكذلك العقوبة ثم لما ازداد قربه وترقى في درجاته ففني عن مشاهدة الافعال بالكلية وصار انما يلاحظ مصادرها اعني الصفات الحاصل عنها تلك الافعال فقال بعد ذلك اعوذ برضاك من سخطك وقد عرفت ان الرضا والسخط صفتان متضادتان هما مبدأ الآثار الصادرة عنها ثم لما ازداد قربه وترقى الى مقام الفناء عن مشاهدة الصفات الى ان ما لاحظ الذات واقترب الى مشاهدة الحقيقة الواحدية [حدانية] الذاتية قال واعوذ بك منك فرارا منه اليه وذلك المقام الوصول الى ساحل بحر العزة بعد قطعه بالسفينة المعنوية ثم لما كان لذلك الوصول درجات لا تتناهى وزاد القرب منه وارتقى من مرتبة السير الى الله الى مرتبة السير فيه فقال لا احصي ثناء عليك وهو مقام حذف نفسه عن درجة الاعتبار واعراض منه عن التبجح بزينة الحق وحضوره له في ذاته ثم قال بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك تكميلا للاخلاص وتجريدا له عن شوائب الغيرية فعلم من ذلك ان قوله عليه السلام ففروا الى الله من الله امر بالترقي الى المرتبة الثالثة من المراتب المذكورة وما نهجه عليه السلام لهم واوضحه واشار الى تعيين سلوكه هو الصراط المستقيم والسبيل العدل المجانب لطرفي الافراط والتفريط المؤديين الى المضلة ولما تبين ان سلوك هذا السبيل انما يكون بالامور الثلثة اعني الزهد الذي هو حقيقة في ازالة الموانع والعبادة التي هي في الحقيقة تطويع النفس الامارة بالسوء للنفس المطمئنة والفكر اللطيف المستتبع للعشق العفيف المستلزم لدوام التوجه نحو المعشوق وعدم الغيبة عنه في جميع الاوقات والاحوال وعلم ايضا ان هذه الثلثة هي التي عليها مدار الرياضة فالاول بالتقوى فانها مستلزمة للزهد الحقيقي الذي هو معنى حذف الموانع الداخلة والخارجة والثاني بسلوك سبيل الله الذي به يتعين تطويع الامارة للمطمئنة حتى تصير منقادة لها والثالث بالفرار الى الله الذي يتعين به توحيد السير اليه والاقبال بالارادات والعزائم عليه وبهذه الاغراض الثلثة تتم الرياضة ويحصل التوجه نحوها المستلزم لكمال الاستعداد للوصول الى الحضرة الالهية والقبول للفيض من العنايات الربانية وبه يتم الكمال الاعلى والمقصود الاسنى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فمتى بلغ السالك هذا الحد من الرياضة ووصل الى هذا المقام بالمجاهدة عنت له الخلسات من اطلاع نور الحق لذيذة كلها بروق تومض اليه وتسمى هذه البروق فهي مرتبة المبتدئين الحاصلة لهم في اول زمانها وهي اول درجات الوجدان الحاصل بعد حصول الاستعداد المستفادة بالارادة والرياضات ولا تزال هذه الانوار البرقية والخطفات الالهية تتزايد بتزايد الاستعداد وتكثر عليه كلما امعن في الارتياض فاذا توغل فيها تغشاه سكون فيكون في حالة من يظلمه عن غيرته وسكونه عن حركة بحيث كلما لمح شيئا من العالم الجسماني



رجع عنه الى العالم الروحاني متنكراً بعض احواله فيغشاه غاشٍ فيكاد يرى الحق في كل شيء الا انه ربما انزعج احياناً
عند مفاوضة الانوار العقلية فاذا دام توالبها بدوام الرياضة زال ذلك الانزعاج فاذا استمرت رياضته وطالت
حتى تبثت تلك الانوار الخاطفة تسمى سكينة حتى يصل الى مطلوبه من الاتصال بالجواهر العقلية فيصير كمرآة مجلوة
تحاذى شطر الحق ويتوالى عليه اللذات العقلية والمسرات الروحانية ثم انه حينئذٍ يصير له نظران نظر الى الحق ونظر
الى نفسه فلا يزال الفيض يتوالى عليه حتى يغيب عن نفسه فيلحظ جناب القدس فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي
لاحظة للحق لا من حيث منقشة مترتبة منه لان ملاحظة المتوجه تستلزم ملاحظة المتوجه اليه فهي غير منفكة
عنها وهذه آخر درجاته التي تنتهي الى الحق حتى ينتهي الى الفناء وتحقيقه ان العارف اذا تخلى عما سوى الحق وانقطع عن نفسه
واتصل بالحق فهو حينئذٍ يرى كل قدرة مستغرقة في القدرة الالهية وكل علم مستغرق في علمه المحيط بالعلم وكذا
الارادة بل يرى كل وجود وكمال فائض له ومحيط به مشتمل عليه فيصير الحق تعالى بصر هذا العارف وسمعه ويده ورجله
وقدرته وعلمه كما جاء في الخبر لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته صرت بصره الذي
يبصر به وسمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وكذلك في جميع النعوت والاوصاف
فيصير السالك العارف متخلقاً باخلاق الله جل وعلا وشاهد تكثرها بالنسبة الى الممكنات واتحادها بالنسبة الى
مبدأ الكل الواحد من جميع الوجوه فلا يبصر في هذا المقام واصف لا سالك ولا مسلوك ولا عارف ولا معروف
وهو مقام الاتحاد فهذا العارف الواجد للعرفان كانه لم يجده بل لم يجد الا درجات للسلوك فيه وهي درجات التجلية
في مشاهدته مع الغيبة عن الشعور بذاته وهي غير متناهية بالنسبة الى شدة نورانيته تعالى الغير المتناهية ولا يمكن
التعبير عن هذه الدرجات العظيمة والمراتب الجليلة لان العبارات وضعت للمعاني المتصورة لارباب اللغات بالقوى
البدنية الخيالية والوهمية وهذه الدرجة لا يمكن ان يصل اليها الا السالك الغائب عن نفسه الذي لم يدرك
دائماً لشدة استغراقه بالحق فكيف يمكن ان يعبر عنها بالعبارات اللفظية المحتاجة الى الآلات الجسمانية والقوى البدنية
فوضع الالفاظ لتلك الدرجات والتعبير عنها بالعبارات محال ولهذا قال الشيخ الرئيس لا يفهمها الحديث ولا تشرحها
العبارات ولا تكشف عنها المقال ولا يعبر عنها غير الخيال ومن احب ان يعرفها فليتدرج الى ان يصير من اهل
المشاهدة دون المشاهدة ومن الواصلين الى العين دون السامعين للاثر فان ما يمكن ان يعاين بعين اليقين لا يمكن
ان يعاين بعلم اليقين وان اردت تفصيل هذه المراتب فاعلم ان لاهل السلوك منازل فاولهم اهل البدايا وهم اهل
الانوار اللامعة والخطفات الشارقة وهو المراد بقولهم عنت لهم خلسات من اطلاع نور الحق لذيذة والخلسات جمع خلسة
خلسا وهي مباحث النفس عن البدن ومتعلقاته فتومض له تلك الانوار رشاشا بمعنى تظهر عليه احيانا وتغيب احيانا وثانيهم اهل



الثواني وهم اهل الجمع واشار اليهم بقوله فيصير الحق بصر هذا العارف وسمعه كما في الحديث المشهور وهو مقام جمع ذات السالك وذات الحق باعتبار ظهور الآثار فيه كظهور آثار النار في الحديدة المحماة باجتماع النارية مع جرمها فاثرت كآثارها من الاحراق والاسخان واليه الاشارة في الكتاب العزيز بقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وفي قوله صلى الله عليه وآله في حق علي عليه السلام ما انا انجيته ولكن الله انجاه وقول علي عليه السلام ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية اشارة الى هذا المقام وثالثهم اهل الفرق وذلك عند مشاهدة هذا السالك للحق تعالى في كل شيء فيلاحظ في المرايا المتعددة والمظاهر المتكثرة باعتبار ظهورها به باعتبار النسبة الايجادية وظهوره بها باعتبار التجلي فيها وهذا المقام والذي قبله في مرتبة واحدة فهو مقام اهل التوسط وهو مقام الثاني بعد مقام اهل البدايات ويتفاوت اهله فيه باعتبار شدة الاستعداد وضعفه ورابعهم اهل الفرق والجمع وهو مقام جمع الجمع وذلك عند قوة استعداد السالك وعدم اشتغاله بمقام عن ملاحظة المقام الآخر بل له من القوة الاستعدادية ما تقبل بعضها عليه معا فلا يشغله تعدد المظاهر والمرايا وظهوره فيها في نظره عن اتحادها وانطوائها في عظمته القيومية فيشاهده واحدا غير متعدد باعتبار اختلاف المظهر والمرائي الظاهر والمرئي واستيلائه عليها فيرى لكل واحد واحدا وهذا مقام عزيز جدا هو اعلى المقامات لقوة استعداد صاحبه وشدة جلاء نفسه وسرعة انتقالها وعدم اشتغالها بحال عن حال وبمقام عن مقام فهو مقام الجمعية التامة ومقام اهل الحقايق من اهل التوحيد وخامسهم اهل التحير والى هذا المقام اشار صلى الله عليه وآله بقوله اللهم زدني فيك تحيرا وهذا انما يكون عند الانقطاع عن السلوك الى الله بالسلوك فيه لان ذلك مقام الدهشة والوقوف والتحير وذلك عند مشاهدة هذا السالك انوار الذات الالهية واشراقات الاضواء اللامعة الربانية التي هي الحجب النورية المشار اليها في قوله عليه السلام لو كشفها عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصر من خلقه وذلك ما دام في عالم الغربة والتعلق بالجسمانيات واما اذا حصل التجرد الحقيقي والانسلاخ عن الناسوتيات بالكلية فان السالك حينئذ يقوى على مشاهدة هذه الانوار ومطالعة هذه الاضواء بقوة استعداده وشدة انسلاخه لكنه مقام مدهش ومنزل محير لتحير النفس حينئذ في الكمالات الالهية التي هي غير متناهية وهذا اول مراتب مقام اهل النهايات ويسمى درجات التجلية وهو تجلي انوار الذات الالهية للنفس لا باعتبار واسطة تشاهدها النفس فيها بل انما تشاهدها في مراتبها الكاملة وسادسهم اهل الفناء والاستغراق وذلك انما يكون للسالك عند الاتصال التام بالحق والاستغراق في مشاهدته بحيث يغفل في جنب تلك المشاهدة حتى عن نفسه عند ملاحظة جناب العزة والسكر بشراب المحبة المشار اليه في قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا ويسمونه سكر الوصول وهو كالحال التي حصل لصويحبات يوسف عليه السلام لما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن ولم يشعرن بانفسهن عند رؤيته



يوسف عليه السلام لاشتغالهن بذلك الجمال وابتهاجها والكمال عن كل شيء مما عداه حتى عن انفسهن فكذلك السالك المنتهي الى مشاهدة الكمال الاعلى والجمال الابهى الذي لا يمكن للعقول كنتنا بعض احواله وصفاته وافعاله فضلا عن حقيقة ذاته فانه بالضرورة يكون حاله في مشاهدته كحال صويحبات يوسف في عدم شعورهن بما سواه حتى انفسهن فلا جرم يشتغل السالك بتلك المشاهدة عن كل شيء حتى عن نفسه فلا يرى نفسه ولا غيره بل يرى كانه متعلق بها وموضوع فيها وهذه هي درجات اهل النهايات الذين خاضوا تيار بحار الانوار وانغمسوا في جلال جمال الملك الواحد القهار وهذا المقام مقام عريض طويل لا نهاية له لان هذا سكر لا افاقة معه وفناء لا وجود بعده ولهذا قالوا ان مراتب هذه الدرجة لا يمكن التعبير عنها بالعبارة ولا ضبطها بالاشارة كما اشار اليه الشيخ الرئيس بقوله لا تشرحها العبارة وليس وراء هذه الدرجة الا درجة البقاء به بعد الفناء فيه

وهو عبارة عن الانغماس والانطماس في الانوار السبحانية والسير في تلك

الفلوات والتنزه في حظاير القدس الى ما لا نهاية له وهذا

مقام عظيم شريف لا يصل اليه الا الافراد من الانبياء

والاولياء وقد يعبرون عنه بمقام الطمس

المشهور بينهم انه مقام البقاء بعد

الفناء وهو المشهور بقولهم

ليس وراء عبادان

تمت

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا وولينا وهادينا محمد وآله اجمعين آمين باتمام رسید این کتاب مستطاب مسمّی به بحر المعارف تصنیف جناب زبدة المحققین وقدوة العارفین

العالم الربانی جناب آخوند ملا عبد الصمد همدانی اعلی الله مقامه باهتمام وسعی

چند نفر از خاکپای فقرا ذریه السلطنه بمنزل رکن خاصه مخصوصه مرحوم

آقا رضا الشهیر باسیمچی بسعی اهتمام خلف ارشد او سرکار

کربلائی محمد حسین انطباع پذیرفت امید از مطالعین

کنند کان آنکه حقیر از دعای یاد

کنند وکتبه العبد محمد

فی سنه ۱۲۹۳

3262